معاني الأخبار

للشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى سنة ٣٨١

تصحيح

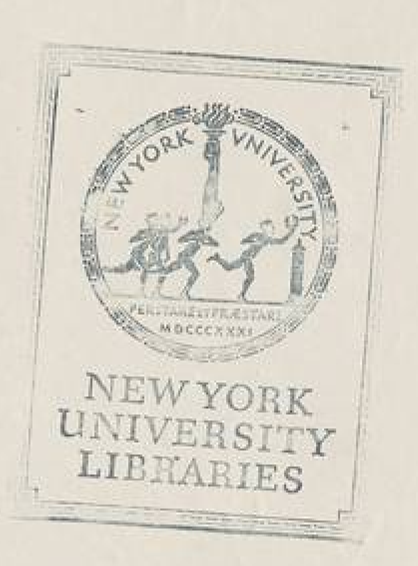
علي أكبر الغفاري

الناشر

مكتبة الصدوق
طهران
بازار سرای اردیبهشت

مؤسسة دار العلم
قم
خیابان ارم


BOBST LIBRARY
3 1142 02771 7035


NEW YORK VNIVERSITY
PERSTARE ET PRÆSTARE
MDCCCXXXI
NEW YORK
UNIVERSITY
LIBRARIES

Ibn Bābawayh, Muḥammad ibn ʻAlī,

Maʻānī al-akhbār.

معاني الأخبار

للشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى سنة ٣٨١

عني بتصحيحه

علي اكبر الغفاري

الناشر

مكتبة الصدوق
طهران
بازار سراي اردبيهشت

مؤسسة دار العلم
قم
خيابان ارم

١٣٧٩ هـ

مطبعة الحيدري

تمتاز هذه الطبعة عمّا سبقها بتعاليق قيّمة
فيها فوائد جمّة، وتوضيح مافيه من مشكل اللّغة
وبيان مايحتاج إليها الباحث في درك المغزى من
دقائق ورقائق، وتراجم اُناس ينبغي أن يقف
القارىء عليها.

١٠ ع ١ – ١٣٧٩ ق
٢٢ شهريور – ١٣٣٨ ش

الاهداء

من الواجب الضروري إهداء هذا المشروع إلى مؤلّفه العبقري بما أنّه في الرّعيل الأوّل من حماة الشريعة ، و حملة الحديث ، وأركان الاُمّة ، والجاهدين في سبيل رقيّها وتقدّمها ، الّذين كشحوا الظلمات عن مسارح حياتنا بما ألّفوا ، و كشفوا الدياجير من أمام أرجلنا بما صنّفوا « رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكرالله » .

فإليك يا فخر الشيعة ومحيي آثارها ، و يافقيه الطائفة وفقيد اُسرتها نهدي هذا العمل الخالص إجلالاً لشأنك المنيع ، وإعلاءً لمجدك الباذخ ، وروحانيّتك المقدّسة ، وإبقاء لعظمتك السامية ، وشخصيّتك المثلى ، وتآليفك القيّمة ، وحقيق بك أن نقول أنّ حقائق آل العصمة تجلّت على مرآة نفسك الطاهرة فانعكس ضياؤها على تصانيفك فكانت للاُمّة هدى و نوراً منذ عهدك الزاهي إلى يومنا الحاضر الّذي مرّ ألف عام من كارثة فقدانك المفجع ، فنسأل الله الّذي حباك نعمه أن يسبل عليك شآبيب رحمته ويسكنك بحبوحة جنّته .

الغفارى

كلمة المصحح

نحمدك اللّهمّ على ما أرشدتنا إلى صراطك الأقوم، و هديتنا إلى سبيلك بنبيّك الأكرم، وغرست في قلوبنا محبّة العترة الطاهرة و الشجرة الطيّبة الّتي أصلها ثابت و فرعها في السماء، وأمرتنا باتّباعهم، ووفّقتنا لطاعتهم، وأنقذتنا بهم من شفاجرف الهلكات وأخرجتنا بنورهم من الظلمات، هداة الأبرار، ونور الأخيار، الّذين أعلنوا دعوتك، و بيّنوا فرائضك، وأقاموا حدودك، ونشروا أحكامك، الّذين يبلّغون رسالاتك ولا يخشون أحداً إلّا إيّاك، فصلواتك على نبيّك وعليهم أجمعين.

أما بعد فإنّي منذ عهدي بالكتاب أتمنّى أن أقوم بنشر بعض آثار شيخنا الصدوق - رحمه الله - فانتخبت منها على كثرتها هذا الأثر النفيس وذلك لأهميّة موضوعه بين كتبه، لأنّه في بيان غرائب الأحاديث ومشكلات الأخبار عن لسان أئمّة أهل البيت عليهم السلام، و كأنّه بمنزلة القاموس في فهم كلماتهم، ومعاني ألفاظهم، و مغازي أخبارهم، وهو ممّا لم يسمح الدّهر بمثله، ولم يُنسج على منواله، ولا حرّر على شاكلته ومثاله، وقلّ ما توجد فوائده في غيره. فصمّمت - ولله الحمد - على الشروع، وقمت بإخراجه وتصحيحه وتبيينه، وأعددته للطبع، لكن كثرة المشاغل عاقتني عن ذلك حتّى آل الأمر إلى أن جمع الله تعالى بيني و بين الأخ الألمعيّ و الفاضل اللّوذعي (مؤسّس المكتبة الحجّتيّة) الحاج الشيخ مهديّ الحائري - دام علاه - بمدينة قم المشرّفة، فجرى بيننا الكلام من نواحي شتّى حتّى استفسر عن مطبوعاتنا الحديثة وما مهّدناه للطبع، فأخبرته بالكتاب فراقه ذلك وأعجبه، فحثّني على القيام بشأنه وشوّقني إلى إبرازه، فلبّيت من غير تأخير رغبته، و هيّأت بتوفيق الله أسباب الطبع و اُهبته، وشرعت في المقصود، ولم آل جهداً في الترقين ولم اُفرّط سعياً في التبيين، وإنّي معترفٌ بأنّ الّذي خلق من عجل لا يسلم من الخطأ والزلل، فخرج الكتاب - بحول الله وطوله - بحيث يروق مظهره كلّ محدّث دينيّ يطلب فهم حقائق كلمات الأئمّة عليهم السلام. و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

ثمّ كان من الواجب عليّ أن أشكر جميل مساعي زميلي المحترم البارع المفضال الشيخ محمّدتقي اليزديّ المشتهر بـ «**مصباح الهدى**» أدام الله إفضاله وكثّر أمثاله، حيث عاضدني بإحياء قسم كبير من هذا التراث الدينيّ العلميّ الأدبيّ فأبان من الكتاب ما أشكل فهمه على الطالب وأوضح منه ما احتاج إليه الباحث، وذلك وإن كان في باكورة أعماله وزهرة ربيعه وأوّل نفحاته، لكن يرى الباحث في تضاعيف الصفحات دروساً راقية، وآراء علميّة كلّها تعرب عن تعمّقه في الأبحاث، وتدبّره في الكلام، وحسن تيسيره في إيضاح المشاكل ودقّته في الاستنباط، وهذا هو المشاهد لمن سبر غور الكتاب وطاف طوره، فرمزت إلى تعاليقه بـ (م) شاكراً له مثنياً عليه.

وقد اطّلع على موسوعتنا هذه الشيخ المتتبّع الخبير، و الناقد المتضلّع البصير، الشيخ عبدالرحيم الربّانيّ الشيرازيّ نزيل قمّ المشرّفة فشكر هذا المشروع و قدّر هذا المجهود ورأى أن يرسل إلينا كلمة موجزة في عبقريّة المؤلّف و تاريخ حياته و تآليفه و مشايخه وتلاميذه، ورحلاته في الأقطار و الأمصار والعواصم الإسلاميّة، و مناظراته مع علماء المخالفين، فتفضّل بإرسالها مع كثرة ما يشغله عنها، وهي على إيجازها تعرب عن مكانة الشيخ في الثقافة و علوّ مقامه في التحقيق، وتبحّره في الفنّ، و براعته في الدّراية، ومعرفته بالرّجال، فزيّنا الكتاب بمقاله تقديراً لسعيه وإكباراً لمقامه.

علی أكبر الغفاری

(النسخ التي كانت عندنا حين التصحيح)

١ـ نسخة مخطوطة صحّحها وقابلها محمّد بن محمّد محسن بن مرتضى المدعوّ بعلم الهدى . تاريخها شهر رجب المرجّب سنة ثلاث و سبعين بعد الألف من الهجرة النبويّة ، تقع في ٤١٠ صحيفة ، بقطع ٢٧ في ١٥ سانتيمترا ، في كلّ صفحة ١٩ سطراً ، طول كلّ سطر ٥ / ٨ سانتيمترا .

تفضّل بإرسالها الأستاذ العلاّمة السيّد محمّد حسين الطباطبائي التبريزيّ ـ أبقاه الله سيفاً صارماً ومناراً للحقّ ـ نزيل قم المشرّفة .

٢ ـ نسخة مخطوطة مصحّحة لخزانة كتب العلاّمة النسّابة الآية الحجّة السيّد شهاب الدّين النجفي المرعشي ـ دامت بركاته ـ لم يؤرّخها كاتبها لكن هي ضميمة مع أمالي الصدوق ـ رحمه الله ـ وأُرّخ الأمالي هكذا : تمّت النسخة في العشر الأوّل من ربيع الأوّل من السنة السابعة والثمانين بعد المائتين والألف ، تقع في ١٦٨ صحيفة ، بقطع ٢١/٥ في ١١/٥ سانتيمترا ، في كلّ صفحة ٣١ سطراً ، طول كلّ سطر ٦/٥ سانتيمترا .

٣ ـ نسخة مطبوعة مع كتاب علل الشرايع سنة ١٢٩٩ هـ .

٤ ـ نسخة مطبوعة مع العلل أيضاً سنة ١٣١١ هـ .

﴿حياة المؤلف﴾

قدس سره

بقلم

الشيخ عبد الرّحيم الرّبانيّ الشيرازيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ الأجلّ الأعظم ، رئيس المحدّثين ، محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ، أبو جعفر الصدوق القمي - قدس الله روحه - .

أمره في العلم والفهم والثقافة والفقاهة والجلالة والوثاقة وكثرة التصنيف وجودة التأليف فوق أن تحيطه الأقلام ويحويه البيان ، وقد بالغ في إطرائه والثناء عليه كلّ من تأخّر عنه وترجمه أو استفاد من كتبه الثمينة ، وأقرّوا له كلّهم بالشيخوخيّة والوثاقة، ونحن وإن لم نر حاجة في التدليل على عظمته بعدما يعلم من معروفيّته وطائر صيته لكن نذكر طرفاً من كلمات أساطين المذهب وغيرهم في تقريظه والثناء عليه تذكيراً لإخواني المتعلّمين أنّ السعادة الأبديّة في اكتساب العلم والفضائل وخدمة الدّين وأهله وأنّ كلّ من خطا خطوة في سبيل الدّين وترويج سنن سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وطريق عترته الطاهرين عليهم السلام قد فتح لنفسه في التاريخ صحيفة تشرق منها آثاره ومآثره بقدر خطواته الشاسعة وخدمته لمجتمعه الدّيني ، فيا إخواني المتعلّمين عليكم بالجدّ في تحصيل العلم والأدب ودعوة المجتمع إلى ما يرقّيهم ويوصلهم إلى سعاداتهم سعادة الدنيا والآخرة وكونوا دعاة الناس بأعمالكم وألسنتكم . وذبّوا عن حوزة الإسلام كيد المنحرفين وإبطال الملحدين وفّقكم الله وإيّانا لخدمة الدّين وأهله فها نحن نسرد جمل الثناء عليه .

قال الشيخ الطوسي - [1] : محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي جليل

(1) الفهرست : ١٥٦ .

القدر يكنّى أبا جعفر كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرّجال. ناقداً للأخبار، لم يُرفي القمّيّين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنّف. وقال في رجاله [1]: جليل القدر، حفظةٌ، بصيرٌ بالفقه والأخبار والرّجال.

وقال الرجاليُّ الكبير النجاشي [2]: أبو جعفر نزيل الريّ، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة ٣٥٥ وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ. اه

وقال الخطيب البغداديّ: [3] نزل بغداد وحدّث بها عن أبيه، وكان من شيوخ الشيعة ومشهوري الرافضة، حدّثنا عنه محمّدبن طلحة النعاليّ. اه

وأطرأه ابن إدريس في السرائر بقوله: كان ثقة جليل القدر، بصيراً بالأخبار، ناقداً للآثار، عالماً بالرّجال، حفظة، وهو أستاذ شيخنا المفيد محمّدبن محمّدبن النعمان. [4]

ووصفه ابن شهر آشوب في معالم العلماء [5]: بمبارز القمّيّين، له نحو من ثلاث مائة مصنّف.

وقال المحقّق الحلّي في مقدّمة المعتبر [6] في كلام له في سبب الإقتصار على كلام بعض الأصحاب: واجترأت بإيراد كلام من اشتهر فضله وعرف تقدّمه في نقل الأخبار وصحّة الاختيار وجودة الاعتبار، واقتصرت من كتب هؤلاء الأفاضل على ما بان فيه اجتهادهم وعرف به اهتمامهم، وعليه اعتمادهم ـ ثمّ ذكر عدّة من أصحابنا المتقدّمين، ثمّ قال: ـ ومن المتأخّرين أبو جعفر محمّدبن بابويه القمّيّ ـ رضي الله عنه ـ.

ووصفه السيّدبن طاووس بقوله: الشيخ المعظّم [7]. وبقوله: الشيخ المتّفق على

---

(١) مخطوط.

(٢) فهرست النجاشي: ٢٧٦ ولا تغفل عن قوله: «وسمع منه شيوخ الطائفة» فهو بمكان من الاهمية والتجليل والتوثيق، لم تعرف مثله لغيره.

(٣) تاريخ بغداد ج ٣: ٨٩.

(٤) سفينة البحار ج ٢: ٢٢.

(٥) ص ٩٩.

(٦) ص ٧ ط ١٣١٨هـ.

(٧) الاقبال: ٤٦٥.

علمه وعدالته . [1]

والعلاّمة الحلّي بقوله : [2] أبو جعفر نزيل الرّي، شيخنا و فقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ، ورد بغداد سنة ٣٥٥ وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن ، كان جليلاً حافظاً للأحاديث ، بصيراً بالرجال ، ناقداً للأخبار ، لم ير في القميّين مثله في حفظه و كثرة علمه ، له نحو من ثلاث مائة مصنّف ، ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير . اه .

وابن داود بقوله : أبوجعفر جليل القدر ، حفظة ، بصيرٌ بالفقه و الأخبار ، شيخ الطائفة وفقيهها ووجهها بخراسان كان ورد بغداد سنة ٣٥٥ ، سمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ ، له مصنّفات كثيرة ، لم ير في القميّين مثله في الحفظ و كثرة علمه . اه [3]

ووصفه فخر المحقّقين في إجازته لشمس الدين محمّد بن صدقة بالشيخ الإمام . [4]

و الشهيد الأوّل في إجازته لزين الدين عليّ بن الخازن : بالإمام بن الإمام الصدوق [5] .

والشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ في إجازته للمحقّق الكركيّ : بالشيخ الصدوق الحافظ [6] .

والمحقّق الكركيّ في إجازته للشيخ إبراهيم الميسيّ : بالشيخ الإمام الفقيه المحدّث الرحلة إمام عصره [7] .

وفي إجازته للشيخ حسين بن شمس الدين : بالشيخ الإمام الثقة الصدوق المحدّث الحافظ [8] .

وفي إجازته للشيخ صفيّ الدين عيسى : بالشيخ الحافظ المحدّث الرحلة المصنّف الكنز الثقة الصدوق [9] .

والشيخ إبراهيم القطيفي في إجازته لشمس الدين محمّد بن تركي بالشيخ الصدوق الحافظ [10] .

---

(1) فرج المهموم : ١٢٩ .
(2) خلاصة الاقوال : ٧٢ .
(3) رجال ابن داود : مخطوط .
(4) أجازات البحار : ٧٣ اجازة القطيفى .
(5) الاجازات : ٣٩ .
(6) الاجازات : ٥٥ .
(7) الاجازات : ٥٨ .
(8) الاجازات : ٦١ .
(9) الاجازات : ٦٦ .
(10) الاجازات : ٧٢ .

والشهيدالثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبدالصمد : بالشيخ الإمام العالم الفقيه الصدوق (١) .

و الشيخ حسن بن الشهيد في إجازته للسيّد نجم الدين : بالشيخ الإمام الصدوق الفقيه (٢) .

والشيخ حسين بن عبدالصمد في كتاب وصول الأخيار إلى أصول الأخبار : بالشيخ الجليل النبيل ، قال : و كان هذا الشيخ جليل القدر ، عظيم المنزلة في الخاصّة والعامّة حافظاً للأحاديث ، بصيراً بالفقه و الرجال و العلوم العقليّة و النقليّة ، ناقداً للأخبار شيخ الفرقة الناجية ، فقيهها و وجهها بخراسان وعراق العجم (٣) ، لم ير في عصره مثله في حفظه و كثرة علمه ، ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهوحدث السنّ (٤) .

والشيخ أحمد بن نعمة الله بن أحمدبن خاتون العامليّ في إجازته للمولى عبدالله بن الحسين التستريّ : بالشيخ الأجلّ المحدّث الرحلة (٥) .

والشيخ محمّدبن أحمدبن نعمةالله في إجازته للسيّد ظهير الدين إبراهيم بن الحسين الحسني الهمدانيّ : بالإمام الفاضل الكامل الصدوق (٦) .

و السيّد صدر الدين محمّد الدشتكيّ في إجازته للسيّد عليّ بن القاسم الحسينيّ اليزديّ : بالشيخ الإمام (٧) .

والشيخ البهائيّ في الدراية : برئيس المحدّثين ، حجّة الإسلام (٨) .

وفي إجازته للمولى صفيّ الدين محمّدالقميّ : برئيس المحدّثين الصدوق (٩) .

والمحقّق الداماد : بالصدوق بن الصدوق عروة الإسلام . (١٠)

---

(١) الاجازات : ٨٨ .
(٢) الاجازات : ٩٨ .
(٣) ثم ذكر كتبا منه رحمه‌الله ثم قال :
(٤) وصول الاخيار : ٧٠ .
(٥) الاجازات : ١١٩ .
(٦) الاجازات : ١٢١ .
(٧) الاجازات : ٨٠ .
(٨) الدراية : ٩ .
(٩) الاجازات : ١٣٠ .
(١٠) الرواشح السماوية : ١٥٠ و١٥٩ .

والأمير شرف الدين الشولستاني في إجازته للمجلسي الأوّل : بالشيخ الجليل الثقة الصدوق (١) .

والمولى حسنعلي التستري في إجازته للمجلسي الأوّل : بالشيخ الأجل، العدل العالم الفقيه المحدّث (٢) .

والآغا حسين الخوانساري في إجازته للأمير ذي الفقار : بالشيخ الأجل العالم الفقيه الصدوق رئيس المحدّثين (٣) .

والشيخ علي سبط الشهيد الثاني : بالشيخ الجليل الصدوق (٤) .

والمولى محمّد تقي المجلسي : بالإمام السعيد الفقيه، وقال بعد نقله كلام النجاشي و الشيخ الطوسي ما ترجمته : ومدحه كثيراً السيّد بن طاووس و وثّقه بل وثّقه العلماء لمّا حكموا بصحّة أحاديثه الصحيحة، وبالجملة فهذا الشيخ ركن من أركان الدين، بل تبعه اكثر العلماء لما يأتي في محلّه (٥) .

والمولى أبو القاسم الجرفادقاني في إجازته للمولى علي الجرفادقاني : برئيس المحدّثين وصدوق المسلمين، آية الله في العالمين، الشيخ الأعظم (٦) .

والطريحي بقوله : الثقة حجّة الإسلام (٧) .

والعلاّمة المجلسي الثاني في الوجيزة : بالفقيه الجليل المشهور (٨) .

وفي إجازته لإبراهيم بن كاشف الدين اليزدي : بالشيخ الصدوق، رئيس المحدّثين (٩) وقال في البحار بعد إيراده مابيّن الصدوق ـ رحمه الله ـ من مذهب الإماميّة : و إنّما أوردناها لكونه من عظماء القدماء التابعين لآثار الأئمّة النجباء، الّذين لا يتّبعون الآراء والأهواء ولذا ينزل أكثر أصحابنا كلامه و كلام أبيه ـ رضي الله عنهما ـ منزلة النصّ

(١) الاجازات : ١٣٤ .
(٢) الاجازات : ١٥١ .
(٣) الاجازات : ١٥٦ .
(٤) الاجازات : ١٥٦ .
(٥) لوامع صاحبقراني : ٥٤ .
(٦) الاجازات : ١٥٨ .
(٧) جامع المقال : ١٢٤ و ١٩٤ .
(٨) الوجيزة : ١٦٥ .
(٩) الاجازات : ١٥١ .

المنقول و الخبر المأثور [1] .

وأطراه الشيخ الحرّ بقوله : الشيخ الثقة الصدوق رئيس المحدّثين [2] .

والسيّد البحراني : بالشيخ الصدوق وجه الطائفة ، رئيس المحدّثين الثقة [3] . و بقوله : الشيخ الثقة رئيس المحدّثين [4] .

وقال المحقّق البحراني بعد ذكره ماقدّمنا عن النجاشي : ولد قدّس سرّه هو و أخوه بدعوة صاحب الأمر ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ على يد السفير الحسين بن روح . و العجب من بعض القاصرين أنّه كان يتوقّف في توثيق الشيخ الصدوق ويقول : إنّه غير ثقة لأنّه لم يصرّح بتوثيقه أحد من علماء الرجال ، وهو من أظهر الأغلاط الفاسدة ، و أشنع المقالات الكاسدة ، وأفزع الخرافات الباردة فإنّه أجلّ من أن يحتاج إلى التوثيق وليت شعري [5] من صرّح بتوثيق أوّل هؤلاء الموثّقين الّذين اتّخذوا توثيقهم لغيرهم حجّة في الدين ؟ وفي المقام حكاية طريفة وجدت بخطّ شيخنا الشيخ أبي الحسن سليمان بن عبدالله البحراني ماصورته : أخبرني جماعة من أصحابنا قالوا : أخبرنا الشيخ الفقيه المحدّث الشيخ سليمان بن صالح البحراني قدّس الله روحه ، قال : أخبرني الشيخ العلاّمة البهائي قدس الله سرّه وقد كان سئل عن ابن بابويه فعدّله و وثّقه وأثنى عليه ، و قال : سئلت قديماً عن زكريّا بن آدم و الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه أيّهما أفضل و أجلّ مرتبة ؟ فقلت : زكريّا بن آدم لتوافر الأخبار بمدحه ، فرأيت شيخنا الصدوق عاتباً عليّ بيديه ، قال : من أين ظهر لك فضل زكريّا بن آدم عليّ و أعرض . [6]

و وصفه في إجازته لبحر العلوم : بالشيخ الثقة الصدوق [7] .

وقال الوحيد البهبهاني بعد نقله ذلك عن البهائي : كذا (أي قول البهائي) في

(١) بحار الانوار ١٠ : ٤٠٥ الطبعة الحروفية الحديثة .

(٢) الفائدة الثالثة من خاتمة وسائل الشيعة .

(٣) مدينة المعاجز : ٤ . (٤) تفسير البرهان ١ : ٣٠ .

(٥) وليت شعرى ما أراد من التوثيق بعد ماعرفت من كلام أساطين المذهب ؟! .

(٦) لؤلؤة البحرين : ٣٠٢ . (٧) الاجازة : مخطوط .

حاشية للمحقّق البحرانيّ على بلغته ، وفي اُخرى له عليها أيضاً : كان بعض مشايخنا يتوقّف في وثاقة شيخنا الصدوق عطّر الله مرقده ، وهو غريب ، مع أنّه رئيس المحدّثين المعبّر عنه في عبارات الأصحاب بالصدوق ، وهو المولود بالدعوة ، الموصوف في التوقيع المقدّس بالفقيه ، وصرّح العلاّمة في المختلف بتعديله وتوثيقه ، وقبله ابن طاووس في كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل وغيره ولم أقف على أحد من أصحابنا يتوقّف في روايات من لايحضره الفقيه إذا صحّ طريقه ، بل ورأيت جمعاً من الأصحاب يصفون مراسيله بالصحّة ويقولون : إنّها لاتقصر عن مراسيل ابن أبي عمير منهم العلاّمة في المختلف ، و الشهيد في شرح الإرشاد ، والسيّد المحقّق الداماد ـ قدّس الله أرواحهم ـ انتهى . وقال جدّي المجلسيّ رحمه الله وثّقه ابن طاووس صريحاً في كتاب النجوم ، بل وثّقه جميع الأصحاب لمّا حكموا بصحّة أخبار كتابه ، بل هو ركن من أركان الدين ، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين أفضل الجزاء ، وظاهر كلامه صلوات الله عليه توثيقهما(١) فإنّهما لوكانا كاذبين لامتنع أن يصفهما المعصوم بالخيريّة(٢) قال : ثمّ إنّه نقل عن ابن طاووس توثيقه في بعض كتبه أيضا مثل كشف المحجّة وغياث الورى والإقبال ، و كذا عن ابن إدريس في سرائره ، و العلاّمة في المختلف و المنتهى ، و الشهيد في شرح الإرشاد و الذكرى ، و مرّ في محمّد بن إسماعيل النيسابوريّ ، عن الشهيد الثاني أنّ مشايخ الإجازة لا يحتاجون إلى التنصيص على تزكيتهم(٣).

ووصفه الفتونيّ في إجازته لبحر العلوم : بالشيخ الإمام المقدّم . الفاضل المعظّم ، راوية الأخبار ، الفائض نوره في الأقطار ، قدوة العملاء ، وعمدة الفضلاء(٤)

وبحر العلوم في إجازته للسيّد عبد الكريم : بالشيخ الإمام ، راوية الأخبار ، الفائض أنواره في الأقطار(٥) .

---

(١) اى هو وأخاه الحسين بن بابويه .

(٢) اشارة الى قول المعصوم عليه السلام : سترزق و لدين ذكرين خيرين .

(٣) تعليقة البهبهانى المطبوع على هامش الرجال الكبير : ٣٠٧ .

(٤) الاجازة : مخطوط . (٥) الاجازة : مخطوط .

وفي إجازته للسيّد حيدر بن حسين بن عليّ اليزدي: بالشيخ الصدوق، راوية الأخبار ورئيس المحدّثين الأبرار، الفائض أنواره في الأقطار (١).

و في فوائده الرجاليّة: شيخ من مشايخ الشيعة، وركن من أركان الشريعة، رئيس المحدّثين، والصدوق فيما يرويه عن الأئمّة المعصومين، ولد بدعاء صاحب الأمر صلوات الله عليه، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر، وصفه الإمام عليه السلام في التوقيع الخارج من ناحية المقدّسة بأنّه فقيه خيّر مبارك، ينفع الله به، فعمّت بركته الأنام، وانتفع به الخاصّ و العامّ وبقيت آثاره ومصنّفاته مدى الأيّام، وعمّ الانتفاع بفقهه وحديثه فقهاء الأصحاب ومن لا يحضره الفقيه من العوامّ إه (٢).

وقال التستري: الصدوق، رئيس المحدّثين، ومحيي معالم الدين، الحاوي لمجامع الفضائل والمكارم، المولود كأخيه بدعاء العسكري أودعاء القائم عليهما السلام، بعد سؤال والده له بالمكاتبة أوغيرهما، أو بدعائهما ـ صلوات الله عليهما ـ، الشيخ الحفظة و وجه الطائفة المستحفظة، عماد الدين أبوجعفر .... القمّي الخراساني الرازي طيّب الله ثراه، ورفع في الجنان مثواه الخ (٣).

وقال السيّد الخوانساري: الشيخ العلم الأمين، عماد الملّة والدين، رئيس المحدّثين أبوجعفر الثاني، محمّد بن الشيخ المعتمد الفقيه النبيه أبي الحسن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي المشتهر بالصدوق، أمره في العلم والعدالة والفهم والنبالة والفقه والجلالة والثقة وحسن الحالة و كثرة التصنيف وجودة التأليف وغير ذلك من صفات البارعين، و سمات الجامعين أوضح من أن يحتاج إلى بيان، أو يفتقر إلى تحرير القلم في مثل هذا المكان (٤) ثمّ ذكر كلاماً طويلاً في إثبات وثاقته وسائر ما يتعلّق بترجمته.

هذه نموذج من كثير ممّا قيل في إطرائه وتبجيله وتوثيقه، ولولا خوف ملال القارىء وسأمه لسردنا غيرها من الأقوال الّتي تدلّ على إكباره وتعرب عن مكانته السامية، و من شاء الوقوف عليها فليراجع كتاب النقض للشيخ عبدالجليل الرازي القزويني، و مجالس

(١) الاجازة: مخطوط.
(٢) الفوائد الرجالية: مخطوط
(٣) راجع بقية كلامه.
(٤) روضات الجنات: ٥٣٠.

المؤمنين للتستري» ، والرجال الكبير والوسيط للأسترابادي» ، ونقد الرجال للتفرشي» ، و جامع الرواة للأردبيلي» ، وأمل الآمل للحر العاملي» ، والروضة البهية للجابلقي» ، و منتهى المقال للحائري» ، والمشتركات للكاظمي» ، وخاتمة المستدرك للنوري» ، وقصص العلماء للتنكابني» ، وشعب المقال لأبي القاسم النراقي» ، وتوضيح المقال للكني» . وإتقان المقال للشيخ محمد طه ، وتنقيح المقال للمامقاني» ، وأعيان الشيعة للعاملي» ، و سفينة البحار و الكنى و الألقاب والفوائد الرضوية كلها للمحدث القمي» ، ومصفى المقال والذريعة للطهراني» ، و الأعلام للزركلي» ، وعقيدة الشيعة للمستشرق دوايت م : دونلدسن ، والمنجد في الأدب والعلوم لفردينان توتل اليسوعي .

﴿رحلته الى الامصار والبلدان﴾

لاكتساب الفضائل و سماع الاحاديث عن المشايخ العظام

ولد ـ رضي الله تعالى عنه ـ بقمّ (١) ، ونشأ بها وتتلمذ على أساتذتها ، وتخرّج

(١) بلدة معروفة تسكنها الشيعة منذ عصرها القادم ، وهي إلى الان تكون مركزاً لحملة العلم والحديث و موضعاً لنشر علوم أهل البيت ، صنف الحسن بن محمد بن الحسن القمي المتوفى ٣٧٨ المعاصر لشيخنا المترجم الصدوق و الراوي عنه كتابه تاريخ قم في توصيفها و فصل الكلام فيما يتعلق بها جغرافيا و سياسيا و علميا و اقتصاديا ، و عد في الباب السادس عشر علماء الشيعة في عصره ٢٦٦ شخصاً ، و علماء العامة ١٤ شخصا ، و أول من سكنها من الشيعة عبدالله و الاحوص وعبدالرحمن و اسحاق و نعيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الاشعري ، نزلوها سوى سعد في يوم السبت اول الحمل من سنة ٩٤ الهجرية ، و أما سعد فقد لحق بهم بعد أن باع ضياعها بكوفة بخمسين ألف مثقال من الذهب ، و قد ذكرها علماء أخبار البلدان في كتبهم ، قال اليعقوبي المتوفى حدود ٢٩٠ في كتاب البلدان ص ٣٨ : و مدينة قم الكبرى يقال لها : منيجان وهي جليلة القدر ، يقال : إن فيها ألف درب ، و داخل المدينة حصن قديم للعجم ، و الى جانبها مدينة يقال لها: كمندان ، ولها واد يجري فيه الماء بين المدينتين عليه قناطر المعقودة بحجارة يعبر عليها من مدينة منيجان الى مدينة كمندان ، وأهلها الغالبون عليها قوم من مذحج ثم من الاشعريين ، و بها عجم قدم وقوم من الموالي يذكرون انهم موال لعبدالله بن العباس بن عبد المطلب ـ ثم ذكر انهارها و قنواتها و رساتيقها الى ان قال : ـ و خراجها اربعة آلاف و خمسمائة ألف درهم .

و ذكرها اليا قوت في معجم البلدان ٤ : ٣٩٧ و فصل في أخبارها قال : هي مدينة اسلامية مستحدثة لا أثر للاعاجم فيها ، و اول من مصّرها طلحة بن الاحوص الاشعري ، وبها آبار ليس في الارض مثلها عذوبة و برداً ـ الى أن قال : ـ وهي كبيرة حسنة طيبة و أهلها كلهم شيعة امامية ، وكان بدء تمصيرها في ايام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ ، و ذلك ان عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث ابن قيس كان أمير سجستان من جهة الحجاج ، ثم خرج عليه و كان في عسكره سبعة عشر نفسا من علماء التابعين من العراقيين ، فلما انهزم ابن الاشعث و رجع الى كابل منهزماً كان في جملته اخوة يقال لهم : عبدالله و الاحوص و عبدالرحمن واسحاق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الاشعري

﴿بقية الحاشية في الصفحة الاتية﴾

على مشايخها (١) ، ثم هاجر منها إلى الري(٢) بالتماس أهلها و أقام بها ، ولم نر في التراجم لتاريخ هجرته ذكراً ، غير أنّا نستفاد من مواضع من كتبه : عيون أخبار

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »
وقعوا الى ناحية قم ، وكان هناك سبع قرى اسم احداها كمندان ، فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها و قتلوا اهلها و استولوا عليها و انتقلوا اليها و استوطنوها ، واجتمع اليهم بنو عمهم ، و صارت السبع قرى سبع محال بها ، و سميت باسم احداها و هى كمندان فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم قما ، و كان متقدم هؤلاء الاخوة عبدالله بن سعد ، و كان له و لد قدربى بالكوفة ، فانتقل منها الى قم ، وكان اماميا ، فهو الذى نقل التشيع الى اهلها ، فلا يوجد بهاسنى قط ، ومن ظريف مايحكى أنه ولي عليهم وال وكان سنيا متشدداً ، فبلغه عنهم أنهم لبغضهم الصحابة الكرام لايوجد فيهم من اسمه ابوبكر ولا عمر فجمعهم يوما وقال لرؤسائهم : بلغنى أنكم تبغضون صحابة رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ، وأنكم لبغضكم اياهم لاتسمون اولا دكم باسمائهم ، و انا اقسم بالله العظيم لئن لم تجيئونى برجل منكم اسمه ابوبكر او عمر ويثبت عندى أنه اسمه لافعلن بكم ولاصنعن ، فاستمهلوه ثلاثة أيام ، وفتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يروا الارجلا صعلوكا حافيا،عاريا ، أحول ، اقبح خلق الله منظراً ، اسمه ابوبكر لان أباه كان غريباً استوطنها فسماه بذلك ، فجاؤوا به فشتمهم ، و قال : جئتمونى بأقبح خلق الله تتنادرون على ، وأمر بصفعهم ، فقال له بعض ظرفائهم : أيها الامير اصنع ماشئت ، فان هواء قم لا يجيء منه من اسمه أبوبكر احسن صورة من هذا ، فغلبه الضحك و عفى عنهم اه . قلت:قد ذكر محمد بن الحسن فى تاريخ قم وجها آخر لنزولهم قم ، و ذكر فيه علة المقاتلة التى و قعت بينهم فراجع . و ذكر الشيخ الجليل عبد الجليل القزوينى فى كتاب النقض ص١٦٣ وغيره جملا فى أخبار قم و ذكر جوامعها و مدارسها و مكتباتها و اخباراً فى فضلها و تراجم علمائها .

(١) كأبيه المعظم على بن الحسين ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمى شيخ القميين ، و احمد بن على بن ابراهيم بن هاشم القمى ، و احمد بن محمد بن يحيى العطار الاشعرى القمى ، و الحسين بن أحمد بن ادريس و حمزة بن محمد و غيرهم .

(٢) قال ياقوت فى معجم البلدان ٣ : ١١٦ : الرى بفتح اوله وتشديد ثانيه مدينة مشهورة من امهات البلاد و أعلام المدن ، كثيرة الفواكه والخيرات ، وهى محط الحاج على طريق السابلة و قصبة بلاد الجبال ــ الى أن قال : ــ حكى الاصطخرى انها اكبر من اصبهان لانه قال : و ليس بالجبال بعد الرى اكبر من اصبهان ، ثم قال : والرى مدينة ليس بعد بغداد فى المشرق اعمر منها ، و ان كانت نيسابور اكبر عرصة منها ، و اما اشتباك البناء واليسار والخصب والعمارة فهى اعمر ،
« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

الرضا[1] والخصال [2] والأمالي [3] أنّ هجرته كانت بعد رجب من سنة ٣٣٩ وقبل رجب من سنة ٣٤٧ حيث أنّه حدّثه في السنة الأولى حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام بقم، وفي السنة الثانية حدّثه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسديّ المعروف بابن جرادة البردعيّ بالريّ.

و كانت بعد سنة ٣٤٧ مقيماً في الريّ [4] حتّى استأذن من الملك ركن الدولة البويهيّ [5] في زيارة مشهد مولانا الرضا عليه السلام، فسافر إلى ذلك المشهد في سنة ٣٥٢،

﴿بقية الحاشية من الصفحة الماضية﴾

وهي مدينة مقدارها فرسخ ونصف في مثله، وكان اهل الري اهل سنة وجماعة الى ان تغلب احمد ابن الحسن المادرانى عليها فاظهر التشيع و اكرم أهله و قربهم فتقرب اليه الناس بتصنيف الكتب في ذلك، فصنف له عبدالرحمن بن ابى حاتم كتابا فى فضائل اهل البيت و غيره، وكان ذلك فى ايام المعتمد و تغلبه عليها فى سنة ٢٧٥، و كان قبل ذلك فى خدمة كوتكين بن ساتكين التركى، و تغلب على الرى و اظهر التشيع بها و استمر الى الان انتهى ملخصا، قلت: و الرى كما عرفت ايضاً من البلاد التى كانت منذ عهدها القديم مدينة التشيع ومحلا لاهله، و قد نبغ منها رجال كثيرة كانت لهم خطوات واسعة فى العلوم و يوجد فى التراجم لهم ذكرى خالدة و صحيفة بيضاء و قد ذكر جماعة منهم و من علماء قم و غيرهما الشيخ ابو الرشيد عبد الجليل بن ابى الحسين بن أبى الفضل القزوينى الرازى المتوفى حدود سنة ٥٦٠ فى كتاب النقض ١٨٢ - ١٩١ و ذكر فى ص ٤٧ مجامع و مدارس كثيرة للشيعة كانت فى الرى فى زمانه و سمى من المدارس تسعة باسمها و محلها. راجع. و اوردها اليعقوبى فى البلدان: ٣٩ و ٤٠ و قال، خراجها عشرة آلاف الف درهم.

(١) ص ٣١ و ١٢٦ و ١٦١ و ١٨١ و ٢٩٣ و ٣٣٠ من طبع نجم الدولة.

(٢) ج ١ ص ٩ و ج ٢ : ١٧٣. (٣) ص: ١٤٠ و ٢٣١.

(٤) وكان فى بعض الاوقات يسافر الى قم لزيارة مشهد فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام أو للقاء المشايخ كما يستفاد من كمال الدين ص٣.

(٥) هو ابو على الحسن بن أبى شجاع بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهى بن شير دل الاصغر ابن شير دل الاكبر بن شير انشاه بن شير فند بن شستان شاه بن سسن فرد بن شير دل بن سستاذين بهرام جور الملك بن يزد جرد بن هرمز كرمانشاه بن سابور الملك بن سابور ذى الاكتاف، الملقب بركن الدولة، صاحب اصبهان و الرى و همذان و جميع عراق العجم، و هو و الد عضد الدولة فنا خسرو، كان ملكا جليل القدر، عالى الهمة، و كان ابن العميد وزيره ولد سنة ٢٨٤ و توفى ليلة السبت فى سنة ٣٦٦، و ملك ٤٤ سنة وشهراً وتسعة ايام، ترجمه ابن خلكان فى تاريخه ١: ١٥٤ و ٥٨ ط ايران وج ١ ص ٣٨٩ تحت رقم ١٦٨ ط القاهرة.

ثمّ عاد إلى الريّ ، قال في كتاب عيون أخبار الرضا : لمّا استأذنت الأمير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السلام فأذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنين و خمسين و ثلاث مائة ، فلمّا انقلبت عنه ردّني فقال لي : هذا مشهد مبارك ، قد زرته وسألت الله تعالى حوائج كانت في نفسي فقضاها لي ، فلا تقصر في الدعاء لي هناك ، و الزيارة عنّي ، فانّ الدعاء فيه مستجاب ، فضمنتُ ذلك له ووفيت به ، فلمّا عدت من المشهد على ساكنه التحيّة والسلام ودخلت إليه قال لي : هل دعوت لنا ، وزرت عنّا ؟ فقلت : نعم ، فقال لي : قد أحسنت ، قد صحّ لي أنّ الدعاء في ذلك المشهد مستجاب (١) .

و دخل نيسابور في شعبان من تلك السنة و سمع جمعاً من مشايخها منهم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي حدّثه بداره فيها (٢) وعبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري (٣) وأبومنصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي (٤) ، وأبوسعيد محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكّر النيسابوري المعروف بأبي سعيد المعلّم (٥) ، وأبو الطيّب الحسين بن أحمد بن محمّد الرازي (٦) وعبد الله بن محمّد بن عبدالوهّاب السجزي (٧) .

وحدّثه بنيسابور أيضاً أبو نصر (٨) أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبّي المرواني

---

(١) عيون أخبار الرضا : ٣٨١ .

(٢) عيون أخبار الرضا : ١١ و ٣٠٧ التوحيد : ٤١٧ .

(٣) عيون أخبار الرضا : ٥٦ و ٦٧ و ١١٦ و ٢٤٨ و ٣٤٢ ؛ التوحيد : ٢٤٧ و ٢٧٧ ؛ المشيخة : ١٨ .

(٤) عيون الاخبار : ٨٠ ؛ التوحيد ١١ و ٣٨٤ ولم يذكر تاريخ سماعه عنه .

(٥) عيون الاخبار : ٢٧٤ ؛ التوحيد : ١٢ و ٦٠ ؛ علل الشرائع : ٦٣ ؛ كمال الدين : ١٧٢ . لم يذكر تاريخ سماعه عنه فيحتمل أن يكون فى سفره هذا أوفى غيره .

(٦) عيون الاخبار : ٣٥٠ .

(٧) التوحيد : ٣٢٨ و ٣٨٧ ؛ وفى نسخة السنجرى السرخسى ، وفى بعض النسخ ، الشجرى و الصحيح المختار ولم يذكر تاريخ سماعه عنه .

(٨) فى نسخة : أبوبصير .

النيسابوري (١).

و حدّثه بمرو الروذ (٢) جماعة منهم: أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروالرودي (٣). وأبو يوسف رافع بن عبدالله بن عبدالملك (٤).

ثمّ رحل إلى بغداد في تلك السنة و سمع جماعة من مشايخها، منهم: أبوالحسن عليّ بن ثابت الدواليبي (٥) وأبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ الحسينيّ المعروف بابن أبي طاهر (٦) وإبراهيم بن هارون الهيستي (٧)، وفي سنة ٣٥٤ ورد الكوفة و سمع جماعة من مشايخها: منهم محمّد بن بكران النقّاش (٨)، وأحمد بن إبراهيم بن هارون الفاميّ في مسجد الكوفة (٩)، والحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ الكوفيّ (١٠)، وأبوالحسن عليّ بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة (١١)، وأبوالقاسم الحسن بن محمّد بن السكونيّ المذكّر

---

(١) علل الشرائع: ٥٦ وفيه: و ما رأيت أنصب منه. ولم يذكر فيه تاريخ سماعه.

(٢) مروالروذ: مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام؛ و بين مرو الشاهجان و نيسابور سبعون فرسخاً. قاله ياقوت.

(٣) عيون الاخبار: ١٢٣ و ١٩٤ و ٢٧٤؛ التوحيد: ١٢؛ الخصال ١: ١٥٥ و ٢: ٤٠؛ معاني الاخبار: ٥٠ (من هذا الطبع). ولم يذكر تاريخ سماعه عنه فيحتمل أن يكون في سفره هذا كما يحتمل أن يكون في غيره.

(٤) الخصال ٢: ١٤٤. لم يذكر تاريخ سماعه عنه.

(٥) عيون الاخبار: ٣٥؛ كمال الدين: ٩٣.

(٦) عيون الاخبار: ٢٧٩؛ كمال الدين: ٢٧٧ ولم يذكر تاريخ سماعه عنه.

(٧) التوحيد: ١٤٨؛ معاني الاخبار: ١٥. ولعل الصحيح: الهيتي لم يذكر تاريخ سماعه عنه.

(٨) العيون: ٧٤ و ١٦٥؛ التوحيد: ٢٣٤؛ معاني الاخبار: ٤٣.

(٩) عيون الاخبار: ٨١ و ١٣٨.

(١٠) عيون الاخبار: ١٤٤؛ الخصال ٢: ٦٥ و ٩٣ معاني الاخبار: ١٢٠.

(١١) عيون الاخبار: ١٤٠ و ١٤٥.

الكوفي[١] ، و أبو ذر يحيى بن زيد بن العبّاس بن الوليد البزّاز[٢] و حدّثه أيضاً أبو الحسن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة[٣] ، و الحسن بن محمّد بن الحسن بن إسماعيل السكوني في منزله بالكوفة[٤] .

وحدّثه بفيد[٥] بعد منصرفه من مكّة أبوعلي أحمد بن أبي جعفر البيهقي[٦] .

و في تلك السنة ورد همذان بعد انصرافه من بيت الله الحرام و سمع شيوخها : منهم أبو أحمد القاسم بن محمّد بن أحمد بن عبدويه السراج الزاهد الهمداني[٧] ، و أجازه بها أبوالعبّاس الفضل بن الفضل بن العبّاس الكندي الهمداني[٨] وحدّثه محمّد بن الفضل بن زيدويه الجلاّب الهمداني[٩] .

و يظهر من النجاشي[١٠] دخوله بغداد مرّة أخرى في سنة ٣٥٥ ولعلّه كان بعد منصرفه من بيت الله الحرام .

وزار مشهد الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السّلام مرّتين أخريين كما يستفاد من المجالس، مرّة في سنة ٣٦٧ وأملى على السيّد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني ،

---

(١) الخصال ١:٥٧ و٨٢ و٨٣ و١٥٢؛و٢: ١٣ .

(٢) الخصال ١:١٥٣ ؛ الامالى :٢٣٠ . ولم يذكر تاريخ سماعه عنه .

(٣) معانى الاخبار : ١٨٩ .

(٤) الامالى : ٢ ولم يذكر فيه تاريخ سماعه ؛ و يحتمل اتحاده مع السكونى المتقدم .

(٥) بالفتح ثم السكون ؛ حكى ياقوت عن الزجاج أنه قال : هى بليدة فى نصف طريق مكة من الكوفة عامرة الى الان يودع الحاج فيها أزوادهم و ماينقل من امتعتهم عند أهلها ؛ فاذارجعوا اخذوا ازوادهم ووهبوا لمن أودعوها شيئاًمن ذلك .

(٦) عيون الاخبار :٢١٩ .

(٧) الخصال ١:٥٢ و ٨٠ و٢ : ٣ ؛ المعانى : ٢٧٥ .

(٨) الخصال ١:١٤١ و١٥٥ ؛ التوحيد : ٦٠.

(٩) الخصال ٢:٩٩ .

(١٠) فهرست النجاشى : ٢٧٦ .

وعلى أبي بكر محمّد بن عليّ بهذا المشهد في يوم الجمعة لثلاث عشر بقين من ذي الحجّة ويوم غدير خمّ من هذه السنة [١]، ورجع قبل المحرّم من سنة ٣٦٨ إلى الريّ وأملى بها المجلس السابع والعشرين يوم الجمعة غرّة المحرّم [٢].

ومرّة أُخرى عند خروجه إلى ديار ما وراء النهر [٣] وكان يوم الثلثاء السابع عشر من شعبان سنة ٣٦٨ [٤].

و رحل إلى بلخ [٥] وسمع مشايخها منهم: أبوعبدالله الحسين بن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل [٦] وأبوعبدالله الحسين بن أحمد الأسترابادي العدنيّ [٧] وأبوعليّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عمرو العطّار وكان جدّه عليّ بن عمرو صاحب عليّ بن محمّد العسكريّ عليه السلام وهو الّذي خرج على يده لعن فارس بن حاتم بن ماهويه [٨]، وأبوالقاسم عبيدالله بن أحمد الفقيه [٩]، وطاهر بن محمّد بن يونس بن حيوة الفقيه [١٠] وأبوالحسن محمّد بن سعيد بن عزيز السمرقنديّ الفقيه [١١].

---

(١) الامالى: ٧٢ و ٧٤. (٢) الامالى: ٧٧.

(٣) أى ماوراء نهر جيحون بخراسان: فماكان فى شرقيه يقال له: بلاد الهياطلة وما كان فى غربيه فهو خراسان و ولاية خوارزم، وماوراء النهر من أنزه الاقاليم و اخصبها واكثرها خيراً و من بلاد ماوراء النهر الصغد واشروسنة وفرغانة والشاش و بخارا وسمرقند و ايلاق و غيرها يوجد ذكرها مشفوعة بأوصاف جميلة فى معجم البلدان وغيره.

(٤) الامالى: ٣٨٨.

(٥) مدينة مشهورة من اجل مدن خراسان و اشهرها ذكراً و أكثرها خيراً واوسعها غلة (قاله ياقوت).

(٦) عيون الاخبار: ٧٢ و ٨٠، الخصال ١: ١٢١ و ٢: ٩٦، التوحيد: ٥٠ و ١٧٤ و ٣٨٥، لم يذكر تاريخ سماعه عنه.

(٧) الخصال ١: ١٤٩. (٨) الخصال ١: ١٥٧ و ١٩٧ و ٢: ٣٠؛ التوحيد: ١٧.

(٩) أخبره اجازة: الخصال: ٢: ١٠٢. (١٠) التوحيد: ٤٠٨، العلل: ١٥.

(١١) التوحيد: ٨٣؛ المعانى: ١١.

وحدّثه ببلخ أيضاً الحاكم أبوحامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي[1].

وورد سرخس[2] وسمع أبانصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه[3].

وسمع بإيلاق[4] أبا الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصري[5] وأبا نصر محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخي الكاتب[6] وأبا محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي الحاكم[7] وأبا الحسن علي بن عبدالله بن أحمد الأسواري[8].

و ورد عليه بتلك القصبة شريف الدين أبو عبد الله المعروف بنعمة[9] وسأله أن يصنّف له كتاباً في الفقه و الحلال و الحرام و الشرائع والأحكام و يسمّيه من لا يحضره الفقيه فأجاب ملتمسه وصنّف له كتاباً من لا يحضره الفقيه والأولى ذكر كلامه إذ لا يخلو عن فائدة. قال في مقدّمة كتاب من لا يحضره الفقيه: أمّا بعد فإنّه لمّا ساقني القضاء إلى بلاد الغربة وحصلني القدر منها بأرض بلخ من قصبة إيلاق و ردها شريف الدين أبوعبدالله المعروف بنعمة[9] وهو محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن[10] بن الحسين بن إسحاق ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام[11].

---

(١) المعانى ١٢١ و ٣٠٤و٣٠٥ . لم يذكر تاريخ سماعه عنه و عمن قبله .

(٢) سرخس مدينة قديمة بنواحى خراسان كبيرة واسعة ما بين نيسابور ومرو فى وسط الطريق بينها و بين كل واحدة منهما ست مراحل .

(٣) التوحيد : ١٠ و٣٨٧ و٤٢٠ . المعانى : ٢٦٥ و ٣٠٥ .

(٤) ايلاق : مدينة من بلاد الشاش انزه بلاد الله و احسنها .

(٥) العيون : ١٣٣ ؛ الخصال ١ : ٩٨و١٢٥ و١٥٤ ، و ٢ : ٣و٢٥و٢٨ .

(٦) العيون : ٢٨١ .

(٧) كمال الدين : ١٧٠ .

(٨) كمال الدين : ١٧٠و١٧١ لم يذكر تاريخ سماعه عنهم ولكن الظاهر أنه كان فى تلك السنة .

(٩) فى نسخة [بنعمة الله] .

(١٠) فى نسخة الحسين .

(١١) سيأتى ذكره أيضاً فى مشايخه ، ذكره فى كتاب كمال الدين : ٣٠٠ قال : وصح عندى هذا الحديث برواية الشريف أبى عبدالله محمد بن الحسن بن اسحاق اﻫ .

فدام بمجالسته سروري ، وانشرح بمذاكرته صدري ، وعظم بمودته تشرفي لأخلاق قد جمعها إلى شرفه من ستر وصلاح وسكينة ووقار وديانة وعفاف وتقوى وإخبات ، فذاكرني بكتاب صنفه محمد بن زكريا المتطبب[1] الرازي وترجمه بكتاب من لا يحضره الطبيب ، وذكر أنه شاف في معناه ، وسألني أن أصنف له كتاباً في الفقه والحلال[2] والحرام والشرائع والأحكام موفياً على جميع ما صنفت في معناه ، وأترجمه بكتاب من لا يحضره الفقيه ليكون إليه مرجعه وعليه معتمده وبه أخذه ، ويشترك في أجره من ينظر فيه وينسخه ، ويعمل بمودعه ، هذا مع نسخه لأكثر ما صحبني من مصنفاتي وسماعه لها وروايتها عني ، ووقوفه على جملتها ، وهي مائتا كتاب وخمسة وأربعون كتاباً ، فأجبته أدام الله توفيقه إلى ذلك لأني وجدته أهلاً له ، وصنفت له هذا الكتاب بحذف الأسانيد لئلا تكثر طرقه وإن كثرت فوائده إ هـ[3].

وحدثه بسمرقند أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني[4] ، وأبو أسد عبدالصمد بن عبدالشهيد الأنصاري[5] .

وحدثه بفرغانة تميم بن عبدالله بن تميم القرشي[6] ، وأبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي الفرغاني[7] وإسماعيل بن منصور بن أحمد القصار[8] . وأبو محمد محمد بن أبي عبدالله الشافعي[9] .

---

(١) في نسخة [الطبيب] .
(٢) في نسخة : الحلال .
(٣) من لا يحضره الفقيه : ٢و٣ .
(٤) الخصال ١ : ١٥٢ .
(٥) عيون الاخبار : ١٨٣ .
(٦) التوحيد : ٣٦٤ .
(٧) عيون الاخبار : ١٢٥ ، الخصال ١ : ١٦و٢٧و٧٩و٨٣ و٢ : ٩٠ و ١٤١ .
(٨) الخصال ١ : ١٢٩ .
(٩) الخصال ١ : ٨٢ و ٢ : ٤و٩٠ .

مرجعيته في الفتيا

كانت لشيخنا المترجم مضافاً إلى شيخوخيته في الحديث والإجازة، وعبقريته في العلم والعمل، وثقافته ومكانته العلمية مرجعية واسعة في الفتيا، ترسل إليه من أرجاء العالم الإسلامي والحواضر العلمية أسولة مختلفة في شتى العلوم وأنواعها، وتصدر عن ناحية شيخنا أجوبتها، يوقفك على ذلك ما أثبته النجاشي في فهرسته من جوابات المسائل قال: وله كتاب جوابات مسائل الواردة من واسط، كتاب جوابات مسائل الواردة من قزوين، كتاب جوابات مسائل وردت من مصر، جوابات مسائل وردت من البصرة، جوابات مسائل وردت من الكوفة، جواب مسألة وردت من المدائن في الطلاق، كتاب مسألة نيسابور، كتاب رسالته إلى أبي محمد الفارسي في شهر رمضان، كتاب الرسالة الثانية إلى أهل بغداد في معنى شهر رمضان، جواب رسالة وردت في شهر رمضان[1] رسالة في الغيبة إلى الري[2] والمقيمين بها وغيرهم[3].

كما أن له مباحثات ضافية، وجوابات شافية في مناصرة المذهب الحق ومناجزة الباطل منها: ما وقع بحضرة الملك ركن الدولة البويهي الديلمي وذلك بعد أن بلغ صيت فضله وشهرته الآفاق، فأرسل الملك إليه واستدعى حضوره لديه، فحضر قدس سره مجلسه فرحب به وأدناه من نفسه، وبالغ في تعظيمه وتكريمه وتبجيله، وألقى إليه مسائل غامضة في المذهب فأجاب عنها بأجوبة شافية، وأثبت حقية المذهب ببراهين واضحة بحيث استحسنه الملك والحاضرون، ولم يجد بداً من الاعتراف بصحتها المخالفون، وذكر النجاشي في جملة كتبه: ذكر مجلس الذي جرى له بين يدي ركن الدولة، ذكر مجلس آخر، ذكر

---

(١) فهرست النجاشي: ٢٨٧ و٢٧٩.

(٢) معالم العلماء: ١٠٠.

(٣) فهرست الطوسي: ١٥٧.

مجلس ثالث ، ذكر مجلس رابع ، ذكر مجلس خامس .

وقد كتب الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي ، تلميذه رسالة في شرح مجلسه بحضرة ركن الدولة وأوردها التستري في مجالسه(١) نذكرها لمزيد الفائدة و هذا نص كلامه :

چون صيت فضائل نفسى ونفسانى آن شيخ عالم ربّانى درميان اقاصى وادانى مشهور گرديد ، آوازه رياست واجتهاد او درمذهب شيعه اماميّه بسمع ملك ركن الدولة مذكور رسيد مشتاق صحبت فايض البهجت او گرديد و بتعظّم تمام التماس تشريف قدوم سعادت لزوم او نمود وچون بمجلس درآمداورا پهلوى خود نشانده نيازمندى بسيار اظهار فرمود وچون مجلس قرار گرفت بجناب شيخ خطاب نموده گفت اى شيخ جمعى از اهل فضل كه در اين مجلسند اختلاف دارند دركار آن جماعت كه شيعه در ايشان طعن ميكنند پس بعضى ميگويند طعن واجبست وبعضى ميگويند واجب نيست بلكه جايز نيست رأى حقايق آراى شما در اين مسئله چيست؟شيخ گفت اى ملك بدانكه خداى تعالى قبول نميكند ازبندگان اقراربتوحيد خود را تاآنكه نفى كنند هرچه غير او از خدايان واصنام باشد چنانكه كلمهٔ طيّبهٔ لا إله إلّا الله از آن خبر ميدهد و همچنين قبول نميكند اقرار بندگان خودرا به نبوت حضرت رسالت صلى الله عليه وآله تا آنكه نفى كنندهرمتنبّىء را كه دروقت باشدمانندمسيلمه كذاب و اسود عنسى و سجّاح و اشباه ايشان و همچنين قبول نميكند قول بامامت حضرت أمير المؤمنين على عليه السلام را إلّا بعدازنفى هر كس كه درزمان آنحضرت بتغلّب متصدّى خلافت شده باشد ملك آن جواب را پسنديده شيخ را ثنا كرد و ميگفت كه ميخواهم مرا خبر دهى از حقيقت و مآل آن كسانى كه از روى جلافت متصدّى خلافت شدند . شيخ گفت حقيقت حال خسران مآل ايشان آنست كه اجماع امّت واقع است بر قصّهٔ سورهٔ براءة و آن قصّه مشتمل است برخروج متغلّب اول از دايره اسلام وآنكه او از منسوبات حضرت خير الانام نيست و محتويست برآنكه امامت علي بن أبي طالب عليه السلام از آسمان نازل

(١) مجالس المؤمنين : المجلس الخامس : ١٩٧–٢٠٠ وذكر مختصرذلك المجلس الخوانسارى فى الروضات والتنكابنى فى قصص العلماء .

شده ، ملك پرسيد که تفصيل آن قصه چيست شيخ فرمود نقلهٔ آثار از مخالف و مؤالف متفق اند بر آنكه چون سورهٔ براءة نازل شد حضرت رسالت ابوبكر را طلبيد و باو گفت اين سوره را بگير و بمكّه برو و در موسم حج آنرا ازجانب من باهل مكّه برسان أبوبكر آنرا گرفته روانه مكّه شدچون پارهٔ ازراه قطع نمود جبرئيل عليه‌السلام نزول فرمود و گفت يا محمد بدرستيكه خداى تعالى ترا سلام ميرساند وميگويد :«لايؤدّي عنك إلّا انت أورجل منك» يعني بايد كه از جانب توسورهٔ براءة را بجانب كفار مكّه نرساند مگر آنكه توخودمتصدى آن شوى يا مردى كه از تو باشد پس آن حضرت صلى‌الله‌عليه‌وآله امير المؤمنين عليه‌السلام را امر كرد كه خودرا بابوبكر رساند و سورهٔ براءة را از او گرفته طريق رسالت بجا آورد حضرت أمير بموجب فرموده از عقب أبوبكر روان گرديد و سورهٔ براءة را از او گرفته در موسم حج آنرا باهل مكّه رسانيد وهر گاه بموجب خبر مذكور ابوبكر از پيغمبر نباشد هر آينه تابع او نخواهد بود بدليل قول خداى تعالى :«فمن تبعني فإنّه منّي» وهر گاه تابع آن حضرت نباشد دوست دار او نيز نخواهد بود بدليل قول بارى تعالى :«قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله يغفر لكم ذنوبكم» وهر گاه محب خدا نباشد مبغض او خواهد بود و حب نبى ايمان وبغض او كفراست ، وبهمين خبر نيز درست شد كه على بن ابى طالب عليه‌السلام از پيغمبر صلى‌الله‌عليه‌وآله است با آنكه ديگر روايات نيز بر آن دلالت تمام دارد از آنجمله آنكه مخالفان در تفسير قول خداى تعالى :«أفمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه» روايت كرده اند كه مراد بصاحب بيّنه حضرت پيغمبر صلى‌الله‌عليه‌وآله است و مراد بشاهدى كه تالى او باشد أميرالمؤمنين عليه‌السلام است و ايضاً روايت كرده اند از حضرت رسالت پناه كه فرمود :«طاعة عليّ كطاعتي ومعصيته كمعصيتي» و روايت كرده اند كه جبرئيل عليه‌السلام در غزاى احد نظر بجانب حضرت أمير انداخت و ديد كه آن شهسوار معركهٔ لافتى و مبارز ميدان هل اتى درپيش روى حضرت رسالت مجاهده مينمايد گفت يا محمد اين غايةُ يارى وجانسپاريست كه على در نصرت تو بجا مياورد حضرت پيغمبر فرمود كه ياجبرئيل :«إنّه

منّي و أنا منه» پس جبرئیل گفت «وأنامنكما» پس شخصی که خدای تعالی جهت رسانیدن آیتی از کتاب خود ببعضی از مردم او را أمین ندانست پس چگونه صلاحیّت آن دارد که دررسانیدن تمام آیات کتاب کریم و امامت جمیع امّت رسول عظیم او را امین دانند و امام خوانند و چگونه أمین باشد در رسانیدن جمیع دین الهی و حال آنکه خدای تعالی از بالای هفت آسمان او را عزل نموده و چگونه مظلوم نباشد کسی که ولایت او از آسمان نزول نموده و دیگری آنرا از دست او ربوده ملك گفت آنچه افاده فرمودی واضح وروشن است آنگاه یکی از مقرّبان ملك که ابوالقاسم نام داشت و نزدیك او بر پای ایستاده بود رخصت طلبید که از حضرت شیخ سؤالی نماید و چون آن شخص دستوری یافت گفت چگونه جایز تواند که این امّت برضلالت و گمراهی مجتمع شوند و حال آنکه حضرت رسالت فرموده اند که: «لاتجتمع امّتي على الضلالة». حضرت شیخ جواب دادند که امت درلغت بمعنی جماعة است واقل جماعت سه است وبعضی گفته‌اند که اقل آن مردی وزنیست و خدای تعالی یك تن تنها را نیز امت خوانده چنانکه در شأن حضرت ابراهیم علیه السلام فرموده که: «إنّ إبراهيم كان امّةقانتاًلله حنيفاً» وحضرت رسالت قسّ را امّتی تنها خوانده و گفته: «رحم الله قسّاً يحشر يوم القيامة امّةوحده» پس برتقدیر تسلیم صحت حدیث مذکور میتواند بود که مراد از لفظ امّت در آن حدیث حضرت أمیر المؤمنین و تابعان سعادت قرین او باشند، آن سائل گفت ظاهر ومناسب آنست که حمل امّت بر سواداعظم نمایند که بحسب عدد اکثراند شیخ ما فرمود که کثرت را درچند جای از کتاب خدای تعالی مذموم دیده ایم و قلّترا محمود چنانچه درآیه «لاخير في كثير من نجويهم» و قول او که «ولكنّ أكثر هم لايعقلون» «ولكنّ أكثرهم لايشكرون» «ولكنّ أكثرهم لا يؤمنون» «ولكنّ أكثرهم يجهلون» «ولكنّ أكثرهم فاسقون» و چنانکه در آیه «الّذين آمنوا و عملوا الصالحات و قليل ماهم» وآیه «وقليل من عبادي الشكور» «وماآمن معه إلّا قليل».

و مؤيّد تخصيص امّت است آنکه خدای تعالی درشأن امّت موسی علیه السلام فرموده : « و من قوم موسی اُمّة یهدون بالحقّ و به یعدلون » و در باره امت پیغمبر ما فرموده که :«وممّن خلقنا اُمّة یهدون بالحقّ و به یعدلون» و چون کلام باینجا رسید سائل خاموش گردید و اُمیر رکن الدولة گفت که چگونه جایز تواند بود ارتدادخلقی کثیر ازامت پیغمبر ﷺ با وجود قرب عهد وزمان ایشان بوفات آنحضرت ؟ شیخ گفت چگونه جایز نباشد و حال آنکه خدای تعالی در کتاب گفته «و مامحمّد إلّا رسول قدخلت من قبله الرسل» وبعد از آن فرموده«أفان مات أوقتل انقلبتم علی أعقابکم» و أیضاً ارتداد ایشان بعد از وفات حضرت پیغمبر ﷺ عجیب‌تر نیست از ارتداد بنی اسرائیل دروقتی که حضرت موسی بمیقات پروردگار خود رفته بود و هارون را در میان آن قوم بخلافت خود گماشته بود و بمجرد آنکه وعدهٔ سی روزه‌ای که باقوم خودنموده بود بموجب‌اشارهٔ الهی که«و اتممنا ها بعشرفتمّ میقات ربّه أربعین لیلة» به چهل شبانه روز کشید قوم او صبر نکردند تا آنکه سامری‌از میان ایشان پیدا شد و ازحلی و پیرایهای قوم‌جهت‌ایشان گوساله ساخت وبایشان گفت اینست خدای شما وایشان متابعت سامری نموده گوساله را پرستیدند و هارون خلیفه موسی را ضعیف و زبون ساختند و قصد قتل او نمودند چنانکه آیهٔ کریمهٔ «قال یابن اُمّ إنّ القوم استضعفوني‌وکادوا یقتلونني» بر آن‌دلالت‌دارد و هر گاه جایزباشد برامّت موسی که پیغمبر اولوالعزم بودآنکه در ایام‌حیات اوبسبب غیبت چند روزه مرتد شوند ومخالفت وصیّت ووصيّ او‌نمایند واطاعت‌سامری را درعبادت گوساله بر آن افزایندچگونه جایز نباشد براین‌امت که بعد ازوفات‌پیغمبر خودمخالفت وصیّت ووصیّ او‌نمایند یا مرتدو گوساله‌پرست شوند ، ملك ازروی‌تعجب واستحسان آن سخن گفت‌ای‌شیخ میتواند بود که‌دراین‌باب سخنی از این بهتر وروشن‌ترباشد ؟ شیخ گفت ای‌ملك‌این سخن نیزمیتوان گفت که مخالفان‌ما نیز قائلند بوجوب وجودامام درمیان‌امت وبا وجود این میگویند که حضرت رسالت از دنیا رفت و هیچکس را خلیفه خودنساخت تا آنکه امت از پیش خود یکی را خلیفه او ساختند پس اگر بر وجهی که ایشان می

گویند حضرت پیغمبر کسی را بعداز خود خلیفه نساخته بود باید که استخلاف امت که بر خلاف عمل آنحضرت واقع شده باطل باشد و اگر آنچه امت کردند صواب باشد باید که آنچه حضرت رسالت کرده خطا باشد پس نیکو تأمل کنید که صدور خطا از حق سبحانه و تعالی لایق است یا از امت با آنکه آنچه اهل خلاف بحضرت پیغمبر نسبت میکنند از ترك وصیّت واستخلاف لایق اجلاف نیست زیرا که ما از عقل روستائی فقیر مزدور دور می بینیم که بمیرد ووصیّت نکنداز جهة کسی که بعد از اوست و اگـر چنانچه از او مانده بیلی یا زنبیلی باشد پس چگونه تواند بود که حضرت پیغمبر صلّی الله علیه وآله از دنیا رحلت نماید ووصیّت خود بکسی نکند ونظام کار ایشان رابه نایبی حواله نسازد و عجبتراز این همه آنست که ایشانرا گمان آنست که حضرت پیغمبر خلیفه‌ای مقرر نکرد و ابوبکر مخالفت رسول خدا کرده در خلیفه کردن عمر و بازعمر مخالفت ابوبکر و حضرت پیغمبر صلّی الله علیه وآله کرد در گردانیدن خلافت بطریق شوری در میان شش نفر ، ملك این سخنان را تحسین نموده سؤال نمود که ای شیخ بکدام شبهه آنقوم ابوبکر را امام ساختند و بـر دیگران تقدیم نمودند ؟ .

شیخ گفت گمان ایشان آنست که حضرت رسالت در حین مرض او را تقدیم نمود در امامت نماز لیکن این خبر صحیح نیست زیرا که مخالفان خود در آن خلاف کرده اند پس بعضی چنین روایت کرده اند که حضرت پیغمبر صلّی الله علیه وآله وسلم بر آنمعنی اطلاع یافت تکیه برعلي و عباس کرده بمسجد رفت و ابوبکر را از محراب دور نمود و خود در محراب بایستاد و ابوبکر در عقب آنحضرت و دیگران در عقب ابوبکر نماز گزاردند

و بعضی روایت کرده اند که حضرت پیغمبر حفصه را گفت که به پدر خود امر کن که امامت نماز مردم نماید و اگر خبر مذکور صحیح بودی هراینه مهاجران آن‌را بر انصار حجت ساختندی و درروز سقیفه تمسك بأدلّهٔ ضعیفه و کلمـات سخیفه و مقدمات عنیفه نجستندی .

و ایضاً چگونه لازم باشد ما را قبول خبر عایشه و حفصه در جائی که مظنّهٔ آن باشد که جرّ نفعی جهت خود یا پدران خود کنند و حال آنکه ایشان قبول قول فاطمه را در باب فدك لازم ندانستند باآنکه حضرت پیغمبر آنرا باو بخشیده بود و چندین سال از ایام حیات پدر در تصرف او بود و نیز علوّ شأن حضرت سیّدة النساء از ارتکاب کذب و سایر معاصی برادانی و اقاصی ظاهر است و چون حضرت امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین وامّ ایمن گواهی بر آن باب دادند ابوبکر و عمر گواهی حضرت امیر را در مظنّهٔ اراده جرّ نفع ساخته گواهی اورا مردود نمودند وأیضا چگونه صحیح باشد خبر عایشه وحفصه وحال آنکه مخالفان خود روایت نموده اند که شهادت دختر در حق پدر درست نیست و نیز میگویند که قبول گواهی زنان جایز نیست در ده درهم و نه کمتر از آن مادامی که با ایشان مردی نباشد پس ملك گفت حق آنست که شیخ میفرماید و سخنان اهل خلاف تمام خلف و باطل است بعد از آن ملك پرسید که ای شیخ طایفه امامیه از کجا جزم کرده اند باآنکه ائمه وخلفای حضرت رسالت دوازده اند ؟.

شیخ گفت ای ملك امامت فریضه ایست از فرائض خدای تعالی و هر فریضه‌ای که خدای تعالی آنرا مقرّر ساخته البته درمحصور عددی مخصوص است نمی بینی که درشبانه روزی هفده رکعت نمازرا فرض گردانیده وزکاة مفروضه‌را بچند صنف از مال معلوم معهود متعلق ساخته وروزه ماه رمضان‌را درسالی یکماه و حج اسلام‌را در مدت عمر یکبارواجب گردانیده لاجرم برهمین منوال عدد أئمه عليهم السلام را بدوازده رسانیده وهمچنانکه دراعمال مذکوره نمیتوان گفت که چرا عدد رکعات نماز مثلاً زیاده ازهفده و کمتر ازآن نیست همچنین وجهی ندارد آنکه بگویند که عدد أئمّه وخلفای حضرت رسالت چرا بیشتر از دوازده و کمتر از آن نیستند وهمچنانکه خدای تعالی عدد هیچ یك از اعمال مفروضهٔ مذکوره‌را در کتاب کریم خود مذکور نساخته و حضرت رسالت در احادیث شریفه خود نقاب خفا ازچهره ظهور آن انداخته همچنین تعیین عدد أئمه هدی در کتاب خدا مذکور نگردیده بلکه‌مجرد امر باطاعت‌اولی الامر فرمان رسیده وحضرت رسالت پناه‌بیان کمیت

آن فرمود ، ملك گفت اين قدرهست كه مخالفان باشما موافقند در عدد فرائض مذكوره و موافقت شما نميكنند در عدد أئمه شيخ گفت مخالفت مخالفان ابطال قول ما دربيان عدد ائمه نميكند همچنانكه مخالفت يهود ونصارى ومجوس وملاحده ابطال اسلام و معجزات حضرت رسول ﷺ نميكند واگرخبرى بمجرد مخالفت مخالفان باطل شدى بايستى كه بهيچ خبر علم حاصل نشدى زيرا كه هيچ خبر نيست كه دراو خلاف و اختلاف نميباشد. ملك اين سخن را نيز پسنديده ازخدمت شيخ پرسيد كه آيا امام صاحب الامر در كدام زمان ظهور خواهد كرد شيخ درجواب گفت كه خداى تعالى حضرت امام را بسبب حكمتى ومصلحتى ازنظر مردم غايب ساخته پس بايد كه وقت ظهور او را غير خداى تعالى نداند همچنانكه درحديث نيز واقع است كه «مثل القائم من ولدي مثل الساعة» وخداى تعالى در مقام ابهام حال ساعة فرموده كه: «يسئلونك عن الساعة أيّان مرسيها قل إنّما علمها عند ربّي لايجلّيها لوقتها إلّا هو ثقلت في السموات و الأرض لاتأتيكم إلّا بغتة» ملك گفت چگونه تواند بود كه آدمى در اين قدر روزگار زنده بماند شيخ گفت اين محل تعجب نيست مگر ملك نشنيده خبر جماعتى را كه معمّر بوده اند ملك گفت شنيده ام امّا صحت آنها بر من ظاهر نيست گفت خداى تعالى در كتاب خود خبر داده كه حضرت نوح درميان قوم خود هزار الا پنجاه سال زندگانى كرده ملك گفت اين خبر صحيح است اما درزمان ما احتمال چنين عمر دراز نميباشد شيخ گفت هرچيزى را كه خداى تعالى وپيغمبر او احتمال داده اند محتمل است وحضرت پيغمبر ﷺ گفته كه «يكون في اُمّتي كلّ مايكون في الامم السابقة حذو النعل بالنعل و القذّة بالقذّة» و چون زمان احتمال عمردراز داشته باشد و جريان سنت الهى بتحقق عمرهاى دراز دراين امت واجب باشد مناسب آنست كه حصول آن در أشهر اجناس آدمى باشد وهيچ جنسى مشهور تراز جنس صاحب الزمان نيست پس تواند بود سنت عمر دراز دراوجارى شده باشد ، ملك گفت شماميگوئيد كه حضرت امام دوازدهم غائب وپنهان است و حال آنكه احتياج بنصب امام جهت اقامت احكام واعزاز دين وانصاف مظلوم است وهرگاه اوغائب و پنهان باشد احتياج باو نميماند شيخ گفت احتياج بوجود امام جهت

بقای نظام عالم است که «لولا الإمام لما قامت السماوات والأرض ولما أنزلت السماء قطرة ولا أخرجت الأرض بر کتها» وخدای تعالی درمقام خطاب به پیغمبر خود گفته که «وماکان الله ليعذّبهم وأنت فيهم» وهر گاه ایشان راعذاب نکند مادامی که نبی درمیان ایشان باشد همچنین عذاب نخواهد کرد هر گاه امام درمیان ایشان باشد زیرا که امام قائم مقام نبی است در جمیع امور مگر دراسم نبوت ونزول وحی واتفاق است اهل نقل رادر آنکه حضرت پیغمبر صلى الله عليه وآله فرموده که «النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا هلك أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون» وقال عليه السلام: «لو بقيت الأرض بغير حجّة ساعة لساخت بأهلها» وروايتی ديگر آنست که «لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله» و چون كلام شيخ باينمقام رسيد ملك او را نوازش نمود وبا هر که در مجلس حاضر بود اظهار اعتقاد خود فرمود و گفت حق آنست که این فرقه بر آنند وديگران بر باطلندواز شيخ التماس نمود کەدر اکثر اوقات بمجلس اوحاضرشود وروز دیگر که ملك رکن الدوله بر سریر سلطنت نشست حيات (۱) شیخ را یاد کرد و اورا ثنای بسیار گفت پس یکی ازحاضران گفت که گمان شیخ آنست که چون سرمبارك حضرت امام حسين عليه السلام را به نیزه کردند سوره کهف میخواند ملك گفت این سخن را از اونشنیده‌ام امّا ازاو خواهم پرسید آنگاه رقعۀ درآن باب بخدمت شیخ نوشت و چون رقعه بنظر شیخ رسید درجواب نوشت که این خبر را از کسی روایت کرده‌اند که اوازسر مبارك آنحضرت شنیده که چندآیه ازسوره کهف میخوانداوازهیچ يك از ائمه بما آن خبر نرسیده اما من منكر آن نیستم بلکه آنرا حق میدانم زیرا کـه هر گاه جایز بود کەروز قیامت دست گناهکاران وپایهای ایشان بسخن درآیند چنانکه درقرآن واقع است که «اليوم نختم على أفواههم وتكلّمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون» همچنین جایز است که سرمبارك حضرت امام حسين عليه السلام که خلیفۀ خدای تعالی وامام مسلمانان ویکی از جوانان بهشت وجدش محمّد مصطفی وپدرش علی مرتضی ومادرش فاطمه زهراء باشد بنطق و

(۱) كذا و الظاهر أنه تصحيف «جناب».

بیان درآید وزبان بتلاوة قرآن گشاید بلکه انکار آن في الحقيقة انکار قدرت الهی و فضل حضرت رسالت پناهی است وعجب از کسی است که اومانند صدور این امر را انکار میکند از کسی که ملائکه درماتم او گریسته‌اند واز آسمانها قطرات خون باریده وجنّیان بآواز بلند نوحه براو کرده‌اند وهر کس که امثال این اخبار را باوجود صحت طرق وقوت سند انکار نماید پس میتواند بود که انکار جمیع شرائع ومعجزات رسول وجمیع امور دین ودنیا نماید زیرا که آن امور نیز بمثل این اسانید وطرق برماظاهر گردیده ومضمون آن بدرجهٔ صحت رسیده والحمدلله رب العالمین . انتهی .

وله مباحثة أُخرى مع بعض الملحدين بحضرته أورد بعضها في كمال الدين (١)

قال: كلّمني بعض الملحدين في مجلس الأمير السعيد ركن الدولة ـ رضي الله عنه ـ فقال لي : وجب على إمامكم أن يخرج فقد كاد أهل الروم يغلبون على المسلمين ، فقلت له : إنّ أهل الكفر كانوا في أيّام نبيّنا صلّى الله عليه وآله أكثر عدداً منهم اليوم وقد أسرّ عليه السلام أمره و كتمه أربعين سنة بأمر الله جلّ ذكره وبعد ذلك أظهره لمن وثق به و كتمه بثلاث سنين عمّن لم يثق به ثمّ آل الأمر إلى أن تعاقدوا على هجرانه و هجران جميع بني‌هاشم و المحامين عليه لأجله فخرجوا إلى الشعب وبقوا فيه ثلاث سنين ، فلو أنّ قائلاً قال في تلك السنين : لم لايخرج محمّد صلّى الله عليه وآله ؟ فإنّه واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ما كان يكون جوابنا له إلّا أنّه عليه السلام بأمر الله تعالى ذكره خرج إلى الشعب حين خرج و بإذنه غاب ومتى أمره بالظهور والخروج خرج و ظهر لأنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله بقي في الشعب هذه المدّة حتّى أوحى الله عزّ وجلّ إليه أنّه قد بعث أرضة على الصحيفة المكتوبة بين قريش في هجران النبيّ صلّى الله عليه وآله وجميع بني‌هاشم المختومة بأربعين خاتماً المعدلة عند زمعة بن الأسود فأكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها اسم الله عزّ وجلّ فقام أبوطالب فدخل مكّة فلمّا رأته قريش قدّروا أنّه قد جاء ليسلّم إليهم النبيّ صلّى الله عليه وآله حتّى يقتلوه أو يرجعوه عن نبوّته فاستقبلوه وعظّموه فلمّا جلس قال لهم : يامعشر قريش إنّ ابن أخي محمّد لم أُجرّب

(١) كمال الدين : ٥٢ .

عليه كذباً قطّ وإنّه قد أخبرني أنّ ربّه أوحى إليه أنّه كان قد بعث على الصحيفة المكتوبة بينكم الأرضة فأكلت ما كان فيها من قطيعة رحم و تركت ما كان فيها من أسماء الله عزّ و جلّ، فأخرجوا الصحيفة و فكّوها فوجدوها كما قال: فآمن بعض وبقي بعض على كفره فرجع النبيّ عليه السلام و بنو هاشم إلى مكّة. هكذا الإمام عليه السلام إذا أذن الله له في الخروج خرج. وشيء آخر وهو أنّ الله تعالى ذكره أقدر على أعدائه الكفّار من الإمام فلو أنّ قائلاً قال: لم يمهل الله أعداءه ولا يبيدهم؟ وهم يكفرون به ويشركون لكان جوابنا له أن الله تعالى ذكره لا يخاف الفوت فيعاجلهم بالعقوبة ولا يسأل عمّا يفعل وهم يسألون ولا يقال له: لم ولا كيف و هكذا إظهار الإمام إلى الله الّذي غيّبه فمتى أراده أذن فيه فظهر.

فقال الملحد: لست أؤمن بإمام لا أراه ولا تلزمني حجّته ما لم أره.

فقلت له: يجب أن تقول: إنّه لا يلزمك حجّة الله تعالى ذكره لأنّك لا تراه ولا تلزمك حجّة رسول الله صلّى الله عليه وآله لأنّك لم تره، فقال للأمير السعيد ركن الدولة رضي الله عنه: أيّها الأمير راع ما يذكره هذا الشيخ فإنّه يقول: إنّ الإمام إنّما غاب ولا يرى لأنّ الله عزّ وجلّ لا يرى، فقال له الأمير ـ رحمه الله ـ: لقد وضعت كلامه غير موضعه وتقوّلت عليه، وهذا انقطاع منك وإقرار بالعجز.

وهذا سبيل جميع المجادلين لنا في أمر صاحب زماننا عليه السلام، ما يلفظون في دفع ذلك وجحوده إلّا بالهذيان والوساوس والخرافات المموّهة. انتهى[1].

وقد رجع إلى نيسابور بعد زيارة مولانا الرضا عليه السلام فوجد أكثر المختلفين إليه من الشيعة قد حيّرتهم الغيبة ودخلت عليهم في أمر القائم عليه السلام الشبهة، و عدلوا عن الطريق المستقيم إلى الآراء والمقائيس، فجعل يبذل مجهوده في إرشادهم إلى الحقّ، و ردّهم إلى الصواب بالأخبار الواردة الصحيحة في ذلك عن النبيّ و عترته المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين.

وكان له قدّس سرّه في كلّ جمعة وثلثاء، مجلس يحضره تلامذته وغيرهم يملي عليهم

---

(١) كمال الدين: ٣.

أحاديث في مواضيع مختلفة ، يوقفك على ذلك كتابه الأمالي المطبوع و هوفي ٩٧ مجلساً أوّله في يوم الجمعة لاثنى عشر بقيت من رجب سنة ٣٦٧ وآخره في يوم الخميس لإحدى عشر ليلة بقيت من شعبان سنة ٣٦٨ كان ذلك المجلس في مشهد الرضا عليه السلام .

معجم أساتذته ومشايخه ومن روى عنهم

قد سمعت أنّ المترجم غادر بيئته إلى الأقطار وطاف البلاد و رحل إلى الأمصار و اجتمع في تلك الرحلات مع مشيخة العلم و الحديث واستفاد منهم بقراءة الحديث عليهم والسماع عنهم والإجازة منهم وقد سمع كثيراً منهم أهمل التراجم ذكرهم أسفاً و وضع مسموعاته بأسنادها في كتبه لوكانت تلك الكتب موجودة بأيدينا وقدرنا على إخراج هؤلاء المشائخ عنها ووقفنا على عدّتهم ولكن تلك الكتب قد هلكت جلّها ولم يبق منها إلّا نزر يسير بين مخطوط ومطبوع فمن وجدنا منهم في كتبه المطبوعة : مشيخة الفقيه[1] الأمالي[2] التوحيد[3] ثواب الأعمال وعقاب الأعمال[4] علل الشرائع[5] عيون الأخبار[6] كمال الدين[7] معاني الأخبار[8]، تزيد على مائتي رجل نوعز إلى أساميهم مرتّباً على حروف المعجم ونذكر في الذيل بعض المواضع من كتبه الّتي يروي عنهم فيها :

١ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن حمزة بن عمارة الحافظ فيما كتب إليه[9] .

٢ ـ أبو الحسن إبراهيم بن هارون الهيستيّ، حدّثه بمدينة السلام[10] .

---

(١) الفقيه المطبوع بلكهنو فى مجلدين سنة ١٣٠٧.

(٢) المطبوع بقم سنة ١٣٧٤ . (٣) المطبوع سنة ١٣٢١.

(٤) المطبوعين بايران سنة ١٢٩٨. (٥) المطبوع بايران سنة ١٣١١.

(٦) طبعة نجم الدولة فى سنة ١٣١٧. (٧) المطبوع بايران سنة ١٣٠١.

(٨) هذا الطبع .

(٩) الخصال ٢ : ٤٠ و ٤٤. و فى المستدرك ابن ابى حمزة .

(١٠) التوحيد : ١٤٨، المعانى : ١٥ ، فى الاسانيد: الهيستى بالياء بعدها السين بعدها التاء ، وفى المستدرك : الهيبستى بزيادة الباء بين الياء و السين ، و كلاهما مصحف ، و لعل الصحيح : الهيتى بكسر الهاء و سكون الياء و بعدها تاء نسبة الى هيت ، قال ياقوت فى معجم البلدان ٥ : ٤٢١ : هى بلدة على الفرات من نواحى بغداد فوق الانبار . و دخل تحت عارض باليمامة . و قرى حوران من ناحية اللوى من اعمال دمشق .

٣ ـ أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي ، حدّثه بنيسابور [١] .

٤ ـ أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلمي [٢] .

٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن إسحاق [٣] .

٦ ـ أحمد بن أبي جعفر البيهقي ، حدّثه بفيد بعد انصرافه من مكّة [٤] .

٧ ـ أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي، حدّثه بمدينة السلام [٥] .

٨ ـ أحمد بن الحسن العطّار [٦] .

٩ ـ أحمد بن الحسن القطّان [٧] .

---

(١) التوحيد : ٣٨٤ ، العيون : ٨٠ ، الخصال ١ :٩٧ و ١٥١ ، و فى الخصال ١ : ٨٩ الجوزى، و فى التوحيد ١١ : بكير مكان بكر، وفيه الخوزى و لعل الخوزى و الجوزى كلاهما مصحفان عن الجورى بالجيم و الراء المهملة قال ياقوت : هى محلة بنيسابور .

(٢) الخصال ١ : ٣٧ و ١٦٤ ، معانى الاخبار : ٤٩ .

(٣) ذكره الشيخ الحرفى الوسائل فى حديث ٣٦ من باب ١ من الصوم المندوب عن كتابه فضائل شهر رمضان .

(٤) عيون أخبار الرضا : ٢١٩ .

(٥) كمال الدين : ٩٣ .

(٦) ذكره فى حديثين فى ثواب الاعمال ص ٣٤، فى احدهما عن عبدالرحمن بن ابى حاتم وفى الاخرى عن عبدالرحمن بن الحجاج فى اسنادين من العامة و أخرجهما الشيخ الحرفى الوسائل فى الحديث ١٥ و ١٩ من باب ٢٩ من الصوم المندوب الأانه ذكر فى الحديث الاول محمد بن أحمد بن الحسن العطار . وذكر الخزاز فى كفاية الاثر ٢٩٤ حديثاً باسناده عن الصدوق عن أحمد بن الحسن العطار عن أبى بكر احمد بن محمد بن عبدالنيسابورى ، ويحتمل ضعيفاً ان العطار مصحف القطان فيتحد مع من بعده .

(٧) يذكر فى اسانيد كثيرة أحمد بن الحسن القطان ، و يذكره فى مواضع كثيرة مع على بن احمد بن موسى الدقاق ومحمد بن احمد السنانى و عبدالله بن محمد الصائغ ويتبعهم بالرضيلة و لم يتبعه بها منفرداً و لعله غير الاتى لان الظاهر من قوله فى الاتى شيخ كبير لاصحاب الحديث أنه من العامة فتأمل .

١٠ ـ أبوعلي أحمدبن الحسن بن علي بن عبد ربه القطان [١] .

١١ ـ أبونصر أحمد بن الحسين بن أحمدبن عبدالضبي المرواني النيسابوري [٢] .

١٢ ـ أبو حامد أحمدبن الحسين بن الحسن بن علي الحاكم حدثه ببلخ [٣] .

١٣ ـ أبو العباس أحمدبن الحسن بن عبدالله بن محمدبن مهران الأزدي الآبي العروضي حدثه بمرو [٤] .

---

(١) عيون أخبار الرضا : ٢٩ وفى كمال الدين :٤٠ أحمد بن الحسن القطان المعروف بابى على عبدربه الرازى وهوشيخ كبير لاصحاب الحديث ، و فى الامالى : ٨٢ أحمدبن الحسين المعروف بأبي على بن عبدويه ـ بالواو ـ ، و فى ص٨٦ أبوعلى أحمدبن الحسن بن على بن عبدربه القطان ـ مكبراً و بالراء ـ ولعل الحسين وعبدويه مصحفان فعلى أى يحتمل ضعيفا التعدد ، كمايحتمل تعدده مع أحمد ابن الحسن القطان المتقدم إذفى العيون ٢٩١ والامالى ٨٢ ذكر أحمد بن الحسن و ابن الحسين بالوصف المذكور مع أنه ذكر أحمد بن الحسن القطان قبله و بعده بلافاصلة ، كما أن المحتمل اتحاد احدهما مع أحمد بن الحسن بن على بن عبدالله القطان المذكور فى المشيخة : ٧ و أن عبدالله مصحف عبدربه هذاما يحتمل فى بادىء النظر ولعلنا وفقنا لتحقيق الحال فى رسالتنافى احوال الصدوق .

(٢) عيون الاخبار : ٢٧٥ و ٢٨٦ و٢٨١ و٣٨١ ، وفى العلل : ٥٦ : أبوبصير ، وفيه وفى الموضع الاخير من العيون ومعانى الاخبار :٥٦ قال : «ومالقيت انصب منه» .

(٣) معانى الاخبار : ١٢١ .

(٤) كمال الدين : ٢٤٢ و٢٥٣ ، و فى الخرائج : ٢٧٨ ابـوالعباس أحمد بن الحسين بن عبدالله بن محمدبن مهزيارالابى العروضى ، وفى المستدرك٣ : ٧١٣ : أبوالعباس أحمدبن الحسين بن عبيدالله بن محمد بن مهران الابى العروضى .

و قال : قال ابن شهر آشوب فى المعالم : له ترتيب الادلة فيما يلزم خصوص الامامية دفعه عن الغيبة و الغائب المفاداة فى المذهب فى النقض على أبى خلف ، قلت : الموجود فى معالم العلماء ص٢٠ : أحمدبن الحسين بن عبدالله المهرانى الابى ، وفيه : دفعه عن الغيبة و الغائب المكافاة فى المذهب . وقال الوحيد البهبهانى فى التعليقة : أحمدبن الحسين بن عبيلة هوأبوالعباس أحمدبن الحسين بن عبيدالله بن محمدبن مهران الابى العروضى ، يروى عنه الصدوق مترضياً انتهى . وبذلك نسبه وترجمه أيضاً المامقانى فى تنقيح المقال ١ : ٥٨ ، وظاهره فى الهامش أنه هو أحمدبن محمد الابى

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

١٤ - أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني سمع منه بهمدان [١] .

١٥ - أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي [٢] .

١٦ - أبو حامد أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي [٣] .

١٧ - أحمد بن قارون القائني [٤] .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

أبوالعباس المترجم فى معجم الادباء ٢ : ١١٢ ، لكنه و هم لان الرجل قدم الى القاهرة فى سنة ٥٦٦ و مات بعد ذلك فى نحو سنة ٥٩٨ على ماذكره فى المعجم وكيف يمكن رواية الصدوق المتوفى فى ٣٨١ عنه ؟ !

نعم يحتمل أن يكون هوالذى ذكره ابن الاثير فى اللباب ٣ : ١٩٢ : قال : المهرانى بكسر الميم و سكون الهاء ، و فتح الراء و سكون الالف و فى آخر ها نون ، هذه النسبة الى مهران و هو جد المنتسب اليه ، و هو ابوبكر أحمد بن الحسين بن مهران الزاهد المقرى النيسابورى المهرانى كان عالماً بالقراءات ، مجاب الدعوة : سمع أبابكر بن خزيمة وابا العباس الثقفى و غيرهما روى عنه الحاكم أبوعبدالله و غيره ، و توفى يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال سنة احدى و ثمانين وثلاث مائة و له تصانيف فى القراءات انتهى . وترجمه ايضاً ياقوت فى معجم الادباء ١ : ٤١١ وكناه ايضاً بابى بكر و قال : وهو يوم مات ابن ست وثمانين سنة . لكن تعدد الكنية ربما يضر بالاحتمال و يضعفه فعلى أى لايبعد أن يكون (الحسن) فى كمال الدين مصحف (الحسين) وأنه من الاغلاط المطبعى .

(١) الامالى : ١٢٧و١٣٠و١٣٢و١٩٤ ، عيون الاخبار : ٥ و٣٤٤ وكناه فى الامالى ٢٧٧ بابى على وقد أكثر الرواية عنه فى كتبه عن على بن ابراهيم بن هاشم ، وفى جميع الموارد يذكره مترضيا ، و فى كثير من المواضع يقول : أحمد بن زياد ، أو أحمد بن زياد الهمدانى ، والكل متحد ، و الرجل مترجم فى التراجم مشفوعاً بالتوثيق .

(٢) الامالى : ٣٨و١٠٩ و١٦٧ ، عيون أخبار الرضا : ١٠ ، روى عنه كثيراً فى جميع كتبه و ذكره الشيخ منتجب الدين فى تاريخ الرى قال : احمد بن على بن ابراهيم بن هاشم بن الجليل القمى أبوعلى نزيل الرى ؛ سمع أباه و سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميرى و أحمد بن ادريس و غيرهم ، وكان من شيوخ الشيعة روى عنه أبوجعفر محمد بن على بن بابويه و غيره انتهى ؛ ذكره ابن حجر فى لسان الميزان ١ : ٢٣٣ ، والجليل مصحف الخليل بالخاء ، كما ذكر فى ترجمة ابراهيم ابن هاشم .

(٣) عيون أخبار الرضا : ٣٣١ .

(٤) المستدرك ٣ : ٧١٣ ، ولم نجده فى كتبه ، ولعله مصحف أحمد بن هارون الفامى .

١٨ - أحمدبن محمدبن إبراهيم العجلي (١) .

١٩ - أبوعلي أحمدبن محمدبن أحمدبن إبراهيم الهرمزي البيهقي (٢) .

٢٠ - أبوالعبّاس أحمدبن محمدبن أحمدبن الحسين (٣) الحاكم -رضي الله عنه- (٤) .

٢١ - أحمدبن محمدبن أحمد السناني المكتب (٥) .

٢٢ - أبوالحسن (الحسين خ ل) أحمدبن محمدبن أحمدبن غالب الأنماطي (٦) .

٢٣ - أحمدبن محمدبن إسحاق الدينوري القاضي (٧) .

٢٤ - أحمدبن محمد بن إسحاق المعاذي (٨) .

٢٥ - أحمدبن محمد الأسدي (٩) .

٢٦ - أبوالحسن أحمدبن محمدبن الحسين البزّاز النيسابوري (١٠) .

٢٧ - أحمدبن محمدبن حمدان المكتب (١١) .

٢٨ - أبوعبدالله أحمدبن محمد الخليلي (١٢) .

---

(١) الخصال ١:٧٦. (٢) عيون الاخبار : ٣٧٠.

(٣) الحسن (خ ل) . (٤) عيون الاخبار : ٣٨٧ .

(٥) الامالى : ٢٤٦ ، وفى المستدرك الشيبانى ، يحتمل اتحاده مع محمدبن احمد السنانى الاتى لاتحاد المروى عنه.

(٦) التوحيد : ١٥ ، المعانى : ٢٢٩ .

(٧) الامالى : ١٤٧و٢٠١ ، كمال الدين : ١٥٩ ، الخصال ١ : ٩٩و٢ : ٧٥ .

(٨) كمال الدين : ١٨٣ . و فى المستدرك المغازى ولعله مصحف ، قال ابن الاثيرفى اللباب ١٥٣:٣: المعاذى نسبة الى معاذ ، ينسب اليه جماعة : منهم بيت كبير بخراسان اهـ . قلت : يحتمل اتحاده مع ماقبله و ان كانت الرواة عنه مختلفة .

(٩) المستدرك ٣ : ٧١٤ .

(١٠) كمال الدين ، ١٠٢و١١٥و١٠٣ وفى ٢٢٠ الحسن و لعله مصحف . عيون الاخبار : ٦١، الخصال ٢ و ١٥٠ .

(١١) الامالى:١١٠ .

(١٢) الامالى : ٣٥٣ ، ترجمه ابن الاثير فى اللباب ١:٣٨٤.

٢٩ ـ أحمد بن محمّد بن رزمة القزويني* (١).

٣٠ ـ أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ العدل شيخ لأهل الري* (٢).

٣١ ـ أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن المروزي* المقرىء الحاكم (٣).

٣٢ ـ أحمد بن محمّد العلوي* (٤).

٣٣ ـ أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن علي* بن الحسين [بن علي* بن الحسين] بن علّي بن أبي طالب عليه السلام (٥).

٣٤ ـ أحمد بن محمّد الهيثم العجلي* (٦).

---

(١) الامالى ١٩٩ و ٢٠١ ، عيون الاخبار ١٣٨ ، كمال الدين : ١١٢. ترجمه الرافعى فى التدوين ٢٥١ فقال أحمد بن محمد بن رزمة أبو الحسن القزوينى العدل اه.

(٢) الامالى ١٠٢ و ١١٨ و ٢١٩ و ٣٠٧ ، العيون : ١٦٩ ، التوحيد : ٣١ ، المعانى ٩٥ ، الخصال ٢ : ١٥٠ ، كمال الدين : ١٠٤.

(٣) معانى الاخبار : ٣٨ و ١٣٢ و ٢٣١ ، التوحيد : ٢٣٦ و ٢٤٠ و ٢٩٩ ، الخصال ١ : ١٢٥. وفى العيون : القرشى مكان المقرى . ولعلهما متحدان كما يحتمل اتحاده مع احمد بن محمد بن عبدالرحمن ابن عبدالله بن الحسين بن ابـراهيم بن يحيى بن عجلان المروزى المقرى المذكور فى الخصال ٢ : ٨١.

(٤) التوحيد : ١٦١ و يحتمل قويا كونه مصحفاً عن حمزة بن محمد العلوى ، و أما احتمال كونه أحمد بن محمد بن عيسى الاتى ضعيف لانه يروى عن محمد بن ابراهيم بن اسباط ، والعلوى روى عن على بن ابراهيم ولم نر ابن عيسى روى عن على بن ابراهيم .

(٥) معانى الاخبار ١٠ و ٦٤ ؛ وقد يختصر النسب فيقول : أحمد بن محمد بن عيسى بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام كما فى العلل : ٧١ ، أو يقول : أحمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسينى كما فى العلل أيضاً : ١٦٩ و ١٩١ و ١٩٢ ، أو يقول : احمد بن عيسى بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام كما فى العلل أيضاً : ٤٤ و على أى فلعل الرجل هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على عليهم السلام المترجم فى مقاتل الطالبيين ٦٨٩ .

(٦) التوحيد : ١٥٢ و ٤١٧ ، المعانى : ٥٥ و ٢٤٩ ، الخصال ١ : ٩١ و ٢ : ٤٩ ، وترضى له .

٣٥ ـ أحمد بن محمد بن يحيى العطّار الأشعري القمّي [١] .

٣٦ ـ أبو الفرج أحمد بن المطهّر بن نفيس المصري الفقيه [٢] .

٣٧ ـ أحمد بن هارون الفامي حدّثه في مسجد الكوفة سنة ٣٥٤ [٣] .

٣٨ ـ أحمد بن يحيى المكتب [٤] .

٣٩ ـ إسحاق بن عيسى [٥] .

٤٠ ـ أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر [٦] .

٤١ ـ إسماعيل بن حكيم العسكري [٧] .

٤٢ ـ إسماعيل بن عليّ بن رزين [٨] .

٤٣ ـ إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار ، حدّثه بفرغانة [٩] .

٤٤ ـ الحاكم أبو محمد بكر بن عليّ بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي حدّثه بايلاق [١٠] .

---

(١) الامالى : ٢١ و٣٨ و٥٠ ، عيون الاخبار : ١٦ ، المعانى ٢٣٤ و٢٥٠ يروى عنه كثيراً.

(٢) الخرائج : ٢٧٤ ، و الظاهر أنه مصحف محمد بن المظفر كما يأتى .

(٣) عيون الاخبار : ٨١ و١٣٨ ، وفى كمال الدين كثيرا [القاضى] ، والامالى : ٧١ و١٢٠ و١٢٣ و١٧٣ .

(٤) الامالى : ٣ و١٣٨ ، كمال الدين : ٣٠٤ و٣٠٥ ، العلل : ٣٥ ، العيون : ٤٦ و١٣٧ . وفى المعانى : ٣٠٨ وفى ص : ٨٤ أبو على أحمد بن يحيى المؤدب ولعلهما واحد لمشاركتهما فى الرواية عن محمد بن الهيثم أبى القاسم .

(٥) كمال الدين : ١٩٧ و لم نجده فى غير ذلك الموضع و هو غريب ، اذ قدمه فى الاسناد على محمد بن الحسن بن الوليد و المظنون انه مصحف (ابى) نشأ الوهم من النساخ .

(٦و٧) المستدرك ٣ : ٧١٤ .

(٨) المستدرك ٣ : ٧١٤ ، لم نظفر بروايته عنه بلاواسطة ؛ نعم يروى عنه فى العيون : ١٤٠ و١٥٥ بواسطة على بن عيسى المجاور .

(٩) الخصال ١ : ١٩٢ و٢ : ٤٢ .

(١٠) كمال الدين : ١٧٠ و١٧١ فيه الخثعمى [خ ل] .

٤٥ ـ أبو الفضل تميم بن عبدالله بن تميم القرشي" الحبري"، حدّثه بفرغانة [١].

٤٦ ـ أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي"، الفقيه المروزي" ثم "الإيلاقي صاحب المسلسلات ونوادر الأثر والغايات و غيرها [٢].

٤٧ ـ جعفر بن الحسين [٣].

٤٨ ـ جعفر بن زيد بن علي" بن الحسين [٤].

٤٩ ـ جعفر بن علي" بن الحسين [٥].

٥٠ ـ جعفر بن علي" بن الحسن بن علي" بن عبدالله بن المغيرة الكوفي" [٦].

٥١ ـ جعفر بن محمد بن شاذان، عن أبيه، عن الفضل بن شاذان [٧].

---

(١) عيون الاخبار : ٥و١٢٥، الخصال ١ :١٢٨، التوحيد : ٣٦٤ ؛ و الحيرى منسوب الى الحيرة و هى مدينة كانت على ثلاثة اميال من الكوفة فى محل النجف، وقرية بفارس، ومحلة كبيرة مشهورة بنيسابور، ينسب اليها كثير من المحدثين ؛ ولعل تميم منسوب الى الاخير ؛ والمصنف كثيرا يردفه بالرضيلة.

(٢). عيون الاخبار : ٨٧ و ١٠٠ ؛ التوحيد : ٧٣.

(٣) الامالى :١٦٣ و٢٣٣ ؛ كمال الدين : ١٨٧ ؛ اربعين الشهيد : ١٩ فهرست الطوسى : ١٥٦ ؛ ولعله جعفر بن الحسين بن على بن شهريار ابومحمد المؤمن القمى ؛ شيخ اصحابنا القميين المتوفى سنة ٣٤٠ المترجم فى فهرست النجاشى و غيره.

(٤) المستدرك ٣: ٧١٤ قال :كذا فى الاسانيد ؛ وقد سقط بعض الاسامى بين جعفر و زيد فانه لم يكن لزيد ابن اسمه جعفر، و لو كان لاستحال روايته عنه انتهى، قلت : ولم نظفر فى الاسانيد به.

(٥) المستدرك ٣ : ٧١٤ ؛ قلت : أنه جعفر بن على الاتى.

(٦) الامالى ، ١٢و٢٢و٣٧ ، كمال الدين : ٢٠٠ عيون اخبار الرضا : ٣٦٤ ، التوحيد : ٨، المشيخة : ١٥ ، وروايته عنه كثيرة.

(٧) بحار الانوار ٥: ٣٥٧ طبعة امين الضرب حسب مارقم ، الظاهر أنه ابن عم جعفر بن جعفر بن نعيم بن شاذان الاتى الذى يروى عن محمد بن شاذان .

٥٢ ـ جعفر بن محمد بن مسرور (١).

٥٣ ـ أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمي " (٢).

٥٤ ـ أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان الحاكم النيسابوري " (٣).

٥٥ ـ الحسن بن إبراهيم بن هاشم (٤).

٥٦ ـ الحسن بن أبي علي " أحمد بن إدريس الأشعري " القمي " (٥).

٥٧ ـ الحسن بن أحمد بن الخليل بن أحمد (٦).

---

(١) الامالى : ٥و٢٣و٣٥ عيون الاخبار : ٦٠و١٥٠ ؛ المشيخة : ٤ يروى عنه كثيراً عن الحسين ابن محمد بن عامر ؛ و احتمل الوحيد فى التعليقة ان يكون هو ابن قولويه لان اسم قولويه مسرور. قلت: اما اسم قولويه مسرور فقد صرح النجاشى بذلك فى أخيه على بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور و اما اتحاد جعفر بن محمد بن مسرور هذا مع ابن قولويه فهو فى غاية البعد لا لانه لم يمكن أن يروى عنه إذ هو ممكن جداً و هما فى طبقة واحدة لان المفيد يروى عن الصدوق و ابن قولويه ، بل لانه مضافا الى ان ظاهر الشيخ و غيره التعدد انا لم نر انه يصرح فى مورد واحد باسمه المشهور بل عبر فى جميع الموارد بما هو غير مشتهر و معروف و هذا مما يقوى التعدد جدا هذا اولا ؛ و ثانياً أنه يروى عنه عن الحسين بن محمد بن عامر ولم نر فى موضع واحد يروى عن أبيه و اخيه و سائر مشايخه المعروفين الذى يروى عنهم كثيراً فى كامل الزيارات .

(٢) منية المريد : ١٤٠ و ١١١ ؛ هكذا اثبته فى رسالتى فى ترجمة الصدوق ؛ ولست أتذكر الان انى نقلته من اى طبعة منه فعلى اى يحتاج ذلك الى المراجعة . ثانياً .

(٣) عيون الاخبار : ص ٢٦٤ ؛ كمال الدين : ١٣٩ يروى عن عمه أبى عبدالله محمد بن شاذان؛ عن الفضل بن شاذان ؛ و محمد بن شاذان هذا هو والد جعفر بن محمد بن شاذان المتقدم .

(٤) المستدرك ٣ : ٧١٤ ؛ لم نجده فى الاسانيد ولا فى التراجم .

(٥) كمال الدين : ٤٢ ؛ وفى ثواب الاعمال : الحسن بن أحمد ؛ عن أبيه ؛ عن محمد بن أحمد؛ و فى العلل : الحسن بن محمد بن ادريس ؛ عن أبيه ؛ والظاهر أن محمد مصحف احمد ، و لكن صاحب الوسائل اخرج الحديث و قال : الحسين بن احمد بن ادريس ، وفى المعانى ايضاًص ١٦٠ الحسين بن أحمد بن ادريس .

(٦) المستدرك ٣ : ٧١٤ ولم نجده فى الاسانيد .

٥٨ ـ أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب (١) .

٥٩ ـ أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٢) .

٦٠ ـ أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكري (٣) .

٦١ ـ الحسن بن علي بن أحمد الصائغ (٤) .

٦٢ ـ الحسن بن علي السكوني (٥) .

---

(١) كمال الدين : ٢٨٤ وفى ص ٢٨١ : الحسين ؛ وفى العيون : ١٢٣ الحسن بن أحمد المؤدب ؛ وفى اربعين الشهيد المطبوع مع غيبة النعمانى : ٢٣ أحمد بن محمد المكتب ؛ وفى الخرائج : أبو محمد ابن الحسن بن محمد المكتب ؛ الظاهران لفظة «بن» زائدة .

(٢) الخصال ٢ : ١٠٨ ؛ و الظاهر أنه متحد مع ابى محمد الحسن بن حمزة العلوى الحسينى المذكور فى المعانى : ٣١٣ و فى العيون : ٢٧ ؛ وعلى أى فالرجل من أجلاء الطائفة ترجمه الشيخ و النجاشى وغيرهما مشعونا بالثناء الجميل والتجليل ، قال النجاشى : قدم بغداد ولقاه شيوخنا فى سنة ست وخمسين و ثلاثمائة و مات فى سنة ثمانى وخمسين و ثلاثمائة ؛ واما ما فى المستدرك من نسبه : الحسن بن حمزة بن على بن الحسين بن عبدالله بن أبى طالب فمصحف جدا .

(٣) الامالى : ٣ و٧ و١٣٧ ؛ الخصال ١ : ٩٤ ؛ يروى عنه كثيراً والعسكرى منسوب الى عسكر مكرم و هى مدينة من كور الاهواز يقال لها بالعجمية : لشكر ؛ و مكرم الذى ينسب اليه هو مكرم الباهلى و هو اول من اختطها من العرب فنسبت إليه قاله ابن الاثير فى اللباب ٢ : ١٣٦ ثم قال : ينسب اليها أبواحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكرى صاحب التصانيف الحسنة ؛ احد أئمة الادب ، و صاحب الاخبار و النوادر إﻫ و قال ياقوت فى معجم البلدان ٤ : ١٢٤ : أبو احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوى العلامة . إﻫ ، عيون الاخبار : ١٧٦ و ٣٠٦ ، التوحيد : ٤٠٩ معانى الاخبار : ٢٣٢ .

(٤) علل الشرائع : ٥٢ و ١٥٢ وفى الاخير و الامالى : ٣٣٨ : الحسين . وقد ذكر الشيخ فى رجاله فى باب من لم يرو عنهم الحسن بن على بن أحمد الصائغ و الظاهر أنه هذا .

(٥) المستدرك ٣ : ٧١٤ .

٦٣ ـ أبو محمد الحسن بن علي بن شعيب الجوهري (١).

٦٤ ـ أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطار حدثه ببلخ، و كان جده علي بن عمر وصاحب علي بن محمد العسكري عليه السلام وهو الذي أخرج على يده لعن فارس بن حاتم بن ماهويه (٢).

٦٥ ـ الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، حدثه بالكوفة سنة ٣٥٤ (٣).

٦٦ ـ أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني المذكر الكوفي، حدثه في منزله بالكوفة سنة ٣٥٤ (٤).

٦٧ ـ أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (٥).

---

(١) كمال الدين : ١٣٧ ؛ الامالى : ١٤٩ ؛ وفيه فى ص ١١٠ و ٢٨٤ : الحسين .

(٢) الخصال ١ : ٧٩ و ٨٨ و ١٥٧ و ٢ : ٣ و ٣٠ ، التوحيد : ١٧ .

(٣) عيون الاخبار : ص ١٤٤ ؛ الخصال ٢ : ٦٥ ؛ وفى ٩٣ حدثه فى مسجده بالكوفة ؛ معانى الاخبار : ٧٤ ؛ الامالى : ٨٦ و ١٣٤ و ١٤١ و ٢١٩ و ٢٦٩ . و في الامالى : ٢٤٤ : الحسين والظاهر أنه مصحف .

(٤) الامالى : ٣ ؛ الخصال ١ : ٤٦ و ٥٧ فيه و فى ٨٣ : المزكى ؛ و ٢ : ١٣ ؛ ولعله متحد مع الحسن بن محمد بن الحسن بن اسماعيل السكونى الذى حدثه فى منزله بالكوفة المذكور فى الامالى : ٢ ، كما أن الظاهر اتحاده مع ابى القاسم الحسن بن محمد بن الحسن السكونى الكوفى الذى ترجمه الشيخ فى رجاله فى باب من لم يروعنهم ؛ و قال : روى عنه التلعكبرى و سمع منه فى داره بالكوفة سنة ٣٤٤ وله منه اجازة .

(٥) الامالى : ٤٨ ، والخصال ١ : ٣٨ و ٣٩ ، علل الشرائع ، ٦٥ و ٥٧ ، كمال الدين : ٣٠٠ فيه فيما أجازه لى مما صح عندى من حديثه ؛ وهنا وفى مواضع تصحيف فى نسبه وفى ص ٢٧٧ : أخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوى ابن اخى طاهر ببغداد طرف سوق فى داره ؛ وفى العيون : ٢٧٩ : حدثنا ابو محمد الحسن بن يحيى العلوى الحسينى رضى الله عنه بمدينة السلام ؛ والكل واحد والرجل مترجم فى فهرست النجاشى قال : روى عن المجاهيل احاديث منكرة ؛ رأيت أصحابنا يضعفونه ؛ - الى ان قال : - مات فى شهر ربيع الاول سنة ٣٥٨ و دفن فى منزله بسوق العطش اه ، وقال الشيخ : روى عنه التلعكبرى وسمع منه سنة ٣٢٧ الى سنة ٣٥٥ اه .

٦٨ ـ الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي (١).

٦٩ ـ الحسين بن إبراهيم بن أحمدبن هشام المكتّب (٢).

٧٠ ـ الحسين بن إبراهيم بن بابويه (٣).

٧١ ـ الحسين بن إبراهيم بن ناتانه (٤).

٧٢ ـ الحسين بن أحمدبن إدريس (٥).

٧٣ ـ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمّد بن أحمد (يحيى خ ل) الأشناني الدارمي الفقيه العدل ، حدّثه ببلخ (٦).

---

(١) المستدرك ٣ : ٧١٤ قال : في الرياض هو من أجل مشايخ شيخنا الصدوق يروى عن أبيه انتهى ، قلت : المذكور في الاسانيد وفي التعليقة للوحيد الحسين مصغرا ؛ ولذا أوردناه هنالك . واحتمال التعدد ضعيف .

(٢) الامالي ٢٤ : و١٤٧ و ٢٤٠ و٢٦١ ، الخصال ٢ :١٣١ ، عيون الاخبار : ٤٢ و ١٠ ، المشيخة : ٣ وفي بعضها : المؤدب، وفي امالي ابن الشيخ: ٢٨١ : هاشم ، «هشام خ ل» ترجمه ابن حجر في لسان الميزان ٢ :٢٧١ قال: الحسين بن ابراهيم بن أحمد المؤدب ، روى عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي وغيره ، قال علي بن الحكم في مشايخ الشيعة : كان مقيما بقم ، وله كتاب في الفرائض أجاد فيه ، و اخذ عنه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه وكان يعظمه .

(٣) المستدرك ٣ :٧١٤ ، ولم نجده في الاسانيد ، نعم في بشارة المصطفى :١٨٤ : حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى أخبرنا الحسين بن موسى اخبرنا الحسين بن ابراهيم بن بابويه. ولعل الحسين بن موسى زائد .

(٤) الامالي : ٢٢ و ٣٥ و ١١٠ و ١٥٤ و ١٦٠ ، وفي العيون : ١٥٣و٥٠ تاتانة . وحكى عن المجلسي قدس سره ان ناتانة بالنون معرب ناتوان ، وقال الداماد عطر الله مضجعه : الاصح بابابه ولم يأت بمستند راجع الرواشح :١٠٦.

(٥) الامالي :٢١ و٢٥ و٣٥ و٣٦ و٦٠ ، المشيخة : ٩ ، العيون ٢١ و٦٧ ، ويروى عنه كثيراً ويذكره في الغالب بالرضيلة والرحلة .

(٦) معاني الاخبار : ٢٠٥ ، وفي الخصال ١ : ١٢١ : ابو عبدالله الحسين بن أحمد الاشناني العدل والظاهر انه متحد مع الحسين بن أحمد الاسترابادي العدني المذكور في الخصال ١ : ١٤٩ ، وان العدني مصحف العدل والاشناني بضم الالف منسوب إلى بيع الاشنان ، اوالى قنطرة الاشنان موضع ببغداد ، واما مافي نسخة المامقاني من الاثنائي فالظاهر أنه مصحف وقال : انه منسوب الى أثناء : موضع بالشام قلت : لم نجده ولعله اراد الاثنان فوهم .

٧٣ ـ أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ الحاكم حدّثه في داره بنيسابور سنة ٣٥٢ (١).

٧٤ ـ الحسين بن أحمد المالكي (٢).

٧٥ ـ أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام (٣).

٧٦ ـ أبو الطيّب الحسين بن أحمد بن محمّد الرازي، حدّثه بنيسابور سنة ٣٥٢ (٤).

٧٧ ـ أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل الكنديّ (٥).

٧٨ ـ الحسين بن عبدالله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكريّ (٦)

٧٩ ـ الحسين بن عليّ بن أحمد الصائغ ـ تقدّم في الحسن ـ.

أبو محمّد الحسين بن عليّ ابن شعيب الجوهريّ ـ تقدّم في الحسن ـ.

٨٠ ـ الحسين بن عليّ الصوفيّ (٧).

٨١ ـ الحسين بن عليّ بن محمّد القمّيّ المعروف بأبي عليّ البغداديّ (٨).

---

(١) عيون الاخبار: ١١ و٨١ و٣٠٧، التوحيد: ٤١٧.

(٢) فهرست الطوسى: ٩١ و لعله غير الحسن بن أحمد المالكى الاتى فى ترجمة أبيه.

(٣) علل الشرائع: ٥٩، وفى الامالى: ٢٠٩ أبوعبدالله الحسين بن أحمد العلوى من ولد محمد بن على بن ابى طالب عليه السلام، وفى معانى الاخبار: ١٠٥ ابوعبدالله الحسين بن أحمد بن محمد ابن على بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن على بن ابى طالب عليه السلام.

(٤) عيون الاخبار: ٣٥٠ و فى المستدرك: الحسين بن أحمد بن قحط الرازى وهو مصحف.

(٥) كمال الدين: ٢٧٤.

(٦) علل الشرائع: ٦٠، الخصال ١: ٦٦، ذكره النورى فى المستدرك مكرراً تارة كناه أبا أحمد و اخرى أبا محمد، وذكره ايضاً فى الحسن، و المذكور فى العلل أبو احمد ولم نجد أبا احمد ويحتمل قويا انهم واحد و ان الحسين مصحف الحسن.

(٧) علل الشرائع: ٦٨، الامالى: ٢١٨.

(٨) كمال الدين: ٢٨٦.

٨٢ ـ أبو عبدالله الحسين بن محمّد الأُشناني الرازي ّ العدل ، حدّثه ببلخ [١] .

٨٣ ـ الحسين بن محمّد بن سعيد الهاشمي ّ [٢] .

٨٤ ـ الحسين بن موسى [٣] .

٨٥ ـ أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي ّ [٤] .

٨٦ ـ حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي ّ بن الحسين بن علي ّ بن أبي طالب عليهم السلام ، حدّثه بقم ّ في رجب ٣٣٩ [٥] .

٨٧ ـ خضر بن محمّد بن مسروق [٦] .

٨٨ ـ القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزي ّ [٧] .

---

(١) العيون : ٧٢ و ٨٠ ، التوحيد : ٥٠ و ١٧٤ و ٣٨٤ ، يحتمل تعدده مع الحسين بن أحمد المتقدم لاختلاف الوصف فانه الدارمي و هذا الرازي ولانه يروي عن جده ، وهذا يروي عن علي بن مهروية القزويني ، نعم في الخصال ٢ :٩٦ : الحسين بن محمد الاشناني الرازي عن جده فتامل .

(٢) الامالي : ٢٤٤ و الظاهر انه مصحف الحسن .

(٣) بشارة المصطفى : ١٨٤ فيه : قال أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى : اخبرنا الحسين بن موسى : أخبرنا الحسين بن ابراهيم بن بابويه : اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم اه فتامل .

(٤) الامالي : ٢٣٤ ، التوحيد :٣٩٩ ، علل الشرائع : ١٦ و ١٦٠ ، معاني الاخبار : ١٠٥ ، الخصال ٢ : ٤٣ و الظاهر أنه متحد مع من مرتحت رقم ٦٨ .

(٥) العيون : ٣١ ، كمال الدين : ١٥٧ ، الامالي : ١٣ و ٣٧ و ١٥٣ و ١٦١ ، معاني الاخبار : ٣٠١ ، المشيخة : ٣٣ وكثيراً مايقول : حدثنا حمزة بن محمد العلوي .

(٦) المستدرك ٣ : ٧١٥ ولم نجده في الاسانيد نعم في الخصال ١ : ٦٣ جعفر بن محمد بن مسروق و لعله كان في نسخة النوري الخضر و لكنه مصحف جعفر بن محمد بن مسرور .

(٧) الخصال ١ : ١٧ و ١٨ و ٣٨ و ٦٠ : يروي عنه كثيرا و في بعض الاسانيد السحري بالحاء والراء المهملتين و في اخرى السجري بالجيم . والصحيح السجزي بالجيم و الزاي المعجمتين نسبة الى سجز بكسر السين وسكون الجيم : اسم لسجستان : البلد المعروف في اطراف خراسان . قال ياقوت في معجم البلدان ٣ : ١٩٠ : و قد نسب اليها خلق كثير من الائمة و الرواة والادباء منهم الخليل بن احمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبدالله بن عاصم بن جنك ابوسعيد السجزي القاضي الحنفي ، رحل الى الشام و العراق و خراسان ؛ و ادرك ابابكر بن خزيمة و تلك الطبقة ، و مات بفرغانة سنة ٣٧٣ وهو على مظالمها ، وقد ولي القضاء بعدة نواح وكان اديباً نحويا .

٨٩ ـ أبو يوسف رافع بن عبدالله بن عبدالملك ، حدّثه بمروالروذ .[١]

٩٠ ـ سعدبن عبدالله ، وهو غير الجليل المعروف[٢] .

٩١ ـ سليمان بن أحمدبن أيّوب اللّخمي ، كتب إليه من إصفهان بأحاديث .[٣]

٩٢ ـ أبوالحسن صالح بن شعيب الطالقاني ، حدّثه في ذي القعدة سنة ٣٣٩[٤] .

٩٣ ـ صالح بن عيسى بن أحمدبن محمّد العجلي [٥] .

٩٤ ـ طاهر بن محمّدبن يونس بن حيوة أبوالحسن الفقيه ، أجازه ببلخ [٦] .

٩٥ ـ الحاكم عبدالحميد بن عبدالرحمن بن الحسين النيسابوري الفقيه [٧] .

٩٦ ـ عبدالرحمن بن محمّدبن حامد البلخي [٨] .

٩٧ ـ عبدالرحمن بن محمّد بن خالدالبرقي [٩] .

٩٨ ـ أبو أسد عبدالصمدبن شهيد الأنصاري ، حدّثه بسمرقند[١٠] .

---

(١) الخصال ٢ : ١٤٤ .

(٢) هكذا في المستدرك ، ولعله ألجأه الى قوله : «غير الجليل» مارأى من اسناده اليه مع ان المعلوم انه يروي بوساطة ابيه عن سعدبن عبدالله ، ولكن الظاهر انجل مايرى في كتب الصدوق من الاسناد الى سعد قد سقطت الواسطة وهوابوه ، وكذا مايرى في الخرائج : ٢٤٧ و ٢٨٢ راجع .

(٣) الامالي : ٢٦١ و ٢٠٨ و ٣٠٠ ، عيون الاخبار : ١٢٥ ، الخصال ١ :٦ و ٧١ و ٤١ .

(٤) كمال الدين : ٢٧٦ ، الخرائج : ٢٨١ .

(٥) الامالي : ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٩ و ١٨٧ ، معاني الاخبار : ٢٣٠ .

(٦) الخصال ١ : ١٧ و ٢ : ١١٢ ، علل الشرائع : ١٥ و ١٦٠ ، التوحيد : ٤١٨ .

(٧) معاني الاخبار : ٣١٩ ، التوحيد : ١٨ ، وفي المعاني : ٤٦ الحسن مكان الحسين .

(٨) الخصال ١ : ١٤١ ، الامالي : ٧ .

(٩) المستدرك ٣ : ٧١٥ ، ولم نجده في الاسانيد ولعل خالد البرقي مصحف حامد البلخي المتقدم .

(١٠) عيون الاخبار : ١٨٣ وفي نسخة : «عبدالشهيد» .

٩٩ ـ أبوالقاسم عبدالله بن أحمد الفقيه (١) أجازه ببلخ .

١٠٠ ـ أبو محمد عبدالله بن حامد (٢) .

١٠١ ـ أبوالهيثم بن عبدالله بن محمد (٣) .

١٠٢ ـ أبوالقاسم عبدالله بن محمد الصائغ (٤) .

١٠٣ ـ عبدالله بن محمد بن عبد الوهّاب القرشي الإصفهاني (٥) .

١٠٤ ـ عبدالله بن محمد بن عبد الوهّاب بن نصر بن عبد الوهّاب بن عطاء بن واصل السجزي (٦) .

١٠٥ ـ عبدالله بن نضر بن سمعان التميمي الخرقاني (٧) .

---

(١) الخصال ١ : ٣٦ وفى ٢:١٠٢ عبيدالله ، وفى تاريخ جرجان : ٢٣٢ : ابوالقاسم عبدالله بن احمد الجرجانى نزل البصرة فى اصحاب القماقم مات سنة ٣٧٥ صليت عليه فى جامع البصرة اه و لعله هو .

(٢) علل الشرائع : ٢٦ ، الخصال ٢ : ٦٣ و فى المعانى : ١٨ ابوعبدالله بن ابى حامد والخصال ١٣٥:١ : ابوعبدالله بن حامد فيحتمل التصحيف و التعدد .

(٣) علل الشرائع : ٩٣ .

(٤) الامالى : ١٨٧ و٢٠٩ و ٢٦١ ، عيون الاخبار : ٣٠ ، الخصال ٢ : ٧٦ ، كمال الدين : ١٥٩ .

(٥) عيون الاخبار : ٦٧ و ١٤٣ و ٢٣٣ ، الخصال ١ : ٨٢ ، وفى العلل : ١٤ عبد الواحد ابن محمد بن عبدالوهاب القرشي ولعله مصحف .

(٦) معانى الاخبار : ٩ و فى كمال الدين : ٢٩٧ كناه أباسعيد وساق نسبه الى نصر وقال : الشجرى ، كمال الدين : ٣٠٠ وفى ٣٠٣ : أبوسعيد بن عبدالله وفيه : السيمرى ، و فى ٣١٠ نصير مكان نصر و لقبه الشجرى ، وفى التوحيد : ٣٢٨ و ٣٨٧ : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الشجرى (السرخسى خ ل) بنيسابور : وفى ٤٢٧ بلالقب .

(٧) الامالى : ٤٨ و١٣٢ و ١٨٠ ، علل الشرائع : ٨٧ ، الخصال ١ : ١٢٩ ، و خرقان بتحريك الراء : قرية من قرى بسطام على طريق استراباذ ، و بسكونها : من قرى سمرقند على ثمانية فراسخ منها .

١٠٦ - عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطّار النيسابوري، حدّثه بنيسابور سنة ٣٥٢ (١).

١٠٧ - أبو محمد عبدوس بن علي بن العبّاس الجرجاني حدّثه بسمرقند في منزله (٢).

١٠٨ - أبو القاسم عتاب بن محمد بن عتاب الورامينيّ الحافظ (٣).

١٠٩ - علي بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (٤).

١١٠ - عليّ بن إبراهيم الرازي (٥).

١١١ - أبو الخير [أبو الحسن خ ل] عليّ بن أحمد النسّابة (٦)

١١٢ - أبو الحسين عليّ بن أحمد بن حرّابخت الجيرفتي النسّابة (٧).

---

(١) معاني الاخبار : ١٤٥، عيون الاخبار:٦، ٥٦و٦٧و١١٦ و ٢٤٨ و٣٤٢، المشيخة ١٨، التوحيد : ٢٤٧ و٩٧٧.

(٢) الخصال ١:١٠٤ و١٥٢، ترجمه السهمي في تاريخ جرجان ٢٤٣ فقال : عبدوس بن علي الجرجاني نزيل سمرقند وروى عن أبي نعيم عبدالملك بن محمد وعلى بن محمد بن حاتم وغيرهما ،مات في سنة ٣٩٣ و قال في ص٣٩٦ في محمد بن بندار بن ابراهيم بن عمرو بن عيسى ابي نعيم الاسترابادي: روى عنه عبدوس بن علي الجرجاني بسمرقند ، وروى عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن ايوب التستري كما في ص ٤١٥ ، و عن الحسين بن أحمد بن سعيد العتكي الاسترابادي البزاز كما في ٤٨٠ ، وله ابن ذكر السهمي في ص ٢٧٩ قال : ابو الحسن علي بن عبدوس بن علي الجرجاني نزيل سمرقند وتوفي بها في شوال الثامن عشر منه سنة ٤١٥.

(٣) الامالي : ١٨٦ ، عيون الاخبار:٢٩ ، المشيخة : ٣ ، الخصال ٢: ٧١و٧٢ ، ذكره ياقوت في معجم البلدان ٥: ٣٧٠ في ورامين ، قال : ورامين : بليدة من نواحي الرى قرب زامين بينها و بين الرى ثلاثين ميلا . ينسب إليها عتاب بن محمد بن أحمد بن عتاب أبو القاسم الوراميني الحافظ ، روى عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، وعبدالرحمن بن ابي حاتم، وابي القاسم البغوي، وابي العباس السراج ، و غيرهم ، روى عنه ابن بركان و ابنه سلمة ، وكان حافظا صدوقا ، مات بعد سنة ٣١٠ .

(٤) كمال الدين : ١٩٤. (٥) عيون الاخبار : ٣٨.

(٦) عيون الاخبار : ٣٤٧ .

(٧) التوحيد : ٨٤ ، وجيرفت بكسر الجيم : مدينة بكرمان ، و حرابخت معرب خوشبخت ، وفي المستدرك ٣: ٧١٥ : على بن محمد (احمد خ ل) بن خراتحت الجزقني النسابة .

١١٣ ـ عليّ بن أحمد الرازي (١) .

١١٤ ـ عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (٢) .

١١٥ ـ عليّ بن أحمد بن متّيل (٣) .

١١٦ ـ عليّ بن أحمد بن محمّد (٤) .

١١٧ ـ عليّ بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل البرمكي (٥) .

١١٨ ـ عليّ بن أحمد بن عمران التبّاق (٦) .

١١٩ ـ عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق (٧) .

١٢٠ ـ عليّ بن أحمد بن مهزيار (٨) .

١٢١ ـ عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق (٩) .

١٢٢ ـ عليّ بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن جعفر الصادق عليه السلام (١٠) .

---

(١) كمال الدين : ٢٩٦ .

(٢) المشيخة : ١ ، الامالى ١٠ و ٢٢ و ٣٤ ، عيون الاخبار : ١٥٢ وروايته عنه كثيرة جداً .

(٣) المستدرك ٣: ٧١٥ و لم نجده ولعله مصحف علي بن محمد .

(٤) المستدرك ٣: ٧١٥ أقول : يوجد ذلك كثيرا في الاسانيد كما في العلل : ٢ و ٣٤ و ٤٣ وغيرها و الظاهر انه الدقاق الاتى .

(٥) العلل : ١٧ .

(٦) المستدرك ٣ : ٧١٥ و لم نجده ، و قال : لعله مصحف الوراق أقول : بل لعله مصحف الدقاق .

(٧) عيون الاخبار : ١٠ و ٣٥ ، التوحيد : ٨٦ ، كمال الدين : ٤٤ وفي ١٧٧ علي بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمران .

(٨) كمال الدين : ٢٧٥ .

(٩) الامالى : ٢٥ و ٦٩ و ٨٠ و ١١٨ و ١٤٣ ، و روايته عنه كثيرة في كتبه ، وقد يعبر في بعض الاسانيد عنه بعلي بن أحمد ، واخرى بعلي بن احمد بن موسى وثالثة بعلي بن أحمد الدقاق والكل واحد ، بل لا يبعد اتحاده مع الدقاق المتقدم .

(١٠) المستدرك ٣: ٧١٥ لم نجده و يقوى انه مصحف عمن يأتي قريباً .

١٢٣ ـ عليّ بن بندار (١) .

١٢٤ ـ أبوالحسن عليّ بن ثابت الدواليبي، حدّثه بمدينة السلام سنة٣٥٢ (٢) .

١٢٥ ـ عليّ بن حاتم القزويني فيما كتب إليه (٣) .

١٢٦ ـ عليّ بن حبشي بن قوني فيما كتب إليه (٤) .

١٢٧ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (٥) .

١٢٨ ـ عليّ بن الحسن بن الفرج المؤذّن أبوالحسن (٦) .

١٢٩ ـ عليّ بن الحسن القزويني (٧) .

١٣٠ ـ عليّ بن الحسين البرقيّ (٨) .

١٣١ ـ عليّ بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمدانيّ حدّثه في منزله بالكوفة (٩) .

١٣٢ ـ عليّ بن الحسين بن شاذويه (١٠) .

---

(١) علل الشرائع : ١٣٤ .

(٢) عيون الاخبار : ٣٥ وفى نسخة : الدوالينى، كمال الدين : ٩٣ .

(٣) كمال الدين : ٣٧٥ المشيخة : ٣٩ ، الامالى : ٧٥و١٧٤ ، علل الشرائع : ٤٥ و ٦١ و٨١ .

(٤) علل الشرائع : ١٤٠ .

(٥) الخرائج : ٢٦٧ وكناه اباالحسن فى كمال الدين : ٢٦١ .

(٦) كمال الدين : ٢٤١ و٢٤٢ ، الخصال ٢: ٥٨ .

(٧) المستدرك ٣: ٧١٥ ولم نجده و لعله مصحف على بن حاتم .

(٨) المستدرك ٣ : ٧١٥ ولم نجده .

(٩) معانى الاخبار : ١٨٩ ، علل الشرائع : ١١١ ، الخصال ١: ٩٧ ، مختصر البصائر: ١٢٧ و فى الامالى : ٥٤و٢٣١ شقير مكان سفيان .

(١٠) الامالى : ٦١و١٢٠و١٢٢ و ١٧٣ ، عيون الاخبار : ٢٨ ، كمال الدين : ١٨١ .

١٣٣ ـ عليّ بن الحسين بن الصلت [١].

١٣٤ ـ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي أبو الحسن والده المعظّم [٢].

١٣٥ ـ عليّ بن سهل [٣].

١٣٦ ـ عليّ بن عبدالرزّاق الدرزاق [٤].

١٣٧ ـ أبو الحسن علي بن عبدالله بن أحمد الإصفهاني الأسواري المذكّر، حدّثه بإيلاق [٥].

١٣٨ ـ أبو الحسن علي بن عبدالله بن أحمد بن بابويه المذكّر [٦].

١٣٩ ـ عليّ بن عبدالله بن الوصيف الناشي الصغير [٧].

١٤٠ ـ عليّ بن عبدالله الورّاق [٨].

١٤١ ـ أبو الحسن عليّ بن عيسى المجاور [٩].

١٤٢ ـ عليّ بن الفضل بن العباس البغدادي المعروف بأبي الحسن الخيوطي،

---

(١) التوحيد: ١٦٥.

(٢) المشيخة: ١، التوحيد: ٥، الامالى: ٥و٦٠و٨و٩و١١، وكتبه مشحونة بروايته عنه.

(٣) علل الشرائع: ١١٩.

(٤) المستدرك ٣: ٧١٥ ولم نظفر به ولا بالصحيح من لقبه ولعله مصحف الوراق، نعم فى الخصال ١: ١٥١ على بن عبد الوراق (الرزاق ظ) ولعله على بن عبدالله الوراق.

(٥) التوحيد: ٢١٧ و٢٢٠و٢٨٩، علل الشرائع: ٣١و١٣٣، كمال الدين: ١٧١، الخصال ٢: ٨٨.

(٦) معانى الاخبار: ٤٠٨.

(٧) احتمل صاحب الرياض، روايته عنه راجع الغدير ٤: ٢٩.

(٨) الامالى: ٧٣ و١٨٣ و٢٨٥، عيون الاخبار: ٥ و١٠و ٥٠، كمال الدين: ١٧٧ و ١٨٤، علل الشرائع ٦٩و٨٩ و روايته عنه كثير و فى كفاية الاثر: ٢٩٠ على بن عبدالله الوراق الرازى، يحتمل اتحاده مع على بن محمد الاتى.

(٩) عيون الاخبار: ١٤٠ و١٥٥، الامالى: ١٧٥ و ٢٩٠ و ٢٩٩، و فى ٣٩٠ على بن عيسى القمى. ولعلهما متحدان.

شيخ لأصحاب الحديث حدّثه بالري (١) .

١٤٣ ـ عليّ بن محمّد بن عبدالله الورّاق الرازيّ (٢) .

١٤٤ ـ أبوالحسن عليّ بن محمّد بن الحسن القزوينيّ المعروف بابن مقبرة (٣) .

١٤٥ ـ عليّ بن محمّد بن عصام (٤) .

١٤٦ ـ أبوالحسن عليّ بن محمّد بن عمرو العطّار (٥) .

١٤٧ ـ عليّ بن محمّد بن موسى الدقّاق (٦) .

١٤٨ ـ أبوالحسن عليّ بن محمّد بن مهروية القزوينيّ (٧) .

١٤٩ ـ الشريف أبوالحسن عليّ بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبيدالله بن

---

(١) المعانى : ١٢٥ ، الامالى : ٤٦ ، الخصال ١ : ١٣٠ و ٢ : ١٧١ ، كمال الدين : ١٣٧ ، العيون : ٣٤ .

(٢) كمال الدين : ١٦٣ ، وفى ١٧٧ على بن محمد الوراق رحمه الله ، وفى رواية بعده بلافاصلة : على بن عبدالله الوراق وربما يحتمل قويا تعدده مع على بن عبدالله المتقدم ، وفى كفاية الاثر المطبوع مع الخرائج : ٢٩٠ ؛ على بن عبدالله الوراق الرازى فتأمل .

(٣) الامالى : ١٠٩ ، التوحيد : ٣٧٧ ، معانى الاخبار : ٤٢ و ٣٣١ و ٣٥٧ ، ترجمه الرافعى فى التدوين : ٤٢٤ فقال : على بن محمد بن الحسن المعروف بالمقبرى اه .

(٤) المستدرك ٣ : ٧١٥ ، فى مختصر البصائر : محمد بن على بن بابويه ، عن محمد بن عصام الكلينى ، وعلى بن أحمد (محمد خ ل) بن عصام الكلينى ، وعلى بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ، عن محمد بن يعقوب الكلينى .

(٥) المستدرك ٣ : ٧١٥ ولم نجده و لعله مصحف ابوعلى الحسن بن على بن محمد بن على بن عمرو العطار المتقدم .

(٦) المستدرك ٣ : ٧١٥ ولم نجده ولعله مصحف على بن أحمد بن موسى الدقاق المتقدم ، وفى العلل : ١٩٤ على بن محمد الدقاق .

(٧) عيون الاخبار : ١٦٩ ترجمه السهمى فى تاريخ جرجان : ٢٦١ ، وفى العلل ٥٩ : محمد بن على بن مهروية لعله مصحف أو متعدد .

موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام [1].

١٥٠ ـ عليّ بن هبة الله الورّاق [2].

١٥١ ـ أبو محمّد عمّار بن الحسين بن يحيى الأسروشي، حدّثه بجبل بوتك من أرض فرغانة [3].

١٥٢ ـ عمّار بن إسحاق الأشتر [4].

١٥٣ ـ أبو القاسم غياث بن محمّد الحافظ [5].

١٥٤ ـ أبو العبّاس الفضل بن الفضل بن العبّاس الكنديّ الهمدانيّ، أجازه بهمدان سنة ٣٥٤ عند منصرفه من الحجّ [6].

١٥٥ ـ أبو سعيد الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكّر النيسابوريّ [7].

١٥٦ ـ أبو أحمد القاسم بن محمّد بن أحمد بن عبدويه الزاهد السرّاج الهمدانيّ، حدّثه بهمدان منصرفه من بيت الله الحرام سنة ٣٥٤ [8].

١٥٧ ـ محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الليثي [9].

---

(١) كمال الدين ١٨٦، وفي ٢٥٧ أبو الحسن بن علي وفيه: عبدالله مكان عبيدالله، وفي ٣١٧ الشريف ابو الحسن علي وساق نسبه إلى عبدالله.

(٢) تعليقة الوحيد: الرجال الكبير: ٢٤٠.

(٣) كمال الدين: ٢٦١ و ٢٨٠ و الخصال ١: ٢٣، وفي الاول: الاسروشي، والظاهر أنه مصحف الاسروشني كما في اللباب، او الاشروسني كما في المعجم، وهي بلدة كبيرة وراء سمرقند من سيحون.

(٤) المستدرك ٣: ٧١٥ قال: و اتحاده مع عمار بن الحسين غير بعيد أقول: لم نجده.

(٥) كمال الدين: ١٥٨، المستدرك ٣: ٧١٥ أقول: لعله مصحف عتاب بالتاء.

(٦) التوحيد: ٦٠، الخصال ١: ١٥٥ و ١٤١.

(٧) المسلسلات: ١١٣.

(٨) الخصال ١: ٥٢ و ٨٠، و ٢: ٣، ومعاني الاخبار: ٢٧٥.

(٩) الخصال ١: ٧٧، المعاني: ١١١ و في كمال الدين: ١٣٦ محمد بن ابراهيم بن أحمد بن يونس، في الامالي ١٣٢ و ٢٣٣، عيون الاخبار: ٣٦٢ وفيه محمد بن أحمد بن ابراهيم الليثي.

١٥٨ ـ أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي الغرائمي[١] .

١٥٩ ـ أبو العبّاس محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب الطالقاني[٢] .

١٦٠ ـ أبو محمد محمد بن أبي عبدالله الشافعي الفرغاني ، حدّثه بفرغانة[٣] .

١٦١ ـ أبو جعفر محمد بن أبي القاسم بن محمد الفضل التميمي الهروي[٤] .

١٦٢ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد المعاذي[٥] .

١٦٣ ـ أبو واسع محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري .

١٦٤ ـ أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسماعيل السليطي النيسابوري .

١٦٥ ـ أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه ، حدّثه بسرخس[٦] .

١٦٦ ـ محمد بن أحمد البغدادي الورّاق[٧] .

١٦٧ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الورّاق[٨] .

---

(١) عيون الاخبار : ٧٩ ، التوحيد : ١٧٦ .

(٢) الامالى : ١٢٨ ، عيون الاخبار : ١٣و٢٤ و٢٧ و٣٤و٥٥ ، المشيخة : ٣٢ وروايته عنه كثيرة و لعل المطلق ينصرف اليه ، و فى بعض أسانيد نسبته حدثه بالرى سنة ٣٤٩.

(٣) الخصال ١ : ٨٢ ، و٢ : ٤و٩٠

(٤) عيون الاخبار : ٣٨١ و٣٨٢ .

(٥) الامالى : ١٨٨ ، عيون الاخبار : ١٦٣و٧١ ، مختصر البصائر ٢٠٢ ، تنقيح المقال ٢: ٦٦ ، الخصال ٢: ٦٠ وفى معانى الاخبار ١٣: و٣٨٩ محمد بن ابراهيم بن أحمد بن يونس المعاذى، و فى الامالى : ١٥ محمد بن ابراهيم بن أحمد المعاذى ، و فى ٢٩ : محمد بن ابراهيم المعاذى ويحتمل اتحاده مع الليثى المتقدم .

(٦) الخصال ١ :٩٢، التوحيد : ١٠و٤٢٠ ، معانى الاخبار : ١٣٩ و ٢٢٩ وفى التوحيد : ٣٨٧ : أبو نصر محمد بن أحمد بن ابراهيم بن تميم السرخسى .

(٧) الخصال ٢ : ٢٧ و٣١ و١٧٢ .

(٨) الامالى : ١٤٢ ؛ والظاهر أنه متحد مع سابقه .

١٦٨ ـ محمّد بن أحمد السناني المكتّب[1].

١٦٩ ـ محمّد بن أحمد الشيباني المكتّب[2].

١٧٠ ـ محمّد بن أحمد الصيرفي كان من أصحاب الحديث[3].

١٧١ ـ أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسدي المعروف بابن جرادة البردعي حدّثه بالريّ في رجب سنة ٣٤٧[4].

١٧٢ ـ محمّد بن أحمد العثاني[5].

١٧٣ ـ محمّد بن أحمد أبو عبدالله القضاعي[6].

١٧٤ ـ شريف الدين الصدوق أبو علي محمّد بن أحمد بن محمّد بن زرارة (زيادة خ ل)[7]، ابن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام[8].

(١) المشيخة : ٣ ، الفقيه : ج ١ ص ٨٥ من الحج ، الامالى : ١٠ و ١٤ و ٢٤ و ٩١ و ١١٢ ، عيون الاخبار : ٦٦ و ١٩٤ ، الخصال : ٨٨ و ٩٠ ، معانى الاخبار : ١٣١ و ٣٦٨ ، يروى عنه كثيرا ، والسنانى نسبة الى جده الاعلى ، الظاهر ان الرجل هو أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد ابن سنان الزاهرى نزيل الرى المترجم فى رجال الشيخ فى باب من لم يرو عنهم ، يروى عن أبيه ، عن جده محمد بن سنان المعروف ، وقد روى عنه ابن طاووس بطريقه اليه عدة أحاديث فى جمال الاسبوع : ١٠٦ و ٢٢٩ و ٢٣٨ و ٢٦٦ ، وفى الموضع الاول ابن عيسى المكتب و هو تصحيف والصحيح أبو عيسى ، ولعله و هم من الناسخ .

(٢) كمال الدين : ١٧٧ و ١٨٦ ، التوحيد : ٨٣ ، معانى الاخبار : ١٣١ و ١٣٩ و الظاهر انه متحد مع سابقه و ان الشيبانى مصحف السنانى ، وان كان يظهر من المحقق الداماد فى الرواشح ومن غيره التعدد .

(٣) الامالى : ٤٧ .

(٤) الخصال ٢ : ١٧٣ ، الامالى : ٢٥ و ١٣٧ و ١٤٠ و غيره ، المعانى : ٣٢٢ .

(٥) المستدرك ٣ : ٧١٦ . (٦) الخصال ١ : ٣٥ .

(٧) الصحيح : زبارة كما فى عمدة الطالب من زار الاسد .

(٨) كمال الدين : ١٣٩ والظاهر أن الصحيح هكذا احمد زبارة بن محمد بن عبدالله راجع عمدة الطالب كما أن الظاهر أنه متحد مع الشريف أبو على محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن ابن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام الموجود فى التوحيد ص ٣٦٦ الا أنه اختصر النسب أو سقط بعض عن الطبع .

١٧٥ ـ أبوعلي محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار المعاذي النيسابوري (١).

١٧٦ ـ محمّد بن أحمد بن يحيى العطّار (٢).

١٧٧ ـ محمّد بن أحمد بن يونس المعاني (٣).

١٧٨ ـ محمّد بن إسحاق بن أحمد اللّيثي (٤).

١٧٩ ـ محمّد بن بكران النقّاش، حدّثه بالكوفة سنة ٣٥٤ (٥).

١٨٠ ـ محمّد بن بكر بن علي بن محمّد بن المفضّل الحنفي (٦).

١٨١ ـ أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الفرغاني الشافعي الفقيه بأخسيكت، حدّثه بفرغانة (٧).

١٨٢ ـ محمّد بن جعفر بن الحسن البغدادي (٨).

١٨٣ ـ محمّد بن جعفر بن محمّد الخزاعي (٩).

---

(١) عيون الاخبار: ٣٨٢ و ٣٨٤.

(٢) المستدرك ٣: ٧١٦، قال: كذا في بعض الاسانيد، ويحتمل كونه مقلوباً.

(٣) المستدرك ٣: ٧١٥ ولم نجده.

(٤) الامالي: ٣١٩ و في نسخة: محمد بن ابي اسحاق، وفي ثواب الاعمال: ٢٩: محمد بن اسحاق، وفي المستدرك: المثنى بدل الليثي.

(٥) عيون الاخبار: ٧٤، الامالي: ١٩٦ و ٢٠٢ و ٢٣٣، التوحيد: ٢٣٤، معاني الاخبار: ٤٣ و ٣٢١.

(٦) المستدرك ٣: ٧١٦.

(٧) الخصال ١: ١٦ و ١٨ و ٢٧ و ٧٩ و ٨٢ و ٨٣، و ٢: ٩٠، عيون الاخبار: ١٢٥ وفي فضائل شعبان: محمد بن جعفر بن بندار.

(٨) كمال الدين: ١٣٦، معاني الاخبار ٩٠، وفي نسخة منه وفي البرهان ١: ١١ محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي.

(٩) المستدرك ٣: ٧١٦ ولم نجده.

١٨٤ ـ محمد بن حسّان (١) .

١٨٥ ـ محمد بن الحسن بن أبان (٢) .

١٨٦ ـ أبو نصر محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخي ّ الكاتب ، حدّثه بايلاق (٣) .

١٨٧ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّي ّ ، وهو أبو جعفر شيخ القمّيّين و فقيههم (٤) .

١٨٨ ـ الشريف أبو عبدالله محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ّ بن الحسين بن علي ّ بن أبي طالب عليه السلام ، و هو المعروف بنعمة الّذي صنّف من لا يحضره الفقيه له (٥) .

١٨٩ ـ محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي ّ الكوفي (٦) .

١٩٠ ـ محمد بن الحسن بن علي ّ بن فضّال (٧) .

١٩١ ـ الشيخ نجم الدين أبو سعيد محمد بن الحسن بن علي ّ بن محمد بن أحمد بن علي ّ ابن الصلت القمّي ّ ، وورد عليه من بخارا بقم ّ بعد رجوعه من المشهد الرضوي ّ (٨) .

١٩٢ ـ محمد بن الحسن بن عمر (٩) .

١٩٣ ـ محمد بن الحسن بن متّيل (١٠) .

(١ و ٢) المستدرك : ٣ ، ٧١٦ ولم نجدهما .

(٣) عيون الاخبار : ٢٨١ و ٣٧١ .

(٤) المشيخة : ١ ، و التوحيد : ٦ و ٧ ، عيون الاخبار : ١٤ و ١٥ ، الامالى : ٧ و ٩ و ١٠ ، والرواية عنه كثيرة جداً .

(٥) كمال الدين : ٣٠٠ .

(٦ و ٧) المستدرك ٣ : ٧١٦ أقول : لم نجدهما ولعل الاول مصحف الحسن بن محمد بن سعيد المتقدم ، و اما الثانى فلعله قد سقطت الواسطة والافغريب جداً .

(٨) كمال الدين : ٣ و ١٦٩ .

(٩ و ١٠) المستدرك ٣ : ٧١٦ ولم نجدهما .

١٩٤ ـ محمّد بن الحسين [١] .

١٩٥ ـ أبو نصر محمّد بن الحسين بن الحسن الدّيلميّ الجوهريّ [٢] .

١٩٦ ـ محمّد بن خالد السناني [٣] .

١٩٧ ـ أبو الحسن محمّد بن سعيد بن عزيز السمرقنديّ الفقيه ، حدّثه بأرض بلخ [٤] .

١٩٨ ـ أبو عبدالله محمّد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البرواذيّ [٥] .

١٩٩ ـ أبو جعفر محمّد بن عبدالله بن طيفور الدامغانيّ الواعظ [٦] .

٢٠٠ ـ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن أحمد بن بزرج [٧] بن عبدالله بن منصور بن يونس بزرج صاحب الصادق عليه السلام [٨] .

٢٠١ ـ محمّد بن عليّ بن أحمد بن محمّد [٩] .

٢٠٢ ـ محمّد بن عليّ الأسترابادي [١٠] .

٢٠٣ ـ محمّد بن عليّ بن أسد الأسديّ [١١] .

٢٠٤ ـ أبو بكر محمّد بن عليّ بن إسماعيل [١٢] .

---

(١) الخصال ١ : ٧٤ ، ثواب الاعمال : ٧ و فى المستدرك : و لعله البزاز كما فى بعض الاسانيد .

(٢) معانى الاخبار : ٢٩٢ .

(٣) المستدرك ٣ : ٧١٦ ، التعليقة : ٢٩٥ ، تنقيح المقال ٣ : ١١٤ فتأمل .

(٤) التوحيد : ٨٣ ، معانى الاخبار : ١١ .

(٥) علل الشرائع : ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٣٨ و ١٤٧ و فى الاخيرتين : البراواذى .

(٦) علل الشرائع : ٢٨ و ٣٤ .

(٧) فى نسخة من كمال الدين و فى الخرائج روح .

(٨) كمال الدين : ٢٨٤ و ٢٨٥ ، الخرائج : ٢٨١ .

(٩) المستدرك ٣ : ٧١٦ .

(١٠) الامالى ١٠٥ ولعله محمد بن القاسم الاسترابادى الاتى .

(١١) المستدرك ٣ : ٧١٦ أقول : لعله محمد بن احمد بن على بن اسد الاسدى المتقدم .

(١٢) الخصال ١ : ٨٦ و ٩٥ و ٩٦ .

٢٠٥ ـ أبوجعفر محمد بن علي بن الأسود [١] .

٢٠٦ ـ محمد بن علي بن بشّار القزويني [٢] .

٢٠٧ ـ أبوالحسن محمد بن علي الشاه الفقيه المرو الروذي ، حدّثه بمرو الرود في داره [٣] .

٢٠٨ ـ محمد بن علي بن شيبان القزويني [٤] .

٢٠٩ ـ محمد بن علي بن الفضل الكوفي حدّثه في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة [٥] .

٢١٠ ـ محمد بن علي القزويني [٦] .

٢١١ ـ محمد بن علي ماجيلويه القمي [٧] .

٢١٢ ـ أبوبكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي الكرماني [٨] .

٢١٣ ـ محمد بن علي بن مشاط [٩] .

---

(١) كمال الدين : ٢٧٥ و٢٧٦ .

(٢) الامالى : ٢٠٣ ،كمال الدين : ٢٨٩ ، عيون الاخبار : ١٤١ و ٣٢٦ ، علل الشرائع : ٣٤ ، معانى الاخبار : ١٠٥ و ٢٩٢ ، الخصال ١ : ٣٠ .

(٣) المشيخة ٣٩ ، عيون الاخبار : ١٢٣ و١٩٤ و٢٧٤ ، الخصال ١ : ٤٢ و٦٢ و١٥٥ ، و٢ : ٤٠ و٦١ ، كمال الدين : ١٨٦ ، معانى الاخبار : ٥ و فى بعضها : ابوالحسين .

(٤) كمال الدين : ١٨٦ يحتمل اتحاده مع ابن بشار و كون شيبان مصحف بشار .

(٥) الامالى : ١٣٧ و ١٨٨ و ٢٣٢ .

(٦) المستدرك ٣ : ٧١٦ قال : ولعله ابن مهروية .

(٧) المشيخة : ١ و٣ ، الامالى : ٨ و١٠ و١٥ و١٧ و ٢٠ و٢٢ و ٢٤ و روايته عنه كثيرة جداً ، و يعبر عنه كثيراً بمحمد بن على عن عمه .

(٨) عيون الاخبار : ٥٤ ،كمال الدين : ٢٠١ و ٢٣٣ و٢٤٣ و ٢٥١ .

(٩) المستدرك ٣ : ٧١٦ .

٢١٤ ـ محمّد بن عليّ بن متّيل [١].

٢١٥ ـ محمّد بن عليّ الموصليّ [٢].

٢١٦ ـ محمّد بن عليّ بن مهروية [٣].

٢١٧ ـ أبوجعفر محمّد بن عليّ بن نصر البخاريّ المقري [٤].

٢١٨ ـ محمّد بن عليّ بن هاشم [٥].

٢١٩ ـ أبوالحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبدالله البصري ، حدّثه بإيلاق [٦].

٢٢٠ ـ أبوبكر محمّد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيليّ الفقيه [٧].

٢٢١ ـ محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم بن البراء بن سبرة بن سيّار أبوبكر التميميّ يعرف بابن الجعابيّ ، حدّثه بمدينة السلام [٨].

٢٢٢ ـ محمّد بن الفضل بن زيدويه الجلّاب الهمدانيّ ، حدّثه بهمدان [٩].

٢٢٣ ـ محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكّر النيسابوري المعروف بأبي سعيد المعلّم

---

(١) كمال الدين : ٢٧٦ ، و فى ٢٧٧ على بن محمد بن متيل .

(٢) لسان الميزان : ٢: ١٢٤ راجعه .

(٣) علل الشرايع : ٥٩ ، ولعله مقلوب على بن محمد بن مهروية المتقدم .

(٤) علل الشرائع : ٣٤ ، معانى الاخبار : ١٠٤ .

(٥) عيون الاخبار : ١٥٢ ، وفى المستدرك :هشام .

(٦) معانى الاخبار : ١١٤و ٣١٨ ، الخصال ١ :٨٠ و٩٨ و ١٢٥ و١٥٣ و ١٥٤ و ٢ : ٣ و ٢٥ و٢٨ ، التوحيد :٢٧٧ و فيه : ابوالحسين(ابوالحسن خ ل) وعمر(عمرو خ ل) وفى مختصر البصائر ٧ ـ ١ : ابوالحسين محمد بن عمر بن على البصرى .

(٧) كمال الدين : ٢٩١ و قبله بأسطر أبوبكر محمد بن عمرو بن عثمان بن الفضل العقيلى الفقيه ، و لعله مصحف و فى لسان الميزان ٥ : ٣٢١ محمد بن عمر ابوبكر العقيلى راجعه .

(٨) معانى الاخبار : ٦٦و ٢٣٤ ، الامالى : ٤٠و ٤٧ و٥٩ و ٧٥ و١٣٧ و٢٨٦ ، الخصال ١ :١٤٥ و روايته عنه كثيرة وقد يعبر عنه بمحمد بن عمر الحافظ البغدادى او الجعابى او محمد بن عمر الحافظ ، و الكل واحد ، وفى الخصال٢ : ١٣ : محمد بن عمير البغدادى الحافظ وهو مصحف و عده المحدث النورى شخصاً آخر.

(٩) الخصال ٢ :٩٩.

حدّثه بنيسابور [١] .

٢٢٤ ـ محمّد بن القاسم المفسّر المعروف بأبي الحسن الجرجاني [٢] .

٢٢٥ ـ محمّد بن أبي القاسم الأسترابادي [٣] .

٢٢٦ ـ أبوجعفر محمّد بن محمّد الخزاعي [٤] .

٢٢٧ ـ محمّد بن محمّد بن عصام الكليني [٥] ،

٢٢٨ ـ محمّد بن محمّد بن غالب الشافعي [٦]

٢٢٩ ـ أبوالفرج محمّد بن المظفّر بن نفيس المصريّ الفقيه [٧] .

٢٣٠ ـ محمّد بن موسى البرقي [٨] .

٢٣١ ـ محمّد بن موسى بن المتوكّل [٩] .

٢٣٢ ـ أبوالحسين محمّد بن هارون الزنجاني، كتب إليه على يدي عليّ بن أحمد البغداديّ الورّاق [١٠] .

---

(١) كمال الدين ١٧٢، عيون الاخبار : ٢٧٤ ، التوحيد : ١٢ و ٦٠ ، علل الشرائع : ٦٣.

(٢) عيون الاخبار : ٧٨ و ١٤٧ ، الخصال ٢ : ١٢ و ٨٢ ، الامالى : ٢١٥ و ٢١٧ و ٢٧١ ، معانى الاخبار : ٢٨٧ ، تفسير الامام : ١ وفيه الخطيب .

(٣) الامالى : ٦٧ ويحتمل اتحاده مع سابقه بزيادة كلمة ابى ، ويحتمل اتحاده مع محمد بن على المتقدم .

(٤) كمال الدين : ٢٤٦ و ٢٨٨ ، الخرائج : ٢٨٠ ولعله متحد مع محمد بن جعفر بن محمد الخزاعى المتقدم .

(٥) المشيخة : ٣٣ ، الامالى : ١٦٦ و ١٩٣ و ٢٧٣ ، كمال الدين : ١٨٨ ، علل الشرائع : ٥٥ و ٨٨ و فى بعضها : عاصم مكان عصام ، يروى عنه عن محمد بن يعقوب الكلينى ، المعانى : ٣٦٠.

(٦) التوحيد : ٤٢٠ .

(٧) كمال الدين : ٢٨٦ ، معانى : ٢٨٦ ، و فى الخرائج : ٢٧٤ أحمد و لعله مصحف .

(٨) عيون الاخبار : ١٥٢ ، علل الشرائع : ٤٧.

(٩) المشيخة : ٢ ، عيون الاخبار : ١٠ و ١٥ ، كمال الدين : ١٢ ، الامالى : ٥ و ٨ و ٩ و ١٣ و ٢٢ وروايته عنه كثيرة ، وفى بعضها محمد بن موسى المتوكل .

(١٠) الامالى : ٤ و ١٠٣ ، كمال الدين ٣٠٥ ، معانى الاخبار : ٢٢ و ٢١١ و ٢٧٧ و ٣٠٢ ، و ٣٢٦ وفى موضع : أبوالحسن.

٢٣٣ ـ محمّد بن يعقوب الكليني ”[١] .

٢٣٤ ـ محمّد بن يحيى بن عمران الأشعري [٢] .

٢٣٥ ـ محمّد بن يوسف بن علي ” [٣] .

٢٣٦ ـ أبو طالب المظفّر بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي ” بن أبي طالب عليه السلام [٤] .

٢٣٧ ـ يحيى بن أحمد بن إدريس [٥] .

٢٣٨ ـ أبو ذرّ يحيى بن زيد بن العبّاس بن الوليد البزّاز ، حدّثه بالكوفة[٦] .

٢٣٩ ـ يعقوب بن يوسف بن يعقوب الفقيه شيخ لأهل الري ” [٧] .

٢٤٠ ـ أبو أحمد هاني بن محمّد بن محمود العبدي ” [٨] .

٢٤١ ـ أبو أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمويه بن عبد النيسابوري ” الورّاق [٩] .

٢٤٢ ـ أبو جعفر المروزي ” [١٠] .

---

(١) تنقيح المقال ٣ : ١٥٥ حكاه عن السيد بحر العلوم ـ قدس الله سره ـ في ترجمته قال بعد كلام طويل : ويكون عمره نيفاً و سبعين سنة ، و مقامه مع والده و مع شيخه أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني في الغيبة الصغرى نيفاً و عشرين سنة إهـ قلت : لم نجد بعد التتبع التام مورداً يروي عنه ، بل صرح في المشيخة بأن ما كان فيه محمد بن يعقوب الكليني فقد رويته عن محمد بن محمد بن عصام (عاصم خ ل) وعلي بن أحمد بن موسى و محمد بن أحمد السناني ، عن محمد بن يعقوب ، واما ما قيل من انه يروي عنه بتوسط ابيه فهو ايضاً مما لا شاهد له .

(٢) المستدرك ٣ : ٧١٦ .

(٣) كمال الدين : ٢٤٥ ، والظاهر أنه متحد مع أبي طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي البصري الموجود في الخصال ٢ : ٨٢ و في العيون : ١٨ و ١٩ و ٢٤ وفي كمال الدين : ١٨٣ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و في المشيخة : ٢٥ و في غيرها ، وان النسب الاول مختصر قد سقط المظفر الثاني من الوسط و احتمل ايضاً ان المظفر لقب محمد .

(٤) المستدرك ٣ : ٧١٦ و لم نجده .

(٥) الامالي : ٢ و ٢٣٠ ، الخصال ١ : ١٥٣ .

(٦) الامالي : ٤٧ .

(٧) عيون الاخبار : ٤٦ و ٤٧ و في الخصال ٢ : أبو احمد هاني بن محمود بن هاني العبدي .

(٨) قصص الانبياء راجع بحار الانوار ٥ : ٣٦٧ طبعة امين الضرب .

(٩ و ١٠) المستدرك ٣ : ٧١٦ .

٢٤٣ ـ أبو الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب [١].

٢٤٤ ـ أبو الحسن بن علي بن محمد بن خشاب [٢].

٢٤٥ ـ أبو الحسن بن يونس [٣].

٢٤٦ ـ أبو سهل بن نوبخت [٤].

٢٤٧ ـ أبو عبدالله بن حامد [٥].

٢٤٨ ـ أبو محمد بن جوزبن البشري (خورويه التستري خل) [٦].

٢٤٩ ـ أبو محمد الوجبائي [٧].

٢٥٠ ـ الحسن بن [٨] محمد بن سعيد الهشامي [٩].

٢٥١ ـ الحسين بن علي بن أحمد، وهو غير الصائغ [١٠].

٢٥٢ ـ الحسين بن الحسن بن محمد [١١].

هذه عدة من مشائخه ممن ظفرنا عليهم بعد الفحص في كتبه المطبوعة، و لعل المراجع إلى كتبه المخطوطة و كتب التراجم ظفر على أكثر من هذا، و نسأل الله التوفيق على الاستيفاء و الاستقصاء في رسالتنا: «قضاء الحقوق في ترجمة الصدوق» إنه ولي قدير.

تلامذته والراوون عنه

قد سمعت آنفاً من الرجالي الكبير النجاشي «أن شيوخ الطائفة سمعوا منه وهو

(١) معاني الاخبار: ٢٢٩.
(٢) كمال الدين: ٢٦٢ راجعه وتأمل فيه.
(٣) المستدرك ٣: ٧١٦.
(٤) كمال الدين: ٢٦٢ راجعه و تأمل فيه.
(٥) الخصال ١: ١٣٥ وفي المعاني: ٤٧ أبوعبدالله بن أبي حامد و تقدم عبدالله بن حامد.
(٦) كمال الدين: ٢٦٢ راجعه و تأمل فيه.
(٧) المستدرك ٣: ٧١٦.
(٨) فاتنا ذكر نفر في محله فنلحقه ههنا.
(٩) فضائل شعبان راجع وسائل الشيعة ٤: ٢٩٬٢٩ من الصوم المندوب من طبعنا الجديد.
(١٠و١١) رجال الشيخ: باب من لم يروعنهم.

حدث السنّ » وهو يعطينا الخبر إجمالاً بأنّ عدّة كثيرة سمعوا منه وأخذوا عنه ، و أمّا أسماؤهم وعدّتهم على التفصيل فلم نقف عليهم أسفاً إلّا على القليل ، والوقوف على الصحيح من عددهم واستقصائهم يحتاج إلى تصفّح الأسانيد وتتبّعها ، وأمّا كتب تراجمنا الموجودة فقدخلت عن ذكرهم ، و التراجم المتكفّلة لذلك كطبقات الشيعة و الحاوي في رجال الإماميّة وتاريخ حلب لابن أبي طي ّ[١] وشيوخ الشيعة لعليّ بن الحكم[٢] وتاريخ الريّ للشيخ منتجب الدين ، ورجال الشيعة لابن بطريق وغيرها فقد ضاعت ولم يصل إلينا منها شيء ، فلو كانت بأيدينا لأمكنتنا الوقوف على كثير منهم ومن ظفرنا به منهم يبلغ عدّتهم ٢٧ رجلاً .

١ ـ أبوالعبّاس أحمدبن عليّ بن محمّدبن العبّاس بن نوح[٣] .

٢ ـ أبوالحسن أحمدبن محمّدبن تربك الرهاويّ[٤] .

٣ ـ أبومحمّد أحمدبن محمّد المعمريّ[٥] .

٤ ـ جعفربن أحمدبن عليّ أبومحمّد القمّيّ نزيل الريّ الّذي تقدّم في مشايخه[٦] .

---

(١) هو يحيى بن أبي طي حميد بن ظافر بن على بن الحسين بن على بن محمد بن الحسن بن صالح بن على بن سعيد بن ابى الخير الطائى أبو الفضل البخارى الحلبى المتولد سنة ٥٧٥ والمتوفى سنة ٦٣٠ له كتاب معادن الذهب فى تاريخ حلب ، وشرح نهج البلاغة فى ست مجلدات ، وفضائل الائمة فى اربع مجلدات، وخلاصة الخلاص فى آداب الخواص فى عشر مجلدات ، والحاوى فى رجال الامامية ، و سلك النظام فى أخبار الشام وتاريخ مرتب على الشهور و السنين ، ينقل كثيراً عن كتابه الحاوى و طبقات الشيعة ابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان ، وترجمه فيه فى المجلد السادس : ٢٦٣ .

(٢) هو غير على بن الحكم الانبارى الراوى عن الصادق عليه السلام على ماظن صاحب الذريعة ، لانه ترجم فى رجاله الحسين بن أحمدبن عامر الاشعرى و قال : كان من شيوخ أبى جعفر الكلينى صاحب كتاب الكافى ، و الظاهر أنه فى طبقة المفيد واضرابه ، وكان كتاب رجاله موجوداً عند ابن حجر العسقلانى فقد اكثر النقل عنه فى لسان الميزان .

(٣) جمال الاسبوع : ٥٢١ .

(٤) غيبة الطوسى : ١٩٠ .

(٥) الخرائج : ٢٤٧، مختصر البصائر : ١٠٧ و فى الاخير : العمرى ، ولعله المقرى المترجم فى رجال الشيخ .

(٦) المسلسلات : ١٠٣ و١٠٨ و ١١٣.

٥ ـ جعفر بن أحمد المريسي (١).

٦ ـ أبو الحسن جعفر بن الحسن بن حسكة القمّي (٢).

٧ ـ أبو محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي الرازي المجاور بالكوفة صاحب الجامع في الحديث (٣).

٨ ـ الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه (٤).

٩ ـ الحسن بن عنبس بن مسعود بن سالم بن محمّد بن شريك أبو محمّد المرافقي (٥)، قال ابن حجر: كان شيعيّاً غالياً. قرأ على الشيخ المفيد، ولقى القاضي عبدالجبّار و عمّر مائة سنة أو أكثر، قال الكراجكي: اجتمعت به بالمرافقة (٦) ورأيت له حلقة عظيمة يقرؤون عليه مذهب الإماميّة، مات سنة خمس وثمانين وأربع مائة، ويقال: سنة ستّ وثمانين و أربع مائة، ومن شيوخه الصفورائي و أبو جعفر بن بابويه، و كانت له خصوصيّة بالصاحب ابن عبّاد (٧).

١٠ ـ أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الشيباني القمّي مؤلّف تاريخ قم، قاله صاحب رياض العلماء (٨).

١١ ـ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري (٩).

---

(١) بحار الانوار ١:٥٥ طبعه الجديد. (٢) فهرست الشيخ: ١٥٧.

(٣) الذريعة ٥:٢٨ قال: يروى عن الشيخ الصدوق تارة بغير واسطة وتارة بتوسط اخيه الحسين.

(٤) بشارة المصطفى: ٩و١١و١٤و٢١.

(٥) هكذا فى لسان الميزان، ولم نجد ذلك فى الانساب، والصحيح الرافقى نسبة الى الرافقة: بلد متصل البناء بالرقة وهما على ضفة الفرات و بينهما مقدار ثلاثمائة ذراع، و الرافقة أيضاً: من قرى البحرين.

(٦) الصحيح الرافقة كما تقدم.

(٧) لسان الميزان ٢:٢٤٢ قلت: سنة وفاته لايلائم إدراكه ابن بابويه الا بأن عمره قريبا من ١٣٠ سنة. فلعل فى سنة وفاته وهم.

(٨) تأسيس الشيعة: ٢٥٤، الذريعة ٣: ٢٧٧.

(٩) فهرست الطوسى: ١٥٧.

١٢ ـ أبوعبد الله الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ أخو المترجم [١].

١٣ ـ عبدالصمد بن محمّد التميميّ [٢].

١٤ ـ عليّ بن أحمد بن العبّاس النجاشيّ والد الرجاليّ الكبير [٣].

١٥ ـ السيّد أبوالبركات علي بن الحسين الجوزيّ الحلّي الحسينيّ [٤].

١٦ ـ السيّد المرتضى علم الهدى ذو المجدين أبو القاسم عليّ بن الحسين بن موسى [٥].

١٧ ـ أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز [٦].

١٨ ـ أبوالقاسم عليّ بن محمّد المقري [٧].

١٩ ـ محمّد بن أحمد بن العبّاس بن الفاخر الدوريستي [٨].

٢٠ ـ أبوبكر محمّد بن أحمد بن عليّ [٩].

٢١ ـ أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القمّيّ ابن اُخت أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ، مؤلّف كتاب إيضاح دفائن النواصب ، يروي عنه الكراجكي وقرء عليه كتاب الإيضاح بمكّة في المسجد الحرام سنة ٤١٢ [١٠].

---

(١) رجال الشيخ باب من لم يروعنهم، بشارة المصطفى : ١٤٥ .

(٢) بشاره المصطفى :١٧٩ وبعدها،قلت : الذى رأيت فى غير ذلك الكتاب أنه يروى عنه بتوسط على بن الحسين الجوزى .

(٣) فهرست النجاشي:٢٧٩ .

(٤) مفتتح الامالى ، أمل الامل :٤٨٥ .

(٥) الغدير ٤: ٢٧٠ نقله عن الاجازات .

(٦) قد أكثر الرواية عنه فى كتاب كفاية الاثر فى النصوص على الائمة الاثنى عشر .

(٧) لؤلؤة البحرين : اسناد الندبة للسجاد عليه السلام .

(٨) الخرائج :٢٧٤، أمل الامل : ٤٩٦ طبعه الملحق برجال الاسترابادى .

(٩) مفتتح كتاب الامالى .

(١٠) كنز الفوائد :٢٠٢ و٢٢٠ و٢٨٢ ، أمل الامل : ٤٩٦ و مفتتح تفسير الامام العسكرى عليه السلام .

٢٢ ـ محمّدبن جعفربن محمّدالقصّار الرازي أبوجعفر ، ذكره ابن بابويه في تاريخ الري ، وقال : شيخ من مشاهير الشيعة ، سمع أباجعفر محمّدبن علي بن الحسين بن موسى الفقيه على مذهبهم ، روى عنه أبوسعيد محمّدبن أحمدالرازي وأخوه عبدالرحمن ، ومات سنة ست وأربعين وخمس مائة [١].

٢٣ ـ محمّدبن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر عليهم‌السلام أبوعبدالله المعروف بنعمة المتقدّم في مشايخه [٢].

٢٤ ـ أبوزكريّا محمّدبن سليمان الحمراني [٣].

٢٥ ـ محمّدبن طلحة بن محمّدالنعالي البغدادي من شيوخ الخطيب البغدادي [٤].

٢٦ ـ أبوعبدالله محمّدبن محمّدبن النعمان المفيد [٥].

٢٧ ـ أبومحمّد هارون بن موسى التلّعكبرى [٦].

«آثاره الثمينة ومؤلفاته القيمة»

يبلغ قائمة مصنّفاته إلى ثلاثمائة مصنّف ، نصّ على ذلك شيخ الطائفة في الفهرست وعدّ منها أربعين كتاباً ، وأورد الرجالي الكبير النجاشي في فهرسته نحومائتين من كتبه ومصنّفاته كلّها قيّمة في شتّى العلوم الدينيّة و فنونها قد استفادت عنها الاُمّة جمعاء منذ تأليفها إلى عصرنا الحاضر ، ولم يبق من تلك الثروة العظيمة إلّا نزر يسير ، وحيث طال الكلام نحيل أسمائها وبيان مواضيعها وشروحها وماترجم منها و التعليق عليها إلى رسالتنا في ترجمته نسأل الله التوفيق لإتمامها ومن شاء الوقوف على مصنّفاته فعلاً فليراجع فهرست النجاشي .

(١) لسان الميزان ٥:١٠٥ .
(٢) مفتتح كتاب من لايحضره الفقيه . وله ترجمة ضافية في كتاب جامع الانساب ج١ ص٥١ من الفصل الثاني تأليف زميلنا الفاضل الشريف السيد محمد علي روضاتي .
(٣) فهرست الطوسي : ١٥٧ .
(٤) تاريخ بغداد ٣:٨٩.
(٥) فهرست الطوسي: ١٥٧ وفي أماليه قدأكثر النقل عنه .
(٦) خاتمة المستدرك : ٥٢٤ .

﴿ولادته﴾

لم نعلم على التحقيق سنة ولادته ولم يعيّنها أحد ممّن ترجمه لكن الّذي يستفاد من كتابه كمال الدين وغيبة الطوسي و فهرست النجاشي أنّها كانت بعد موت محمّد بن عثمان العمري ثاني السفراء الأربعة ، سنة ٣٠٥ في أوائل سفارة أبي القاسم الحسين بن روح ثالث السفراء الأربعة ، قال شيخنا المترجم : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الأسود قال : سألني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عزّ وجلّ أن يرزقه ولداً ذكراً ، قال : فسألته فأنهى ذلك فأخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعليّ بن الحسين و أنّه سيلد له ولد مبارك ينفعه الله عزّ وجلّ به وبعده أولاد . إه[1]

و قال شيخ الطائفة : قال ابن نوح : حدّثني أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن سورة القمّي رحمه الله حين قدم علينا حاجّاً قال : حدّثني عليّ بن الحسن بن يوسف الصائغ القمّي ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصيرفي المعروف بابن الدلّال وغيرهما من مشايخ أهل قمّ أنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه محمّد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولداً ، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعوالله أن يرزقه أولاداً فقهاء ، فجاء الجواب إنّك لا ترزق من هذه ، و ستملك جارية ديلميّة وترزق منها ولدين فقيهين . إه[2]

وقال النجاشي : إنّ عليّ بن الحسين رحمه الله قدم العراق و اجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله وسأله مسائل ، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر الأسود[3] يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام ، ويسأله فيها الولد ، فكتب إليه : قد

(١) كمال الدين : ٢٧٦ ، ومثله قال الطوسي في كتابه الغيبة : ٢٠٩ .

(٢) الغيبة : ٢٠١ .

(٣) هكذا فيه ، و قد سمعت عن الصدوق والطوسي أنه محمد بن علي الاسود .

دعونا لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيّرين [1].

هذه كلمات أعلام القوم في تاريخ ولادته وفي طليعتها كلام المترجم نفسه وهو أعرف بحاله فيستنتج أنّ ولادته كانت بعد سنة ٣٠٥، وقد كانت خير ولادة وخير مولود حيث ولد بدعوة الإمام الحجّة عليه السلام وعمّ نفعه و خيره و بركته الأنام و لذا كان شيخنا المترجم يفتخر ويقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام [2]، وكان يقول: كان أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود رضي الله عنه كثيراً ما يقول إذا رآني أختلف إلى مجالس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله و أرغب في كتب العلم وحفظه: ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام [3]. وكان ابن سورة يقول: كلّما روى أبو جعفر وأبو عبدالله ابنا عليّ بن الحسين شيئاً يتعجّب الناس من حفظهما و يقولون لهما: هذا الشأن خصوصيّة لكما بدعوة الإمام لكما، و هذا أمر مستفيض في أهل قمّ [4].

وكان أخوه الحسين يقول: عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة، فربّما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود، فإذا نظر إلى إسراعي في الأجوبة في الحلال و الحرام يكثر التعجّب لصغر سنّي ثمّ يقول: لا عجب لأنّك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام [5].

وأمّا ما في بعض الكتب من أنّه ولد في خراسان أثناء زيارة والده لمشهد الرضا عليه السلام [6] ممّا لم نعثر على مستند يثبته، ولا على قائل من أصحابنا يذكره والله أعلم.

---

(١) فهرست النجاشي: ١٨٥.

(٢) فهرست النجاشي: ١٨٥.

(٣) كمال الدين: ٢٧٦.

(٤) غيبة الطوسي: ٢٠١.

(٥) المصدر: ٢٠٩.

(٦) ذكره دوايت م. دونلدسن في كتاب عقيدة الشيعة: ٢٨٤، واليسوعي في المنجد في الادب والعلوم: ٥٦.

﴿ وفاته و مدفنه ﴾

توفّي قدس الله روحه سنة ٣٨١ ، وكان بلغ عمره نيّفاً وسبعين سنة ، وقبره بالريّ بالقرب من قبر عبد العظيم الحسنيّ رضي الله عنه عند بستان طغرليّة في بقعة رفيعة في روضة مونقة ، و عليها قبّة عالية ، يزوره الناس و يتبركون به ، وقد جدّد عمارتها السلطان فتحعلي شاه قاجار سنة ١٢٣٨ تقريباً بعدما ظهرت كرامة شاع ذكرها في الناس وثبتت للسلطان واُمرائه وأركان دولته ، ذكر تفصيلها جمع من الأعاظم كالخوانساري في الروضات والتنكابني في قصص العلماء والمامقاني في تنقيح المقال والخراساني في منتخب التواريخ ، والقمّيّ في الفوائد الرضويّة وغيرهم في غيرها ، قال الخوانساري : ومن جملة كراماته الّتي قد ظهرت في هذه الأعصار ، وبصرت بها عيون جمّ غفير من اُولي الأبصار و أهالى الأمصار أنّه قد ظهر في مرقده الشريف الواقع في رباع مدينة الريّ المخروبة ثلمة و انشقاق من طغيان المطر ، فلمّا فتّشوها و تتبّعوها بقصد إصلاح ذلك الموضع بلغوا إلى سردابة فيها مدفنه الشريف ، فلمّا دخلوها وجدوا جثّته الشريفة هناك مسجّاة عارية غير بادية العورة ، جسيمة وسيمة ، على أظفارها أثر الخضاب ، وفي أطرافها أشباه الفتايل من أخياط كفنه البالية على وجه التراب ، فشاع هذا الخبر في مدينة طهران إلى أن وصل إلى سمع الخاقان المبرور السلطان فتحعلي شاه قاجار جدّ والد ملك زماننا هذا الناصر لدين الله خلّد الله ملكه ودولته ، وذلك في حدود ثمان وثلاثين بعد المائتين والألف من الهجرة المطهّرة تقريباً ، فحضر الخاقان المبرور هناك بنفسه المجلّلة لتشخيص هذه المرحلة ، و أرسل جماعة من أعيان البلدة وعلمائهم إلى داخل تلك السردابة ، بعد مالم يروا اُمناء دولته العليّة مصلحة الدولة في دخول الحضرة السلطانيّة ثمّة بنفسه إلى أن انتهى الأمر عنده من كثرة من دخل وأخبر إلى مرحلة عين اليقين ، فأمر بسدّ تلك الثلمة وتجديد عمارة تلك البقعة ، و تزيين

الروضة المنوّرة بأحسن التزيين ، وإنّي لاقيت بعض من حضر تلك الواقعة ، وكان يحكيها الأعاظم أساتيدنا الأقدمين من أعاظم رؤساء الدنيا والدين [1] إه .

وقد ذكر المامقاني تلك الواقعة عن العدل الثقة الأمين السيّد إبراهيم اللّواساني الطهراني قدّس سرّه [2] .

(١) روضات الجنات : ٥٣٣ .

(٢) تنقيح المقال ٣ : ١٥٥ .

مرقد الصدوق الذى بناه الملك « فتحعلى شاه » القاجارى

﴿بيـته﴾

﴿أبوه﴾

بيته في قمّ من أعظم بيوت الشيعة وأرفعها ، يتّصف بالسؤدد والمجد ، قد نبغ منه جماعة كثيرة من أساطين العلم ، وخرج منه عدّة من فطاحل الفضيلة ، وحملة الحديث والفقه ومن وقفنا على أسمائهم نذكرهم ونشير إلى مختصر من تراجمهم فمنهم :

١ ـ أبوه المعظّم أبوالحسن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي الصدوق الأوّل قدّس سرّه الشريف .

مذكور في أكثر التراجم مشفوعاً بالإكبار والإجلال والحفاوة والثناء ، قال الرجاليّ الأقدم النجاشيّ في فهرسه : ١٨٤ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي أبوالحسن شيخ القمّيين في عصره ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم ، كان قدم العراق ، واجتمع مع أبي القاسم ابن روح رحمه الله وسأله مسائل إلى آخر مانقلنا عنه قبلاً . و قال ابن النديم في فهرسه : ٢٧٧ : ابن بابويه و اسمه عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي من فقهاء الشيعة وثقاتهم .

وترجمه الشيخ في رجاله و فهرسته ، والعلاّمة في الخلاصة وسائر أرباب التراجم في كتبهم وذكره العلماء في إجازاتهم وأثنوا عليه جميعاً ، ونحن لانحتاج إلى الإيعاز إليها بعدما ورد عن الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام في حقّه في توقيعه الشريف : ياشيخي و معتمدي وفقيهي [(١)] .

﴿مشائخه وأساتذته﴾

تتلمذ شيخنا أبوالحسن على عدّة كثيرة من المشايخ و أساتذة الفقه و الحديث و روى عنهم وإحصاؤهم يتوقّف على تصفّح أسانيد الأخبار ، ومتون التراجم و الإجازات ،

(١) جامع المقال : ١٩٥ .

فمن ظفرنا بهم يبلغ عدّتهم ٣٧ رجلاً :

١ ـ إبراهيم بن عمروس الهمداني (١) .

٢ ـ أحمد بن إدريس (٢) .

٣ ـ أحمد بن عليّ التفليسي (٣) .

٤ ـ أحمد بن محمّد بن مطهّر أبو عليّ المطهّر صاحب أبي محمّد عليه السلام (٤) .

٥ ـ أيّوب بن نوح (٥) .

٦ ـ حبيب بن الحسين التغلبيّ الكوفي (٦) .

٧ ـ الحسن بن أحمد الإسكيف حدّثه بالري (٧) .

٨ ـ الحسن بن أحمد المالكي (٨) :

٩ ـ الحسن بن عليّ بن الحسن الدينوريّ العلوي (٩) .

١٠ ـ الحسن بن قالولي (١٠) .

١١ ـ الحسن بن محمّد بن عبدالله بن عيسى (١١) .

١٢ ـ الحسين بن محمّد بن عامر (١٢) .

١٣ ـ الحسين بن محمّد بن عمران بن أبي بكر الأشعري (١٣) .

---

(١) الامالى : ٦.

(٢) مشيخة الفقيه : ١٢٠ ، العيون : ١٧ و ٢٥ ، الامالى : ١١.

(٣) الامالى : ١٨٢.

(٤) المستدرك ٣ : ٧٨٠ .

(٥) كمال الدين : ١٩١ و الظاهر أن فيه سقط وهو سعد بن عبدالله أو غيره .

(٦) العلل : ١٧٧ ، الامالى : ٨٥.

(٧) الخصال ٢ : ١٣٩ .

(٨) العيون : ١٧٢ و ١٨٦ ، والامالى : ١٨٣ .

(٩) فهرست الطوسى : ٧٥ ، فهرست النجاشى : ١٢٥ و فى الاخير الحسن بن على بن الحسين .

(١٠) ثواب الاعمال : ٩٥ .

(١١) العيون : ١٥.

(١٢) المشيخة : ٤، العلل : ١٠٥.

(١٣) لعله متحد مع من قبله.

١٤ ـ سعدبن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي أبوالقاسم [١].

١٥ ـ سعدبن محمدبن الصالح [٢].

١٦ ـ سويدبن عبد الله [٣].

١٧ ـ أبوالعبّاس عبدالله بن جعفر الحميري صاحب كتاب قرب الإسناد [٤].

١٨ ـ عبدالله بن الحسن المؤدّب [٥].

١٩ ـ أبوالحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي، يستفاد من الأمالي ص٢٧ و ٣٦٣ حياته في سنة ٣٠٧ [٦].

٢٠ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة [٧].

٢١ ـ عليّ بن الحسين بن سعدك الهمداني [٨].

٢٢ ـ عليّ بن الحسين السعد آبادي [٩].

٢٣ ـ عليّ بن سليمان الرازي [١٠].

والظاهر أنّه مصحّف، والصحيح الزراري كما في فهرست النجاشي وهو عليّ بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الزراري.

٢٤ ـ عليّ بن محمدبن قتيبة [١١].

---

(١) المشيخة : ١ وقداكثرالرواية عنه ابنه فى كتبه بتوسط ابيه .

(٢) كمال الدين :٢٦٩ .

(٣) المشيخة : ١٧ وفى كمال الدين :٧١ سودبن عبدالله.

(٤) المشيخة : ٥وفى الامالى وغيره كثير .

(٥) رجال الشيخ : باب من لم يروعنهم ، العلل : ٧٢، وفى الامالى وغيره روايته عنه كثيرة .

(٦) روايته عنه كثيرة ذكرها ابنه فى كتبه .

(٧) فهرست النجاشى : ١٢٠ ، المشيخة : ١٠.

(٨) فهرست الطوسى : ٧٢ .

(٩) المشيخة : ٢٢ ، علل الشرائع : ١٣٤، الامالى : ١٩٢.

(١٠) علل الشرائع : ١٣٩ و١٥٣ .

(١١) الامالى : ٦٢ .

٢٥ ـ علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني [١] .

٢٦ ـ الفتح بن محمد بن علي بن إبراهيم النهاوندي [٢] .

٢٧ ـ القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم النهاوندي وكيل الناحية [٣] .

٢٨ ـ محمد بن أبي عبدالله [٤] .

٢٩ ـ محمد بن أبي القاسم ماجيلويه [٥] .

٣٠ ـ محمد بن أحمد بن علي بن الصلت [٦] .

٣١ ـ محمد بن أحمد بن هشام [٧] .

٣٢ ـ محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري [٨] .

٣٣ ـ محمد بن الحسن الصفار [٩] المتوفي سنة ٢٩٠ بقم .

٣٤ ـ محمد بن علي بن أبي عمران الهمداني [١٠] .

٣٥ ـ أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني يعرف بابن أبي العزاقر [١١] .

٣٦ ـ محمد بن معقل القرميسيني [١٢] .

٣٧ ـ محمد بن يحيى العطار [١٣] .

﴿ تلامذته ومن روى عنه ﴾

يروي عنه جماعة من المشايخ منهم :

---

(١) المشيخة : ٨، عيون الاخبار : ١٤٣ . (٢) عيون الاخبار : ١٦٠ .

(٣) العلل : ١٩٣ ولعله متحد مع سابقه . (٤) علل الشرائع : ١٠٨ .

(٥) علل الشرائع : ١٦٥ . (٦) الامالى : ٤٦ .

(٧) فهرست الطوسى : ٨٧ . (٨) علل الشرائع : ١٢٧ .

(٩) كمال الدين : ٢٠٠ . (١٠) عقاب الاعمال : ٢١ .

(١١) فهرست الطوسى : ١٤٦ .

(١٢) علل الشرائع : ٧١ ، الامالى : ٦٤ ، الخصال ١ : ٢٨ .

(١٣) المشيخة : ١ ، العيون : ١٦٠ ، الامالى : ٢٦ .

مؤلّفات أبيه عليّ بن الحسين

١ ـ أحمدبن داودبن عليّ القمّيّ [١].

٢ ـ أحمدبن الفرج بن منصور [٢].

٣ ـ أبوالقاسم جعفربن محمّدبن قولويه القمّيّ [٣].

٤ ـ الحسين بن الحسن بن محمّدبن موسى بن بابويه [٤].

٥ ـ الحسين بن عليّ بن الحسين ولده [٥].

٦ ـ زيدبن محمّدبن جعفرالمعروف بابن أبيإلياس الكوفي [٦].

٧ ـ سلامة بن محمّدبن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن أبي الأكرم أبوالحسن الأرزني خالأبي الحسن بن داود [٧].

٨ ـ عبّاس بن عمربن عبّاس بن محمّدبن عبدالملك بن أبي مروان الكلوذاني رحمه‌الله، قال: أخذت إجازة عليّ بن الحسين بن بابويه لمّا قدم بغدادسنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة وهي السنة الّتي تناثرت فيها النجوم [٨].

٩ ـ ولده الصدوق محمّدبن عليّ بن الحسين [٩].

١٠ ـ هارون بن موسى التلّعكبري [١٠].

﴿ مؤلفاته ﴾

قال ابن النديم في فهرسته: ٢٧٧ : قرأت بخطّ ابنه محمّدبن عليّ على ظهر جزء: قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبيعليّ بن الحسين وهي ٠مائتا كتاب، و كتبي وهي ثمانية

---

(١) التهذيب: ج١ص٩٥ و قال النجاشي: أحمد بن داودبن علي أخوشيخنا الفقيه القمي، كان ثقة ثقة، كثير الحديث، صحب أباالحسن علي بن الحسين بن بابويه، وله كتاب نوادر، الفهرست: ٦٩.

(٢) اعيان الشيعة ج ٢٦: ٤٠.

(٣) كامل الزيارات: ١٩و٢١.

(٤) تنقيح المقال ١ : ٣٢٥.

(٥) فهرست النجاشي: ٥٠.

(٦) رجال الشيخ: باب من لم يروعنهم.

(٧) فهرست النجاشي: ١٣٧.

(٨) فهرست النجاشي: ١٨٥.

(٩) كتبه مشحونة بروايته عنه.

(١٠) رجال الشيخ: باب من لم يروعنهم.

كتب انتهى ، وهو كما ترى يدلّ على أنّ لشيخنا المترجم كتباً تبلغ مائتي كتاب ، ولكن لم يبيّن في الفهارس أسماؤها ومواضيعها إلّا قليل منها ، وقد ذكر النجاشيّ و الطوسي في فهرستهما قريباً من عشرين كتاباً منها ، ومن المأسوف عليه أنّ جلّ كتبه ضاعت ولم يصل إلينا شيء منها .

﴿ مولده ووفاته ومدفنه ﴾

لم يسجّل في التراجم تاريخ ولادته ، ولعلّه كان حدود سنة ٢٦٠ ، و كان مولده بقمّ ونشأ بها وتتلمذ على مشائخها ، وقدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح وسأله مسائل وقدم مرّة أُخرى سنة ٣٢٨ وأجاز في تلك السنة العبّاس بن عمر فيها كما عرفت قبل ذلك ، وتوفّي - رحمه الله - في سنة ٣٢٩ وهي السنة الّتي تناثر فيها النجوم[1] بعد رجوعه إلى بلدته قمّ ودفن بها ، روى أبو عبدالله الحسين بن بابويه ، عن جماعة من أهل قمّ منهم عليّ بن أحمد بن عمران الصفّار ؛ و علويّة الصفّار ؛ و الحسين بن أحمد بن إدريس - رحمهم الله - قالوا : حضرنا بغداد في السنة الّتي توفّي فيها أبي عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه ، وكان أبو الحسن عليّ بن محمّد السمريّ - قدّس سرّه - يسألنا كلّ قريب عن خبر عليّ بن الحسين - رحمه الله - فنقول : قد ورد الكتاب باستقلاله حتّى كان اليوم الّذي قبض فيه ، فسألنا عنه ، فذكرنا له مثل ذلك ، فقال لنا : آجركم الله في عليّ بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة ، قالوا : فأثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر ، فلمّا كان بعد سبعة عشر يوماً أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر أنّه قبض في تلك الساعة الّتي ذكرها الشيخ أبو الحسن - قدّس سرّه - [2] .

و قبره معروف فيها ، عليه قبّة عالية سامية ، يزوره الصالحون و يتبرّكون بصاحبه .

---

(١) كمال الدين : ٢٧٦ . (٢) غيبة الطوسي : ٢٥٧ .

﴿ أخوه الحسين بن علي ﴾

ترجمه النجاشيّ فقال : الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ أبوعبدالله ، ثقة ، روى عن أبيه إجازة ، له كتب منها كتاب التوحيد و نفي التشبيه ، و كتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عبّاد ، أخبرنا عنه الحسين بن عبيدالله . انتهى (١) .

وقال الطوسيّ : قال ابن نوح : قال أبوعبدالله بن سورة ـ حفظه الله ـ : لأبي الحسن ابن بابويه ثلاثة أولاد : محمّد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ ، يحفظان مالا يحفظ غيرهما من أهل قمّ ، ولهما أخ ثالث واسمه الحسن ، و هو الأوسط مشتغل بالعبادة و الزهد ، لايختلط بالناس ، ولافقه له ، قال ابن سورة : كلّما روى أبوجعفر وأبوعبدالله ابنا عليّ بن الحسين شيئاً يتعجّب الناس من حفظهما و يقولون لهما : هذا الشأن خصوصيّة لكما بدعوة الإمام لكما ، وهذا أمر مستفيض في أهل قمّ . انتهى (٢) .

وكان أبوعبدالله شيخنا المترجم يقول : عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي أبوجعفر محمّد بن عليّ الأسود ، فإذا نظر إلى إسراعي في الأجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجّب لصغر سنّي ، ثمّ يقول : لاعجب لأنّك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام . (٣)

وقال ابن حجر (٤) بعد ماساق نسبه : ذكره ابن النجاشيّ : فقال : كان من فقهاء الإماميّة ، روى عنه الحسين الغضائري ، وصنّف كتاب نفي التشبيه وقدّمه للصاحب بن عبّاد ، وكان الصاحب يعظّمه ويرفع مجلسه إذا حضر عنده . انتهى (٥) .

وبالجملة فالرجل مذكور في كتب التراجم ، و كلّ من ذكره أثنى عليه وعظّمه . يروي عن جملة من المشايخ منهم : أبوه أبوالحسن بن بابويه ؛ و أخوه أبوجعفر

---

(١) فهرست النجاشي : ٥٠ .
(٢) غيبة الطوسى : ٢٠١ .
(٣) المصدر : ٢٠٩ .
(٤) لسان الميزان ٢ : ٣٠٦ .
(٥) ذكرت عبارت ابن حجر لمافيه من التفاوت مع فهرست النجاشى المطبوع .

ابن بابويه ؛ وعن أبي جعفر محمد بن عليّ الأسود[1] وعليّ بن أحمد بن عمران الصفّار وقرينة علويّة الصفّار ، والحسين بن أحمد بن إدريس[2] .

ويروي عنه الشيخ أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الشيباني صاحب تاريخ قم[3] ، والسيّد المرتضى علم الهدى عليّ بن الحسين بن موسى[4] و الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم العجليّ المتقدّم في تلامذة أخيه[5] .

ويروي عنه أحمد بن محمد بن نوح أبو العبّاس السيرافي قال : قدم علينا البصرة في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاثمائة[6] .

ويروي عنه الشيخ الطوسي بتوسّط جماعة[7] ، والظاهر أنّهم محمد بن محمد المفيد، وابن الغضائري ، وأبو الحسين جعفر بن حسكة القمّي ، و أبو زكريّا محمد بن سليمان الحرّاني ، و السيّد محمد بن حمزة الحسيني المرعشي[8] .

أخوه الحسن و سائر أقاربه

تقدّم عن ابن سورة أنّه كان مشتغلاً بالعبادة والزهد ، لا يختلط بالناس ، ولا فقه له.

٤ ـ محمد بن موسى بن بابويه عمّ الصدوق الأوّل لم نعرف شيئاً من حاله غير ما تقدّم أنّ بنته كانت تحت عليّ بن الحسين الصدوق ولم يعقّب منها . كما أنّا لم نعرف شيئاً من أحوال أبيه موسى وأخيه الحسين وجدّه بابويه و ابنه الحسن .

٥ ـ الحسين بن الحسن بن محمد موسى بن بابويه ، قال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم : كان فقيهاً عالماً روى عن خاله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ، و محمد بن

---

(١) غيبة الطوسي: ٢٠٩.
(٢) الغيبة : ٢٥٨ .
(٣) تاريخ قم : ٢١٣ .
(٤) الغدير ٤: ٢٧٠ .
(٥) الذريعة ٥: ٢٨٠.
(٦) غيبة الطوسي : ٢٤١ .
(٧) الغيبة : ٢٠٩ و ٢٦٢ و ٢٦٧ .
(٨) بشارة المصطفى : ١٤٥ و ١٥٢ .

الحسن بن الوليد ، وعليّ بن محمّد ماجيلويه وغيرهم ؛ روى عنه جعفر بن أحمد القمي ، ومحمّد بن أحمد بن سنان ، ومحمّد بن عليّ ملبيه (١) .

٦ ـ الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه ثقة الدين ، ترجمه الشيخ منتجب الدين في الفهرست : ٤ في ترجمة أبيه فقال : الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه وابنه ثقة الدين الحسن وابنه الحسين فقهاء صلحاء .

٧ـ الحسين بن الحسن بن الحسين . عنونه الشيخ منتخب الدين في الفهرست فقال : إنّه فقيه صالح (٢) .

٨ـ الحسن بن الحسين المتقدّم وصفه الشيخ منتجب الدين بقوله : شمس الإسلام ، نزيل الريّ المدعوّ حسكا ، ثقة وجه ، قرء على أبي جعفر الطوسيّ جميع تصانيفه بالغريّ على ساكنه السلام ، وقرء على الشيخين : سلّار بن عبد العزيز وابن البرّاج جميع تصانيفهما ، وله تصانيف في الفقه ، منها كتاب العبادات ، و كتاب الأعمال الصالحة ، و كتاب سير الأنبياء والأئمّة ، أخبرنا بها الوالد عنه انتهى .

قلت : ويروي أيضاً عن الشيخ أبي الحسن سليمان الصهرشتيّ الفقيه ، وعن القاضي سعد الدين عزّ المؤمنين أبي القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البرّاج ، وعن الشيخ أبي الفتح محمّد بن عليّ الكراجكيّ ، والشيخ أبي الفرج المظفّر بن عليّ بن الحسين الحمدانيّ (٣) .

وقرء عليه الشيخ سعد بن سعد بن محمّد الحماميّ الرازيّ ، والشيخ بابويه سعد بن محمّد ابن الحسن بن بابويه ، والفقيه المحدّث السيّد حسن كيا بن القاسم بن محمّد الحسينيّ ، و السيّد الرضا بن الداعي بن أحمد الحسينيّ العقيقيّ المشهديّ ، و العالم المحدّث السيّد أبو القاسم زيد بن إسحاق الجعفريّ صاحب كتاب الدعوات عن زين العابدين عليه السلام ، وابنه موفّق الدين عبيد الله ، وفقيه الدّين الحافظ أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ الجاستيّ (٤) .

(١) تنقيح المقال ١:٣٢٥ ، وذكر عن جامع الرواة رواية جماعة عنه وروايته عن جماعة لم تناسب طبقتهم راجعه فان فيه غرابة جدا .

(٢) تقدم عبارة الشيخ منتجب الدين فى أبيه الحسن .

(٣) راجع فهرست منتجب الدين ٦: ـ ١٠ . (٤) راجع المصدر : ٤ـ ٦ .

٩ ـ عبدالله بن ثقة الدين الحسن بن الحسين بن بابويه ، يروي عن سلاّر بن عبدالعزيز [١] .

١٠ ـ أبو المفاخر هبة‌الله بن ثقة‌الدين الحسن بن الحسين بن بابويه شيخ فقيه صالح كما وصفه منتجب الدين [٢] .

١١ ـ الشيخ أبو المعالي سعد بن ثقة الدين الحسن بن الحسين بن بابويه فقيه صالح ثقة ، كما وصفه منتجب الدين [٣] .

١٢ ـ أبوجعفر محمد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين موسى بن بابويه يروي الطبري في بشارة المصطفى كثيراً توسّط الحسن بن الحسين شمس الإسلام عنه ، عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمّه الشيخ أبي جعفر محمد بن عليّ بن بابويه .

١٣و١٤ ـ الشيخ أبو إبراهيم إسماعيل ؛ والشيخ أبوطالب إسحاق ابنا محمد بن الحسن ابن الحسين بن بابويه ، قرء على الشيخ الموفّق أبي جعفر جميع تصانيفه ولهما روايات وأحاديث و مطوّلات و مختصرات في الإعتقاد ، عربيّة و فارسيّة ، كذا قاله منتجب الدين [٤] .

١٥ ـ نجم الدين عليّ بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي أبو الحسن فقيه صالح [٥] .

١٦ ـ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن بابويه . قال الشيخ منتجب الدين : فقيه صالح مقرىء قرء على شيخنا الجدّ شمس الإسلام الحسن بن الحسين ابن بابويه ، وله كتاب حسن في الأصول والفروع سمّاه الصراط المستقيم قرأته. انتهى [٦] .

---

(١) تنقيح المقال ٢ : ٤٢ ، لعله عبيدالله الاتى .

(٢) تنقيح المقال ٣: ٢٩٠؛ أمل الامل : ٥١٣ . (٣) تنقيح المقال ٢: ١٢ .

(٤) فهرست منتجب الدين : ٣ ، تنقيح المقال ١: ١٢١ و١٤٢ .

(٥) فهرست منتجب الدين : ٩، تنقيح المقال ٢: ٣٠٣ .

(٦) فهرست منتجب الدين : ٤ ، تنقيح المقال ١: ١٦٠ .

وقال ابن أبي‌طيّ : و كان بيته بيت العلم و الجلالة وله مناقب ، قرء على شمس الإسلام الحسن‌بن الحسين قريبه ، وصنّف في الاصول كتاب‌الصراط المستقيم (١) .

وقال المحقّق الداماد : روينا بالإسناد من‌المتسلسل بخمسة آباء كلّهم فقهاء بصراء بالحديث والرجال رواية الشيخ الجليل بابويه بن سعدبن محمّدبن الحسن بن‌الحسين بن عليّ بن‌الحسين بن‌بابويه ، عن أبيه سعد ، عن‌أبيه محمّد،عن‌أبيه‌الحسن ، عن أبيه‌الحسين وهو أخوالشيخ الصدوق عروة الإسلام أبي‌جعفر محمّد (٢) .

١٧ ـ شيرزادبن محمّدبن بابويه ، قال منتجب‌الدين : إنّه فقيه صالح (٣) .

١٨ ـ عليّ بن محمّدبن حيدربن بابويه . فاضل فقيه يروي عن أبي‌عليّ الطوسيّ (٤) .

١٩ ـ الشيخ موفّق الدين أبوالقاسم عبيدالله بن الحسن بن بابويه القمّيّ نزيل الريّ ، فقيه ثقة من أصحابنا ، قرء على والده الشيخ الإمام شمس الإسلام حسكا بن بابويه فقيه عصره جميع ماكان له سماع وقراءات على مشايخه : الشيخ أبي‌جعفرالطوسيّ والشيخ سلّار ، والشيخ‌ابن البرّاج ، والسيّد حمزة ـ رحمهم الله ـ جميعاً . قاله شيخ منتجب الدين (٥) .

وقال المامقاني : وقال المحدّث البحرانيّ في رسالته الّتي كتبها في تعداد أولاد بابويه : وقع إليّ مجلّد عتيق من كتاب قديم قد قرء الشيخ سعدالمذكور على الشيخ‌الثقة عبيدالله‌بن الحسن بن الحسين بن بابويه والد الشيخ منتجب‌الدين صاحب‌الفهرست ـ قدس الله روحيهما ـ وفي ظهره الإجازة بخطّه (٦) .

أقول : ويروي أيضاً عن‌أبي إبراهيم‌إسماعيل وأبي طالب إسحاق ابني محمّدبن الحسن

(١) لسان الميزان ٢ : ٢ .

(٢) الرواشح السماوية : ١٥٩ ونحوه قال الخوانساری فی‌الروضات : ٥٨٤ ، و الشهيد فی درايته .

(٣) فهرست منتجب‌الدين : ٧، تنقيح المقال٢ :٩٠، وفی‌الفهرست المطبوع : شيراز .

(٤) أمل الامل : ٥٤ المطبوع مع‌رجال أبی علی و٤٨٩ المطبوع مع رجال الاسترابادی.

(٥) فهرست منتجب الدين : ٨ .

(٦) تنقيح المقال ٢ : ٢٣٩ .

ابن الحسين بن بابويه ، وعن الشيخ أبي علي الحسن بن الشيخ الطوسي ، وعن القاضي أبي محمد الحسن بن إسحاق بن عبيد الرازي الفقيه صاحب كتب في الفقه ، وعن ذي المناقب بن طاهر بن أبي المناقب الحسيني الرازي الفاضل الصالح صاحب كتب التواريخ و المنهج في الحكمة والرياضي والسير ، وعن العالم الصالح الفقيه السيد أبي محمد بن علي بن الحسين الحسيني الذي قرء على الشيخ الطوسي ، صاحب كتاب المذهب و كتاب الطالبية ، و كتاب علم الطب عن أهل البيت ، و عن عالم المحدث السيد أبي القاسم زيد بن إسحاق الجعفري ، وعن الشيخ أبي يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي صاحب المراسم العلوية ، وعن الفقيه الورع الواعظ أبي الحسن علي بن أبي سعد بن أبي الفرج الخياط صاحب كتاب الجامع في الأخبار ، وعن الشيخ الفاضل الثقة أبي الحسن عاصم بن الحسين بن محمد بن أحمد ابن أبي حجر العجلي صاحب نظم رائق في مدائح أهل البيت و كتاب التمثيل و شجون الحكايات ، ويروي عنه ابنه الشيخ منتجب الدين (١) .

٢٢ ـ الشيخ منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه ، كان فاضلاً عالماً ثقة صدوقاً محدثاً حافظاً علامة راوية ، له كتاب الفهرست في ذكر مشائخ المعاصرين للشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ والمتأخرين إلى زمانه ، و كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين وغير ذلك (٢) .

وقال المحقق البحراني إنه من مشاهير الثقات و فحول المحدثين ، له كتاب فهرست من تأخر عن الشيخ أبي جعفر عجيب في بابه (٣) .

وقال الشهيد الثاني في درايته (٤) : و هذا الشيخ منتجب الدين كثير الرواية ، واسع الطريق عن آبائه وأقاربه و أسلافه ، ويروي عن ابن عمه الشيخ بابويه بن سعد .

و قال المحقق الداماد : و من المتسلسل بستة آباء رواية الشيخ الإمام الكثير

---

(١) فهرست منتجب الدين ٣-٩ .

(٢) أمل الامل : ٥٤ من طبعه الملحق برجال أبي علي و ٤٨٩ من طبعه الاخر .

(٣) تنقيح المقال ٢ : ٢٩٧ . (٤) ص ١٥٧ .

الرواية الواسع المعرفة صاحب الأربعين عن الأربعين من الأربعين منتجب الدين أبي الحسن عليّ بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين عليّ بن الحسين بن بابويه . فإنّه يروي عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه الصدوق عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي ـ رضي الله عنهم أجمعين (١) ؛ وأثنى عليه أيضاً بقوله : الشيخ الإمام السعيد ، منتجب الدين ، موفّق الإسلام ، حجّة النقلة ، أمين المشايخ خادم حديث رسول الله ﷺ وأوصيائه الطاهرين عليهم السلام .

و أطراه المجلسيُّ الثاني في مقدّمة البحار بقوله : والشيخ منتجب الدين من مشاهير المحدّثين وفهرسته في غاية الشهرة ، وهو من أولاد الحسين بن عليّ بن بابويه ، والصدوق عمّه الأعلى . وقال الشهيد في كتاب الإجازة : وأجزت له أن يروي عنّي جميع ما رواه عليّ بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه وجميع ما اشتمل عليه كتاب فهرسته لأسماء العلماء المتأخّرين عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ ، و كان هذا الرجل حسن الضبط ، كثير الرواية عن مشايخ عديدة . انتهى ، و أربعينه مشتمل على أخبار غريبة لطيفة (٢) .

أقول : ترجمه المتأخّرون كلّهم في كتبهم التراجم وأثنوا عليه و أطروه بالوثاقة و الثقافة والحفظ والفضل والعلم .

ومن جملة كتبه رسالة في المواسعة سمّاها العصرة .

يروي هذا الشيخ عن مشايخ كثيرة منهم :

١ ـ والده المعظم عبيدالله بن الحسن .

٢ ـ الشيخ أبوجعفر الإمام السعيد ترجمان كلام الله جمال الدين أبي الفتوح الحسين بن عليّ بن محمّد بن أحمد الخزاعيّ الرازيّ النيسابوريّ .

٣و٤ ـ السيّدان الجليلان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الرازيّ الحسينيّ .

---

(١) الرواشح السماوية : ١٦٠ ، وذكر الشهيد الثاني أيضاً نحوه في صدر العبارة السابقة .

(٢) بحار الانوار ١ : ٣٥ الطبعة الحروفية .

٥ ـ الإمام العلاّمة أفضل الدين الحسن بن عليّ الماهاباديّ سبط الشيخ الأفضل أحمد بن عليّ الماهاباديّ .

٦ ـ الشيخ الإمام رشيد الدين عبدالجليل الرازيّ المحقّق .

٧ ـ الشيخ جمال الدين أحمد بن عليّ بن أميركا القوسيني ، له كتاب كشف النكاة في علل النجاة .

٨ ـ السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معد الحسني (١) المروزيّ قال : صادفته وكان ابن مائة سنة وخمس عشر سنة .

٩ ـ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن بابويه المتقدّم .

١٠ ـ ثقة الدين أبو المكارم هبة الله بن داود بن محمد الإصبهاني .

١١ ـ الشيخ زين الدين أبو الحسن عليّ بن محمد الرازي وصفه بأستاد علماء الطائفة في زمانه ، قال : وله نظم رائق في مدائح آل الرسول ومناظرات مشهورة مع المخالفين ، وله مسائل في المعدوم والأحوال ، و كتاب الواضح ودقائق الحقائق ، شاهدته و قرأت عليه .

١٢ ـ الشيخ وجيه الدين عبدالملك بن سعيد الداوريّ الربديّ .

١٣ ـ الشيخ بدر بن سيف بن بدر العربيّ الفقيه ، قرء على الشيخ أبي عليّ .

١٤ ـ السيّد أبو البركات المشهديّ .

١٥ ـ صدر الحفّاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن العطّار الهمداني العلاّمة في علم الحديث و القراءة ، كان من أصحابنا ، وله تصانيف في الأخبار و القراءة منها : كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي ، قال : شاهدته وقرأت عليه .

١٦ ـ المرتضى بن المجتبى بن محمد العلويّ العمريّ .

١٧ ـ الحكيم جمال الدين سيّد بن فرحان نزيل كاشان صاحب كتاب الشامل و كتاب القوافي و كتاب النحو .

---

(١) في التنقيح و أمل الامل «محمد» مكان «معد» حكاه عن الفهرست ، والموجود فيه ما نقلناه .

١٨ ـ السيّد فخر الدين شميلة[١] بن محمّد بن أبي هاشم الحسيني أميرمكّة[٢].

١٩ ـ السيّد الإمام ضياء الدين أبوالرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي علّامة زمانه.

٢٠ ـ السيّد شمس السادة فخراور بن محمّد بن فخراور بن القمي فاضل ثقة.

٢١ ـ الشيخ الإمام أمين الدين أبوعلي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي صاحب مجمع البيان.

٢٢ ـ الأمير الشهيد كيكاوس بن وشمن زيار بن كيكاوس بن الديلمي الطبري.

٢٣ ـ السيّد لطف الله بن عطاءالله أحمد الحسني النحوي النيسابوري الراوي عن الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي.

٢٤ ـ الشيخ الإمام منير الدين أبو اللّطيف بن أحمد بن أحمد أبي اللّطيف زرقويه الإصبهاني نزيل خوارزم.

٢٥ ـ السيّد نجيب السادة أبومحمّد الحسن الموسوي سبط السيّد الأجلّ المرتضى ذي الفخر بن أبي الحسن المطهّر بن أبي القاسم علي بن أبي الفضل محمّد بن الحسين الديباجي.

٢٦ ـ السيّد الأجلّ المرتضى نقيب النقباء، شرف الدين أبو الفضل محمّد بن محمّد بن المطهّر.

٢٧ ـ الفقيه أحمد بن محمّد بن أحمد القمي الشاهد العدل.

هؤلاء عدّة من مشايخه ـ طيّب الله رمسه ـ أوردهم في كتاب الفهرست، ولعل مشايخه أكثر منهم، ومن تصفّح الإجازات يظفر بغيرهم.

نرجع إلى ذكر بقيّة أحفاد ابن بابويه.

٢٠ ـ الشيخ قطب الدين محمّد بن محمّد بن أبي جعفر بن بابويه الرازي البويهي. قال الشيخ الحرّ في أمل الآمل: فاضل جليل محقّق من تلامذة العلّامة، روى عنه الشهيد و

(١) هكذا في التنقيح و أمل الامل، وفي الفهرست: شميلى.
(٢) في الفهرست المطبوع: أميرمكى.

هو من أولاد أبي جعفر بن بابويه كما ذكره الشهيد الثاني في بعض إجازاته وغيره. و قد نقل القاضي نورالله في مجالس المؤمنين صورة إجازة العلاّمة له، وذكر أنّها كانت على ظهر كتاب القواعد فقال فيها: قرء عليّ أكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحقّق زبدة العلماء والأفاضل، قطب الملّة والحقّ والدين محمّد بن محمّد الرازيّ أدام الله أيّامه قراءة بحث وتحقيق وتحرير وتدقيق، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب ورواية جميع مؤلّفاتي و رواياتي وما أُجيز لي روايته وجميع كتب أصحابنا السالفين بالطرق المتّصلة منّي إليهم، فليرو ذلك لمن شاء وأحبّ على الشروط المعتبرة في الإجازة فهو أهل لذلك، و كتب العبد الفقير إلى الله حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي سنة ٧١٣ بناحية ورامين إه.

أقول: ترجمه السيّد مصطفى التفرشيّ في نقد الرجال وغيره في غيره، وهو صاحب كتاب المحاكمات وشرحي المطالع والشمسيّة و غير ذلك، توفّي في اليوم الثاني عشر من ذي القعدة سنة ٧٦٦ بدمشق ودفن بالصالحيّة ثمّ نقل إلى موضع آخر، و أمّا ما سمعت في كلام الشهيد من انتسابه إلى ابن بابويه فمحلّ ترديد، لأنّ المذكور في كتب التراجم انتسابه إلى بويه فلذا ترى يلقّبونه بالبويهيّ بل صرّح القاضي في مجالس المؤمنين بذلك حيث قال ما ترجمته: ونسبه الشريف على ما كتبه عمدة المجتهدين الشيخ عليّ بن عبد العال قدّس سرّه لعميّ الجليل ينتهي إلى آل بويه ومولده ومنشأه كان في دار المؤمنين ورامين الريّ، إه، فتأمّل في المقام لعلّه يظهر لك خير المرام.

واعلم أنّ ابن حجر العسقلاني قد ذكر من أبناء بابويه الحسين بن الحسين قال: الحسين بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ ذكره ابن بابويه في الذيل، وقال: كان من بيت فضل وعلم وهو وجه الشيعة في وقته (١) انتهى. ولم نجده في غيره و الظاهر أنّه مصحّف الحسين بن الحسن المتقدّم.

هؤلاء عدّة ممّن وقفنا عليه من أولاد ابن بابويه، وقد صنّف الشيخ سليمان البحرانيّ

(١) لسان الميزان ٢ : ٢٧٩ .

رسالة في ذلك ولم نعثر عليها حتّى نعلم أنّه استقصى أزيد من هؤلاء أم لا . والحمد لله أوّلاً وآخراً .

هذا آخر ما أردنا إيراده في هذا المختصر من ترجمة شيخنا الصدوق قدّس الله سرّه وأسكنه الله في بحبوحة جنّاته ، نسأل الله تعالى أن يثبت أسماءنا في صحيفة الأبرار والصالحين من عباده ، وأن يحشرنا تحت لواء محمّد وآله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين . نجز الكلام بالحمد لله والصلاة والسلام على رسوله والأئمّة الميامين .

٢٦ صفر ١٣٧٩ هـ

قمّ المشرّفة : خادم العلم والشريعة عبدالرحيم الربّانيّ الشيرازيّ

☼(تذكرة)☼

قد تقدّم في ص ٢٧ من هذه المقدّمة مناظرة الصدوق في مجلس السلطان ركن الدولة وهي ما أورده السيد الجليل قاضي نورالله التستريّ ـ رضوان الله عليه ـ بالفارسية في كتابه «مجالس المؤمنين» والظاهر ممّا كتبه إليّ زميلي المحقّق «الربّاني» أنّه ماظفر على أصلها العربي . وبعد خروج الكراريس من الطبع اطّلعنا على مجموعة خطّيّة نفيسة تحتوي على رسائل شتّى من مناظرات العلماء ومنها هذه المناظرة ، في خزانة كتب الأستاذ الشريف السيّد جلال الدّين الأرمويّ المشتهر بالمحدّث أطال الله بقاه ورأيتها وهي نسخة ثمينة من نفائس تلك المكتبة العامرة ، جديرة بالطبع والنشر بما تتضمّن من محاسن الإحتجاجات وغيرها ، نسأل الله تعالى أن يوفّقنا لذلك .

الغفاريّ

معاني الأخبار

للشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى سنة ٣٨١

عني بتصحيحه

علي أكبر الغفاري

الناشر

مكتبة الصدوق
طهران
بازار سراى اردیبهشت

مؤسسة دار العلم
قم
خيابان ارم

١٣٧٩ هـ

مطبعة الحيدري

يا ربّ حيّ ميّت ذكره
و ميت يحيى بأخباره
ليس بميت عند أهل النهى[1]
من كان هذا بعض آثاره
الباخرزى

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

الحمدلله ربّ العالمين ، وصلّى الله على محمّد عبده و رسوله وعلى آله الطاهرين و سلّم تسليماً [كثيراً] .

﴿ ابواب الكتاب ﴾

✡(الباب الذى من اجله سمينا هذاالكتاب كتاب معانى الاخبار)✡

قال الشيخ أبوجعفر محمّدبن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمّي نزيل الرّي ، مصنّف هذاالكتاب ـ رضي الله عنه ، وقدّس روحه ـ (١) :

١ ـ حدّثنا أبي ؛ ومحمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد ـ رضي الله عنهما ـ قالا : حدّثنا سعدبن عبدالله ؛ و عبدالله بن جعفر الحميري ّ ؛ و أحمدبن إدريس ؛ و محمّدبن يحيى العطّار ـ رحمهم الله ـ قالوا : حدّثنا أحمدبن محمّدبن خالد قال : حدّثنا عليّ بن حسّان الواسطيّ ، عمّن ذكره ، عن داودبن فرقد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أنتم أفقه الناس إذا عرفتم معاني كلامنا ، إنّ الكلمة لتنصرف على وجوه ، فلوشاء إنسانٌ لصرف كلامه كيف شاء ولايكذب .

٢ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمّدبن عيسى ، عن محمّدبن أبي عمير ، عن بريد الرزّاز ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبوجعفر عليه السلام : يابنيّ أعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم ، فإنّ المعرفة هي الدّراية للرواية و بالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الايمان ، إنّي نظرت في كتاب لعليّ

---

(١) الظاهر أن الترضي زائد من الكتاب .

عليه السلام فوجدت في الكتاب أنّ قيمة كلّ امرء و قدره معرفته ، إنّ الله تبارك و تعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا .

٣ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ـ رضي الله عنه ـ قال . حدّثنا الحسين بن محمّد ابن عامر ، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن إبراهيم الكرخيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : حديث تدريه خيرٌ من ألف حديث ترويه ؛ ولا يكون الرّجل منكم فقيهاً حتّى يعرف معارض كلامنا ؛ و إنّ الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجهاً لنا من جميعها المخرج .

﴿ بـاب ﴾

۞(معنى الاسم)۞

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن الحسين بن عبدالله ، عن محمّد ابن عبدالله ، و موسى بن عمر ؛ و الحسن بن عليّ بن أبي عثمان ، عن ابن سنان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاسم ماهو ؟ فقال عليه السلام : [فهو] صفة لموصوف .

٢ ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ بهذا الإسناد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته هل كان الله عزّ و جلّ عارفاً بنفسه (١) قبل أن يخلق الخلق ؟ قال عليه السلام : نعم . قلت : يراها ويسمعها ؟ قال : ماكان محتاجاً إلى ذلك لأنّه لم يكن يسألها ولا يطلب منها ، هو نفسه ونفسه هو ، قدرته نافذة ، فليس يحتاج أن يسمّي نفسه ، ولكنّه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها ، لأنّه إذا لم يدع باسمه لم يعرف فأوّل ما اختار لنفسه « العليّ العظيم » لأنّه أعلى الأشياء كلّها . فمعناه « الله » واسمه « العليّ العظيم » وهو أوّل أسمائه لأنّه عليّ علا كلّ شيء .

---

(١) « عارفاً بنفسه الخ » عرفانه بنفسه هو ظهور ذاته بذاته لذاته في مقام ذاته الذي هو عين ذاته دون العلم الحصولي الذي هو الصورة الحاصلة عن الشيء عند النفس حتى يكون الصورة الزائدة على الذات معلومة اولا و بالذات و ذاته معلومة ثانيا و بالعرض . وقد ثبت في محله استحالة تعلق العلم الحصولي بذاته سبحانه لاستلزامه كونه تعالى ذاماهية .

وحيث إن ذاك العرفان عين العارف فلايحتاج إلى آلة كالبصر والسمع حسيين فرضا أو غيرهما (م) .

﴿ باب ﴾

☼(معنى بسم الله الرحمن الرحيم)☼

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن « بسم الله الرّحمن الرّحيم » فقال عليه السلام : الباء بهاء الله ، والسين سناء الله ، والميم مجد الله ـ وروى بعضهم ملك الله ـ ، والله إله كل شيء ، [و] الرّحمن لجميع العالم والرّحيم بالمؤمنين خاصّة .

٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن صفوان بن يحيى ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن « بسم الله الرّحمن الرّحيم » فقال : الباء بهاء الله ، والسّين سناء الله ، والميم ملك الله . قال : قلت : الله ؟ قال : الألف آلاء الله على خلقه من النعم [1] بولايتنا ، واللاّم إلزام الله خلقه ولايتنا . قلت : فالهاء ؟ فقال : هوان لمن خالف محمّداً وآل محمّد صلوات الله عليهم قلت : الرّحمن ؟ قال : بجميع العالم . قلت : الرّحيم ؟ قال : بالمؤمنين خاصّة .

﴿ باب آخر ﴾

☼(في معنى بسم الله)☼

١ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ـ رضي الله عنه ـ قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد مولى بني هاشم ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبيه قال : سألت الرّضا عليّ بن موسى عليه السلام عن « بسم الله » فقال : معنى قول القائل : « بسم الله » أي أسم على نفسي سمة من سمات الله عزّ وجلّ وهي العبادة . قال : فقلت له : ما السمة ؟ قال: هي [2] العلامة .

---

(١) في بعض النسخ [من النعيم] .

(٢) فقال هي (نسخة) .

﴿باب﴾

☆(معنى «الله» عزوجل)☆

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما‌السلام ، قال سئل عن معنى «الله» عزّوجلّ ، فقال : استولى على مادقّ وجلّ.(١)

٢ ـ حدّثنا محمّد بن القاسم الجرجانيّ المفسّر ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا أبو يعقوب يوسف بن محمّدبن زياد ؛ وأبوالحسن عليّ بن محمّدبن سيّار وكانا من الشيعة الإماميّة ، عن أبويهما ، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم‌السلام في قول الله عزّ وجلّ : «بسم الله الرّحمن الرّحيم» فقال : الله هو الّذي يتألّه إليه عند الحوائج والشدائد كلّ مخلوق وعند انقطاع الرجاء من كلّ من دونه وتقطّع الأسباب من جميع من سواه ، تقول : « بسم الله » أي أستعين على اُموري كلّها بالله الّذي لاتحقّ العبادة إلّا له ، المغيث إذا استغيث ، و المجيب إذا دعي ، وهو ماقال رجل للصادق عليه‌السلام : يا ابن رسول الله دلّني على الله ماهو (٢) فقد أكثر عليّ المجادلون وحيّروني . فقال له : يا عبدالله هل ركبت سفينة قطّ؟ قال : نعم . قال : فهل

---

(١) رواه البرقي ـ رحمه الله ـ في المحاسن ص ٢٣٨ هكذا «سئل عن معنى قول الله : « الرحمن على العرش استوى » فقال : استولى على مادق وجل وهكذا رواه الطبرسي ـ ره ـ في الاحتجاج ورواه الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي ج ١ ص ١١٥ كما في المتن وحاصل المعنى على ما ذكره العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ هو من قبيل تفسير الشيء بلازمه لان من لوازم الالوهية الاستيلاء على جميع الاشياء دقيقها وجليلها .

(٢) «دلني على الله ماهو» ان الله تبارك وتعالى أظهر الاشياء بل له الظهور كله « ايكون لغيرك من الظهور ماليس لك حتى يكون هو المظهرلك » وأعرف الاشياء بل به يعرف الاشياء «بك عرفتك » لكن جهل الانسان و قصره النظر على الاسباب حجبه عن معرفته و منعه عن قربه سبحانه فكلما أنفذ البصر من الاسباب الى مسببها ومن الاشياء الى قيومها ازداد معرفة ، وابتعاداً من الظلمات ، واقتراباً الى عالم النور باذن الله العزيز الحميد .

ويدلك على هذا توجه الانسان طبعاً الى عالم الغيب عند اليأس من الاسباب كما في المثال الذي ذكره الامام عليه افضل الصلاة و السلام . و يظهر هذه الحقيقة يوم كل الظهور تبلى السرائر و تقطعت بهم الاسباب وبرزوا لله جميعاً لمن الملك اليوم ؛ لله الواحد القهار . (م)

كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ، ولا سباحة تغنيك ؟ قال : نعم . قال : فهل تعلّق قلبك هنالك أنّ شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلّصك من ورطتك ؟ قال : نعم . قال الصادق عليه السلام : فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجي ، و على الإغاثة حيث لا مغيث .

﴿باب﴾

﴿ معنى الواحد ﴾

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي هاشم الجعفري قال : سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد ؟ قال : المجتمع عليه بجميع الألسن [(١)] بالواحدانيّة .

٢ ـ حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب بن نصر بن عبدالوهّاب بن عطاء بن واصل السجزيّ قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عبدالله بن ضمرة الشعرانيّ العمّاريّ من ولد عمّار ابن ياسر قال : حدّثنا أبو محمّد عبيدالله بن يحيى بن عبدالباقي الاذنيّ بأذنة [(٢)] ، عن أبي المقدام ابن شريح بن هاني ، عن أبيه قال : إنّ أعرابيّاً قام يوم الجمل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أتقول : إنّ الله واحد ؟ قال : فحمل النّاس عليه وقالوا : يا أعرابيّ أما ترى ما فيه أمير المؤمنين عليه السلام من تقسّم القلب فقال أمير المؤمنين عليه السلام : دعوه ، فانّ الّذي يريده الأعرابيّ هو الّذي نريده من القوم ، ثمّ قال : يا أعرابيّ إنّ القول في أنّ الله واحد على أربعة أقسام : فوجهان منها لا يجوزان على الله عزّ وجلّ ، ووجهان يثبتان فيه .

فأمّا اللّذان لا يجوزان عليه فقول القائل «واحد» يقصد به باب الأعداد ، فهذا ما لا

---

(١) فى بعض النسخ [بجميع الالسن] .

(٢) اذنة بفتح اوله وثانيه ، ونون ، بوزن حسنة ، او بكسر الذال بوزن حسنة . قال السكونى : بحذاء توزجبل يقال له : الغمر شرقى ، ثم يمضى الماضى فيقع فى جبل شرقية ايضا يقال له : اذنة . وقال نصر : اذنة : خيال من اخيلة حمى فيد ، بينه وبين فيد نحو عشرين ميلا . واذنة ايضاً : بلد من الثغور قرب المصيصة مشهور . (المراصد)

يجوز لأنَّ مالا ثاني له لايدخل في باب الأعداد ، ألا ترى أنّه كفر من قال : ثالث ثلاثة ؟ و قول القائل هو واحد من الناس يريد النوع من الجنس فهذا مالايجوز لأنّه تشبيه وجلّ ربّنا عن ذلك وتعالى .

وأمّا الوجهان اللّذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الأشياء شبه كذلك ربّنا وقول القائل : « إنّه عزّوجلّ أحديّ المعنى » يعني به أنّه لاينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربّنا عزّوجلّ .

﴿باب﴾

﴿ معنى الصمد ﴾

١ ـ حدَّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثنا محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرَّحمن ، عن الرَّبيع بن مسلم قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام حين سئل عن الصّمد ، فقال : الصّمد الّذي لاجوف له .

٢ ـ حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدَّقّاق ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا محمّد بن يعقوب ، عن عليِّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الوليد ـ ولقبه شباب الصيرفيّ ـ عن داود بن القاسم الجعفريّ قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك ، ما الصمد ؟ قال : السيّد المصمود إليه في القليل والكثير .

٣ ـ حدَّثنا أبو محمّد جعفر بن عليِّ بن أحمد الفقيه القمّيّ ثمَّ الإيلاقيّ (١) ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا أبو سعيد عبدان بن الفضل قال : حدَّثني أبو الحسن محمّد بن يعقوب بن محمّد بن يونس بن جعفر بن (٢) إبراهيم بن محمّد بن عليِّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بمدينة خجندة قال : حدَّثني أبو بكر محمّد بن أحمد بن شجاع الفرغانيّ (٣) قال : حدَّثني أبو محمّد

(١) إيلاق : مدينة من بلاد الشاش المتصل ببلاد الترك على عشر فراسخ من الشاش وهو عمل برأسه و يتصل بفرغانة . و ايضا بليدة من نواحى نيشابور . و ايضاً قرية من قرى بخارى . (مراصد الاطلاع) .

(٢) في بعض النسخ [محمد بن سيف بن جعفر] وفى بعضها [محمد بن يوسف بن جعفر]

(٣) يأتى تعريف فرغانة وخجندة فى باب ٣٨ «معنى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا -الاية-».

الحسن بن حمّاد العنبري بمصر ، قال : حدّثني إسماعيل بن عبد الجليل البرقي ، عن أبي البختري وهب بن وهب القرشي ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : قال الباقر : حدّثني أبي زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام أنّه قال : الصمد الّذي لا جوف له ؛ والصمد الّذي به (١) انتهى سودده ؛ و الصمد الّذي لا يأكل ولا يشرب ؛ والصمد الّذي لاينام ؛ والصمد الذي لم يزل ولايزال .

قال الباقر عليه السلام : كان محمّد بن الحنفيّة ـ قدّس الله روحه ـ يقول : الصمد القائم بنفسه الغنيّ عن غيره . وقال غيره : الصّمد المتعالي عن الكون والفساد ؛ و الصّمد الّذي لايوصف بالتّغاير .

قال الباقر عليه السلام : الصّمد السيّد المطاع الّذي ليس فوقه آمر ولاناه .

قال : وسئل عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام عن الصّمد ، فقال : الصّمد الّذي لاشريك له ولا يؤوده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء . قال : وهب بن وهب القرشيّ : قال زيد بن عليّ عليهما السلام : الصّمد الّذي إذا أراد شيئاً قال له : كن فيكون ؛ و الصمد الّذي أبدع الأشياء فخلقها أضداداً وأشكالاً وأزواجاً وتفرّد بالوحدة بلاضدّ ولاشكل ولا مثل ولاندّ .

وقال وهب بن وهب القرشي : سمعت الصّادق عليه السلام يقول : قدم وفد من فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل فأجابهم ، ثمّ سألوه عن الصّمد ، فقال عليه السلام : تفسيره فيه ، الصمد خمسة أحرف فالألف دليل على إنّيّته وهو قوله عزّ وجلّ : « شهد الله أنّه لاإله إلّا هو » وفي ذلك تنبيه وإشارة إلى الغائب عن درك الحواسّ ؛ واللّام دليل على إلهيّته أنّه هو الله ؛ والألف واللّام مدغمان لايظهران على اللّسان ولا يقعان في السّمع ويظهران في الكتابة دليلان على أنّ إلهيّته بلطفه (٢) خافية ، لاتدرك بالحواسّ ولا تقع في لسان واصف ولا أذن سامع ، لأنّ تفسير الإله هو الّذي أله الخلق عن درك ماهيّته و كيفيّته بحسّ أو بوهم ، لابل هو مبدع الأوهام و خالق الحواسّ ؛ وإنّما يظهر ذلك عند الكتابة دليلاً على أنّ الله سبحانه أظهر ربوبيّته في إبداع الخلق و تركيب أرواحهم اللّطيفة في

(١) في بعض النسخ [قد انتهى] .
(٢) في بعض النسخ [لطيفة] .

أجسادهم الكثيفة فإذا نظرعبد إلى نفسه لم ير روحه كما أنّ لام الصمد لا تتبيّن ولا تدخل في حاسّة من حواسّه الخمس ، فإذا نظر إلى الكتابة ظهر له ماخفي ولطف . فمتى تفكّر العبد في ماهيّة الباري‌ء و كيفيّته أله فيه وتحيّر ولم تحط فكرته بشيء يتصوّر له لأنّه عزّو جلّ خالق الصور ، فإذا نظر إلى خلقه ثبت له أنّه عزّوجلّ خالقهم ومركّب أرواحهم في أجسادهم . وأمّا الصاد فدليل على أنّه عزّوجلّ صادق ، وقوله صدق ، و كلامه صدق ، ودعا عباده إلى اتّباع الصدق بالصدق ، ووعد بالصدق دار الصدق . وأمّا الميم فدليل على ملكه وأنّه عزّ و جلّ الملك الحقّ لم يزل ولا يزال ، ولايزول ملكه وأمّا الدال فدليل على دوام ملكه وأنّه عزّوجلّ دائم ، تعالى عن الكون والزّوال بل هو عزّ وجلّ مكوّن الكائنات ، الّذي كان بتكوينه كلّ كائن .

وقد أخرجت هذا الحديث بتمامه في تفسير «قل هو الله أحد» في كتاب التوحيد[١]

«باب»

(معنى قول الائمة عليهم السلام ان الله تبارك وتعالى شيء)

١ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن العبّاس بن عمرو الفقيميّ ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال للزنديق ـ حين سأله عن الله ماهو ؟ ـ قال : هو شيء بخلاف الأشياء ، ارجع بقولي شيء إلى إثبات معنى وأنّه شيء بحقيقة الشيئيّة غير أنّه لاجسم ولاصورة .[٢]

٢ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن عيسى ، عمّن ذكره ، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنّه سئل أيجوز أن يقال : إنّ

---

(١) راجع كتاب التوحيد للمؤلف ص ٧٨ .

(٢) « هو شيء بخلاف الاشياء » اى موجود لا كسائر الموجودات التى هى ممكنات بل بحقيقة الشيئية وهى حقيقة الوجود التى لا تقتضى حدا ولانهاية و الحدود و النقائص انما هى من لوازم المهيات الممكنة ، وحيث انه وجود صرف وشيئية محضة وانية بحتة لايقتضى حداً ولاينتهى الى طرف فليس بمادة ولا صورة منطبعة فيها ولا مفارقة اياها . (م)

الله شيء ؟ قال : نعم ، يخرجه من الحدّين : حدّ التعطيل ، وحدّ التّشبيه .(١)

﴿باب﴾

﴿معنى سبحان الله﴾

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن عيسى ابن عبيد ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن هشام بن عبدالملك قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن معنى « سبحان الله » فقال : أنفة لله (٢) .

٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عليّ بن أسباط ، عن سليم مولى طربال ، عن هشام الجواليقي ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ « سبحان الله » ما يعني به ؟ قال : تنزيه .

٣ ـ حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبد الوهاب قال : أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن عبدالله بن حمزة الشعرانيّ العمّاريّ من ولد عمّار بن ياسر ، قال : حدّثنا أبو محمّد عبيدالله بن يحيى بن عبد الباقي الأذنيّ بأذنة(٣) ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن المعاني ، قال : حدّثنا عبدالله بن يزيد ، عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، قال حدّثنا محمّد بن حجّار عن يزيد بن الأصمّ(٤) ، قال : سأل رجل عمر بن الخطّاب فقال : يا أمير المؤمنين ما تفسير « سبحان الله » ؟

---

(١) « حد التعطيل » عدم اثبات الوجود والصفات الكمالية و الفعلية و الاضافية له و « حد التشبيه » الحكم بالاشتراك مع الممكنات في حقيقة الصفات وعوارض الممكنات (كذا ذكره العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ) .

(٢) أنف ـ بكسر النون ـ أنفاً ـ بفتحها ـ ترفع وتنزه والاسم « الانفة » بالفتحات . (م)
يعني تنزيه لذاته الاحدية عن كل مالا يليق بجنابه .

(٣) أذني ـ بفتح اوله وثانيه ونون بوزن حسنة قال في اللباب : هذه النسبة إلى أذنة وهي من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرطوس . وقال في المراصد : قال السكوني : بحذاء توز جبل يقال له : الغمر شرقي ، ثم يمضي الماضي فيقع في جبل شرقية أيضاً يقال له : أذنة وقال أبو نصر : أذنة : خيال من أخيلة حمى فيد بينه وبين فيد نحو عشرين ميلا . وأذنة ايضاً بلد من الثغور قرب المصيصة مشهور . انتهى وقد مرّ .

(٤) في بعض النسخ [عن زيد بن الاصم] .

قال : إنّ في هذا الحائط رجلاً كان إذا سئل أنبأ ، و إذا سكت ابتده . فدخل الرّجل فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا أباالحسن ماتفسير « سبحان الله » ؟ قال : هو تعظيم جلال الله عزّ و جلّ وتنزيهه عمّا قال فيه كلّ مشرك ، فإذا قاله العبد صلّى عليه كلّ ملك .

«باب»

(معنى التوحيد والعدل)

١ـحدّثنا أبوالحسن أحمدبن محمّدبن عيسى بن أحمدبن عيسى بن [عليّ بن الحسين بن] عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدّثنا أبوعبدالله محمّدبن إبراهيم بن أسباط ، قال : حدّثنا أحمدبن محمّدبن زياد القطّان ، قال : حدّثنا أبوالطيّب أحمدبن محمّدبن عبدالله ، قال : حدّثني عيسى بن جعفر بن محمّدبن عبدالله بن محمّدبن عمربن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن آبائه ، عن عمربن عليّ ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : التوحيد ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره ، ظاهره موصوف لا يرى ، وباطنه موجود لايخفى ، يطلب بكلّ مكان ، ولم يخل منه مكان طرفة عين ، حاضر غير محدود ، وغائب غير مفقود . (١)

---

(١) الاوصاف التى يوصف سبحانه بها لها ظواهر هى مفاهيمها التى ينالها العقل و يثبتها البرهان وباطن مكنون لايعلمه الا الله أومن علمه من لدنه من المخلصين . قال تعالى : « سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين » . والسر فى ذلك أن وجوده تبارك وتعالى فوق التمام وفوق مالايتناهى بما لايتناهى ولايحدد بوجه من الوجوه وشأن المفهوم التناهى والمحدودية فان كل مفهوم فرض فانه منعزل عن سائر المفاهيم بالذات ومبائن لها بما أنه مفهوم فلاجل ذلك لا ينطبق عليه تعالى أى مفهوم فرض حق الانطباق وان وسع وساعة ، فساحة قدسه أمنع من أن ينالها الحد المفهومى ، و نوره أبهى من أن يعوق عن تجليه غمام التناهى وقد ملات اسماؤه أركان كل شىء وأضاء نوره وجه كل شىء فلا يمكن فرض شىء يفقده تعالى فى حاق وجوده ولب ثبوته والا لا نعزل عنه وحدد به ، فهو سبحانه بوحدته وبساطته موجود عند كل شىء « وهو معكم اينما كنتم » وكل شىء قائم به حاضر لديه فلا يغيب عن شىء ولايفقده شىء ولا يخلو منه مكان طرفة عين دون أن يحيط به مكان أو

«بقية الحاشية فى الصفحة الاتية»

٢ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّدبن سعيدبن عزيز[١] السمرقندي الفقيه بأرض بلخ ، قال : حدّثنا أبوأحمدالزاهد السمرقندي بإسناده رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه سأله رجل فقال له : إنّ أساس الدّين التوحيد و العدل و علمه كثير ولابدّ لعاقل منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيّأ حفظه فقال : أمّا التوحيد فأن لاتجوّز على ربّك ماجاز عليك ؛ وأمّا العدل فألّا تنسب إلى خالقك مالامك عليه .

﴿باب﴾

☆(معنى الله اكبر)☆

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن أبيه ، عن مروك بن عبيد ، عن جميع بن عمير ، قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : أيّ شيء الله أكبر ؟ فقلت : الله أكبر من كلّ شيء . فقال : فكان ثمّ شيء فيكون أكبرمنه ؟ فقلت : فما هو ؟ قال : الله أكبر من أن يوصف[٢] .

٢ ـ حدّثنا محمّدبن موسى بن المتوكّل ، قال : حدّثني محمّدبن يحيى العطّار ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رجل عنده : «الله أكبر» فقال : الله أكبر من أيّ شيء ؟ فقال : من كلّ شيء . فقال أبوعبدالله عليه السلام : حدّدته !

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

يحده زمان وهو على كل شيء شهيد وبكل شيء محيط .

ومن صفاته العليا وأسمائه الحسنى بل أعلاها وأحسنها وكلها عال حسن «الوحدة» وهي ليست من سنخ الوحدات التى تتصف بها الممكنات من الشخصية العددية والنوعية و الجنسية وغيرها بل وحدة لايمكن فرض كثيرة فى قبالها وهى الوحدة الحقة الحقيقية ووجوده الغير المتناهى و ان كان قد وسع كل شيء فكان ثبوت كل شيء حتى المفاهيم الواقعة عليه به لكن لبساطة حقيقته و وحدته تلك الوحدة لاسبيل اليه للكثيرة والتجزئة بوجه فلا تغاير ولاتفارق بين ظاهره وباطنه بل «ظاهره فى باطنه وباطنه فى ظاهره» فافهم . (م)

(١) فى بعض النسخ [عزير] ـ بضم العين والراء المهملة الاخيرة ـ .

(٢) يأتى توضيح له ذيل الحديث الاتى .

فقال الرّجل : وكيف أقول ؟ فقال : الله أكبر من أن يوصف (١).

﴿ باب ﴾

☼(معنى الاول والاخر)☼

١ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل - رضي الله عنه - قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اُذينة ، عن محمّد بن حكيم ، عن ميمون البان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام وقد سئل عن قوله عزّ وجلّ « هو الأوّل و الآخر » فقال : الأوّل لاعن أوّل قبله ولا عن بدء سبقه ، وآخر لاعن نهاية كما يعقل من صفات المخلوقين ولكن قديم أوّل [و] آخر لم يزل ولايزال بلابدء ولانهاية ، لايقع عليه الحدوث ، ولا يحول من حال إلى حال ، خالق كلّ شيء . (٢)

﴿ باب ﴾

☼(معانى ألفاظ وردت في الكتاب و السنة في التوحيد)☼

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن جليس لأبي حمزة ، عن أبي حمزة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قول الله تعالى « كلّ شيء هالك إلّا وجهه » قال : فيهلك كلّ شيء ويبقى الوجه ، إنّ الله عزّ وجلّ أعظم من أن يوصف بالوجه ، ولكن معناه كلّ شيء هالك إلّا دينه والوجه الّذي يؤتى منه .

---

(١) «حددته» اى جعلت له حداً وذلك بان فرضته في طرف والاشياء في طرف آخر ثم وصفته بانه اكبر منها وهذا يستلزم كونه تعالى مفارقاً لخلقه مع انه تعالى مع كل شيء معية قيومية وهو معكم اينما كنتم وكان الله بكل شيء محيطاً . (م)

(٢) الاولية والاخرية وصفان اضافيان ، وهما تقدم احد شيئين زمانيين اومكانيين على الاخر في امتداد الزمان والمكان وتأخره عنه . وهذا مما يستحيل اثباته في حقه تعالى ، ولا نسبة بين الزمان والمكان وبين غيرهما كما لايخفى فمعنى اوليته تعالى هو تقدمه العلي والوجودي على كل ماسواه ، و معنى آخريته تعالى كونه غاية لكل شيء ومنتهاه «فان الى ربك المنتهى » . (م)

٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآباديّ ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن ربيع الورّاق ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ « كلّ شيء هالك إلّا وجهه » قال : نحن.(١)

٣ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذيّ ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ الهمدانيّ ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن أبيه ، قال : سألت الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام عن قول الله عزّ و جلّ « كلّا إنّهم عن ربّهم يومئذ لمحجوبون (٢) » فقال : إنّ الله تبارك و تعالى لايوصف بمكان يحلّ فيه فيحجب عنه فيه عباده ، ولكنّه عزّ وجلّ يعني أنّهم عن ثواب ربّهم محجوبون . وسألته عن قول الله عزّ و جلّ « وجاء ربّك والملك صفّاً صفّاً (٣) » فقال : إنّ الله عزّ وجلّ لا يوصف بالمجيء و الذّهاب ، تعالى عن الانتقال ، إنّما يعني بذلك : وجاء أمر ربّك والملك صفّاً صفّاً . و سألته عن قول الله عزّ وجلّ : «هل ينظرون إلّا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة(٤) » قال : يقول :هل ينظرون إلّا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام ، وهكذا نزلت وسألته عن قول الله عزّ و جلّ : «سخر الله منهم» وعن قوله : « الله يستهزىء بهم (٥) » و عن قوله : «ومكروا ومكر الله(٦) »وعن قوله : «يخادعون الله وهو خادعهم (٧)» فقال : إنّ الله تبارك وتعالى لايسخر ولايستهزىء ولا يمكر ولايخادع ولكنّ الله عزّ وجلّ: يجازيهم جزاء السخريّة و جزاء الاستهزاء و جزاء المكر و جزاء الخديعة تعالى الله عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً .

(١) وجه الشيء مايوجهك به . ومواجهة الحق تعالى خلقه اما فى التكوين والايجاد واما فى التشريع والهداية أما فى التكوين فنورهم واسطة الايجاد فبهم يواجه سبحانه سائر الممكنات . واما فى التشريع فهم هداة الخلق ودعاتهم إلى الحق فيواجه تعالى عباده بهم ويخاطبهم و يهديهم بواسطتهم صلوات الله وسلامه عليهم وهذا معنى محقق عقلا ونقلا . والاية فى سورة القصص : ٨٨ (م).

(٢) المطففين : ١٥ .

(٣) الفجر : ٢٤ . «صفاً» مصدر وضع موضع الحال اى مصففين .

(٤) البقرة : ٢٠٦ .

(٥) البقرة : ١٥ .

(٦) آل عمران : ٥٤ .

(٧) النساء : ١٤١ .

٤ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال : حدّثنا عليّ بن محمّد المعروف بعلاّن الكليني قال : حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد قال : سألت أبا الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ « والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة و السموات مطويّات بيمينه [١] » فقال : ذلك تعيير الله تبارك و تعالى لمن شبّهه بخلقه ، ألا ترى أنّه قال : «وما قدروا الله حقّ قدره ـ إذ [٢] قالوا : إنّ ـ الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويّات بيمينه » كما قال عزّ وجلّ : « وما قدروا الله حقّ قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء [٣] » ثمّ نزّه عزّ وجلّ نفسه عن القبضة واليمين فقال : «سبحانه وتعالى عمّا يشركون » .

٥ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني ، قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني ، قال : حدّثنا عليّ بن محمّد المعروف بعلاّن ، قال : حدّثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم ، عن الحسين بن القاسم الرّقام ، عن القاسم بن مسلم ، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم ، قال : سألت الرّضا عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ « نسوا الله فنسيهم [٤] » فقال : إنّ الله تبارك و تعالى لا ينسى ولا يسهو وإنّما ينسى ويسهو المخلوق المحدث ألا تسمعه عزّ و جلّ يقول : «وما كان ربّك نسيّاً [٥] » وإنّما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم كما قال عزّ وجلّ : «ولا تكونوا كالّذين نسوا الله فأنسيهم أنفسهم اُولئك هم الفاسقون [٦] »

---

(١) الزمر : ٦٧ .

(٢) الاية في سورة الزمر (٦٧) و هي هكذا : « وما قدروا الله حق قدره و الارض جميعاً قبضته ـ الاية » فلعل المراد بيان معناها وأن جملة « والارض جميعاً ـ الاية ـ » مقولة للغير كما صرح بذلك في تلك الاية « إذ قالوا ما أنزل الله على بشر » والمنقول في البحار هكذا : « وما قدروا الله حق قدره » ومعناه : اذ قالوا ان الارض جميعا (الخ. لكن النسخ التي بأيدينا من الكتاب موافقة للمتن . وكيف كان فهذا المعنى لا يوافق ظاهر الاية كما لا يخفى (م)

(٣) الانعام : ٩١ .

(٤) التوبة : ٦٧ .

(٥) مريم : ٦٤ .

(٦) الحشر : ١٩ .

وقوله عزّوجلّ « فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا [1] » أي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا .

٦ ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن العبّاس بن هلال قال : سألت الرّضا عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : « الله نور السّموات والأرض [2] » ؟ فقال : هاد لأهل السماء ، وهاد لأهل الأرض .

وفي رواية البرقيّ . هدى من في السماوات ، و هدى من في الأرض .

٧ ـ حدّثنا إبراهيم بن هارون الهيسي بمدينة السلام قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي الثّلج ، قال : حدّثنا الحسين بن أيّوب ، عن محمّد بن غالب ، عن عليّ بن الحسين ، عن الحسن بن أيّوب ، عن الحسين بن سليمان ، عن محمّد بن مروان الذهليّ ، عن الفضيل بن يسار ، قال : قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام : « الله نور السموات و الأرض » قال : كذلك الله عزّوجلّ . قال : قلت : « مثل نوره » ؟ قال لي : محمّد صلّى الله عليه وآله . قلت : « كمشكوة » ؟ قال : صدر محمّد صلّى الله عليه وآله . قلت : « فيها مصباح » ؟ قال : فيه نور العلم يعني النبوّة قلت : « المصباح في زجاجة » ؟ قال : علم رسول الله صلّى الله عليه وآله صدر إلى قلب عليّ عليه السلام . قلت : « كأنّها » ؟ قال : لأيّ شيء تقرء « كأنّها » ؟ قلت : و كيف أقرء جعلت فداك ؟ قال : « كأنّه [3] كوكب درّيّ » قلت : « توقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقيّة ولاغربيّة » ؟ قال : ذلك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، لايهوديّ ولا نصرانيّ . قلت : « يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار » ؟ قال : يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمّد صلّى الله عليه و عليهم من قبل أن ينطق به . قلت : « نور على نور » ؟ قال : الإمام على أثر الإمام .

٨ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ قال حدّثنا محمّد بن إسماعيل ، قال : حدّثنا الحسين بن الحسن ، قال : حدّثنا بكر [4] ، عن

---

(١) الاعراف : ٥١ .

(٢) النور : ٣٥ .

(٣) لعل تذكير الضمير لمناسبة تأويله على مافي هذه الرواية . (م)

(٤) المراد بكر بن صالح الرازى الضبى مولى بنى ضبة الذى روى عنه الحسين بن سعيد الاهوازى والحسين بن برد الدينورى ، وهو الذى روى عنه محمد بن اسماعيل البرمكى كما صرح به الكلينى رحمه الله فى باب حدوث العالم من الكافى ومحمد بن أبي عبدالله الكوفى هو محمد بن جعفر الاسدى الذى روى عن البرمكى .

أبي عبدالله البرقيّ ، عن عبدالله بن يحيى ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن محمّد بن مسلم ، قال : سألت أباجعفر عليه السلام فقلت : قوله عزّ وجلّ : «يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيديّ[1]» فقال : اليد في كلام العرب القوّة والنعمة ، قال : واذكر عبدنا داود ذاالأيد[2]» وقال : «والسماء بنيناها بأيد[3]» أي بقوّة ، وقال : «وأيّدهم بروح منه[4]» أي قوّاهم ، ويقال : «لفلان عندي يد بيضاء» أي نعمة .

٩ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الخزّاز ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة آخذ بحجزة الله[5] ، ونحن آخذون بحجزة نبيّنا ، وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثمّ قال : الحجزة النّور .

١٠ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد بن مسلم ، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ لله عزّ و جلّ خلقاً خلقهم من نوره ، ورحمة من رحمته لرحمته ، فهم عين الله الناظرة ، واُذنه السّامعة ، ولسانه الناطق في خلقه بإذنه ، واُمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجّة ؛ فبهم يمحو الله السيّئات ، و بهم يدفع الضيم[6] ، و بهم ينزل الرّحمة ، وبهم يحيي ميّتاً ويميت حيّاً ، وبهم يبتلي خلقه ، وبهم يقضي في خلقه قضيّة . قلت : جعلت فداك من هؤلاء ؟ قال : الأوصياء .

١١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اُذينة ، عن محمّد بن مسلم ، قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله

---

(١) ص : ٧٥ .
(٢) ص : ١٧ .
(٣) الذاريات : ٤٧ .
(٤) المجادلة : ٢٢ .
(٥) الحجزة : معقد الازار ، والاخذ بالحجزة استعارة للتعلق و التمسك . (م)
(٦) الضيم : الظلم .

عزّ وجلّ « ونفخت فيه من روحي »[١] قال : روح اختاره الله واصطفاه وخلقه و أضافه إلى نفسه وفضّله على جميع الأرواح فأمر فنفخ منه في آدم عليه السلام.

١٢ - حدّثني غير واحد من أصحابنا ، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ ، عن محمّد بن إسماعيل ، قال : حدّثنا الحسين بن الحسن ، قال : حدّثنا بكر ، عن القاسم بن عروة ، عن عبد الحميد الطائيّ ، عن محمّد بن مسلم ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « ونفخت فيه من روحي »[١] كيف هذا النفخ ؟ فقال : إنّ الرّوح متحرّك كالرّيح ، وإنّما سمّي روحاً لأنّه اشتقّ اسمه من الرّيح ؛ وإنّما أخرجه على لفظة الرّوح لأنّ الروح مجانس للرّيح ؛ وإنّما أضافه إلى نفسه لأنّه اصطفاه على سائر الأرواح كما اصطفى بيتاً من البيوت فقال : « بيتي » و قال لرسول من الرسل : « خليلي » وأشباه ذلك [و كلّ ذلك] مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبّر .

١٣ - وبهذا الإسناد : عن محمّد بن إسماعيل ، قال : حدّثنا عليّ بن العبّاس ، قال : حدّثنا عبيس[٢] بن هشام ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : « فإذا سوّيته ونفخت فيه من روحي » قال : من قدرتي .

١٤ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدّثنا الحسين ابن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته[٣] : أنا الهادي ، أنا المهتدي ، وأنا أبو اليتامى والمساكين ، وزوج الأرامل ، وأنا ملجأ كلّ ضعيف ، ومأمن كلّ خائف ، وأنا قائد المؤمنين [إلى الجنّة] ، وأنا حبل الله المتين ، وأنا عروة الله الوثقى ، و كلمة الله التقوى ، وأنا عين الله ، ولسانه الصّادق ، ويده ، وأنا جنب الله الّذي يقول : « أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله »[٤] ؛ وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة

---

(١) الحجر : ٢٩ .
(٢) فى بعض النسخ [عبيد] وفى بعضها [عيسى] .
(٣) فى بعض النسخ [خطبة]
(٤) الزمر : ٥٦ الجنب : القرب . وقوله : « ياحسرتى على ما فرطت فى جنب الله » اى فى قربه وجواره ومنه قوله تعالى : « والصاحب بالجنب » وهو الرفيق فى السفر الذى يصحب الانسان . وكنى عنه بالجنب لكونه قريباً منه ملاصقاً له . وقال عليه السلام : انا جنب الله لشدة قربه منه تعالى .

و المغفرة ، و أنا باب حطّة من عرفني و عرف حقّي فقد عرف ربّه لأنّي وصيّ نبيّه في أرضه وحجّته على خلقه ، لاينكر هذا إلّا رادّ على الله وعلى رسوله .

١٥ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبد الله ، قال : حدّثنا أحمدبن أبي‌عبدالله البرقيّ ، عن‌أبيه ، عن‌عليّ بن النعمان ، عن‌إسحاق بن عمّار ، عمّن سمعه ، عن‌أبي‌عبدالله عليه‌السلام أنّه قال : في قول الله عزّ وجلّ : « وقالت اليهود يدالله مغلولة [١] » لم يعنوا أنّه هكذا ، ولكنّهم قالوا : قد فرغ من الأمر فلا يزيد ولا ينقص [٢] . فقال الله جلّ جلاله تكذيباً لقولهم : « غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء » ألم تسمع الله عزّ وجلّ يقول : « يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده اُمّ الكتاب [٣] » .

١٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله‌عنه ـ عن محمّدبن الحسن الصفّار ؛ عن محمّد بن عيسى ، عن‌المشرقيّ ، عن أبي‌الحسن الرّضا عليه‌السلام قال : سمعته‌يقول : « بل يداه مبسوطتان » . فقلت له : يدان‌هكذا ـ وأشرت‌بيديّ إلى يديه ـ فقال : لا ، لوكان هكذا لكان مخلوقاً [٤] .

﴿ باب ﴾

﴿ معنى رضى الله عزوجل و سخطه ﴾

١ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا أحمدبن إدريس ، عن‌أحمدبن أبي‌عبدالله ، عن‌محمّدبن عيسى اليقطينيّ ، عن‌المشرقيّ حمزةبن الرّبيع ، عمّن ذكره ، قال : كنت في مجلس

---

(١) المائدة : ٦٤ .

(٢) أراد اليهود بقولهم « يدالله مغلولة » انه تعالى خلق الخلق وقضى قضاءاً حتماً لاراد له ولا بداء فيه وفرغ من الامر واستراح من التدبير ولا يتصرف بعد في العالم شيئاً فرد الله تعالى عليهم بقوله : « بل يداه مبسوطتان » يريدأن كل شيء في كل‌شأن‌من شؤونه تحت‌قدرته‌وتدبيره وتصرفه وله القدرة المطلقة والسلطنة العامة على ما سواه يتصرف‌في العالم‌بما يشاء كيف يشاء . (م)

(٣) الرعد : ٣٩ .

(٤) اثبات اليد اوغيرها له تعالى زائد على ذاته البسيطة باي‌نحو فرض اثبات لصفة من‌صفات المخلوق بما انه مخلوق‌له‌سبحانه‌لاستلزامه احتياجه‌تعالى‌إليه . سبحانه‌وتعالى‌عمايشركون . فالمراد بما ورد في الشرع مايرجع الى صفاته كما في خبر محمد بن مسلم . (م)

أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له : جعلت فداك قول الله عزّ وجلّ : «ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى [١]» ، ماذلك الغضب ؟ فقال : أبوجعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو إنّه من زعم أنّ الله عزّ وجلّ قد زال من شيء إلى شيء فقد وصفه صفة مخلوق [٢] فإنّ الله عزّ وجلّ لايستفزّه شيء ولا يغيّره شيء [٣] .

٢ـ وبهذا الإسناد ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه رفعه [٤] إلى أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : «فلمّا آسفونا انتقمنا منهم [٥]» قال : إنّ الله تبارك وتعالى لايأسف كأسفنا ولكنّه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مدبّرون فجعل رضاهم لنفسه رضى وسخطهم لنفسه سخطاً [٦] وذلك لأنّه جعلهم الدّعاة إليه والأدلّاء عليه ، و لذلك صاروا كذلك وليس أنّ ذلك يصل إلى الله عزّ وجلّ كما يصل إلى خلقه و لكن هذا معنى ما قال من ذلك ، وقد قال أيضاً : من أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها . وقال أيضاً : «من يطع الرّسول فقد أطاع الله [٧]» ، وقال : أيضاً « إنّ الّذين يبايعون

---

(١) طه : ٨١ . وقوله : «فقد هوى» اى هلك .

(٢) الرضا و الغضب كيفيان نفسيان يعرضان للنفس بسبب ادراك الملائم وغير الملائم وعروضهما انمايكون لشيء يتعلق بالمادة المتغيرة المتحولة من حال إلى حال . فمن زعم أنه تعالى يعرض له الغضب لما يرى من ذنوب العباد فيحل غضبه على المذنب فقد وصفه بصفة عارضة زائلة تختص بنفوس متعلقة بابدان مادية متحولة . (م)

(٣) فى بعض النسخ [لايستفزه شيء ولايغيره] اى لا يستخفه ولا يزعجه . وقيل : اى لا يجده خاليا عما يكون قابلا له فيغيره للحصول له تغير الصفة لموصوفها .

(٤) فى بعض النسخ [يرفعه] .

(٥) الزخرف : ٥٥ .

(٦) قد عرفت أن الرضا والغضب وماضاها هما تعرض الانسان اذ هو ذو نفس متعلقة بالبدن المادي وفي نسبتها اليه تعالى سر أفشاه تعالى بقوله : «وما يشاؤون الا ان يشاء الله» «ومارميت اذرميت ولكن الله رمى» وذلك ان بعض أفراد الانسان كالنبي والولي يصل من العبودية الى مقام يندك ارادته فى ارادة الله تعالى فلا يريد الا ما يريده سبحانه وحيث ان تقوم الفعل الاختيارى بالارادة فالافعال التى تصدر عنه . وان كانت قائمة به ومستندة إليه بوجه لكنها يصح اسنادها الى الله سبحانه لكون ارادته هى الاصيلة المتبوعة . (م)

(٧) النساء : ٨٠ .

إنّما يبايعون الله[1] » و كلّ هذا وشبهه على ما ذكرت لك ، وهكذا الرّضا والغضب و غيرهما من الأشياء ممّا يشاكل ذلك . ولوكان يصل إلى المكوّن ، الأسف والضّجر وهو الّذي أحدثهما و أنشأهما لجاز لقائل أن يقول : إنّ المكوّن يبيد يوماً ما لأنّه إذادخله الضّجر و الغضب دخله التغيير وإذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الإبادة [2] ، ولو كان ذلك كذلك لم يعرف الخالق من المخلوق ، وتعالى الله عن هذاالقول علوّاً كبيراً . هو الخالق للأشياء لالحاجة فإذا كان لالحاجة استحال الحدّ والكيف فيه فافهم ذلك إن شاء الله .

٣ ـ حدّثنا محمّدبن موسى بن المتوكّل ، قال : حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن العبّاس بن عمروالفقيميّ ، عن هشام بن الحكم أنّ رجلاً سأل أباعبدالله عليه السلام عن الله تبارك و تعالى له رضى و سخط ؟ قال : نعم ، و ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك أنّ الرضاوالغضب دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال معتمل مركّب [3] للأشياء فيه مدخل ، وخالقنا لامدخل للأشياء فيه ، واحد ، و احديُّ الذّات ، و احديُّ المعنى ، فرضاه ثوابه و سخطه عقابه من غيرشيء يتداخله فيهيّجه وينقله من حال إلى حال فإنّ ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين [4] ، وهو تبارك و تعالى القويُّ العزيز لاحاجة له[5] إلى شيء ممّا خلق وخلقه جميعاً محتاجون إليه ، إنّما خلق الأشياء لامن حاجة ولا سبب اختراعاً وابتداعاً .

﴿ باب ﴾

٭(معنى الهدى والضلال والتوفيق والخذلان من الله تبارك وتعالى)٭

١ـ حدّثنا عليُّ بن عبدالله الورّاق ؛ ومحمّدبن أحمدبن الشيبانيُّ ؛ وعليّ بن أحمدبن محمّد ـ رضي الله عنهم ـ قالوا : حدّثنا أبو العبّاس أحمدبن يحيى بن زكريّا القطّان ، قال :

---

(١) الفتح : ١٠ .
(٢) الابادة : الهلاك .
(٣) بالفتح اى مصنوع ركب فيه الاجزاء والقوى .
(٤) تغير الشيء من حال الى حال أن يجد مالم يكن واجداً له قبل . وحيث أن مايجده خارج عن ذاته والا لما فقده فذاته محتاجة فى وجدانه اليه فكل متغير محتاج وكل محتاج مخلوق . (م)
(٥) فى بعض النسخ [به] .

حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن جعفر بن سليمان البصريّ ، عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ ، قال : سألت أباعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليّاً مرشداً [١] » فقال : إنّ الله تبارك وتعالى يضلّ الظالمين يوم القيامة عن دار كرامته ويهدي أهل الإيمان والعمل الصالح إلى جنّته كما قال الله عزّ وجلّ : « ويضلّ الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء [٢] » وقال الله عزّ وجلّ : « إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات يهديهم ربّهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنّات النعيم [٣] » ؛ قال : فقلت : فقوله عزّ وجلّ : « وما توفيقي إلّا بالله [٤] » وقوله عزّ وجلّ : « إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الّذي ينصركم من بعده [٥] » فقال : إذا فعل العبد ما أمره الله عزّ وجلّ من الطاعة كان فعله وفقاً لأمر الله عزّ وجلّ وسمّي العبد به موفّقاً ، وإذا أراد العبد أن يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ، ومتى خلّى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتّى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفّقه .

باب

(معنى لا حول ولا قوة الا بالله)

١ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا الحسن بن عليّ السكريّ قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن زكريّا البصريّ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه ، عن جابر بن يزيد الجعفيّ ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال : سألته عن معنى

(١) الكهف : ١٦ .

(٢) ابراهيم : ٣٢ .

(٣) يونس : ٩ . وقوله : «تجرى» استيناف أوخبرثان . وقوله : «فى جنات» خبر اومتعلق بتجرى .

(٤) هود : ٩١ .

(٥) آل عمران : ١٦٠ .

«لاحول ولا قوّة إلّا بالله» فقال: معناه: لاحول لنا عن معصية الله إلّا بعون الله، ولاقوّة لنا على طاعة الله إلّا بتوفيق الله عزّوجلّ.

﴿ باب ﴾

(معنى الحروف المقطعة في أوايل السور من القرآن)

١ ـ أخبرنا أبوالحسن محمّدبن هارون الزنجانيّ فيما كتب إليّ على يدي عليّ بن أحمد البغداديّ الورّاق: قال: حدّثنا معاذبن المثنّى العنبريّ، قال: حدّثنا عبدالله بن أسماء، قال: حدّثنا جويرية، عن سفيان بن السعيد الثوريّ، قال: قلت لجعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: يابن رسول الله مامعنى قول الله عزّوجلّ: «الم» و«المص» و«الر» و«المر» و«كهيعص» و«طه» و«طس» و«طسم» و «يس» و «ص» و«حم» و«حمعسق» و«ق» و«ن»؟ قال عليه السلام: أمّا «الم» في أوّل البقرة فمعناه أنالله الملك؛ وأمّا «الم» في أوّل آل عمران فمعناه: أنا الله المجيد؛ و«المص» فمعناه: أنا الله المقتدر الصّادق؛ و«الر» فمعناه: أناالله الرؤوف؛ و«المر» فمعناه: أنا الله المحيي المميت الرازق (١)؛ و«كهيعص» معناه: أناالكافي الهادي الوليّ العالم الصادق الوعد؛ وأمّا «طه» فاسم من أسماء النبيّ صلّى الله عليه وآله ومعناه: يا طالب الحقّ الهادي إليه «ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» بل لتسعد به؛ وأمّا «طس» فمعناه: أناالطالب السميع؛ وأمّا «طسم» فمعناه: أناالطالب السميع المبدىء المعيد؛ وأمّا «يس» فاسم من أسماء النبيّ صلّى الله عليه وآله، ومعناه: ياأيّها السامع للوحي «والقرآن الحكيم إنّك لمن المرسلين على صراط مستقيم»؛ وأمّا «ص» فعين تنبع من تحت العرش وهي الّتي توضّأ منها النبيّ صلّى الله عليه وآله لمّا عرج به، ويدخلها جبرئيل عليه السلام كلّ يوم دخلة فيغتمس فيها ثمّ يخرج منها فينفض أجنحته فليس من قطرة تقطر من أجنحته إلّا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكاً يسبّح الله ويقدّسه ويكبّره ويحمده إلى يوم القيامة؛ وأمّا «حم» فمعناه: الحميد المجيد؛ وأمّا «حمعسق» فمعناه: الحليم (٢) المثيب العالم السميع القادر القوي؛ وأمّا «ق» فهو الجبل المحيط بالأرض

---

(١) في بعض النسخ [الرزاق].

(٢) في بعض النسخ [الحكيم].

وخضرة السماء منه وبه يمسك الله الأرض أن تميد بأهلها ؛ وأمّا « ن » فهو نهر في الجنّة قال الله عزّوجلّ : « اُجمد » فجمد فصار مداداً ، ثمّ قال عزّوجلّ للقلم : « اُكتب » فسطر القلم في اللّوح المحفوظ ماكان وماهو كائن إلى يوم القيامة . فالمداد مداد من نور والقلم قلم من نور واللّوح لوح من نور . وقال سفيان : فقلت له : ياابن رسول الله بيّن لي أمر اللّوح و القلم والمداد فضل بيان ، وعلّمني ممّا علّمك الله ، فقال : يا ابن سعيد لولا أنّك أهل للجواب ما أجبتك فنون ملك يؤدّي إلى القلم وهو ملك ، و القلم يؤدّي إلى اللّوح وهو ملك ، واللّوح يؤدّي إلى إسرافيل ، وإسرافيل يؤدّي إلى ميكائيل ، و ميكائيل يؤدّي إلى جبرئيل ، وجبرئيل يؤدّي إلى الأنبياء والرّسل صلوات الله عليهم . قال : ثمّ قال لي : قم ياسفيان فلاآمن عليك .

٢ ـ حدّثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عليّ ابن إبراهيم ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن سعدان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « الم » هو حرف من حروف اسم الله الأعظم ، المقطّع في القرآن ، الّذي يؤلّفه النبيّ صلى الله عليه وآله و الإمام فإذا دعا به اُجيب . « ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتّقين » قال : بيان لشيعتنا « الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة و ممّا رزقناهم ينفقون » قال : ممّا علّمناهم ينبؤون [1] و ممّا علّمناهم من القرآن يتلون .

٣ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن محمّدبن قيس قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يحدّث أنّ حييّاً وأبا ياسر ابني أخطب ونفراً من يهود أهل نجران أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له : أليس فيما تذكر فيما أنزل الله عليك « الم » ؟ قال : بلى . قالوا : أتاك بها جبرئيل من عندالله تعالى ؟ قال : نعم . قالوا : لقد بعثت أنبياء قبلك وما نعلم نبيّاً منهم أخبرنا مدّة ملكه وما أجل اُمّته غيرك قال : فأقبل حييّ بن أخطب على أصحابه فقال لهم : الالف واحد ، و اللّام ثلاثون ، و الميم أربعون .

(١) في بعض النسخ [يبثون] أي ينشرون .

فهذه إحدى وسبعون سنة فعجب ممّن يدخل في دين مدّة ملكه و أجل اُمّته إحدى و سبعون سنة ! قال : ثمّ أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : يا محمّد هل مع هذا غيره ؟ قال : نعم . قال هاته . قال : «المص» قال : هذه أثقل و أطول ، « الألف » واحد ، و « اللام » ثلاثون ، و «الميم» أربعون ، و« الصاد » تسعون ، فهذه مائة وإحدى وستّون سنة . ثمّ قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : فهل مع هذا غيره ؟ قال : نعم . قال : هاته . قال صلى الله عليه وآله : «الر» قال : هذه أثقل وأطول . «الألف» واحد ، و «اللاّم» ثلاثون ، و «الرّاء» مائتان : ثمّ قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : فهل مع هذا غيره ؟ قال : نعم . قال : هاته . قال : «المر» قال : هذه أثقل و أطول . « الألف » واحد ، واللاّم» ثلاثون ، و «الميم » أربعون ، و «الرّاء » مائتان . ثمّ قال له : هل مع هذا غيره ؟ قال : نعم . قالوا : قد التبس علينا أمرك فماندري ما اُعطيت ! ثمّ قاموا عنه ، ثمّ قال أبو ياسر للحييّ أخيه : ما يدريك . لعلّ محمّداً قد جمع له هذا كلّه و أكثر منه .

قال : فذكر أبوجعفر عليه السلام أنّ هذه الآيات اُنزلت فيهم منه آيات محكمات هنّ اُمّ الكتاب واُخرمتشابهات . قال : وهي تجري في وجه آخر على غير تأويل حييّ وأبي ياسر وأصحابهما .

٤ ـ حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترابادي المعروف بأبي الحسن الجرجاني المفسّر ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد ؛ و أبو الحسن عليّ بن محمّدبن سيّار ، عن أبويهما ، عن الحسن بن عليّ بن محمّدبن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّدبن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين أنّه قال : كذّبت قريش واليهود بالقرآن و قالوا : سحرٌ مبين تقوّله ، فقال الله : «الم ذلك الكتاب» أي يا محمّد هذا الكتاب الّذي أنزلناه عليك هو الحروف المقطّعة الّتي منها « الف ، لام ، ميم » وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوا بمثله إن كنتم صادقين واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم ، ثمّ بيّن أنّهم لا يقدرون عليه بقوله : « قل لئن اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً[1] » ثمّ قال الله : « الم » هو القرآن الّذي افتتح

(١) الاسراء : ٩١ . وقوله تعالى : «لا يأتون » جواب قسم محذوف دل عليه اللام الموطئة .

بـ «الم» هو «ذلك الكتاب» الّذي أخبرت به موسى فمن بعده من الأنبياء فأخبروا بني إسرائيل أن سأنزل عليك يا محمّد كتاباً عزيزاً «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» «لاريب فيه» لاشكّ فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم به أنبياؤهم أنّ محمّداً ينزل عليه كتاب لا يمحوه (١) الباطل، يقرؤه هو و اُمّته على سائر أحوالهم «هدى» بيان من الضلالة «للمتّقين» الّذين يتّقون الموبقات و يتّقون تسليط السفه على أنفسهم حتّى إذا علموا مايجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربّهم. قال: و قال الصادق عليه السلام: ثمّ «الألف» حرف من حروف قول (٢) الله دلّ بالألف على قولك الله و دلّ باللاّم على قولك الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين ودلّ بالميم على أنّه المجيد المحمود في كلّ أفعاله (٣) وجعل هذا القول حجّة على اليهود وذلك أنّ الله لمّا بعث موسى بن عمران ثمّ من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل لم يكن فيهم أحد (٤) إلّا أخذوا عليهم العهود و المواثيق ليؤمننّ بمحمّد العربيّ الاُمّيّ المبعوث بمكّة الّذي يهاجر إلى المدينة، يأتي بكتاب من الحروف المقطّعة افتتاح بعض سوره، يحفظه اُمّته فيقرؤنه قياماً و قعوداً و مشاة وعلى كلّ الأحوال يسهّل الله عزّ وجلّ حفظه عليهم ويقرنون بمحمّد صلّى الله عليه وآله أخاه ووصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه الّتي علّمها، والمتقلّد عنه لأمانة الّتي قدّرها (٥)، و مذلّل كلّ من عاند محمّداً صلّى الله عليه وآله بسيفه الباتر و يفحم (٦) كلّ من جادله وخاصمه بدليله الظاهر يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتّى يقودهم إلى قبوله طائعين وكارهين، ثمّ إذا صار محمّد صلّى الله عليه وآله إلى رضوان الله عزّ وجلّ و ارتدّ كثير ممّن كان أعطاه ظاهر الإيمان وحرّفوا تأويلاته وغيّروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد [ذلك]

---

(١) فى بعض النسخ [لايلحقه].
(٢) فى بعض النسخ [قولك].
(٣) فى بعض النسخ [فعاله].
(٤) فى بعض النسخ [قوم].
(٥) فى بعض النسخ [قلدها].
(٦) السيف الباتر: القاطع. وافحمه: أسكته بالحجة فى خصومة اوغيرها.

على تأويله حتّى يكون إبليس الغاوي لهم هو الخاسر الذّليل المطرود المغلول[١] . قال : فلمّا بعث الله محمّداً وأظهره بمكّة ثمّ سيّره منها إلى المدينة وأظهره بها ، ثمّ أنزل إليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى بـ «الم» يعني «الم ذلك الكتاب» وهو ذلك الكتاب الّذي أخبرت أنبيائي السالفين أنّي سأنزله عليك يا محمّد ، «لاريب فيه» فقد ظهر كما أخبرهم به أنبياؤهم أنّ محمّداً ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل ، يقرؤه هو و اُمّته على سائر أحوالهم ، ثمّ اليهود يحرّفونه عن جهته ، ويتأوّلونه على غير وجهه ، ويتعاطون التوصّل إلى علم ماقدطواه الله عنهم من حال آجال[٢] هذه الاُمّة و كم مدّة ملكهم ، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منهم جماعة ، فولّى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام فخاطبهم ، فقال قائلهم : إن كان مايقول محمّد - صلى الله عليه وآله - حقّاً لقد علمنا كم قدر ملك اُمّته ، هو إحدى و سبعون سنة ؛ «الألف» واحد ، و «اللاّم» ثلاثون ، و «الميم» أربعون ؛ فقال عليّ عليه السلام : فما تصنعون بـ «المص» وقد اُنزل[٣] عليه ؟ قالوا : هذه إحدى وستّون ومائةسنة . قال : فما ذا تصنعون بـ «الر» وقد اُنزلت عليه ؟ فقالوا : هذه أكثر ، هذه مائتان وإحدى وثلاثون سنة . فقال عليّ عليه السلام : فما تصنعون بما اُنزل عليه[٤] «المر» ؟ قالوا : هذه مائتان وإحدى وسبعون سنة فقال عليّ عليه السلام : فواحدة من هذه له أو جميعها له ؟ فاختلط كلامهم فبعضهم قال له : واحدة منها وبعضهم قال : بل يجمع له كلّها وذلك سبعمائة و أربع و ثلاثون سنة ، ثمّ يرجع الملك إلينا يعني إلى اليهود . فقال عليّ عليه السلام : أكتاب من كتب الله نطق بهذا ، أم آراؤكم دلّتكم عليه ؟ قال بعضهم : كتاب الله نطق به ؛ و قال آخرون منهم : بل آراؤنا دلّت عليه ؛ فقال عليّ عليه السلام : فأتوا بالكتاب[٥] من عند الله ينطق بما تقولون . فعجزوا عن إيراد ذلك ، وقال للآخرين : فدلّونا على صواب هذا الرّأي . فقال : صواب رأينا دليله أنّ هذا حساب الجمل . فقال عليّ عليه السلام : كيف دلّ على ما تقولون و ليس في

---

(١) في بعض النسخ [المغلوب] .
(٢) » » » [أجل] .
(٣) » » » [وقد انزلت] .
(٤) » » » [إليه] .
(٥) » » » [بكتاب] .

هذه الحروف إلّا ما اقترحتم بلا بيان ! أرأيتم إن قيل لكم : إنّ هذه الحروف ليست دالّة على هذه المدّة لملك اُمّة محمّد و لكنّها دالّة على أنّ كلّ واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب أو أنّ عدد ذلك لكلّ واحد منكم ومنّا بعدد هذاالحساب دراهم أو دنانير أو أنّ لعليّ على كلّ واحد منكم دين عدد ماله مثل عددهذا الحساب قالوا : يا أباالحسن ليس شيء ممّا ذكرته منصوصاً عليه في «الم» و «المص» و«الر» و « المر» . فقال عليّ عليه السلام : ولاشيء ممّاذكرتموه منصوصٌ عليه في «الم» و«المص» و «الر» و«المر» فإن بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت ، فقال خطيبهم و منطيقهم [١] : لاتفرح ياعليّ بأن عجزنا عن إقامة حجّة فيما تقولهنّ [٢] على دعوانا فأيّ حجّة لك في دعواك ؟ إلّا أن تجعل عجزنا حجّتك ، فإذاً ما لنا حجّة فيما نقول ولا لكم حجّة فيما تقولون . قال عليّ عليه السلام لاسواء إنّ لنا حجّة هي المعجزة الباهرة ، ثمّ نادى جمال اليهود : يا أيّتها الجمال أشهدي لمحمّد ولوصيّه . فتبادرالجمال : صدقت صدقت ، ياوصيّ محمّد و كذب هؤلاءاليهود فقال عليّ عليه السلام هؤلاء جنس من الشهود ، ياثياب اليهود الّتي عليهم : أشهدي لمحمّد و لوصيّه . فنطقت ثيابهم كلّها : صدقت صدقت ياعليّ نشهد أنّ محمّداً رسول الله حقّاً ، وأنك ياعليّ وصيّه حقّاً ، لم يثبت محمّداً [٣] قدماً في مكرمة إلّا وطأت على موضع قدمه بمثل مكرمته وأنتما شقيقان من اشراق [٤] أنوار الله فميّزتما [٥] اثنين و أنتما في الفضائل شريكان إلّا أنّه لانبيّ بعد محمّد صلّى الله عليه وآله . فعند ذلك خرست اليهود [٦] و آمن بعض النظارة منهم برسول الله صلّى الله عليه وآله فغلب [٧] الشقاء على اليهود و سائر النظارة الآخرين ، فذلك ماقال الله : « لاريب فيه » إنّه كما قال محمّد صلّى الله عليه وآله ووصيّ محمّد عن قول محمّد صلّى الله عليه وآله عن قول ربّ

---

(١) المنطيق : المتكلم البليغ .

(٢) فى بعض النسخ [تقولون] .

(٣) كذا فى جميع النسخ التى بايدينا و الظاهرانه من غلط النساخ و الصحيح « محمد » بالرفع . (م)

(٤) فى بعض النسخ [اشرف] .

(٥) « « « [تميزتما] .

(٦) خرس فلان اى انعقد لسانه عن الكلام .

(٧) فى بعض النسخ [وغلب] .

العالمين ثمّ قال : «هدى » بيانٌ وشفاءٌ «للمتّقين» من شيعة محمّد و عليّ إنّهم اتّقوا أنواع الكفر فتركوها واتّقوا الذّنوب الموبقات (١) فرفضوها و اتّقوا إظهار أسرارالله و أسرار أزكياء عباده الأوصياء بعدمحمّد صلى الله عليه وآله فكتموها واتّقوا ستر العلوم عنأهلها المستحقّين لها وفيهم نشروها .

٥ ـ حدّثنا المظفّربن جعفربن المظفّر العلويّ السمرقنديّ ـ رضي‌الله عنه ـ قال : حدّثنا جعفر بن محمّدبن‌مسعود العيّاشيّ ، عن‌أبيه قال : حدّثنا أحمدبن أحمد ، قال‌حدّثنا(٢) سليمان‌بن الخصيب ، قال : حدّثنا الثّقة ، قال : حدّثناأبوجمعة رحمة بن صدقة ، قال : أتى رجل من بني اُميّة ـ و كان زنديقاً ـ جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال : قول الله عزّ و جلّ في كتابه : « المص » أيّ شيء أراد بهذا ؟ وأيّ شيء فيه من الحلال والحرام ؟وأيٌّ شيءفيه ممّا ينتفع به النّاس ؟ قال : فاغتاظ من ذلك جعفر بن محمّد عليهما السلام ، فقال : أمسك ويحك «الألف» واحد ، و « اللام » ثلاثون ، و « الميم » أربعون ، و « الصّاد» تسعون ، كم معك فقال الرّجل : أحد وثلاثون (٣) و مائة . فقال له جعفر بن محمّد عليهما السلام : إذا انقضت سنة إحدى و ثلاثين ومائةانقضى ملك أصحابك . قال : فنظرنا فلمّا انقضت سنة إحدى وثلاثين ومائة يوم عاشورا دخل المسوّدة الكوفة و ذهب ملكهم .

٦ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالقاني ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ ، قال : أخبرنا محمّد بن زكريّا ، قال : حدّثنا جعفربن‌محمّد ابن عمارة ، عن أبيه ، قال : حضرت عندجعفر بن محمّد الباقر عليهما السلام فدخل عليه رجل فسأله عن « كهيعص» فقال عليه السلام : «كاف»كاف‌لشيعتنا ، « ها » هادي‌لهم « يا » وليّ لهم ، «عين» عالم بأهل طاعتنا « صاد » صادق لهم وعدهم حتّى يبلغ بهم المنزلة الّتي وعدها إيّاهم في بطن القرآن .

(١) الموبق : المهلك أوكل شيء حال بين شيئين و كلاهما مناسب للمقام .
(٢) في بعض النسخ [حدثني] .
(٣) كذا في النسخ التي بايدينا لكن مجموع أعداد الحروف أحد وستون ومائة . (م)

﴿باب﴾

﴿ معنى الاستواء على العرش ﴾

١ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، قال: حدَّثني مقاتل بن سليمان، قال: سألت جعفر ابن محمّد عليه‌السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ: «الرَّحمن على العرش استوى [1]» قال: استوى من كلِّ شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء [2].

﴿ باب معنى العرش والكرسى ﴾

١ ـ حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن محمّد الحسينيّ قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبي مريم العجليّ، قال: حدَّثنا محمّد بن أحمد بن عبدالله بن زياد العرزميّ، قال: حدَّثنا عليّ بن حاتم المنقريّ، عن المفضّل بن عمر قال: سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن العرش والكرسيّ ماهما؟ فقال: العرش في وجه هو جملة الخلق و الكرسيّ وعاؤه، وفي وجه آخر العرش هو العلم [3] الّذي اطلع الله عليه أنبياءه ورسله و حججه، و الكرسيّ هو العلم الّذي لم يطلع [الله] عليه أحداً من أنبيائه و رسوله و حججه عليهم‌السلام.

---

(١) طه: ٥.

(٢) فيه اشارة إلى معيته القيومية و اتصاله المعنوى بكل شىء على السواء على الوجه الذى لاينافى احديته وقدس جلاله وإلى افاضة رحمته العامة على الجميع على نسبة واحدة وإحاطة علمه بالكل بنحو واحد وقربه من كل شىء على نهج سواء و اما اختلاف المقربين كالانبياء و الاولياء من المبعدين كالشياطين والكفار فى القرب والبعد فليس من قبله سبحانه. (قاله الفيض رحمه‌الله)

(٣) يمكن أن يكون المراد بهذا العلم العلم الفعلى بقرينة قوله عليه السلام قبيل هذا: «العرش فى وجه هو جملة الخلق» فهو من وجه علم ومن وجه آخر معلوم لكن المستفاد من سائر الروايات الواردة فى العرش انه مرتبة من الوجود عالية تحيط بجل المخلوقات وهى لاتنفك عن العلم فافهم و بناء على هذا فالمراد بكونه جملة الخلق بوجه اشتماله على ماتحته من المخلوقات و انطواء المراتب الضعيفة فيه. (م)

٢ - حدّثنا أبي - رحمه‌الله - قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن حفص بن غياث ، قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن قول الله عزّوجلّ : « وسع كرسيّه السموات والأرض » قال : علمه [١] .

« باب معنى اللوح والقلم »

١ - حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا عبد الرّحمن بن محمّد الحسينيّ ، قال : أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبي مريم العجليّ ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العرزميّ ، قال : حدّثنا عليّ بن حاتم المنقريّ ، عن إبراهيم الكرخيّ ، قال : سألت جعفر بن محمّد عليهما‌السلام عن اللّوح والقلم . فقال : هما ملكان .

---

(١) اعلم أن الاستواء يطلق على معان :

الاول : الاستقرار و التمكن على الشيء .

الثانى : قصد الشيء و الاقبال إليه .

الثالث : الاستيلاء على الشيء ، قال الشاعر :

قد استوى بشر على العراق　*　من غير سيف ودم مهراق

الرابع : الاعتدال ، يقال : سويت الشيء فاستوى .

الخامس : المساواة في النسبة .

فاما المعنى الاول فيستحيل على الله تعالى لما ثبت بالبراهين العقلية و النقلية من استحالة كونه تعالى مكانياً ، فمن المفسرين من حمل الاستواء في هذه الاية على الثاني أي أقبل على خلقه وقصد الى ذلك وقد ورد أنه سئل ابو العباس احمد بن يحيى عن هذه الاية فقال : الاستواء : الاقبال على الشيء ، ونحو هذا قاله الفراء و الزجاج في قوله تعالى : « ثم استوى إلى السماء » . والاكثرون منهم حملوها على الثالث استوى اى استولى عليه و ملكه و دبره . قال الزمخشري : « لما كان الاستواء على العرش و هو سرير الملك لايحصل الا مع الملك جعلوه كناية عن الملك فقالوا : استوى فلان على السرير يريدون ملكه و ان لم يقعد البتة و انما عبروا عن حصول الملك بذلك لانه أصرح و أقوى في الدلالة من أن يقال : فلان ملك و نحوه قوله : « يد فلان مبسوطة » و « يد فلان مغلولة » بمعنى أنه جواد أو بخيل لافرق بين العبارتين الافيما قلت حتى أن من لم يبسط يده قط بالنوال أولم يكن له يد رأساً وهو جواد قيل فيه يده مبسوطة ، لانه لافرق عندهم بينه و بين قولهم « جواد » . انتهى

« بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

﴿ باب ﴾

☼(معنى الموازين التى توزن بها أعمال العباد)☼

١ - حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن بن محمّد الحسينيّ ، قال : أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبي مريم العجليّ ، قال حدَّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العرزميّ ، قال : حدَّثني (١) عليّ بن حاتم المنقريّ عن هشام بن سالم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ : « ونضع الموازين القسط ليوم القيمة

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

ويحتمل أن يكون المراد معنى الرابع بان يكون كناية عن نفى النقص عنه تعالى من جميع الوجود فيكون قوله تعالى : « على العرش » حالا ولكنه بعيد . و أما معنى الخامس فهو الظاهر من الاخبار .

ثم اعلم أن العرش قد يطلق على الجسم العظيم التى أحاط بسائر الجسمانيات وقد يطلق على جميع المخلوقات وقد يطلق على العلم أيضاً كما وردت به الاخبار الكثيرة فاذا عرفت هذا فاما أن يكون عليه السلام فسر العرش (فى الحديث السابق) بمجموع الاشياء وضمن استواء مايتعدى بعلى كالاستيلاء والاستعلاء والاشراف فالمعنى استوت نسبته الى كل شىء حالكونه مستولياً عليها ، أو فسره بالعلم ويكون متعلق الاستواء مقدراً اى تساوت نسبته من كل شىء حالكونه متمكنا على عرش العلم فيكون اشارة الى بيان نسبته تعالى وأنها بالعلم و الاحاطة او المراد بالعرش عرش العظمة والجلال والقدرة كما فسر بها أيضا فى بعض الاخبار أى استوى من كل شىء مع كونه فى غاية العظمة و متمكناً على عرش التقدس والجلالة والحاصل أن علو قدره ليس مانعاً فى دنوه بالحفظ و التربية والاحاطة وكذا العكس و على التقادير فقوله : « استوى» خبر و قوله : « على العرش » حال ، ويحتمل أن يكونا خبرين على بعض التقادير ولا يبعد على الاحتمال الاول جعل قوله : « على العرش » متعلقاً بالاستواء بان تكون كلمة « على » بمعنى « الى » و يحتمل على تقدير حمل العرش على العلم أن يكون قوله : « على العرش » خبراً وقوله : «استوى» حالا عن العرش ولكنه بعيد وعلى التقادير يمكن أن يقال: أن النكتة فى ايراد الرحمن بيان أن رحمانيته توجب استواء نسبته ايجاداً وحفظاً وتربية و علماً الى الجميع بخلاف الرحيمية فانها تقتضى افاضة الهدايات الخاصة على المؤمنين فقط و كذا كثير من أسمائه الحسنى تخص جماعة و يؤيد بعض الوجوه التى ذكرنا ما ذكره المؤلف - رحمه الله - فى كتاب العقائد حيث قال : « اعتقادنا فى العرش أنه جملة جميع الخلق و العرش وفى وجه آخر هو العلم» ثم ذكر الحديث الذى مر فى الباب السابق . (قاله العلامة المجلسى - رحمه الله -)

(١) فى بعض النسخ [حدثنا] .

فلا تظلم نفس شيئاً (١) » قال : هم الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام (٢) .

﴿ باب معنى الصراط ﴾

١ ـ حدَّثنا أحمدبن الحسن القطّان ، قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن بن محمّد الحسينيّ ، قال : أخبرنا أبوجعفر أحمدبن عيسى بن أبي مريم العجليّ ، قال : حدَّثنا محمّد بن أحمدبن عبد الله بن زياد العرزميّ قال : حدَّثنا عليّ بن حاتم المنقريّ ، عن المفضّل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصّراط . فقال : هوالطريق إلى معرفة الله عزَّوجلَّ ، وهما صراطان : صراط في الدُّنيا ، وصراط في الآخرة . وأمّاالصّراط الّذي في الدُّنيافهو الإمام المفترض الطاعة ، من عرفه في الدُّنيا واقتدى بهداه مرَّ على الصراط الّذي هوجسر جهنّم في الآخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زلّت قدمه عن الصّراط في الآخرة فتردى في نار جهنّم .

٢ ـ حدَّثناأبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدَّثنا محمّدبن أحمد بن عليّ بن الصّلت ، [عن عبد الله بن الصلت] عن يونس بن عبد الرَّحمن ، عمّن ذكره ، عن عبيد الله [بن] الحلبيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصّراط المستقيم أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام .

٣ ـ حدَّثنا أحمدبن عليّ بن إبراهيم بن هشام ـ رحمه‌الله ـ قال : حدَّثنا أبي ، عن جدّي ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ : « اهدنا الصراط المستقيم » قال : هو أميرالمؤمنين عليه السلام و معرفته ، و الدليل على أنّه أميرالمؤمنين عليه السلام

---

(١) الانبياء : ٤٩ . والقسط : العدل مصدر وصف للموازين مبالغة ، أوذوات القسط . « شيئاً » مفعول ثان لتظلم او مصدر والمعنى لاتظلم نفس ظلما .

(٢) ميزان كل شيء هوالمعيار الذى به يعرف قدر ذلك الشيء فميزان الناس ليوم القيامة ما يوزن به قدر كل انسان وقيمته على حسب عقيدته وخلقه وعمله لتجزى كل نفس بما كسبت وليس ذلك الا الانبياء و الاوصياء اذ بهم و باتباع شرائعهم و اقتفاء آثارهم وترك ذلك بالقرب من سيرتهم و البعد عنها يعرف مقدار الناس و قدر حسناتهم و سيئاتهم فميزان كل امة هو نبى تلك الامة ووصى نبيها و الشريعة التى اتى بها . (قاله الفيض ـ رحمه الله ـ)

قوله عزّ وجلّ: «وإنّه في أُمّ الكتاب لدينا لعليّ حكيم[1]» وهو أمير المؤمنين عليه السلام في أُمّ الكتاب في قوله عزّ وجلّ: «اهدنا الصراط المستقيم».

٤ - حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآباديّ المفسّر، قال: حدّثني يوسف بن محمّد بن زياد؛ وعليّ بن محمّد بن يسار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في قوله: «اهدنا الصراط المستقيم» قال: أدم لنا توفيقك الّذي به أطعناك في ماضي أيّامنا حتّى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا. والصراط المستقيم هو صراطان: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة. وأمّا الصراط المستقيم في الدّنيا فهو ما قصر عن الغلوّ، وارتفع عن التقصير[2]، واستقام فلم يعدل إلى شيء من الباطل. وأمّا الطريق الآخر فهو طريق المؤمنين إلى الجنّة الّذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنّة إلى النار ولا إلى غير النار سوى الجنّة.

قال: وقال جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، في قوله عزّ وجلّ: «اهدنا الصراط المستقيم» قال: يقول أرشدنا [إلى] الصراط المستقيم أرشدنا للزوم الطريق المؤدّي إلى محبّتك، والمبلغ [إلى] دينك والمانع من أن نتّبع أهواءنا فنعطب[3]، أو نأخذ بآرائنا فنهلك. ثمّ قال عليه السلام: فإنّ من اتّبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامّة[4] تعظّمه وتسفه فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره ومحلّه، فرأيته قد أحدق به خلق [الكثير] من غثاء العامّة فوقفت منتبذاً عنهم متغشّياً بلثام[5] أنظر إليه وإليهم، فمازال يراوغهم[6] حتّى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقرّ فتفرّقت العوام عنه لحوائجهم، وتبعته أقتفي أثره

---

(١) الزخرف: ٤.

(٢) في بعض النسخ [النقيصة].

(٣) أي نهلك.

(٤) غثاء بضم الغين المعجمة والثاء المثلثة والمد -: ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره.

(٥) اللثام: ماكان على الانف وماحوله من ثوب او نقاب.

(٦) راوغه: خادعه وماكره.

فلم يلبث أن مرّ بخبّاز فتغفّله (١) فأخذ من دكّانه رغيفين مسارقة (٢)، فتعجّبت منه، ثمّ قلت في نفسي: لعلّه معاملة، ثمّ مرّ بعده بصاحب رمّان فمازال به حتّى تغفّله فأخذ من عنده رمّانتين مسارقةً، فتعجّبت منه، ثمّ قلت في نفسي: لعلّه معاملة، ثمّ أقول: وما حاجته إذاً إلى المسارقة، ثمّ لم أزل أتبعه حتّى مرّ بمريض فوضع الرّغيفين والرّمّانتين بين يديه ومضى، وتبعته حتّى استقرّ في بقعة من الصحراء، فقلت له: يا عبدالله لقد سمعت بك و أحببت لقاءك، فلقيتك ولكنّي رأيت منك ماشغل قلبي! و إنّي سائلك عنه ليزول به شغل قلبي، قال: ماهو؟ قلت: رأيتك مررت بخبّاز وسرقت منه رغيفين، ثمّ بصاحب الرّمان و سرقت منه رمّانتين! قال: فقال لي: قبل كلّ شيء حدّثني من أنت؟ قلت: رجل من ولد آدم عليه السلام من أمّة محمّد صلّى الله عليه و آله. قال حدّثني من أنت؟ قلت: رجلٌ من أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه و آله. قال: أين بلدك؟ قلت: المدينة. قال: لعلّك جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم قلت: بلى. فقال لي: فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بماشرفت به وتركك علم جدّك وأبيك لئلّا تنكر مايجب أن يحمدو يمدح عليه فاعله؟ قلت: وما هو؟ قال: القرآن كتاب الله! قلت: وما الّذي جهلت منه؟ قال: قول الله عزّ وجلّ: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيّئة فلايجزى إلّا مثلها (٣)» وإنّي لمّا سرقت الرّغيفين كانت سيّئتين ولمّا سرقت الرّمّانتين كانت سيّئتين فهذه أربع سيّئات فلمّا تصدّقت بكلّ [واحد] منهما كان لي [بها] أربعين (٤) حسنة فانتقص من أربعين حسنة أربع بأربع سيّئات بقي لي ستّ وثلاثون حسنة. قلت: ثكلتك أمّك! أنت الجاهل بكتاب الله، أما سمعت أنّه عزّ و جلّ يقول: «إنّما يتقبّل الله من المتّقين (٥)» إنّك لمّا سرقت رغيفين

(١) تغفله: تحين غفلته وترصدها. (م)

(٢) سارقه: اختلس منه على غفلة. (م)

(٣) الانعام: ١٦٢.

(٤) يمكن تصحيح نصب «اربعين» بجعله خبراً والضمير المستتر في «كان» الراجع الى التصدق او «ماذكر» اسماً له لكن الاظهر رفعه بناء على كونه اسماً و الجار و المجرور المتقدمين خبراً سيما على النسخة التي تثبت لفظة «بها». (م)

(٥) المائدة: ٣١.

كانت سيّئتين ولمّا سرقت رمّانتين كانت أيضاً سيّئتين و لمّا دفعتهما إلى غيرصا حبيهما بغير أمرصاحبيهما كنت إنّما أضفت أربع سيّئات إلى أربع سيّئات ولم تضف أربعين حسنة إلى أربع سيّئات ، فجعل يلاحظني فانصرفت وتركته . قال الصادق عليه السلام : بمثل هذا التأويل القبيح المستكره يضلّون ويضلّون و هذا نحو تأويل معاوية [لعنه الله] لمّا قتل عمّار بن ياسر ـ رحمه الله ـ فارتعدت فرائص[1] خلق كثير ، وقالوا : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : عمّار تقتله الفئة الباغية . فدخل عمرو على معاوية [لعنه الله] و قال : يا أميرالمؤمنين قد هاج الناس واضطربوا . قال : لما ذا ؟ قال : قتل عمّار . فقال معاوية [لعنه الله] قتل عمّار فماذا ؟ قال : أليس قد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : [عمّار] تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية [لعنه الله] : دحضت في قولك ، أنحن قتلناه ؟ إنّما قتله عليّ بن أبي طالب لمّا ألقاه بين رماحنا ! فاتّصل ذلك بعليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : إذاً رسول الله صلّى الله عليه وآله هو الّذي قتل حمزة لمّا ألقاه بين رماح المشركين ! .

ثمّ قال الصادق عليه السلام : طوبى للّذين هم كما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يحمل هذا العلم من كلّ خلف عدوله ، وينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، و تأويل الجاهلين .

٥ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، قال : حدّثني ثابت الثماليّ ، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : ليس بين الله و بين حجّته حجاب ، فلا[2] لله دون حجّته ستر ، نحن أبواب الله ، ونحن الصراط المستقيم ، ونحن عيبة علمه ، ونحن تراجمة وحيه ، و نحن أركان توحيده ، ونحن موضع سرّه .

٦ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثني سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن هاشم عن عبيدالله بن موسى العبسيّ ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول

---

(١) ارتعد : اضطرب واهتز ، و «فرائص» جمع «فريصة» وهى لحمة بين الجنب و الكتف ترعد عند الفزع . يقال : «ارتعدت فريصته» اى فزع فزعاً شديداً . (م)

(٢) فى بعض النسخ [ولا] .

الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ إذا كان يوم القيامة أقعد أنا و أنت و جبرئيل على الصراط فلم يجز أحد إلّا من كان معه كتاب فيه براة بولايتك .

٧ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ ، قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفيّ ، قال : حدّثني محمّد بن الحسن بن إبراهيم ، قال : حدّثنا ألوان بن محمّد ، قال : حدّثنا حنان بن سدير ،[١] عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : قول الله عزّ و جلّ في الحمد : « صراط الّذين أنعمت عليهم » يعني محمّداً و ذرّيّته صلوات الله عليهم .

٨ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ ، قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم ، قال : حدّثني عبيد بن كثير ، قال : حدّثني[٢] محمّد بن مروان ، قال حدّثنا عبيد بن يحيى بن مهران العطّار ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عزّ و جلّ : « صراط الّذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضّالّين » قال : شيعة عليّ عليه السلام الّذين انعمت عليهم بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يغضب عليهم ولم يضلّوا .

٩ ـ حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآباديّ المفسّر ، قال : حدّثني يوسف بن محمّد بن زياد ؛ وعليّ بن محمّد بن سيّار ، عن أبويهما ، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في قول الله عزّ وجلّ : « صراط الّذين أنعمت عليهم » أي قولوا : اهدنا صراط الّذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك وهم الّذين قال الله عزّ و جلّ : « ومن يطع الله والرسول فاُولئك مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين و الصدّيقين و الشهداء و الصالحين و حسن اُولئك رفيقاً[٣] » وحكي هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ثمّ قال : ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحّة البدن و إن كان كلّ هذا نعمة من الله ظاهرة ، ألاترون أنّ هؤلاء قد يكونون كفّاراً أو فسّاقاً ؟ فما ندبتم إلى أن تدعوا بأن ترشدوا إلى صراطهم ، و إنّما

---

(١) حنان ـ كمكان ـ وسدير ـ كجدير ـ .
(٢) فى بعض النسخ [حدثنا] .
(٣) النساء : ٧١ .

اُمرتم بالدعاء بأن ترشدوا إلى صراط الّذين اُنعم عليهم بالإيمان [بالله] وتصديق رسوله[1] وبالولاية لمحمّد وآله الطاهرين، وأصحابه الخيّرين المنتجبين، وبالتقيّة الحسنة الّتي يسلم بها من شرّ عباد الله، ومن الزيادة في آثام أعداء الله و كفرهم، بأن تداريهم و لا تغريهم بأذاك وأذى المؤمنين، وبالمعرفة بحقوق الإخوان من المؤمنين، فإنّه ما من عبد ولا أمة والى محمّداً و آل محمّد عليهم السلام وعادى من عاداهم إلّا كان قد اتّخذ من عذاب الله حصناً منيعاً وجنّة حصينة؛ وما من عبد ولا أمة دارى عباد الله فأحسن المداراة فلم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها من حقّ إلّا جعل الله عزّ وجلّ نفسه تسبيحاً، وزكّى عمله، و أعطاه بصيرة على كتمان سرّنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا ثواب المتشحّط بدمه في سبيل الله؛ و ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه، فوفّاهم حقوقهم جهده، و أعطاهم ممكنه، ورضي عنهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم، فيما يكون من زللهم و اغتفرها لهم إلّا قال الله له يوم يلقاه: يا عبدي قضيت حقوق إخوانك، ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود و أكرم و أولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم فإنّي[2] أقضيك اليوم على حقّ [ما] وعدتك به، وأزيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي، قال: فيلحقهم بمحمّد و آله، ويجعله في خيار شيعتهم. ثمّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله أحبّ في الله؛ وأبغض في الله؛ ووال في الله؛ وعاد في الله؛ فإنّه لا تنال ولاية الله إلّا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان و إن كثرت صلاته وصيامه حتّى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدّنيا، عليها يتوادّون، وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً، فقال الرّجل: يا رسول الله فكيف لي أن أعلم أنّي قد واليت و عاديت في الله؛ ومن وليّ الله حتّى اُواليه؛ ومن عدوّه حتّى اُعاديه؟ فأشار له رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال: أترى هذا؟ قال: بلى. قال: وليّ هذا وليّ الله فواله، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده، و وال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك [وولدك]، وعاد عدوّ هذا ولو أنّه أبوك أو ولدك.

(١) في بعض النسخ [رسله].
(٢) في بعض النسخ [فأنا].

﴿باب﴾

(معنى حروف الاذان والاقامة)

١ - حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرّحمن المروزيّ الحاكم المقريّ، قال: حدّثنا أبوعمرو محمّد بن جعفر المقريّ الجرجانيّ، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفي، قال: حدّثنا أبوزيد عبّاس بن يزيد بن الحسن الجمّال مولى زيد بن عليّ، قال: أخبرني [أبي] يزيد بن الحسن، قال: حدّثني موسى ابن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: كنّا جلوساً في المسجد إذ صعد المؤذّن المنارة فقال: الله أكبر، الله أكبر فبكى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبكينا لبكائه، فلمّا فرغ المؤذّن قال: أتدرون مايقول المؤذّن؟ قلنا: الله ورسوله ووصيّه أعلم. قال: لو تعلمون مايقول لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً! فلقوله «الله أكبر» معان كثيرة منها أنّ قول المؤذّن: «الله أكبر» يقع على قدمه وأزليّته وأبديّته وعلمه و قوّته و قدرته و حلمه و كرمه وجوده و عطائه و كبريائه. فإذا قال المؤذّن: «الله أكبر» فإنّه يقول: الله الّذي له الخلق و الأمر و بمشيّته كان الخلق، ومنه كلّ شيء للخلق، وإليه يرجع الخلق، وهو الأوّل قبل كلّ شيء لم يزل، والآخر بعد كلّ شيء لايزال، والظّاهر فوق كلّ شيء لايدرك، و الباطن دون كلّ شيء لا يحدّ، وهو الباقي و كلّ شيء دونه فان.

و المعنى الثاني: الله أكبر، أي العليم الخبير عليهم بما كان و يكون قبل أن يكون.

والثالث: الله أكبر، أي القادر على كلّ شيء يقدر على مايشاء، القويّ لقدرته، المقتدر على خلقه، القويّ لذاته، قدرته قائمة على الأشياء كلّها، إذا قضى أمراً فإنّما يقول له كن فيكون.

والرّابع: الله أكبر، على معنى حلمه و كرمه، يحلم كأنّه لايعلم، ويصفح كأنّه لايرى، و يستر كأنّه لايعصى، لايعجّل بالعقوبة كرماً وصفحاً وحلماً.

والوجه الآخر في معنى « الله أكبر » أي الجواد جزيل العطاء كريم الفعال (١).

والوجه الآخر الله أكبر فيه نفي صفته وكيفيّته كأنّه يقول: الله أجلّ من أن يدرك الواصفون قدر صفته الّذي هوموصوف به، وإنّما يصفه الواصفون على قدرهم لاعلى قدر عظمته وجلاله تعالى الله عن أن يدرك الواصفون صفته علوّاً كبيراً.

والوجه الآخر الله أكبر كأنّه يقول: الله أعلى وأجلّ، وهو الغنيّ عن عباده، لا حاجة به إلى أعمال خلقه.

وأمّا قوله: « أشهد أن لا إله إلّا الله » فإعلام بأنّ الشهادة لا تجوز إلّا بمعرفته من القلب كأنّه يقول: أعلم أنّه لامعبود إلّا الله عزّ وجلّ وأنّ كلّ معبود باطل سوى الله عزّ وجلّ وأُقرّ بلساني بمافي قلبي من العلم بأنّه لا إله إلّا الله وأشهد أنّه لا ملجأ من الله إلّا إليه ولا منجا من شرّ كلّ ذي شرّ وفتنة كلّ ذي فتنة إلّا بالله. وفي المرّة الثانية « أشهد أن لا إله إلّا الله » معناه: أشهد أن لاهادي إلّا الله ولادليل لي إلى الدّين إلّا الله وأُشهد الله بأنّي أشهد أن لا إله إلّا الله وأُشهد سكّان السماوات وسكّان الأرضين وما فيهنّ من الملائكة والناس أجمعين وما فيهنّ من الجبال والأشجار والدّوابّ والوحوش وكلّ رطب ويابس بأنّي أشهد أن لاخالق إلّا الله ولارازق ولا معبود ولا ضارّ ولا نافع ولاقابض ولا باسط ولا معطي ولامانع ولا ناصح ولاكافي ولاشافي ولا مقدّم ولامؤخّر إلّا الله، له الخلق والأمر، وبيده الخير كلّه، تبارك الله ربّ العالمين.

وأمّا قوله: « أشهد أنّ محمّداً رسول الله » يقول: أُشهد الله أنّه لا إله إلّا هو وأنّ محمّداً عبده ورسوله ونبيّه وصفيّه ونجيّه أرسله إلى كافّة الناس أجمعين بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون، وأُشهد من في السماوات والأرض من النبيّين والمرسلين والملائكة والناس أجمعين أنّ محمّداً سيّد الأوّلين والآخرين. وفي المرّة الثانية « أشهد أنّ محمّداً رسول الله » يقول: أشهد أن لاحاجة لأحد [إلى أحد] إلّا إلى الله الواحد القهّار الغنيّ عن عباده والخلائق والناس أجمعين، وأنّه أرسل محمّداً إلى الناس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، فمن أنكره وجحده ولم يؤمن به أدخله الله عزّ وجلّ نار جهنّم

---

(١) في بعض النسخ [النوال].

خالداً مخلّداً لاينفكّ عنها أبداً .

وأمّا قوله : «حيّ على الصلاة» أي هلمّوا إلى خير أعمالكم ودعوة ربّكم ، وسارعوا إلى مغفرة من ربّكم ، وإطفاء ناركم التي أوقدتموها ، وفكاك رقابكم التي رهنتموها ، ليكفّر الله عنكم سيّئاتكم ، ويغفر لكم ذنوبكم ، ويبدّل سيّئاتكم حسنات ، فإنّه ملك كريم ذو الفضل العظيم ، وقد أذن لنا معاشر المسلمين بالدّخول في خدمته ، والتقدّم إلى بين يديه . وفي المرّة الثانية «حيّ على الصلاة» أي قوموا إلى مناجاة الله ربّكم ، وعرض حاجاتكم[1] على ربّكم ، وتوسّلوا إليه بكلامه ، وتشفّعوا به ، وأكثروا الذكر والقنوت والرّكوع والسّجود و الخضوع و الخشوع ، و ارفعوا إليه حوائجكم ، فقد أذن لنا في ذلك .

وأمّا قوله : «حيّ على الفلاح» فإنّه يقول : أقبلوا إلى بقاء لافناء معه ، و نجاة لاهلاك معها ، وتعالوا إلى حياة لاموت معها ، وإلى نعيم لانفاد له ، وإلى ملك لازوال عنه ، وإلى سرور لاحزن معه ، وإلى اُنس لاوحشة معه ، وإلى نور لاظلمة معه ، وإلى سعة لاضيق معها ، وإلى بهجة لا انقطاع لها ، وإلى غنى لافاقة معه ، وإلى صحّة لاسقم معها ، [و إلى عزّ لاذلّ معه] و إلى قوّة لاضعف معها ، و إلى كرامة يالها من كرامة ، واعجلوا إلى سرور الدّنيا والعقبى ، و نجاة الآخرة والاُولى . وفي المرّة الثانية «حيّ على الفلاح» فإنّه يقول : سابقوا إلى مادعوتكم إليه ، وإلى جزيل الكرامة ، و عظيم المنّة ، وسنيّ النّعمة[2] ، و الفوز العظيم ، و نعيم الأبد في جوار محمّد صلى الله عليه وآله في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

وأمّا قوله «الله أكبر» فإنّه يقول : الله أعلى و أجلّ من أن يعلم أحد من خلقه ماعنده من الكرامة لعبد أجابه وأطاعه وأطاع أمره وعبده وعرف وعيده واشتغل به وبذكره وأحبّه وآمن به واطمأنّ إليه ووثق به وخافه ورجاه و اشتاق إليه ووافقه في حكمه وقضائه ورضي به . وفي المرّة الثانية «الله أكبر» فإنّه يقول : الله أكبر وأعلى وأجلّ من أن يعلم أحد مبلغ كرامته لأوليائه وعقوبته لأعدائه و مبلغ عفوه و غفرانه و نعمته لمن أجابه و أجاب

---

(١) في بعض النسخ [حاجتكم] .

(٢) السني الرفيع .

رسوله ، ومبلغ عذابه ونكاله [١] وهوانه لمن أنكره وجحده .

و أمّا قوله «لا إله إلّا الله» معناه : لله الحجّة البالغة عليهم بالرّسول و الرّسالة و البيان والدّعوة ، وهو أجلّ من أن يكون لأحد منهم عليه حجّة ، فمن أجابه فله النور والكرامة ، [ومن أنكره]فإنّ الله غنيّ عن العالمين ، وهوأسرع الحاسبين .

ومعني «قدقامت الصّلاة» في الإقامة أي حان وقت الزّيارة والمناجات وقضاء الحوائج ودرك المنى [٢] والوصول إلى الله عزّوجلّ وإلى كرامته وعفوه ورضوانه و غفرانه .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ : إنّما ترك الرّاوي لهذا الحديث ذكر « حيّ على خيرالعمل» للتقيّة . وقدروي في خبر آخر أنّ الصادق عليه السلام سئل عن معنى « حيّ على خير العمل » فقال : خير العمل الولاية . وفي خبر آخر خيرالعمل برّ فاطمة و ولدها عليهم السلام .

٢ ـ حدّثني أبوالحسن بن عمر[و] بن عليّ بن عبدالله البصريّ ، قال : حدّثنا أبومحمّد خلف بن محمّد البلخيّ بها ، عن أبيه محمّد بن أحمد ، قال : حدّثنا عيّاش بن الضحّاك ، عن مكّيّ ابن إبراهيم ، عن ابن جريح ، عن عطاء قال : كنّا عند ابن عبّاس بالطّائف أنا وأبوالعالية وسعيد بن جبير وعكرمة [٣] ، فجاء المؤذّن فقال : الله أكبر ، الله أكبر . واسم المؤذّن قثم ابن عبدالرّحمن الثقفيّ [٤] . فقال ابن عباس : أتدرون ما قال المؤذّن ؟ فسأله أبوالعالية فقال : أخبرنا بتفسيره . قال ابن عبّاس : إذا قال المؤذّن «الله أكبر ، الله أكبر» يقول : يا مشاغيل الأرض قد وجبت الصلاة فتفرّغوا لها ؛ وإذا قال : «أشهد أن لا إله إلّا الله » يقول : يقوم يوم القيامة ويشهد لي ما في السموات وما في الأرض على أنّي أخبرتكم في اليوم خمس مرّات ، وإذا قال : « أشهد أنّ محمّداً رسول الله » يقول : تقوم القيامة و محمّد يشهد لي عليكم أنّي قد أخبرتكم بذلك في اليوم خمس مرّات ، وحجّتي عندالله قائمة . وإذا قال : «حيّ على

---

(١) نكل به : صنع به صنيعاً يحذرغيره اذا رآه ، و النكال ـ بفتح النون ـ : مانكلت به غيرك كائناً ماكان واسم مايجعل عبرة للغير .

(٢) المنى ـ جمع منية بضم الميم وكسرها ـ وهى مايتمناه الانسان .

(٣) بكسرالعين المهملة وسكون الكاف وكسرالراء .

(٤) قثم ـ بضم القاف وفتح الثاء المثلثة والميم .

الصلاة» يقول : ديناً قيماً فأقيموه . وإذا قال : «حيّ على الفلاح» يقول : هلمّوا إلى طاعة الله وخذوا سهمكم من رحمة الله ، يعني الجماعة . [و] إذا قال العبد : «الله أكبر ، الله أكبر» يقول حرمت الأعمال . وإذا قال : «لا إله إلّا الله» يقول : أمانة سبع سماوات و سبع أرضين و الجبال والبحار وضعت على أعناقكم إن شئتم فأقبلوا وإن شئتم فأدبروا .

٣ ـ حدّثنا عليُّ بن عبدالله الورّاق ؛ و عليّ بن محمّد بن الحسن القزوينيُّ المعروف بابن مقبرة (١) ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعريّ ، قال : حدّثنا العبّاس ابن سعيد الأزرق ، قال : حدّثنا أبو نصر ، عن عيسى بن مهران ، عن الحسن بن عبدالوهّاب عن محمّد بن مروان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتدري ما تفسير «حيّ على خير العمل» ؟ قلت : لا . قال : دعاك إلى البرّ ، أتدري برُّ من ؟ قلت : لا . قال : دعاك إلى برّ فاطمة و ولدها عليهم السلام .

٤ ـ حدّثنا عليُّ بن عبدالله الورّاق ؛ و عليّ بن محمّد بن الحسن القزوينيّ ، قالا : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا العبّاس بن سعيد الأزرق ، قال : حدّثنا أبو نصر ، عن عيسى بن مهران ، عن يحيى بن الحسن بن الفرات ، عن حمّاد بن يعلى ، عن عليّ بن الحزوّر (٢) ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن محمّد بن الحنفيّة أنّه ذكر عنده الأذان فقال : لمّا اُسري بالنبيّ صلّى الله عليه وآله إلى السماء تناهى إلى السّماء السّادسة نزل ملك من السّماء السّابعة لم ينزل قبل ذلك اليوم قطُّ فقال : الله أكبر ، الله أكبر . فقال الله جلّ جلاله : أنا كذلك . فقال : أشهد أن لا إله إلّا الله فقال الله عزّ وجلّ : أنا كذلك ، لا إله إلّا أنا . فقال : أشهد أنّ محمّداً رسول الله . قال الله جلّ جلاله : عبدي و أميني على خلقي ، اصطفيته على عبادي برسالاتي ثمّ قال : حيّ على الصّلاة . قال الله جلّ جلاله : فرضتها على عبادي ، وجعلتها لي ديناً ، ثمّ قال : حيّ على الفلاح . قال الله جلّ جلاله : أفلح من مشى إليها ، وواظب عليها ابتغاء وجهي . ثمّ قال : حيّ على خير العمل . قال الله جلّ جلاله : هي أفضل الأعمال و أزكاها عندي ثمّ قال : قد قامت الصلاة . فتقدّم النبيّ صلّى الله عليه وآله فأمّ أهل السماء ، فمن يومئذ تمّ شرف النبيّ صلّى الله عليه وآله .

(١) في بعض النسخ [ابن المغيرة] .
(٢) الحزور بفتح الحاء المهملة والزاى المعجمة والواو المشددة بعدها راء مهملة ـ وهو في الاصل الشيخ الفاني .

﴿ باب ﴾

✿(معانى حروف المعجم)✿

١ ـ حدَّثنا محمّد بن بكران النقّاش ـ رحمه الله ـ بالكوفة ، قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ ، قال : حدَّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن عليّ ابن موسى الرِّضا عليه السلام [قال] إنَّ أوَّل ما خلق الله عزَّ وجلَّ ليعرف به خلقه الكتابة(١) حروف المعجم ، وإنَّ الرَّجل إذا ضرب على رأسه بعصاً فزعم أنّه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه أن يعرض عليه حروف المعجم ثمَّ يعطي الدِّية بقدر مالم يفصح منها .

ولقد حدَّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام في «ألف ، ب ، ت ، ث» أنّه « قال : « الألف » آلاء الله و«الباء» بهجة الله ، و« التاء » تمام الأمر بقائم آل محمّد صلى الله عليه وآله و « الثاء » ثواب المؤمنين على أعمالهم الصّالحة . « ج ، ح ، خ » « فالجيم » جمال الله و جلال الله . و «الحاء » حلم الله عن المذنبين . « و الخاء » خمول أهل المعاصي عند الله عزَّ و جلَّ . « د ، ذ » « فالدال» دين الله ، و« الذال » من ذي الجلال . « ر ، ز » « فالرّاء » من الرَّؤوف الرَّحيم . و « الزاي » زلازل يوم القيامة « س ، ش » و « السين » سناء الله و « الشّين » شاء الله ما شاء وأراد ما أراد وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله . « ص ، ض »«فالصاد» من صادق الوعد في حمل النّاس على الصّراط ، وحبس الظّالمين عند المرصاد . و « الضّاد» ضلَّ من خالف محمّداً وآل محمّد صلى الله عليه وآله . « ط ، ظ » « فالطّاء » طوبى للمؤمنين وحسن مآب و « الظّاء » ظنُّ المؤمنين بالله خيراً وظنُّ الكافرين به سوءاً « ع ، غ » « فالعين » من العالم و « الغين » من الغنيّ . « ف ، ق » « فالفاء » فرج من أبواب الفرج وفوج من أفواج النّار و « القاف» قرآن على الله جمعه وقرآنه . « ك ، ل » « فالكاف» من الكافي و « اللام» لغو(٢) الكافرين في افترائهم على الله الكذب . « م ، ن » « فالميم » ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول

---

(١) في بعض النسخ [الكتاب] .

(٢) في بعض النسخ [لعن] .

عزّ وجلّ : « لمن الملك اليوم[١] » ، ثمّ ينطق أرواح أنبيائه ورسله و حججه فيقولون : « لله الواحد القهّار[٢] » . فيقول جلّ جلاله : « اليوم تجزى كلّ نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إنّ الله سريع الحساب[٢] » . و « النّون » نوال الله للمؤمنين[٣] و نكاله بالكافرين « و ، ه » «فالواو» ويل لمن عصى الله ، و « الهاء » هان على الله من عصاه « لا ، ى » لام ألف لاإله إلّا الله وهي كلمة الإخلاص ما من عبد قالها مخلصاً إلّا وجبت له الجنّة «ى» يدالله فوق خلقه ، باسط بالرّزق سبحانه وتعالى عمّا يشركون . ثمّ قال عليه السلام : إنّ الله تبارك و تعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف الّتي يتداولها جميع العرب ، ثمّ قال : « قل لئن اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا[٤] » .

٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المقرّي الحاكم ، قال : حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرّي الجرجانيّ ، قال : حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد ، قال : حدّثنا محمّد بن عاصم الطّريفي ، قال : حدّثنا أبو زيد عيّاش بن يزيد بن الحسن ، قال : حدثني عليّ الكحّال مولى زيدبن عليّ قال : أخبرني أبي ، عن يزيدبن الحسن ، قال : حدّثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّدبن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهما السلام ، قال : قال : جاء يهوديّ إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله و عنده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له : ما الفائدة في حروف الهجاء ؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أجبه ، وقال : اللّهمّ وفّقه وسدّده . فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ما من حرف إلّا وهو اسم من أسماء الله عزّ وجلّ ، ثمّ قال : أمّا « الألف » فالله الّذي لاإله إلّا هو الحيّ القيّوم ، وأمّا «الباء» فباق بعدفناء خلقه ، و أمّا «التاء» فالتّوّاب يقبل التّوبة عن عباده ، وأمّا « الثاء » فالثّابت الكائن « يثبت الله الّذين آمنوا بالقول الثابت » وأمّا « الجيم » فجلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه . وأمّا « الحاء » فحقّ حيّ حليم .

---

(١) انتصب « اليوم » بمدلول قوله تعالى : « لمن الملك » اى لمن ثبت الملك فيهذا اليوم .
(٢) المؤمن : ١٦ .
(٣) النوال : العطاء و النصيب .
(٤) بني اسرائيل : ٩١ .

وأمّا « الخاء » فخبير بما يعمل العباد . وأمّا « الدال » فديّان يوم الدّين . وأمّا « الذال » فذو الجلال و الإكرام . و أمّا « الرّاء » فرؤوف بعباده وأمّا « الزاي » فزين المعبودين وأمّا « السين » فالسّميع البصير . و أمّا « الشين » فالشاكر لعباده المؤمنين وأمّا « الصّاد » فصادق في وعده ووعيده . وأمّا « الضّاد » فالضّارّ النافع . وأمّا « الطّاء » فالطّاهر المطهّر وأمّا « الظّاء » فالظاهر المظهر لآياته وأمّا « العين » فعالم بعباده . وأمّا « الغين » فغياث المستغيثين وأمّا « الفاء » ففالق الحبّ والنوى (١) . وأمّا « القاف » فقادر على جميع خلقه . وأمّا « الكاف » فالكافي الّذي لم يكن له كفواً احد ولم يلد ولم يولد . و أمّا « اللاّم » فلطيف بعباده . و أمّا « الميم » فما لك [الملك] وأمّا « النون » فنور السموات والأرض من نور عرشه . وأمّا « الواو » فواحد صمد لم يلد ولم يولد . وأمّا « الهاء » فهاد لخلقه . وأمّا « اللاّم ألف » فلا إله إلاّ الله وحده لا شريك له . وأمّا « الياء » فيدالله باسطة على خلقه .

فقال رسول الله ﷺ : هذا هو القول الّذي رضي الله عزّ و جلّ لنفسه (٢) من جميع خلقه ، فأسلم اليهوديّ .

﴿ باب ﴾

☼(معنى حروف الجمل)☼

١ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ مولى بني هاشم ، قال : حدّثنا جعفر بن عبدالله (٣) بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن أبي طالب ، قال : حدّثنا كثير بن عيّاش القطّان عن أبي الجارود زياد بن المنذر (٤) ،

(١) النوى ـ جمع نواة التمر ـ يذكر ويؤنث .

(٢) في بعض النسخ [في] .

(٣) جعفر بن عبدالله كان وجهاً في أصحابنا وفقيها واوثق الناس في حديثه (النجاشي) .

(٤) قال الشيخ في الفهرست كثير بن عياش القطان ضعيف و خرج في ايام ابي السرايا معه فاصابته جراحة . واما زياد بن المنذر الاعمى سرحوب في رجال الكشي روايات تضمن بعضها كونه كذاباً كافرا وحكى أن اباالجارود سمي سرحوبا ونسب اليه السرحوبية من الزيدية و سماه بذلك أبوجعفر عليه السلام و ذكران سرحوبا اسم شيطان اعمى يسكن البحر وكان ابوالجارود مكفوفاً أعمى : اعمي القلب .

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال: لمّا ولد عيسى ابن مريم عليه السلام كان ابن يوم كأنّه ابن شهرين، فلمّا كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده وجاءت به إلى الكتّاب فأقعدته بين يدي المؤدّب، فقال المؤدّب: قل: بسم الله الرّحمن الرّحيم. فقال عيسى عليه السلام: بسم الله الرّحمن الرّحيم. فقال له المؤدّب: قل: أبجد. فرفع عيسى عليه السلام رأسه، فقال: فهل تدري ماأبجد؟ فعلاه بالدرّة ليضربه، فقال: يامؤدّب لا تضربني إن كنت تدري وإلّا فسلني حتّى أفسّر لك. قال: فسّره لي. قال عيسى عليه السلام: «الألف» آلاء الله، و «الباء» بهجة الله، و «الجيم» جمال الله، و «الدّال» دين الله. «هوّز» «هاء» هول جهنّم، و «الواو» ويل لأهل النّار و «الزاي» زفير جهنّم. «حطّي» حطّت الخطايا عن المستغفرين. «كلمن» كلام الله لامبدّل لكلماته. «سعفص» صاع بصاع، والجزاء بالجزاء. «قرشت» قرشهم[1] جهنّم فحشرهم. فقال المؤدّب: أيّتها المرأة خذي بيدابنك فقد علم فلا حاجة له في المؤدّب.

٢ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد ـ رحمه‌الله ـ قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب؛ وأحمدبن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن يزيد[2]، قال: حدّثني محمّدبن سالم، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سأل عثمان بن عفّان رسول الله صلّى الله عليه وآله عن تفسير أبجد. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: تعلّموا تفسير أبجد فإنّ فيه الأعاجيب كلّها ويل لعالم جهل تفسيره، فقيل: يا رسول الله وما تفسير أبجد؟ قال: أمّا «الألف» فآلاء الله، حرف من أسمائه. وأمّا «الباء» فبهجة الله وأمّا «الجيم» فجنّة الله وجلال الله وجماله. وأمّا «الدّال» فدين الله. وأمّا «هوّز» «فالهاء» هاء الهاوية، فويل لمن هوى في النّار. وأمّا «الواو» فويل لأهل النار. وأمّا «الزّاي» فزاوية في النار فنعوذ بالله ممّا في الزاوية يعني زوايا جهنّم وأمّا «حطّي» «فالحاء» حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر، وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر. وأمّا «الطّاء» فطوبى لهم وحسن مآب، وهي شجرة غرسها الله عزّ وجلّ ونفخ فيها من روحه، وإنّ أغصانها لترى من وراء سور الجنّة

(١) في بعض النسخ [قرشتهم].
(٢) في بعض النسخ [زيد] والحسن بن يزيد لم أجده في ماعندي من كتب الرجال.

تنبت بالحليّ والحلل، متدلّية على أفواههم. وأمّا «الياء» فيدالله فوق خلقه باسطة، سبحانه وتعالى عمّا يشركون. وأمّا «كلمن» «فالكاف» كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحداً. وأمّا «اللام» فإلمام أهل الجنّة بينهم في الزّيارة و التحيّة والسلام، وتلاوم أهل النّار فيما بينهم. و أمّا «الميم» فملك الله الّذي لا يزول، ودوام الله الّذي لا يفنى. وأمّا «النون» فنون والقلم ومايسطرون، والقلم قلم من نور، و كتاب من نور، في لوح محفوظ، يشهده المقرّبون، و كفى بالله شهيداً. وأمّا «سعفص» «فالصّاد» صاع بصاع وفصّ بفصّ يعني الجزاء بالجزاء، و كما تدين تدان، إنّ الله لا يريد ظلماً للعباد. و أمّا «قرشت» يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة، فقضى بينهم بالحقّ وهم لا يظلمون.

حدّثنا بهذا الحديث أبو عبد الله بن [أبي] حامد، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمّد بن يزيد بن عبد الرّحمن البخاريّ ببخارا، قال: حدّثنا أحمد بن أحمد بن يعقوب بن أخي سهل بن يعقوب البزّاز، قال: حدّثنا إسحاق بن حمزة، قال: حدّثنا أبو أحمد عيسى بن موسى النجّار، عن محمّد بن زياد السكريّ، عن الفرات بن سليمان(١)، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: تعلّموا تفسير أبي جاد فإنّ فيه الأعاجيب كلّها وذكر الحديث مثله سواء حرفاً بحرف.

٣ ـ وروي في خبر آخر أنّ شمعون سأل النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: أخبرني ما أبوجاد؟ وماهوّز؟ وماحطّي؟ وما كلمن؟ وماسعفص؟ وماقرشت؟ وما كتب؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أمّا «أبوجاد» فهو كنية آدم عليه السلام أبى أن يأكل من الشجرة فجاد فأكل. وأمّا «هوّز» هوى من السمّاء فنزل إلى الأرض. وأمّا «حطّي» أحاطت به خطيئته. وأمّا «كلمن» كلّم الله عزّ وجلّ. وأمّا «سعفص» قال الله عزّ وجلّ: صاع بصاع، كما تدين تدان. وأمّا «قرشت» أقرّ بالسيّئات فغفر له. وأمّا «كتب» فكتب الله عزّ وجلّ [عنده] في اللّوح المحفوظ قبل أن يخلق آدم بألفي عام إنّ آدم خلق من التراب وعيسى عليه السلام خلق بغير أب، فأنزل الله عزّ وجلّ تصديقه «إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب(٢)» فقال: صدقت يا محمّد.

(١) في بعض النسخ [سلمان].
(٢) آل عمران: ٥٩.

﴿ باب ﴾

☼(معانى اسماء الانبياء والرسل عليهم السلام وغيرذلك)☼

١ -حدَّثنا مشايخنا -رضي الله عنهم- بأسانيد مرفوعة متّصلة قد ذكرتها في كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب في أبواب متفرّقه [و] رتّبتها فيه: أنَّ معنى آدم: أنّه خلق من أديم الأرض - والأديم الأرض الرابعة - ومعنى حوّاء. أنّها خلقت من حيّ وهو آدم؛ و معنى الإنسان: أنّه ينسى؛ ومعنى النساء: أنّهنّ اُنس للرّجال؛ ومعنى المرأة: أنّها خلقت من المرء؛ و معنى إدريس: أنّه كان يكثر الدّرس بحكم الله عزَّ و جلَّ و سنن الإسلام؛ ومعنى نوح: أنّه كان ينوح على نفسه، وبكى خمس مائة عام، ونحّى نفسه عمّا كان فيه قومه من الضّلالة؛ ومعنى الطوفان في أيّامه: أنّه طفا (١) الماء فوق كلّ شيء؛ ومعنى هود: أنّه هدي إلى ماضلَّ عنه قومه، وبعث ليهديهم من ضلالتهم؛ ومعنى الرّيح العقيم الّتي أهلك الله عزّ وجلَّ بها عاداً: أنّها تلقّحت بالعذاب، و تعقّمت عن الريح كتعقّم الرّجل إذا كان عقيماً لايولد له فطحنت تلك القصور والحصون والمدائن و المصانع حتّى عاد ذلك كلّه رملاً دقيقاً (٢) تسفيه الريح؛ ومعنى ذات العماد: أنَّ عاداً كانوا ينحتون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الّذي يسلخونه من أسفله إلى أعلاه، ثمّ ينقلون تلك العمد فينصبونها، ثمّ يبنون فوقها القصور، فسمّيت ذات العماد لذلك؛ ومعنى إبراهيم: أنّه همَّ فبرَّ؛ ومعنى ذي القرنين: أنّه دعا قومه إلى الله عزَّ و جلَّ فضربوه على قرنه الأيمن فغاب عنهم حيناً، ثمَّ عاد إليهم فضربوه على قرنه الآخر ومعنى أصحاب الرّسّ: أنّهم نسبوا إلى نهر يقال له: الرّسّ من بلاد المشرق. وقد قيل: إنَّ الرّسّ هو البئر (٣)، وإنَّ أصحابه رسّوا بينهم بعد سليمان بن داود عليهما السلام، وكانوا قوماً

---

(١) طفا اى علا فوق.

(٢) فى بعض النسخ [رقيقاً].

(٣) رس البئر: حفرها، والشيء: دسه، والميت: دفنه، وبينهم: اصلح و أفسد - ضد - ومعنى الاخير أنسب وفى بعض النسخ [وسوا نبيهم].

يعبدون شجرة صنوبر يقال لها: «شاه درخت» كان غرسها يافث بن نوح فانبتت[1] لنوح بعد الطوفان وكان نساؤهم يشتغلن بالنساء عن الرجال، فعذبهم الله عزّ وجلّ بريح عاصف شديدة الحمرة، وجعل الأرض من تحتهم حجر كبريت يتوقد، وأظلتهم سحابة سوداء مظلمة، فانكفت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار؛ ومعنى يعقوب: أنه كان و «عيص» توأمين، فولد عيص ثم ولد يعقوب يعقب أخاه عيصاً؛ ومعنى إسرائيل: عبدالله لأن «إسرا» هو عبد، و «إيل» هوالله عزّ وجلّ. وروي في خبر آخر أن: «إسر» هو القوة، و «إيل» هوالله عزّوجلّ. وكذلك جبرئيل؛ فمعنى إسرائيل قوة الله، وكذلك كلّ اسم آخره «إيل» مما قبله عبد أوعبيد، و «إيل» هو الله عزّوجلّ، وكذلك جبرئيل معناه عبدالله، وميكائيل معناه عبيدالله، وكذلك معنى إسرافيل عبيدالله؛ ومعنى يوسف مأخوذ من آسف يوسف أي أغضب يغضب إخوانه[2] قال الله عزّوجلّ: «فلما آسفونا انتقمنا منهم[3]» والمراد بتسمية يوسف أنه يغضب إخوته مايظهر من فضله عليهم؛ ومعنى موسى: أنه التقطه آل فرعون من البحر بين الماء والشجر وهو في التابوت، وبلغة القبط المأخوذ من الماء والشجر يقال له: موسى لأن الماء: «مو» و الشجر: «سى» فسموه موسى لذلك؛ و معنى الخضر: أنه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلّا اهتزت خضراء، و كان اسمه تاليا بن ملكان بن عابر[4] بن أرفخشذ ابن سام بن نوح عليه السلام؛ ومعنى طور سيناء: أنه كان عليه شجرة الزيتون و كلّ جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والأشجار يسمّى طورسيناء وطور سينين، وما لم يكن عليه ما ينتفع به من النبات و الأشجار من الجبال فإنه يسمّى «جبل» و «طور» ولا يقال له: «طور سيناء» ولا «طورسينين» ومعنى قوله عزّ و جلّ لموسى: «فاخلع نعليك[5]» أي ارفع

---

(١) في بعض النسخ [فانبطت لنوح].

(٢) في بعض النسخ [اخوته].

(٣) الزخرف: ٥٥.

(٤) في بعض النسخ [غابر].

(٥) طه: ١٢.

خوفك يعني خوفه من ضياع أهله وقد خلّفها تمخض [1] و خوفه من فرعون . و قد روي أنّ نعليه كانتا من جلد حمار ميّت و الوادي المقدّس : المطهّر .

وأمّا «طوى» فاسم الوادي ؛ ومعنى قوله عزّ وجلّ : «فقولا له قولاً ليّناً» أي كنّياه وقولا له : يا أبا مصعب وكان فرعون اسمه الوليد بن مصعب و كنيته أبو مصعب ؛ و معنى «فرعون ذي الأوتاد» : أنّه كان إذا عذّب رجلاً بسطه على الأرض أو على خشب منبسط فوتّد يديه ورجليه بأربعة أوتاد ، ثمّ تركه على حاله حتّى يموت ، فسمّاه الله عزّ و جلّ ذا الأوتاد لذلك ؛ ومعنى «داود» : أنّه داوى جرحه فودّ ، وقد قيل: داوى ودّه بالطّاعة حتّى قيل : عبد ؛ ومعنى «أيّوب» : من آب يؤوب وهو أنّه يرجع إلى العافية والنعمة والأهل و المال والولد بعد البلاء ؛ ومعنى «يونس» : أنّه ذهب مستأنساً لربّه مغاضباً لقومه و صار مونساً لقومه بعد رجوعه إليهم ؛ و معنى تسمية الله عزّ و جلّ لإسماعيل بن حزقيل «صادق الوعد» : أنّه وعد رجلاً فجلس له حولاً ينتظره ؛ ومعنى «المسيح» : أنّه كان يسيح في الأرض ويصوم ؛ ومعنى «النصارى» : أنّهم منسوبون إلى قرية يقال لهم : «ناصرة» من بلاد الشام ؛ ومعنى الحواريّين : المخلصون في أنفسهم والمخلصون لغيرهم من أوساخ الذّنوب بالوعظ والتذكير وكانوا قصّارين واشتقّ هذا الإسم لهم من الخبز الحوار ؛ و سمّي نوح وإبراهيم وموسى و عيسى و محمّد عليهم السلام اُولي العزم لأنّهم أصحاب العزائم والشرائع ، و روي معنى آخر أنّ معنى اُولي العزم أنّهم عزموا على الإقرار بما عهد إليهم في محمّد والأئمّة صلوات الله عليهم .

﴿ باب ﴾

(معاني أسماء النبي صلى الله عليه وآله [وأهل بيته عليهم السلام])

١ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه بمرو الرود [2] ، قال : حدّثنا أبو بكر محمّد ابن جعفر بن أحمد البغداديّ بآمد [3] ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا أحمد بن السّخت ،

(١) مخضت الحامل : دنا ولادها وأخذها الطلق .

(٢) في بعض النسخ [مرورود] .

(٣) آمد ـ بكسر الميم ـ وهي لفظة رومية : بلد قديم حصين ركين مبني بالحجارة السود على نشز ، ودجلة محيطة بأكثره ، مستديرة به كالهلال ، وهي تنشأ من عيون بقربه . (المراصد)

قال: أخبرنا محمّد بن الأسود الورّاق، عن أيّوب بن سليمان، عن أبي البختريّ، عن محمّد بن حميد[1]، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنا أشبه النّاس بآدم وإبراهيم أشبه الناس بي خلقه وخُلقه، و سمّاني الله من فوق عرشه عشرة أسماء، وبيّن الله وصفي و بشّر بي على لسان كلّ رسول بعثه إلى قومه، وسمّاني ونشر في التوراة اسمي، وبثّ ذكري في أهل التوراة والإنجيل، وعلّمني كلامه، ورفعني في سمائه وشقّ لي اسماً من أسمائه فسمّاني محمّداً وهو محمود، وأخرجني في خير قرن من اُمّتي، وجعل اسمي في التوراة أحيد، فبالتوحيد حرّم أجساد اُمّتي على النار، وسمّاني في الإنجيل أحمد فأنا محمود في أهل السماء، و جعل اُمّتي الحامدين، و جعل اسمي في الزّبور «ماح» محا الله عزّ وجلّ بي من الأرض عبادة الأوثان، و جعل اسمي في القرآن محمّداً فأنا محمود في جميع أهل القيامة في فصل القضاء، لايشفع أحد غيري، وسمّاني في القيامة حاشراً يحشر الناس على قدمي، وسمّاني الموقف اُوقف الناس بين يدي الله جلّ جلاله، وسمّاني العاقب أنا عقب النبيّين ليس بعدي رسول، و جعلني رسول الرّحمة، و رسول التوبة، ورسول الملاحم، والمقفّى قفيت النبيّين جماعة، وأنا القيّم الكامل الجامع، ومنّ عليّ ربّي وقال لي: يا محمّد صلّى الله عليك[2] فقد أرسلت كلّ رسول إلى اُمّته بلسانها، و أرسلتك إلى كلّ أحمر وأسود من خلقي، ونصرتك بالرّعب الّذي لم أنصر به أحداً، و أحللت لك الغنيمة ولم تحلّ لأحد قبلك، وأعطيت لك ولاُمّتك كنزاً من كنوز عرشي فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة، وجعلت لك ولاُمّتك الأرض كلّها مسجداً و ترابها طهوراً وأعطيت لك ولاُمّتك التكبير، وقرنت ذكرك بذكري حتّى لايذكرني أحدٌ من اُمّتك إلّا ذكرك مع ذكري، فطوبى لك يا محمّد ولاُمّتك.

٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي الحسن عليّ بن الحسين الرّقّيّ، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن عمّار، عن الحسن بن عبدالله، عن آبائه، عن جدّه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فسأله أعلمهم وكان فيما سأله، أن قال له: لأيّ شيء

(١) في بعض النسخ [جنيد]. (٢) كذا.

سمّيت محمّداً ، وأحمد ، وأباالقاسم ، وبشيراً ، ونذيراً ، وداعياً ؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : أمّا محمّد فإنّي محمود في الأرض ، وأمّا أحمد فإنّي محمود في السماء ، و أمّا أبو القاسم فإنّ الله عزّ وجلّ يقسّم يوم القيامة قسمة النّار فمن كفر بي من الأوّلين والآخرين ففي النّار ، ويقسّم قسمة الجنّة فمن آمن بي وأقرّ بنبوّتي ففي الجنّة ، وأمّا الدّاعي فإنّي أدعو النّاس إلى دين ربّي عزّ وجلّ ، وأمّا النذير فإنّي أُنذر بالنّار من عصاني ، وأمّا البشير فإنّي أُبشّر بالجنّة من أطاعني .

٣ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يوسف بن سعيد الكوفيّ (١) قال : حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبيه ، قال : سألت الرّضا أباالحسن عليه السلام فقلت له : لم كنّي النبيّ صلى الله عليه وآله بأبي القاسم فقال : لأنّه كان له ابن يقال له : «قاسم» فكنّي به . قال : فقلت له : ياابن رسول الله فهل تراني أهلاً للزيادة ؟ فقال : نعم ، أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أنا وعليّ أبوا هذه الأمّة ! قلت : بلى. قال : أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أب لجميع أُمّته و عليّ عليه السلام فيهم بمنزلته ؟ قلت : بلى . قال : أما علمت أنّ عليّاً قاسم الجنّة والنّار ؟ قلت : بلى . قال : فقيل له : أبوالقاسم لأنّه أبوقاسم الجنّة والنّار . فقلت له : وما معنى ذلك ؟ فقال : إنّ شفقة النبيّ صلى الله عليه وآله على أُمّته شفقة الآباء على الأولاد ، وأفضل أُمّته عليّ بن أبي طالب (٢) عليه السلام ، ومن بعده شفقة عليّ عليه السلام عليهم كشفقته صلى الله عليه وآله لأنّه وصيّه و خليفته و الإمام بعده ، فقال : فلذلك قال صلى الله عليه وآله : أنا وعليّ أبوا هذه الأُمّة . وصعد النبيّ صلى الله عليه وآله المنبر فقال : من ترك ديناً أوضياعاً فعليّ وإليّ ومن ترك مالاً فلورثته ، فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وأُمّهاتهم ، وصار أولى بهم منهم بأنفسهم ، و كذلك أميرالمؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ماجرى لرسول الله صلى الله عليه وآله .

٤ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ،قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن أبي الحسن

(١) في بعض النسخ [محمد بن محمد بن سعيد الكوفى] .
(٢) في بعض النسخ [على صلوات الله عليه] .

العبديّ ، عن سليمان بن مهران ، عن عباية ، عن ابن عبّاس ، قال : سألته [1] عن قول الله عزّ وجلّ : «ألم يجدك يتيماً فآوى [2]» قال : إنّما سمّي يتيماً لأنّه لم يكن له نظير على وجه الأرض من الأوّلين ولا من الآخرين فقال الله عزّ وجلّ ممتنّاً عليه بنعمته : «ألم يجدك يتيماً» أي وحيداً [3] لا نظير لك «فآوى» إليك النّاس وعرّفهم فضلك حتّى عرفوك [4] «ووجدك ضالّاً» يقول : منسوباً عند قومك إلى الضلالة فهداهم لمعرفتك ، «ووجدك عائلاً» يقول : فقيراً عند قومك يقولون : لا مال لك فأغناك الله بمال خديجة ، ثمّ زادك من فضله فجعل دعاك مستجاباً حتّى لو دعوت على حجر أن يجعله الله لك ذهباً لنقل عينه إلى مرادك و أتاك بالطعام حيث لا طعام ، و أتاك بالماء حيث لا ماء ، و أغاثك بالملائكة حيث لا مغيث فأظفرك بهم على أعدائك .

٥ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد العلويّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد الكوفيّ ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أخيه أحمد ، عن محمّد بن عبدالله بن مروان ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ أيتم نبيّه صلّى الله عليه وآله لئلّا يكون لأحد عليه طاعة .

٦ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقيّ ، عن جعفر بن محمّد الصّوفيّ قال : سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرّضا عليه السلام فقلت : يا ابن رسول الله لم سمّي النبيّ صلّى الله عليه وآله الأُمّيّ ؟ فقال : ما يقول النّاس

---

(١) في بعض النسخ [سئل] .
(٢) الضحى : ٥ .
(٣) في بعض النسخ [أوحداً] .
(٤) لاشك أن كل ماسوى الله تعالى لمكان امكانه يحتاج في وجوده وجميع شؤونه الى جوده ، ولايستثنى من ذلك أحد حتى النبي صلى الله عليه وآله الذي هو أشرف الممكنات كلها و أكملها ولاعار عليه أن كان يتيما فقد أباه و امه وجدّه قبل أن يمضى من عمره الشريف عشر سنين فآواه الله تعالى .

ومن شؤون الوجود التي يحتاج فيها كل ممكن إلى الحق الهداية والمعرفة ، فكل انسان في نفسه فاقد للهداية : مفتقر إلى هداية الحق تعالى ، ولايستثنى منه النبي (ص) أيضاً . فقوله : «ووجدك ضالا فهدى» أي ماكنت واجداً للهداية من قبل نفسك بل الله تعالى هو الذي هداك ولولا هدايته لكنت ضالا . وكذا قوله «ووجدك عائلا فأغنى» فلاوجه لصرف الكلام عن ظاهره الى ما تكلفه بعض الصحابة على مانقل عنه . (م) .

قلت : يزعمون أنّه سمّي الأُمّي لأنّه لم يكتب . فقال عليه السلام : كذبوا ، عليهم لعنة الله ، أنّى ذلك والله عزّ وجلّ يقول في محكم كتابه : « هو الّذي بعث في الأُمّيين رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة(١) » فكيف كان يعلّمهم مالا يحسن والله لقدكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يقرء و يكتب باثنين وسبعين ـ أوقال ، بثلاثة وسبعين ـ لساناً وإنّما سمّي الأُمّي لأنّه كان من أهل مكّة ومكّة من أُمّهات القرى (٢) ، وذلك قول الله عزّوجلّ « لتنذر أُمّ القرى ومن حولها (٣) » .

باب

(معاني اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن و الحسين)
(والائمة عليهم السلام)

١ ـ حدّثني أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثني سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الإصبهانيّ ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن حفص بن غياث النخعي القاضيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء إبليس إلى موسى بن عمران عليه السلام وهو يناجي ربّه ، فقال له ملك من الملائكة : ما ترجو منه وهو على هذه الحال (٤) يناجي ربّه ؟ فقال : أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنّة . وكان فيما ناجاه أن قال له : ياموسى لا أقبل الصّلاة إلّا لمن تواضع لعظمتي ، وألزم قلبه خوفي ، وقطع نهاره بذكري ، ولم يبت مصرّاً على الخطيئة ، وعرف حقّ أوليائي وأحبّائي . فقال : يا ربّ تعني بأحبّائك وأوليائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب ؛ فقال : هم كذلك ياموسى ، إلّا أنّي أردت مَن من أجله خلقت آدم وحوّاء ومَن من أجله خلقت الجنّة والنّار . فقال موسى : ومن هو يا ربّ ؟ فقال : محمّد أحمد شققت اسمه من اسمي لأنّي أنا المحمود . فقال موسى : يا ربّ اجعلني من أُمّته . قال : أنت يا موسى من أُمّته إذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته ، إنّ مثله ومثل أهل بيته و من خلقت كمثل الفردوس في الجنان ، لا ييبس ورقها ، ولا يتغيّر طعمها ، فمن عرفهم و

(١) الجمعة : ٢ .
(٢) في بعض النسخ [ومكة ام القرى] .
(٣) أنعام : ٩٢ .
(٤) في بعض النسخ [الحالة] .

عرف حقّهم جعلت له عندالجهل حلماً ، وعندالظّلم (١) نوراً ، وأُجيبه قبل أن يدعوني وأُعطيه قبل أن يسألني .

والحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة .

٢ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا (٢) الحسن بن عليّ بن الحسين السكريّ ، قال : حدّثنا محمّدبن زكريّا الجوهريّ الغلابيّ البصريّ ، قال : حدّثنا جعفر ابن محمّدبن عمار[ة] ، عن أبيه ، عن جابربن يزيد الجعفيّ ، عن جابربن عبدالله الأنصاريّ ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أين كنت وآدم في الجنّة ؟ قال : كنت في صلبه و هبط بي إلى الأرض في صلبه ، وركبت السفينة في صلب أبي نوح ، و قذف بي في النّار في صلب إبراهيم ، لم يلتق لي أبوان على سفاح قطّ ، لم يزل الله عزّ وجلّ ينقلني من الأصلاب الطيّبة إلى الأرحام الطاهرة [المطهّرة] (٣) هادياً مهديّاً ، حتّى أخذالله بالنبوّة عهدي ، وبالإسلام ميثاقي ، وبيّن كلّ شيء من صفتي ، وأثبت في التوراة والإنجيل ذكري ، ورقى بي إلى سمائه (٤) ، وشقّ لي اسماً من أسمائه ، أُمّتي الحامدون وذوالعرش محمود وأنا محمّد .

وقدروي هذا الحديث من طرق كثيرة .

٣ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن الهيثم العجليّ ، قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمدبن يحيى بن زكريّا القطّان ، قال : حدّثنا بكربن عبدالله بن حبيب ، قال : حدّثنا أبومحمّد تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً وعنده عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فقال : والّذي بعثني بالحقّ بشيراً ، ماعلى وجه الأرض خلق أحبّ إلى الله عزّ و جلّ ولا أكرم عليه منّا ، إنّ الله تبارك وتعالى شقّ لي اسماً من أسمائه ، فهو محمود وأنا محمّد ، وشقّ لك ياعليّ اسماً من أسمائه ، فهو العليّ الأعلى وأنت عليّ ، وشقّ لك ياحسن اسماً من أسمائه ، فهو المحسن وأنت حسن وشقّ لك ياحسين اسماً من أسمائه فهو ذوالإحسان وأنت حسين ، وشقّ

(١) في بعض النسخ [الظلمة] .

(٢) في بعض النسخ [حدثني] .

(٣) في بعض النسخ [طاهراً مطهراً] .

(٤) في بعض النسخ [السماء] .

لك يافاطمة اسماً من أسمائه فهوالفاطر وأنت الفاطمة. ثم قال صلى الله عليه وآله: اللّهم إنّي اُشهدك أنّي سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، ومحبّ لمن أحبّهم، ومبغض لمن أبغضهم، وعدوّ لمن عاداهم، و وليّ لمن والاهم، لأنّهم منّي وأنا منهم.

٤ ـ حدّثنا أبونصر أحمدبن الحسين بن أحمد بن عبيد النّيسابوريّ المروانيّ بنيسابور ومالقيت [أحداً] أنصب منه، قال: حدّثنا محمّدبن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السرّاج، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة العبديّ، قال: حدّثنا وكيع بن الجرّاح، عن محمّدبن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذرّ ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: خلقت أنا وعليّ من نور واحد نسبّح الله يمنة العرش قبل أن خلق آدم بألفي عام، فلمّا أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنّة و نحن في صلبه، ولقدهمّ بالخطيئة ونحن في صلبه، ولقد ركب النوح السفينة ونحن في صلبه، ولقد قذف بإبراهيم في النّار ونحن في صلبه، فلم يزل ينقلنا الله عزّوجلّ من أصلاب طاهرة إلى أرحام طاهرة حتّى انتهى بنا إلى عبدالمطّلب، فقسّمنا بنصفين فجعلني في صلب عبدالله و جعل عليّاً في صلب أبي طالب وجعل فيّ النبوّة والبركة، وجعل في عليّ الفصاحة والفروسيّة وشقّ لنا اسمين من أسمائه فذوالعرش محمود وأنا محمّد، والله الأعلى وهذا عليّ.

٥ ـ حدّثنا الحسن بن محمّدبن سعيد الهاشميّ الكوفيّ، قال: حدّثنافرات بن إبراهيم الكوفيّ، قال: حدّثنا الحسن بن [عليّ بن] الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفربن عليّ بن إبراهيم بن سليمان بن عبدالله بن العبّاس، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ الزعفرانيّ البصريّ، قال: حدّثنا سهل بن بشّار، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّدبن عليّ الطالقانيّ، قال: حدّثنا محمّدبن عبدالله مولى بني هاشم، عن محمّدبن إسحاق، عن الواقديّ، عن الهذيل [1]، عن مكحول، عن طاووس، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: لمّا خلق الله ـ عزّوجلّ ذكره ـ آدم ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته، وأسكنه جنّته، وزوّجه حوّاء أمته، فرفع طرفه نحو العرش فإذاً هو بخمسة سطور مكتوبات. قال آدم: يارب من هؤلاء؟ قال الله عزّ و جلّ له: هؤلاء

(١) في بعض النسخ [الهذيلي].

الّذين إذا تشفّع بهم إليّ خلقي شفّعتهم فقال آدم : يارب بقدرهم عندك ما اسمهم ؟ قال تعالى : أمّا الأوّل فأنا المحمود وهو محمّد ؛ والثاني فأنا العالي وهو عليّ ؛ و الثّالث فأنا الفاطر و هي فاطمة ؛ والرابع فأنا المحسن وهو الحسن ؛ و الخامس فأنا ذو الاحسان و هو الحسين ؛ كلّ يحمدالله عزّ وجلّ .

٦ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ السكريّ ، قال : حدّثنا محمّدبن زكريّا الجوهريّ ، قال : حدّثنا العبّاس بن بكار ، قال : حدّثنا عبادبن كثير وأبوبكر الهذليّ ، عن أبي الزّبير ، عن جابر ، قال : لمّا حملت فاطمة عليها السلام بالحسن فولدت وقدكان النبيّ صلّى الله عليه وآله أمرهم أن يلفّوه في خرقة بيضاء فلفّوه في صفراء وقالت فاطمة عليها السلام : ياعليّ سمّه ، فقال : ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلّى الله عليه وآله فجاء النبيّ صلّى الله عليه وآله فأخذه وقبّله وأدخل لسانه في فيه ، فجعل الحسن عليه السلام يمصّه ، ثمّ قال لهم رسول الله صلّى الله عليه وآله : ألم أتقدّم إليكم أن تلفّوه في خرقة بيضاء ؟ فدعا بخرقة بيضاء فلفّه فيها و رمى بالصفراء ، وأذّن في اُذنه اليمنى ، وأقام في اليسرى ، ثمّ قال لعليّ عليه السلام : ماسمّيته ؟ فقال : ما كنت لأسبقك باسمه ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما كنت لأسبق ربّي باسمه ، فأوحى الله جلّ ذكره إلى جبرئيل عليه السلام أنّه قدولد لمحمّد ابن فاهبط إليه فأقرئه منّي السلام وهنّئه منّي ومنك ، وقل له : إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى فسمّه باسم ابن هارون . فأتى جبرئيل النبيّ صلّى الله عليه وآله و هنّاه و قال له[كذا]ما أمره الله تعالى به أن يسمّي ابنه باسم ابن هارون ، قال : وما كان اسمه ؟ قال : شبر . قال : لساني عربيّ ، قال : سمّه الحسن . فسمّاه الحسن ، فلمّا ولدت الحسين عليه السلام جاء إليهم النبيّ صلّى الله عليه وآله ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام وهبط جبرئيل على النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : إنّ الله ـ عزّوجلّ ذكره ـ يقرئك السلام و يقول لك ، إنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى فسمّه باسم ابن هارون . قال : ماكان اسمه ؟ قال : شبير ، قال : لساني عربيّ . قال : سمّه الحسين ، فسمّاه الحسين .

٧ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ ـ رحمه الله ـ قال : حدّثني جدّي قال : حدّثنا داود بن القاسم ، قال : أخبرنا عيسى ، قال أخبرنا يوسف بن يعقوب ، قال : حدّثنا عنبسة ، عن عمروبن دينار ، عن عكرمة ، قال : لمّاولدت فاطمة عليها السلام الحسن جاءت

به إلى النبيّ فسمّاه حسناً فلمّا ولدت الحسين جاءت به إليه وقالت : يارسول الله هذا أحسن من هذا فسمّاه حسيناً .

٨ ـ حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلويّ ـ رحمه الله ـ قال : حدّثني جدّي قال : حدّثني أحمد بن صالح التميميّ ، قال : حدّثنا عبدالله بن عيسى ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : أهدى جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الحسن بن عليّ في خرقة من حرير من ثياب الجنّة و اشتقّ اسم الحسين من الحسن عليهما السلام .

٩ ـ حدّثنا أبو العبّاس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلوديّ بالبصرة قال : حدّثني المغيرة بن محمد ، قال : حدّثنا رجاء بن سلمة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال : خطب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان و بلغه أنّ معاوية يسبّه ويلعنه ويقتل أصحابه ، فقام خطيباً ، فحمدالله و أثنى عليه ، وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذكر ما أنعم الله على نبيّه وعليه ، ثمّ قال : لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا ، يقول الله عزّ وجلّ : «وأمّا بنعمة ربّك فحدّث[1]» اللّهمّ لك الحمد على نعمك الّتي لا تحصى ، وفضلك الّذي لاينسى ، يا أيّها النّاس إنّه بلغني ما بلغني وإنّي أراني قد اقترب أجلي ، و كأنّي بكم وقد جهلتم أمري ، وإنّي تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء ، و سيّد النجباء ، والنبيّ المصطفى ، يا أيّها النّاس لعلّكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي إلّا مفتر ، أنا أخو رسول الله ، وابن عمّه ، وسيف نقمته ، وعماد نصرته وبأسه وشدّته ، أنا رحى جهنّم الدائرة ، وأضراسها الطاحنة ، أنا موتم البنين و البنات ، أنا قابض الأرواح وبأس الله الّذي لايردّه عن القوم المجرمين ، أنا مجدّل الأبطال ، و قاتل الفرسان ، و مبير من كفر بالرّحمن[2] ، وصهر خير الأنام ، أنا سيّد الأوصياء و وصيّ خير الأنبياء ، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه ، وأنا زوج البتول سيّدة نساء العالمين فاطمة التقيّة

---

(١) الضحى : ١١ .

(٢) أي مهلك من كفر بالرحمن . وفي بعض النسخ [مبيد من كفر] .

النقية الزكية المبرة[١] المهدية ، حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته ، وريحانة رسول الله ، سبطاه خير الأسباط ، وولداي خير الأولاد ، هل أحد ينكر ما أقول ؟ أين مسلموا أهل الكتاب؟ أنا اسمي في الإنجيل « اليا » وفي التوراة « بريء » وفي الزبور « أري » وعند الهند « كبكر » وعند الروم « بطريسا » وعند الفرس « جبتر[٢] » وعند الترك « بثير » وعند الزنج « حيتر[٣] » وعند الكهنة « بويء » وعند الحبشة « بثريك[٤] » وعند أمي « حيدرة » وعند ظئري « ميمون » وعند العرب « علي » وعند الأرمن « فريق » وعند أبي « ظهير » . ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء ، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم ، يقول الله عز وجل : « إن الله مع الصادقين[٥] » أنا ذلك الصادق ، وأنا المؤذن في الدنيا والآخرة ، قال الله عز وجل : « فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين[٦] » أنا ذلك المؤذن ، وقال : « وأذان من الله ورسوله[٧] » فأنا ذلك الأذان ، وأنا المحسن ، يقول الله عز وجل : « إن الله لمع المحسنين[٨] » وأنا ذو القلب ، فيقول الله : « إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب[٩] » وأنا الذاكر ، يقول الله عز وجل : « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم[١٠] » ونحن أصحاب الأعراف أنا وعمي وأخي و ابن عمي . والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ، ولا يدخل الجنة لنا مبغض ، يقول الله عز وجل : « وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم[١١] » وأنا الصهر ، يقول الله عز وجل : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً[١٢] » وأنا الأذن

(١) في بعض النسخ [البرة] .
(٢) « « « [جبير] وفي بعضها [جنتر] .
(٣) « « « [جيتر] .
(٤) « « « [نبريك] .
(٥) كذا وليست في المصحف هكذا ولعله مضمون مأخوذ منه .
(٦) الاعراف : ٤٣ .
(٧) التوبة : ٣ . «وأذان» اى اعلام فعال بمعنى الافعال كالامان والعطاء رفعه للخبرية .
(٨) العنكبوت : ٦٩ .
(٩) ق : ٣٦ .
(١٠) آل عمران : ١٨٨ .
(١١) الاعراف : ٤٤ .
(١٢) الفرقان : ٥٦ .

الواعية ، يقول الله عزّ وجلّ : «وتعيها أُذنٌ واعية [١]» ، وأنا السلم لرسوله ، يقول الله عزّ وجلّ : «ورجلاً سلماً لرجل [٢]» ، ومن ولدي مهديٌّ هذه الأُمّة . ألا وقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقون ، وبمحبّتي امتحن الله المؤمنين ، هذا عهد النبيّ الأُمّي إليّ أنّه لايحبّك إلّا مؤمن ، ولا يبغضك إلّا منافق ، و أنا صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في الدّنيا والآخرة ، ورسول الله فرطي ، و أنا فرط شيعتي ، و الله لاعطش محبّي ، ولاخاف وليّي ، وأنا وليُّ المؤمنين ، والله وليّي ، حسب [٣] محبّي أن يحبّوا ما أحبّ الله [٤] ، وحسب مبغضي أن يبغضوا ما أحبّ الله ، ألا و إنّه بلغني أنّ معاوية سبّني و لعنني . اللّهمّ اشدد وطأتك عليه ، وأنزل اللّعنة على المستحقّ ، آمين [يا] ربّ العالمين ، ربّ إسماعيل وباعث إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ ، ثمّ نزل عليه السلام عن أعواده فماعاد إليها حتّى قتله ابن ملجم - لعنه الله - .

قال جابر سنأتي على تأويل ماذكرنا من أسمائه . أمّا قوله عليه السلام : أنا اسمي في الإنجيل « اليا » فهو عليٌّ بلسان العرب ، وفي التوراة « بريء » قال : بريء من الشرك ، و عند الكهنة «بوبيء» هو من تبوّء مكاناً وبوّأ غيره مكاناً و هو الّذي يبوّء الحقّ منازله ، و يبطل الباطل ويفسده ، وفي الزّبور « اري » وهو السبع الّذي يدقّ العظم و يفرس اللّحم وعند الهند « كبكر » قال : يقرؤون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر فيها أنّ ناصره « كبكر » وهو الّذي إذا أراد شيئاً لجّ فيه ولم يفارقه حتّى يبلغه ، وعند الروم « بطريسا » قال : هو مختلس الأرواح ، وعند الفرس «حبتر» وهو البازي الّذي يصطاد ، و عند التّرك « بثير» قال : هو النمر الّذي إذا وضع مخلبه في شيء هتكه ، وعند الزّنج «حيتر» قال : هو الّذي يقطع الأوصال ، وعند الحبشة « بثريك» قال : هو المدمّر على كلّ شيء أتى عليه ، و عند أُمّي « حيدرة » قال : هو الحازم الرّأي الخبير النقاب النظّار في دقائق الأشياء ، وعند ظئري «ميمون» قال جابر : أخبرني محمّد بن عليّ عليه السلام ، قال : كانت ظئر

---

(١) الحاقة : ١٢ . اى اذن التى من شأنها أن تحفظ مايجب حفظه لتذكره والتفكرفيه .
(٢) الزمر : ٣٠ .
(٣) فى بعض النسخ [حبب] .
(٤) « « « [تحبب] .

عليّ عليه السلام الّتي أرضعته امرأة من بني هلال خلّفته في خبائها [١] ومعه أخ له من الرّضاعة وكان أكبر منه سنّاً بسنة إلّا أيّاماً، و كان عند الخباء قليب [٢]؛ فمرّ الصّبيّ نحو القليب ونكس رأسه فيه، فحبى عليّ عليه السلام خلفه فتعلّقت رجل عليّ عليه السلام بطنب [٣] الخيمة فجرّ الحبل حتّى أتى على أخيه فتعلّق بفرد قدميه وفرديديه، وأمّا اليد ففي فيه، و أمّا الرّجل ففي يده فجاءته أُمّه فأدركته فنادت: ياللحيّ، ياللحيّ، ياللحيّ من غلام ميمون أمسك عليّ ولدي. فأخذوا الطفلين [٤] من [عند] رأس القليب [٥] وهم يعجبون من قوّته على صباه ولتعلّق رجله بالطّنب ولجرّه الطفل حتّى أدركوه، فسمّته أُمّه «ميموناً» أي مباركاً، فكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلّق ميمون و ولده إلى اليوم، و عند الأرمن «فريق» قال: الفريق الجسور الّذي يهابه النّاس، وعند أبي «ظهير» قال: كان أبوه يجمع ولده وولد إخوته ثمّ يأمرهم بالصراع، وذلك خلق في العرب وكان عليّ عليه السلام يحسر عن [٦] ساعدين له غليظين قصيرين وهو طفل، ثمّ يصارع كبار إخوته وصغارهم و كبار بني عمّه وصغارهم فيصرعهم، فيقول أبوه: ظهر عليّ فسمّاه ظهيراً، و عند العرب «عليّ» قال جابر: اختلف النّاس من أهل المعرفة لم سمّي عليّ عليّاً، فقالت طائفة: لم يسمّ أحد من ولد آدم قبله بهذا الإسم في العرب ولا في العجم إلّا أن يكون الرّجل من العرب يقول: ابني هذا عليّ يريد من [٧] العلوّ لا أنّه اسمه، و إنّما تسمّى النّاس به بعده و في وقته. و قالت طائفة: سمّي عليّ عليّاً لعلوّه على كلّ من بارزه وقالت طائفة: سمّي عليّ عليّاً لأنّ داره في الجنان تعلو حتّى تحاذي منازل الأنبياء و ليس نبيّ تعلو منزلته منزلة عليّ [٨]. و قالت طائفة: سمّي عليّ عليّاً لأنّه علا ظهر رسول الله صلّى الله عليه و آله بقدميه، طاعة لله عزّ و جلّ، ولم يعل أحد على ظهر نبيّ غيره عند حطّ الأصنام من

---

(١) الخباء - بكسر الخاء: مايعمل من وبر أو صوف أو شعر للسكن.
(٢) القليب: البئر. وقيل: البئر القديمة.
(٣) الطنب - بضمتين - حبل طويل يشد به سرادق البيت.
(٤) في بعض النسخ [الطفل].
(٥) « « « [البئر].
(٦) « « « [من].
(٧) « « « [به] بدل «من».
(٨) « « « [وليس نبي تعلو منزلته منزلة غيره].

سطح الكعبة وقالت طائفة : إنّما سمّي عليّ عليّاً لأنّه زوّج في أعلى السماوات ولم يزوّج أحد من خلق الله عزّوجلّ في ذلك الموضع غيره . وقالت طائفة : إنّما سمّي عليّ عليّاً لأنّه كان أعلى النّاس علماً بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله .

١٠ - حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق - رحمه الله - قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الأسديّ (١) قال : حدّثنا موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل ابن عمر ، عن ثابت بن دينار ، عن سعيد بن جبير : قال : قال يزيد بن قعنب : كنت جالساً مع العبّاس بن عبد المطّلب وفريق من بني عبد العزّى بإزاء بيت الله الحرام إذا أقبلت فاطمة بنت أسد أمّ أمير المؤمنين عليه السلام و كانت حاملة به لتسعة أشهر وقد أخذها الطلق (٢) ، فقالت : ربّ إنّي مؤمنة بك و بما جاء من عندك من رسل و كتب ، و إنّي مصدّقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل وإنّه بنى البيت العتيق ، فبحقّ النبيّ الّذي بنى هذا البيت وبحقّ المولود الّذي في بطني لمّا يسّرت عليّ ولادتي . قال يزيد بن قعنب : فرأينا البيت وقد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا والتزق (٣) الحائط فرمنا (٤) أن ينفتح لنا قفل الباب (٥) فلم ينفتح فعلمنا أنّ ذلك أمر من أمر الله عزّوجلّ ثمّ خرجت بعد الرّابع وبيدها أمير المؤمنين عليه السلام ، ثمّ قالت : إنّي فضّلت على من تقدّمني من النساء ، لأنّ آسية بنت مزاحم عبدت الله عزّوجلّ سرّاً في موضع لا يحبّ أن يعبد الله فيه إلّا اضطراراً ، و أنّ مريم بنت عمران هزّت النخلة اليابسة بيدها حتّى أكلت منها رطباً جنيّاً ، فإنّي دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنّة وأوراقها ، فلمّا أردت أن أخرج هتف بي هاتف : يا فاطمة سمّيه عليّاً فهو عليّ ، والله العليّ الأعلى يقول : إنّي شققت اسمه من اسمي ، وأدّبته بأدبي ، ووقفته (٦) على غامض علمي ، وهو الّذي يكسر الأصنام في بيتي ، و هو

---

(١) في بعض النسخ [العمري] والصحيح ما في المتن .
(٢) الطلق - بفتح الطاء المهملة وسكون اللام - : وجع الولادة .
(٣) في بعض النسخ [التصق] وكلاهما بمعنى .
(٤) رمنا : اي قصدنا وأردنا ، من رام يروم روماً ومراماً .
(٥) في بعض النسخ [البيت] .
(٦) وقفه على الامر : اطلعه .

الّذي يؤذّن فوق ظهر بيتي ويقدّسني ويمجّدني ، فطوبى لمن أحبّه وأطاعه ، و ويل لمن أبغضه وعصاه .

١١ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا أحمدبن يحيى بن زكريّا القطّان ، قال : حدّثنا بكربن عبدالله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن أبي الحسن العبديّ ، عن سليمان بن مهران ، عن عباية بن ربعيّ ، قال : جاء رجل إلى ابن عبّاس ـ رضي الله عنه ـ فقال له : أخبرني عن الأنزع البطين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقد اختلف النّاس فيه . فقال له ابن عبّاس : أيّها الرّجل والله لقد سألت عن رجل ما وطأ الحصى بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله أفضل منه ، وإنّه لأخو رسول الله صلّى الله عليه وآله وابن عمّه و وصيّه و خليفته على اُمّته ، وإنّه لأنزع من الشرك ، بطين من العلم ، ولقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : من أراد النجاة غداً فليأخذ بحجزة هذا الأنزع يعني عليّاً عليه السلام .

١٢ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكلينيّ ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب ، عن علاّن الكلينيّ رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : إنّما سمّي سيف أمير المؤمنين عليه السلام ذا الفقار لأنّه كان في وسطه خطّة في طوله تشبه[1] بفقار الظهر فسمّي ذا الفقار لذلك ، وكان سيفاً نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء ، وكانت حلقته فضّة ، وهو الّذي نادى به مناد من السماء « لاسيف إلّا ذوالفقار ، ولافتى إلّا عليّ » .

١٣ ـ حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد ابن مسعود ، عن أبيه قال : حدّثنا جبرئيل بن أحمد الفاريابيّ قال : حدّثني الحسن بن خرزاذ [2] ، عن محمّد بن موسى بن الفرات ، عن يعقوب بن سويد بن مزيد الحارثيّ ، عن عمرو ابن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك لم سمّي أمير المؤمنين عليه السلام أمير المؤمنين ؟ قال : لأنّه يميرهم العلم ، أما سمعت كتاب الله عزّوجلّ « ونمير أهلنا [3] » .

---

(١) في بعض النسخ [تشبه] .

(٢) « خرزاذ » بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة او اسكانها ثم الزاى والذال المعجمتين .

(٣) يوسف : ٦٥ . ماره يميره وأماره : أطعمه وأتاه بالمؤونة .

١٤ - حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا أبوسعيد الحسن بن عليّ بن الحسين السكريّ ، قال : أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن زكريّا الغلابيّ قال : حدّثنا محدوج ابن عمير الحنفيّ [(١)] ، قال : حدّثنا بشر بن [(٢)] إبراهيم الأنصاريّ عن الأوزاعيّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : إنّما سمّيت فاطمة ، فاطمة لأنّ الله عزّ وجلّ فطم [(٣)] من أحبّها من النّار [(٤)] .

١٥ - حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ - رحمه الله - قال : حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ ، قال : حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن فاطمة لم سمّيت زهراء ؟ فقال ، لأنّها كانت إذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض .

١٦ - وقد روي : إنّما سمّيت الزّهراء لأنّ الله عزّ وجلّ خلقها من نور عظمته .

١٧ - حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى بن أحمد بن عيسى بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن أسباط ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن زياد القطّان ، قال ، حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن عبدالله ، قال : حدّثني عيسى بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، عن آبائه ، عن عمر بن عليّ ، عن أبيه ، عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله سئل : ما البتول [(٥)] ؟ فإنّا سمعناك يارسول الله تقول إنّ مريم بتول ، وفاطمة بتول ؟ فقال : البتول الّتي لن ترحمرة قطّ أي لم تحض فإنّ الحيض مكروه في بنات الأنبياء . وسمّي الإمام إماماً لأنّه قدوة للنّاس منصوب

(١) كذا وفى بعض النسخ [محمدبن عمير الحنفى] وفى بعضها [نجدج] .
(٢) فى بعض النسخ [بشير] .
(٣) فطمه : فصله وقطعه ، يقال : فطمت الولد عن الرضاع ، وفطمت فلاناً عن عادته .
(٤) فى بعض النسخ [عن النار] .
(٥) البتل : القطع أى انها منقطعة عن نساء زمانها بعدم رؤية الدم . قال الجزرى : امرأة بتول اى منقطعة عن الرجال لاشهوة لها فيهم وبها سميت مريم ام عيسى عليهما السلام وفاطمة عليها السلام البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاو ديناً وحسباً .

من قبل الله تعالى ذكره مفترض الطّاعة على العباد. وسمّي عليّ بن الحسين عليهما السلام السجّاد لما كان على مساجده من آثار السجود وقد كان يصلّي في اليوم واللّيلة ألف ركعة، وسمّي ذا الثفنات لأنّه كان له في مواضع سجوده آثار نائتة فكان يقطعها في السنة مرّتين كلّ مرّة خمس ثفنات فسمّي ذا الثفنات لذلك وسمّي الباقر عليه السلام باقراً لأنّه بقر العلم بقراً أي شقّه شقّاً وأظهره إظهاراً. وسمّي الصّادق صادقاً ليتميّز من المدّعي للإمامة بغير حقّها وهو جعفر بن عليّ إمام الفطحيّة الثانية. وسمّي موسى بن جعفر عليهما السلام الكاظم لأنّه كان يكظم غيظه على من يعلم أنّه كان سيقف عليه ويجحد الإمام بعده طمعاً في ملكه[1]. وسمّي عليّ بن موسى عليهما السلام الرّضا لأنّه كان رضي لله تعالى ذكره في سمائه، ورضي لرسوله والأئمّة بعده عليهم السلام في أرضه، ورضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه. وسمّي محمّد بن عليّ الثّاني عليهما السلام التّقيّ لأنّه اتّقى الله عزّ وجلّ فوقاه الله شرّ المأمون لمّا دخل عليه باللّيل سكران فضربه بسيفه حتّى ظنّ أنّه كان قد قتله فوقاه الله شرّه. وسمّي الإمامان ـ عليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ عليهما السلام ـ العسكريّين لأنّهما نسبا إلى المحلّة الّتي سكناها بسرّ من رأى وكانت تسمّى عسكراً. وسمّي القائم قائماً لأنّه يقوم بعد موت ذكره.

وقد روي في هذا المعني غير ذلك. وقد أخرجت هذه الفصول مرتّبة مسندة في كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب.

﴿باب﴾

﴿معنى قول النبي صلى الله عليه وآله «من كنت مولاه فعلي مولاه»﴾

١ ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ الجعابيّ، قال: حدّثني جعفر بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف، قال: حدّثنا سهل بن [إسماعيل بن] عامر، قال: حدّثنا زافر بن سليمان، عن شريك، عن أبي إسحاق، قال: قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبيّ صلّى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»؟ قال: أخبرهم أنّه الإمام بعده.

---

(١) في بعض النسخ [في ماله].

٢ ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ الجعابيّ، قال: حدّثني أبو الحسن موسى بن محمّد ابن الحسن الثقفيّ، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى بيّاع السابريّ، عن يعقوب بن شعيب، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام عن قول النبيّ صلّى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا؟! أعلمهم أنّه يقوم فيهم مقامه.

٣ ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ الجعابيّ، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن القاسم المحاربيّ، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا عليُّ بن هاشم، عن أبيه، قال: ذكر عند زيد بن عليّ [بن الحسين] عليهما السلام (١) قول النبيّ صلّى الله عليه وآله «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» قال: نصبه علماً ليعرف به حزب الله عزّ وجلّ عند الفرقة.

٤ ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ الجعابيّ قال: حدّثنا محمّد بن الحارث أبو بكر الواسطيّ من أصل كتابه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو مريم، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الله ربّي ولا أمارة لي معه، وأنا رسول ربّي ولا أمارة معي، وعليٌّ [وليّي و] وليّ من كنت وليّه ولا أمارة معه.

٥ ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ الجعابيّ، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد الله العسكريّ قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن بسّام الحرّانيّ من أصل كتابه، قال: حدّثنا معلّل بن نفيل، قال: حدّثنا أيّوب بن سلمة أخو محمّد بن سلمة، عن بسّام الصيرفيّ، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: من كنت وليّه فعليٌّ وليّه، ومن كنت إمامه فعليٌّ إمامه، ومن كنت أميره فعليٌّ أميره، ومن كنت نذيره فعليٌّ نذيره، ومن كنت هاديه فعليٌّ هاديه، ومن كنت وسيلته إلى الله تعالى فعليٌّ وسيلته إلى الله عزّ وجلّ فالله سبحانه يحكم بينه وبين عدوّه.

٦ ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ الجعابيّ، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن سعيد بن زياد أبو محمّد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن قيس، عن عطيّة، عن أبي سعيد

(١) كذا في النسخ التي عندنا.

قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : عليٌّ إمام كلّ [مؤ] من بعدي .

٧ ـ حدّثنا محمّدبن عمر الحافظ الجعابي ، قال : حدّثني عبدالله بن محمّدبن سعيدبن زياد من أصل كتاب أبيه ، قال : حدّثنا أبي ، قال: حدّثنا حفص بن عمر العمري ، قال : حدّثنا عصام ابن طليق ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله في قول الله عزّ وجلّ : «وقفوهم إنّهم مسئولون [(١)]» قال : عن ولاية عليّ ، ماصنعوا في أمره ؟ وقد أعلمهم الله عزّ و جلّ أنّه الخليفة بعد رسوله .

٨ ـ حدّثنا محمّدبن أحمدبن الحسين بن يوسف البغداديُّ قال : حدّثنا عليُّ بن محمّد ابن عنبسة مولى الرّشيد قال : حدّثنا دارم بن قبيصة قال : حدّثنا نعيم بن سالم قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يوم غدير خمّ وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : فمن كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه ، اللّهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، وأخذل من خذله .

قال أبو جعفر محمّدبن عليّ بن الحسين مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ : نحن نستدلُّ على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قد نصّ على عليّ بن أبي طالب ، واستخلفه ، وأوجب فرض طاعته على الخلق بالأخبار الصحيحة . وهي قسمان :

قسم قد جامعنا عليه خصومنا في نقله وخالفونا في تأويله ، وقسم قد خالفونا في نقله فالّذي يجب علينا في ماوافقونا في نقله . أن نريهم بتقسيم الكلام و ردّه إلى مشهور اللّغات والاستعمال المعروف أنّ معناه هو ماذهبنا إليه من النصّ و الاستخلاف دون ما ذهبوا هم إليه من خلاف ذلك ، و الّذي يجب علينا فيما خالفونا في نقله أن نبيّن أنّه ورد وروداً يقطع مثله العذر ، وأنّه نظير ماقدقبلوه وقطع عذرهم واحتجّوا به على مخالفيهم من الاخبار الّتي تفرّدوا هم بنقلها دون مخالفيهم وجعلوها مع ذلك قاطعة للعذر وحجّة على من خالفهم فنقول وبالله نستعين :

إنّا ومخالفينا قدروينا عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قام يوم غدير خمّ وقد جمع المسلمين فقال: أيّها النّاس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقالوا : اللّهمّ بلى . قال : فمن كنت مولاه

(١) الصافات : ٢٤ بمعنى احبسوهم فى الموقف .

فعليٌّ مولاه ، اللّهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، و انصر من نصره ، و اخذل من خذله .

ثمّ نظرنا في معنى قول النبيّ ﷺ : « ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم » ثمّ [في] معنى قوله : « فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه » فوجدنا ذلك ينقسم في اللّغة على وجوه لايعلم في اللّغة غيرها ـ أنا ذاكرها إن شاء الله ـ ونظرنا فيما يجمع له النبيُّ ﷺ الناس ويخطب به ويعظم الشأن فيه فإذا هو شيء لايجوز أن يكونوا علموه فكرّره عليهم ، ولا شيء لايفيدهم بالقول فيه معنى لأنّ ذلك في صفة العابث والعبث عن رسول الله ﷺ منفيٌّ فنرجع إلى ما يحتمله لفظة المولى في اللّغة . يحتمل أن يكون المولى مالك الرّقّ كما يملك المولى عبيده وله أن يبيعه ويهبه ؛ ويحتمل أن يكون المولى المعتق من الرّقّ ؛ و يحتمل أن يكون المولى المعتق وهذه الأوجه الثلاثة مشهورة عند الخاصّة والعامّة فهي ساقطة في قول النبيّ ﷺ لأنّه لا يجوز أن يكون عنى بقوله : « فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه » واحدة منها لأنّه لايملك بيع المسلمين ولا عتقهم من رقّ العبوديّة ولا أعتقوه عليه السلام ويحتمل أيضاً أن يكون المولى ابن العمّ ، قال الشاعر :

مهلاً بني عمّنا مهلاً موالينا ✻ لم تظهرون لنا ماكان مدفوناً (١)

ويحتمل أن يكون المولى العاقبة ، قال الله عزّ وجلّ : « مأويكم النار هي موليكم »(٢) أي عاقبتكم وما يؤول بكم الحال إليه ؛ و يحتمل أن يكون المولى لما يلي الشيء مثل خلفه وقدّامه ، قال الشاعر :

فغدت ، كلا الفرجين تحسب أنّه ✻ مولى المخافة خلفها و أمامها

ولم نجد أيضاً شيئاً من هذه الأوجه يجوز أن يكون النبيُّ ﷺ عناه بقوله : « فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه » لأنّه لايجوز أن يقول : من كنت ابن عمّه فعليٌّ ابن عمّه لأنّ ذلك معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة . و ليس يجوز أن يعني به عاقبة أمرهم ولا خلف ولا قدّام لأنّه لامعنى له و لا فائدة . ووجدنا اللّغة تجيز أن يقول الرّجل : « فلان مولاي » إذا كان مالك طاعته ، فكان هذا هو المعنى الّذي عناه النبيّ ﷺ

(١) في لسان العرب :

مهلا بنى عمنا مهلا موالينا • امشوا رويداً كما كنتم تكونونا

(٢) الحديد : ١٤ .

بقوله: «فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه» لأنّ الأقسام الّتي تحتملها اللّغة لم يجز أن يعنيها بما بيّنّاه ولم يبق قسم غير هذا فوجب أن يكون هو الّذي عناه بقوله ﷺ: «فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه» و ممّا يؤكّد ذلك قوله ﷺ: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ثمّ قال: «فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه» فدلّ ذلك على أنّ معنى «مولاه» هو أنّه أولى بهم من أنفسهم لأنّ المشهور في اللّغة والعرف أنّ الرّجل إذا قال لرجل: إنّك أولى بي من نفسي، فقد جعله مطاعاً آمراً (١) عليه، ولا يجوز أن يعصيه. و إنّا لو أخذنا بيعة على رجل وأقرّ بأنّا أولى به من نفسه لم يكن له أن يخالفنا في شيء ممّا نأمره به لأنّه إن خالفنا بطل معنى إقراره بأنّا أولى به من نفسه، ولأنّ العرب أيضاً إذا أمر منهم إنسان إنساناً بشيء و أخذه بالعمل به وكان له أن يعصيه فعصاه قال له: ياهذا أنا أولى بنفسي منك، إنّ لي أن أفعل بها ما أُريد، وليس ذلك لك منّي فإذا كان قول الإنسان: «أنا أولى بنفسي منك» يوجب له أن يفعل بنفسه مايشاء إذا كان في الحقيقة أولى بنفسه من غيره، وجب لمن هو أولى بنفسه منه أن يفعل به مايشاء ولايكون له أن يخالفه ولا يعصيه إذا كان ذلك كذلك. ثمّ قال النبيّ ﷺ: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم. فأقرّوا له عليه السلام بذلك ثمّ قال متّبعاً لقوله الأوّل بلا فصل: «فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه» فقد علم أنّ قوله: «مولاه» عبارة عن المعنى الّذي أقرّوا له بأنّه أولى بهم من أنفسهم، فإذا كان إنّما عنى بقوله: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» أي أولى به فقد جعل ذلك لعليّ بن أبي طالب عليه السلام بقوله: «فعليٌّ مولاه» لأنّه لايصلح أن يكون عنى بقوله: «فعليٌّ مولاه» قسماً من الأقسام الّتي أحلنا أن يكون النبيّ ﷺ عناها في نفسه، لأنّ الأقسام هي أن يكون مالك رقّ، أو معتقاً، أو ابن عمّ، أو عاقبة، أو خلفاً، أو قدّاماً. فإذا لم يكن لهذه الوجوه فيه ﷺ معنى لم يكن لها في عليّ عليه السلام أيضاً معنى، وبقي ملك الطاعة، فثبت أنّه عناه، وإذا وجب ملك طاعة المسلمين لعليّ عليه السلام فهو معنى الإمامة لأنّ الإمامة إنّما هي مشتقّة من الايتمام بالإنسان والايتمام هو الاتّباع والاقتداء والعمل بعمله والقول بقوله، وأصل ذلك في اللّغة سهم يكون مثالاً يعمل عليه السّهام، و يتبع بصنعه صنعها و

---

(١) في بعض النسخ [أميراً].

بمقداره مقدارها . فإذا وجبت طاعة عليّ عليه السلام على الخلق استحقّ معنى الإمامة .

فإن قالوا : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله إنّما جعل لعليّ عليه السلام بهذا القول فضيلة شريفة و إنّها ليست الإمامة .

قيل لهم : هذا في أوّل تأدّي الخبر إلينا قدكانت النفوس تذهب إليه ، فأمّا تقسيم الكلام وتبيين ما يحتمله وجوه لفظة « المولى » في اللّغة حتّى يحصّل المعنى الّذي جعله لعليّ عليه السلام بها فلايجوز ذلك ، لأنّا قدرأينا أنّ اللّغة تجيز في لفظة « المولى » وجوهاً كلّها لم يعنها النبيّ صلى الله عليه وآله بقوله في نفسه ولافي عليّ عليه السلام وبقي معنى واحدٌ ، فوجب أنّه الّذي عناه في نفسه وفي عليّ عليه السلام وهو ملك الطاعة .

فإن قالوا : فلعلّه قدعنى معنى لم نعرفه لأنّا لانحيط باللّغة .

قيل لهم : ولوجاز ذلك لجاز لنا في كلّ مانقل عن النبيّ صلى الله عليه وآله و كلّ ما في القرآن أن نقول لعلّه عنى به مالم يستعمل في اللّغة وتشكل[1] فيه وذلك تعليل وخروج عن التفهّم ونظير قول النبيّ صلى الله عليه وآله : «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» فلمّا أقرّوا له بذلك قال : «فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه » قول رجل لجماعة : أليس هذا المتاع بيني و بينكم نبيعه والربح بيننا نصفان و الوضيعة [2] كذلك ، فقالوا له : نعم . قال : فمن كنت شريكه فزيد شريكه . فقدأعلم أنّ ماعناه بقوله : «فمن كنت شريكه » [أنّه] إنّما عنى به المعنى الّذي قرّرهم [3] به بدءاً من بيع المتاع واقتسام الرّبح والوضيعة ، ثمّ جعل ذلك المعنى الّذي هو الشركة لزيد بقوله : «فزيد شريكه» . و كذلك قول النبيّ صلى الله عليه وآله : «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم » وإقرارهم له بذلك ثمّ قوله صلى الله عليه وآله : « فمن كنت مولاه فعليّ مولاه » إنّما هو إعلام أنّه عنى بقوله ، المعنى الّذي أقرّوا به بدءاً و كذلك جعله لعليّ عليه السلام بقوله : «فعليٌّ مولاه » كما جعل ذلك الرّجل الشركة لزيد بقوله : « فزيد شريكه » ولا فرق في ذلك .

---

(١) في بعض النسخ [يشكل] وفي بعضها [نشكك] وهوالاظهر . (م)

(٢) وضع ـ بكسر الضادـ بالبناء للفاعل والمفعول ـ ضعة ـ بكسر الضاد وفتحها ـ ووضيعة : خسر في تجارته . (م)

(٣) قرره بالامر : جعله يعترف به .

فإن ادّعى مدّع أنّه يجوز في اللّغة غير مابينّناه فليأت به ولن يجده . فإن اعترض[1] بمايدّعونه من خبر زيدبن حارثة وغيره من الأخبار الّتي يختصّون بها لم يكن ذلك لهم لأنّهم راموا أن يخصّوا معنى خبر ورد بإجماع بخبر رووه دوننا ، و هذا ظلم لأنّ لنا أخباراً كثيرة تؤكّد معنى «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» و تدلُّ على أنّه إنّما استخلفه بذلك وفرض طاعته ، هكذا نروي نصّاً في هذاالخبر عن النبيّ صلى الله عليه وآله وعن عليّ عليه السلام فيكون خبرنا المخصوص بإزاء خبرهم المخصوص ويبقى الخبر على عمومه نحتجُّ به نحن وهم بما توجبه اللّغة والاستعمال فيها و تقسيم الكلام و ردّه إلى الصحيح منه ، ولا يكون لخصومنا من الخبر المجمع عليه ولا من دلالته مالنا ، وبإزاء ما يروونه من خبر زيد ابن حارثة أخبار قدجاءت على ألسنتهم شهدت بأنّ زيداً اُصيب في غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام وذلك قبل يوم غديرخمّ بمدّة طويلة لأنّ يوم الغدير كان بعدحجّة الوداع ولم يبق النبيّ صلى الله عليه وآله بعده إلّا أقلّ من ثلاثة أشهر ، فإذاكان بإزاء خبركم في زيد ما قد رويتموه في نقضه لم يكن ذلك لكم حجّة على الخبر المجمع عليه ، ولو أنّ زيداً كان حاضراً قول النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الغدير لم يكن حضوره بحجّة لكم أيضاً لأنّ جميع العرب عالمون بأنّ مولى النبيّ صلى الله عليه وآله مولى أهل بيته وبني عمّه [و] مشهور ذلك في لغتهم و تعارفهم فلم يكن لقول النبيّ صلى الله عليه وآله للنّاس : اعرفوا ما قدعرفتموه وشهر بينكم لأنّه لوجاز ذلك لجاز أن يقول قائل : ابن أخي أب النبيّ ليس بابن عمّه . فيقوم النبيّ فيقول : فمن كان ابن أخي أبي فهو ابن عمّي . وذلك فاسد لأنّه عيب ومايفعله إلّا اللّاعب السفيه ، وذلك منفيٌّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله .

فإن قال قائل : إنّ لنا أن نروي في كلّ خبر نقلته فرقتنا مايدلُّ على معنى «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» .

قيل له : هذا غلط في النظر لأنّ عليك أن تروي من أخبارنا أيضاً ما يدلُّ على معنى الخبر مثلما جعلته لنفسك في ذلك فيكون خبرنا الّذي نختصُّ[2] به مقاوماً لخبرك

---

(١) في بعض النسخ [اعترضوا] .

(٢) في بعض النسخ [نخص] .

الّذي يختصّ به ويبقى «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» من حيث أجمعنا على نقله حجّة لنا عليكم موجباً ما أوجبناه به من الدّلالة على النصّ وهذا كلام لازيادة فيه.

فإن قال قائل: فهلاّ أفصح النبيّ صلّى الله عليه وآله باستخلاف عليّ عليه السلام إن كان كما تقولون وما الّذي دعاه إلى أن يقول فيه قولاً يحتاج فيه إلى تأويل وتقع فيه المجادلة.

قيل له: لولزم أن يكون الخبر باطلاً أولم يرد به النبيّ صلّى الله عليه وآله المعنى الّذي هو الاستخلاف و إيجاب فرض الطّاعة لعليّ عليه السلام لأنّه يحتمل التأويل، أو لأنّ غيره عندك أبين وأفصح عن المعنى المزمك إن كنت معتزليّاً أنّ الله عزّ وجلّ لم يرد بقوله في كتابه: «لا تدركه الأبصار» (١) أي لايرى لأنّ قولك «لايرى» يحتمل التأويل، وإنّ الله عزّ وجلّ لم يرد بقوله في كتابه: «والله خلقكم وما تعملون (٢)» أنّه خلق الأجسام الّتي تعمل فيها العباد دون أفعالهم فإنّه لوأراد ذلك لأوضحه بأن يقول قولاً لايقع فيه التأويل، وأن يكون الله عزّ وجلّ لم يرد بقوله: «و من يقتل مؤمناً متعمّداً فجزاؤه جهنّم» (٣) أنّ كلّ قاتل للمؤمن ففي جهنّم، كانت معه أعمال صالحة أم لا، لأنّه لم يبيّن ذلك بقول لايحتمل التأويل. وإن كنت أشعريّاً (٤) لزمك مالزم المعتزلة بماذكرناه كلّه لأنّه لم يبيّن ذلك بلفظ يفصح عن معناه الّذي هو عندك بالحقّ؛ وإن كان من أصحاب الحديث قيل له: يلزمك أن لايكون قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: «إنّكم ترون ربّكم كما ترون القمر في ليلة البدر لاتضامون (٥) في رؤيته» لأنّه قال قولاً يحتمل التأويل ولم يفصح به، وهو لايقول: ترونه بعيونكم لابقلوبكم. ولمّا كان هذا الخبر يحتمل التأويل ولم يكن مفصحاً علمنا أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله لم يعن به الرّؤية الّتي ادّعيتموها و هذا اختلاط شديد لانّ أكثر [ال]كلام في القرآن وأخبار النبيّ صلّى الله عليه وآله بلسان عربيّ ومخاطبة لقوم فصحاء على أحوال تدلّ على مراد النبيّ صلّى الله عليه وآله.

---

(١) الانعام: ١٠٧.
(٢) الصافات: ٩٤.
(٣) النساء: ٩٥.
(٤) فى بعض النسخ [بخاريا] وفى بعضها [مجازيا].
(٥) هو بالبناء للمفعول أى لاتقهرون وفى بعض النسخ [لاتضاهون].

وربّما وكل علم المعنى إلى العقول أن يتأمّل الكلام. ولا أعلم عبارة عن معنى فرض الطّاعة أوكد من قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ ثمّ قوله: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه» لأنّه كلام مرتّب[1] على إقرار المسلمين للنبيّ صلى الله عليه وآله يعني الطاعة وأنّه أولى بهم من أنفسهم ثمّ قال صلى الله عليه وآله: «فمن كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه» لأنّ معنى «فمن كنت مولاه» هو فمن كنت أولى به من نفسه لأنّها عبارة عن ذلك بعينه، إذكان لايجوز في اللّغة غيرذلك، ألاترى أنّ قائلاً لوقال لجماعة: أليس هذا المتاع بيننا نبيعه ونقتسم[2] الربح والوضيعة فيه؟ فقالوا له: نعم. فقال: «فمن كنت شريكه فزيد شريكه» كان كلاماً صحيحاً والعلّة في ذلك أنّ الشركة هي عبارة عن معنى قول القائل: «هذاالمتاع بيننا نقتسم[2] الرّبح والوضيعة» فلذلك صحّ بعد قول القائل: «فمن كنت شريكه فزيد شريكه» وكذلك [هنا] صحّ[3] بعد قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «ألست أولى بكم من أنفسكم [فمن كنت مولاه فعليّ مولاه»] لأنّ مولاه عبارة عن قوله: «ألست أولى بكم من أنفسكم» وإلّا فمتى لم تكن اللّفظة الّتي جاءت مع الفاء الأولى عبارة عن المعنى الأوّل لم يكن الكلام منتظماً أبداً ولا مفهوماً ولا صواباً بل يكون داخلاً في الهذيان، ومن أضاف ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله كفر بالله العظيم، وإذا كانت لفظة «فمن كنت مولاه» تدلّ على من كنت أولى به من نفسه على ما أرينا وقدجعلها بعينها لعليّ عليه السلام فقد جعل أن يكون عليّ عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وذلك هو الطاعة لعليّ عليه السلام كما بيّنّاه بدءاً.

وممّا يزيد ذلك بياناً أنّ قوله عليه السلام: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه» لوكان لم يرد بهذا أنّه أولى بكم من أنفسكم جاز أن يكون لم يرد بقوله صلى الله عليه وآله: «فمن كنت مولاه» أي من كنت أولى [به] من نفسه وإن جاز ذلك لزم الكلام الّذي من قبل هذا من أنّه يكون كلاماً مختلطاً فاسداً غيرمنتظم ولامفهم معنىً ولاممّا يلفظ به حكيم ولاعاقل، فقدلزم بما مرّ من كلامنا وبيّنّا أنّ معنى قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «ألست أولى بكم من أنفسكم» أنّه

(١) في بعض النسخ [مترتب].
(٢) » » » [نقسّم].
(٣) » » » [وكذلك ماصح] وهو الاصح وفي بعض النسخ [فلذلك صح].

يملك طاعتهم ، ولزم أنّ قوله : « فمن كنت مولاه » إنّما أراد به : فمن كنت أملك طاعته فعليّ يملك طاعته بقوله : « فعليّ مولاه » وهذا واضح والحمد لله على معونته وتوفيقه .

«باب»

(معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت)
(مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبي بعدي)

١ ـ حدَّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ بالكوفة ، قال : حدَّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفيّ ، قال حدَّثنا محمّد بن عليّ بن معمر ، قال : حدَّثنا أحمد بن عليّ الرمليّ ، قال : حدَّثنا محمّد بن موسى ، قال : حدَّثنا يعقوب بن إسحاق المروزيّ ، قال : حدَّثنا عمرو بن منصور ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن أبان ، عن يحيى بن كثير ، عن أبيه ، عن أبي هارون العبديّ ، قال : سألت جابر بن عبدالله الأنصاريّ عن معنى قول النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي» قال : استخلفه بذلك والله على اُمّته في حياته وبعد وفاته وفرض عليهم طاعته فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين .

٢ ـ حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدَّثنا الحسن بن عليّ بن الحسين السكّريّ ، قال : أخبرنا محمّد بن زكريّا ، قال : حدَّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه ، عن أبي خالد الكابليّ ، قال : قيل [(١)] لسيّد العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام : إنّ النّاس يقولون : إنّ خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله أبوبكر ، ثمّ عمر ، ثمّ عثمان ، ثمّ عليّ عليه السلام قال : فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيّب ، عن سعد بن أبي وقّاص ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ عليه السلام : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي ؟ فمن كان في زمن موسى مثل هارون ؟.

قال مصنّف هذا الكتاب ـ قدّس الله روحه [(٢)] ـ أجمعنا وخصومنا على نقل قول النبيّ

---

(١) في بعض النسخ [قلت] .
(٢) هذه الجملة من النساخ .

صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي، فهذا القول يدلّ على أنّ منزلة عليّ منه في جميع أحواله بمنزلة هارون من موسى في جميع أحواله إلّا ما خصّه به الاستثناء الّذي في نفس الخبر. فمن منازل هارون من موسى أنّه كان أخاه ولادةً، والعقل يخصّ هذه ويمنع أن يكون النبيّ صلى الله عليه وآله عناها بقوله لأنّ عليّاً لم يكن أخاً له ولادةً. ومن منازل هارون من موسى أنّه كان نبيّاً معه، واستثناء النبيّ يمنع من أن يكون عليّ عليه السلام نبيّاً. ومن منازل هارون من موسى بعد ذلك أشياء ظاهرة وأشياء باطنة، فمن الظاهرة أنّه كان أفضل أهل زمانه وأحبّهم إليه وأخصّهم به وأوثقهم في نفسه، وأنّه كان يخلفه على قومه إذا غاب موسى عليه السلام عنهم، وأنّه كان بابه في العلم، وأنّه لومات موسى، وهارون حيّ كان هو خليفته بعد وفاته. والخبر يوجب أنّ هذه الخصال كلّها لعليّ من النبيّ صلى الله عليه وآله. وما كان من منازل هارون من موسى باطناً وجب أنّ الّذي لم يخصّه العقل منها كما خصّ أُخوّة الولادة فهو لعليّ عليه السلام من النبيّ صلى الله عليه وآله وإن لم نحط به علماً لأنّ الخبر يوجب ذلك وليس لقائل أن يقول: إن يكون النبيّ صلى الله عليه وآله عنى بعض هذه المنازل دون بعض فيلزمه أن يقال: عنى البعض الآخر دون ما ذكرته فيبطل جميعاً حينئذ أن يكون عنى معنى بتّة ويكون الكلام هذراً [1] والنبيّ لا يهذر في قوله لأنّه إنّما كلّمنا ليفهمنا و يعلّمنا عليه السلام فلو جاز أن يكون عنى بعض منازل هارون من موسى دون بعض ولم يكن في الخبر تخصيص ذلك لم يكن أفهمنا بقوله قليلاً ولا كثيراً، ولمّا لم يكن ذلك وجب أنّه قد عنى كلّ منزلة كانت لهارون من موسى ممّا لم يخصّه العقل ولا الاستثناء في نفس الخبر وإذا وجب ذلك فقد ثبتت الدلالة على أنّ عليّاً عليه السلام أفضل أصحاب رسول الله و أعلمهم وأحبّهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأوثقهم في نفسه، وأنّه يجب له أن يخلفه على قومه إذا غاب عنهم غيبة سفر أو غيبة موت، لأنّ ذلك كلّه كان في شرط هارون و منزلته من موسى.

فإن قال قائل: إن هارون مات قبل موسى ولم يكن إماماً بعده فكيف قيس [2]

---

(١) الهذر: سقط الكلام الذى لايعبأ به. وهذر فى كلامه: تكلم بما لا ينبغى.

(٢) فى بعض النسخ [قستم]. وفى بعضها [قست].

أمر عليّ عليه السلام على أمر هارون بقول النبيّ صلى الله عليه وآله : « هو منّي بمنزلة هارون من موسى » ؟ وعليّ عليه السلام قد بقي بعد النبيّ صلى الله عليه وآله .

قيل له : نحن إنّما قسنا أمر عليّ على أمر هارون بقول النبيّ صلى الله عليه وآله : « هو منّي بمنزلة هارون من موسى » فلمّا كانت هذه المنزلة لعليّ عليه السلام وبقي عليّ فوجب أن يخلف النبيّ في قومه بعد وفاته .

ومثال ذلك ما أنا ذاكره إن شاء الله : لو أنّ الخليفة قال لوزيره : « لزيد عليك في كلّ يوم يلقاك فيه دينار ، ولعمرو عليك مثل ما شرطته لزيد » فقد وجب لعمرو مثل ما لزيد ، فإذا جاء زيد إلى الوزير ثلاثة أيّام فأخذ ثلاثة دنانير ، ثمّ انقطع ولم يأته وأتى عمرو الوزير ثلاثة أيّام فقبض ثلاثة دنانير فلعمرو أن يأتي يوماً رابعاً و خامساً و أبداً و سرمداً ما بقي عمرو وعلى هذا الوزير ما بقي عمرو أن يعطيه في كلّ يوم أتاه ديناراً وإن كان زيد لم يقبض إلّا ثلاثة أيّام . وليس للوزير أن يقول لعمرو : لا اُعطيك إلّا مثل ما قبض زيد . لأنّه كان في شرط زيد أنّه كلّما أتاك فأعطه ديناراً ولو أتى زيد لقبض و فعل هذا الشرط لعمرو وقد أتى فواجب أن يقبض . فكذلك إذا كان في شرط هارون الوصيّ أن يخلف موسى عليه السلام على قومه ومثل ذلك لعليّ فبقي (١) عليّ عليه السلام على قومه ، و مثل ذلك لعليّ عليه السلام فواجب أن يخلف النبيّ صلى الله عليه وآله في قومه نظير ما مثّلناه في زيد و عمرو ، و هذا ما لابدّ منه ما أعطى القياس حقّه .

فإن قال قائل : لم يكن لهارون لو مات موسى أن يخلفه على قومه .

قيل له : بأيّ شيء ينفصل من قول قائل قال لك : إنّه لم يكن هارون أفضل أهل زمانه بعد موسى ولا أوثقهم في نفسه ولا نائبه في العلم ؟ فإنّه لا يجد فصلاً لأنّ هذه المنازل لهارون من موسى عليه السلام مشهورة ، فإن جحد جاحد واحدة منها لزمه جحود كلّها .

فإن قال قائل : إنّ هذه المنزلة الّتي جعلها النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام إنّما جعلها في حياته .

قيل له : نحن ندلّك بدليل واضح على أنّ الّذي جعلها النبيّ لعليّ عليهما السلام بقوله:

(١) في بعض النسخ [و بقي] .

أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي» إنّما جعله له بعدوفاته ، لامعه في حياته فتفهم ذلك إن شاء الله .

وممّا (١) يدلّ على ذلك في قول النبيّ صلى الله عليه وآله : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي » معنيان . أحدهما : إيجاب فضيلة ومنزلة لعليّ عليه السلام منه ؛ والآخر نفي لأن يكون نبيّاً بعده . ووجدنا نفيه أن يكون عليّ عليه السلام نبيّاً بعده دليلاً على أنّه لولم ينف ذلك لجاز لمتوهّم أن يتوهّم أنّه نبيّ بعده لأنّه قال فيه : « أنت منّي بمنزلة هارون من موسى » وقدكان هارون نبيّاً فلمّا كان نفي النبوّة لابدّ منه وجب أن يكون نفيها عن عليّ عليه السلام في الوقت الّذي جعل الفضيلة والمنزلة له فيه ، لأنّه من أجل الفضيلة و المنزلة ما احتاج صلى الله عليه وآله أن ينفي أن يكون عليّ عليه السلام نبيّاً لأنّه لولم يقل له : « إنّه منّي بمنزلة هارون من موسى» لم يحتج إلي أن يقول : «إلّا أنّه لانبيّ بعدي » فلمّا كان نفيه النبوّة إنّما كان هو لعلّة الفضيلة و المنزلة الّتي توجب النبوّة وجب أن يكون نفي النبوّة عن عليّ عليه السلام في الوقت الّذي جعل الفضيلة له فيه ممّا جعل له من منزلة هارون ولوكان النبي صلى الله عليه وآله إنّما نفى النبوّة بعده في وقت والوقت الّذي بعده عند مخالفينا لم يجعل لعليّ فيه منزلة توجب له نبوّة لأنّ ذلك من لغو الكلام ، و لأنّ استثناء النبوّة إنّما وقع بعد الوفاة ، والمنزلة الّتي توجب النبوّة في حال الحياة الّتي لم ينتف النبوّة فيها ، فلو كان استثناء النبوّة بعد الوفاة مع وجوب الفضيلة والمنزلة في حال الحياة لوجب أن يكون نبيّاً في حياته ، ففسد ذلك ووجب (٢) أن يكون استثناء النبوّة إنّما يكون هو في الوقت الّذي جعل النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام المنزلة فيه لئلّا يستحقّ النبوّة مع ما استحقّه من الفضيلة والمنزلة .

وممّا يزيد ذلك بياناً أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لوقال : « عليّ منّي بعد وفاتي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ معي في حياتي» لوجب بهذا القول أن لا يمتنع على أن يكون نبيّاً بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله لأنّه إنّما منعه ذلك في حياته وأوجب له أن يكون نبيّاً بعد

---

(١) في بعض النسخ [فمما] .
(٢) في بعض النسخ [فوجب] .

وفاته لأنّ إحدى منازل هارون أن كان نبيّاً ، فلمّا كان ذلك كذلك وجب أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله إنّما نفى أن يكون عليّ نبيّاً في الوقت الّذي جعل له فيه الفضيلة ، لأنّ بسببها ما احتاج إلى نفي النبوّة ، وإذا وجب أنّ المنزلة هي في النبوّة وجب أنّها بعد الوفاة لأنّ نفي النبوّة بعد الوفاة ، وإذا وجب أنّ عليّاً عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى في حياة موسى فقد وجبت له الخلافة على المسلمين وفرض الطاعة ، وأنّه أعلمهم و أفضلهم . لأنّ هذه كانت منازل هارون من موسى في حياة موسى .

فإن قال قائل : لعلّ قول النبيّ صلى الله عليه وآله : «بعدي» إنّما دلّ به على بعد نبوّتي ولم يرد بعد وفاتي .

قيل له : لو جاز ذلك لجاز أن يكون كلّ خبر رواه المسلمون من أنّه لانبيّ بعد محمّد صلى الله عليه وآله أنّه إنّما هو لانبيّ بعد نبوّته و أنّه قد يجوز أن يكون بعد وفاته أنبياء .

فإن قال : قد اتّفق المسلمون على أنّ معنى قوله : «لانبيّ بعدي» هو أنّه لانبيّ بعد وفاتي إلى يوم القيامة . فكذلك يقال له في كلّ خبر و أثر يؤمي (١) فيه أنّه لانبيّ بعده .

فإن قال : إنّ قول النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : « أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» إنّما كان حيث خرج النبيّ صلى الله عليه وآله إلى غزوة تبوك فاستخلف عليّاً عليه السلام . فقال : يارسول الله تخلّفني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى ؟

قيل : هذا غلط في النّظر لأنّك لاتروي خبراً تخصّص به معنى الخبر المجمع عليه إلّا ورويناً بإزائه ما ينقضه ويخصّص الخبر المجمع عليه على المعنى الّذي تدّعيه دون ما تذهب إليه ، ولا يكون لك ولا لنا في ذلك حجّة لأنّ الخبرين مخصوصان و يبقى الخبر على عمومه ويكون دلالته ومايوجبه وروده عموماً لنا دونك . لأنّا نروي بإزاء مارويته أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله جمع المسلمين وقال لهم : وقد استخلفت عليّاً عليكم بعد وفاتي و قلّدته أمركم وذلك بوحي من الله عزّوجلّ إليّ فيه .

(١) في بعض النسخ [روى] .

ثمّ قال له بعقب هذا القول مؤكّداً له : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي» فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بيّناً مقاوماً لخبر كم المخصوص ويبقى الخبر الّذي أجمعنا عليه وعلى نقله من أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي» بحالة يتكلّم في معناه على ما تحتمله اللّغة و المشهور من التفاهم وهو ما تكلّمنا فيه وشرحناه وألزمنا به أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قد نصّ على إمامة عليّ عليه السلام بعد وفاته وأنّه استخلفه و فرض طاعته والحمد لله ربّ العالمين على نهج الحقّ المبين .

﴿باب﴾

☼(معنى قول النبى صلى الله عليه وآله لعلى والحسن والحسين «أنتم) ☼
☼(المستضعفون بعدى») ☼

١ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد الهيثم العجليّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان ، قال : حدَّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدَّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نظر إلى عليّ والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال : أنتم المستضعفون بعدي . قال المفضّل : فقلت له : ما معنى ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال : معناه أنّكم الأئمّة بعدي ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول : «ونريد أن نمنَّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين [1]» فهذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة .

﴿باب﴾

☼(معانى ألفاظ وردت فى صفة النبى صلى الله عليه وآله) ☼

١ ـ حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا أبو أحمد القاسم بن بندار المعروف بأبي صالح الحذّاء ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز

---

(١) القصص : ٥ .

الرازيّ نزيل نهاوند ، قال : حدَّثنا أبو غسّان ملك إسماعيل النهديّ قال : حدَّثنا جميع ابن عمير بن عبدالرَّحمن العجليّ ، قال : حدَّثني رجل بمكّة ، عن ابن أبي هالة التميميّ ، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ، قال : سألت خالي « هند بن أبي هالة » ـ و كان وصّافاً ـ عن حلية رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ وحدَّثني الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريّ قال أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز بن منيع ، قال : حدَّثني إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر ابن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام بمدينة الرَّسول قال : حدَّثني عليُّ بن موسى بن جعفر ابن محمّد بن عليّ ، عن موسى بن جعفر ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال : قال الحسن بن عليّ عليهما السلام : سألت خالي « هند بن أبي هالة » عن حلية رسول الله صلّى الله عليه وآله .

وحدَّثني الحسن بن عبد الله بن سعيد ، قال : حدَّثنا عبدالله بن أحمد عبدان و جعفر بن محمّد البزّاز البغداديّ ، قالا : حدَّثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدَّثني جميع بن عمير العجليّ قال : حدَّثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة ، عن أبيه ، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: سألت خالي «هند بن أبي هالة التميميّ » ـ وكان وصّافاً للنبيّ صلّى الله عليه وآله ـ : أنا أشتهي أن تصف[1] لي منه شيئاً لعلّي أتعلّق به . فقال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله فخماً[2] ، مفخّماً ، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ، أطول من المربوع ، وأقصر من المشذَّب ، عظيم الهامة رجل الشعر ، إن انفرقت[3] عقيقته فرق ، و إلّا فلا يجاوز شعره شحمة اُذنيه إذا هو وفّره ، أزهر اللّون ، واسع الجبين ، أزجّ الحواجب[4] ، سوابغ في غير قرن ، بينهما عرق يدرّه الغضب ، أقنى العرنين ، له نور يعلوه ، يحسبه من لم يتأمّله أشمّ ، كثّ اللّحية ، سهل الخدَّين ، ضليع الفم ، أشنب ، مفلج الأسنان ، دقيق المسربة ، كان عنقه جيد دُمية في صفاء الفضّة ، معتدل الخلق ، بادناً ، متماسكاً ، سواء البطن والصدر ، بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس ، عريض الصدر ، أنور المتجرَّد ، موصول ما بين اللّبة و السرَّة بشعر يجري كالخطّ ، عاري الثديين و البطن ممّا سوى ذلك ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر،

---

(١) في بعض النسخ [وأنا أشتهي أن يصف ....] .

(٢) سيأتي ـ إن شاء الله ـ تفسير الحديث من المؤلف ـ رحمه الله ـ في المتن .

(٣) في بعض النسخ [ان تفرقت ....] .

(٤) زج حاجبه : أي رق في طول فهو أزج .

طويل الزّندين، رحب الرّاحة، شثن الكفّين والقدمين، سائل الأطراف، سبط القصب خمصان الأخمصين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعاً، يخطو تكفّؤاً ويمشي هوناً، ذريع المشية إذا مشى كأنّما ينحطّ في صبب و إذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جلّ نظره الملاحظة،[1] يبدر من لقيه بالسلام.

قال: فقلت: فصف لي منطقه. فقال: كان عليه السلام متواصل الأحزان، دائم الفكر، ليست له راحة، طويل السكت[2]، لا يتكلّم في غير حاجة، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه، يتكلّم بجوامع الكلم فصلاً لا فضول فيه ولا تقصير، دمثاً [ليّناً] ليس بالجافي ولا بالمهين، تعظم عنده النعمة و إن دقّت، لا يذمّ منها شيئاً، غير أنّه كان لا يذمّ ذواقاً ولا يمدحه، ولا تغضبه الدّنيا وماكان لها، فإذا تعوطي الحقّ لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتّى ينتصر له، إذا أشار أشار بكفّه كلّها، وإذا تعجّب قلبها، وإذا تحدّث اتّصل بها، فضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غضّ طرفه، جلّ ضحكه التبسّم، يفترّ[3] عن مثل حبّ الغمام.

إلى هاهنا رواه أبو القاسم بن منيع، عن إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد، والباقي رواية عبد الرّحمن إلى آخره.

قال الحسن ـ صلوات الله عليه ـ وكتمتها الحسين عليه السلام زماناً ثمّ حدّثته به فوجدته قد سبقني إليه فسألته عمّا سأله عنه فوجدته قد سأل أباه عن مدخل النبيّ صلى الله عليه وآله ومخرجه ومجلسه وشكله، فلم يدع منه شيئاً. قال الحسين عليه السلام: سألت أبي عليه السلام عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك فإذا أوى إلى منزله جزّء دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله، و جزء لأهله، و جزء لنفسه؛ ثمّ جزّء جزءه بينه وبين النّاس فيرد ذلك بالخاصّة على العامّة ولا يدّخر عنهم منه شيئاً وكان من سيرته في جزء الأمّة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدّين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم في ما أصلحهم والأمّة من

(١) سقط هنا جملة وهى «يسوق أصحابه» أو «يفوق أصحابه» كما فى المكارم للطبرسى-ره- ويأتى معناه من المؤلف.

(٢) فى بعض النسخ [السكوت].

(٣) افتر الرجل: ضحك ضحكاً حسناً.

مسألته عنهم وبإخبارهم بالّذي ينبغي ، ويقول : ليبلّغ الشاهد منكم الغائب ، و أبلغوني حاجة من لايقدر على إبلاغ حاجته فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لايقدر على إبلاغها ثبّت الله قدميه يوم القيامة لايذكر عنده إلّا ذلك ولا يقيد[١] من أحد عثرة ، يدخلون روّاداً[٢] ، ولا يفترقون إلّا عن ذواق ، ويخرجون أدلّة[٣] .

قال : فسألته عن مخرج رسول الله ﷺ كيف كان يصنع فيه ؟ فقال : كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلّا عمّا يعنيه[٤] ، و يؤلّفهم ولا ينفّرهم ، ويكرم كريم كلّ قوم و يولّيه عليهم ، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه ، ويتفقّد أصحابه ، ويسأل النّاس عمّا في النّاس ، ويحسّن الحسن ويقوّيه ، و يقبّح القبيح ويهوّنه ، معتدل الأمر ، غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملّوا[٥] ، ولا يقصر عن الحقّ ولا يجوزه الّذين يلونه من الناس خيارهم ، أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة للمسلمين وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة ومؤازرة . فسألته عن مجلسه فقال : كان ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر ، ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها ، و إذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ، ويعطي كلّ جلسائه نصيبه ، ولا يحسب من جلسائه أنّ أحداً أكرم عليه منه ، من جالسه صابره حتّى يكون هو المنصرف عنه ، من سأله حاجة لم يرجع إلّا بها أو بميسور من القول ، قد وسع النّاس منه خلقه و صار لهم أباً وصاروا عنده في الخلق[٦] سواءً ، مجلسه مجلس حلم و حياء و صدق و أمانة ولا ترتفع فيه الأصوات ، ولا تؤبن فيه الحرم[٧] ، ولاتنثى فلتاته ،[٨] متعادلين ، متواصلين

---

(١) فى بعض النسخ [يقبل] ويأتى معناهما من المؤلف .

(٢) رواد : جمع رائد بمعنى طالب الشيء .

(٣) أدلة : جمع دال من دل الرجل اذا افتخر وله معنى آخر يأتى من المؤلف . وفى بعض النسخ [اذلة] بالمعجمة و لعله تصحيف . (م)

(٤) عناه الامر يعنوه ويعنيه : أهمه .

(٥) فى بعض النسخ [يميلوا] وسقط هنا «لكل حال عنده عتاد» كما يأتى فى بيان المؤلف .

(٦) فى بعض النسخ [الحق] .

(٧) أبنه : عابه ؛ والحرم ـ بضم الحاء وفتح الراء المهملتين ـ جمع الحرمة وهى مالا يحل انتهاكه . و«لاتؤبن فيه الحرم» اى لايعاب الناس فى مجلسه ولا تنتهك الحرمات فيه . (م)

(٨) نثى الخبر : حدث به واشاعه . والفلتات هى الزلات والهفوات و« لاتنثى فلتاته » أى لايحدث بما وقع فى مجلسه من الهفوات والزلات ولاتذاع بين الناس . (م)

فيه بالتقوى ، متواضعين ، يوقّرون الكبير ، ويرحمون الصغير ، و يؤثرون ذا الحاجة ، و يحفظون الغريب . فقلت : فكيف كان سيرته في جلسائه ؟ فقال : كان دائم البشر [١] ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظّ ، [٢] ولا غليظ ، ولاصخّاب [٣] ، ولا فحّاش ، ولاعيّاب ولا مدّاح ، يتغافل عمّا لايشتهي ، فلا يؤيس منه ، ولا يخيب فيه مؤمّليه ، قد ترك نفسه من ثلاث : المراء ، والإكثار ، ومالا يعنيه ؛ و ترك النّاس من ثلاث : كان لا يذمّ أحداً ، ولا يعيّره [٤] ، ولا يطلب عثراته ولا عورته . ولا يتكلّم إلّا في ما رجا ثوابه إذا تكلّم أطرق [٥] جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطّير ، فإذاسكت تكلّموا ، ولا يتنازعون عنده الحديث ، من تكلّم أنصتوا له حتّى يفرغ ، حديثهم عنده حديث أوّلهم ، يضحك ممّا يضحكون منه ، و يتعجّب ممّا يتعجّبون منه ، و يصبر للغريب على الجفوة في مسألته و منطقه حتّى أن كان أصحابه ليستجلبونهم ، و يقول : إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه [٦] ، ولا يقبل الثّناء إلّا من مكافيء ، ولايقطع على أحد كلامه حتّى يجوز فيقطعه بنهي أوقيام .

قال : فسألته عن سكوت رسول الله ﷺ . قال : كان سكوته على أربع : على الحلم والحذر ، والتقدير ، و التفكّر [٧] . فأمّا التقدير ففي تسوية النظر والإستماع بين الناس وأمّا تفكّره ففيما يبقى أويفنى ؛ وجمع له الحلم في الصبر ، فكان لايغضبه شيء ولا يستفزّه وجمع له الحذر في أربع ، أخذه بالحسن ليقتدى به ، وتركه القبيح لينتهى عنه ، واجتهاده الرّأي في صلاح اُمّته ، و القيام فيما جمع لهم خير الدّنيا و الآخرة ، هذا آخر مارواه عبدان .

---

(١) البشر - بالكسر - بشاشة الوجه .
(٢) الفظ : الغليظ السيىء الخلق الخشن الكلام .
(٣) الصخاب : الشديد الصياح .
(٤) عيره تعييراً : نسبه الى العار وقبح عليه فعله .
(٥) أطرق الرجل : سكت وجعل ينظر الى الارض .
(٦) رفده : أعطاه .
(٧) في بعض النسخ [التفكير] .

وحدّثنا أبو عليّ أحمدبن يحيى المؤدّب، قال: حدّثنا محمّدبن الهيثم[1] الأنباريّ قال: حدّثنا عبدالله بن الصقر السكريّ أبوالعبّاس، قال: حدّثنا سفيان بن وكيع بن الجرّاح، قال: حدّثني جميع بن عمير العجليّ إملاءً من كتابه، قال: حدّثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة التميميّ، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قال: سألت خالي هندبن أبي هالة التميميّ قال: وكان وصّافاً للنبيّ صلى الله عليه وآله وأنا أشتهي أن يصف لي منه شيئاً لعلّي أتعلّق به، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخماً مفخّماً وذكر الحديث بطوله.

قال محمّدبن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه مصنّف هذا الكتاب ـ رحمه الله ـ: سألت أبا أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريّ عن تفسير هذا الخبر. فقال: قوله «كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخماً مفخّماً» معناه كان عظيماً معظّماً في الصدور والعيون ولم يكن خلقته في جسمه الضّخامة وكثرة اللّحم. وقوله: «يتلألأ تلألؤ القمر» معناه ينير ويشرق كإشراق القمر. وقوله: «أطول من المربوع وأقصر من المشذّب» فالمشذّب عند العرب الطويل الّذي ليس بكثير اللّحم، يقال: جذع مشذّب إذا طرحت عنه قشوره وما يجري مجريها، ويقال لقشور الجذع الّتي تقشر عنه الشذب. قال الشّاعر في صفة فرس:

أمّا إذا استقبلته فكأنّه　＊　في العين جذع من أوال مشذّب

وقوله: «رجل الشّعر» معناه في شعره تكسّر وتعقّف، ويقال: «شعر رجل» إذا كان كذلك، وإذا كان الشّعر [منبسطاً] لا تكسّر فيه قيل: «شعر سبط ورسل» وقوله: «إن تفرّقت عقيقته» العقيقة: الشعر المجتمع في الرّأس، وعقيقة المولود: الشّعر الّذي يكون على رأسه من الرّحم، ويقال لشعر المولود المتجدّد بعد الشعر الأوّل الّذي حلق: «عقيقة» ويقال للذّبيحة الّتي تذبح عن المولود: «عقيقة» وفي الحديث: كلّ مولود مرتهن بعقيقته؛ وعقّ النبيّ صلى الله عليه وآله عن نفسه بعد ما جاءته النبوّة؛ وعقّ عن الحسن والحسين عليهما السلام كبشين وقوله: «أزهر اللّون» معناه نيّر اللّون، يقال: أصفر يزهر إذا كان نيّراً، والسّراج يزهر معناه ينير. وقوله: «أزجّ الحواجب» معناه طويل امتداد الحاجبين بوفور الشعر فيهما

(١) الظاهر أنه محمد بن أبي الهيثم أبي القاسم البغدادي و في بعض النسخ [محمد بن القاسم] باسقاط «أبي».

وجبينه إلى الصدغين. قال الشاعر:

إنّ ابتساماً بالنقيّ الأفلج ❊ و نظراً في الحاجب المزجّج

مئنّة(١) من الفعال الأعوج.

« مئنّة » علامة. وفي حديث النبيّ ﷺ: إنّ في طول صلاة الرّجل وقصر خطبه مئنّة من فقهه. وإنّما جمع الحاجب في قوله: « أزجّ الحواجب » ولم يقل: الحاجبين، فهو على لغة من يوقع الجمع على التثنية ويحتجّ بقول الله -جلّ ثناؤه-: « و كنّا لحكمهم شاهدين » يريد لحكم داود وسليمان عليهما السلام وقال النبيّ: الإثنان ومافوقهما جماعة. وقال بعض العلماء: يجوز أن يكون جمعاً فقال: «أزجّ الحواجب» على أنّ كلّ قطعة من الحاجب اسمها حاجب فأوقعت الحواجب على القطع المختلفة كما يقال للمرأة: «حسنة الأجساد» وقد قال الأعشى:

و مثلك بيضاء ممكورة ❊ وصاك العبير بأجسادها

« صاك » معناه: لصق. و قوله: «في غير قرن» معناه أنّ الحاجبين إذا كان بينهما انكشاف وابيضاض يقال لهما: البلج والبلجة، يقال: «حاجبه أبلج» إذا كان كذلك، وإذا اتّصل الشعر في وسط الحاجب فهو القرن. وقوله: « أقنى العرنين» القنا أن يكون في عظم الأنف احديداب(٢) في وسطه، والعرنين(٣): الأنف. وقوله: « كثّ اللّحية » معناه أنّ لحيته قصيرة كثيرة الشعر فيها. وقوله: «ضليع الفم» معناه كبير الفم ولم تزل العرب تمدح بكبر الفم وتهجو بصغره.

قال الشاعر - يهجو رجلاً -:

إن كان كدّي وإقدامي لفي جرذ ❊ بين العواسج أجنى حوله المصع(٤)

معناه: إن كان كدّي و إقدامي لرجل فمه مثل فم الجرذ في الصغر. والمصع:

---

(١) بفتح الميم و كسر الهمزة. (م)

(٢) احديداب: مصدر « احدودب » اذا ارتفع ضد «تقعر» وقنى الانف - بكسر النون - قنا - بفتحتين - فهو «أقنى» اذا كان في وسط عظمه احديداب وارتفاع. (م)

(٣) بكسر العين والنون. (م)

(٤) الجرذ: الفارة والمصع- بضم الميم وسكون الصاد اوفتحها. والعوسج: شجر الشوك. (م)

ثمر العوسج. وقال بعض الشعراء:

لحى الله أفواه [1] الدبا من قبيلة.

فعيّرهم بصغر الأفواه كما مدحوا الخطباء بسعة الأشداق [2] وإلى هذا المعنى يصرف قوله أيضاً: «كان يفتتح الكلام و يختمه بأشداقه» لأنّ الشدق جميل مستحسن عندهم، يقال: خطيب أهرت الشدقين، وهريت الشدق. وسمّي عمرو بن سعيد «الأشدق» وقالت الخنساء ـ ترثي أخاها ـ:

و أحيا من مخبّاه حياءً * وأجرى من أبي ليث هزبر [3]

هريت الشدق رئبال إذا ما * عدا لم ينه عدوته بزجر [4]

وقال ابن مقبل: «هُرت الشقاشق ظلّامون للجزر». وقوله: «الأشنب» من صفة الفم، قالوا: إنّه الّذي لريقه عذوبة وبرد، و قالوا أيضاً: إنّ الشنب في الفم تحدّد ورقّة و حدّة في أطراف الأسنان، ولا يكاد يكون هذا إلّا مع الحداثة والشّباب. قال الشاعر:

يا بأبي أنت وفوك الأشنب * كأنّما ذرّ عليه الزرنب

وقوله: «دقيق المسربة» فالمسربة: الشعر المستدقّ الممتدّ من اللّبّة [5] إلى السرّة [6]

قال الحارث بن و علة الجرمي:

الآن لمّا ابيضّ مسرُبَتي * وعضضت من نابي على جذم [7]

وقوله: «كان عنقه جيد دمية» فالدُّمية: الصورة، وجمعها دمي. قال الشاعر:

أو دُمية صوّر محرابها * أو درّة سيقت إلى تاجر

---

(١) لحى الله فلاناً: قبحه ولعنه والدبا اصغر الجراد. (م)

(٢) الاشداق: جمع الشدق بكسر الشين وفتحها وهو زاوية الفم من باطن الخدين.

(٣) المحياء ـ بضم الميم ـ: الوجه. والهزبر: الاسد. وأيضا: الغليظ الضخيم.

(٤) الهريت والاهرت: الواسع الشدقين. والرئبال: الاسد والذئب.

(٥) اللبة ـ بفتحتين ـ. موضع القلادة من الصدر.

(٦) السرة ـ بضم السين المهملة ـ: التجويف الصغير المعهود في وسط البطن.

(٧) وقال بعده:

وحلبت هذا الدهر أشطره * وأتيت ما آتى على علم

ترجو الاعادى أن ألين لها * هذا تخيّل صاحب الحلم

والجيد : العنق . وقوله : «بادناًمتماسكاً» معناه تامّ خلق الأعضاء ليس بمسترخي اللّحم ولا بكثيره ، وقوله : «سواء البطن والصدر» معناه أنّ بطنه ضامر[١] وصدره عريض فمن هذه الجهة ساوى بطنه صدره . و «الكراديس» رؤوس العظام . وقوله : «أنور المتجرّد» معناه نيّر الجسد الّذي تجرّد من الثياب . و قوله : «طويل الزندين» في كلّ ذراع زندان ، وهما جانبا عظم الذّراع ، فرأس الزند الّذي يلي الإبهام يقال له : «الكوع» و رأس الزند الّذي يلي الخنصر يقال له : «الكرسوع» وقوله : «رحب الرّاحة» معناه واسع الرّاحة كبيرها و العرب تمدح بكبر اليد وتهجو بصغرها ، قال الشاعر :

فناطوا من الكذّاب كفّاً صغيرة * و ليس عليهم قتله بكبير

«ناطوا» معناه علّقوا . وقالوا : رحب الرّاحة أي كثير العطاء ، كما قالوا : ضيّق الباع في الذّمّ . وقوله : «شثن الكفّين» معناه خشن الكفّين و العرب تمدح الرّجال بخشونة الكفّ والنساء بنعومة الكفّ . وقوله : «سائل الأطراف» أي تامّها غير طويلة ولا قصيرة . وقوله : «سبط القصب» معناه ممتدّ القصب غير منعقدة والقصب العظام المجوّف الّتي فيها مخّ نحو الساقين و الذّراعين . وقوله : «خمصان أخمصين» معناه أنّ أخمص رجله شديد الإرتفاع من الأرض ، والأخمص ما ارتفع عن الأرض من وسط باطن الرّجل وأسفلها ، وإذا كان أسفل الرّجل مستوياً ليس فيه أخمص فصاحبه أرحّ ، يقال : «رجل أرحّ»[٢] إذا لم يكن لرجله أخمص . وقوله : «مسيح القدمين» معناه ليس بكثير اللّحم فيهما وعلى ظاهرهما فلذلك ينبو الماء عنهما . وقوله : «زال قلعاً» معناه متثبّتاً . وقوله : «يخطو تكفّؤاً» معناه خطاه كأنّه يتكسّر فيها أو يتبختر لقلّة الاستعجال معها ولا تبختر فيها ولا خيلاء وقوله : «ويمشي هوناً» معناه السكينة والوقار . وقوله : «ذريع المشية» معناه واسع المشية من غير أن يظهر فيه استعجال وبدار ، يقال : «رجل ذريع في مشيه[٣]» و «امرأة ذراع»

---

(١) الضامر : قليل اللحم .

(٢) فى بعض النسخ [ازج] بالمعجمتين و الظاهر أنه تصحيف الارح ـ بالمهملتين و هو ـ من لاأخمص لقدميه . (م)

(٣) فى بعض النسخ [مشيته] .

إذا كانت واسعة اليدين بالغزل . و قوله : « كأنّما ينحطّ في صبب » الصبب الانحدار . و قوله : «دمثاً» الدّمث اللّين الخلق فشبّه [1] بالدّمث من الرّمل و هو اللّين ، قال قيس بن الخطيم :

يمشي كمشي الزهراء في دمث * الرمل إلى السهل دونه الجرف

و «المهين» الحقير ، وقد رواه بعضهم « المهين » يعني لا يحقر أصحابه ولا يذلّهم . «تعظم عنده النعمة » معناه من حسن خطابه أو معونته بما يقلّ من الشّأن كان عنده عظيماً . و قوله : « فإذا تعوطي الحقّ » معناه : و إذا تنوول غضب لله تبارك و تعالى . قال الأعشى :

تعاطى الضجيع إذا سامها * بُعيدالرقاد و عند الوسن

معناه تناوله . وقوله : « إذا غضب أعرض وأشاح » قالوا : في « أشاح » جدّ في الغضب وانكمش . وقالوا : جدّ وجزع واستعدّ لذلك ، قال الشاعر :

و أعطى لي على العلات مالي * و ضربي هامة البطل المشيح

وقوله : « يسوق أصحابه » معناه يقدّمهم بين يديه تواضعاً وتكرمةً لهم . ومن رواه «يفوق» أراد يفضلهم ديناً وحلماً و كرماً . وقوله : « يفتر عن مثل حبّ الغمام » معناه يكشف شفتيه عن ثغر أبيض [2] يشبه حبّ الغمام ، يقال : «قد فررت الفرس » إذا كشفت عن أسنانه ، و «فررت الرّجل عمّا في قلبه» إذا كشفته عنه . وقوله : «لكلّ حال عنده عتاد » فالعتاد : العدّة ، يعني أنّه أعدّ للأمور أشكالها و نظائرها ومن رواه « فلا يقيد من أحد عثرة » ـ بالدال : أي من جنى عليه جناية اغتفرها و صفح عنها تصفّحاً و تكرّماً إذا كان تعطيلها لا يضيّع من حقوق الله شيئاً ولا يفسد متعبّداً به ولا مفترضاً ؛ ومن رواه «يقيل» ـ باللّام ـ ذهب إلى أنّه ﷺ لا يضيّع من حقوق الناس الّتي تجب لبعضهم على بعض . و قوله : «ثمّ يرد ذلك بالخاصّة على العامّة » معناه : أنّه كان يعتمد في هذه الحال على أنّ الخاصّة ترفع إلى العامّة علومه وآدابه و فوائده . وفيه قول آخر ، فيرد ذلك بالخاصّة

---

(١) في بعض النسخ [مشبه] .
(٢) الثغر ـ بفتح المثلثة وسكون الغين المعجمة ـ : مقدم الاسنان .

على العامّة أن يجعل المجلس للعامّة بعد الخاصّة فتنوب « الباء » عن «من» و « على » عن «إلى » قيام بعض الصّفات مقام بعض . وقوله : « يدخلون روّاداً» الرّوّاد : جمع «رائد» وهو الّذي يتقدّم إلى المنزل يرتاد لهم الكلاء ، يعني أنّهم ينفعون بما يسمعون من النبيّ ﷺ من وراءهم كما ينفع الرّائد من خلفه . وقوله : « ولا يفترقون إلّا عن ذواق » معناه عن علوم يذوقون من حلاوتها مايذاق من الطعام المشتهي والأدلّة الّتي تدلّ النّاس على أُموردينهم . و قوله : « لا تؤبن فيه الحرم » أي لا تعاب . أبنت الرّجل فأنا آبن ، و المأبون : المعيب ، والأُبنة : العيب . قال أبوالدّرداء : إن تؤبن بماليس فينا فربّما زكّينا بماليس عندنا(١) . ولعلّ ذا أن يكون بذلك معناه أن نعيب بما ليس فينا . وقال الأعشى :

سلاجم كالنّخل ألبستها (٢) * قضيب سراء قليل الأُبن

وقوله : «ولا تنثى فلتاته » معناه : من غلط فيه غلطة لم يشنّع ولم يتحدّث بها . يقال : نثوت الحديث أنثوه نثواً : إذا حدّثت به . وقوله : «إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّ على رؤوسهم الطّير » معناه : أنّهم كانوا لإجلالهم نبيّهم ﷺ لا يتحرّكون ، فكانت صفتهم صفة من على رأسه طائر يريد أن يصيده فهو يخاف إن تحرّك طيران الطائر و ذهابه . و فيه قول آخر : أنّهم كانوا يسكنون ولا يتحرّكون حتّى يصيروا بذلك عند الطائر كالجدران والأبنية الّتي لايخاف الطّير وقوعاً عليها . قال الشاعر :

إذا حلّت بيوتهم عكاظا * حسبت على رؤوسهم الغرابا

معناه : لسكونهم تسقط الغربان على رؤوسهم . وخصّ بالغراب لأنّه من أشدّ الطير حذراً : وقوله : «ولايقبل الثناء إلّا من مكافيء » معناه : من صحّ عنده إسلامه حسن موقع ثنائه عليه عنده ، ومن استشعر منه نفاقاً وضعفاً في ديانته ألقى ثناءه عليه ولم يحفل(٣) به وقوله : « إذا جاءكم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه » معناه : فأعينوه وأسعفوه على طلبته يقال . رفدت رفداً ـ بفتح الرّاء ـ في المصدر ، والرفد ـ بكسر الراء ـ الاسم يعنى به الهبة و العطيّة . تمّ الخبر بتفسيره والحمد لله كثيراً .

---

(١) فى لسان العرب «فينا» بدل «عندنا» .
(٢) فى هامش اللسان « سلاجم كالنحل انحى لها» .
(٣) اى لم يبال به ولم يهتم له .

﴿باب﴾

﴿معنى الثقلين والعترة﴾

١ ـ حدَّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريّ، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن حمدان القشيري، قال: حدَّثنا المغيرة بن محمّد بن المهلّب، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثني عبدالله ابن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة العوفيّ، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر: كتاب الله [عزّ وجلّ] حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله (١)، وعترتي. ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض. فقلت لأبي سعيد: مَن عترته؟ قال: أهل بيته.

٢ ـ حدَّثنا محمّد بن جعفر بن الحسن البغداديّ، قال: حدَّثنا (٢) عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز إملاءً، قال: حدَّثنا بشر بن الوليد، قال: حدَّثنا محمّد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطيّة بن سعيد، عن أبي سعيد الخدريّ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله قال: إنّي أوشك أن أُدعى فأُجيب، فإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عزَّ وجلَّ وعترتي. كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض؛ وعترتي أهل بيتي؛ وإنَّ اللّطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض، فانظروا بماذا تخلفوني.

٣ ـ حدَّثنا عليُّ بن الفضل البغداديُّ، قال: سمعت أبا عمر[و] صاحب أبي العبّاس تغلب يقول: سمعت أبا العبّاس تغلب يُسأل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله: «إنّي تارك فيكم الثقلين» لم سمّيا بثقلين؟ قال: لأنَّ التمسّك بهما ثقيل.

٤ ـ حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر ابن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب

(١) كأنه سقط هنا شيء مثل «وطرف بيدكم».
(٢) في بعض النسخ [حدثني].

الله ، و عترتي ؟ مَن العترة ؟ فقال : أنا ، و الحسن ، والحسين ، والأئمّة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديّهم وقائمهم ، لايفارقون كتاب الله ولايفارقهم حتّى يردوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله حوضه (١) .

٥ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري ، عن محمّد بن زكريّا الجوهري ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّي مخلّف فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي . وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كهاتين ـ وضمّ بين سبّابتيه ـ فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري ، فقال : يارسول الله ومن عترتك ؟ قال : عليّ ، والحسن والحسين ، والأئمّة من ولد الحسين إلى يوم القيامة .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ قدّس الله روحه ـ (٢) : حكى محمّد بن بحر الشيباني ، عن محمّد بن عبدالواحد صاحب أبي العباس تغلب في كتابه الّذي سمّاه كتاب الياقوتة أنّه قال : حدّثني أبوالعبّاس تغلب ، قال : حدّثني ابن الأعرابي [و] قال : العترة قطاع المسك الكبار في النافجة (٣) وتصغيرها عتيرة ، والعترة : الرّيقة العذبة و تصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضبّ . ـ وأحسبه أراد وجار الضبع لأنّ الّذي للضبّ مكو (٤) و للضبع وجار ـ ثمّ قال : وإذا خرجت الضبّ وجارها تمرّغت على تلك الشجرة فهي لذلك لاتنمو ولاتكبرو العرب تضرب مثلاً للذّليل والذلّة فيقولون : « أذلّ من عترة الضبّ » قال : وتصغيرها عتيرة . والعترة ولد الرّجل وذرّيّته من صلبه فلذلك سمّيت ذرّيّة محمّد صلّى الله عليه وآله من علي وفاطمة عليهما السلام عترة محمّد صلّى الله عليه وآله . قال تغلب : فقلت لابن الأعرابي : فما معنى قول أبي بكر في السقيفة « نحن عترة رسول الله صلّى الله عليه وآله » قال : أراد بلدته و بيضته . وعترة محمّد صلّى الله عليه وآله لامحالة ولد فاطمة عليها السلام ، والدّليل على ذلك رد أبي بكر و إنفاذ علي عليه السلام

(١) في بعض النسخ [الحوض] .
(٢) هذه الكلمة من النساخ .
(٣) النافجة : الجلدة التي يجتمع فيها المسك .
(٤) في بعض النسخ [هوجحر] .

بسورة براءة ، وقوله ﷺ : « اُمرت ألّا يبلّغها عنّي إلّا أنا أو رجل منّي » فأخذها منه ودفعها إلى من كان منه دونه ، فلو كان أبو بكر من العترة نسباً ـ دون تفسير ابن الأعرابي أنّه أراد البلدة ـ لكان محالاً أخذه سورة براءة منه ودفعها إلى عليّ عليه السلام . وقد قيل : إنّ العترة : الصّخرة العظيمة يتّخذ الضبّ عندها جحراً يأوي إليه وهذا لقلّة هدايته ، وقد قيل : إنّ العترة : أصل الشجرة المقطوعة الّتي تنبت من اُصولها و عروقها ، و العترة في [غير][1] هذا المعنى قول النبيّ ﷺ : « لا فرعة ولا عتيرة » قال الأصمعيّ : كان الرّجل في الجاهليّة ينذر نذراً على أنّه إذا بلغت غنمه مائة أن يذبح رجبيّته و عتائره [2] فكان الرّجل ربّما بخل بشاته فيصيد الظّباء ويذبحها عن غنمه عند آلهتهم ليوفي بها نذره . و أنشد الحارث بن حلّزة :

عنتاً باطلاً وظلماً كما تعـــترُ عن حجرة الرّبيض الظباء .

يعني يأخذونها بذنب غيرها كما يذبح اُولئك الظّباء عن غنمهم . وقال الأصمعي: والعترة الريح ؛ والعترة أيضاً شجرة كثيرة اللّبن صغيرة تكون نحو القامة [3] ، و يقال : العتر : [الظّباء] الذكر ، عتر يعتر عتراً إذا نعظ . وقال الرّياشيّ : سألت الأصمعي عن العترة . فقال : هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرّقاً .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ : والعترة عليُّ بن أبي طالب وذرّيّته من فاطمة وسلالة النبيّ ﷺ ، وهم الّذين نصّ الله تبارك وتعالى عليهم بالإمامة على لسان نبيّه ﷺ وهم إثنا عشر أوّلهم عليٌّ وآخرهم القائم عليه السلام على جميع ما ذهبت إليه العرب من معنى العترة ، وذلك أنّ الأئمّة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بين جميع ولد أبي طالب كقطاع المسك الكبار في النافجة ؛ وعلومهم العذبة عند أهل الحلّ والعقد [4] وهم

---

(١) فى بعض النسخ [فى هذا المعنى] والظاهر أنه هو الصحيح . (م)

(٢) عتائر : جمع « عتيرة » وهى شاة كان العرب يذبحونها للاصنام فى شهر رجب و يقال لها ايضا : « رجبية » . (م)

(٣) فى بعض النسخ [بحرتهامة] والظاهرانه تصحيف . (م)

(٤) فى بعض النسخ [عنداهل الحكمة والعقل] .

الشجرة الّتي[قال] رسول الله صلى الله عليه وآله : [أنا] أصلها وأمير المؤمنين عليه السلام فرعها والأئمّة من ولده أغصانها وشيعتهم ورقها وعلمهم ثمرها ؛ وهم عليهم السلام أُصول الإسلام على معنى البلدة والبيضة ؛ وهم عليهم السلام الهداة على معنى الصخرة العظيمة الّتي يتّخذ الضبّ عندها جحراً يأوي إليها لقلّة هدايته : وهم أصل الشجرة المقطوعة لأنّهم وتروا وظلموا وجفوا وقطعوا ولم يوصلوا فنبتوا من أُصولهم وعروقهم ولا يضرّهم قطع من قطعهم و إدبار من أدبر عنهم إذكانوا من قبل‌الله منصوصاً عليهم على لسان نبيّه عليه السلام ؛ ومن معنى العترة هم المظلومون المأخوذون بما لم يجرموه ولم يذنبوه ؛ و منافعهم كثيرة وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللّبن ؛ وهم عليهم السلام ذكران غير إناث على معنى قول من قال : إنّ العترة هو الذكر ، وهم جندالله عزّوجلّ وحزبه على معنى قول الأصمعيّ : «إنّ العترة الريح» قال النبيّ صلى الله عليه وآله : الرّيح جندالله الأكبر ـ في حديث مشهورعنه عليه السلام ـ والرّيح عذاب على قوم ورحمة لآخرين وهم عليهم السلام كذلك كما في القرآن [1] المقرون إليهم بقول النبيّ صلى الله عليه وآله : «إنّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب‌الله وعترتي أهل بيتي» قال الله عزّوجلّ : «وننزّل من القرآن ماهوشفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيدالظّالمين إلّا خساراً [2] » وقال عزّوجلّ : « وإذا ما أُنزلت سورة فمنهم من يقول أيّكم زادته هذه إيماناً فأمّا الّذين آمنوافزادتهم إيماناً وهم يستبشرون وأمّا الّذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم و ماتوا وهم كافرون [3]» ؛ وهم عليهم السلام أصحاب المشاهد المتفرّقة على معنى الّذي ذهب إليه من قال : إنّ العترة هو نبت مثل المرز نجوش ينبت متفرّقاً ، و بركاتهم منبثّة في المشرق والمغرب .

﴿ باب ﴾

۞(معنى الال والاهل و العترة والامة)۞

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن محمّدبن الحسن ، عن جعفر ابن بشير ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن عبدالله بن ميسرة ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام :

---

(١) في بعض النسخ [كالقرآن] ولعلها الصحيح .
(٢) الاسراء : ٨٢ .
(٣) التوبة : ١٢٥ .

إنّا نقول: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد[١]. فيقول قوم: نحن آل محمّد، فقال: إنّما آل محمّد من حرّم الله عزّ و جلّ على محمّد نكاحه.

٢ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن ـ رحمه‌الله ـ قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار، عن محمّد ابن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن سليمان الديلميّ، عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام: جعلت فداك من الآل؟ قال: ذرّيّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله. قال: فقلت: ومن الأهل؟ قال: الأئمّة عليهم‌السلام. فقلت: قوله عزّ و جلّ: «أدخلوا آل فرعون أشدّ العذاب[٢]» قال: والله ماعنى إلّا ابنته.

٣ ـ وحدّثنا أبي ـ رضي‌الله عنه ـ قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام: من آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله؟ قال: ذرّيّته. فقلت: أهل بيته؟ قال: الأئمّة الأوصياء. فقلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء. فقلت: من اُمّته؟ قال: المؤمنون الّذين صدّقوا بما جاء به من عندالله عزّوجلّ، المتمسّكون بالثقلين اللّذين اُمروا بالتمسّك بهما: كتاب الله عزّ وجلّ، وعترته أهل بيته الذين أذهب‌الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً. وهما الخليفتان على الاُمّة بعده عليه‌السلام.

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ و تأويل الذرّيّات إذا كانت بالألف[٣] الأعقاب والنّسل. كذلك قال أبوعبيدة، وقال: أمّا الّذي في القرآن: «والّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرّيّاتنا قرّة أعين[٤]» قرأها عليّ عليه‌السلام وحده[٥] بهذا المعنى، والآية الّتي في يس «وآية لهم أنّا حملنا ذرّيّتهم[٦]» وقوله: «كما أنشأكم من ذرّيّة قوم آخرين[٧]» فيه لغتان: ذرّيّة، وذرّيّة. مثل عُلّيّة و عِلّيّة[٨] فكانت قراءته بالضّمّ وقرأها أبو عمرو، وهي قراءة أهل المدينة إلّا ماورد عن زيدبن ثابت أنّه قرء «ذرّيّة

(١) في بعض النسخ [واهل بيته].
(٢) المؤمن: ٤٥.
(٣) اى بصيغة الجمع.
(٤) الفرقان: ٧٤.
(٥) أى بصيغة المفرد قبال الجمع.
(٦) يس: ٤٢.
(٧) الانعام: ١٣٣.
(٨) العلية العلية: بيت منفصل عن الارض ببيت و نحوه.

من حملنا مع نوح » بالكسر ، وقال مجاهد في قوله تعالى : « إلّا ذرّيّة من قومه [1] » و إنّهم أولاد الّذين اُرسل إليهم موسى ومات آباؤهم . وقال الفرّاء : إنّما سمّوا ذرّيّة لأنّ آباءهم من القبط واُمّهاتهم من بني إسرائيل ، قال : و ذلك كما قيل لأولاد أهل فارس الّذين سقطوا إلى اليمن : «الأبناء» لأنّ اُمّهاتهم من غيرجنس آبائهم . قال أبو عبيدة : إنّهم يسمّون ذرّيّة وهم رجال مذكورون لهذاالمعنى ، و ذرّيّة الرّجل كأنّهم النشء [2] الّذين خرجوا منه وهومن « ذروت » أو «ذريت» وليس بمهموز ، وقال أبوعبيدة وأصله مهموز ولكن العرب تركت الهمزة فيه وهو في مذهب من ذرأ الله الخلق كما قال الله عزّ وجلّ : «ولقد ذرأنا لجهنّم كثيراً من الجنّ والإنس [3]» وذرأهم أي أنشأهم وخلقهم وقوله عزّ وجلّ : «يذرؤكم فيه [4]» أي يخلقكم . فكان ذرّيّة الرّجل هم خلق الله عزّ و جلّ منه ومن نسله ومن أنشأه الله تبارك وتعالى من صلبه .

«باب»

«معنى الامام المبين»

١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصقر الصّائغ [5] ، قال : حدّثنا عيسى بن محمّد العلويّ ، قال : حدّثنا أحمد بن سلام الكوفيّ ، قال : حدّثنا الحسن بن عبد الواحد ، قال : حدّثنا الحارث بن الحسن ، قال : حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : لمّا اُنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله « وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين [6] » قام أبوبكر و عمر من مجلسهما فقالا : يارسول الله هو التوراة ؟ قال : لا ، قالا : فهو الإنجيل ؟ قال : لا ، قالا : فهو القرآن ؟ قال : لا . قال : فأقبل أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو هذا ، إنّه الإمام الّذي أحصى الله تبارك و تعالى فيه علم كلّ شيء .

---

(١) يونس : ٨٣ .
(٢) النشء : النسل .
(٣) الاعراف : ١٧٩ .
(٤) الشورى : ١١ .
(٥) الصقر ـ بفتح الصاد المهملة وسكون القاف ثمّ الراء المهملة ـ .
(٦) يس : ١٢ .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ : سألت أبا بشر اللّغويّ بمدينة السلام عن معنى الإمام فقال : الإمام في لغة العرب هو المتقدّم بالناس ؛ و الإمام هو المطمر وهو التر ّ(١) الّذي يبنى عليه البناء ؛ و الإمام هو الذهب الّذي يجعل في دار الضرّب ليؤخذ عليه العيار ؛ والإمام هو الخيط الّذي يجمع حبّات العقد ؛ والإمام هو الدّليل في السفر في ظلمة اللّيل ؛ والإمام هو السّهم الّذي يجعل مثالاً يعمل عليه السهام .

٢ ـ حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالقاني ّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد بن عليّ الهارونيّ ، قال : حدّثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم ، عن الحسن بن القاسم الرقّام ، قال : حدّثني القاسم بن مسلم ، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم ، قال : كنّا مع الرّضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوضان النّاس في ذلك فتبسّم عليه السلام ، ثمّ قال : ياعبدالعزيز جهل القوم وخدعوا عن أديانهم : إنّ الله عزّ وجلّ لم يقبض نبيّه صلى الله عليه وآله حتّى أكمل لهم الدّين ، وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كلّ شيء بيّن فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام وجميع مايحتاج الناس إليه كملاً فقال عزّ وجلّ : « ما فرّطنا في الكتاب من شيء (٢) » فأنزل في حجّة الوداع وهي آخر عمره عليه السلام : « اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً (٣) » فأمر الإمامة من تمام الدّين فلم يمض عليه السلام حتّى بيّن لاُمّته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحقّ وأقام لهم عليّاً عليه السلام علماً وإماماً وماترك شيئاً يحتاج إليه الاُمّة إلّا بيّنه فمن زعم أنّ الله عزّ وجلّ لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب الله ومن ردّ كتاب الله فهو كافر ؛ هل تعرفون قدر الإمامة و محلّها من الاُمّة فيجوز فيها اختيارهم . إنّ الإمامة أجلّ قدراً ، وأعظم شأناً ، وأعلى مكاناً ، و أمنع جانباً ، و أبعد غوراً من أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بآرائهم ، أو يقيموا إماماً

---

(١) التر ـ بضم التاء المثناة والراء المهملة ـ : خيط يمد البناء على البناء ليقدر به .

(٢) الانعام : ٣٨ . اى ماقصرنا فى القرآن فانه دوّن فيه مايحتاج اليه من امر الدين مجملا و مفصلا . و «من» مزيدة . (البيضاوى) .

(٣) المائدة : ٣ .

باختيارهم ، إنّ الإمامة خصّ الله بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوّة و الخلّة مرتبة ثالثة وفضيلة شرّفه بها وأشاد[1] بها ذكره فقال عزّ وجلّ : «إنّي جاعلك للنّاس إماماً[2]» فقال الخليل عليه السلام سروراً بها : « و من ذرّيّتي » قال الله تبارك و تعالى : « لاينال عهدي الظّالمين[2] » فأبطلت هذه الآية إمامة كلّ ظالم إلى يوم القيامة ، فصارت في الصفوة . ثمّ أكرمه الله بأن جعلها في ذرّيّته أهل الصّفوة والطّهارة فقال : « ووهبناله إسحق ويعقوب نافلة و كلاًّ جعلنا صالحين * وجعلناهم أئمّة يهدون بأمرنا و أوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصّلوة و إيتاء الزّكوة وكانوا لنا عابدين[3] » فلم تزل في ذرّيّته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتّى ورّثها النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال جلّ جلاله : « إنّ أولى النّاس بإبراهيم للّذين اتّبعوه وهذا النّبيّ والّذين آمنوا والله وليّ المؤمنين[4] » فكانت له خاصّة فقلّدها رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام بأمر الله عزّ وجلّ على رسم ما فرضها الله ، فصارت في ذرّيّته الأصفياء الّذين آتاهم الله العلم والإيمان لقوله عزّ وجلّ : « و قال الّذين اُوتوا العلم و الإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث[5] » فهي في ولد عليّ عليه السلام [خاصّة] إلى يوم القيامة إذ لانبيّ بعد محمّد صلّى الله عليه وآله فمن أين يختار هؤلاء الجهّال الإمام ؟ إنّ الإمامة هي منزلة الأنبياء و إرث الأوصياء ، إنّ الإمامة [ل]خلافة الله وخلافة الرّسول صلّى الله عليه وآله و مقام أمير المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليهما السلام لقوله عزّ و جلّ : « و قال الّذين اُوتوا العلم والإيمان[5] » ، إنّ الإمامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدّنيا وعزّ المؤمنين ، إنّ الإمامة اُسّ الإسلام النامي وفرعه السامي ،[6] بالإمام تمام الصلاة و

---

(١) أشاد ذكره و بذكره : رفعه بالثناء عليه .

(٢) البقرة : ١٢٤ .

(٣) الانبياء : ٧٣ « يهدون بأمرنا » أى لابتعيين الخلق .

(٤) آل عمران : ٦٨ . اى اخصهم و اقربهم من الولى بمعنى القرب أو أحقهم بمقامه و الاستدلال بالاية مبنى على أن المراد بالمؤمنين فيها الائمة عليهم السلام .

(٥) الروم : ٥٦ .

(٦) الاس - بضم الهمزة - و الاساس : أصل البناء . و «النامى» صفة المضاف او المضاف اليه والاول أظهر . والسامى : العالى من السمو بمعنى العلو .

الزكاة والصيام والحجّ والجهاد وتوفير الفيىء و الصدقات و إمضاء الحدود و الأحكام ومنع الثغور والأطراف (١) ، الإمام يحلّ حلال الله ، ويحرّم حرام الله ، ويقيم حدود الله ويذبُّ عن دين الله و يدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة و الموعظة الحسنة بالحجّة البالغة ، الإمام كالشمس الطالعة[المجلّلة بنورها]للعالم وهي في الأُفق بحيث لاتنالها الأيدي والأبصار ؛ والإمام البدر المنير و السراج الظاهر والنّور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدُّجى (٢) والبلد القفار ولجج البحار ، الإمام الماء العذب على الظماء ، و الدّالّ على الهدى ، والمنجي من الرّدى (٣) ؛ الإمام النّار على اليفاع (٤) [ال]حارّ لمن اصطلى ، و الدّليل في المهالك من فارقه فهالك (٥) ؛ الإمام السحاب الماطر والغيث الهاطل (٦) والشمس المضيئة والسماء الظليلة والأرض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة ، الإمام الأمين الرّفيق ، و الوالد الشفيق ، و الأخ الشقيق (٧) ومفزع العباد في الداهية[النّآد] (٨) ، الإمام أمين الله في خلقه ، و حجّته على عباده ، وخليفته في بلاده والدّاعي إلى الله ، والذّابُّ عن حرم الله ؛ الإمام المطهّر من الذّنوب المبرّا من العيوب ، مخصوص بالعلم ، موسوم بالحلم ، نظام الدّين ، و عزّ المسلمين ، و غيظ المنافقين ، وبوار الكافرين ؛ الإمام واحد دهره لايدانيه أحد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا مثل ولانظير ، مخصوص بالفضل كلّه من غير طلب منه له ولا اكتساب ، بل اختصاص

---

(١) اذهو الامر بجميعها ومعلم احكامها والباعث لايقاعها على وجه الكمال وشرط تحقق بعضها والعلم بامامته شرط صحة جميعها . (قاله العلامة المجلسي - رحمه الله -)

(٢) «غياهب :» جمع «غيهب» كجعفر وهو الظلمة و«الدجى» جمع «الدجية» بضم الدال واسكان الجيم وهي ايضا الظلمة والاضافة بيانية . (م)

(٣) أنحى الرجل عن كذا ونحّاه : صرفه عنه . والردى : السقوط والهلاك وفي الكافي « و المنجي من الردى» . وكذا في بعض النسخ .

(٤) اليفاع واليفع - بفتحتين - : التل المشرف اوكلما ارتفع من الارض .

(٥) في بعض النسخ [فهو هالك] .

(٦) الغيث الهاطل : المطر العظيم القطر ينزل متتابعاً متفرقاً .

(٧) في بعض النسخ [الامين الرفيق والوالد الرقيق» وفي بعضها « الامين الرقيق و الوالد الرفيق والاخ الشفيق » . ومافي المتن أنسب كما في الكافي .

(٨) الداهية : المصيبة . والامر العظيم. وتأد الداهية فلانا : دهته .

من المفضّل الوهّاب ، فمن ذا الّذي يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره ؟ هيهات ! هيهات ! ضلّت العقول ، وتاهت الحلوم ، وحارت الألباب ، وحسرت العيون [١] ، وتصاغرت العظماء ، وتحيّرت الحكماء ، وتقاصرت الحلماء ، وحصرت الخطباء [٢] ، وذهلت الألبّاء ، وكلّت الشعراء ، وعجزت الأدباء ، وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضل من فضائله فأقرّت بالعجز والتقصير ، وكيف يوصف أو ينعت بكنهه أويفهم شيء من أمره أو يقوم أحد مقامه و يغني غناه ؟ لا كيف و أنّى وهو بحيث النجم من أيدي المتناولين و وصف الواصفين ، فأين الاختيار من هذا ؟ و أين العقول عن هذا ؟ وأين يوجد مثل هذا ؟ أظنّوا أنّ ذلك يوجد في غير آل الرّسول ؟ كذبتهم أنفسهم والله ومنّتهم [٣] الباطل ، فارتقوا مرتقى صعباً دحضاً [٤] تزلّ عنه إلى الحضيض أقدامهم ، راموا إقامة الإمام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلّة فلم يزدادوا منه إلّا بعداً قاتلهم الله أنّى يؤفكون ، لقد راموا صعباً و قالوا إفكاً وضلّوا ضلالاً بعيداً و وقعوا في الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرة و زيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السّبيل و كانوا مستبصرين ، رغبوا عن اختيار الله و اختيار رسوله صلى الله عليه وآله إلى اختيارهم والقرآن يناديهم : «وربّك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عمّا يشركون [٥]» وقال : «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم [٦]» وقال : «مالكم كيف تحكمون * أم لكم كتاب فيه تدرسون * إنّ لكم فيه لما تخيّرون * أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيمة إنّ لكم لما تحكمون * سلهم أيّهم بذلك زعيم * أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم

---

(١) الحلوم كالالباب : العقول . و «ضلت» و «تاهت» و «حارت» متقاربة المعانى . و حسر - بفتحتين - حسوراً : كل وضعف فهو حسير . وفى بعض نسخ الحديث «وخسئت» أى كلت .

(٢) حصر - بكسر الصاد - حصرا - بفتحها - الخطيب : عيى فى النطق .

(٣) أى ألقت في انفسهم الامانى الباطلة أو اضعتهم يقال : منته السير أى أضعفه. وأعياه .

(٤) الدحض - بفتح الدال المهملة واسكان الحاء المهملة او فتحها - : المكان الزلق الذى لاتثبت عليه قدم .

(٥) القصص : ٦٨ .

(٦) الاحزاب : ٣٦ .

إن كانوا صادقين [١] » وقال : «أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوب أقفالها [٢] » أم طبع الله على قلوبهم فهم لايفقهون [٣]» أم « قالوا سمعنا وهم لايسمعون * إنّ شرّ الدّوابّ عندالله الصمّ البكم الّذين لايعقلون * ولوعلم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولوأسمعهم لتولّوا وهم معرضون [٤] »أم «قالوا سمعنا وعصينا [٥]» بلهو فضل الله يؤتيهمن يشاءوالله ذوالفضل العظيم . فكيفلهم باختيارالإمام ؟ والإمامعالم لايجهل ، داع [٦] لاينكل ، معدن القدس والطهارة والنسك [٧] والزّهادة والعلم والعبادة ، مخصوص بدعوة الرّسول ، ونسل المطهّرة البتول ، لا مغمز فيه في نسب ، ولا يدانيه ذوحسب ، في البيت [٨] من قريش ، والذّروةمن هاشم ، والعترةمن [آل] الرّسول ، والرّضا من الله ، شرف الأشراف ، والفرع من عبد مناف ، نامي العلم ، كامل الحكم ، مضطلع بالأمانة ، [٩] عالم بالسّياسة ، مفروض الطاعة. قائم بأمرالله ، ناصح لعبادالله ، حافظ لدين الله ، إنّ الأنبياء والأئمّة يوفّقهم الله و يؤتيهم من مخزون علمه و حكمه ما لايؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم أهل زمانهم في قوله تعالى : « أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لايهدّي إلّا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون [١٠] » و قوله : « ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً » [١١] وقوله في طالوت : « إنّ الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم [١٢] » وقال

(١) القلم : ٣٧ الى ٤٢ .

(٢) محمد : ٢٦ .

(٣) هذا من كلامه عليه السلام اقتبسه من الايات . وليس فى المصحف بهذا اللفظ .

(٤) الانفال : ٢١ الى ٢٤ .

(٥) البقرة : ٩٢ .

(٦) فى بعض النسخ [راع] . وقوله : «لاينكل» - بالضم - اى لايجبن .

(٧) « « « [والسناء] .

(٨) فى بعض نسخ الحديث «فالبيت» .

(٩) فى بعض النسخ [بالامامة] أى قوى عليها من الضلاعة وهى القوة .

(١٠) يونس : ٣٥ .

(١١) البقرة : ٢٦٩ .

(١٢) البقرة : ٢٤٧ .

لنبيّه صلى الله عليه وآله : «أنزل عليك الكتاب و الحكمة وعلّمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً [١]» وقال في الأئمّة من أهل بيته وعترته وذرّيّته صلوات الله عليهم : «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً * فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه و كفى بجهنّم سعيراً [٢]» إنّ العبد إذا اختاره الله عزّ و جلّ لاُمور عباده شرح لذلك صدره فأودع قلبه ينابيع الحكمة ، و ألهمه العلم إلهاماً فلم يعي بعده بجواب ، ولا يحار فيه عن الصواب ، وهو معصوم مؤيّد موفّق مسدّد قد أمن الخطأ و الزّلل والعثار يخصّه الله بذلك ليكون حجّته على عباده وشاهده على خلقه ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ؛ فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه ؟ أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدّمونه ؟ بعدوا وبيت الله من الحق [٣] ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى و الشفاء فنبذوه و اتّبعوا أهواءهم فذمّهم الله ومقتهم وأتعسهم [٤] فقال عزّ وجلّ : «ومن أضلّ ممن اتّبع هواه بغير هدى من الله إنّ الله لا يهدي القوم الظّالمين [٥]» و قال : «فتعساً لهم و أضلّ أعمالهم [٦]» وقال : «كبر مقتاً عند الله وعند الّذين آمنوا كذلك يطبع الله على كلّ قلب متكبّر جبّار [٧]» .

٣ـ حدّثنا إبراهيم بن هارون العبسيّ ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدّثنا جعفر بن عبدالله ، قال : حدّثنا كثير بن عيّاش ، عن أبي الجارود قال : سألت أبا جعفر

---

(١) الاية في سورة النساء وهي هكذا : «وأنزل الله عليك الكتاب ـ الاية ـ» والتغيير اما نقل بالمعنى اومن النساخ .

(٢) النساء : ٥٣ و ٥٤ .

(٣) قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ : هذا يدل على جواز الحلف بحرمات الله ، فما ورد من المنع عن الحلف بغير الله اما مخصوص بغير هذا او بالدعاوى انتهى . وفي بعض نسخ الحديث «تعدّوا» .

(٤) التعس ـ بالفتح والتحريك ـ : الهلاك ،والسقوط ،والشر،والبعد ، والانحطاط .

(٥) القصص : ٥٠ .

(٦) محمد : ٩ . وقوله : «أضل» عطف على الفعل الذى نصب «تعساً» .

(٧) المؤمن : ٣٥ .

الباقر عليه السلام : بم يعرف الإمام ؟ قال : بخصال أوّلها : نصّ من الله تبارك وتعالى عليه و نصبه علماً للنّاس حتّى يكون عليهم حجّة ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نصب علياً عليه السلام وعرّفه الناس باسمه وعينه و كذلك الأئمّة عليهم السلام ينصب الأوّل الثّاني وأن يسأل فيجيب وأن يسكت عنه فيبتديء ، ويخبر النّاس بما يكون في غد ، و يكلّم النّاس بكلّ لسان ولغة .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ : إن الإمام عليه السلام إنّما يخبر بما يكون في غد بعهد منه واصل إليه من رسول الله صلى الله عليه وآله و ذلك ممّا نزل به عليه جبرئيل عليه السلام من أخبار الحوادث الكائنة إلى يوم القيامة . (١)

٤ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ـ رضي الله عنه ـ قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليهما السلام قال : للإمام علامات : [أن] يكون أعلم النّاس وأحكم الناس ، وأتقى الناس ، وأحلم النّاس ، وأشجع النّاس ، وأسخى النّاس ، و أعبد النّاس ، ويولد مختوناً ، و يكون مطهّراً ، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ، ولا يكون له ظلّ ، وإذا وقع إلى الأرض من بطن اُمّه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ، ولا يحتلم ، وتنام عينه ولا ينام قلبه ، ويكون محدّثاً ، ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولا يرى له بول ولا غائط لأنّ الله عزّ وجلّ قد وكّل الأرض بابتلاع ما يخرج منه ، ويكون رائحته أطيب من رائحة المسك ، ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم ، و أشفق عليهم من آبائهم واُمّهاتهم ، ويكون أشدّ النّاس تواضعاً لله عزّ وجلّ ، و يكون آخذ الناس بما يأمر به ، وأكفّ النّاس عمّا ينهى عنه ، و يكون دعاؤه مستجاباً حتّى أنّه لو دعا على صخرة لانشقّت بنصفين ، ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و سيفه ذو الفقار ، و يكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة ، وصحيفة فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم و

---

(١) ظاهر كلامه هذا وهو انحصار علم الامام بالمغيبات او بما يأتى خاصة فى ماوصل اليه من النبى صلى الله عليه وآله لا يوافق ماورد من الروايات المستفيضة فى علمه و كذا ماورد فى كونه محدثاً كالخبر الاتى . (م)

يكون عنده الجفر الأكبر والأصغر، وإهاب ماعز[1]، وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتّى أرش الخدش وحتّى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام.

﴿باب﴾

(معنى قول النبى صلى الله عليه وآله فى على بن أبى طالب)
(عليه السلام أنه سيد العرب)

١ - حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبدويه القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا عبدالله بن صالح بن أبي سلمة النّصيبيّ، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشير، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: كنت عند النبيّ صلّى الله عليه وآله فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا سيّد العرب. فقلت: يارسول الله ألست سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب. قلت: وما السيّد؟ قال: من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.

٢ - حدّثنا أحمد بن محمّد [بن] السناني - رضي الله عنه - قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ العبّاسيّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن [أبي] زيد الزّيّات، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: عليّ سيّد العرب فقلت: يارسول الله ألست سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب. قلت: وما السيّد؟ قال: من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.

﴿باب﴾

(معنى تزويج النور من النور)

١ - حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور - رحمه الله - قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن عامر عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد البزنطيّ، عن عليّ بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن

(١) الإهاب: الجلد. والماعز: واحد المعز وهو خلاف الضأن من الغنم.

موسى بن جعفر عليه السلام يقول : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة و عشرون وجهاً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة ! فقال الملك : لست بجبرئيل ، [أنا محمود (١) و] بعثني الله عزّ وجلّ أن أزوّج النور من النّور . قال : مَن مِن مَن ؟ قال : فاطمة من عليّ . قال : فلمّا ولّى الملك إذاً بين كتفيه مكتوب « محمّد رسول الله ؛ عليّ وصيّه » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : منذ كم كتب هذا بين كتفيك ؟ فقال : من قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم باثنين وعشرين ألف عام .

﴿ باب ﴾

☆(معنى الظالم لنفسه والمقتصد والسابق)☆

١ ـ حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن نصر البخاريّ المقريّ قال : حدّثنا أبو عبدالله الكوفيّ العلويّ الفقيه بفرغانة (٢) بإسناد متّصل إلى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سئل عن قول الله عزّ وجلّ : « ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله (٣) » فقال : الظّالم يحوم (٤) حوم نفسه ، و المقتصد يحوم حوم قلبه ، والسابق يحوم حوم ربّه عزّ وجلّ .

٢ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسين السكريّ قال : أخبرنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه ، عن جابر بن يزيد الجعفيّ ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام ، قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : « ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و

---

(١) في بعض النسخ [يا محمد] .

(٢) فرغانة ـ بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الالف نون ـ : مدينة وكورة واسعة بماوراء النهر ، متاخمة لبلاد تركستان ، في زاوية من ناحية هيطل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك ، كثيرة الخير ، واسعة الرستاق ، يقال : كان بها اربعون منبراً و بينها و بين سمرقند خمسون فرسخاً ، من ولايتها خجندة . ويقال : فرغانة : قرية من قرى فارس . (مراصد الاطلاع) .

(٣) الفاطر : ٣٢ .

(٤) حام حومه وحوله . داربه وطلبه .

منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله » فقال : الظّالم منّا من لا يعرف حقّ الإمام ، والمقتصد العارف بحقّ الإمام ، و السابق بالخيرات بإذن الله هو الإمام « جنّات عدن يدخلونها [1] » يعني السابق والمقتصد.

٣ ـ حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن يحيى البجليّ ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف الكوفيّ ، قال : حدّثنا عبدالله بن يحيى ، عن يعقوب بن يحيى عن أبي حفص ، عن أبي حمزة الثماليّ ، قال : كنت جالساً في المسجد الحرام مع أبي جعفر عليه السلام إذ أتاه رجلان من أهل البصرة فقالا له : يا ابن رسول الله إنّا نريد أن نسألك عن مسألة فقال لهما : اسألا عمّا جئتما [2] . قالا : أخبرنا عن قول الله عزّ وجلّ : « ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا [من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير] » إلى آخر الآيتين . قال : نزلت فينا أهل البيت . قال أبو حمزة فقلت : بأبي أنت واُمّي فمن الظّالم لنفسه ؟ قال : من استوت حسناته وسيّئاته منّا أهل البيت فهو ظالم لنفسه . فقلت : من المقتصد منكم ؟ قال : العابد لله ربّه في الحالين حتّى يأتيه اليقين . فقلت : فمن السابق منكم بالخيرات ؟ قال : من دعا والله إلى سبيل ربّه ، و أمر بالمعروف ، ونهى عن المنكر ، ولم يكن للمضلّين عضداً ، ولا للخائنين خصيماً ، ولم يرض بحكم الفاسقين إلّا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد أعواناً .

﴿ باب ﴾

☼(معنى ما روى أن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله)☼
☼(ذريتها على النار)☼

١ ـ حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ؛ ومحمّد بن عليّ بن بشّار القزوينيّ ـ رضي الله عنهما ـ قالا : حدّثنا أبو الفرج المظفّر بن أحمد القزوينيّ ، قال : حدّثنا أبو الفيض

(١) الفاطر : ٣٢ .
(٢) في أكثر النسخ [سلا عما أحببتما] .

صالح بن أحمد ، قال : حدّثنا الحسن بن موسى بن زياد ، قال : حدّثنا صالح بن حمّاد ، قال : حدّثنا الحسن بن موسى الوشّاء البغداديّ ، قال : كنت بخراسان مع عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم و يقول : نحن ونحن ، وأبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدّثهم فسمع مقالة زيد فالتفت إليه فقال: يا زيد أغرّك قول بقّالي الكوفة أنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيّتها على النار ؟ والله ماذلك إلّا للحسن والحسين وولد بطنها خاصّة فأمّا إن يكون موسى بن جعفر عليهما السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه أنت ثمّ تجيئان يوم القيامة سواء ً لأنت أعزّ على الله عزّ وجلّ منه [(١)] . إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يقول : لمحسننا كفلان من الأجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب . وقال الحسن الوشّاء : ثمّ التفت إليّ فقال : ياحسن كيف تقرؤون هذه الآية « قال يانوح إنّه ليس من أهلك إنّه عمل غير صالح [(٢)] » فقلت : من النّاس من يقرء [(٣)] « إنّه عملٌ غير صالح » ومنهم من يقرء [(٤)] « إنّه عملُ غيرِ صالح » فمن قرء « إنّه عملُ غيرِ صالح » نفاه عن أبيه . فقال عليه السلام : كلّا لقد كان ابنه ولكن لمّا عصى الله عزّ وجلّ نفاه الله عن أبيه كذا من كان منّا لم يطع الله عزّ وجلّ فليس منّا وأنت إذا أطعت الله فأنت منّا أهل البيت .

٢ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن محمّد بن مروان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيّتها على النّار » ؟ قال: نعم ، عنى بذلك الحسن والحسين وزينب واُمّ كلثوم .

٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، قال : حدّثنا العبّاس بن معروف ، عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن محمّد بن قاسم بن الفضيل ، عن حمّاد بن عثمان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :

---

(١) حيث أدخلك الجنة بلاطاعة بل مع العصيان . (م)

(٢) هود : ٤٦ .

(٣و٤) فى بعض النسخ [يقرؤها] .

جعلت فداك ، مامعنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : « إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيّتها على النّار » ؟ فقال : المعتقون من النّار هم ولد بطنها : الحسن ، والحسين ، و زينب ، و امّ كلثوم .

٤ ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن الحسين ابن إسحاق التّاجر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن محمّد بن الفضيل، عن الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا يقدر [1] أحد يوم القيامة بأن يقول : يا ربّ لم أعلم أنّ ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصّة « ياعبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرّحيم [2] » .

﴿باب﴾

﴿معنى ما روى فى فاطمة عليها السلام أنها سيدة نساء العالمين﴾

١ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أخبرني عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله في فاطمة : « أنّها سيّدة نساء العالمين » أهي سيّدة نساء عالمها ؟ فقال : ذاك لمريم كانت سيّدة نساء عالمها ، و فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين .

﴿باب﴾

﴿معنى الامانات التى أمر الله عز و جل عباده بأدائها الى أهلها﴾

١ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، قال : حدّثني أبي ، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه محمّد بن خالد ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، قال : سألت موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات

---

(١) فى بعض النسخ [لايعذر] وهوالاظهر . (م)
(٢) الزمر : ٥٤ .

إلى أهلها (١) » فقال : هذه مخاطبة لنا خاصّة أمر الله تبارك و تعالى كلّ إمام منّا أن يؤدّي إلى الإمام الّذي بعده ويوصي إليه ثمّ هي جارية في سائر الأمانات . ولقد حدّثني أبي ، عن أبيه أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال لأصحابه : عليكم بأداء الأمانة فلو أنّ قاتل أبي الحسين بن عليّ عليهما السلام ائتمنني على السيف الّذي قتله به لأدّيته إليه .

﴿ باب ﴾

☼(معنى الامانة التي عرضت على السماوات والارض والجبال فأبين ☼
☼ أن يحملنها و أشفقن منها وحملها الانسان)☼

١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليّ ـ رضي الله عنه ـ قال ، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان ، قال : حدّثنا أبو محمّد بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ، فجعل أعلاها و أشرفها أرواح محمّد وعليّ وفاطمة والحسن و الحسين و الأئمّة [بعدهم] صلوات الله عليهم فعرضها على السّماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم ، فقال الله تبارك وتعالى للسماوات والأرض والجبال : هؤلاء أحبّائي ، وأوليائي ، وحججي على خلقي ، و أئمّة بريّتي ، ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منهم ، ولمن تولّاهم خلقت جنّتي ، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري ، فمن ادّعى منزلتهم منّي و محلّهم من عظمتي عذّبته عذاباً لا اُعذّبه أحداً من العالمين و جعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري ، و من أقرّ بولايتهم ولم يدّع منزلتهم منّي ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جنّاتي ، (٢) وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي ، و أبحتهم كرامتي ، وأحللتهم جواري ، وشفّعتهم في المذنبين من عبادي و إمائي ، فولايتهم أمانة عند خلقي فأيّكم يحملها بأثقالها ويدّعيها لنفسه دون خيرتي ؟ فأبت السماوات و الأرض والجبال أن يحملنها وأشفقن من ادّعاء منزلتها و تمنّي محلّها من عظمة ربّها ،

---

(١) النساء : ٥٨ .

(٢) في بعض النسخ [جناني] .

فلمّا أسكن الله عزّ وجلّ آدم وزوجته الجنّة قال لهما: «كلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة - يعني شجرة الحنطة - فتكونا من الظّالمين [١]» فنظرا إلى منزلة محمّد وعليّ وفاطمة و الحسن والحسين والأئمّة بعدهم صلوات الله عليهم فوجداها أشرف منازل أهل الجنّة، فقالا: يا ربّنا لمن هذه المنزلة؟ فقال الله جلّ جلاله: ارفعا رؤوسكما إلى ساق عرشي فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين و الأئمّة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبّار جلّ جلاله، فقالا: ياربّنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك، وما أحبّهم إليك، وما أشرفهم لديك! فقال الله جلّ جلاله: لولاهم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمي، وأمنائي على سرّي، إيّاكما أن تنظرا إليهم بعين الحسد وتتمنّيا منزلتهم عندي ومحلّهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين! قالا: ربّنا ومن الظّالمون؟ قال: المدّعون لمنزلتهم بغير حقّ. قالا: ربّنا فأرنا منازل [٢] ظالميهم في نارك حتّى نراها كما رأينا منزلتهم في جنّتك. فأمر الله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع مافيها من ألوان النّكال والعذاب وقال عزّ وجلّ: مكان الظالمين لهم المدّعين لمنزلتهم في أسفل درك منها كلّما أرادوا أن يخرجوا منها اُعيدوا فيها وكلّما نضجت جلودهم بدّلوا [٣] سواها ليذوقوا العذاب يا آدم وياحوّاء لاتنظرا إلى أنواري وحججي بعين الحسد فاُهبطكما عن جواري واُحلّ بكما هواني، فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ماووري عنهما من سوآتهما وقال: مانهيكما ربّكما عن هذه الشجرة إلّا أن تكونا ملكين أوتكونا من الخالدين وقاسمهما إنّي لكما لمن الناصحين فدلّيهما بغرور وحملهما على تمنّي منزلتهم فنظرا إليهم بعين الحسد فخذلاحتّى أكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما أكلا شعيراً فأصل الحنطة كلّها ممّا لم يأكلاه وأصل الشعير كلّه ممّا عاد مكان ماأكلاه، فلمّا أكلا من الشجرة طار الحليّ والحلل عن أجسادهما وبقيا عريانين و طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنّة وناديهما ربّهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما: إنّ الشيطان لكما عدوّ مبين؟ فقالا: ربّنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفرلنا و ترحمنا

(١) البقرة: ٣٣.
(٢) في بعض النسخ [منزلة].
(٣) « « « [بدّلناهم].

لنكوننّ من الخاسرين، قال: اهبطا من جواري فلايجاورني في جنّتي من يعصيني فهبطا موكولين إلى أنفسهما في طلب المعاش، فلمّا أراد الله عزّوجلّ أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما: إنّكما إنّما ظلمتما أنفسكما بتمنّي منزلة من فضّل عليكما فجزاؤكما ماقدعوقبتما به من الهبوط من جوارالله عزّوجلّ إلى أرضه فسلا ربّكما بحقّ الأسماء الّتي رأيتموها على ساق العرش حتّى يتوب عليكما، فقالا: اللّهمّ إنّا نسألك بحقّ الأكرمين عليك محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام إلّا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما إنّه هو التوّاب الرّحيم فلم يزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة ويخبرون بها أوصياءهم و المخلصين من اُممهم فيأبون حملها و يشفقون من ادّعائها وحملها الإنسان الّذي قدعرف، فأصل كلّ ظلم منه إلى يوم القيامة، وذلك قول الله عزّوجلّ: «إنّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنّه كان ظلوماً جهولاً[1]».

٢ ـ حدّثنا محمّدبن موسى بن المتوكّل ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير، قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «إنّا عرضنا الأمانة على السموات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملنها و أشفقن منها و حملها الإنسان إنّه كان ظلوماً جهولاً» قال: الأمانة: الولاية؛ و الإنسان: أبوالشرور المنافق.

٣ ـ حدّثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانيّ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: سألت أباالحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: «إنّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها ـ الآية ـ» فقال: الأمانة: الولاية، من ادّعاها بغيرحقّ كفر.

---

(١) الاحزاب: ٧٢. قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ: لايتوهم أن آدم عليه السلام صار بتمنى منزلتهم من الظالمين المدعين لمنزلتهم على الحقيقة حتى يستحق بذلك أليم النكال فان عده من الظالمين فى هذا الخبر نوعاً من التجوز فان من تشبه بقوم فهو منهم وتشبهه عليه السلام التمنى ومخالفة الامر الندبى لافى ادعاء المنزلة ـ إلى آخر كلامه ـ فى المجلد الخامس من البحار ص٤٧.

﴿باب﴾

✿(معنى البئر المعطلة والقصر المشيد)✿

١ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس اللّيثيّ ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبيه ، عن إبراهيم ابن زياد ، قال : سألت أباعبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : « وبئر معطّلة وقصر مشيد[1] » قال : البئر المعطّلة : الإمام الصّامت ، والقصر المشيد : الإمام الناطق .[2]

٢ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى عن عليّ بن السنديّ ، عن محمّد بن عمرو ، عن بعض أصحابنا ، عن نصر بن قابوس قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : « وبئر معطّلة وقصر مشيد » قال : البئر المعطّلة : الإمام الصّامت ، والقصر المشيد : الإمام الناطق .

٣ ـ حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقنديّ ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، عن إسحاق بن محمّد ، قال أخبرني محمّد بن الحسن ابن شمّون ، عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ ، عن عبدالله بن القاسم البطل[3] عن صالح ابن سهل أنّه قال : أمير المؤمنين عليه السلام هو القصر المشيد و البئر المعطّلة فاطمة و ولدها معطّلين من الملك .

---

(١) الحج : ٤٤ .

(٢) قال الفيض ـ رحمه الله ـ : انما كنى عن الامام الصامت بالبئر لانه منبع العلم الذى هو سبب حياة الارواح مع خفائه الاعلى من أتاه كما أن البئر منبع الماء الذى هو سبب حياة الابدان مع خفائها الاعلى من أتاها ، وكنى عن صمته بالتعطيل لعدم الانتفاع بعلمه ، وكنى عن الامام الناطق بالقصر المشيد لظهوره وعلو منصبه واشادة ذكره ، وورد فى قوله : « وبئر معطلة » أى وكم من عالم لايرجع إليه ولا ينتفع بعلمه .

(٣) عبدالله بن القاسم البطل واقفى برمى بالغلو والكذب وقالوا : لاخير فيه . والخبر مقطوع هكذا فى جميع النسخ .

وقال محمّد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري الملقّب بشنبولة [(١)]:

بئر معطّلة و قصر مشرف　*　مثل لآل محمّد مستطرف
فالناطق القصر المشيد منهم　*　والصامت البئر الّتي لاتنزف [(٢)]

﴿باب﴾

☆(معنى طوبى)☆

١ - حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي - رضي الله عنه - قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العيّاشي، عن جعفر بن أحمد [(٣)] عن العمركي البوفكي، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام: طوبى لمن تمسّك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية. فقلت له: جعلت فداك وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنّة أصلها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام وليس مؤمن إلّا وفي داره غصن من أغصانها، وذلك قول الله عزّ وجلّ: «طوبى لهم وحسن مآب [(٤)]».

﴿باب﴾

☆(اخفاء الله عزوجل أربعة فى أربعة)☆

١ - حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه - رضي الله عنه - قال حدّثنا [(٥)] عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام أنّه قال: إنّ الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة: أخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرنّ شيئاً من

(١) شنبولة - بضم الشين وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو من الشنبلة.
(٢) فى هامش بعض النسخ:
فالقصر مجدهم الذى لا يرتقى　•　والبئر علمهم الذى لا ينزف
(٣) فى بعض النسخ [جعفر بن محمد] والرجل يعرف بابن التاجر والاختلاف ايضاً مذكور فى كتب الرجال.
(٤) الرعد: ٢٨.
(٥) فى بعض النسخ [حدثنى].

طاعته فربّما وافق رضاه وأنت لاتعلم؛ وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرنّ شيئاً من معصيته فربّما وافق سخطه و أنت لاتعلم ؛ و أخفى إجابته في دعوته فلا تستصغرنّ شيئاً من دعائه فربّما وافق إجابته وأنت لاتعلم؛ و أخفى وليّه في عباده فلا تستصغرنّ عبداً من عبادالله [1] فربّما يكون وليّه وأنت لاتعلم.

﴿ باب ﴾

☼(معنى الاسطوانة التى رآها رسول الله صلى الله عليه وآله فى)☼
☼([ليلة] المعراج أصلها من فضة بيضاء ووسطها من ياقو[ة])☼
☼(و زبرجد و أعلاها[من]ذهبة حمراء)☼

١ ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهانيّ، عن إبراهيم بن محمّد، قال: أخبرنا الحكم بن سليمان، قال: حدّثنا [2] يحيى بن يعلى الأسلميّ، عن الحسين بن زيد الجزريّ [3]، عن شدّاد البصريّ عن عطاء بن أبي رباح، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لمّا عُرج بي إلى السماء إذاً أنا باُسطوانة أصلها من فضّة بيضاء ووسطها من ياقو[ة] وزبرجد، و أعلاها من ذهبة حمراء، فقلت: يا جبرئيل ماهذه؟ فقال: هذا دينك أبيض واضح مضيء. قلت: وماهذه وسطها؟ قال: الجهاد. قلت: فما هذه الذّهبة الحمراء؟ قال: الهجرة، و لذلك علا إيمان عليّ عليه السلام على إيمان كلّ مؤمن [4].

﴿ باب ﴾

☼(معنى النبوة)☼

١ ـ حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد

---

(١) في بعض النسخ [عبيدالله].
(٢) في بعض النسخ [حدثني].
(٣) في بعض النسخ [الحزري] وربما يقرء [الغزري].
(٤) لانه أتى بجميعها على أحسن وجهها.

ابن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن أحمد بن فضلان قال : حدّثنا سليمان بن جعفر المروزيّ ، عن ثابت بن أبي صفيّة [١] عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس ، قال : قال أعرابيٌّ لرسول الله صلّى الله عليه وآله : السلام عليك يانبيء الله . قال : لست بنبيء الله ولكنّي نبيُّ الله .

النبوّة لفظ مأخوذ من النبوة وهو ما ارتفع من الأرض فمعنى النبوّة الرّفعة و معنى النبيّ الرّفيع ؛ سمعت ذلك من أبي بشر اللّغويّ بمدينة السلام .

﴿ باب ﴾

✿(معنى الشمس والقمر و الزهرة والفرقدين)✿

١ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عمر[و] بن عليّ بن عبدالله البصريّ ، قال : حدّثنا أبوبكر عبدالله بن عليّ الكرخيّ ، قال : حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالله ، قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عبدالرزّاق الصنعانيّ ، قال : حدّثنا معمر ، عن الزّهريّ ، عن أنس بن مالك قال : صلّى رسول الله صلّى الله عليه وآله صلاة الفجر ، فلمّا انفتل من صلاته أقبل علينا بوجهه الكريم على الله عزّ وجلّ ثمّ قال : معاشر الناس من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر ، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزّهرة ، فمن افتقد الزّهرة فليستمسك [٢] بالفرقدين . ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أنا الشمس ، و عليٌّ القمر ، و فاطمة الزّهرة ، و الحسن و الحسين الفرقدان . و كتاب الله لايفترقان حتّى يردا عليَّ الحوض .

٢ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عمر[و] البصريّ ، قال : حدّثنا أبوالقاسم نصر بن الحسين الصفّار النهاوندي بها ، قال : حدّثنا أبوالفرج أحمد بن محمّد بن خوزي السامريّ ، قال : حدّثنا أبوبكر القاسم بن إبراهيم القنطريّ ، قال : حدّثنا إبراهيم بن خالد الحلوانيّ ، قال حدّثنا محمّد بن خلف العسقلانيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن السريّ ، عن محمّد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : اقتدوا بالشمس فإذا غابت الشمس فاقتدوا

---

(١) الظاهر هو ثابت بن دينار ابوصفية الثمالى . وفى مشيخة الفقيه فى طريق نعمان بن سعد «ثابت بن أبى صفية عن سعيد بن جبير» .

(٢) فى بعض النسخ [فليتمسك] فى جميع المواضع .

بالقمر ، فإذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة فإذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين فقالوا : يا رسول الله فما الشمس ؟ وما القمر ؟ وما الزّهرة ؟ وما الفرقدان ؟ فقال : أنا الشمس ، و عليّ القمر ، والزهرة فاطمة ، والفرقدان الحسن الحسين .

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرّحمن المقرّي قال : حدّثنا أبوالحسن عليّ بن الحسن بن بندار ، قال : حدّثنا أبوالحسن بن جيسون ، قال : حدّثنا القاسم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا إبراهيم بن خالد الواسطيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن خلف . قال : حدّثنا عبدالله ابن السريّ ، عن محمّد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : «اقتدوا بالشّمس ... » - وذكر الحديث مثله سواء - .

٣ - حدّثنا أبوعليّ أحمد بن أبي جعفر البيهقيّ ، قال : حدّثنا عليّ بن جعفر المدينيّ قال : حدّثنا أبوجعفر المحاربيّ ، قال : حدّثنا ظهير بن صالح العمريّ ، قال : حدّثنا يحيى بن تميم ، قال : أخبرنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن يزيد الرقاشيّ ، عن أنس بن مالك قال : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر فلمّا انفتل من صلاته أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : معاشر النّاس من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر ، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزّهرة ، ومن افتقد الزّهرة فليستمسك بالفرقدين . قيل : يا رسول الله ما الشمس والقمر والزّهرة والفرقدان ؟ قال : أنا الشمس ، وعليّ القمر ، و فاطمة الزّهرة ، والحسن والحسين الفرقدان ، و كتاب الله لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض .

﴿ باب ﴾

☆(معنى الصلاة على النبى صلى الله عليه و آله)☆

١ - حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرّحمن المقرّي ، قال : حدّثنا أبوعمرو محمّد بن جعفر المقرّي الجرجانيّ ، قال : حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد ، قال : حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ ، قال : حدّثنا أبوزيد عيّاش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحّال مولى زيد بن عليّ ، قال : حدّثنا أبي - يزيد بن الحسن - قال : حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام

قال : [قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام :] من صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله فمعناه أنّي أنا على الميثاق والوفاء الّذي قبلت حين قوله : ألست بربّكم قالوا بلى .

﴿ باب ﴾
☼(معنى الوسيلة)☼

١ ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا أحمد ابن محمّد بن عيسى ، قال : حدّثنا العبّاس بن معروف ، عن عبدالله بن المغيرة ، قال : حدّثنا أبوحفص العبديّ ، قال : حدّثنا أبوهارون العبديّ[1] ، عن أبي سعيد الخدريّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا سألتم الله لي فسلوه الوسيلة . فسألنا النبيّ صلى الله عليه وآله عن الوسيلة . فقال: هي درجتي في الجنّة وهي ألف مرقاة ، مابين المرقاة إلى المرقاة حُضر[2] الفرس الجواد شهراً وهي مابين مرقاة جوهر إلى مرقاة زبرجد إلى مرقاة ياقوت إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة فضّة فيؤتى بها يوم القيامة حتّى تنصب مع درجة النبيّين فهي في درجة النّبيّين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبيٌّ ولا صدّيق ولا شهيد إلّا قال : طوبى لمن كانت هذه الدّرجة درجته . فيأتي النّداء من عندالله عزّوجلّ يسمع النّبيّين و جميع الخلق : هذه درجة محمّد . فاُقبل أنا يومئذ متّزراً بريطة من نور على تاج الملك وإكليل الكرامة و عليٌّ ابن أبي طالب أمامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه « لا إله إلّا الله ، المفلحون هم الفائزون بالله » فإذا مررنا بالنّبيّين قالوا : هذان ملكان مقرّبان لم نعرفهما ولم نرهما وإذا مررنا بالملائكة قالوا : نبيّين مرسلين . حتّى أعلو الدّرجة وعليٌّ يتبعني حتّى إذا صرت في أعلى درجة منها وعليٌّ أسفل منّي بدرجة فلا يبقى يومئذ نبيٌّ ولا صدّيق ولا شهيد إلّا قال : طوبى لهذين العبدين ما أكرمهما على الله تعالى ! فيأتي النداء من قبل الله عزّوجلّ يسمع النّبيّين و الصدّيقين والشهداء والمؤمنين : هذا حبيبي محمّد وهذا وليّي عليٌّ ، طوبى لمن أحبّه . وويل لمن أبغضه و كذب عليه . فلا يبقى يومئذ أحد أحبّك ياعليُّ إلّا استروح إلى هذا الكلام وابياضّ وجهه وفرح قلبه ، ولا يبقى أحد ممّن عاداك أو نصب لك حرباً

(١) اسمه عمارة بن جوين وفي بعض النسخ [أبي هارون] فهارون عطف بيان له . (٢) أي عدوه .

أوجد لك حقاً إلّا اسودّ وجهه واضطربت قدماه . فبينا أنا كذلك إذا ملكان قد أقبلا إليّ أمّا أحدهما فرضوان خازن الجنّة ، وأمّا الآخر فمالك خازن النار ، فيدنورضوان فيقول : السلام عليك يا أحمد . فأقول : السلام عليك أيّها الملك ، من أنت ؟ فما أحسن وجهك وأطيب ريحك ! فيقول : أنارضوان خازن الجنّة وهذه مفاتيح الجنّة بعث بهاإليك ربّ العزّة فخذها ياأحمد . فأقول : قدقبلت ذلك من ربّي فله الحمد على ما فضّلني به [ربّي] ادفعها إلى أخي عليّ بن أبي‌طالب [فيدفع إلى عليّ] . ثمّ يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول : السلام‌عليك ياأحمد . فأقول : عليك‌السلام أيّها الملك فماأقبح وجهك وأنكر رؤيتك ! [من أنت ؟] فيقول : أنا مالك خازن النار و هذه مقاليد النار بعث بها إليك ربّ العزّة فخذها يا أحمد . فأقول : قد قبلت ذلك من ربّي فله الحمد على ما فضّلني به ادفعها إلى أخي عليّ بن أبي‌طالب [فيدفعهاإليه] ، ثمّ يرجع مالك ، فيقبل عليٌّ و معه مفاتيح الجنّة ومقاليد النّار حتّى يقف بحجزة جهنّم [1] وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتدّ حرّها و عليٌّ آخذ بزمامها فيقول له جهنّم : جزني ياعليّ فقد أطفأ نورك لهبي فيقول لها عليٌّ : قرّي يا جهنّم : خذي هذا و اتركي هذا خذي عدوّي و اتركي وليّي . فلجهنّم يومئذ أشدُّ مطاوعة لعليّ من غلام أحدكم لصاحبه ، فان شاء يذهبها يمنة و إن‌شاء يذهبها يسرة ، و لجهنّم يومئذ أشدُّ مطاوعة لعليّ فيما يأمرها به من جميع الخلائق .

﴿ باب ﴾

✡(معنى الحرمات الثلاث)✡

١ ـ حدّثنا أبي ـ رضي‌الله‌عنه ـ قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، قال : حدّثني محمّدبن عيسى بن عبيد اليقطينيّ ، قال : حدّثني يونس‌بن عبدالرّحمن ، عن‌عبدالله ابن سنان عن الصادق جعفربن محمّد عليهما‌السلام أنّه قال : إنّ لله عزّوجلّ حرمات ثلاث ليس

---

(١) في بعض النسخ [حتى يقف على عجز جهنم] وفي بعضها بدل «عجز» «عجزة » .

مثلهنّ شيء : كتابه وهو حكمته ونوره ، وبيته الّذي جعله قبلة (١) للناس لايقبل من أحد توجّهاً إلى غيره ، وعترة نبيّكم صلى الله عليه وآله .

﴿ باب ﴾

❁(معنى عقوق الابوين والاباق من الموالى وضلال الغنم عن الراعى)❁

١ - حدّثنا أبو محمّد عمّار بن الحسين - رضي الله عنه - قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن عصمة ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد الطبريّ بمكّة ، قال : حدّثنا محمّد بن الفضل ، عن محمّد بن عبدالملك بن أبي الشوارب (٢) القرشيّ ، عن ابن سليمان ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الشهر الّذي اُصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا ابنه الحسن عليه السلام ثمّ قال : يا أبا محمّد اعل المنبر فاحمد الله كثيراً ، و أثن عليه ، واذكر جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله بأحسن الذكر ، وقل : لعن الله ولداً عقّ أبويه؛ لعن الله ولداً عقّ أبويه ؛ لعن الله ولداً عقّ أبويه ؛ لعن الله عبداً أبق من مواليه ؛ لعن الله غنماً ضلّت عن الرّاعي وانزل . فلمّا فرغ من خطبته ونزل اجتمع النّاس إليه فقالوا : يا ابن أمير المؤمنين وابن بنت رسول الله نبّئنا [الجواب] فقال : الجواب على أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال أمير المؤمنين : إنّي كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله في صلاة صلاّها فضرب بيده اليمنى إلى يدي اليمنى فاجتذبها فضمّها إلى صدره ضمّاً شديداً ثمّ قال لي : يا عليّ ، قلت : لبّيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال: أنا وأنت أبوا هذه الاُمّة ، فلعن الله من عقّنا ، قل : آمين ، قلت : آمين . ثمّ قال : أنا و أنت موليا هذه الاُمّة فلعن الله من أبق عنّا ، قل : آمين ، قلت آمين ، ثمّ قال : أنا وأنت راعيا هذه الاُمّة فلعن الله من ضلّ عنّا ، قل : آمين ، قلت :آمين ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : وسمعت قائلين يقولان معي : «آمين» فقلت : يا رسول الله ومن القائلان معي «آمين» ؟ قال : جبرئيل وميكائيل عليهما السلام .

(١) فى بعض النسخ [قياماً] .

(٢) هو محمد بن عبد الملك بن محمد أبى الشوارب الاموى البصرى عنونه ابن حجر فى التقريب .

﴿باب﴾

☼(معنى قول النبي صلى الله عليه وآله « أنا الفتى ، ابن الفتى ،)☼
☼(أخو الفتى)☼

١ ـ حدَّثنا الحسن بن أحمد بن إدريس ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا أبي عن محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب ؛ ويعقوب بن يزيد ؛ ومحمّد بن أبي الصهبان جميعاً ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام ، قال : إنَّ أعرابيّاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج إليه في رداء ممشّق [(١)] ، فقال : يا محمّد لقد خرجت إليَّ كأنّك فتىً . فقال صلى الله عليه وآله : نعم يا أعرابيُّ أنا الفتى ، ابن الفتى ، أخو الفتى . فقال : يا محمّد أمّا الفتى فنعم ، وكيف ابن الفتى وأخو الفتى ؟ فقال : أما سمعت الله عزَّ وجلَّ يقول : « قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم [(٢)] » فأنا ابن إبراهيم ، وأمّا أخو الفتى فإنَّ منادياً نادى في السماء يوم اُحد « لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا علي » ، فعليٌّ أخي وأنا أخوه .

﴿باب﴾

☼(معنى الفتوة والمروءة)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن أبي قتادة القمّيّ رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام ، قال : تذاكرنا أمر الفتوَّة عنده فقال : أتظنّون أنَّ الفتوَّة بالفسق والفجور ؟! إنّما المروءة والفتوَّة طعام موضوع ، ونائل مبذول ، وبرٌّ معروف ، وأذىً مكفوف . وأمّا تلك فشطارة وفسق [(٣)] . ثمَّ قال : ما المروءة؟ قلنا : لا نعلم . قال : المروءة والله أن يضع الرَّجل خوانه في فناء داره .

---

(١) ثوب ممشق : مصبوغ بالمشق وهو طين أحمر يستعمل للصبغ .

(٢) الانبياء : ٦١ .

(٣) الشطارة ـ من باب شرف يشرف ـ الاتصاف بالدهاء والخباثة .

﴿باب﴾

☼(معنى أبي تراب)☼

١ ـ [أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن أبي قتادة القمّيّ رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام و] حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان العدل ، قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان ، قال : حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، قال : حدّثنا أبو الحسن العبديّ ، عن سليمان بن مهران ، عن عباية بن ربعي ، قال : قلت : لعبدالله بن العبّاس لم كنّى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام أبا تراب ؟ قال : لأنّه صاحب الأرض ، و حجّة الله على أهلها بعده ، وبه بقاؤها و إليه سكونها ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعدّ الله تبارك وتعالى لشيعة عليّ من الثواب والزّلفى والكرامة قال : ياليتني كنت تراباً .[1] أي ياليتني كنت من شيعة عليّ . وذلك قول الله عزّ وجلّ : « ويقول الكافر ياليتني كنت تراباً »[2] .

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام «أنا زيد بن عبد مناف بن عامر)☼ ☼(بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب»)☼

١ ـ حدّثنا عليّ بن عيسى المجاور ـ رضي الله عنه ـ في مسجد الكوفة قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن بندار ، عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ المقري ، عن محمّد بن سنان ، عن مالك ابن عطيّة ، عن ثوير بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن علاقة ، عن الحسن البصريّ ، قال : صعد أمير المؤمنين عليه السلام منبر البصرة فقال : أيّها النّاس انسبوني ، فمن عرفني فلينسبني و إلّا فأنا انسب نفسي . أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب .

---

(١) في اكثر النسخ [ترابياً] .
(٢) النبأ : ٤٠ .

فقام إليه ابن الكوّاء (١) فقال له : ياهذا مانعرف لك نسباً غير أنّك عليّ بن أبي طالب ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب . فقال له : يالكع (٢) إنّ أبي سمّاني « زيداً » باسم جدّه « قصيّ » واسم أبي «عبد مناف» فغلبت الكنية على الاسم ، و إنّ اسم عبدالمطلب « عامر » فغلب اللّقب على الاسم ، واسم هاشم « عمرو » فغلب اللّقب على الاسم ، واسم عبد مناف « المغيرة » فغلب اللّقب على الاسم ، وإنّ اسم قصيّ «زيد» فسمّته العرب مجمعاً لجمعه إيّاها من البلد الأقصى إلى مكّة فغلب اللّقب على الاسم .

٢ ـ حدّثنا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن عليّ ببلخ ، قال : حدّثنا عبدالمؤمن بن خلف ، قال : حدّثني الحسن بن مهران الإصبهانيّ ببغداد ، قال : حدّثني الحسن بن حمزة بن حمّاد بن بهرام الفارسيّ ، قال : حدّثنا أبوالقاسم بن أبان القزوينيّ (٣) ، عن أبي بكر الهذليّ ، عن الحسن بن أبي الحسن البصريّ ، قال : صعد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام المنبر فقال : أيّها النّاس انسبوني ، من عرفني فلينسبني و إلّا فأنا أنسب نفسي ، أنا زيد بن عبدمناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد ابن كلاب ، فقام إليه ابن الكوّاء فقال : ياهذا مانعرف لك نسباً غير أنّك عليّ بن أبي طالب ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب ، فقال له : يالكع إنّ أبي سمّاني « زيداً » باسم جدّه « قصيّ » و إنّ اسم أبي « عبدمناف » فغلبت الكنية على الاسم ، و إنّ اسم عبدالمطلب « عامر » فغلب اللّقب على الاسم ، و اسم هاشم « عمرو » فغلب اللّقب على الاسم ، واسم عبدمناف «المغيرة» فغلب اللّقب على الاسم ، واسم قصيّ « زيد » فسمّته العرب مجمعاً لجمعه إيّاها من البلد الأقصى إلى مكّة فغلب اللّقب على الاسم ، قال : و لعبد المطّلب عشرة أسماء ، منها : عبدالمطلب ، وشيبة ، وعامر .

---

(١) عبدالله بن الكواء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام خارجي ملعون وهو الذى قرأ خلف امير المؤمنين عليه السلام جهراً « ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين » وكان على عليه السلام يؤم الناس ويجهر بالقراءة فسكت على عليه السلام حتى سكت ابن الكواء ثم عاد فى قراءته حتى فعله ابن الكواء ثلاث مرات فلما كان فى الثالثة قال امير المؤمنين : « فاصبر إن وعدالله حق ولا يستخفنك الذين لايوقنون » . (الكنى للمحدث القمى).

(٢) اللكع : اللئيم ، الاحمق .

(٣) فى بعض النسخ [القرشى] .

«باب»

☆(معنى آل ياسين)☆

١ ـ حدّثنا عبدالله بن محمّدبن عبدالوهّاب ، قال : حدّثنا أبو محمّدعبداللهبن يحيى بن عبدالباقيّ ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسنبن عبدالغنيّ*[1] [قال :] المغانيّ ، قال : حدّثنا عبد الرّزاق ، عن مندل ، عن الكلبيّ ، عنأبيصالح ، عنابنعبّاس في قوله عزّوجلّ : « سلام على آل ياسين [2] » قال : السلام من ربّ العالمين على محمّد وآله صلّىالله عليه وعليهم والسلامة [3] لمن تولّاهم فيالقيامة .

٢ ـ حدّثنا محمّدبن إبراهيمبن إسحاق الطالقانيّ ـ رضيالله عنه ـ قال : حدّثنا أبو أحمد عبدالعزيزبنيحيىبن أحمدبن عيسى الجلوديّ البصريّ ، قال : حدّثنا محمّدبن سهل قال : حدّثنا الخضربن أبي فاطمة البلخيّ ، قال : حدّثنا وهببن نافع ، قال : حدّثني كادح [4] ، عن الصّادق جعفربن محمّد ، عن أبيه ، عنآبائه عن عليّ عليه‌السلام في قوله عزّ و جلّ : « سلام علىآل ياسين » قال : ياسين محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ونحنآل ياسين .

٣ ـ حدّثنا محمّدبن إبراهيم بن إسحاق ـ رضيالله عنه ـ قال : حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيىبن أحمدبن عيسى الجلوديّ البصريّ ، قال : حدّثني الحسينبن معاذ ؛ قال : حدّثنا سليمانبن داود ، قال : حدّثناالحكم بن ظهير ، عن السنديّ ، عن أبيمالك في قوله عزّوجلّ : « سلام علىآل ياسين » قال : ياسين محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ونحن آل ياسين .

٤ ـ حدّثنا أبي ـ رحمهالله ـ قال : حدّثناعبداللهبنالحسن المؤدّب ، عنأحمدبنعليّ الإصبهانيّ ، عن إبراهيم بن محمّدالثّقفيّ ، قال : أخبرني أحمدبن أبي عمر[ة] النهديّ ، قال : حدّثني أبي ، عن محمّدبن مروان ، عن محمّدبن السائب ، عن أبيصالح ، عن ابن عبّاس فيقوله عزّوجلّ: «سلام علىآلياسين » قال : علىآل محمّد [عليهم‌السلام] .

---

(١) في بعض النسخ [أبوعبدالغني المعاني] ولم أعثر على ذكر له في أحد من المعاجم .

(٢) الصافات : ١٣٠ .

(٣) في بعض النسخ [والسلام] .

(٤) في بعض النسخ [قادح] .

٥ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلوديّ ، قال : حدّثنا محمّد بن سهل ، قال : حدّثنا إبراهيم بن معمر قال : حدّثنا عبدالله بن داهر الأحمريّ ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا الأعمش ، عن يحيى بن وثّاب ، عن أبي عبدالرّحمن السلميّ أنّ عمر بن الخطّاب كان يقرأ : سلام على آل ياسين . قال أبو عبدالرّحمن السلميّ : آل ياسين آل محمّد عليهم السلام .

﴿باب﴾

☼(معنى الحديث الذى روى عن النبى صلى الله عليه و آله)☼
☼(«لا تعادوا الايام فتعاديكم »)☼

١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن عبدالله ابن أحمد الموصليّ ، عن الصقر بن أبي دلف ، قال : لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن عليه السلام جئت أسأل عن خبره . قال : فنظر إليّ الزراقيّ وكان حاجباً للمتوكّل فأومأ إليّ أن ادخل عليه فدخلت إليه . فقال : ياصقر ماشأنك ؟ فقلت : خير أيّها الأُستاد . فقال : اقعد فأخذني ماتقدّم وما تأخّر وقلت : أخطأت في المجيىء . قال : فأوجىء النّاس عنه ثمّ قال : ماشأنك ؟ وفيم جئت ؟ فقلت : لخبرما [1] . فقال : لعلّك جئت لتسأل عن خبر مولاك ؟ فقلت له : ومن مولاي ؟ مولاي أمير المؤمنين ، فقال : اسكت ، مولاك هو الحقّ فلا تحتشمني فإنّي على مذهبك ، فقلت : الحمدلله ، فقال : أتحبّ أن تراه ؟ فقلت : نعم . فقال : اجلس حتّى يخرج صاحب البريد من عنده ، قال : فجلست فلمّا خرج قال لغلام له : خذ بيد الصّقر فأدخله إلى الحجرة الّتي فيها العلويّ المحبوس وخلّ بينه وبينه . قال : فأدخلني الحجرة وأومأ إلى بيت فدخلت قال : فاذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير و بحذاه قبر محفور ، قال : فسلّمت فردّ ثمّ أمرني بالجلوس ، ثمّ قال لي : ياصقر ما أتى بك ؟ قلت : سيّدي جئت أتعرّف خبرك . قال : ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت ، فنظر إليّ فقال : يا صقر لاعليك ، لن يصلوا إلينا بسوء ، فقلت : الحمدلله ، ثمّ قلت : يا سيّدي حديث روي عن

(١) فى بعض النسخ [لخيرما] . وأوجئه أى أبعده .

النبيّ صلى الله عليه وآله لأعرف مامعناه [ف]قال : وماهو ؟ فقلت : قوله : «لاتعادوا الأيّام فتعاديكم» ما معناه ؟ فقال : نعم ، الأيّام نحن ماقامت السماوات والأرض ، فالسّبت : اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ والأحد : أمير المؤمنين ، و الإثنين : الحسن و الحسين ؛ و الثلاثاء : عليّ بن الحسين و محمّدبن عليّ وجعفر بن محمّد ؛ والأربعاء : موسى بن جعفر و عليّ بن موسى ومحمّدبن عليّ وأنا ؛ والخميس : ابني الحسن ؛ و الجمعة : ابن ابني و إليه تجتمع عصابة الحقّ وهوالّذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وهذا معنى الأيّام فلاتعادوهم في الدّنيا فيعادوكم في الآخرة . ثمّ قال : ودّع واخرج فلاآمن عليك .

«باب»

«(معنى الشجرة التى أكل منها آدم وحواء)»

١ ـ حدّثنا عبدالواحدبن محمّدبن عبدوس النيسابوريّ العطّار ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا عليّ بن محمّدبن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالسلام بن صالح الهرويّ ، قال : قلت للرّضا عليه السلام : يابن رسول‌الله أخبرني عن الشجرة الّتي أكل منها آدم وحوّاء ماكانت ؟ فقد اختلف النّاس فيها فمنهم من يروي أنّها الحنطة ، و منهم من يروي أنّها العنب ، ومنهم من يروي أنّها شجرة الحسد . فقال : كلّ ذلك حقّ . قلت : فما معنى هذه الوجوه على اختلافها ؟ فقال : يا أباالصلت إنّ شجرة الجنّة تحمل أنواعاً فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدّنيا وإنّ آدم عليه السلام لمّا أكرمه الله ـ تعالى ذكره ـ بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنّة قال في نفسه : هل خلق الله بشراً أفضل منّي ؟ فعلم الله عزّ وجلّ ماوقع في نفسه فناداه : ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي ، فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً « لاإله إلّا الله ، محمّد رسول‌الله ، عليّ ابن أبي‌طالب أميرالمؤمنين ، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين ، والحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة » فقال آدم : يارب من هؤلاء ؟ فقال ، عزّ وجلّ : يا آدم هؤلاء ذرّيّتك وهم خيرمنك ومن جميع خلقي ولولاهم ماخلقتك ولا خلقت الجنّة و النّار ولا السماء و

الأرض فإيّاك أن تنظر إليهم بعين الحسد فاُخرجك عن جواري . فنظر إليهم بعين الحسد وتمنّى منزلتهم فتسلّط [١] عليه الشيطان حتّى أكل من الشجرة الّتي نهي عنها و تسلّط على حوّاء لنظرها إلى فاطمة بعين الحسد حتّى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله عن جنّته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض .

﴿باب﴾

☆(معنى الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه)☆

١ ـ حدّثنا عليّ بن الفضل بن العبّاس البغداديّ ، قال : قرأت على أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحارث ، قال : حدّثنا [٢] محمّد بن عليّ بن خلف العطّار ، قال : حدّثنا حسين الأشقر قال : حدّثنا عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس ، قال : سألت النبيّ صلّى الله عليه وآله عن الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه ، قال ، سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ فتاب الله عليه .

٢ ـ حدّثني محمّد بن موسى المتوكّل ، قال : حدّثني محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن العبّاس بن معروف ، عن بكر بن محمّد ، قال : حدّثني أبو سعيد المدائنيّ يرفعه في قول الله عزّ وجلّ : « فتلقّى آدم من ربّه كلمات [٣] » ، قال : سأله بحقّ محمّد و عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

﴿ باب ﴾

☆(معنى كلمة التقوى)☆

١ ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ بمدينة السلام ، قال : حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا أبو عبدالله، والحسين بن عليّ السلوليّ ، قالا : حدّثنا محمّد بن الحسن السلوليّ ، قال : حدّثنا صالح بن أبي الأسود ، عن أبي المظفّر المدينيّ [٤] ، عن سلام الجعفيّ ، عن أبي

(١) في نسخة [فسلط الله] . (٢) في بعض النسخ [قلت : حدثكم] .
(٣) البقرة : ٣٥ .
(٤) في بعض النسخ «المدائني» .

جعفر الباقر عليه السلام، عن أبي بردة، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: إنّ الله عزّ وجلّ عهد إليّ في عليّ عهداً. قلت: يا ربّ بيّنه لي، قال: استمع[1]، قلت: قد سمعت، قال: إنّ عليّاً راية الهدى، وإمام أوليائي ونور من أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين[2]، من أحبّه أحبّني، ومن أطاعه أطاعني.

﴿باب﴾

﴿معنى الكلمات التى ابتلى ابراهيم ربه بهن فأتمهن﴾

١ - حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدّقّاق - رضي الله عنه - قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ العبّاسيّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفيّ الفزاريّ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد الزّيّات، قال: حدّثنا محمّد بن زياد الأزديّ، عن المفضّل بن عمر، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: «وإذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات[3]» ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، وهو أنّه قال: يا ربّ أسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت عليّ، فتاب الله عليه إنّه هو التوّاب الرّحيم، فقلت له: يا ابن رسول الله فما يعني عزّ وجلّ بقوله: «أتمّهنّ»؟ قال: يعني أتمّهنّ إلى القائم عليه السلام إثنا عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام. قال المفضّل: فقلت له: يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: «وجعلها كلمة باقية في عقبه[4]»؟ قال: يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعاً ولدا رسول الله و سبطاه و سيّدا شباب أهل الجنّة؟ فقال عليه السلام: إنّ موسى وهارون كانا نبيّين مرسلين أخوين فجعل الله النبوّة في

---

(١) في بعض النسخ [اسمع].

(٢) اشار به إلى قوله تعالى في سورة الفتح آية ٢٦ : «وألزمهم كلمة التقوى».

(٣) البقرة : ١٢٤.

(٤) الزخرف : ٢٧.

صلب هارون دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن يقول : لم فعل الله ذلك ؟ فإنّ الإمامة خلافة الله عزّ وجلّ ليس لأحد أن يقول : لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لأنّ الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله لا يُسأل عمّا يفعل وهم يسألون .

ولقول الله تعالى[1] : « وإذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمهن » وجه آخر وما ذكرناه أصله . والابتلاء على ضربين : أحدهما مستحيل على الله - تعالى ذكره - والآخر جائز فأمّا ما يستحيل فهو أن يختبره ليعلم ماتكشف الأيّام عنه وهذا مالا يصلح[2] لأنّه عزّ وجلّ علاّم الغيوب ؛ والضرب الآخر من الابتلاء أن يبتليه حتّى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق ولينظر إليه الناظر فيقتدي به فيعلم من حكمة الله عزّ وجلّ أنّه لم يكل أسباب الإمامة إلّا إلى الكافي المستقلّ الّذي كشفت الأيّام عنه بخبره .

فأمّا الكلمات فمنها ماذكرناه ، ومنها اليقين وذلك قول الله عزّ وجلّ : « وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين[3] » ومنها المعرفة بقدم بارئه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه حتّى نظر إلى الكواكب[4] والقمر والشمس فاستدلّ بأُفول كلّ واحد منها على حدثه وبحدثه على محدثه[5] ، ثمّ علمه عليه السلام بأنّ الحكم بالنجوم خطأ في قوله عزّ وجلّ : « فنظر نظرة في النجوم * فقال إنّي سقيم[6] » ، وإنّما قيّده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لأنّ النظرة الواحدة لا توجب الخطأ إلّا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا قال لأمير المؤمنين عليه السلام : « ياعليّ أوّل النظرة لك والثانية عليك ولالك » ، ومنها الشجاعة وقد كشفت الأيّام عنه بدلالة قوله عزّ وجلّ : « إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل الّتي أنتم لها عاكفون * قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين * قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين * قالوا أجئتنا بالحقّ أم أنت من اللاّعبين * قال بل ربّكم ربّ السموات والأرض الّذي فطرهنّ وأنا على ذلكم من

(١) هذا كلام المؤلف - رحمه الله - .
(٢) في بعض النسخ [مالايصح] .
(٣) الانعام : ٧٥ .
(٤) في بعض النسخ [الكوكب] .
(٥) لايأتي مصدر حدث يحدث إلا « حدثا وحداثة » والظاهر أنه « على حدوثه وبحدوثه على محدثه » فصحف .
(٦) الصافات : ٨٨و٨٩ .

الشاهدين * وتالله لأكيدنّ أصنامكم بعد أن تولّوا مدبرين * فجعلهم جذاذاً إلّا كبيراً لهم لعلّهم إليه يرجعون (١)»، ومقاومة الرّجل الواحد اُلوفاً من أعداء الله عزّ وجلّ تمام الشجاعة، ثمّ الحلم مضمّن معناه في قوله عزّ وجلّ: «إنّ إبراهيم لحليمٌ أوّاه منيب (٢)»، ثمّ السخاء و بيانه في حديث ضيف إبراهيم المكرمين، ثمّ العزلة عن أهل البيت والعشيرة مضمّن معناه في قوله: «و أعتزلكم وما تدعون من دون الله - الآية - » (٣)، و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بيان ذلك في قوله عزّ وجلّ: «يا أبت لم تعبد مالا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً * يا أبت إنّي قد جاءني من العلم مالم يأتك فاتّبعني أهدك صراطاً سويّاً * يا أبت لا تعبد الشيطان إنّ الشيطان كان للرّحمن عصيّاً * يا أبت إنّي أخاف أن يمسّك عذاب من الرّحمن فتكون للشيطان وليّاً (٤)» و دفع السيّئة بالحسنة وذلك لمّا قال له أبوه: «أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنّك واهجرني مليّاً (٥)» فقال في جواب أبيه: «سلام عليك سأستغفر لك ربّي إنّه كان بي حفيّاً (٦)»، والتوكّل بيان ذلك في قوله: «الّذي خلقني فهو يهدين * والّذي هو يطعمني ويسقين * وإذا مرضت فهو يشفين * والّذي يميتني ثمّ يحيين * والّذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدّين (٧)»، ثمّ الحكم والانتماء إلى الصّالحين في قوله: «ربّ هب لي حكماً وألحقني بالصّالحين (٨)» يعني بالصالحين الّذين لا يحكمون إلّا بحكم الله عزّ وجلّ ولا يحكمون بالآراء والمقائس حتّى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك في قوله: «واجعل لي لسان صدق في الآخرين (٨)» أراد في هذه الأمّة الفاضلة فأجابه

---

(١) الانبياء: ٥٣ الى ٥٩. والجذاذ من الجذ وهو القطع.

(٢) هود: ٧٧.

(٣) مريم: ٤٩.

(٤) مريم: ٤٣ الى ٤٦. وقوله: «أهدك صراطا سويا» اى أوضح لك طريقا مستقيما معتدلا غير جائر بك عن الحق إلى الضلال.

(٥) مريم: ٤٧. اى لئن لم تمتنع عن هذا لارجمنك بالحجارة اولارمينك بالذنب و العيب أو لاشتمنك اولا قتلنك. «فاهجرنى» اى فارقنى دهراً.

(٦) مريم: ٤٦. وقوله: «حفيا» اى باراً لطيفاً.

(٧) الشعراء: ٧٨ إلى ٨٢.

(٨) الشعراء: ٨٣، ٨٤.

الله وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين و هو علي بن أبي طالب عليه السلام و ذلك قوله : «وجعلنا لهم لسان صدق علياً [١]» ؛ والمحنة في النفس حين جُعل في المنجنيق وقُذف به في النار ، ثمّ المحنة في الولد حين اُمر بذبح ابنه إسماعيل ، ثمّ المحنة بالأهل حين خلّص الله حرمته من عرارة القبطيّ في الخبر المذكور في هذه القصّة [٢] ، ثمّ الصبر على سوء خلق سارة ، ثمّ استقصار [٣] النفس في الطاعة في قوله : « ولاتخزني يوم يبعثون [٤]» ثمّ النزاهة في قوله عزّ وجلّ : « ماكان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وماكان من المشركين [٥] » ، ثمّ الجمع لأشراط [٦] الكلمات في قوله: « إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين * لاشريك له وبذلك اُمرت وأنا أوّل المسلمين [٧] » فقد جمع في قوله : « محياي ومماتي لله » جميع أشراط الطاعات كلّها حتّى لايعزب عنها عازبة [٨] ولا يغيب عن معانيها غائبة ، ثمّ استجاب الله عزّ و جلّ دعوته حين قال : «ربّ أرني كيف تحيي الموتى [٩]» وهذه آية متشابهة معناها : أنّه سأل عن الكيفيّة ، والكيفيّة من فعل الله عزّ وجلّ متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب ولا عرض في توحيده نقص ، فقال الله عزّ وجلّ : «أولم تؤمن قال بلى [٩]» هذا شرط عامّ من آمن به متى سئل واحد منهم « أولم تؤمن » ؟ وجب أن يقول : «بلى» كما قال إبراهيم ، ولمّا قال الله عزّ و جلّ لجميع أرواح بني آدم : «ألست بربّكم قالوا بلى [١٠]» كان أوّل من قال «بلى» محمّد صلّى الله عليه وآله فصار بسبقه إلى «بلى» سيّد الأوّلين والآخرين ، وأفضل النبيّين والمرسلين . فمن لم يجب عن هذه المسألة بجواب إبراهيم

(١) مريم : ٥١ .
(٢) القصة مذكورة فى روضة الكافى ص ٣٧١ فمن أراد الاطلاع فليراجع هناك ، وعرارة اسم ذلك القبطى .
(٣) فى بعض النسخ [استقامة النفس] . وفى بعضها [الاستقصاء] .
(٤) الشعراء : ٨٧ .
(٥) آل عمران : ٦٧ .
(٦) فى بعض النسخ [لاشتراط] .
(٧) الانعام : ١٦٣ .
(٨) أى لايخفى عنه شىء وعزب أى بعد وغاب وخفى .
(٩) البقرة : ٢٦٢ .
(١٠) الاعراف : ١٧١ .

فقدرغب عن ملّته ، قال الله عزّ وجلّ: «ومن يرغب عن ملّة إبراهيم إلّا من سفه نفسه»(١) ثمّ اصطفاه الله عزّ وجلّ إيّاه في الدّنيا ثمّ شهادته له في العاقبة (٢) أنّه من الصّالحين في قوله عزّ وجلّ : « ولقد اصطفيناه في الدّنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين (٣)» والصالحون هم النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم ، الآخذين (٤) عن الله أمره ونهيه ، والملتمسين للصلاح من عنده ، والمجتنبين للرّأي والقياس في دينه في قوله عزّ وجلّ : « إذ قال له ربّه أسلم قال أسلمت لربّ العالمين (٥)» ؛ ثمّ اقتداء من بعده من الأنبياء عليهم السلام به في قوله : «ووصّى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بنيّ إنّ الله اصطفى لكم الدّين فلا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون (٦)» وفي قوله عزّ وجلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله : « ثمّ أوحينا إليك أن اتّبع ملّة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين (٧) » وفي قوله عزّ وجلّ: «ملّة أبيكم إبراهيم هو سمّيكم المسلمين من قبل (٨)» واشتراط كلمات الإمام مأخوذة (٩) ممّا تحتاج إليه الاُمّة من جهة مصالح الدّنيا والآخرة وقول إبراهيم عليه السلام : «ومن ذرّيّتي (١٠) » «من» حرف تبعيض ليعلم أنّ من الذرّيّة من يستحقّ الإمامة ومنهم من لا يستحقّها هذا من جملة المسلمين وذلك أنّه يستحيل أن يدعو إبراهيم بالإمامة للكافر [أ] وللمسلم الّذي ليس بمعصوم ، فصحّ أنّ باب التبعيض وقع على خواصّ المؤمنين ، و الخواصّ إنّما صاروا خواصّاً بالبعد من الكفر ، ثمّ من اجتنب الكبائر صار من جملة الخواصّ أخصّ (١١) ، ثمّ المعصوم هو الخاصّ الأخصّ ولو كان للتخصيص

---

(١) البقرة : ١٢٩ .
(٢) في بعض النسخ [الاخرة] .
(٣) البقرة : ١٢٩ .
(٤) كذا في جميع النسخ التي بأيدينا وهو منصوب على المدح وكذا «الملتمسين» و «المجتنبين» . (م)
(٥) البقرة : ١٢٥ .
(٦) البقرة : ١٢٦ .
(٧) النحل : ١٢٤ . قوله : «حنيفاً» اى مستقيم الطريقة في الدعا إلى التوحيد .
(٨) الحج : ٧٧ . قوله : « من قبل » أى قبل نزول القرآن .
(٩) في بعض النسخ [أشراط كلمات الامام مأخوذة] . وزاد هنا في الخصال ج ١ ص ١٤٨ «من جهته» .
(١٠) البقرة : ١١٨ .
(١١) في بعض النسخ [الاخص] .

صورة أربى عليه[١] لجعل ذلك من أوصاف الإمام وقد سمّى الله عزّ وجلّ عيسى من ذرّيّة إبراهيم وكان ابن ابنته من بعده. ولمّا صحّ أنّ ابن البنت ذرّيّة و دعا إبراهيم لذرّيّته بالإمامة وجب على محمّد صلّى الله عليه وآله الاقتداء به في وضع الإمامة في المعصومين من ذرّيّته حذو النّعل بالنّعل بعد ما أوحى الله عزّ وجلّ إليه وحكم عليه بقوله: «ثمّ أوحينا إليك أن اتّبع ملّة إبراهيم حنيفاً» - «الآية» - ولو خالف ذلك لكان داخلاً في قوله: «و من يرغب عن ملّة إبراهيم إلّا من سفه نفسه[٢]» جلّ نبيّ الله عليه السلام عن ذلك، فقال الله عزّ وجلّ: «إنّ أولى النّاس بإبراهيم للّذين اتّبعوه وهذا النبيّ والّذين آمنوا[٣]». وأمير المؤمنين عليه السلام أبو ذرّيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله ووضع الإمامة فيه ووضعها في ذرّيّته المعصومين بعده. قوله عزّ وجلّ: «لاينال عهدي الظالمين[٤]» يعني بذلك أنّ الإمامة لاتصلح لمن قد عبد وثناً أو صنماً أو أشرك بالله طرفة عين وإن أسلم بعد ذلك، والظّلم وضع الشيء في غير موضعه وأعظم الظلم الشرك، قال الله عزّ وجلّ: «إنّ الشرك لظلم عظيم[٥]» و كذلك لايصلح للإمامة[٦] من قد ارتكب من المحارم شيئاً صغيراً كان أو كبيراً وإن تاب منه بعد ذلك و كذلك لايقيم الحدّ من في جنبه حدّ فإذاً لايكون الإمام إلّا معصوماً ولا تعلم عصمة[٧] إلّا بنصّ الله عزّ و جلّ عليه على لسان نبيّه صلّى الله عليه وآله لأنّ العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض وما أشبه ذلك، فهي مغيبة لا تعرف إلّا بتعريف علّام الغيوب عزّ وجلّ.

﴿باب﴾

﴿ معنى الكلمة الباقية في عقب ابراهيم عليه السلام ﴾

١ - حدّثنا محمّد بن أحمد الشيباني[٨] - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعيّ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفليّ،

---

(١) أى أعلا مرتبة. وفى بعض النسخ [ادنى].
(٢) البقرة: ١٢٩.
(٣) آل عمران: ٦٧. (٤) البقرة: ١٢٣.
(٥) لقمان: ١٢.
(٦) فى بعض النسخ [لاتصلح الامامة لمن] وما فى المتن أظهر. (م)
(٧) فى اكثر النسخ [عصمته].
(٨) كذا فى أكثر النسخ و الظاهر أنه محمد بن احمد السنانى كما احتمله المولى الوحيد -ره-. وكما فى بعض النسخ.

عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « وجعلها كلمة باقية في عقبه[١] » قال : هي الإمامة جعلها الله عزّ و جلّ في عقب الحسين عليه السلام باقية إلى يوم القيامة .

﴿باب﴾

﴿ معنى عصمة الامام ﴾

١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرّحمن المقري ، قال : حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقري الجرجانيّ ، قال : حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد ، قال : حدّثنا محمّد ابن عاصم الطريفيّ ، قال : حدّثنا عبّاس بن يزيد بن الحسن الكحّال مولى زيد بن عليّ ، قال : حدّثني أبي ؛ قال : حدّثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام ، قال : الإمام منّا لايكون إلّا معصوماً و ليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ولذلك لايكون إلّا منصوصاً . فقيل له : ياابن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال : هو المعتصم بحبل الله[٢] ، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة ، والإمام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الإمام ، وذلك قول الله عزّ وجلّ : « إنّ هذا القرآن يهدي للّتي هي أقوم[٣] » .

٢ ـ حدّثنا عليّ بن الفضل بن العبّاس البغداديّ ـ بالرّي ـ المعروف بأبي الحسن الحنوطيّ ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن [أحمد بن] سليمان بن الحارث ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف العطّار ، قال : حدّثنا حسين الأشقر ، قال : قلت لهشام بن الحكم : مامعنى قولكم : « إنّ الإمام لايكون إلّا معصوماً » ؟ فقال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن ذلك فقال : المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله ، وقال الله تبارك وتعالى : « ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم[٤] » .

---

(١) الزخرف : ٢٧ .
(٢) اى أن معصوميته بسبب اعتصامه بالقرآن وعدم مفارقته عنه .
(٣) الاسراء : ٩ . اى للملة الى هي اقوم الملل و الطريقة التى هى اقوم الطرائق و اول فى الخبر بالامام لانه الهادى الى تلك الملة و المبين لتلك الطريقة والداعى اليها .
(٤) آل عمران : ٩٦ .

٣ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، قال : ماسمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئاً أحسن من هذا الكلام في صفة عصمة الإمام فإنّي سألته يوماً عن الإمام أهو معصوم ؟ فقال : نعم . فقلت : فما صفة العصمة فيه ؟ وبأيّ شيء تعرف ؟ فقال : إنّ جميع الذّنوب لها أربعة أوجه ولا خامس لها : الحرص ، والحسد ، و الغضب ، و الشهوة فهذه منفيّة عنه لا يجوز أن يكون حريصاً على هذه الدّنيا وهي تحت خاتمه لأنّه خازن المسلمين ، فعلى ماذا يحرص ؟ ولا يجوز أن يكون حسوداً لأنّ الإنسان إنّما يحسد من فوقه وليس فوقه أحد ، فكيف يحسد من هو دونه ؟ ولا يجوز أن يغضب لشيء من اُمور الدّنيا إلّا أن يكون غضبه لله عزّ و جلّ ، فإنّ الله عزّ وجلّ قد فرض عليه إقامة الحدود وأن لاتأخذه في الله لومة لائم ولارأفة في دينه حتّى يقيم حدود الله عزّ و جلّ ، ولا يجوز له أن يتّبع الشهوات ويؤثر الدّنيا على الآخرة لأنّ الله عزّ وجلّ حبّب إليه الآخرة كما حبّب إلينا الدّنيا فهو ينظر إلى الآخرة كما ننظر إلى الدّنيا فهل رأيت أحداً ترك وجهاً حسناً لوجه قبيح وطعاماً طيّباً لطعام مرّ وثوباً ليّناً لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية .

قال أبو جعفر مصنّف هذا الكتاب : الدليل على عصمة الإمام أنّه لمّا كان كلّ كلام ينقل عن قائله يحتمل وجوهاً من التأويل و كان أكثر القرآن و السنّة ممّا أجمعت الفرق على أنّه صحيح لم يغيّر ولم يبدّل ولم يزد فيه ولم ينقص منه محتملاً لوجوه كثيرة من التّأويل وجب أن يكون مع ذلك مخبرٌ صادقٌ معصوم من تعمّد الكذب و الغلط ، منبىء عمّا عنى الله ورسوله في الكتاب والسنّة على حقّ ذلك وصدقه ، لأنّ الخلق مختلفون في التّأويل ، كلّ فرقة تميل مع القرآن و السنّة إلى مذهبها ، فلو كان الله تبارك و تعالى تركهم بهذه الصفة من غير مخبر عن كتابه صادق فيه لكان قد سوّغهم الاختلاف في الدين ودعاهم إليه إذ أنزل كتاباً يحتمل التّأويل وسنّ نبيّه صلّى الله عليه وآله سنّةً يحتمل التّأويل وأمرهم بالعمل بهما ، فكأنّه قال : تأوّلوا واعملوا . وفي ذلك إباحة العمل بالمتناقضات والاعتماد للحقّ وخلافه . فلمّا استحال ذلك على الله عزّ وجلّ وجب أن يكون مع القرآن والسنّة

في كلّ عصر من يبيّن عن المعاني الّتي عناها الله عزّ و جلّ في القرآن بكلامه دون ما يحتمله ألفاظ القرآن من التأويل ويبيّن عن المعاني الّتي عناها رسول الله صلى الله عليه وآله في سننه وأخباره دون التأويل الّذي يحتمله ألفاظ الأخبار المرويّة عنه عليه السلام المجمع على صحّة نقلها ، وإذا وجب أنّه لابدّ من مخبر صادق وجب أن لا يجوز عليه الكذب تعمّداً ولا الغلط فيما يخبر به[1] عن مراد الله عزّ وجلّ في كتابه وعن مراد رسول الله صلى الله عليه وآله في أخباره وسننه ، و إذا وجب ذلك وجب أنّه معصوم .

وممّا يؤكّد هذا الدّليل أنّه لا يجوز عند مخالفينا أن يكون الله عزّ و جلّ أنزل القرآن على أهل عصر النبيّ صلى الله عليه وآله ولا نبيّ فيهم ويتعبّدهم بالعمل بما فيه على حقّه و صدقه فإذا لم يجز أن ينزل القرآن على قوم ولا ناطق به ولا معبّر عنه ولا مفسّر لما استعجم منه ولا مبيّن لوجوهه فكذلك لا يجوز أن نتعبّد نحن به إلّا ومعه من يقوم فينا مقام النبيّ صلى الله عليه وآله في قومه وأهل عصره في التبيين لناسخه ومنسوخه و خاصّه و عامّه ، و المعاني الّتي عناها الله عزّ و جلّ بكلامه ، دون ما يحتمله التأويل ، كما كان النبيّ صلى الله عليه وآله مبيّناً لذلك كلّه لأهل عصره ولابدّ من ذلك ما لزموا العقول والدّين .

فإن قال قائل : إنّ المؤدّي إلينا ما نحتاج إلى علمه من متشابه القرآن ومن معانيه الّتي عناها الله دون ما يحتمله ألفاظه هو الأمّة . أكذبه اختلاف[2] الأمّة و شهادتها بأجمعها على أنفسها في كثير من آي القرآن لجهلهم بمعناه الّذي عناه الله عزّ و جلّ ، وفي ذلك بيان أنّ الأمّة ليست هي المؤدّية عن الله عزّ وجلّ ببيان القرآن ، وأنّها ليست تقوم في ذلك مقام النبيّ صلى الله عليه وآله .

فإن تجاسر متجاسرٌ فقال : قد كان يجوز أن ينزل القرآن على أهل عصر النبيّ صلى الله عليه وآله ولا يكون معه نبيٌّ ويتعبّدهم بما فيه مع احتماله للتأويل . قيل له : فهب ذلك كان قد وقع[3] من الخلاف في معانيه ما قد وقع في هذا الوقت ما الّذي كانوا يصنعون ؟ فإن قال :

---

(١) قوله : « تعمداً » فيه ما فيه ومبنى على اعتقاده - رحمه الله - فتأمل .

(٢) في بعض النسخ [خلاف] .

(٣) « « « [كله قد وقع] .

ما قد صنعوا السّاعة . قيل : الّذي فعلوه الساعة أخذ كلّ فرقةمن الأُمّة جانباً من التأويل وحمله عليه وتضليل الفرقة المخالفة لها في ذلك و شهادتها عليها بأنّها ليست على الحقّ . فإن قال : إنّه كان يجوز أن يكون في أوّل الإسلام كذلك و إنّ ذلك حكمة من الله و عدل فيهم . ركب خطأً عظيماً ومالا أرى أحداً من الخلق يقدم عليه ، فيقال له عند ذلك : فحدّثنا إذاتهيّأ للعرب الفصحاء أهل اللّغة أن يتأوّلوا القرآن و يعمل كلٌّ واحد منهم بمايتأوّله على اللّغة العربيّة فكيف يصنع من لايعرف اللّغة من النّاس ؟ و كيف يصنع العجم من الترك والفرس ؟ وإلى أيّ شيء يرجعون في علم مافرض الله عليهم في كتابه ؟ و من أيّ الفرق يقبلون مع اختلاف الفرق في التأويل وإباحتك كلّ فرقة أن تعمل بتأويلها فلابدّ لك من أن تجري العجم ومن لايفهم اللّغة مجرى أصحاب اللّغة من أنّ لهم أن يتّبعوا أيّ الفرق شاؤوا . و[إلّا] إن ألزمت [1] من لايفهم اللّغة اتّباع بعض الفرق دون بعض لزمك أن تجعل الحقّ كلّه في تلك الفرقة دون غيرها ، فإن جعلت الحقّ في فرقة دون فرقة نقضت مابنيت عليه كلامك واحتجت إلى أن يكون مع تلك الفرقة علم وحجّة تبين بها من غيرها وليس هذا من قولك لوجعلت الفرق كلّها متساوية في الحقّ مع تناقض تأويلاتها فيلزمك أيضاً أن تجعل للعجم ومن لايفهم اللّغه أن يتّبعوا أيّ الفرق شاؤوا ، و إذا فعلت ذلك لزمك في هذا الوقت أن لاتلزم [2] أحداً من مخالفيك من الشيعة والخوارج و أصحاب التأويلات وجميع من خالفك ممّن له فرقة ومن مبتدع لافرقة له على مخالفيك ذمّاً [3] ، وهذا نقض الإسلام والخروج من الإجماع ، ويقال لك : وما ينكر على هذا الإعطاء [4] أن يتعبّد الله عزّ وجلّ الخلق بمافي كتاب مطبق لايمكن أحداً [5] أن يقرأ مافيه ويأمر أن يبحثوا ويرتادوا ويعمل كلٌّ فرقة بماترى أنّه في الكتاب . فإن أجزت ذلك أجزت على الله عزّ وجلّ العبث لأنّ ذلك صفة العابث ، ويلزمك أن تجيز على كلّ من نظر بعقله في شيء واستحسن أمراً من الدين أن يعتقده لأنّه سواء أباحهم أن يعملوا في أُصول الحلال و الحرام وفروعهما بآرائهم [أ] وأباحهم أن ينظروا بعقولهم في أُصول الدّين كلّه و فروعه

(١) فى بعض النسخ [الاأن ألزمت] .
(٢) » » » [لاتلم] .
(٣) » » » [مخالفتك ذماً] . (٤) فى بعض النسخ [الاغضاء] . (٥) كذا .

من توحيده وغيره وأن يعملوا أيضاً بما استحسنوه وكان عندهم حقّاً فإن أجزت ذلك أجزت على الله عزّ وجلّ أن يبيح الخلق أن يشهدوا عليه أنّه ثاني اثنين ، و أن يعتقدوا الدّهر ، وجحدوا الباريء جلّ وعزّ . وهذا آخر ما في هذا الكلام لأنّ من أجاز أن يتعبّدنا الله عزّ وجلّ بالكتاب على احتمال التأويل ولا مخبر صادق لنا عن معانيه لزمه أن يجيز على أهل عصر النبيّ صلى الله عليه وآله مثل ذلك وإذا أجاز مثل ذلك لزمه أن يبيح الله عزّ و جلّ كلّ فرقة العمل بمارأت وتأوّلت لأنّه لايكون لهم غير ذلك إذالم يكن معهم حجّة في أنّ هذا التأويل أصحّ من هذا التأويل ، وإذا أباح ذلك أباح متّبعهم (١) ممّن لايعرف اللّغة وإذا أباح اُولئك أيضاً لزمه أن يبيحنا في هذا العصر ، وإذا أباحنا ذلك في الكتاب لزمه أن يبيحنا ذلك في اُصول الحلال والحرام ومقائس العقول وذلك خروج من الدين كلّه ، وإذا وجب بما قدّمنا ذكره أنّه لابدّ من مترجم عن القرآن و أخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وجب أن يكون معصوماً ليجب القبول منه ، فإذا وجب أن يكون معصوماً بطل أن يكون هو الاُمّة لما بيّنّا من اختلافها في تأويل القرآن و الأخبار و تنازعها في ذلك ومن إكفار بعضها بعضاً ، و إذا ثبت ذلك وجب أنّ المعصوم هو الواحد الّذي ذكرناه وهو الإمام . وقد دلّلنا على أنّ الإمام لا يكون إلّا معصوماً وأرينا أنّه إذا وجبت العصمة في الإمام لم يكن بدّ من أن ينصّ النبيّ صلى الله عليه وآله عليه لأنّ العصمة ليست في ظاهر الخلقة فيعرفها الخلق بالمشاهدة فواجب أن ينصّ عليها علّام الغيوب تبارك وتعالى على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله وذلك لأنّ الإمام لايكون إلّا منصوصاً عليه . وقد صحّ لنا النصّ بما بيّنّاه من الحجج و بما رويناه من الأخبار الصحيحة .

﴿ باب ﴾

(معنى تحريم النار على صلب انزل النبي صلى الله عليه وآله (و بطن حمله و حجر كفله)

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن عليّ بن حسّان الواسطيّ ، عن عبد الرّحمن بن كثير الهاشميّ ، قال :

(١) في بعض النسخ [متبعيهم] .

سمعت أباعبدالله الصادق عليه‌السلام يقول : نزل جبرئيل على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال : يا محمّد إنّ الله جلّ جلاله يقرئك السلام ويقول : إنّي قدحرّمت النّار على صلب أنزلك ، وبطن حملك ، وحجر كفّلك ، فقال : يا جبرئيل بيّن لي ذلك ، فقال : أمّا الصلب الّذي أنزلك فعبدالله ابن عبد المطلب ، و أمّا البطن الّذي حملك فآمنة بنت وهب ، و أمّا الحجر الّذي كفّلك فأبوطالب بن عبدالمطلب وفاطمة بنت أسد .

﴿باب﴾

﴿معنى الكلمات التى جمع الله عزوجل فيها الخير كله لادم عليه السلام﴾

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمندانيّ ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ ، قال : حدّثنا عبدالرّحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه‌السلام قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم عليه‌السلام : يا آدم إنّي أجمع لك الخير كلّه في أربع كلمات : واحدة لي ؛ وواحدة لك ؛ وواحدة فيما بيني و بينك ؛ وواحدة فيما بينك و بين الناس . فأمّا الّتي لي : فتعبدني لا تشرك بي شيئاً ؛ و أمّا الّتي لك : فاُجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه ؛ وأمّا الّتي بيني وبينك : فعليك الدّعاء وعليّ الإجابة ؛ وأمّا الّتي فيما بينك وبين الناس : فترضى للناس ما ترضى لنفسك .

﴿باب﴾

﴿معنى الكفر الذى لايبلغ الشرك﴾

١ ـ حدّثنا أبي ؛ و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي‌الله عنهما ـ قالا : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، قال : حدّثنا النضر بن شعيب ، عن عبدالغفّار الجازيّ ، قال : حدّثني من سأله ـ يعني الصادق عليه‌السلام ـ هل يكون كفر لايبلغ الشرك ؟ قال : إنّ الكفر هو الشرك ، ثمّ قام فدخل المسجد فالتفت

إليَّ فقال : نعم ، الرَّجل يحمل الحديث إلى صاحبه فلايعرفه فيردُّه عليه فهي نعمة كفَّرها ولم يبلغ الشرك .

﴿باب﴾

☼(معنى الرجس)☼

١ ـ حدَّثنا أبي ؛ ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنهما ـ قالا : حدَّثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، قال : حدَّثنا النضر بن شعيب ، عن عبد الغفّار الجازيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ : «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً[١]» قال : الرِّجس هو الشكّ .

﴿باب﴾

☼(معنى ابليس)☼

١ ـ حدَّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشيّ ، عن أبيه ، قال : حدَّثنا عليُّ بن الحسن بن عليِّ بن فضّال ، قال : حدَّثنا محمّد بن الوليد ، عن عبّاس بن هلال ، عن أبي الحسن الرِّضا عليه السلام أنّه ذكر : أنَّ اسم إبليس « الحارث » وإنّما قول الله عزَّ وجلَّ : « يا إبليس » ياعاصي و سمّي إبليس لأنّه أبلس من رحمة الله عزَّ وجلَّ [٢] .

﴿باب﴾

☼(معنى كحل ابليس ولعوقه وسعوطه (٣))☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال

(١) الاحزاب : ٣٣ .
(٢) اى يئس منها .
(٣) اللعوق : مايلعق أى يلحس ويتناول بالاصبع أو اللسان ، والسعوط : الدواء يصب فى الانف .

رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ لإبليس كحلاً ولعوقاً و سعوطاً فكحله النعاس ، ولعوقه الكذب ، وسعوطه الكبر .

﴿ باب ﴾

☼(معنى الرجيم)☼

١ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد الشيباني (١) ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال : حدّثنا سهل بن زياد ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، قال : سمعت أباالحسن علي بن محمّد العسكري عليه السلام يقول : معنى الرّجيم أنّه مرجوم باللّعن ، مطرود من مواضع الخير ، لايذكره مؤمن إلّا لعنه ، وأنّ في علم الله السابق أنّه إذا خرج القائم عليه السلام لايبقى مؤمن في زمانه إلّا رجمه بالحجارة كماكان قبل ذلك مرجوماً باللّعن .

﴿ باب ﴾

☼(معنى كنز الحديث)☼

١ ـ حدّثنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن تميم السرخسي بسرخس ، قال : حدّثنا أبولبيد محمّد بن إدريس الشّامي ، قال : حدّثنا هاشم بن عبدالعزيز المخزومي ، قال : حدّثنا سعيد بن أبي مريم ، عن يحيى بن أيّوب ، عن خالد بن يزيد ، عن عبدالله بن مشروح (٢) ، عن ربيعة بن بوراء ، عن فضالة بن عبيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد كنز الحديث فعليه بلاحول ولاقوّة إلّا بالله .

﴿ باب ﴾

☼(معنى المخبيات (٣))☼

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار

---

(١) مر الكلام فيه ص ١٣١ .

(٢) في بعض النسخ [مشراح] .

(٣) أخبى النار : أطفأها . وفي بعض النسخ [المنجيات] . وكذالفظه في الحديث .

عن إبراهيم بن هاشم؛ وأحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن عليّ بن الحكم، عن أبيه، عن سعد ابن طريف الاسكاف، عن الأصبغ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من أحبّ أن يخرج من الدُّنيا وقد خلص من الذُّنوب كما يخلص الذَّهب الّذي لا كدر فيه وليس أحد يطالبه بمظلمة فليقرء في دبر الصلاة الخمس نسبة الله عزّ وجلّ: «قل هو الله أحد» اثنى عشر مرّة، ثمّ يبسط يديه ويقول: «اللّهمّ إنّي أسألك باسمك المكنون المخزون الطّاهر الطهر المبارك و أسألك باسمك العظيم و سلطانك القديم يا واهب العطايا يا مطلق الأُسارى يا فكّاك الرّقاب من النار صلّ على محمّد و آل محمّد و فكّ رقبتي من النّار وأخرجني من الدُّنيا آمناً وأدخلني الجنّة سالماً و اجعل دعائي أوّله فلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره صلاحاً إنّك أنت علّام الغيوب». ثمّ قال عليه السلام: هذا من المخبيات ممّا علّمني رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمرني أن أُعلّمه الحسن والحسين.

﴿ باب ﴾

۞(معنى سيد الاستغفار)۞

١ ـ حدّثنا الحاكم عبدالحميد بن عبد الرّحمن بن الحسن النيسابوريّ، قال: حدّثنا أبو يزيد الهرويّ، قال: حدّثنا سلمة بن شبيب، قال: حدّثنا محمّد بن منيب العدني(١)، قال: حدّثنا السريّ بن يحيى، عن هشام، عن أبي الزّبير، عن جابر بن عبدالله أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: تعلّموا سيّد الاستغفار: «اللّهمّ أنت ربّي لا إله إلّا أنت خلقتني و أنا عبدك وأنا على عهدك و أبوء بنعمتك عليّ وأبوء لك بذنبي(٢)، فاغفر لي إنّه لا يغفر الذّنوب إلّا أنت».

﴿ باب ﴾

۞(معنى قول الصادق عليه السلام « اياكم أن تكونوا منانين»)۞

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن

(١) في بعض النسخ [محمد بن شبيب العدني].
(٢) باء ـ يبوء بوءاً ـ إليه: رجع، وبالذنب: أقرّ.

محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن عليّ بن ميسرة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إيّاكم أن تكونوا منّانين . قلت : جعلت فداك ، فكيف ذلك ؟ قال : يمشي أحدكم ثمّ يستلقي ويرفع رجليه على الميل ثمّ يقول : «اللّهمّ إنّي إنّما أردت وجهك» .

﴿ باب ﴾

☼(معنى المكافأة والشكر)☼

١- حدَّثنا أبي - رضي الله عنه - قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدَّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد ، قال : حدَّثنا عبيدالله بن عبدالله الدّهقان ، عن درست بن أبي منصور الواسطيّ ، عن عمر بن أُذينة ، عن زرارة ، قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : من صنع مثل ماصنع إليه فإنّما كافىء ، ومن أضعف كان شاكراً ، ومن شكر كان كريماً ، و من علم أنَّ ما صنع [إليه] إنّما يصنع (١) لنفسه لم يستبطىء النّاس في شكرهم ولم يستزدهم في مودّتهم . واعلم أنّ الطالب إليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فأكرم وجهك عن ردّه .

﴿ باب ﴾

☼(معنى العلم الذي لايضر من جهله ولاينفع من علمه)☼

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدَّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن عبيدالله بن عبدالله الدّهقان ، عن درست بن أبي منصور الواسطيّ ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال : ماهذا ؟ فقالوا : علاّمة يارسول الله . فقال : وما العلاّمة ؟ قالوا : أعلم النّاس بأنساب العرب ووقائعها وأيّام الجاهليّة و بالأشعار ، فقال صلى الله عليه وآله : ذاك علم لايضرّ من جهله ولا ينفع من علمه .

---

(١) في بعض النسخ [إلى نفسه] .

﴿ باب ﴾

☼(معنى المنافق)☼

١ـ حدَّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، قال : كنّا جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام إذ قال [له] رجلٌ من الجلساء : جعلت فداك يا ابن رسول الله أتخاف عليَّ أن أكون منافقاً ؟ فقال له : إذا خلوت في بيتك نهاراً أو ليلاً أليس تصلّي ؟ فقال : بلى . فقال: فلمن تصلّي ؟ فقال : لله عزَّ وجلَّ . قال : فكيف تكون منافقاً وأنت تصلّي لله عزَّ وجلَّ لا لغيره ؟ .

﴿باب﴾

☼(معنى الشكوى فى المرض)☼

١ ـ حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّما الشكوى أن تقول : لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد ، أو تقول : لقد أصابني مالم يصب أحداً ، وليس الشكوى أن تقول : سهرت البارحة ، و حممت اليوم ، و نحو هذا .

﴿باب﴾

☼(معنى الريح المنسية والمسخية)☼

١ ـ حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، قال : حدَّثني أبو محمّد الأنصاريّ ـ و كان خيراً ـ قال : حدَّثني أبو اليقظان عمّار الأسديّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو أنَّ مؤمناً أقسم على ربّه عزَّ وجلَّ أن لا يميته ما أماته أبداً ولكن إذا حضر أجله بعث الله عزَّ و جلَّ ريحين إليه : ريحاً يقال له : « المنسية » وريحاً يقال له : « المسخية » فأمّا المنسية فإنّها

تنسيه أهله وماله ، وأمّا المسخية فإنّها تسخي نفسه عن الدّنيا حتّى يختار ما عندالله تبارك وتعالى .

﴿باب﴾

✡(معنى قول الصادق عليه‌السلام : « الناس اثنان : واحد ✡) ✡(أراح ، وآخر استراح »)✡

١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه ـ رضي‌الله عنه ـ عن عمّه محمّدبن أبي القاسم ، عن أحمد ابن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمّدبن أبي عمير ، قال : حدّثني بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه قال : الناس اثنان : واحدأراح ، وآخراستراح .فأمّا الّذي استراح فالمؤمن إذا مات استراح من الدنيا و بلائها ، و أمّا الّذي أراح فالكافر إذامات أراح الشجر و الدّوابّ و كثيراً من الناس .

﴿ باب ﴾

✡(معنى السر وأخفى)✡

١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه ـ رحمه الله ـ قال : حدّثني عمّي محمّدبن أبي القاسم، عن محمّدبن عليّ الكوفيّ ، قال : حدّثني موسى بن سعدان الحنّاط ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن مسكان ، عن محمّدبن مسلم ، قال : سألت أباعبدالله عليه‌السلام عن قول الله عزّ و جلّ : « يعلم السرّ وأخفى [1]» قال : السرّ ما كتمته [2] في نفسك ، وأخفى ماخطر ببالك ثمّ أنسيته .

﴿باب﴾

✡(معنى استعراب النبطى واستنباط العربى)✡

١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه ـ رضي‌الله عنه ـ قال : حدّثني عمّي محمّدبن أبي

(١) طه : ٧ .

(٢) فى بعض النسخ [أبنته] وفى بعضها [أكننته] .

القاسم ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن عثمان بن عيسى ، عن فرات بن أحنف ، قال : سأل رجل أباعبدالله عليه السلام فقال : إنّ من قبلنا يقولون : نعوذ بالله من شرّ الشيطان و شرّ السلطان وشرّ النبطيّ إذا استعرب . فقال : نعم ، ألا أزيدك منه ؟ قال : بلى . قال : و من شرّ العربيّ إذا استنبط . فقلت : و كيف ذاك ؟ فقال : من دخل في الإسلام فادّعا مولى غيرنا فقد تعرّب بعد هجرته فهذا النبطيّ إذا استعرب . و أمّا العربيّ إذا استنبط فمن أقرّ بولاء من دخل (١) به في الإسلام فادّعاه دوننا فهذا قد استنبط .

﴿ باب ﴾

✿(معنى ماروى أنه ليس لامرأة خطر لالصالحتهن ولالطالحتهن)✿

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن سنان ، عن بعض أصحابنا ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّما المرأة قلادة فانظر ماتتقلّد وليس لامرأة خطر (٢) لالصالحتهنّ ولا لطالحتهنّ ، و أمّا صالحتهنّ فليس خطرها الذّهب و الفضّة ، هي خير من الذهب و الفضّة : و أمّا طالحتهنّ فليس خطرها التراب ، التراب خير منها .

﴿ باب ﴾

✿(باب معنى مشاورة الله عزوجل)✿

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن عثمان بن عيسى ، عن هارون بن خارجة ، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاورنّ فيه أحداً من الناس حتّى يشاور الله عزّ و جلّ

---

(١) في بعض النسخ [بولايتنا من دخل] .
(٢) أى مثل ولاعدل . (م)

قلت : وما مشاورة الله عزّ وجلّ ؟ فقال : يبدء فيستخير الله فيه (١) أوّلاً ثمّ يشاور فيه فإذا بدء بالله عزّ وجلّ أجرى الله له الخيرة على لسان من أحبّ من الخلق .

﴿ باب ﴾

﴿ معنى الحرج ﴾

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة ، عن عبدالخالق بن عبد ربّه ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقاً حرجاً (٢) » فقال : قد يكون ضيّقاً وله منفذ يسمع منه و يبصر ، و الحرج هو الملتأم (٣) الّذي لا منفذ له يسمع [به] ولا يبصر منه (٤) .

٢ ـ حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلاث مائة قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان النيسابوريّ ، قال : سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام (٥) » قال : من يرد الله أن يهديه بإيمانه في الدّنيا إلى جنّته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتّسليم لله والثقة به والسكون إلى ماوعده من ثوابه حتّى يطمئنّ إليه ، ومن يرد أن يضلّه عن جنّته و دار كرامته في الآخرة لكفره وعصيانه له في الدّنيا يجعل صدره ضيّقاً حرجاً حتّى يشكّ في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه (٦) حتّى يصير كأنّما يصّعّد في السماء كذلك يجعل الله الرّجس على الّذين لايؤمنون .

---

(١) أى يطلب من الله سبحانه أن يختار له ماهو خير له . (م) وليس المراد من الاستخارة ما هوالمتعارف اليوم لانه اذا كان بمعنى المتعارف فلا معنى للمشاوره بعده .

(٢) الانعام : ١٢٥ .

(٣) كذا فى جميع النسخ والصحيح «الملتئم» أى الملتصق . (م)

(٤) مبالغة فى نهاية ضيق الصدر وهومثل فيما لايستطاع .

(٥) الانعام : ١٢٥ .

(٦) فى بعض النسخ « فىاعتقاده وقلبه » .

﴿ باب ﴾

☼(معنى أصدق الاسماء وخيرها)☼

١ ـ حدَّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدَّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن الحسن بن عليِّ بن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن معمر بن عمر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : أصدق الأسماء ما سمّي بالعبوديّة وخيرها أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين .

﴿باب﴾

☼(معنى الغيب والشهادة)☼

١ ـ حدَّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدَّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن الحسن بن عليِّ بن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام في قوله عزَّ وجلَّ : « عالم الغيب والشهادة [١] » فقال : الغيب مالم يكن و الشهادة ماقدكان .[٢]

---

(١) الجمعة : ٨ .

(٢) الغيب : كل ماغاب عنك فلا تدركه ، فيطلق على مالايدركه البصر لبعد أو غيره و على مالايناله السمع وهكذا . وحيث إنه تعالى الوجود الصرف الذى لايعزب عنه موجود ، و القيوم لكل شيء الذى لااستقلال لشيء دونه ، والمحيط بكل شيء الذى لايغيب عنه غائب فكل شيء مشهود له ولا يتصور الغيب بالقياس اليه . فمعنى قوله تعالى : « عالم الغيب والشهادة » ـ والله العالم ـ إما أنه العالم بما غاب عن الخلق ، أو العالم بمايكون فى ذاته غيباً فينطبق على الماديات لغيبوبتها عن ذاتها حيث انها توجد تدريجاً وشيئاً فشيئاً و غيبوبة أجزاءها بعضها عن بعض لانبساطها فى الحيّز ، أو العالم بالمعدوم لغيبوبته عن الوجود . وأما قوله عليه السلام : « الغيب مالم يكن والشهادة ماقدكان » فيمكن أن يكون المراد بقوله : « مالم يكن » مالم يوجد أصلا فينطبق على الثالث من الاحتمالات المذكورة فى الاية ، ويمكن ان يكون المراد به ماكان مسبوقاً بعدم زمانى أى شيء لم يكن سابقاً فينطبق على العالم المادى وعلى هذا فالمراد بقوله : «ماقدكان» مافوق الطبيعة وهو العالم المنزه عن المادة ولوازمها من الزمان والمكان كما يشعر به لفظة «قد» وينطبق على الاحتمال الثانى ولايجرى فيه الاحتمال الاول كما لايخفى . (م)

﴿باب﴾

☼(معنى خائنة الاعين)☼

١ ـ حدَّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدَّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبد الرَّحمن بن مسلمة الجريريّ قال : سألت أباعبدالله عليه‌السلام عن قوله عزَّ وجلَّ : «يعلم خائنة الأعين [1]» فقال : ألم تر إلى الرَّجل ينظر إلى الشيء و كأنّه لاينظر إليه فذلك خائنة الأعين .

﴿ باب ﴾

☼(معنى القنطـار)☼

١ ـ حدَّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه ـ رضي‌الله‌عنه ـ ، عن عمّه محمّدبن أبي القاسم ، عن محمّدبن عيسى ، عن الحسن بن عليّ ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : من قرء مائة آية يصلّي بها في ليلة كتب الله له بها قنوت ليلة ومن قرء مأتي آية في ليلة في غير صلاة اللّيل كتب الله له في اللّوح المحفوظ قنطاراً من حسنات ، والقنطار ألف و مأتي أوقيّة والأوقيّة أعظم من جبل اُحد .

٢ ـ حدَّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد ـ رحمه‌الله ـ قال : حدَّثنا محمّدبن الحسن الصفّار ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النّضربن سويد ، عن يحيى الحلبيّ ، عن محمّدبن مروان ، عن سعدبن طريف ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : من قرء عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرء خمسين آية كتب من الذّاكرين ، ومن قرء مائة آية كتب من القانتين ، ومن قرء مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرء ثلاثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرء خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن قرء ألف آية كتب له قنطار . و القنطار خمسة آلاف مثقال ذهب ، و المثقال أربعة و عشرون قيراطاً أصغرها مثل جبل اُحد وأكبرها مابين السماء والأرض .

---

(١) المؤمن : ٢٠ .

﴿ باب ﴾

❁(معنى البحيرة والسائبة و الوصيلة والحام)❁

١ - حدَّثنا أبي - رحمه‌الله - قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعريِّ ، عن العبّاس بن معروف ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام في قول الله عزَّ وجلَّ : « ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام (١) » قال : إنَّ أهل الجاهليّة كانوا إذا ولدت النّاقة ولدين في بطن واحد قالوا : وصلت ، فلا يستحلّون ذبحها ولا أكلها ، و إذا ولدت عشراً جعلوها سائبة ، ولا يستحلّون ظهرها ولا أكلها ، و « الحام » فحل الإبل لم يكونوا يستحلّونه فأنزل الله عزَّ وجلَّ أنّه لم يكن يحرِّم شيئاً من ذلك .

وقد روي أنَّ البحيرة النّاقة إذا اُنتجت خمسة أبطن فإن كان الخامس ذكراً نحروه فأكله الرِّجال والنساء ، وإن كان الخامس اُنثى بحروا اُذنها أي شقّوه وكانت حراماً على النساء والرِّجال لحمها ولبنها ، وإذا ماتت حلّت للنّساء ، والسائبة البعير يسيب (٢) بنذر يكون على الرَّجل إن سلّمه الله عزَّ وجلَّ من مرض أو بلّغه منزله أن يفعل ذلك ، والوصيلة من الغنم كانوا إذا ولدت الشّاة سبعة أبطن فإن كان السابع ذكراً ذبح فأكل منه الرِّجال والنّساء ، وإن كانت اُنثى تركت في الغنم ، وإن كان ذكراً واُنثى قالوا : وصلت أخاها فلم تذبح وكان لحومها حراماً على النساء إلّا أن يكون يموت منها شيء فيحلُّ أكلها للرِّجال والنساء ، والحام الفحل إذا ركب ولد ولده قالوا : قد حمى ظهره . وقد يروى أنَّ الحام هو من الإبل إذا اُنتج عشرة أبطن ، قالوا : قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء .

---

(١) المائدة : ١٠٢ .

(٢) سيب الدابة : أي تركها تسيب وتمرحيث تشاء فهي سائبة .

﴿ باب ﴾

☼(معنى العتل و الزنيم)☼

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن العبّاس بن معروف ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مسلم ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : « عتلّ بعد ذلك زنيم » (١) قال : العتلُّ العظيم الكفر ، و الزنيم المستهتر بكفره (٢) .

﴿ باب ﴾

☼(معنى شرب الهيم)☼

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا محمّدبن أبي القاسم ، عن محمّدبن عليّ الكوفيّ بإسناده رفعه إلى أبي‌عبدالله عليه‌السلام أنّه قيل له : الرّجل يشرب بنفس واحد ؟ قال : لابأس ، قلت : فإنّ من قبلنا يقول : ذلك شرب الهيم ؟ فقال : إنّما شرب الهيم مالم يذكر اسم‌الله عليه .

٢ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمدبن محمّدبن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن شيخ من أهل المدينة ، قال : سألت أباعبدالله عليه‌السلام : عن رجل يشرب فلا يقطع حتّى يروي ، فقال : فهل اللّذّة إلّا ذاك ؟ قلت : فإنّهم يقولون : إنّه شرب الهيم (٣) ؟ فقال : كذبوا إنّما شرب الهيم مالم يذكر [اسم] الله عزّ وجلّ عليه .

٣ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد ـ رضي‌الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار ، عن أحمد ؛ وعبدالله ابني محمّدبن عيسى ، عن محمّدبن أبي عمير ، عن حمّادبن عثمان الناب ، عن عبدالله بن عليّ الحلبيّ ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من نفس واحد في الشرب ؛ و قال : كان يكره أن يشبه بالهيم قلت :

---

(١) القلم : ١٣ . والعتل في اللغة : الجاف الغليظ والزنيم : من لا اصل له والدعى .

(٢) المستهتر بكذا ـ بفتح التاء ـ : المولع به بحيث لايفعل غيره ولا يتحدث بغيره .

(٣) الهيم : جمع الاهيم وهو الابل الشديد العطش ويقال : « قوم هيم » أى عطاش ويستعمل بمعنى الرمل ولعله بمناسبة أنه لايروى من الماء . (م)

وما البهيم ؟ قال : الرَّمل [١]. وفي حديث آخرهي الإبل .

قال مصنّف هذا الكتاب : سمعت شيخنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد - رضي الله عنه - يقول : سمعت محمّدبن الحسن الصفّار يقول : كلّما كان في كتاب الحلبيّ : « وفي حديث آخر » فذلك قول محمّدبن أبي عمير - رحمه الله - .

﴿ باب ﴾

✿(معنى الاصغرين والاكبرين والهيئتين)✿

١ - حدَّثنا أحمدبن إبراهيم بن الوليد السلميّ ، قال : حدَّثنا أبوالفضل محمّد بن أحمدالكاتب النيسابوريّ بإسناد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : كمال الرَّجل بستّ خصال : بأصغريه ، وأكبريه ، وهيئتيه . فأمّا أصغراه فقلبه و لسانه إن قاتل قاتل بجنان وإن تكلّم تكلّم بلسان ، وأمّا أكبراه فعقله وهمّته ، وأمّا هيئتاه فماله و جماله .

﴿ باب ﴾

✿(معنى كرامة النعمة)✿

١ - حدَّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه - رضي الله عنه - ، عن عمّه محمّدبن أبي القاسم ، عن محمّدبن عليّ الصيرفيّ ، عن سعدان بن مسلم ، عن حسين بن نعيم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ياحسين أكرم النعمة [٢] . قلت : جعلت فداك ، وأيّ شيء كرامتها ؟ قال : اصطناع المعروف فيما يبقى عليك .

﴿ باب ﴾

✿(معنى السياء)✿

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدَّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن أبي عبدالله ، عن محمّد ابن عليّ الكوفيّ ، عن عبيدالله الدّهقان ، عن درست بن أبي منصور الواسطيّ ، عن إبراهيم

---

(١) في بعض النسخ [الزمل] - بفتح الزاي المعجمة - بمعنى الدابة . (٢) في بعض النسخ [النعم] .

ابن عبدالحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله قد علّمت ابني هذا الكتاب، ففي أيّ شيء اُسلّمه؟ فقال: سلّمه[1] لله أبوك ولا تسلّمه في خمس: لا تسلّمه سيّاءً ولا صائغاً ولا قصّاباً ولا حنّاطاً ولا نخّاساً فقال: يا رسول الله وما السيّاء؟ قال: الّذي يبيع الأكفان ويتمنّى موت اُمّتي والمولود عن اُمّتي أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس. وأمّا الصّائغ فإنّه يعالج غبن اُمّتي[2]. وأمّا القصّاب فإنّه يذبح حتّى تذهب الرّحمة من قلبه. وأمّا الحنّاط فإنّه يحتكر الطعام على اُمّتي ولئن يلقى الله العبد سارقاً أحبّ إليّ من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً. وأمّا النّخاس فإنّه أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد إنّ شرار اُمّتك الّذين يبيعون الناس[3].

﴿باب﴾

﴿معنى القليل﴾

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن جعفر بن محمّد بن يحيى، عن غالب، عن أبي خالد، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «وما آمن معه إلّا قليل»[4] قال: كانوا ثمانية.

﴿باب﴾

﴿معنى آخر للقليل﴾

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ ابن النعمان، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ:

---

(١) في بعض النسخ [أسلمه]. وقوله: «لله أبوك» مدح للرجل نظير «لله دره».

(٢) لعل المراد به أنه يزاول ما يحتمل الغرر ويقبل القلب فكأنه بصدد غبنهم. و في بعض النسخ «عين» بالعين المهملة ولعله بمعنى الذهب لانه يجمعه و يعالجه وفي بعضها «غنى» فان الذهب والفضة التي يعالجهما الصائغ غنى الامة. (م)

(٣) المشهور بين فقهائنا كراهة هذه الصنائع الخمسة وحملوا الاخبار المعارضة على نفي التحريم.

(٤) هود: ٤٣.

« فلمّا كتب عليهم القتال تولّوا إلّا قليلاً منهم (١) » قال : كان القليل ستّين ألفاً .

﴿باب﴾

☼(معنى الخبر الذى روى أن الشؤم فى الثلاثة فى المرأة ، والدابة ، والدار)☼

١ ـ حدّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه ـ رحمه الله ـ قال : حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، قال : حدّثني سهل بن زياد ، قال : حدّثني عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تذاكرنا الشؤم عنده ، قال : الشّؤم في ثلاثة : في المرأة ، والدابّة ، والدّار . فأمّا شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها ؛ وأمّا الدّابّة فسوء خلقها و منعها ظهرها ؛ وأمّا الدّار فضيق ساحتها وشرّ جيرانها و كثرة عيوبها .

٢ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالله ابن ميمون ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشؤم في ثلاثة أشياء : في الدّابّة ، والمرأة ، والدّار . فأمّا المرأة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولادتها ؛ و أمّا الدّابّة فشؤمها كثرة عللها وسوء خلقها ؛ وأمّا الدّار فشؤمها ضيقها وخبث جيرانها . و قال : من بركة المرأة خفّة مؤونتها ويسر ولادتها ، وشؤمها شدّة مؤونتها وتعسّر ولادتها .

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول النبى صلى الله عليه وآله « أيما رجل ترك دينارين)☼ ☼(فهما كى بين عينه)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عليّ بن إسماعيل ، عن صفوان ، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج ، عمّن سمعه ـ وقد سمّاه ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الزكاة ما يأخذ منها الرّجل ؟ و قلت له : إنّه بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أيّما رجل ترك دينارين فهما كيٌّ بين عينيه . قال : فقال : أُولئك

(١) البقرة : ٢٤٥ .

قوم كانوا أضيافاً على رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا أمسى قال : يا فلان اذهب فعشّ هذا (١) . فإذا أصبح قال : يا فلان اذهب فغدّ هذا (٢) . فلم يكونوا يخافون أن يصبحوا بغير غداء و لابغير عشاء فجمع الرّجل منهم دينارين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه هذه المقالة ؛ فإنّ الناس إنّما يعطون من السّنة إلى السّنة فللرّجل أن يأخذ ما يكفيه و يكفي عياله من السّنة إلى السّنة .

﴿باب﴾

﴿معنى الزكاة الظاهرة و الباطنة﴾

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد ، قال : حدّثنا أبو عبدالله الرازيّ ، عن نصر بن الصبّاح ، عن المفضّل بن عمر ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل : في كم تجب الزّكاة من المال ؟ فقال له : الزّكاة الظاهرة أم الباطنة تريد ؟ قال : اُريدهما جميعاً ، فقال : أمّا الظاهرة ففي كلّ ألف خمسة وعشرون درهماً ، و أمّا الباطنة فلا تستأثر (٣) على أخيك بما هو أحوج إليك منك .

﴿باب﴾

﴿معنى قول النبي صلى الله عليه وآله للرجل الذى مات وترك دينارين ﴾ ﴿«ترك كثيراً»﴾

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن أبان ، قال : ذكر بعضهم عند أبي الحسن عليه السلام فقال : بلغنا أنّ رجلاً هلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وترك دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ترك كثيراً» قال : إنّ ذلك كان رجلاً يأتي أهل الصفّة فيسألهم فمات وترك دينارين .

---

(١) عشاه : أطعمه العشاء ـ بالفتح ـ وهو طعام العشي .
(٢) غداه : أطعمه الغداء ـ بالفتح ـ وهو طعام اول النهار .
(٣) استأثر بالشيء على الغير : استبد به وخص به نفسه .

﴿باب﴾

☼(معنى عفو رسول الله صلى الله عليه وآله عما سوى التسعة الاصناف)☼
☼(في الزكاة)☼

١ - أبي - رحمه‌الله - قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى ابن عمر ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي سعيد القمّاط ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه سئل عن الزكاة فقال : وضع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الزّكاة على تسعة وعفا عمّا سوى ذلك : الحنطة ، والشعير ، والتمر ، والزّبيب ، والذّهب ، والفضّة ، والبقر ، والغنم ، والإبل فقال السائل : فالذّرة ؟ فغضب عليه‌السلام ثمّ قال : كان والله على عهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله السماسم والذّرة والدّخن وجميع ذلك ، فقال : إنّهم يقولون : إنّه لم يكن ذلك على عهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وإنّما وضع على تسعة لما لم يكن بحضرته غير ذلك فغضب وقال : كذبوا فهل يكون العفو إلّا عن شيء قد كان ولا والله ما أعرف شيئاً عليه الزّكاة غير هذا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

﴿باب﴾

☼(معنى الجماعة و الفرقة و السنة و البدعة)☼

١ - أبي - رحمه‌الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي الجهم هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : سئل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عن جماعة اُمّته (١) ، فقال : جماعة اُمّتي أهل الحقّ وإن قلّوا (٢) .

٢ - وبهذا الإسناد ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبي يحيى الواسطيّ ، عن عبدالله بن يحيى بن عبدالله العلويّ رفعه قال : قيل لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : ما جماعة اُمّتك ؟ قال : من كان على الحقّ وإن كانوا عشرة .

٣ - وبهذا الإسناد ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عبدالله بن محمّد الحجّال ، عن عاصم

(١) في بعض النسخ [عن الجماعة] .
(٢) يعني جماعة امتي هم أهل الحق منهم وإن قلوا كما يأتي في الحديث الآتي .

ابن حميد رفعه قال : جاء رجل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال : أخبرني عن السنّة و البدعة وعن الجماعة وعن الفرقة ؟ فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : السنّة ماسنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ و البدعة ما اُحدث من بعده ؛ و الجماعة أهل الحقّ وإن كانوا قليلاً ؛ و الفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيراً .

﴿ باب ﴾

(معنى قول النبى صلى الله عليه وآله للرجل الذى قال له (١) :)
(«أنت ومالك لابيك»)

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : مايحلّ للرّجل من مال ولده ؟ فقال : قوته بغير سرف إذا اضطرّ إليه . قال : فقلت له : فقول رسول الله صلى الله عليه وآله للرّجل الّذي أتاه فقدم إليه أباه فقال : أنت و مالك لأبيك ؟ فقال : إنّما جاء بأبيه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وقال له : يارسول الله هذا أبي وقد ظلمني ميراثي من اُمّي فأخبره الأب أنّه قد أنفقه عليه وعلى نفسه . فقال : أنت ومالك لأبيك ولم يكن عند الرّجل شيء ، أوكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبس أباً لابن ؟! .

﴿ باب ﴾

(معنى المنقلين)

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن الحسن ، عن ابن فضّال عن عليّ بن يعقوب ، عن مروان بن مسلم ، عن محمّد بن شريح ، قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن خروج النساء في العيدين . فقال : لا ، إلّا العجوز عليها منقلاها - يعني الخفّين - .

---

(١) كذا في النسخ التى بأيدينا ولعل الاصح «للرجل الذى أتاه ..... » . (٢)

﴿ باب ﴾

☆(معنى قول النبي صلى الله عليه وآله « ليس للنساء سراة الطريق »)☆

١ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس للنّساء سراة الطريق ولكن جنباه ـ يعني بالسراة وسطه ـ .

﴿ باب ﴾

☆(معنى يوم التلاق ، ويوم التناد ، ويوم التغابن ، ويوم الحسرة)☆

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الإصبهانيّ ، عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يوم التلاق يوم يلتقي أهل السمّاء وأهل الأرض ؛ ويوم التناد يوم ينادي أهل النّار أهل الجنّة أن أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله ؛ ويوم التغابن يوم يغبن أهل الجنّة أهل النّار ؛ و يوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح .

﴿ باب ﴾

☆(معنى قول النبي صلى الله عليه وآله « مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم »)☆

١ ـ حدَّثني[1] محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن غياث بن كلوب ، عن إسحاق بن عمّار ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما وجدتم في كتاب الله عزَّ وجلَّ فالعمل لكم به لا عذر لكم في تركه ، وما لم يكن في كتاب الله عزَّ و جلَّ و كانت فيه سنّة منّي فلا عذر لكم في ترك سنّتي ، وما لم يكن فيه سنّة منّي فما قال أصحابي فقولوا به ، فإنّما مثل أصحابي فيكم كمثل النّجوم بأيّها اُخذ اهتدي ، وبأيّ أقاويل أصحابي

(١) في بعض النسخ [حدثنا] .

أخذتم اهتديتم ، و اختلاف أصحابي لكم رحمة . فقيل : يارسول الله و من أصحابك ؟ قال : أهل بيتي .

قال محمّد بن عليّ مؤلّف هذا الكتاب : إنّ أهل البيت عليهم السلام لا يختلفون و لكن يفتون الشيعة بمرّ الحقّ وربّما أفتوهم بالتقيّة فما يختلف من قولهم فهو للتقيّة والتقيّة رحمة للشيعة (١).

﴿باب﴾

☆(معنى قوله عليه السلام « اختلاف امتي رحمة »)☆

١ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ عن أبي الخير صالح بن أبي حمّاد ، قال : حدّثني أحمد بن هلال ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عبدالمؤمن الأنصاريّ ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ قوماً رووا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « إنّ اختلاف اُمّتي رحمة » ؟ فقال : صدقوا ، قلت : إن كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب ؟ قال : ليس حيث ذهبت وذهبوا ، إنّما أراد قول الله عزّ وجلّ : « فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدّين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون (٢)» فأمرهم أن ينفروا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و يختلفوا إليه فيتعلّموا ثمّ يرجعوا إلى قومهم فيعلّموهم ، إنّما أراد اختلافهم من البلدان لا اختلافاً في دين الله ، إنّما الدّين واحد .

﴿باب﴾

☆(معنى الكذب المفترع)☆

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمّد

---

(١) يجوز أن يكون المراد بالاختلاف معناه الاخراى التعاقب و التردد كما في قول الله سبحانه : « ان في خلق السموات و الارض و اختلاف الليل و النهار ـ الاية ـ » اى تعاقبهما وفي الزيارة الجامعة الكبيرة « ومختلف الملائكة » اى موضع نزولهم وترددهم و إيابهم وذهابهم. والمراد بالاصحاب : الائمة كما جاءت في الاخبار .

(٢) التوبة : ١٢٣ .

ابن عليّ رفعه ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إيّاكم والكذب المفترع . قيل له : وما الكذب المفترع ؟ قال : أن يحدّثك الرّجل بالحديث فترويه عن غير الّذي حدّثك به .

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول الله عزوجل : « ان عبادى ليس لك عليهم سلطان »)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عليّ بن النعمان ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : «إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان[1] » قال : ليس له على هذه العصابة خاصّة سلطانٌ ، قال : قلت : و كيف جعلت فداك وفيهم مافيهم ؟ قال : ليس حيث تذهب ، إنّما قوله : «ليس لك عليهم سلطان» أن يحبّب إليهم الكفر ويبغّض إليهم الإيمان .

﴿ باب ﴾

☼(معنى المعادن والاشراف وأهل البيوتات)☼
☼(والمولد الطيب)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن عليّ ابن محمّد الأشعث ، عن الدّهقان ، عن أحمد بن [بن] زيد ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى ابن جعفر عليهما السلام قال : إنّما شيعتنا المعادن والأشراف وأهل البيوتات ومن مولده طيّب . قال عليّ بن جعفر : فسألته عن تفسير ذلك ، فقال : المعادن من قريش ، و الأشراف من العرب ، وأهل البيوتات من الموالي ، ومن مولده طيّب من أهل السواد .

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول النبى صلى الله عليه وآله «حدث عن بنى اسرائيل ولاحرج»)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين

---

(١) الحجر : ٤٣ .

ابن سيف، عن أخيه عليّ بن سيف، عن أبيه سيف بن عميرة، عن محمّد بن مارد، عن عبد الأعلى ابن أعين، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك حديث يرويه النّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «حدّث عن بني إسرائيل ولاحرج» قال: نعم، قلت: فنحدّث عن بني إسرائيل بما سمعناه ولا حرج علينا؟ قال: أماسمعت ماقال: كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكلّ ما سمع؟ فقلت: فكيف هذا؟ قال: ماكان في الكتاب أنّه كان في بني إسرائيل فحدّث أنّه كائن في هذه الأُمّة ولاحرج.

باب

(معنى ماروي أن الفقيه لايعيد الصلاة)

١ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قراءةً، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه رجل فسأله عن رجل لم يدر واحدة صلّى أو اثنتين فقال له: يعيد الصلاة، فقال له: فأين ماروي أنّ الفقيه لايعيد الصلاة؟ قال: إنّما ذلك في الثلاث والأربع.

باب

(معنى السميط والسعيدة والانثى والذكر)

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم؛ وأيّوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدّثنا عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان بنى مسجده بالسميط، ثمّ إنّ المسلمين كثروا فقالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فزيد فيه. فقال: نعم، فأمر به فزيد فيه. وبنى بالسعيدة، ثمّ إنّ المسلمين كثروا فقالوا: يارسول الله لو أمرت بالمسجد فزيد فيه، فقال: نعم فزاد (١) فيه وبنى جداره بالأُنثى والذّكر، ثمّ اشتدّ عليهم الحرّ فقالوا: يا

---

(١) في بعض النسخ [فأمر به فزيد فيه].

رسول الله لو أمرت بالمسجد فظلّل. قال: فأمر به فاُقيمت فيه سوارى جذوع النّخل، ثمّ طرحت عليه العوارض و الخصف و الإذخر [١] فعاشوا فيه حتّى أصابتهم الأمطار فجعل المسجد يكف عليهم [٢]، فقالوا: يارسول الله لو أمرت به فطيّن. فقال لهم رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا، عريش [٣] كعريش موسى، فلم يزل كذلك حتّى قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان جداره قبل أن يظلّل قدر قامة فكان إذا كان الفيىء ذراعاً وهو قدر مربض عنز صلّى الظهر فإذا كان الفيىء ذراعين وهو ضعف ذلك صلّى العصر، قال: وقال: السميط لبنة لبنة؛ و السعيدة لبنة ونصف؛ والاُنثى والذكر لبنتان مخالفتان.

﴿ باب ﴾

☼(معنى الجهاد الاكبر)☼

١ - حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس - رضي الله عنه - قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: أخبرني محمّد بن يحيى الخزّاز، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث سريّة فلمّا رجعوا قال: مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر و بقي عليهم الجهاد الأكبر قيل: يارسول الله وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس؛ وقال عليه السلام: أفضل الجهاد من جاهد نفسه الّتي بين جنبيه.

﴿ باب ﴾

☼(معنى أول النعم و بادئها)☼

١ - حدّثنا أبي؛ ومحمّد بن الحسن - رضي الله عنهما - قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالرّحمن الكوفيّ؛ وأبو يوسف يعقوب

---

(١) الاذخر: نبات طيب الرائحة. والحشيش الاخضر. (٢) اى يقطر.

(٣) العريش: البيت الذى يستظل به ولفظة «لا» منقطعة عما بعدها والمعنى لاأجوز لكم هذا ومايبنغى عريش الاكعريش موسى عليه السلام.

ابن يزيد الأنباري الكاتب ، عن أبي محمّد عبدالله بن محمّد الغفاري ، عن الحسين بن [يزيد] ، عن الصادق أبي عبدالله جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّنا أهل البيت فليحمدالله تعالى على أوّل النعم . قيل : وما أوّل النعم ؟ قال : طيب الولادة ، ولا يحبّنا إلّا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلّا من خبثت ولادته .

٢ ـ حدّثنا عليّ بن أحمدبن عبدالله ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا أبي ، عن جدّه أحمدبن أبي عبدالله ، عن محمّدبن عيسى بن عبيد ، عن أبي محمّد الأنصاري ، عن غيرواحد ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : من أصبح يجد برد حبّنا على قلبه فليحمد الله على بادىء النعم قيل : وما بادىء النعم ؟ قال : طيب المولد .

٣ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن محمّدبن أبي عمير ، عن زياد النهدي ، عن عبدالله بن صالح ، عن زيد ابن علي ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي من أحبّني و أحبّك وأحبّ الأئمّة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فإنّه لايحبّنا إلّا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلّا من خبثت ولادته .

٤ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ عن عمّه محمّدبن أبي القاسم ، عن محمّدبن عليّ الكوفي ، عن محمّدبن سنان ، عن المفضّل بن عمر قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من وجد برد حبّنا على قلبه فليكثر الدّعاء لاُمّه فإنّها لم تخن أباه .

﴿باب﴾

☼(معنى اولى الاربة من الرجال)☼

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان ابن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن زرارة ، قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ : « أوالتابعين غير اُولي الإربة من الرّجال (١) » إلى آخر الآية فقال : الأحمق الّذي لايأتي النساء .

---

(١) النور : ٣١ .

٢ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن‌الوليد ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار ، عن أحمدبن محمّد ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن عليّ بن أبي‌حمزة ، عن أبي بصير ، قال : سألت أباعبدالله عليه‌السلام عن «التّابعين غير أُولي الإربة من الرّجال» قال : هو الأبله المولّى عليه‌الّذي لايأتي النساء .

﴿ باب ﴾

(معنى الاربعاء والنطاف)

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا محمّدبن يحيى[1] العطّار ، عن محمّدبن علي بن محبوب ، عن‌عليّ بن السنديّ ، عن صفوان ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، قال : لا تستأجر الأرض بالتمر ولا بالحنطة ولا بالشعير ولا بالأربعاء ولا بالنطاف : قلت : وما الأربعاء ؟ قال : الشرب ، والنطاف فضل الماء ولكن تقبّلها بالذّهب و الفضّة و النصف و الثلث والربع .

﴿ باب ﴾

(معنى الخبء الذى ما عبدالله بشيء أحب اليه منه)

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال . حدّثنا عليُّ بن إبراهيم ، عن محمّدبن عيسى ، عن يونس ابن‌عبدالرّحمن ، عن هشام‌بن سالم ، قال : سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول : ماعبدالله بشيء أحبُّ إليه من الخبء . قلت : وماالخبء ؟ قال : التقيّة .

﴿باب﴾

(معنى تسليم الرجل على نفسه)

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال حدّثنا سعدبن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصّباح ، قال : سألت أباجعفر عليه‌السلام عن قول‌الله عزّوجلّ : « فإذادخلتم

(١) في بعض النسخ [أحمد بن الحسن] .

بيوتاً فسلّموا على أنفسكم - الآية - ». (١) فقال : هو تسليم الرّجل على أهل البيت حين يدخل ثمّ يردّون عليه ، فهو سلامكم على أنفسكم .

﴿باب﴾

﴿معنى الاستيناس﴾

١ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ؛ ومحسن بن أحمد ، عن أبان بن الأحمر ، عن عبد الرّحمن بن أبي عبدالله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : «لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتّى تستأنسوا و تسلّموا على أهلها (٢)» قال : الاستيناس وقع النعل و التسليم .

﴿باب﴾

«(معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام «لا يأبى الكرامة الا حمار»)»

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن أحمد بن محمّد البزنطيّ ، قال : قال أبو الحسن الرّضا عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يأبى الكرامة إلّا حمار ، قلت : وما معنى ذلك ؟ فقال : ذلك في الطيب يعرض عليه ، و التوسعة في المجلس ، من أباهما كان كما قال .

﴿باب﴾

﴿معنى طينة خبال﴾

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد ، عن

---

(١) النور : ٦١ .
(٢) النور : ٢٧ .

الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من باهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيهما حبسه الله عزّ وجلّ يوم القيامة في طينة خبال حتّى يخرج ممّا قال ، قلت : وما طينة خبال ؟ قال : صديد يخرج من فروج المومسات [1] يعني الزّواني .

٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مهران بن محمّد ، عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال : من شرب الخمر [2] أو مسكراً لم تقبل صلاته أربعين صباحاً فإن عاد سقاه الله من طينة خبال ، قلت : وما طينة خبال ؟ قال : صديد يخرج من فروج الزّناة .

باب

(معنى العقدين)

١ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ـ رحمه الله ـ ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد ابن عليّ الكوفيّ ، عن عيسى بن عبدالله العمريّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : لا يصلّينّ أحدكم و به أحد العقدين يعني البول و الغائط .

باب

(معنى الدعابة)

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله قال : حدّثني شريف بن سابق أبو محمّد التفليسي ، عن الفضل بن أبي قرّة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من مؤمن إلّا وفيه دُعابة . قلت : وما الدّعابة ؟ قال : المزاح .

---

(١) خبال ـ بفتح الخاء والباء ـ و المومسة : المرأة المجاهرة بالفجور .

(٢) في بعض النسخ [خمراً] .

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول أبي ذر رحمة الله عليه ثلاثة يبغضها الناس و انا احبها)☼

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال حدّثنا سعدبن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن يونس بن يعقوب ، عن شعيب العقرقوفيّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام : شيء يروى ، عن أبي ذرّ ـ رحمة الله عليه ـ أنّه كان يقول : ثلاثة يبغضها النّاس و أنا اُحبّها : اُحبُّ الموت ، واُحبُّ الفقر ، واُحبُّ البلاء ، فقال : إنّ هذا ليس على مايرون (١) ، إنّما عنى : الموت في طاعة الله أحبُّ إليّ من الحياة في معصية الله ، والفقر في طاعة الله أحبُّ إليّ من الغنا في معصية الله ، و البلاء في طاعة الله أحبُّ إليّ من الصحّة في معصية الله .

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول الصادق عليه السلام الكذبة تفطر الصائم)☼

١ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : سمعته يقول : الكذبة تفطر الصائم . قال : فقلت له : هلكنا ، قال : لا ، إنّما أعني الكذب على الله عزّوجلّ وعلى رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله وعلى الأئمّة عليهم‌السلام .

﴿ باب ﴾

☼(معنى الجار وحد المجاورة)☼

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قلت له : جعلت فداك ، ماحدُّ الجار ؟ قال : أربعين داراً من كلّ جانب .

---

(١) في بعض النسخ [يروون] .

﴿باب﴾

۞(معنى ماروى أن من كان يحبنا و هو فى موضع لا يشينه فهو)۞
۞(من خالص الله عز وجل)۞

١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كان يحبّنا وهو في موضع لايشينه فهو من خالص الله تبارك وتعالى. قلت: جعلت فداك وما الموضع الّذي لايشينه؟ قال: لايرمى في مولده. - وفي خبر آخر: لم يجعل ولد زناً - .

﴿باب﴾

۞(معنى الاكراه و الاجبار)۞

١ - حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لايمين في غضب ولا في إجبار ولا في إكراه. قلت: أصلحك الله، فما الفرق بين الإكراه والإجبار؟ قال: الإجبار من السّلطان، والإكراه يكون من الزّوجة والاُمّ والأب وليس بشيء.

﴿باب﴾

۞(معنى النومة)۞

١ - حدّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه - رحمه الله - عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ القرشيّ، عن الحسين بن سفيان الجريريّ، عن سلام بن أبي عمرة الأزديّ، عن معروف ابن خرّبوز، عن أبي الطفيل أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ بعدي فتناً مظلمة عمياء مشكّكة لايبقى فيها إلّا النّوَمة. قيل: وما النّوَمة يا أمير المؤمنين؟ قال: الّذي لا يدري النّاس ما في نفسه.

﴿ باب ﴾

☼(معنى سبيل الله)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا سعدبن عبد الله ، عن محمّد الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن المنخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سالته عن هذه الآية في قول الله عزَّ وجلَّ : « ولئن قتلتم في سبيل الله أومتّم »[1] قال : فقال : أتدري ماسبيل الله ؟ قال : قلت : لاوالله إلّا أن أسمعه منك . قال : سبيل الله [هو] عليٌّ عليه السلام وذرّيّته ، [وسبيل الله] من قتل في ولايته قتل في سبيل الله ، ومن مات في ولايته مات في سبيل الله .

٢ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثني محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن العبيديّ ، عن محمّد بن سليمان البصريّ ، عن الحسين بن عمر قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنَّ رجلاً أوصى إليَّ في السّبيل . قال : فقال لي : اصرفه في الحجِّ . قال : قلت : إنّه أوصى إليَّ في السّبيل . قال : اصرفه في الحجِّ فإنّي لا أعرف سبيلاً من سبله أفضل من الحجِّ .

٣ ـ حدَّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدَّثنا محمّدبن أحمدبن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسن بن راشد ، قال : سألت أبا الحسن العسكريّ عليه السلام بالمدينة عن رجل أوصى بما له في سبيل الله . قال : سبيل الله شيعتنا .

﴿ باب ﴾

☼(معنى الرمي بالصلعاء)☼

١ ـ حدَّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه ـ رحمه الله ـ ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليّ القرشيّ ، عن سفيان الجريريّ ، عن عليّ بن الحزوّر ، عن الأصبغ بن نباتة

---

(١) آل عمران : ١٥٧ .

قال : لمّا أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من البصرة تلقّاه أشراف الناس فهنّؤوه[1] و قالوا : إنّا نرجو أن يكون هذا الأمر فيكم ولا ينازعكم فيه أحد أبداً . فقال : هيهات - في كلام له - أنّى ذلك ولمّا ترمون بالصّلعاء[2] . قالوا : يا أمير المؤمنين وما الصّلعاء ؟ قال : تؤخذ أموالكم قسراً فلا تمنعون .

﴿ باب ﴾

(معنى الصليعاء والقريعاء)

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، قال : حدّثني مفضّل بن سعيد[3] ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء أعرابيّ أحد بني عامر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فسأله وذكر حديثاً طويلاً يذكر في آخره أنّه سأله الأعرابيّ عن الصّليعاء والقريعاء وخير بقاع الأرض وشرّ بقاع الأرض. فقال بعد أن أتاه جبرئيل فأخبره : إنّ الصّليعاء الأرض السّبخة الّتي لا تروي ولا تشبع مرعاها ، والقريعاء الأرض الّتي لا تعطي بركتها ولا يخرج نفعها ولا يدرك ما اُنفق فيها ، وشرّ بقاع الأرض الأسواق وهي ميدان إبليس يغدو برايته ويضع كرسيّه ويبثّ ذرّيّته فبين مطفّف في قفيز[4] أو طائش في ميزان أو سارق في ذراع أو كاذب في سلعة فيقول : عليكم برجل مات أبوه وأبو كم حيّ ، فلا يزال الشّيطان مع أوّل من يدخل و آخر من يرجع[5] وخير البقاع[6] المساجد وأحبّهم إليه أوّلهم دخولاً وآخرهم خروجاً . - وكان الحديث طويلاً اختصرنا منه موضع الحاجة - .

---

(١) هنّأه تهنيئاً وتهنئة : ضد عزّاه .

(٢) الصلعاء : الداهية .

(٣) في بعض النسخ [عن محمد بن سعيد] . وفي بعضها [عن مفضل ، عن سعيد] .

(٤) القفيز : المكيال ، وطفف فيه : نقص ، وطاش في الميزان : نقصه .

(٥) في بعض النسخ [يخرج] .

(٦) في بعض النسخ [بقاع الارض] .

﴿باب﴾

☆(معنى وطىء أعقاب الرجال)☆

١ ـ حدَّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ عن عمّه، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن حسين بن أيّوب بن أبي عقيلة الصيرفيّ، عن كرام الخثعميّ، عن أبي حمزة الثماليّ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إيّاك والرّئاسة، وإيّاك أن تطأ أعقاب الرّجال. فقلت: جعلت فداك أمّا الرئاسة فقد عرفتها، و أمّا أن أطأ أعقاب الرّجال فما ثلثا ما في يدي إلّا ممّا وطأت أعقاب الرّجال. فقال: ليس حيث تذهب، إيّاك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدّقه في كلّ ماقال.

﴿باب﴾

☆(معنى الوصمة والبادرة)☆

١ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن حضين ابن مخارق أبي جنادة [1] السلوليّ، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام شعبان كان له طهراً [2] من كلّ زلّة و وصمة و بادرة. قال أبوحمزة: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ماالوصمة؟ قال: اليمين في معصية، ولا [3] نذر في معصية [4]. قلت: فما البادرة؟ قال: اليمين عند الغضب، والتوبة منها الندم عليها.

---

(١) حضين ـ بالحاء المهملة والضاد المعجمة.

(٢) فى بعض النسخ «ظهيراً» والظاهر أنه تصحيف. (م)

(٣) « « [فلا].

(٤) « « [معصيته] والظاهر أنه تصحيف. و الوصمة: العقدة أو ما عقد بسرعة و يستعار لليمين والنذر بمثابة أن الانسان يعقدهما على نفسه. (م)

﴿باب﴾

☼(معنى الحج)☼

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدَّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّد ، عن أبيه ، عن حمّادبن عيسى ، عن أبان بن عثمان ، عمّن أخبره ، قال : قلت لأبي جعفر عليه‌السلام : لمَ سمّي الحجّ ؟ قال : الحجّ الفلاح ، يقال : حجّ فلان أي أفلح .

﴿باب﴾

☼(معنى قول الصادق عليه‌السلام في قول‌الله عز و جل : « انه شاء)☼ ☼(وأراد ولم يحب ولم‌يرض »)☼

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدَّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّد ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، قال : قال أبو عبدالله عليه‌السلام : شاء وأراد ولم يحبّ ولم يرض . قلت له : كيف ؟ قال : شاء أن لايكون شيء إلّا بعلمه ، وأراد مثل ذلك ، ولم يحبّ أن يقال له : ثالث ثلاثة ، ولم يرض لعباده الكفر (١) .

﴿باب﴾

☼(معنى الاغلب والمغلوب)☼

١ ـ أبي رحمه الله ـ قال : حدَّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن أبي عبدالله البرقيّ ، عن بعض أصحابنا رفعه ، قال : قال أبو عبدالله عليه‌السلام : الأغلب من غلب بالخير ، و المغلوب من غلب بالشرّ ، و المؤمن ملجم (٢) .

---

(١) الرواية هكذا رواها الكليني ـ رحمه‌الله ـ باسناده في الكافي ج ١ ص ١٥١ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام وشرحه العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ مجملا في مرآة العقول .

(٢) ألجم الدابة : ألبسها اللجام و «المؤمن ملجم» كناية عن تقييده بجميع احكام الشرع و عدم امكان خلاصه منها مادام في قيدالايمان .

﴿باب﴾

☆(معنى قول النبى صلى الله عليه وآله فى أمر الاعرابى الذى أتاه:)☆
☆(«ياعلى قم فاقطع لسانه»)☆

١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن موسى بن بكر، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى النبيّ صلى الله عليه وآله أعرابيّ فقال له: ألست خيرنا أبا واُمّاً وأكرمنا عقباً ورئيسنا[1] في الجاهليّة والإسلام؟ فغضب النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: ياأعرابيّ كم دون لسانك من حجاب؟ قال: اثنان: شفتان وأسنان، فقال: النبيّ صلى الله عليه وآله: فما كان في أحدهذين ما يردّعنّا غرب[2] لسانك هذا؟! أما إنّه لم يعط أحد في دنياه شيئاً هو أضرّ له في آخرته من طلاقة لسانه! يا عليّ قم فاقطع لسانه فظنّ النّاس أنّه يقطع لسانه فأعطاه دراهم.

﴿باب﴾

☆(معنى الموتور أهله وماله)☆

١ - حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ماخدعوك عن شيء فلا يخدعوك في العصر، صلّها والشمس بيضاء نقيّة. فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الموتور أهله وماله من ضيّع صلاة العصر. قلت: وما الموتور[3] أهله وماله؟ قال: لايكون له أهل ولا مال في الجنّة. قلت: وما تضييعها؟ قال: يدعها والله حتّى تصفارّ[4] أوتغيب.

---

(١) فى بعض النسخ [رئيسا] و الظاهر أنه تصحيف. (م)

(٢) الغرب - بفتح الغين المعجمة و سكون الراء - : الحدة.

(٣) وتر فلاناً ماله أوحقه: نقصه إياه.

(٤) اصفارت الشمس: صارت ذاصفرة.

﴿باب﴾

✿(معنى المحدث)✿

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عبيد ابن هلال ، قال : سمعت أبا الحسن الرِّضا عليه السلام يقول : إنّي اُحبُّ أن يكون المؤمن محدَّثاً[١] قال : قلت : وأيُّ شيء يكون المحدَّث ؟ قال : المفهَّم .

﴿باب﴾

✿(معنى السوء)✿

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن سنان[٢] عن خلف بن حمّاد ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لرجل من أصحابه : إذا أردت الحجامة وخرج الدَّم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ والدَّم يسيل : «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدَّم ومن كلِّ سوء » ثمَّ قال : وما علمت يا فلان أنّك إذا قلت هذا فقد جمعت الأشياء كلّها ، إنَّ الله تعالى يقول : « ولو كنت أعلم الغيب لا ستكثرت من الخير وما مسّني السوء[٣] » يعني الفقر . وقال عزَّ وجلَّ : « كذلك لنصرف عنه السوء و الفحشاء »[٤] يعني أن يدخل في

---

(١) المحدث - بفتح الدال المشددة - .

(٢) فى بعض النسخ « محمد بن سنان » وهو الاظهر ويؤيده عدم رواية محمد بن خالد البرقى عن عبدالله بن سنان وأيضاً لم نجد رواية عبدالله بن سنان عن خلف بن حماد وإن كان هو يروى عنه بخلاف محمد بن سنان فان روايته عن خلف بن حماد كثيرة ولكن فى النسخ اختلاف فى هذا الاسناد ففى بعضها «سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن عمه عن محمد بن سنان » والله العالم . (م)

(٣) الاعراف ١٨٨ . وتمام الاية هكذا « قل لا املك لنفسى نفعاً ولا ضراً الاماشاءالله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ومامسنى السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يومنون » .

(٤) يوسف : ٢٤ .

الزّنا و قال لموسى عليه السلام : « أدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء [١] » قال : من غير برص .

﴿باب﴾

﴿معنى قول النبى صلى الله عليه وآله فى الحية «من تركها تخوفاً من تبعتها فليس منى»﴾

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن أبان ، قال : سئل أبو الحسن عليه السلام عن رجل يقتل الحيّة و قال له السائل : إنّه بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «من تركها تخوّفاً من تبعتها فليس منّي» قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « ومن تركها تخوّفاً من تبعتها فليس منّي » فأمّا حيّة لا تطلبك ولا بأس بتركها [٢] .

﴿ باب ﴾

﴿معنى السامة و الهامة و العامة و اللامة﴾

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن موسى بن جعفر ، عن غير واحد من أصحابنا ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله : « أعوذ بك من شرّ السّامّة والهامّة والعامّة واللاّمّة » فقال : السّامّة القرابة ؛ والهامّة هو امّ الأرض [٣] ؛ واللاّمّة لمم الشياطين ؛ والعامّة عامّة الناس .

﴿ باب ﴾

﴿ معنى الرم ﴾

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن عليّ ، عن آبائه عليهم السلام ، عن عليّ

---

(١) النمل : ١٢ .
(٢) في أكثر النسخ [فانها حية لا تطلبك فلا بأس بتركها] وهو تصحيف .
(٣) الهوام جمع الهامة وهي ما كان له سم كالحية .

عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس في اُمّتي رهبانيّة ولا سياحة ولا زمّ [(١)] يعني السكوت .

﴿ باب ﴾

﴿ معنى التوبة النصوح ﴾

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن هلال قال : سألت أبا الحسن الأخير عليه السلام عن التوبة النصوح ماهي ؟ فكتب عليه السلام : أن يكون الباطن كالظّاهر وأفضل من ذلك .

٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجليّ ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : « توبوا إلى الله توبة نصوحاً » [(٢)] قال : هو صوم يوم الأربعاء و [يوم] الخميس و [يوم] الجمعة .

قال مصنّف هذا الكتاب : معناه أن يصوم هذه الأيّام ثمّ يتوب .

٣ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ابن هاشم ، قال : حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيدالله اليقطينيّ ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن عبدالله بن سنان ؛ وغيره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : التوبة النصوح أن يكون باطن الرّجل كظاهره وأفضل . وقد روي أنّ التوبة النصوح هو أن يتوب الرّجل من ذنب و ينوي أن لايعود إليه أبداً .

﴿ باب ﴾

﴿ معنى حسنة الدنيا و حسنة الاخرة ﴾

١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبدالله

---

(١) كذا وفي بعض النسخ [ذم] وهو تصحيف .

(٢) التحريم : ٨ . والنصوح في اللغة : الخالص .

عليه السلام في قوله عزّوجلّ : « ربّنا آتنا في الدّنيا حسنةوفي الآخرة حسنة[1] » قال : رضوان الله والجنّة في الآخرة ، والسعة في الرّزق والمعاش وحسن الخلق في الدّنيا .

﴿ باب ﴾

✡(معنى دين الدنيا و دين الاخرة)✡

١ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا أحمدبن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدّثنا بكربن عبدالله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن عبدالله ابن الفضل الهاشميّ ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ عليّ ديناً كثيراً ولي عيال ولا أقدر على الحجّ فعلّمني دعاءً أدعو به . فقال : قل في دبر كلّ صلاة مكتوبة : «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واقض عنّي دين الدّنيا و دين الآخرة» . فقلت له : أمّا دين الدّنيا فقد عرفته ، فمادين الآخرة ؟ فقال : دين الآخرة الحجّ .

﴿باب﴾

✡(معنى قول المصلى فى تشهده:«لله ماطاب وطهر وماخبث فلغيره»)✡

١ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا أحمدبن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدّثنا بكربن عبدالله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن عبدالله ابن الفضل الهاشميّ ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : مامعنى قول المصلّي في تشهده : « لله ما طاب و طهر وما خبث فلغيره » ؟ قال : ما طاب و طهر كسب الحلال من الرزق وما خبث فالرّبا .

﴿ باب ﴾

✡(معنى التسليم فى الصلاة)✡

١ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا

(١) البقرة : ٢٠٠ .

القطّان ، قال : حدّثنا بكربن عبدالله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل الهاشميّ ، قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن معنى التسليم في الصلاة فقال : التسليم علامة الأمن وتحليل الصلاة ، قلت : و كيف ذلك جعلت فداك ؟ قال : كان الناس فيما مضى إذا سلّم عليهم وارد أمنوا شرّه ، وكانوا إذا ردّوا عليه أمن شرّهم ، فإن لم يسلّم لم يأمنوه ، وإن لم يردّوا على المسلّم لم يأمنهم ، و ذلك خلق في العرب فجعل التسليم علامة للخروج من الصلاة ، وتحليلاً للكلام ، و أمناً من أن يدخل في الصلاة ما يفسدها . و السلام اسم من أسماء الله عزّ و جلّ وهو واقع من المصلّي على ملكي الله المؤكّلين به .

﴿باب﴾

﴿ معنى دار السلام ﴾

١ـ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ ، قال : حدّثنا موسى بن إسحاق القاضي ، قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا جرير بن عبدالحميد عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عبّاس أنّه قال : دارالسلام الجنّة ؛ و أهلها لهم السلامة من جميع الآفات والعاهات و الأمراض والأسقام ، ولهم السلامة من الهرم والموت و تغيّر الأحوال عليهم ، وهم المكرمون الّذين لايهانون أبداً ، وهم الأعزّاء الّذين لا يذلّون أبداً ، وهم الأغنياء الّذين لا يفتقرون أبداً ، وهم السعداء الّذين لا يشقون أبداً ، وهم الفرحون المستبشرون [1] الّذين لا يغتمّون ولا يهتمّون أبداً ، وهم الأحياء الّذين لا يموتون أبداً ، فهم في قصور الدرّ والمرجان أبوابها مشرعة إلى عرش الرّحمن ، «والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدّار» .

٢ ـ حدّثنا عليّ بن عبدالله الورّاق ، قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، قال : حدّثنا العبّاس بن سعيد الأزرق ـ و كان من العامّة ـ قال : حدّثنا عبدالرّحمن بن صالح ، قال :

---

(١) في بعض النسخ [السرورون] .

حدّثنا شريك بن عبدالله ، عن العلاء بن عبدالكريم ، قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ : «والله يدعو إلى دار السلام»[1] فقال : إنّ السلام هو الله عزّ و جلّ ، و داره الّتي خلقها لأوليائه الجنّة .

﴿ باب ﴾

✿(معنى سبع كلمات تبع فيها حكيم حكيماً سبع مائة فرسخ)✿

١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا أبي ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، قال : حدّثني أبوعبدالله الرّازيّ ـ و اسمه عبدالله بن أحمد ـ عن سجّادة ـ واسمه الحسن بن عليّ بن أبي عثمان ، و اسم أبي عثمان حبيب ـ ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن محمّد بن وهب ، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : تبع حكيم حكيماً سبع مائة فرسخ في سبع كلمات ، فلمّا لحق به قال له : يا هذا ما أرفع من السماء ، وأوسع من الأرض ، و أغنى من البحر ، و أقسى من الحجر ، و أشدّ حرارة من النّار ، وأشدّ برداً من الزّمهرير ، وأثقل من الجبال الرّاسيات ؟ فقال له : يا هذا إنّ الحقّ أرفع من السماء ؛ والعدل أوسع من الأرض ؛ وغنى النفس أغنى من البحر ؛ و قلب الكافر أقسى من الحجر ؛ و الحريص الجشع أشدّ حرارة من النّار ؛ و اليأس من روح الله عزّ و جلّ أشدّ برداً من الزّمهرير ؛ و البهتان على البريء أثقل من الجبال الرّاسيات .

﴿ باب ﴾

✿(معنى اشراف الامة)✿

١ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن أسد الأسديّ ، قال : حدّثنا عثمان بن عمر [ابن] أبي غيلان الثقفيّ ؛ وعيسى بن سليمان بن عبدالملك القرشيّ ، قالا : حدّثنا أبو إبراهيم

(١) يونس : ٢٥ .

التّرجماني (١) [قال : حدّثنا سعد بن سعيد الجرجاني] قال : حدّثنا نهشل بن سعيد (٢)، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أشراف اُمّتي حملة القرآن وأصحاب اللّيل.

٢ - حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن أسد الأسديّ، قال : حدّثنا محمّد بن جرير؛ والحسن بن عروة؛ وعبدالله بن محمّد الوهبيّ (٣)، قالوا : حدّثنا محمّد بن حميد، قال : حدّثنا زافر بن سليمان، قال : حدّثنا محمّد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال : جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا محمّد عش ما شئت فإنّك ميّت؛ وأحبب ما شئت (٤) فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك مجزيّ به. واعلم أنّ شرف الرّجل قيامه باللّيل وعزّه استغناؤه عن النّاس.

﴿ باب ﴾

(معنى قول النبي صلى الله عليه وآله : « ما أظلت الخضراء ولا) (أقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبي ذر»)

١ - حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ البصريّ، قال : حدّثنا أبو عبدالله عبدالسلام ابن محمّد بن هارون الهاشميّ، قال : حدّثنا محمّد بن [محمّد بن] عقبة الشّيبانيّ، قال : حدّثنا أبو القاسم الخضر بن أبان، عن أبي هديّة إبراهيم بن هديّة البصريّ، عن أنس بن مالك قال : أتى أبو ذرّ يوماً إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما رأيت كما رأيت البارحة. قالوا : وما رأيت البارحة؟ قال : رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ببابه فخرج ليلاً فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام وخرجا إلى البقيع فمازلت أقفو أثرهما إلى أن أتيا مقابر مكّة فعدل إلى قبر أبيه فصلّى عنده ركعتين فإذاً بالقبر قد انشقّ وإذاً بعبدالله جالس وهو يقول : « أنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله». فقال له : من وليّك يا أبة؟ فقال : وما الوليّ يا بنيّ؟ فقال : هو هذا عليّ. فقال : وأنّ عليّاً وليّي.

(١) هو اسماعيل بن ابراهيم بن بسام البغدادى الترجمانى.
(٢) فى بعض النسخ [سهل بن سعيد].
(٣) « « [الدهنى].
(٤) « « [من شئت].

قال : فارجع إلى روضتك . ثمّ عدل إلى قبر اُمّه آمنة فصنع كما صنع عند قبر أبيه فإذا بالقبر قد انشقّ وإذا هي تقول : « أشهد أن لا إله إلّا الله ، وأنّك نبيّ الله ورسوله » . فقال لها : من وليّك يا اُمّاه ؟ فقالت : وما الولاية يا بنيّ ؟ قال : هو هذا عليّ بن أبي طالب . فقالت : وأنّ عليّاً وليّي . فقال : ارجعي إلى حفرتك وروضتك . فكذّبوه ولبّبوه[1] وقالوا : يارسول الله كذب عليك اليوم . فقال : وما كان من ذلك ؟ قالوا : إنّ جندب حكى عنك كيت و كيت ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء[2] على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ .

قال عبدالسلام بن محمّد : فعرضت هذا الخبر على الجهميّ محمّد بن عبد الأعلى فقال : أما علمت أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : أتاني جبرئيل عليه السلام فقال : إنّ الله عزّ وجلّ حرّم النار على ظهر أنزلك ، وبطن حملك ، وثدي أرضعك ، وحجر كفلك ؟

٢ ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن حمدان بن سليمان ، عن أيّوب بن نوح ، عن إسماعيل الفرّاء ، عن رجل ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله في أبي ذرّ ـ رحمة الله عليه ـ : « ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ » ؟ قال : بلى . قال : قلت : فأين رسول الله وأمير المؤمنين ؟ وأين الحسن و الحسين ؟ قال : فقال لي : كم السنة شهراً ؟ قال : قلت : اثنا عشر شهراً ، قال : كم منها حرم ؟ قال : قلت : أربعة أشهر . قال : فشهر رمضان منها ؟ قال : قلت : لا ، قال : إنّ في شهر رمضان ليلة أفضل من ألف شهر ، إنّا أهل بيت لا يقاس بنا أحد .

﴿باب﴾

☼(معنى قول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام :)☼
☼(«من طلب الرئاسة هلك»)☼

١ ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا محمّد بن

(١) لبّب فلاناً اى اخذه بتلبيبه وجرّه .
(٢) الخضراء كناية عن السماء ، والغبراء كناية عن الارض ، وأقلّت أى حملت ورفعت .

الحسين ، قال : حدّثني أبوحفص محمّد بن خالد ، عن أخيه سفيان بن خالد ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ياسفيان إيّاك والرّئاسة ، فما طلبها أحد إلّا هلك . فقلت له : جعلت فداك ، قدهلكنا إذليس أحد منّا إلّا وهو يحبّ أن يذكر ويقصد ويؤخذ عنه ! فقال : ليس حيث تذهب إليه ، إنّما ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدّقه في كلّ ماقال و تدعو الناس إلى قوله .

«باب»

(معنى قول الصادق عليه السلام «من تعلم علماً ليماري به السفهاء أو يباهي به العلماء أو ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار»)

١ - حدّثنا عبدالواحدبن محمّدبن عبدوس - رحمه‌الله - قال : حدّثنا عليّ بن محمّدبن قتيبة النيسابوريّ ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالسلام بن صالح الهرويّ ، قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : رحم‌الله عبداً أحيا أمرنا . فقلت له : فكيف يحيي أمركم قال : يتعلّم علومنا ويعلّمها الناس فإنّ الناس لوعلموا محاسن كلامنا لاتّبعونا . قال : فقلت له : ياابن رسول‌الله فقد روي لنا عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : «من تعلّم علماً ليماري به السفهاء أو يباهي به العلماء أوليقبل بوجوه الناس إليه فهو في النار» فقال عليه السلام : صدق جدّي ، أفتدري من السفهاء ؟ فقلت : لا ، ياابن رسول‌الله . فقال : هم قصّاص من مخالفينا ، و تدري من العلماء ؟ فقلت : لا ، ياابن رسول‌الله . قال : فقال : هم علماء آل محمّد عليهم السلام الّذين فرض‌الله عزّوجلّ طاعتهم وأوجب مودّتهم ، ثمّ قال : أتدري مامعنى قوله : «أوليقبل بوجوه الناس إليه» ؟ قلت : لا . قال : يعني بذلك والله ادّعاء الإمامة بغير حقّها ومن فعل ذلك فهو في النّار (١) .

---

(١) لما سمع عبدالسلام مدح الامام لمن يتعلم العلم و يعلمه الناس معللا بأن الناس اذا عرفوا محاسن كلامهم أقبلوا عليهم و اتبعوهم توهم أنه ينا في ماروى عن الصادق عليه السلام من ذم من يطلب العلم ليقبل الناس إليه فبين عليه السلام له أن الذم واللوم انما يكون على من يفعل ذلك اتباعاً لهواه كأهل البحث من مخالفيهم ومن يدعى الامامة من غير حق وأما من يفعل ابتغاء مرضات الله وليتضح الحق ويتبعه الناس فهوممدوح . (م)

﴿ باب ﴾

✿(معنى الاستئكال بالعلم)✿

١ - حدَّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليّ - رحمه الله - قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان ، قال : حدَّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن حمزة بن حمران قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من استأكل بعلمه افتقر . فقلت له : جعلت فداك إنَّ في شيعتك و مواليك قوماً يتحمّلون علومكم و يبثّونها في شيعتكم فلا يعدمون على ذلك منهم البرّ والصلة والإكرام . فقال عليه السلام : ليس اُولئك بمستأكلين ، إنّما المستأكل بعلمه الّذي يفتي بغير علم ولا هدى من الله عزَّ وجلَّ ليبطل به الحقوق طمعاً في حطام الدُّنيا .

﴿ باب ﴾

✿(معنى ما روى أن من مثل مثالا أو اقتنى كلباً فقد خرج من الاسلام)✿

١ - حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه - رحمه الله - عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن النهيكي بإسناده رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : من مثّل مثالاً أو اقتنى كلباً فقد خرج من الإسلام . فقيل له : هلك إذاً كثير من النّاس ! فقال : ليس حيث ذهبتم ، إنّما عنيت بقولي : « من مثّل مثالاً » من نصب ديناً غير دين الله و دعا النّاس إليه ، وبقولي : « من اقتنى كلباً » [عنيت] مبغضاً لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الإسلام .

﴿ باب ﴾

✿(معنى ماروى عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام أنه قال :)✿
✿(« اذا عرفت فاعمل ماشئت »)✿

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عليّ بن النعمان ، عن فضيل بن عثمان ، قال : سئل أبوعبدالله عليه السلام فقيل له :

إنّ هؤلاء الأخابث[1] يروون عن أبيك يقولون : إنّ أباك عليه السلام قال : « إذا عرفت فاعمل ماشئت » فهم يستحلّون بعد ذلك كلّ محرّم قال : مالهم لعنهم الله ؟! إنّما قال أبي عليه السلام : إذا عرفت الحقّ فاعمل ما شئت من خير يقبل منك .

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول الرجل للرجل : « جزاك الله خيراً »)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين ابن يزيد ، عن الحسين بن أعين أخي مالك بن أعين ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الرّجل للرّجل : « جزاك الله خيراً » مايعني به ؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ الخير نهر في الجنّة مخرجه من الكوثر ، والكوثر مخرجه من ساق العرش ، عليه منازل الأوصياء و شيعتهم ، على حافّتي ذلك النّهر جواري نابتات كلّما قلعت واحدة نبتت اُخرى باسم ذلك النهر وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه : « فيهنّ خيرات حسان[2] » فإذا قال الرّجل لصاحبه : « جزاك الله خيراً » فإنّما يعني به تلك المنازل الّتي أعدّها الله عزّ وجلّ لصفوته وخيرته من خلقه .

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام للذى قال له انى احبك :)☼
☼(« أعد للفقر جلباباً »)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن إدريس ؛ ومحمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن الحسين ، عن منصور ، عن أحمد بن خالد ، عن أحمد بن المبارك ، قال : قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام : حديث يروى أنّ رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السلام : إنّي اُحبّك . فقال له : أعدّ للفقر جلباباً . فقال : ليس هكذا قال : إنّما قال له : أعددت لفاقتك جلباباً يعني يوم القيامة .

---

(١) في بعض النسخ [الاجانب] .

(٢) الرحمن : ٧٠ .

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول الصادق عليه السلام «ان الرجل ليخرج من منزله فيرجع)☼
☼(ولم يذكر الله عزوجل فتملاء صحيفته حسنات)☼

١ ـ حدَّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن الحكم بن مسكين ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : إنَّ الرَّجل ليخرج من منزله إلى حاجة (١) فيرجع وما ذكر الله عزَّ وجلَّ فتملأ صحيفته حسنات ؛ قال : فقلت : وكيف ذلك جعلت فداك ؟ قال : يمرُّ بالقوم ويذكرونا أهل البيت فيقولون : كفّوا فإنَّ هذا يحبّهم فيقول الملك لصاحبه : اكتب هبة (٢) آل محمّد في فلان [اليوم] .

﴿ باب ﴾

☼(معنى الموجبتين)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تنسوا الموجبتين ـ أو قال : عليكم بالموجبتين ـ في دبر كلّ صلاة . قلت : وما الموجبتان ؟ قال : تسأل الله الجنّة وتتعوَّذ به من النّار .

﴿ باب ﴾

☼(معنى الخبر الذى روى أن من سعادة المرء خفة عارضيه)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى ، قال : حدَّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعريّ ، قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم المنقريّ ـ أو غيره ـ رفعه ، قال : قال الصّادق عليه السلام : إنَّ من سعادة المرء خفّة عارضيه . قال : وما في هذا من السعادة إنّما السعادة خفّة ماضغيه بالتسبيح (٣) .

---

(١) في بعض النسخ [حاجته] .
(٢) « « [حب] .
(٣) الماضغان والماضغتان : الحنكان ، والظاهر أن المراد بخفتهما بالتسبيح سهولة الذكر و التسبيح عليهما أى من سعادة المرء أن يسهل عليه التسبيح وتحريك حنكيه بالاوراد فيكثر منها .(م)

﴿باب﴾

(معنى السنة من الرب عز وجل، والسنة من النبي صلى الله عليه وآله) (والسنة من الولي عليه السلام)

١ ـ حدّثنا عليُّ بن أحمد بن محمّد ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، عن سهل بن زياد الادميّ، عن مبارك مولى الرّضا عليه السلام عن الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه. فأمّا السنّة من ربّه فكتمان السرّ، قال الله عزّ وجلّ «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً * إلّا من ارتضى من رسول [١]» و أمّا السنّة من نبيّه فمداراة النّاس فإنّ الله عزّ وجلّ أمر نبيّه صلى الله عليه وآله بمداراة النّاس فقال: «خذ العفو و أمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين [٢]» وأمّا السنّة من وليّه فالصبر على البأساء والضرّاء يقول الله عزّ وجلّ: «والصابرين في البأساء والضرّاء وحين البأس أُولئك الّذين صدقوا و أُولئك هم المتّقون [٣]».

﴿باب﴾

(معنى الغيبة والبهتان)

١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن محبوب، عن عبد الرّحمن بن سيابة، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إنّ من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وإنّ البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه.

---

(١) الجن: ٢٦ و ٢٧.

(٢) الاعراف: ١٩٨ والعرف: المعروف المستحسن من الافعال.

(٣) البقرة: ١٧٧. البأساء: الفقر. والضراء: الوجع. وحين البأس: وقت الحرب.

﴿باب﴾

☆(معنى ذي الوجهين واللسانين)☆

١ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ قال: حدَّثني محمّد بن يحيى العطّار قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي شيبة الزُّهريّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً[1]، إن اُعطي حسده وإن ابتلي خذله.

٢ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدَّثنا موسى بن عمران البغداديّ، عن ابن سنان، عن عون بن معين بيّاع القلانس، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: سمعت الصادق جعفر ابن محمّد عليهما السلام يقول: من لقى النّاس بوجه و غابهم بوجه جاء يوم القيامة و له لسانان من نار.

﴿باب﴾

☆(معنى نسبة الاسلام)☆

١ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أخيه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأنسبنّ الإسلام نسبةً لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي، الإسلام هو التسليم، و التسليم هو التصديق، و التصديق هو اليقين، واليقين هو الأداء، والأداء هو العمل. إنّ المؤمن أخذ دينه من ربّه ولم يأخذه عن رأيه، أيّها النّاس، دينكم، دينكم، تمسّكوا به ولا

(١) أطرى اطراء فلاناً: أحسن الثناء عليه وبالغ في مدحه. «ويأكله غائباً» اى يأكل لحمه بالغيبة.

يزيلنّكم ولا يردّنّكم أحدٌ عنه ، لأنّ السيّئة فيه خير من الحسنة في غيره ، لأنّ السيّئة فيه تغفر والحسنة في غيره لاتقبل. (١)

﴿باب﴾

☆(معنى الاسلام والايمان)☆

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، قال : سألته (٢) عن الإيمان و الإسلام ، فقلت له : أفرق بين الإيمان و الإسلام ، فقال : أو أضرب لك مثله ؟ قال : قلت : أودّ ذاك . قال : مثل الإيمان من الإسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم قد يكون الرّجل في الحرم ولايكون في الكعبة ولا يكون في الكعبة حتّى يكون في الحرم ، وقد يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً ولايكون مؤمناً حتّى يكون مسلماً . قال: فقلت : فيخرجه من الإيمان شيء ؟ قال لي : نعم . قلت : فيصيّره إلى ماذا ؟ قال : إلى الإسلام أو الكفر . وقال : لو أنّ رجلاً دخل الكعبة فأفلت منه(٣) بوله اُخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم ولو خرج من الحرم فغسل ثوبه و تطهّر لم يمنع أن يدخل الكعبة ، ولو أنّ رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معانداً اُخرج من الكعبة و من الحرم فضربت عنقه .

٢ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ؛ عن أحمدبن محمّد ، عن بكربن صالح الرّازيّ ، عن أبي الصّلت الخراسانيّ ، قال : سألت الرّضا عليه‌السلام عن الإيمان ، فقال : الإيمان عقد بالقلب ولفظ باللّسان وعمل بالجوارح ، لا يكون الإيمان إلّا هكذا .

---

(١) رواه الكلينى ـ رحمه‌الله ـ باسناده عن البرقى مرفوعاً هكذا قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لانسبن الاسلام نسبة لا ينسبه احد قبلى ولا ينسبه احد بعدى الا بمثل ذلك ، ان الاسلام هو التسليم والتسليم هواليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار و الاقرار هو العمل و العمل هو الاداء ان المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه من ربه فأخذه ، ان المؤمن يرى يقينه فى عمله والكافريرى انكاره فى عمله ، فوالذى نفسى بيده ماعرفوا أمرهم ، فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة . (٢) يعنى أباعبدالله عليه السلام .

(٣) فلت و أفلت و تفلت : تخلص ؛ و افلت بوله : أى خرج بغتة من غير اختيار و استطاعة للامساك .

٣ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ليس الإيمان بالتحلّي ولا بالتمنّي ولكن الإيمان ما خلص في القلب وصدّقه الأعمال.

٤ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: الإيمان قول وعمل أخوان شريكان.

٥ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجليّ، عن صفوان بن يحيى، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: لقي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوماً حارثة بن النعمان الأنصاريّ، فقال له: كيف أصبحت يا حارثة؟ قال: أصبحت يا رسول الله مؤمناً حقّاً. قال: إنّ لكلّ إيمان حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ قال: عزفت (١) نفسي عن الدّنيا وأسهرت ليلي وأظمأت نهاري فكأنّي بعرش ربّي وقد قرب للحساب، وكأنّي بأهل الجنّة فيها يتراودون (٢) وأهل النار فيها يعذّبون. فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أنت مؤمن نوّر الله الإيمان في قلبك، فاثبت ثبّتك الله. فقال له: يا رسول ما أنا على نفسي من شيء أخوف منّي عليها من بصري. فدعا له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فذهب بصره.

٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن ـ رحمه‌الله ـ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: بينا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في بعض أسفاره إذ لقيه ركب فقالوا: السلام عليك يا رسول الله، فقال: ما أنتم؟ قالوا: نحن مؤمنون، قال: فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرّضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله والتفويض إلى الله تعالى. فقال: علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتّقوا الله الّذي إليه ترجعون.

(١) عزفت نفسه عن كذا: زهدت فيه، وعزفها عنه: منعها.

(٢) في بعض النسخ [يتزاورون].

﴿ باب ﴾

☆(معنى صبغة الله عزوجل)☆

١ - أبي - رحمه‌الله - قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّد ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن أبان ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام في قول‌الله عزّ و جلّ: «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة [١]» قال : هي الإسلام .

﴿ باب ﴾

☆(معنى الخلق العظيم)☆

١ - أبي - رحمه‌الله - قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّد ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن أبان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه‌السلام في قول الله عزّ و جلّ: « إنّك لعلى خلق عظيم [٢]» قال : هوالإسلام . و روي أنّ الخلق العظيم [هو] الدّين العظيم .

﴿باب﴾

☆(معنى قول الائمة عليهم السلام «حديثنا صعب‌مستصعب »)☆

١ - أبي - رحمه‌الله - قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن الحسين بن عبدالله ، عن محمّدبن عيسى بن عبيد ، عن بعض أهل المدائن قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه‌السلام : روي لنا عن آبائكم عليهم‌السلام أنّ حديثكم صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن امتحن‌الله قلبه للإيمان . قال : فجاءه الجواب : إنّما معناه‌أنّ الملك لايحتمله في جوفه حتّى يخرجه إلى ملك مثله ، ولا يحتمله نبيّ حتّى يخرجه إلى نبيّ مثله ، ولا يحتمله مؤمن حتّى يخرجه إلى مؤمن مثله ، إنّما معناه أن لا يحتمله في قلبه من حلاوة ماهو في صدره حتّى يخرجه إلى غيره .

---

(١) البقرة : ١٣٨ .

(٢) القلم : ٤ .

﴿باب﴾

☼(معنى المدينة الحصينة)☼

١ ـ حدّثنا أبوالحسن عليّ بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمدانيّ في منزله بالكوفة، قال: حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزديّ، قال: حدّثنا عليّ بن بزيد الحنّاط، قال: حدّثنا عمرو بن اليسع، عن شعيب الحدّاد، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان أو مدينة حصينة.

قال عمرو: فقلت لشعيب: يا أباالحسن وأيّ شيء المدينة الحصينة؟ قال: فقال: سألت أباعبدالله عليه السلام عنها، فقال لي: القلب المجتمع.

﴿باب﴾

☼(معنى قول الباقر عليه السلام: «لايبلغ أحدكم حقيقة الايمان حتى)☼ ☼(يكون الموت أحب اليه من الحياة، و الفقر أحب اليه من)☼ ☼(الغنى، والمرض أحب اليه من الصحة»)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد ابن عليّ، عن حارث بن الحسن الطحّان، عن إبراهيم بن عبدالله، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيمان حتّى يكون فيه ثلاث خصال حتّى يكون الموت أحبّ إليه من الحياة، والفقر أحبّ إليه من الغنى، و المرض أحبّ إليه من الصحّة. قلنا: ومن يكون كذلك؟ قال: كلّكم؛ ثمّ قال: أيّما أحب إلى أحدكم يموت في حبّنا أو يعيش في بغضنا؟ فقلت: نموت والله في حبّكم أحبّ إلينا. قال: و كذلك الفقر والغنى والمرض والصحّة. قلت: إي والله.

﴿باب﴾

☼(معنى القرآن و الفرقان)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد، قال: حدّثني أبو إسحاق ـ يعني إبراهيم بن هاشم ـ، عن ابن سنان و غيره عمّن ذكره

قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن القرآن والفرقان : أهما شيئان أم شيء واحد ؟ قال : فقال: القرآن جملة الكتاب ، والفرقان المحكم الواجب العمل به .

﴿ باب ﴾

(معنى الحديث الذي روي عن الباقر عليه السلام أنه قال : ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر)

١ - حدّثنا محمّد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي أبي عليه السلام : ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلّا كفر .

وسألت محمّد بن الحسن - رحمه الله - عن معنى هذا الحديث فقال : هو أن تجيب الرّجل في تفسير آية بتفسير آية اُخرى [1] .

﴿ باب ﴾

(معنى الحالّ المرتحل)

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الإصبهانيّ ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزّهريّ ، قال : قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام : أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : الحالّ المرتحل . قلت : وما الحالّ المرتحل ؟ قال : فتح القرآن وختمه كلّما حلّ في أوّله ارتحل في آخره . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أعطاه الله القرآن فرأى أنّ أحداً اُعطي شيئاً أفضل ممّا اُعطي فقد صغّر عظيماً وعظّم صغيراً .

---

(١) ضرب القرآن بعضه ببعض كما يستفاد من روايات اخر هو أن يأخذ الرجل ببعض الايات المتشابهة التي ربما يوافق ظاهرها - في نفسها مع قطع النظر عن سائر الايات - مذهبه الفاسد ويؤول سائر الايات على طبقها و يحملها عليها دون ان يتدبر فيها ويفسرها بسائر الايات قال تعالى : افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً . ولعل هذا مراد محمد بن الحسن ابن الوليد شيخ المؤلف حيث قال في جوابه : هو أن تجيب الرجل الخ . (م)

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول النبي صلى الله عليه وآله : «أيعجز أحدكم أن يقرء)☼
☼(كل ليلة ثلث القرآن؟ »)☼

١ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّدبن أحمدبن عليّ الأسديّ ، قال : حدّثنا محمّدبن الحسن بن هارون بن يزيد ، قال : حدّثنا عبد الله بن معاذ ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا شعبة ، عن عليّ بن مدرك ، عن إبراهيم النخعيّ ، عن الرّبيع بن خثيم ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أيعجز أحدكم أن يقرء كلّ ليلة ثلث القرآن ؟ قالوا : و من يطيق ذلك ؟ قال : « قل هو الله أحد » ثلث القرآن .

﴿ باب ﴾

☼(معنى مكارم الاخلاق)☼

١ ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله بن أبي خلف ، قال : حدّثنا أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن أبيه ، عن محمّدبن أبي عمير ، عن حمّادبن عثمان ، قال : جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال : يا ابن رسول الله أخبرني بمكارم الأخلاق . فقال : العفو عمّن ظلمك ، وصلة من قطعك ، و إعطاه من حرمك ، وقول الحقّ ولو على نفسك .

٢ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّد ، عن أبيه ، عن النضربن سويد ؛ عن القاسم بن سليمان ، عن جرّاح المدائني قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : ألا اُحدّثك بمكارم الأخلاق ؟ [قلت : بلى . قال :] الصّفح عن النّاس ، ومؤاساة الرّجل أخاه في ماله ، وذكر الله كثيراً .

٣ ـ حدّثنا محمّدبن أحمدبن يحيى العطار ـ رحمه الله ـ قال : حدّثني أبي ، عن أحمد ابن محمّدبن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى خصّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن

كانت فيكم فاحمدوا الله عزّوجلّ وارغبوا إليه في الزّيادة منها ، فذكرها عشرة : اليقين ، والقناعة ، والصّبر ، والشكر ، والرّضا ، وحسن الخلق ، والسّخاء ، والغيرة ، والشجاعة ، والمروءة .

﴿باب﴾

❁(معنى ذكر الله كثيراً)❁

١ ـ حدّثنا محمّدبن موسى بن المتوكّل قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمدبن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي اُسامة زيد الشحّام ، قال : قال أبوعبد الله عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء أشدّ عليه من خصال ثلاث يحرمها . قيل : و ماهي ؟ قال : المؤاساة في ذات يده ، والإنصاف من نفسه ، وذكرالله كثيراً ، أما إنّي لاأقول لكم : سبحان الله و الحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ولكن ذكرالله عند ما أحلّ له و عند ما حرّم عليه .

٢ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثناسعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن أبي الصبّاح الكنانيّ ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أشدّ ما عمل العباد إنصاف المرء من نفسه ومؤاساة المرء أخاه وذكرالله على كلّ حال . قال : قلت: أصلحك الله وما وجه ذكرالله على كلّ حال ؟ قال : يذكرالله عند المعصية يهمّ بهافيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية ، وهو قول الله عزّوجلّ : «إنّ الّذين اتّقوا إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فاذاهم مبصرون»[1] .

٣ ـ حدّثنا محمّدبن موسى بن المتوكّل ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة ،

(١) قال البيضاوى : «طائف من الشيطان» اى لمة منه وهو اسم فاعل من طاف يطوف كانها طافت بهم و دارت حولهم فلم تقدر ان تؤثرفيهم ، او من طاف به الخيال يطيف طيفاً و قرء ابن كثير وابو عمرووالكسائى طيف على انه مصدر اوتخفيف طيف كلين . انتهى وفى القاموس الطيف : الغضب والجنون والخيال الطائف فى المنام او مجيئه فى النوم وانما قيل لطائف الخيال : طيف لان معه طيف كميت وميت .

عن الحسين البزّاز[١] قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : ألا اُحدّثك بأشدّ ما فرض الله عزّ وجلّ على خلقه ؟ قلت : بلى. إنصاف الناس من نفسك ، ومؤاساتك لأخيك[٢] ، وذكر الله في كلّ موطن، أما إنّي لاأقول : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر » وإن كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله في كلّ موطن إذا هجمت على طاعة أومعصية[٣].

٤ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّد ، عن ابن فضّال عن عليّ بن عقبة ، عن أبي جارود المنذر الكنديّ[٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أشدّ الأعمال ثلاثة : إنصاف النّاس من نفسك حتّى لاترضى لها منهم بشيء إلّا رضيت لهم منها بمثله ، ومؤاساتك الأخ في المال ، وذكر الله على كلّ حال . ليس «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر» فقطّ ولكن إذا ورد عليك شيء أمر الله به أخذت به وإذا ورد عليك شيء نهى عنه تركته .

٥ ـ وقد روي في خبر آخر عن الصادق عليه السلام أنّه سئل عن قول الله عزّ وجلّ : «اذكروا الله ذكراً كثيراً[٥]» ما هذا الذكر الكثير ؟ قال : من سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام فقد ذكر الله الذكر الكثير .

---

(١) رواه الكلينى ـ رحمه الله ـ فى الكافى ج ٢ ص ١٤٥ باسناده عن ابن محبوب ، عن هشام ، عن الحسن البزاز . والرجل لم أتحقق من هو و فى التهذيب ج ٢ كتاب الفرائض باب العول ص ٣٥٣ فى رواية عبدالله بن بكير عن الحسين البزاز و أيضاً فى ص ٣٧٠ مثلها . والحسن غير معنون فى كتب الرجال أصلا .

(٢) المؤاسات ـ بالهمزة ـ بين الاخوان عبارة عن اعطاء النصرة بالنفس والمال وغيرهما فى كل مايحتاج الى النصرة فيه ، يقال : آسيته بمالى مؤاساة اى جعلته شريكى فيه على سويه و بالواو لغة . وفى القاموس فى فصل الهمزة «آساه بماله مؤاساة : اناله منه و جعله أسوة ، اولا يكون ذلك الامن كفاف فان كان من فضلة فليس بمواساة » وجعلها بالواو لغة ردية (قاله الفيض ـ رحمه الله ـ)

(٣) اذا هجمت على البناء المجهول أو المعلوم و قال الفيروزآبادى: هجم عليه هجوماً : انتهى إليه بغتة أودخل بغير إذن . و فلاناً ادخله كاهجمه . اه و قد يقرء «إذا هممت» . والمعنى ظاهر إلا أن المختار أظهر .

(٤) الظاهر انه الجارود بن المنذر الكندى . وفى بعض النسخ والكافى ج ٢ ص ١٤٤ [عن على بن عقبة ، عن جارود أبى المنذر] .

(٥) الاحزاب : ٤٢ .

حدّثنا بذلك محمّد بن الحسن - رحمه الله - قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد قال: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن أحمد بن سعيد البجليّ ابن أخي صفوان بن يحيى، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح بن نعيم العائذيّ، عن محمّد بن مسلم، قال: في حديث يقول في آخره: تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الّذي قال الله عزّ وجلّ: «فاذكروني أذكركم[1]».

تمّ الجزء الأوّل بعون الله ومنّه.

والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الأكرمين.[2]



(١) البقرة: ١٥٢ و فيه «فاذكروني أذكركم».

(٢) في بعض النسخ: تم الجزء الاول من معاني الاخبار و الحمد لله رب العالمين و يتلوه الجزء الثاني ان شاء الله بمنه وكرمه وفضله.

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

﴿باب﴾

﴿معنى الغايات﴾

١ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أيّوب بن نوح ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : الاشتهار بالعبادة ريبة ، إنَّ أبي حدَّثني عن أبيه ، عن جدِّه عليهم السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أعبد الناس من أقام الفرائض ؛ و أسخى الناس من أدّى زكاة ماله ؛ وأزهد النّاس من اجتنب الحرام ؛ وأتقى الناس من قال الحقَّ فيما له وعليه ؛ وأعدل الناس من رضي للنّاس ما يرضى لنفسه و كره لهم ما يكره لنفسه ؛ وأكيس النّاس من كان أشدَّ ذكراً للموت ؛ وأغبط الناس من كان تحت التراب قد أمن العقاب يرجو الثواب ؛ وأغفل النّاس من لم يتّعظ بتغيّر الدُّنيا من حال إلى حال ؛ وأعظم النّاس في الدُّنيا خطراً من لم يجعل للدُّنيا عنده خطراً ؛ وأعلم النّاس من جمع علم النّاس إلى علمه ؛ وأشجع النّاس من غلب هواه ؛ وأكثر النّاس قيمة أكثرهم علماً ؛ وأقلُّ النّاس قيمة أقلّهم علماً ؛ وأقلُّ الناس لذَّة الحسود ؛ وأقلُّ النّاس راحة البخيل ؛ وأبخل النّاس من بخل بما افترض الله تعالى عليه ؛ وأولى النّاس بالحقِّ أعملهم به ؛ و أقلُّ النّاس حرمة الفاسق ؛ وأقلُّ الناس وفاءً الملوك ؛ وأقلُّ النّاس صديقاً الملك ؛ وأفقر

---

(١) في بعض النسخ بعد البسملة : الجزء الثاني من كتاب معاني الاخبار تأليف الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري ـ أدام الله ايامه ـ .

النّاس الطّماع ؛ وأغنى النّاس من لم يكن للحرص أسيراً ؛ وأفضل النّاس إيماناً أحسنهم خلقاً ؛ وأكرم النّاس أتقاهم ؛ وأعظم النّاس قدراً من ترك مالايعنيه ؛ و أورع النّاس من ترك المراء وإن كان محقّاً ؛ وأقلّ النّاس مروءة من كان كاذباً، و أشقى النّاس الملوك ؛ و أمقت النّاس المتكبّر ؛ وأشدّ النّاس اجتهاداً من ترك الذّنوب ؛ وأحكم النّاس من فرّ من جهّال النّاس ؛ وأسعد النّاس من خالط كرام النّاس ؛ وأعقل النّاس أشدّهم مداراة للنّاس ؛ وأولى النّاس بالتهمة من جالس أهل التهمة ؛ وأعتى النّاس[1] من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه ؛ وأولى النّاس بالعفو أقدرهم على العقوبة ؛ وأحقّ النّاس بالذّنب السفيه المغتاب ؛ وأذلّ النّاس ؛ من أهان النّاس ؛ وأحزم النّاس أكظمهم للغيظ ؛ وأصلح النّاس أصلحهم للنّاس ؛ وخير النّاس من انتفع به النّاس.

٢ـ حدّثنا عليّ بن عبدالله الورّاق ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن معروف عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ ، عن الحسن بن سعيد ، عن الحارث بن محمّد بن النعمان الأحول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبدالله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يكون أكرم النّاس فليتّق الله عزّ وجلّ ومن أحبّ أن يكون أتقى النّاس فليتوكّل على الله ؛ ومن أحبّ أن يكون أغنى النّاس فليكن بما عند الله عزّ وجلّ أوثق منه بما في يده ثمّ قال صلى الله عليه وآله : ألا اُنبّئكم بشرّ النّاس؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : من أبغض النّاس وأبغضه النّاس . ثمّ قال : ألا اُنبّئكم بشرّ من هذا ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : الّذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنباً . ثمّ قال : ألا اُنبّئكم بشرّ من هذا ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : من لا يؤمن شرّه ولا يرجى خيره ، وإنّ عيسى ابن مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل فقال : يا بني إسرائيل لا تحدّثوا بالحكمة الجهّال فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم ؛ الاُمور ثلاثة : أمر تبيّن لك رشده فاتّبعه ، و أمر تبيّن لك غيّه فاجتنبه ، و أمر اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ و جلّ .

٣ ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن

(١) من العتواى الطغيان . و في بعض النسخ [أغبن الناس]

الحسين بن يزيد النوفليّ ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّ المال خير ؟ قال : زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّى حقّه يوم حصاده . قيل : يارسول الله فأيّ المال بعد الزّرع خير ؟ قال : رجل في غنمه قد تبع بها مواضع القطر [(١)] يقيم الصّلاة ويؤتي الزكاة . قيل : يا رسول الله فأيّ المال بعد الغنم خير ؟ قال : البقر تغد وبخير وتروح بخير [(٢)] قيل : يارسول الله فأيّ المال بعد البقر خير ؟ قال : الرّاسيات في الوحل والمطعمات في المحل [(٣)] ، نعم الشيء النّخل من باعه فإنّما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق [(٤)] اشتدّت به الرّيح في يوم عاصف إلّا أن يخلف مكانها . قيل : يارسول الله فأيّ المال بعد النخّل خير ؟ فسكت ، فقال له رجل : فأين الإبل ؟ قال : فيها الشّقاء و الجفاء و العناء و بعد الدّار تغد و مدبرة و تروح مدبرة [(٥)] لا يأتي خيرها إلّا من جانبها الأشأم أما إنّها لا تعدم الأشقياء الفجرة [(٦)] .

٤ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ قال : حدّثنا الحسن بن القاسم قراءةً ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم المعلّى ، قال : حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن خالد ، قال : حدّثنا عبدالله بن بكر المراديّ ، عن موسى بن جعفر ، عن

---

(١) اى ساق غنمه للسقى والرعى الى مواضع ينزل فيها المطر . (م)

(٢) يعنى انه منتفع بما يحلب منه غدواً ورواحاً مع خفة المؤونة .

(٣) الراسيات فى الوحل هى النخلات التى تثبت عروقها فى الارض وهى تثمر مع قلة المطر ايضاً بخلاف الزرع وبعض الاشجار وقال الفيروزآبادي: المحل : الشدة والجدب وانقطاع المطر .

(٤) الشاهق: الجبل المرتفع وفى بعض النسخ [شاهق اشتدت] .

(٥) ادبارها لقلة منفعتها بالنسبة الى مؤونتها وكثرة مرتها .

(٦) قال المؤلف ـ رحمه الله ـ بعد ايراد الخبر فى الفقيه : معنى قوله عليه السلام : « لا يأتى خيرها الا من جانبها الاشام» هو انها لا تحلب ولا تركب ولا تحمل الامن الجانب الايسر انتهى وقال الجزرى : اى من جانبها الايسر يعنى الشمال ، و قال بعض الافاضل : اريد انه من جملة مفاسد الابل ان تكون معها غالباً الاشقياء الفجرة وهم الجمالون الذين هم شرار الناس وهو المراد بقوله صلى الله عليه وآله : « اما انها لاتعدم الاشقياء الفجرة » .

أبيه ، عن جدّه [عن] عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال : بينا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم جالس مع أصحابه يعبّئهم (١) المحرب إذ أتاه شيخ عليه شحبة السفر (٢) ، فقال : أين أميرالمؤمنين ؟ فقيل : هو ذا . فسلّم عليه ، ثمّ قال : ياأميرالمؤمنين إنّي أتيتك من ناحية الشّام وأناشيخ كبيرقد سمعت فيك من الفضل مالا اُحصي وإنّي أظنّك ستغتال (٣) فعلّمني ممّا علّمك الله . قال : نعم ياشيخ ، من اعتدل يوماه فهو مغبون ؛ ومن كانت الدّنيا همّته اشتدّت حسرته عند فراقها ؛ و من كان غده شرّ يوميه فمحروم ؛ ومن لم يبال ما رزىء (٤) من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك ؛ و من لم يتعاهد النّقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن كان في نقص فالموت خيرٌ له ، ياشيخ ارض للنّاس ماترضى لنفسك و إيت إلى النّاس ما تحبُّ أن يؤتى إليك . ثمّ أقبل على أصحابه فقال : أيّها النّاس أما ترون إلى أهل الدّنيا يمسون و يصبحون على أحوال شتّى فبين صريع يتلوّى (٥) وبين عائد ومعود (٦) وآخر بنفسه يجود ، وآخر لا يرجى و آخر مسجّى (٧) ، وطالب الدّنيا والموت يطلبه ، وغافل ليس بمغفول عنه ، وعلى أثر الماضي يصير الباقي . فقال له زيدبن صوحان العبديّ : ياأميرالمؤمنين أيُّ سلطان أغلب وأقوى ؟ قال : الهوى ؛ قال : فأيُّ ذلّ أذلّ ؟ قال : الحرص على الدّنيا ؛ قال : فأيُّ فقر أشدُّ ؟ قال : الكفر بعدالإيمان ؛ قال : فأيُّ دعوة أضلُّ ؟ قال : الدّاعي بما لايكون ؛ قال : فأيُّ عمل أفضل ؛ قال : التقوى ؛ قال : فأيُّ عمل أنجح ؟ قال : طلب ماعندالله ؛ قال : فأيُّ صاحب شرٌّ ؟ قال : المزّين لك معصية الله ؛ قال : فأيُّ الخلق أشقى ؟ قال : من باع دينه بدنيا غيره ؛ قال : فأيُّ الخلق أقوى ؟

---

(١) عبأهم تعبئة وتعبيئاً : جهزهم .

(٢) الشخبة : التعب و المشقة . ويحتمل ان تكون بالحاء المهملة كما في بعض النسخ بمعنى تغير اللون من مرض ونحوه . (م)

(٣) غاله واغتاله : أخذه من حيث لايدرى وقتله .

(٤) رزأه : اصابه ونقصه .

(٥) الصريع : المطروح على الارض ، وتلوى : اى انعطف وانطوى .

(٦) اى مريض يعوده الناس .

(٧) سجى الميت تسجية : مدعليه ثوبا يستره .

قال : الحليم ؛ قال : فأيُّ الخلق أشحّ ؟ قال : من أخذ المال من غير حلّه فجعله في غير حقّه قال : فأيُّ الناس أكيس ؟ قال : من أبصر رشده من غيّه فمال إلى رشده ؛ قال : فمن أحلم النّاس ؟ قال : الّذي لا يغضب ؛ قال : فأيُّ الناس أثبت رأياً ؟ قال : من لم تغرّه الناس من نفسه ولم تغرّه الدُّنيا بتشوّفها (١) ؛ قال : فأيُّ الناس أحمق ؟ قال : المغترُّ بالدُّنيا وهو يرى ما فيها من تقلّب أحوالها ؛ قال : فأيُّ النّاس أشدُّ حسرة ؟ قال : الّذي حرم الدُّنيا و الآخرة ذلك هو الخسران المبين ؛ قال : فأيُّ الخلق أعمى ؟ قال : الّذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند الله عزّ وجلّ ؛ قال : فأيُّ القنوع أفضل ؟ قال : القانع بما أعطاه الله ؛ قال : فأيُّ المصائب أشدُّ ؟ قال : المصيبة بالدِّين ؛ قال : فأيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله عزّ و جلّ ؟ قال : انتظار الفرج . قال : فأيُّ النّاس خيرٌ عند الله عزّ وجلّ ؟ قال : أخوفهم لله و أعملهم بالتقوى و أزهدهم في الدُّنيا ؛ قال : فأيُّ الكلام أفضل عند الله عزّ و جلّ ؟ قال : كثرة ذكره و التضرُّع إليه و الدُّعاء ؛ قال : فأيُّ القول أصدق ؟ قال : شهادة أن لا إله إلّا الله ؛ قال : فأيُّ الأعمال أعظم عند الله عزّ وجلّ ؟ قال : التسليم و الورع . قال : فأيُّ النّاس أصدق ؟ قال : من صدق في المواطن ؛ ثمَّ أقبل عليه السلام على الشيخ فقال : يا شيخ إنَّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ضيّق الدُّنيا عليهم نظراً لهم فزهّدهم فيها وفي حطامها فرغبوا في دار السلام الّتي دعاهم إليها وصبروا على ضيق المعيشة و صبروا على المكروه و اشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو عنهم راض ، و علموا أنَّ الموت سبيل من مضى ومن بقي ، فتزوّدوا لآخرتهم غير الذّهب و الفضّة ، ولبسوا الخشن ، وصبروا على الذُّلّ ، و قدّموا الفضل ، و أحبّوا في الله ، وأبغضوا في الله عزّ وجلّ ، اُولئك المصابيح في الدُّنيا و أهل النعيم في الآخرة والسلام .

فقال الشيخ : فأين أذهب وأدع الجنّة ـ وأنا أراها وأرى أهلها معك يا أمير المؤمنين ـ ؟ جهّزني بقوّة أتقوّى بها على عدوّك فأعطاه أمير المؤمنين عليه السلام سلاحاً وحمله وكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يضرب قدماً قدماً وأمير المؤمنين عليه السلام يعجب ممّا يصنع فلمّا اشتدّت الحرب أقدم فرسه حتّى قتل ـ رحمة الله عليه ـ وأتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

(١) التشوف : التزين .

فوجده صريعاً و وجد دابّته ووجد سيفه في ذراعه ، فلمّا انقضت الحرب أتي أمير المؤمنين عليه السلام بدابّته وسلاحه وصلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال : هذا والله السعيد حقّاً فترحّموا على أخيكم .

﴿ باب ﴾

﴿معنى الكنز الذى كان تحت جدار الغلامين اليتيمين﴾

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن أحمد ، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ رفعه إلى عمرو بن جميع رفعه إلى عليّ عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « وكان تحته كنز لهما » (١) قال : كان ذلك الكنز لوحاً من ذهب فيه مكتوب « بسم الله [الرحمن الرّحيم] لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عجبت لمن يعلم أنّ الموت حقّ كيف يفرح ؟! عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن ؟! عجبت لمن يذكر النّار كيف يضحك ؟! عجبت لمن يرى الدّنيا وتصرّف أهلها حالاً بعد حال كيف يطمئنّ إليها ؟! .

﴿ باب ﴾

﴿ معنى المستضعف ﴾

١ ـ حدّثنا أبي ؛ ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمهما الله ـ قالا : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال : حدّثنا نضر بن شعيب ، عن عبدالغفّار الجازي ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه ذكر أنّ المستضعفين ضروب يخالف بعضهم بعضاً ، ومن لم يكن من أهل القبلة ناصباً فهو مستضعف .

٢ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبي المغرا حميد بن المثنّى العجليّ ، قال : حدّثني أبي حنيفة ـ رجل من أصحابنا (٢) ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من عرف

---

(١) الكهف : ٨١ .

(٢) رواه الكلينى ـ رحمه الله ـ في الكافي ج ٢ ص ٤٠٦ عن أبي المغرا عن أبي بصير ، و المستضعف عند اكثر اصحابنا من لايعرف الامام ولاينكره ولايوالى احداً بعينه . وفي المحكي عن ابن ادريس ـ رحمه الله ـ هو من لايعرف اختلاف الناس في المذاهب ولايبغض اهل الحق على اعتقادهم وهو اوفق بالاحاديث .

الاختلاف فليس بمستضعف .

٣ ـ حدّثنا المظفّر بن جعفر العلويّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، عن حمدويه ، قال : حدّثنا محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف .

٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا الحسين ابن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ؛ وفضالة بن أيّوب جميعاً ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ و جلّ : « إلّا المستضعفين من الرّجال والنساء و الولدان »[1] فقال : هو الّذي لايستطيع الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيل الإيمان فيؤمن ، و الصبيان ، ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصّبيان مرفوع عنهم القلم .

٥ ـ حدّثنا أبي ؛ ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمهما الله ـ قالا : حدّثنا سعد ابن عبدالله قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : « إلّا المستضعفين من الرّجال و النساء و الولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً » فقال : لا يستطيعون حيلة إلى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيل أهل الحقّ فيدخلون فيه ، وهؤلاء يدخلون الجنّة بأعمال حسنة وباجتناب المحارم الّتي نهى الله عزّ وجلّ عنها ولا ينالون منازل الأبرار .

٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، قال : حدّثنا عليّ بن الحكم ، عن عبدالله بن جندب ، عن سفيان بن السمط البجليّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ماتقول في المستضعفين؟ فقال لي ـ شبيهاً بالفزع ـ : وتركتم أحداً يكون مستضعفاً ؟! وأين المستضعفون ؟ فوالله لقد مشى

(١) النساء : ١٠٠ .

بأمر كم هذا العواتق إلى العواتق في خدورهنّ و تحدّث به السقايات بطرق المدينة (١).

٧ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق ، عن عمر[و] بن إسحاق ، قال : سئل أبوعبدالله عليه السلام : ماحدّ المستضعف الّذي ذكره الله عزّوجلّ ؟ قال : من لا يحسن سورة من القرآن وقد خلقه الله عزّوجلّ خلقة ماينبغي له أن لايحسن .

٨ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن حجر بن زائدة ، عن حمران ، قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : « إلّا المستضعفين من الرّجال » قال : هم أهل الولاية . قلت : وأيّ ولاية ؟ فقال : أما إنّها ليست بولاية في الدّين و لكنّها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفّار ، وهم المرجون لأمر الله عزّ وجلّ. (٢)

٩ - حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ - رضي الله عنه - قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعميّ ، عن سليمان بن خالد ، قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : « إلّا المستضعفين من الرّجال و النساء و الولدان - الآية - (٣) » ، قال : ياسليمان في هؤلاء المستضعفين من هو أثخن رقبة منك ، المستضعفون قوم يصومون ويصلّون تعفّ بطونهم وفروجهم لايرون أنّ الحقّ في غيرنا ، آخذين بأغصان الشجرة فاُولئك

---

(١) قال المولى صالح شارح الكافي - رحمه الله - : لعل فزعه عليه السلام باعتبار ان سفيان كان من اهل الاذاعة لهذا الامر فلذلك قال على سبيل الانكار : « تركتم احداً يكون مستضعفاً » يعنى ان المستضعف من لايكون عالماً بالحق والباطل وماتركتم أحداً على هذا الوصف لافشائكم امرنا حتى تحدث النساء والجوارى فى خدورهن والسقايات فى طريق المدينة وانما خص العواتق بالذكر وهى الجارية اول مادركت لانهن اذا علمن مع كمال استتارهن فعلم غيرهن به اولى انتهى .

(٢) قوله : « ليست بولاية فى الدين » اى ولاية ائمة الحق بل المراد انهم ليسوا متعصبين فى مذهبهم ولا يبغضونكم وهم قوم يجوز لكم مناكحتهم ومعاشرتهم ، يرثون منهم فيكون السؤال عن حكمهم لاون وصفهم وتعيينهم اوبين عليه السلام حكمهم ثم عرفهم بانهم ليسوا بالمؤمنين .

(٣) النساء : ١٠٠ .

عسى الله أن يعفو عنهم إذا كانوا آخذين بالأغصان، و إن لم يعرفوا أُولئك، فإن عفى عنهم فبرحمته، وإن عذّبهم فبضلالتهم عمّا عرّفهم.

١٠ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن عثمان بن عيسى، عن موسى بن بكر، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألته عن المستضعفين فقال: البلهاء في خدرها، والخادم تقول لها صلّي فتصلّي لاتدري إلّا ما قلت لها، و الجليب الّذي لايدري إلّا ما قلت له، والكبير الفاني و الصبيّ الصغير. هؤلاء المستضعفون. وأمّا رجل شديد العنق جدل خصم يتولّى الشرى و البيع لا تستطيع أن تغبنه في شيء، تقول: هذا مستضعف؟ لا ولا كرامة!.

١١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح، عن أبي جعفر عليه‌السلام أنّه قال في المستضعفين الّذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا: لا يستطيعون حيلة فيدخلوا في الكفر ولم يهتدوا فيدخلوا في الإيمان فليس هم من الكفر والإيمان في شيء.

﴿ باب ﴾

(معنى قول النبي صلى الله عليه و آله: «دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله»)

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن هارون ابن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله: دخلت الجنّة فرأيت أكثر أهلها البله، قال: قلت: ما البله؟ فقال: العاقل في الخير[١]، الغافل عن الشرّ، الّذي يصوم في كلّ شهر ثلاثة أيّام.

---

(١) في بعض النسخ [العامل في الخير].

﴿ باب ﴾

✿(معنى الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين)✿

١ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه ، عن محمّد بن عليّ الصيرفيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاُمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ : يا اُمّ سلمة اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب أخي في الدُّنيا و أخي في الآخرة ؛ يا اُمّ سلمة اسمعي واشهدي هذا عليٌّ بن أبي طالب وزيري في الدُّنيا و وزيري في الآخرة ؛ يا اُمّ سلمة اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب حامل لوائي في الدُّنيا و حامل لواء الحمد غداً في الآخرة ؛ يا اُمّ سلمة اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب وصيّي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي ، يا اُمّ سلمة اسمعي و اشهدي هذا عليّ بن أبي طالب سيّد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين (١) قلت : يا رسول الله من الناكثون ؟ قال : الّذين يبايعونه بالمدينة وينكثونه بالبصرة . قلت : من القاسطون ؟ قال : معاوية وأصحابه من أهل الشام . [ثمَّ] قلت : من المارقون ؟ قال : أصحاب النهروان .

﴿باب﴾

✿(معنى قول النبي صلى الله عليه وآله : « من بشرني بخروج ✿ ✿(«آذار(٢)» فله الجنة)✿

١ ـ حدَّثنا محمّد بن أحمد الشيبانيّ ؛ وأحمد بن الحسن القطّان ؛ والحسين بن إبراهيم ابن أحمد بن هشام المؤدّب ؛ وعليّ بن عبدالله الورّاق ؛ و عليّ بن أحمد بن موسى بن عمران

---

(١) في بعض النسخ قدم «المارقين» على «الناكثين» وفي بعضها أخّر عن «القاسطين» أيضاً وهو الموافق لسؤال ام سلمة بعيد هذا ترتيباً . (م)

(٢) آذار وأذار : شهر بعد شباط وقبل نيسان ، عدد أيامه ٣١ وهو الثالث من السنة الشمسية .

الدقاق ، قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن أبي الحسن العبدي ، عن سليمان بن مهران ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم في مسجد « قبا » وعنده نفر من أصحابه فقال : أول من يدخل عليكم الساعة رجل من أهل الجنة ، فلما سمعوا ذلك قام نفر منهم فخرجوا و كل واحد منهم يحب أن يعود ليكون أول داخل فيستوجب الجنة فعلم النبي صلى الله عليه وآله ذلك منهم ، فقال لمن بقي عنده من أصحابه : إنه سيدخل عليكم جماعة يستبقون فمن بشرني بخروج « آذار » فله الجنة . فعاد القوم ودخلوا ومعهم أبوذر - رضي الله عنه - فقال لهم : في أي شهر نحن من الشهور الرومية ؟ فقال أبوذر : قد خرج آذار يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وآله : قد علمت ذلك يا أباذر ولكنني أحببت أن يعلم قومي أنك رجل من أهل الجنة ، و كيف لا يكون ذلك ؟ و أنت المطرود عن حرمي بعدي لمحبتك لأهل بيتي فتعيش وحدك وتموت وحدك و يسعد بك قوم يتولون تجهيزك ودفنك ! اُولئك رفقائي في [ال]جنة الخلد التي وعد المتقون .

﴿باب﴾

﴿ معنى قول النبى صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام : « ياعلى ﴾
﴿ لك كنز فى الجنة و انت ذوقرنيها » ﴾

١ - حدثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد الإشناني الدارمي الفقيه العدل ببلخ ، قال : أخبرني جدي ، قال : حدثنا محمد بن عمار ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن سلمة ، عن أبي الطفيل ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي إن لك كنزاً في الجنة وأنت ذوقرنيها ولا تتبع النظرة بالنظرة في الصلاة فإن لك الاُولى و ليست لك الآخرة (١) .

(١) في بعض النسخ [الاخرى] وفى بعضها [اخيرة] .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ : معنى قوله صلى الله عليه وآله: « إنّ لك كنزاً في الجنّة » يعني مفتاح نعيمها، وذلك أنّ الكنز في المتعارف لا يكون إلّا المال من ذهب وفضّة ولا يكنز إلّا لخيفة الفقر ولا يصلحان إلّا للإنفاق في أوقات الافتقار إليهما ولا حاجة في الجنّة ولا فقر ولا فاقة لأنّها دار السلام من جميع ذلك و من الآفات كلّها و فيها ما تشتهي الأنفس و تلذّ الأعين فهذا الكنز هو المفتاح و ذلك أنّه عليه السلام قسيم الجنّة وإنّما صار عليه السلام قسيم الجنّة والنّار لأنّ قسمة الجنّة و النّار إنّما هي على الإيمان والكفر وقد قال له النبيّ صلى الله عليه وآله: «ياعليّ حبّك إيمان وبغضك نفاق و كفر» فهو عليه السلام بهذا الوجه قسيم الجنّة والنار وقد سمعت بعض المشايخ يذكر أنّ هذا الكنز هو ولده المحسن عليه السلام وهو السقط الّذي ألقته فاطمة عليها السلام لما ضغطت بين البابين و احتجّ في ذلك بما روي في السقط من أنّه يكون محبنطاً [(١)] على باب الجنّة، فيقال له : ادخل الجنّة، فيقول : لا حتّى يدخل أبواي قبلي . وما روي أنّ الله تعالى كفّل سارة وإبراهيم أولاد المؤمنين يغذونهم بشجر في الجنّة لها أخلاف [(٢)] كأخلاف البقر فإذا كان يوم القيامة اُلبسوا وطيّبوا [(٣)] واُهدوا إلى آبائهم فهم في الجنّة ملوك مع آبائهم . وأمّا قوله صلى الله عليه وآله : « وأنت ذو قرنيها » فإنّ قرني الجنّة الحسن والحسين لما روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ الله عزّ وجلّ يزيّن بهما جنّته كما تزيّن المرأة بقرطيها [(٤)] و في خبر آخر يزيّن الله بهما عرشه ، وفي وجه آخر معنى قوله صلى الله عليه وآله : « وأنت ذو قرنيها» أي إنّك صاحب قرني الدّنيا وإنّك الحجّة على شرق الدّنيا وغربها وصاحب الأمر فيها والنهي فيها ، و كلّ ذي قرن في الشاهد إذا اُخذ بقرنه فقد اُخذ به ، وقد يعبّر عن الملك بالأخذ بالناصية كما قال عزّ وجلّ: « مامن دابّة إلّا هو آخذ بناصيتها[(٥)] » ومعناه على هذا : أنّه عليه السلام مالك

(١) أى الممتلىء غيظاً .

(٢) الاخلاف جمع « الخلف» بكسر الخاء المعجمة وهو حلمة الضرع أى مكان مص الحليب منه .

(٣) في بعض النسخ [اكتسوا وتطيبوا] .

(٤) القرط ـ بضم القاف ـ : ماتعلقه المرأة فى شحمة اذنيها للتزين .

(٥) هود : ٥٦ .

حكم الدّنيا في إنصاف المظلومين والأخذ على أيدي الظالمين ، وفي إقامة الحدود إذا وجبت وتركها إذا لم تجب ، وفي الحلّ والعقد ، وفي النقض والإبرام ، وفي الحظر والإباحة ، و في الأخذ والإعطاء ، وفي الحبس والإطلاق ، وفي الترغيب والترهيب . وفي وجه آخر معناه أنّه عليه السلام ذوقرني هذه الأمّة كما كان ذوالقرنين لأهل وقته ، وذلك أنّ ذاالقرنين ضرب على قرنه الأيمن فغاب ثمّ حضر فضرب على قرنه الآخر . و تصديق ذلك قول الصادق عليه السلام : « إنّ ذاالقرنين لم يكن نبيّاً ولا ملكاً وإنّما كان عبداً أحبّ الله فأحبّه الله ونصح الله فنصحه الله وفيكم مثله » يعني بذلك أميرالمؤمنين عليه السلام . و هذه المعاني كلّها صحيحة يتناولها ظاهر قوله صلّى الله عليه وآله : «لك كنز في الجنّة وأنت ذوقرنيها » .

﴿ باب ﴾

☼(معنى العربية)☼

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا محمّدبن أبي القاسم ماجيلويه ، عن محمّدبن عليّ الكوفيّ ، عن محمّدبن سنان ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صعد رسول الله صلّى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكّة ثمّ قال : أيّها النّاس إنّ الله تبارك و تعالى قد ذهب عنكم بنخوة الجاهليّة وتفاخرها بآبائها ، ألا إنّكم من آدم وآدم من طين وخير عباد الله عنده أتقاهم ، إنّ العربيّة ليست بأب و والد ولكنّها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلّغه رضوان الله حسبه ألا إنّ كلّ دم كان في الجاهليّة أو إحنة[١] فهو تحت قدميّ هاتين إلى يوم القيامة .

﴿ باب ﴾

☼(معنى اللئيم و الكريم)☼

١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه ، قال : حدّثني عمّي محمّدبن أبي القاسم ، عن محمّدبن عليّ الكوفيّ ، عن محمّدبن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وقع

---

(١) الاحنة : الحقد ، جمعها إحن كنعمة ونعم .

بين سلمان وبين رجل كلام فقال لسلمان : من أنت ؟ وما أنت ؟ فقال له سلمان : وأمّا أوّلي وأوّلك فنطفة قذرة ، وأمّا آخري وآخرك فجيفة منتنة ، فإذا كان يوم القيامة ووضعت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم ومن خفّ ميزانه فهو اللّئيم .

﴿باب﴾

﴿معنى القانع والمعتر﴾

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان بن عثمان ، عن عبدالرّحمن بن أبي عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « فإذا وجبت جنوبها[١] » قال : إذا وقعت على الأرض فكلوا منها «وأطعموا القانع والمعترّ» قال : القانع : الّذي يرضى بما أعطيته ولا يسخط ولا يكلح ولا يزبد شدقه غضباً[٢] ، والمعترّ المارّ بك تطعمه .

٢ ـ وبهذا الإسناد ، عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن سيف التمّار ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ سعيد بن عبدالملك قدم حاجّاً فلقى أبي عليه السلام فقال : إنّي سقت هدياً فكيف أصنع ؟ فقال : أطعم أهلك ثلثاً ، وأطعم القانع ثلثاً ، وأطعم المسكين ثلثاً ، قلت : المسكين هو السائل ؟ قال : نعم ، والقانع يقنع بما أرسلت إليه من البضعة فما فوقها ، والمعترّ يعتريك لا يسألك .

٣ ـ وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي حقد ولا ذي غمر على أخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع أهل البيت لهم .

أمّا الخيانة[٣] فإنّها تدخل في أشياء كثيرة سوى الخيانة في المال[٤] ، منها :

---

(١) الحج : ٣٧ . اى سقط جنوبها الى الارض وعبر بذلك عن تمام خروج الروح .
(٢) كلح وجهه كلوحاً وكلاحاً : عبس وتكشر . وزبد شدقه : خرج الزبد من زاوية فمه .
(٣) الظاهر أن من هنا إلى قوله : « وهذا من القناعة » من كلام المؤلف رحمه الله . (م)
(٤) أى لا تنحصر الخيانة بالخيانة فى المال بل تعم الاعراض والاسرار وغيرها . (م)

أن يؤتمن على فرج فلا يؤدّي فيها الأمانة. ومنها: أن يستودع سرّاً يكون إن أفشاه فيه عطب[1] المستودع أوفيه شينه. ومنها: أن يؤتمن على حكم بين اثنين أوفوقها فلا يعدل. ومنها: أن يغلّ من المغنم شيئاً[2]. ومنها: أن يكتم شهادة. ومنها: أن يستشار فيشير بخلاف الصواب تعمّداً وأشباه ذلك. والغمر: الشحناء و العداوة. و أمّا الظنين في الولاء و القرابة فالّذي يتّهم بالدّعاوة[3] إلى غير أبيه أوالمتولّي [إلى]غير مواليه، وقد يكون أن يتّهم في شهادته لقريبه. والظنين أيضاً المتّهم في دينه. و أمّا القانع مع أهل البيت لهم فالرّجل يكون مع قوم في حاشيتهم كالخادم لهم والتابع والأجير و نحوه. و أصل القنوع الرّجل يكون مع الرّجل يطلب فضله ويسأله معروفه بقول فهذا يطلب معاشه من هؤلاء فلاتجوز شهادته لهم، قال الله تعالى: «فكلوا منها و أطعموا القانع والمعترّ»[4] فالقانع: الّذي يقنع بما تعطيه و يسأل، والمعترّ الّذي يتعرّض ولايسأل، ـ و يقال: من هذا القنوع: قنع يقنع قنوعاً ـ. وأمّا القانع الرّاضي بما أعطاه الله عزّ وجلّ فليس من ذلك ـ يقال: منه قنعت أقنع قناعة. وهذا بكسر النون وذلك بفتحها، و ذاك من القنوع وهذا من القناعة.

﴿ باب ﴾

﴿معنى قول ابراهيم: «بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون» ومعنى قوله «اني سقيم» ومعنى قول يوسف عليه السلام حين أمر المنادى أن ينادى: «أيتها العير انكم لسارقون»﴾

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن سعيد، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ في قصّة إبراهيم عليه السلام: «قال بل فعله كبيرهم هذا

---

(١) العطب: الهلاك. (٢) الغلول: الخيانة و يأتي مزيد معناه.

(٣) الدعاوة ـ بكسر الدال ـ: اسم من الادعاء.

(٤) الحج: ٣٦.

فاسألوهم إن كانوا ينطقون [١] » قال : مافعله كبيرهم وما كذب إبراهيم عليه السلام ، فقلت : فكيف ذاك ؟ قال : إنّما قال إبراهيم عليه السلام : « فاسألوهم إن كانوا ينطقون » إن نطقوا فكبيرهم فعل ، وإن لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئاً فما نطقوا وما كذب إبراهيم عليه السلام . فقلت : قوله عزّ وجلّ في يوسف : « أيّتها العير إنّكم لسارقون [٢] » قال : إنّهم سرقوا يوسف من أبيه ، ألا ترى أنّه قال لهم حين قال : « ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك » ولم يقل : سرقتم صواع الملك ؟ إنّما عنى سرقتم يوسف من أبيه . فقلت : قوله : « إنّي سقيم [٣] » قال : ماكان إبراهيم سقيماً وما كذب ، إنّما عنى سقيماً في دينه مرتاداً . وقد روي أنّه عنى بقوله : سقيم أي سأسقم ، و كلّ ميّت سقيم . وقد قال الله عزّ و جلّ لنبيّه صلّى الله عليه وآله : « إنّك ميّت [٤] » بمعنى أنّك ستموت .

وقد روي أنّه عنى أنّي سقيم بما يفعل بالحسين بن علي عليهما السلام .

« باب »

☼ (الملك الكبير الذي ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز) ☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن يزيد بن إسحاق ، عن عبّاس بن يزيد ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ـ و كنت جالساً عنده ذات يوم ـ : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : « وإذا رأيت ثمّ رأيت نعيماً وملكاً كبيراً [٥] » ما هذا الملك الّذي كبّره الله حتّى سمّاه كبيراً ؟ قال : فقال لي : إذا أدخل الله أهل الجنّة الجنّة أرسل رسولاً إلى وليّ من أوليائه فيجد الحجبة على بابه ، فيقول له [٦] : قف حتّى نستأذن لك فما يصل إليه رسول ربّه إلّا بإذن ، فهو قوله عزّ و جلّ : « و إذا رأيت ثمّ رأيت نعيماً وملكاً كبيراً » .

---

(١) الانبياء : ٦٤ .
(٢) يوسف : ٧٠ .
(٣) الصافات : ٨٧ .
(٤) الزمر : ٣١ .
(٥) الدهر : ٢٠ .
(٦) أي يقول الحاجب له .

﴿باب﴾

☼(معنى الازرام)☼

١ ـ أخبرني محمّد بن هارون الزنجاني فيما كتب إليَّ قال: حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلام، قال: حدَّثنا هيثم، قال: أخبرنا يونس، عن الحسن أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله اُتي بالحسين بن عليّ عليهما السلام(1) فوضع في حجره فبال عليه فأخذ فقال: لا تزرموا ابني، ثمَّ دعا بماء فصبّه عليه.

قال الأصمعيّ: الإزرام: القطع، يقال للرَّجل إذا قطع بوله: «قد أزرمت بولك وأزرمه غيره إذا قطعه، وزرم البول نفسه إذا انقطع.

﴿باب﴾

☼(معنى الغلول و السحت)☼

١ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن عمّار بن مروان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغلول، فقال: كلُّ شيء غلَّ من الإمام فهو سحت(2)، وأكل مال اليتيم سحت، و السحت أنواع كثيرة منها ما اُصيب من أعمال الولاة الظّلمة، و منها اُجور القضاة، واُجور الفواجر، و ثمن الخمر و النبيذ و المسكر، و الرِّبا بعد البيّنة. فأمّا الرُّشوة يا عمّار في الأحكام فإنَّ ذلك الكفر بالله العظيم ورسوله(3).

---

(١) في بعض النسخ [بالحسن بن على عليهما السلام].

(٢) قال الفيروز آبادى: غلّ غلولا: خان كأغل او هو خاص بالفيىء. انتهى و السحت اما بمعنى مطلق الحرام اوالحرام الشديد الذى يسحت و يهلك ولا خلاف فى تحريم الامور المذكورة فى الخبر كما قاله العلامة المجلسى ـ رحمه الله ـ.

(٣) الكفر هنا هو الكفر فى الفروع كما فى ترك الصلاة والحج و منع الزكاة دون الكفر فى الاصول الموجب للارتداد والنجاسة. (م)

﴿باب﴾

۞(معنى قول النبي صلى الله عليه وآله « أخذتموهن بأمانة الله)۞
۞(و استحللتم فروجهن بكلمات الله»)۞

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان ابن داود يرفع الحديث ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : «أخذتموهنّ بأمانة الله و استحللتم فروجهنّ بكلمات الله » فأمّا الأمانة فهي الّتي أخذ الله عزّ و جلّ على آدم حين زوّجه حوّاء ، وأمّا الكلمات فهي الكلمات الّتي شرط الله عزّوجلّ بها على آدم أن يعبده ولا يشرك به شيئاً ولا يزني ولا يتّخذ من دونه وليّاً .

﴿باب﴾

۞(معنى المبارك)۞

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « وجعلني مباركاً أين ما كنت[1]» قال : نفّاعاً .

﴿باب﴾

۞(معنى قول الصادق عليه السلام «الترّ ترّ حمران » ومعنى «المطمر»(٢))۞

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، قال : حدّثني محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن حمزة ؛ ومحمّد ابني حمران ، قالا : اجتمعنا

---

(١) مريم : ٣٢ .

(٢) الترّ - بضم التاء وشد الراء المهملة - : الخيط الذي يمد على البناء فيقدر به و يقال له اليوم بالفارسية : (ريسمانكار) وهذا استعارة للتمييز بين الحق والباطل والمعنى : الميزان ميزان حمران . والمطمر - كمنبر - أيضاً خيط البناء .

عند أبي عبدالله عليه السلام في جماعة من أجلّة مواليه وفينا حمران بن أعين فخضنا في المناظرة وحمران ساكت فقال له أبوعبدالله عليه السلام : مالك لاتتكلّم يا حمران ؟ فقال : يا سيّدي آليت [1] على نفسي أنّي لا أتكلّم في مجلس تكون فيه . فقال أبوعبدالله عليه السلام : إنّي قد أذنت لك في الكلام فتكلّم . فقال حمران : أشهد أن لاإله إلّا الله وحده لا شريك له ، لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً ، خارجٌ من الحدّين حدّ التّعطيل وحدّ التّشبيه ، وأنّ الحقّ القول بين القولين لاجبر ولا تفويض ، وأنّ محمّداً عبده ورسوله أرسله بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون ، وأشهد أنّ الجنّة حقٌّ ، و أنّ النّار حقٌّ ، وأنّ البعث بعدالموت حقٌّ ، و أشهد أنّ عليّاً حجّة الله على خلقه لايسع النّاس جهله ، وأنّ حسناً بعده وأنّ الحسين من بعده ، ثمّ عليّ بن الحسين ، ثمّ محمّدبن عليّ ، ثمّ أنت ياسيّدي من بعدهم . فقال أبو عبدالله عليه السلام : التّرّتر حمران . ثمّ قال : ياحمران مدّ المطمر بينك و بين العالم ، قلت : يا سيّدي وما المطمر ؟ فقال : أنتم تسمّونه خيط البناء ، فمن خالفك على هذا الأمر فهوزنديق . فقال حمران : وإن كان علويّاً فاطميّاً ؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام : وإن كان محمّديّاً علويّاً فاطميّاً .

٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ليس بينكم وبين من خالفكم إلّا المطمر . قلت : وأيُّ شيء المطمر ؟ قال : الّذي تسمّونه التّرّ فمن خالفكم وجازه فابرؤوا منه وإن كان علويّاً فاطميّاً .

﴿باب﴾

☆(معنى الباغي والعادي)☆

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّد ، عن البزنطيّ ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : « فمن اضطرّ غير باغ ولاعاد [2] »

---

(١) آلى ايلاء : حلف .

(٢) البقرة : ١٦٨ ، والانعام : ١٤٦ .

قال : الباغي : الّذي يخرج على الإمام ، و العادي : الّذي يقطع الطريق ، لايحلّ لهما الميتة .

وقد روي أنّ العادي اللّصّ ، والباغي الّذي يبغي الصيّد لايجوز لهما التقصير في السفر ولا أكل الميتة في حال الاضطرار .

﴿باب﴾

✡(معنى الاوقية و النش (١))✡

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن أبيه عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : ماتزوّج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله شيئاً من نسائه ولازوّج شيئاً من بناته على أكثر من اثنى عشر أوقيّة ونشّ . و الأوقيّة أربعون درهماً ، والنّشّ عشرون درهماً .

﴿باب﴾

✡(معنى قول الصادق عليه‌السلام «لايحرم من الرضاع الا ماكان مجبوراً»)✡

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا أحمدبن إدريس ، عن محمّدبن أحمد ، عن أحمدبن هلال ، عن ابن‌سنان ، عن حريز ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : لايحرم من الرّضاع إلّاماكان مجبوراً . قال : قلت : وماالمجبور ؟ قال : أمّ مربّية ، أوظئر مستأجرة[٢] أو خادم مشتراة . وماكان مثل ذلك موقوف عليه .

﴿باب﴾

✡(معنى الاغناء و الاقناء)✡

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن

---

(١) النش : النصف والمراد به هنا نصف الاوقية .

(٢) الظئر ـ بكسر الظاء ـ : العاطفة على ولد غيرهاوالمرضعة له . والمرادهنا الثاني . (م)

النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد [عن أبيه] عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: « وأنّه هو أغنى وأقنى[1] » قال: أغنى كلّ إنسان بمعيشته، و أرضاه بكسب يده.

﴿ باب ﴾

﴿ توبة الله عز و جل على الخلق ﴾

١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: « ثمّ تاب عليهم[2] » قال: هي الإقالة.[3]

﴿ باب ﴾

﴿ معنى الورقة والحبة وظلمات الارض والرطب واليابس ﴾

١ - حدّثنا محمّد بن الحسن - رحمه الله - قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن أبي بصير، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: « وما تسقط من ورقة إلّا يعلمها ولا حبّة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين[4] » قال: فقال: الورقة السقط، و الحبّة الولد، وظلمات الأرض الأرحام، والرّطب ما يحيى، واليابس ما يغيض[5]. و كلّ ذلك في كتاب مبين.

---

(١) النجم: ٤٨.

(٢) التوبة: ١١٨.

(٣) الاقالة فسخ البيع، الموافقة عليه. و المراد هنا عفوه تعالى عنهم.

(٤) الانعام: ٥٩.

(٥) الغيض: السقط الذى لم يتم خلقه، والقليل.

﴿بـاب﴾

(معنى السهم من المال يوصى به الرجل)

١ - حدَّثنا أبي - رحمه الله - قال: حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفليّ، عن إسماعيل بن مسلم السكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن رجل يوصي بسهم من ماله. فقال: السهم واحد من ثمانية لقول الله عزَّ و جلَّ: «إنّما الصّدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم وفي الرّقاب و الغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل (١)».

٢ - حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، قال: سألت الرّضا عليه السلام عن رجل يوصي بسهم من ماله ولا يدري السهم أيّ شيء هو؟ فقال: ليس عندكم فيما بلغكم عن جعفر وأبي جعفر عليهما السلام فيها شيء؟ فقلت له: جعلت فداك ما سمعنا أصحابنا يذكرون شيئاً في هذا عن آبائك عليهم السلام. فقال: السهم واحد من ثمانية. فقلت: جعلت فداك كيف صار واحداً من ثمانية؟ فقال: أما تقرء كتاب الله عزَّ و جلَّ؟ فقلت: جعلت فداك، إنّي لأقرؤه ولكن لا أدري أين موضعه، فقال: قول الله عزَّ و جلَّ. «إنّما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم وفي الرّقاب و الغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل» ثمَّ عقد بيده ثمانية، قال: و كذلك قسّمها رسول الله صلى الله عليه وآله على ثمانية أسهم، والسهم واحد من الثمانية (٢).

وقد روي أنَّ السهم واحد من ستّة وذلك على حسب ما يفهم من مراد الموصي وعلى حسب ما يعلم من سهام ماله [بينهم].

---

(١) التوبة: ٦٠. والغارمين هم الذين ركبتهم الديون فى غير معصية ولا اسراف.

(٢) يدل على ان السهم ينصرف إلى الثمن كما هو المشهور بين الاصحاب و ذهب الشيخ فى أحد قوليه إلى انه السدس و قال المجلسى - رحمه الله -: لعل المراد انه لما ذكر الله تعالى هذه الاصناف الثمانية و جعل لكل منهم حصة و اشتهر فى ألسنة الناس التعبير عن حصصهم بالسهام فلذا ينصرف السهم عند الاطلاق إلى الثمن.

﴿باب﴾

☼(معنى الشيء من المال يوصى به الرجل)☼

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن السنديّ ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن جميل ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما ، قال : قلت له : رجل أوصى بشيء من ماله ؟ فقال لي : في كتاب عليّ عليه السلام : الشيء من ماله واحد من ستّة .

﴿باب﴾

☼(معنى الجزء من المال يوصى به الرجل)☼

١ - حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدَّثنا أحمد ابن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن عليّ بن السنديّ ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن جميل ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال في الرَّجل يوصي بجزء من ماله إنّ الجزء واحد من عشرة ، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : «ثمّ اجعل على كلّ جبل منهنّ جزءاً [١] وكانت الجبال عشرة والطير أربعة فجعل على كلّ جبل منهنّ جزءاً .

و روي أنّ الجزء واحد من سبعة لقول الله عزّ وجلّ : « لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم» [٢] .

٢ - أبي - رحمه الله - قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة أوصت بثلثها يقضي به دين ابن أخيها وجزء لفلان وفلانة فلم أعرف ذلك ؛ فقدمنا إلى ابن أبي ليلى . قال : فما قال لك ؟ قلت : قال : ليس لهما شيء . فقال : كذب والله ، لهما العشر من الثلث .

---

(١) البقرة : ٢٦٢ .
(٢) الحجر : ٤٤ .

٣ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، قال: حدّثني أبو عبدالله الرّازيّ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن رجل أوصى بجزء من ماله. فقال: سبع ثلثه.

﴿ باب ﴾

❁(معنى الكثير من المال)❁

١ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل - رضي الله عنه - قال: حدّثنا عليُّ بن الحسين السعدآباديُّ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في رجل نذر أن يتصدّق بمال كثير، فقال: الكثير ثمانون فمازاد لقول الله تبارك وتعالى: «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة[1]» و كانت ثمانين موطناً.

﴿ باب ﴾

❁(معنى القديم من المماليك)❁

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن محمّد النهديّ، عن بعض أصحابنا قال: دخل ابن أبي سعيد المكاري[2] على الرّضا صلوات الله عليه فقال له: أبلغ الله من قدرك أن تدّعي ما ادّعى أبوك؟! فقال له: مالك أطفأ الله نورك وأدخل الفقر بيتك؟ أما علمت أنّ الله تبارك و تعالى أوحى إلى عمران عليه السلام أنّي واهب لك ذكراً فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى شيء واحد، وأنا من أبي وأبي منّي وأنا وأبي شيء واحد فقال له: ابن أبي سعيد فأسألك عن مسألة؟ فقال: لا أخالك تقبل منّي ولست من غنمي

(١) التوبة: ٢٥.
(٢) اسمه الحسين وأبوه هاشم أبوسعيد واقفي وكان هو وابوه وجهين في الواقفة وكان الحسين ثقة في حديثه (النجاشي) وذكر الكشي روايات في ذمه.

ولكن هامّها . فقال : رجل قال عند موته : كلّ مملوك لي قديم فهو حرٌّ لوجه الله . فقال : نعم ، إنّ الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : « حتّى عادكالعرجون القديم [١] » فما كان من مماليكه أتى له ستّة أشهر فهو قديمٌ حرٌّ . قال : فخرج الرّجل فافتقر حتّى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة -لعنه الله- .

﴿باب﴾

(معنى الحبيس)

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الرّحمن الجعفيّ ، قال : كنت أختلف إلى ابن أبي ليلى في مواريث وكان يدافعني فلمّا طال ذلك عليّ شكوته إلى جعفر ابن محمّد عليهما السلام فقال : أوما علم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمر بردّ الحبيس [٢] وإنفاذ المواريث ؟ قال : فأتيته ففعل كما كان يفعل ، فقلت له : إنّي شكوتك إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال لي: كيت و كيت ، فحلّفني ابن أبي ليلى أنّه قال ذلك لك ، فحلفت له فقضى لي بذلك .

٢ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد ، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد الرّازيّ ، عن بكر بن صالح ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن عيينة البصري قال : كنت شاهداً عند ابن أبي ليلى وقضى في رجل جعل لبعض قرابته غلّة دار ولم يوقّت لهم وقتاً فمات الرّجل فحضر ورثته ابن أبي ليلى وحضر قريبه الّذي جعل له الدّار ، فقال ابن أبي ليلى : أرى أن أدعها على ما تركها صاحبها . فقال له محمّد بن مسلم الثقفيّ : أما إنّ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قضى في هذا المسجد بخلاف ما قضيت . قال : وما علمك ؟ قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قضى عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بردّ الحبيس وإنفاذ المواريث . فقال ابن أبي ليلى : هو عندك في كتاب ؟ قال : نعم . قال : فأرسل إليه

(١) يس : ٣٩ . والعرجون : اصل العذق الذى يعوج ويبقى على النخل يابساً بعدان تقطع عنه الشماريخ وفي اللغة : الشمروخ : العذق عليه بسر او عنب .

(٢) الحبيس - فعيل بمعنى مفعول - أى المحبوس . ويأتى معناه من المؤلف - رحمه الله- .

فائتني به ، فقال محمّد بن مسلم : على أن لاتنظر من الكتاب إلّا في ذلك الحديث . قال : لك ذلك . قال : فأراه الحديث عن أبي جعفر عليه السلام في الكتاب فردّ قضيته .

والحبيس [1] هو كلّ وقف إلى وقت غير معلوم هو مردود على الورثة .

﴿باب﴾

(معنى الصدود)

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن الحسين بن يزيد النوفليّ ، عن اليعقوبيّ ، عن عيسى بن عبدالله الهاشميّ ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله في قوله عزّ و جلّ : « ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون [2] » قال : الصدود في العربيّة الضحك .

﴿باب﴾

(معنى التتبير)

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عمّن ذكره ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ و جلّ : « و كلّاً تبّرنا تتبيراً [3] » قال : يعني كسّرنا تكسيراً . قال : و هي بالنبطيّة .

﴿باب﴾

(معنى الاحقاب)

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن جعفر بن

---

(١) الظاهر ان هذا البيان من المؤلف ـ رحمه الله ـ . (م)

(٢) الزخرف : ٥٧ .

(٣) الفرقان : ٤١ .

محمّد بن عقبة ، عمّن رواه ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : «لابثين فيها أحقاباً [١]» قال : الأحقاب ثمانية أحقاب ، والحقبة [٢] ثمانون سنة ، و السنة ثلاثمائة وستّون يوماً ، واليوم كألف سنة ممّا تعدّون .

﴿ باب ﴾

☼(معنى المشارق والمغارب)☼

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن الحجّال ، عن عبدالله بن أبي حمّاد يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : «ربّ المشارق والمغارب [٣]» قال : لها ثلاثمائة وستّون مشرقاً ، وثلاث مائة وستون مغرباً ، فيومها الّذي تشرق فيه لاتعود فيه إلّا من قابل [٤] ، و يومها الّذي تغرب فيه لاتعود فيه إلّا من قابل .

﴿ باب ﴾

☼(معنى العضباء والجدعاء)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لا يضحّى بالعرجاء بيّن عرجها ، ولا بالعوراء بيّن عورها [٥] ، ولا بالعجفاء ، ولا بالجرباء [٦] ، ولا بالجدعاء ، ولا بالعضباء و هي المكسورة القرن ، و الجدعاء المقطوعة الأذن .

---

(١) النباء : ٢٣ .

(٢) في بعض النسخ [الحقب] وهو بضمتين بمعنى الدهر والمدة الطويلة من الزمان و «الحقبة» بالكسر ايضاً مدة من الزمان .

(٣) المعارج : ٤٠ .

(٤) اى من سنة آتية .

(٥) العرجاء التى لايجزىء هى المتفاحش البين بحيث منعها من السير مع الغنم ومشاركتهن فى المرعى .

(٦) العجفاء : الشاة التى ضعفت وذهب سمنها . والجرباء : الشاة التى اصابتها داء الجرب .

﴿ باب ﴾

☼(معنى الشرقاء والخرقاء والمقابلة و المدابرة)☼

١ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، قال : حدَّثني أبو نصر البغداديّ ، عن أحمد بن يحيى المقري ؛ عن عبدالله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن شريح بن هاني ، عن عليّ عليه السلام قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله في الأضاحي أن نستشرف العين والاُذن ونهانا عن الخرقاء و الشرقاء و المقابلة والمدابرة . الخرقاء أن يكون في الاُذن ثقب مستدير ، والشرقاء في الغنم المشقوقة الاُذن باثنين حتّى ينفذ إلى الطرف (١) ، والمقابلة أن يقطع من مقدّم اُذنها شيء يترك معلّقاً لا يبين كأنّه زنمة (٢) ويقال مثل ذلك من الإبل : «المزنّم» ويسمّى ذلك المعلّق « الرّعل» والمدابرة أن يفعل ذلك بمؤخّر اُذن الشاة .

﴿ باب ﴾

☼(معنى الفرار الى الله عزوجل)☼

١ ـ حدَّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام في قول الله تبارك وتعالى : « ففرّوا إلى الله إنّي لكم منه نذير مبين » قال : حجّوا إلى الله (٣) .

﴿ باب ﴾

☼(معنى المحصور و المصدود)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدَّثنا أيّوب بن نوح قال : حدَّثنا محمّد بن أبي عمير ؛ وصفوان بن يحيى جميعاً رفعاه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال :

---

(١) بأن يشق اذنها طولا بحيث تصير شقين الى طرفها من الرأس . (م)

(٢) أى لا ينقطع . والزنمة : ما يقطع من اذن البعير والشاة فيترك معلقاً وذلك يفعل بكرام الابل فقط .

(٣) الذاريات : ٥٠ . وذلك بيان لبعض مصاديق «الفرار إلى الله» المناسب فهم الراوى . (م)

المحصور غير المصدود، وقال: المحصور هو المريض، و المصدود هو الّذي يردّه المشركون كما ردّوا رسول الله صلى الله عليه وآله ليس من مرض، و المصدود تحلّ له النساء والمحصور لاتحلّ له النساء (١).

﴿ باب ﴾

✿(معنى ماروى فيمن ركب زاملة(٢) وسقط منها فمات أنه يدخل النار)✿

١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ركب زاملة ثمّ وقع منها فمات دخل النّار.

قال مصنّف هذا الكتاب: معنى ذلك أنّ النّاس كانوا يركبون الزّوامل فإذا أراد أحدهم النزول وقع من زاملته من غير أن يتعلّق بشيء من الرّحل فنهوا عن ذلك لئلاّ يسقط أحدهم متعمّداً فيموت فيكون قاتل نفسه ويستوجب بذلك دخول النار. وليس هذا الحديث بنهي عن ركوب الزّوامل و إنّما هو نهي عن الوقوع منها من غير أن يتعلّق بالرّحل، و الحديث الّذي روي «أنّ من ركب زاملة فليوص» فليس ذلك أيضاً بنهي عن ركوب الزاملة، إنّما هو الأمر بالوصيّة كما قيل: «من خرج في حجّ أو جهاد فليوص» وليس ذلك بنهي عن الحجّ والجهاد، وماكان النّاس يركبون إلّا الزّوامل وإنّما المحامل محدثة، لم تعرف فيما مضى.

﴿ باب ﴾

✿(معنى العج والثج)✿

١ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد الشيباني*(٣) ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعيّ، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن إسماعيل

(١) المراد بالمحصور من منعه مرض ونحوه عن اتمام الحج بعد الاحرام فلا تحل له النساء لانه محرم وهو الذى ذكر فى قوله تعالى: « وأتموا الحج و العمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدى » والمصدود من منعه المشركون من دخول المسجد الحرام كما منعوا النبى صلى الله عليه واله ومن معه قبل فتح مكة قال تعالى: « وصدوكم عن المسجد الحرام » . (م)

(٢) الزاملة: الدابة من الابل وغيرها يحمل عليها. (٣) مر الكلام فيه ص ١٣١.

ابن مسلم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: نزل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد مر أصحابك بالعجّ والثجّ. فالعجّ رفع الأصوات بالتلبية، والثجّ نحر البدن.

﴿ باب ﴾

۞(معنى الدباء و المزفت و الحنتم والنقير)۞

١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن ابن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الرّبيع الشاميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن النرد والشطرنج، قال: لاتقربهما. قلت: فالغناء؟ قال: لاخير فيه لا تفعلوا. قلت: فالنبيذ؟ قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن كلّ مسكر وكلّ مسكر حرام. قلت: فالظروف الّتي يصنع فيها؟ قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدبّاء والمزفّت والحنتم والنقير. قلت: وما ذاك؟ قال: الدّبّاء: القرع، والمزفّت: الدنان[1] والحنتم: جرار الأردن ويقال: إنّها الجرار الخضر، والنقير: خشب كان أهل الجاهليّة ينقرونها حتّى يصير لها أجواف ينبذون فيها.

﴿ باب ﴾

۞(معنى الضحك)۞

١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «فضحكت فبشّرناها بإسحاق[2]» قال: حاضت.

﴿باب﴾

۞(معنى النافلة)۞

١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن عيسى بن

---

(١) المزفت: الراقود العظيم. و هو نوع من القار.

(٢) هود: ٧٤.

محمّد[1]، عن عليّ بن مهزيار، عن أحمد بن محمّد البزنطيّ، عن يحيى بن عمران، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة[2]» قال: ولد الولد نافلة.

﴿باب﴾

﴿معنى القط﴾

١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن سلمة بن الخطّاب، عن إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، عن إبراهيم بن ميمون، عن مصعب، عن[3] سعد، عن الأصبغ، عن عليّ عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «وقالوا ربّنا عجّل لنا قطّنا قبل يوم الحساب[4]» قال: نصيبهم من العذاب.

﴿باب﴾

﴿معنى الكواشف والدواعي والبغايا وذوات الازواج﴾

١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن داود بن إسحاق الحذّاء، عن محمّد بن الفيض قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المتعة، فقال: نعم، إذا كانت عارفة. قلت: جعلت فداك فإن لم تكن عارفة، قال: فاعرض عليها وقل لها فإن قبلت فتزوّجها وإن أبت أن ترضى بقولك فدعها، وإيّاكم والكواشف والدّواعي و البغايا وذوات الأزواج. فقلت: ما الكواشف؟ قال: اللّواتي يكاشفن و بيوتهنّ معلومة و يؤتين. قلت: فالدّواعي؟ قال: اللّواتي يدعين إلى أنفسهنّ وقد عرفن بالفساد. قلت: فالبغايا؟ قال: المعروفات بالزّنا. قلت: فذوات الأزواج؟ قال: المطلّقات على غير السنّة[5].

---

(١) في بعض النسخ [احمد بن محمد بن عيسى].
(٢) الانبياء: ٧١.
(٣) في بعض النسخ [مصعب بن سعيد].
(٤) ص: ١٥. والقط: القسط أي قسطنا من العذاب الذي توعدنا به وهو من قط اذا قطعه.
(٥) أي من أهل مذهبنا فلا ينافي قاعدة الالزام في قولهم عليهم السلام: «الزموهم باحكامهم».

﴿ باب ﴾

☆(معنى الفقيه حقاً)☆

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن محمّد بن خالد ، عن بعض رجاله ، عن داود الرقّيّ ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا اُخبركم بالفقيه حقّاً ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين قال : من لم يقنّط النّاس من رحمة الله ، ولم يؤمنهم من عذاب الله ، ولم يرخّص لهم في معاصي الله ، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره . ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر ، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقّه .

﴿ باب ﴾

☆(معنى بلوغ الاشد والاستواء)☆

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد ابن هلال ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن عبدالله بن رباط ، عن محمّد بن النعمان الأحول ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ : « ولمّا بلغ أشدّه و استوى آتيناه حكماً و علماً [١] » قال : أشدّه ثمان عشرسنة ، واستوى : التحى [٢] .

﴿ باب ﴾

☆(معنى الخريف)☆

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ ، عن العبّاس بن عامر ، عن أحمد بن زرق ، عن يحيى بن أبي العلاء ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : إنّ عبداً يمكث في النّار سبعين خريفاً ـ والخريف سبعون

---

(١) القصص : ١٣ .

(٢) التحى اى نبتت لحيته .

سنة ـ قال : ثمّ إنّه سأل الله عزّوجلّ بحقّ محمّد وأهل بيته لمّا رحمتني ، قال : فأوحى الله عزّوجلّ إلى جبرئيل عليه السلام أن اهبط إلى عبدي فأخرجه . قال : يارب كيف لي بالهبوط في النار ؟ قال : إنّي قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً . قال : يارب فما علمي بموضعه ؟ قال : إنّه في جبّ من سجّين . قال : فهبط في النّار فوجده معقولاً على وجهه . قال : فأخرجه إلى الله عزّ و جلّ فقال : يا عبدي كم لبثت تناشدني في النّار ؟ قال : ما اُحصي يا ربّ . قال : أما و عزّتي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النّار ولكنّه حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحقّ محمّد وأهل بيته إلّا غفرت له ما كان بيني و بينه ، وقد غفرت لك اليوم .

باب

(معنى الفلق)

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن عثمان بن عيسى ، عن معاوية بن وهب قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فقرأ رجل : « قل أعوذ بربّ الفلق » فقال الرّجل : وما الفلق ؟ قال : صدع [1] في النّار فيه سبعون ألف دار ، في كلّ دار سبعون ألف بيت ، في كلّ بيت سبعون ألف أسود [2] ، في جوف كلّ أسود سبعون ألف جرّة [3] سمّ لابدّ لأهل النار أن يمرّوا عليها .

باب

(معنى شر الحاسد اذاحسد)

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن

---

(١) الصدع : الشق فى الشىء .
(٢) الاسود : الحية .
(٣) الجرة ـ بفتح الجيم وشد الراء ـ : اناء من خزف له بطن كبير وعروتان و فم واسع .

يزيد ، عن ابن أبي عمير رفعه في قول الله عزّوجلّ : « ومن شرّ حاسد إذا حسد[(١)] » قال: أما رأيته إذا فتح عينيه وهو ينظر إليك هو ذاك .

﴿باب﴾

﴿ معنى قول الصادق عليه السلام « الشتاء ربيع المؤمن » ﴾

١ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ عن محمّد بن سليمان الدّيلميّ ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه ويقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه .

﴿باب﴾

﴿معنى ربيع القرآن﴾

١ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا عليُّ بن الحسين السعدآباديّ ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر الخزّاز[(٢)] ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لكلّ شيء ربيع و ربيع القرآن شهر رمضان .

﴿باب﴾

﴿ معنى الافق المبين ﴾

١ ـ حدَّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثنا موسى بن جعفر البغداديّ ، عن محمّد بن جمهور ، عن عبدالله بن عبدالرَّحمن ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن

(١) الفلق : ٥ .
(٢) في بعض النسخ [أحمد بن أبي نصر الخزاز] . و هو تصحيف .

أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة : « أستغفرالله الّذي لا إله إلّا هو الرّحمن الرّحيم ، الحيّ القيوم وأتوب إليه » كتب في الأُفق المبين . قال : قلت : وما الأُفق المبين ؟ قال : قاع[1] بين يدي العرش ، فيه أنهار تطّرد فيه من القدحان عدد النجوم .

﴿باب﴾

﴿معنى الافق من الناس﴾

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن الحسن بن عليّ بن يوسف ، عن سيف بن عميرة ، عن سعيد بن الوليد ، قال : دخلنا مع أبان بن تغلب على أبي عبدالله عليه السلام ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : لأن أُطعم مسلماً حتّى يشبع أحبّ إليّ من أن أُطعم أُفقاً من النّاس . قلت : كم الأُفق ؟ قال : مائة ألف .

﴿باب﴾

﴿معنى الاسودين﴾

١ ـ أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن أحمد بن غالب ، قال : حدّثنا أبوالفضل يعقوب بن يوسف ، قال : حدّثنا عبدالرّحمن ، قال : حدّثنا معاذ بن هشام ، قال : حدّثني أبي ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ضمضم ، عن أبي هريرة أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله أمر بقتل الأسودين في الصلاة[2] . قال : معمر : قلت ليحيى : وما معنى الأسودين[3] ؟ قال : الحيّة والعقرب .

﴿باب﴾

﴿معنى تمام النعمة﴾

١ ـ حدّثنا أبونصر محمّد بن أحمد بن تميم السرخسيّ الفقيه بها قال : حدّثنا أبولبيد

---

(١) القاع : الارض السهلة .

(٢) أى حتى فى حال الصلاة .

(٣) فى بعض النسخ [ومايعنى بالاسودين] .

محمّد بن إدريس الشاميّ ، قال : حدَّثنا محمّد بن مهاجر البغداديّ ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدَّثني الحريريّ ، عن أبي الورد بن تمامة ، عن اللّجلاج ، عن معاذ بن جبل ، قال كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله فمرَّ برجل يدعو وهو يقول : «اللّهمَّ إنّي أسألك الصبر» فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : سألت البلاء فاسأل الله العافية . ومرَّ صلى الله عليه وآله برجل وهو يقول : «اللّهمَّ إنّي أسألك تمام النعمة» . فقال : ابن آدم وهل تدري ما تمام النعمة ؟ الخلاص من النّار ودخول الجنّة . ومرَّ صلى الله عليه وآله برجل وهو يدعو ويقول : «يا ذا الجلال والإكرام» فقال له : قد استجيب لك فسل .

﴿ باب ﴾

﴿معنى مطلوبات الناس﴾

١ ـ حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدَّثنا الحسن بن عليّ بن الحسين السكريّ ، قال : حدَّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ ، قال : حدَّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه ، قال : قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام : مطلوبات الناس في الدُّنيا الفانية أربعة : الغنى والدَّعة [1] وقلّة الاهتمام والعزّ . فأمّا الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده ؛ وأمّا الدَّعة فموجودة في خفّة الحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها ، وأمّا قلّة الاهتمام فموجودة في قلّة الشّغل فمن طلبها مع كثرته لم يجدها ، فأمّا العزُّ فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده .

﴿باب﴾

﴿معنى قول الناقوس﴾

١ ـ حدَّثنا صالح بن عيسى العجليّ ، قال : حدَّثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن عليّ الفقيه ، قال : حدَّثنا أبو نصر الشعرانيّ في مسجد حميد قال : حدَّثنا سلمة بن صالح الوضّاح [2]

(١) الدعة : الراحة وخفض العيش .

(٢) الظاهر أنه سلمة بن صالح الاحمر الواسطي وهو مخلط كما نص عليه الشيخ في رجاله .

عن أبيه ، عن أبي إسرائيل ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عاصم بن ضمرة ، عن الحارث الأعور ، قال : بينا أنا أسير مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الحيرة إذا نحن بديراني يضرب بالناقوس ، قال : فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : ياحارث أتدري مايقول هذا الناقوس ؟ قلت : الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم . قال : إنه يضرب مثل الدنيا و خرابها ويقول : « لا إله إلا الله حقاً حقاً ، صدقاً صدقاً ، إن الدنيا قد غرتنا و شغلتنا و استهوتنا واستغوتنا ، ياابن الدنيا مهلاً مهلاً ، ياابن الدنيا دقاً دقاً ، ياابن الدنيا جمعاً جمعاً ، تفني الدنيا قرناً قرناً ، مامن يوم يمضي عنا إلا وهن (١) منا ركناً ، قد ضيعنا داراً تبقى ، و استوطنا داراً تفنى ، لسنا ندري ما فرطنا فيها إلا لوقد متنا . قال الحارث : ياأمير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك ؟ قال : لوعلموا ذلك لما اتخذوا المسيح إلهاً من دون الله عز وجل ، قال : فذهبت إلى الديراني فقلت له : بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس على الجهة التي تضربها . قال : فأخذ يضرب و أنا أقول حرفاً حرفاً حتى بلغ إلى قوله إلا لوقد متنا . فقال : بحق نبيكم من أخبرك بهذا . قلت : قال الرجل الذي كان معي أمس ، قال : وهل بينه وبين النبي من قرابة ؟ قلت : هو ابن عمه ، قال : بحق نبيكم أسمع هذا من نبيكم ؟ قال : قلت : نعم . فأسلم ، ثم قال لي : والله إني وجدت في التوراة أنه يكون في آخر الأنبياء نبي وهو يفسر مايقول الناقوس .

«باب»

(معنى قول الانبياء عليهم السلام اذا قيل لهم يوم القيامة : «ماذا اجبتم قالوا : لاعلم لنا »)

١ - حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المقري ، قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد ، قال : حدثنا محمد بن عاصم الطريفي ، قال : حدثنا أبو زيد عياش (٢) بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال : حدثني أبي ، يزيد بن الحسن ، قال : حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام

(١) في بعض النسخ «أوهى» و كلاهما بمعنى .
(٢) في بعض النسخ [عباس] .

قال : قال الصادق عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « يوم يجمع الله الرّسل فيقول ماذا اُجبتم قالوا لاعلم لنا»[1] قال : يقولون : لاعلم لنا بسواك .

قال : وقال الصادق عليه السلام : القرآن كلّه تقريع وباطنه تقريب[2] .

قال مصنّف هذاالكتاب : يعني بذلك أنّه من وراء آيات التوبيخ و الوعيد آيات الرّحمة والغفران .

﴿ باب ﴾

(معنى الاخلاء الثلاثة للمرء المسلم)

١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عمّي محمّدبن أبي القاسم ، قال : حدّثناهارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال عليّ عليه السلام : إنّ للمرء المسلم ثلاثة أخلاّء فخليل يقول له : «أنامعك حيّاً و ميّتاً » وهو عمله ؛ وخليل يقول له : « أنامعك حتّى تموت » وهو ماله ، فإذا مات صار للورثة ؛ وخليل يقول له : « أنا معك إلى باب قبرك ثمّ اُخلّيك » وهو ولده .

﴿ باب ﴾

(معنى القرين الذى يدفن مع الانسان وهو حى والانسان ميت)

١ ـ حدّثنا أبو أحمدالحسن بن عبدالله بن سعيدالعسكريّ ، قال : حدّثناأبوبكر محمّدبن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنا أبوحاتم ، عن العتبيّ يعني محمّدبن عبدالله[4] ، عن

---

(١) المائدة : ١٠٨ .

(٢) فى بعض النسخ «تقريز » والتقريع هوالعتاب الشديد وظاهر الرواية بل صريحها ان باطن مايكون تقريعاً بعينه تقريب فما ذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ فى غاية البعد ولعل المراد أن ظاهر كثير من الايات العتاب والتوبيخ والابعاد لكن الغرض منها انتهاء المخاطبين وانتباه الغافلين و رجوع العاصين فباطن هذه الخطابات المشتملة على الوعيد والتوبيخ هوالرأفة والرحمة وسوق الناس إلى السعادة وتقريبهم الى غاية الخلقة وعليهذا فقوله «القرآن كله الخ » من باب التغليب . (م)

(٣) فى بعض النسخ [محمدبن عبيدالله] .

أبيه ؛ وأخبرنا محمّد بن عبدالله شبيب البصريّ . قال : حدّثنا زكريّا بن يحيى المنقريّ[١] ، قال : حدّثنا العلاء بن فضيل ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال قيس بن عاصم : وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فدخلت عليه وعنده الصلصال بن الدلهمس[٢] فقلت : يا نبيّ الله عظنا موعظة ننتفع بها فإنّا قوم نعير[٣] بالبريّة . فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ياقيس إنّ مع العزّ ذلّاً ، وإنّ مع الحياة موتاً ، وإنّ مع الدّنيا آخرة ، وإنّ لكلّ شيء حسيباً وعلى كلّ شيء رقيباً ، وإنّ لكلّ حسنة ثواباً ، ولكلّ سيّئة عقاباً ، ولكلّ أجل كتاباً ، وإنّه لابدّ لك يا قيس من قرين يدفن معك و هو حيّ و تدفن معه و أنت ميّت فان كان كريماً أكرمك و إن كان لئيماً أسلمك . ثمّ لايحشر إلّا معك ، ولا تبعث إلّا معه ، ولا تسأل إلّا عنه ، ولاتجعله إلّا صالحاً فإنّه إن صلح آنست به وإن فسد لاتستوحش إلّا منه وهو فعلك ، فقلت: يانبيّ الله اُحبّ أن يكون هذا الكلام في أبيات شعر[٤] نفخر به على من يلقينا[٥] من العرب وندّخره فأمر النبيّ صلّى الله عليه وآله من يأتيه بحسّان . قال : فأقبلت اُفكّر فيما أشبه هذه العظة من الشعر فاستتبّ[٦] لي القول قبل مجيىء حسّان فقلت : يارسول الله قدحضرتني أبيات أحسبها توافق ما نريد [فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : قل ياقيس] فقلت :

تخيّر قريناً من فعالك إنّما * قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولابدّ بعد الموت من أن تعدّه * ليوم ينادي المرء فيه فيقبل
فان كنت مشغولاً بشيء فلاتكن * بغير الّذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الإنسان من بعد موته * و من قبله إلّا الّذي كان يعمل
ألا إنّما الإنسان ضيف لأهله * يقيم قليلاً بينهم ثمّ يرحل

---

(١) في بعض النسخ [المقرى] .
(٢) في بعض النسخ [الصلصال بن الدلهمش] .
(٣) أي نذهب و نجيء و نتردد في البرية ، وفي بعض النسخ [نعبر] .
(٤) في بعض النسخ [من الشعر] .
(٥) « « « [يلينا] .
(٦) أي استقام ، وفي بعض النسخ [استبان] أي ظهر .

﴿باب﴾

(معنى عقول النساء وجمال الرجال)

١ ـ حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم بن البراء الجعابيّ الحافظ البغداديّ ، قال : حدّثني أحمد بن عبيدالله الثقفيّ أبو العبّاس قال : حدّثنا عيسى بن محمّد الكاتب ، قال : حدّثني المدائنيّ ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال عليُّ بن أبي طالب صلوات الله عليه : عقول النساء في جمالهنّ ، وجمال الرّجال في عقولهم .

﴿ باب ﴾

(معنى قول سلمان ـ رضي الله عنه ـ لما قال رسول الله صلى الله عليه وآله)
(أيكم يصوم الدهر ؟ وايكم يحيي الليل ؟ وايكم يختم القرآن)
(في كل يوم ؟ فقال في كل ذلك : أنا)

١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ـ رضي الله عنه ـ قال حدّثنا أبي ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن نوح بن شعيب العقرقوفيّ ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، قال : سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يحدّث ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه : أيّكم يصوم الدّهر ؟ فقال سلمان ـ رحمة الله عليه ـ : أنا يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فأيّكم يحيي اللّيل ؟ قال سلمان : أنا يارسول الله . قال : فأيّكم يختم القرآن في كلّ يوم ؟ فقال سلمان : أنا يارسول الله . فغضب بعض أصحابه فقال : يارسول الله إنّ سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا ! قلت : أيّكم يصوم الدّهر ؟ قال : أنا ، وهو أكثر أيّامه يأكل ، وقلت : أيّكم يحيي اللّيل ؟ فقال : أنا ، وهو أكثر ليله نائم ، وقلت : أيّكم يختم القرآن في كلّ يوم ؟ فقال : أنا ، وهو أكثر أيّامه صامت ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مه يافلان أنّى لك بمثل لقمان الحكيم ! سله فإنّه ينبئك . فقال الرّجل لسلمان : ياعبدالله أليس زعمت أنّك تصوم الدّهر ؟ فقال ، نعم . فقال : رأيتك في أكثر نهارك تأكل . فقال : ليس حيث تذهب إنّي أصوم الثلاثة في الشهر وقال الله عزّ وجلّ :

«من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها[(١)]» وأصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدّهر . فقال: أليس زعمت أنّك تحيي اللّيل ؟ فقال : نعم فقال : إنّك أكثر ليلك نائم . فقال : ليس حيث تذهب ، و لكنّي سمعت حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : «من بات على طهر فكأنّما أحيا اللّيل» فأنا أبيت على طهر . فقال : أليس زعمت أنّك تختم القرآن في كلّ يوم؟ قال : نعم ، قال : فأنت أكثر أيّامك صامت ، فقال : ليس حيث تذهب ، و لكنّي سمعت حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام : «يا أبا الحسن مثلك في اُمّتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرّة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثي القرآن و من قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن ، فمن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ومن أحبّك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان ومن أحبّك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان . والّذي بعثني بالحقّ ياعليّ لو أحبّك أهل الأرض كمحبّة أهل السماء لك لما عذّب أحد بالنار» وأنا أقرأ قل هو الله أحد في كلّ يوم ثلاث مرّات . فقام فكأنّه قد اُلقم حجراً[(٢)] .

﴿ باب ﴾

﴿ معنى المنتقمة من البقاع ﴾

١ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن جعفر بن سلمة الأهوازيّ ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ ، قال : حدّثني أبو الحسين عليّ بن معلّى الأسديّ قال : اُنبئت عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال : إنّ لله عزّ و جلّ بقاعاً تسمّى «المنتقمة» فإذا أعطى الله عبداً مالاً لم يخرج حقّ الله عزّ وجلّ منه سلّطه الله على بقعة من تلك البقاع فأتلف ذلك المال فيها ثمّ مات و تركها .

﴿ باب ﴾

﴿ معنى القول الصالح و العمل الصالح ﴾

١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عليّ بن الحسين

(١) انعام : ١٦٠ (٢) ألقمه حجراً : أسكته في الخصام .

السعد آباديّ، قال: حدّثنا أحمدبن أبي‌عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن محمّدبن زياد، عن أبان؛ و غيره، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: من ختم صيامه بقول صالح و عمل صالح تقبّل الله عزّوجلّ منه صيامه. فقيل له: يا ابن رسول‌الله ما القول الصّالح؟ قال: شهادة أن لاإله إلّا الله، والعمل الصّالح إخراج الفطرة.

﴿ باب ﴾

☼(معنى ماروى أن من أحب لقاء الله تعالى احب‌الله تعالى لقاءه)☼
☼(ومن أبغض لقاءالله أبغض الله عزوجل لقاءه)☼

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن‌بن أحمدبن الوليد ـ رضي‌الله عنه ـ قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن‌القاسم بن محمّد، عن عبدالصمدبن بشير، عن بعض أصحابه، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أصلحك الله من أحبّ لقاء الله أحبّ‌الله لقاءه ومن أبغض لقاء الله أبغض الله لقاءه؟ قال: نعم. فقلت: فوالله إنّا لنكره الموت. فقال: ليس‌ذلك حيث تذهب، إنّما ذلك عند المعاينة إذا رأى ما يحبّ فليس شيء أحبّ إليه من أن يتقدّم والله يحبّ لقاءه وهو يحبّ لقاء الله حينئذ، وإذا رأى مايكره فليس شيء أبغض إليه من لقاء الله والله عزّوجلّ يبغض لقاءه.

٢ـ وبهذا الإسناد، عن عليّ بن‌مهزيار، عن فضالة‌بن أيّوب، عن معاوية بن‌وهب، عن يحيى‌بن سابور، قال: سمعت أباعبد الله عليه السلام في‌الميّت تدمع عينه عند‌الموت. فقال: ذاك عند معاينة رسول‌الله صلّى الله عليه وآله فيرى‌مايسرّه [ومايحبّه]. قال: ثمّ‌قال: أما ترى‌الرجل يرى مايسرّه ومايحبّ فتدمع‌عينه ويضحك؟.

﴿ باب ﴾

☼(معنى ماروى ان‌الصلاة حجزة الله فى الارض)☼

١ ـ حدّثني محمّدبن عليّ ماجيلويه ـ رضي‌الله عنه ـ عن عمّه محمّد بن أبي‌القاسم، عن أحمدبن أبي‌عبدالله، عن أبيه، عن‌محمّدبن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن

ظبيان ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : اعلم أنّ الصلاة حجزة الله في الأرض ، فمن أحبّ أن يعلم ماأدرك من نفع صلاته فلينظر فإن كانت صلاته حجزته عن الفواحش والمنكرفإنّما أدرك من نفعها بقدر ما احتجز ، ومن أحبّ أن يعلم ماله عندالله فليعلم مالله عنده ومن خلا بعمل فلينظر فيه فإن كان حسناً جميلاً فليمض عليه و إن كان سيّئاً قبيحاً فليجتنبه فإنّ الله عزّ وجلّ أولى بالوفاء والزيادة ، ومن عمل سيّئة في السرّ فليعمل حسنة في السرّ ومن عمل سيّئة في العلانية فليعمل حسنة في العلانية .

باب

(معنى الحاقن و الحاقب و الحاذق)

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن يحيى ابن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، عن إسحاق بن عمّار ، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لاصلاة لحاقن ولا لحاقب ولا لحاذق . والحاقن الّذي به البول ، والحاقب الّذي به الغائط والحاذق الّذي به ضغطة الخفّ .

باب

(معنى المجنون)

١ ـ حدّثنا محمّدبن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عبدالعزيزبن يحيى البصريّ الجلوديّ بالبصرة قال : أخبرنا أبوعبدالله محمّدبن زكريّا الجوهريّ ، قال : حدّثنا جعفربن محمّدبن عمارة ، عن أبيه ، عن جابربن اليزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر عليهما السلام قال : سمعت جابربن عبدالله الأنصاريّ يقول : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل مصروع وقد اجتمع عليه الناس ينظرون إليه فقال صلى الله عليه وآله : على ما اجتمع هؤلاء ؟ فقيل له : على مجنون يصرع فنظر إليه . فقال : ما هذا بمجنون ، ألا اُخبركم بالمجنون حقّ المجنون ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : إنّ المجنون حقّ المجنون

المتبختر في مشيته، الناظر في عطفيه، المحرّك جنبيه بمنكبيه، فذاك المجنون وهذا المبتلى.

٢ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ من أجاب في كلّ ما يسأل[1] عنه لمجنون.

﴿باب﴾

﴿معنى الحمية﴾

١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار - رضي الله عنه -، عن أحمد ابن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن أحمد، عن إسماعيل، عن الخراساني - يعني الرّضا عليه السلام - قال: ليس الحمية من الشيء تركه، إنّما الحمية من الشيء الإقلال منه.

﴿باب﴾

﴿معنى «دبقا»(٢)﴾

١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد، عن إبراهيم ابن إسحاق، عن عبدالله بن أحمد، عن عليّ بن جعفر بن الزبير، عن جعفر بن إسماعيل، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته كم يحمي المريض؟ فقال: دبقاً. فلم أدر كم دبقاً فسألته فقال: عشرة أيّام. وفي حديث آخر: أحد عشر دبقاً و «دبق» صباح بكلام الرّوميّ أعني أحد عشر صباحاً.

﴿باب﴾

﴿معنى الخائف﴾

١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ

(١) في بعض النسخ [ماسئل].
(٢) في بعض النسخ بالراء في جميع المواضع.

ابن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفي (١)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: الخائف من لم يدع له الرّهبة لساناً ينطق به.

﴿باب﴾

(معنى الكفو)

١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثني إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبدالرّحمن، قال: حدّثني جماعة من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكفو أن يكون عفيفاً وعنده يسار.

﴿باب﴾

(معنى المسلم والمؤمن والمهاجر والعربي والمولى)

١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: المسلم من سلم النّاس من يده و لسانه، والمؤمن من ائتمنه النّاس على أموالهم وأنفسهم.

٢ - وروي في حديث آخر أنّ المؤمن من أمن جاره بوائقه (٢).

٣ - وروي أنّ الصادق عليه السلام قال: من ولد في الإسلام فهو عربيّ، و من دخل فيه بعد ما كبر فهو مهاجر، ومن سبي وأُعتق فهو مولى ومولى القوم من أنفسهم.

﴿باب﴾

(معنى العقل)

١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما

(١) في بعض النسخ [عبدالله بن القاسم الجعفري].
(٢) بوائق جمع بائقة وهي الشر و الداهية، و يقال: « رفعت منك بائقة فلان » أي غائلته و شره.

العقل؟ قال: ما عبد به الرّحمن واكتسب به الجنان[1]. قال: قلت: فالّذي كان في معاوية؟ قال: تلك النكراء، تلك الشيطنة[2]؛ وهي شبيهة بالعقل وليست بعقل. وسئل الحسن ابن عليّ عليهما السلام فقيل له: ما العقل؟ فقال: التجرّع للغصّة حتّى تنال الفرصة.

﴿باب﴾

(معنى اتقاء الله حق تقاته)

١ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن النّضر، عن أبي الحسين، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «اتّقوا الله حقّ تقاته[3]» قال: يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر.

﴿باب﴾

(معنى العبادة)

١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عمّن ذكره، عن خيثمة بن عبدالرّحمن الجعفيّ قال: سأل عيسى بن عبدالله القمّيّ أبا عبدالله عليه السلام وأنا حاضر فقال: ما العبادة؟ قال: حسن النيّة بالطاعة من الوجه الّذي يطاع الله منه.

﴿باب﴾

(معنى السائبة)

١ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الرّبيع الشاميّ، قال:

---

(١) يعنى ملكة وحالة فى النفس تدعو الى اختيار الخيرات والمنافع واجتناب الشرور ومضارها وهو احد معانى العقل.

(٢) النكراء: الدهاء والفطنة وهى جودة الرأى و حسن الفهم و اذا استعملت فى مشتهيات جنود الجهل يقال لها: الشيطنة.

(٣) آل عمران: ١٠٢.

سئل أبوعبدالله عليه السلام عن السائبة فقال : الرّجل يعتق غلامه ويقول : اذهب حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء وليس عليّ من جريرتك شيء [قال] ويشهد شاهدين .

﴿باب﴾

﴿ معنى الكبر ﴾

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن أبي عبدالله ، عن محمّدبن عليّ الكوفيّ ، عن عليّ بن النعمان ، عن عبدالله بن طلحة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لن يدخل الجنّة عبد في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر ، ولا يدخل النّار عبد في قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان . قلت : جعلت فداك إنّ الرّجل ليلبس الثّوب أو يركب الدّابّة فيكاد يعرف منه الكبر . قال : ليس بذاك إنّما الكبر إنكار الحق ، والإيمان الإقرار بالحقّ .

٢ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إسماعيل بن مرّار ، عن يونس بن عبدالرّحمن عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن محمّدبن مسلم ، عن أحدهما ـ يعني أباجعفر وأباعبدالله عليهما السلام ـ قال : لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر . قال : قلت : إنّا نلبس الثوب الحسن [(١)] فيدخلنا العجب ؟ فقال : إنّما ذلك فيما بينه و بين الله عزّ و جلّ . [(٢)]

٣ ـ حدّثنا محمّدبن موسى بن المتوكّل ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآباديّ ، عن أحمدبن أبي عبدالله ، عن ابن فضّال ، عن عبدالله بن مسكان ، عن يزيدبن فرقد ، عمّن سمع أباعبدالله عليه السلام يقول : لا يدخل الجنّة من في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر ولا يدخل النّار من في قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان . قال : فاسترجعت [(٣)]

(١) في بعض النسخ [الخشن] .

(٢) يأتي معنى العجب عن قريب ان شاءالله تعالى .

(٣) الاسترجاع : قول الانسان عندالمصيبة : « انا لله وانا اليه راجعون » .

فقال : مالك تسترجع ؟ فقلت : لما أسمع منك ، فقال : ليس حيث تذهب إنّما أعني الجحود إنّما هو الجحود .

٤ ـ وبهذا الإسناد ، عن ابن فضّال ، عن عليّ بن عقبة ، عن أيّوب بن حرّ ، عن عبدالأعلى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الكبر أن يغمص الناس ويسفه الحقّ (١) .

٥ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن سيف (٢) عن عبدالأعلى بن أعين قال : قال أبو عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحقّ . قلت : وما غمص الخلق و سفه الحقّ ؟ قال : يجهل الحقّ و يطعن على أهله ومن فعل ذلك فقد نازع الله عزّ وجلّ رداءه .

٦ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن ابن بقّاح ، عن سيف بن عميرة ، عن عبدالملك ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من دخل مكّة مبرّءاً عن الكبر غفر ذنبه . قلت : وما الكبر ؟ قال : غمص الخلق وسفه الحقّ . قلت : و كيف ذاك ؟ قال : يجهل الحقّ ويطعن على أهله .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ : في كتاب الخليل بن أحمد يقول : فلان غمص النّاس وغمص النعمة إذا تهاون بها وبحقوقهم ، ويقال : إنّه لمغموص عليه في دينه أي مطعون عليه ، وقد غمص النعمة والعافية إذا لم يشكرها . وقال أبو عبيد في قوله عليه السلام : «سفه الحقّ» أن يرى الحقّ سفهاً وجهلاً وقال الله تبارك وتعالى : «ومن يرغب عن ملّة إبراهيم إلّا من سفه نفسه (٣)» . وقال بعض المفسّرين : «إلّا من سفه نفسه» يقول سفهها . وأمّا قوله : «غمص النّاس» فإنّه الاحتقار لهم و الازدراء بهم وما أشبه ذلك . قال : و فيه

(١) رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣١٠ وفيه «الغمص» بالغين المعجمة ثم الصاد المهملة وهو بمعنى الاحتقار والاستصغار . لكن في بعض النسخ التي بأيدينا من الكتاب بالغين و الضاد المعجمتين ويأتي معناه من المؤلف عن قريب وأما قوله : «يسفه الحق» السفه الجهل واصله : الخفة والطيش ومعنى سفه الحق الاستخفاف به وان لايراه على ماهو عليه من الرجحان والرزانة .

(٢) يعني به سيف بن عميرة .

(٣) البقرة : ١٣٠ .

لغة أُخرى في غيرهذا الحديث . وغمص بالصّاد غير معجمة و هو بمعنى غمط ، والغمص في العين ، والقطعة منه غمصة ، والغميصاء : كوكب(١) ، والغمص في المعاء : غلاظة وتقطيع ووجع .

﴿ باب ﴾

☼(معنى التزكية التى نهى [الله] عنها)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « فلا تزكّوا أنفسكم هو أعلم بمن اتّقى (٢) » قال : قول الإنسان : « صلّيت البارحة » و « صمت أمس » ونحو هذا . ثمّ قال عليه السلام : إنّ قوماً كانوا يصبحون فيقولون : صلّينا البارحة ، وصمنا أمس ، فقال عليّ عليه السلام : لكنّي أنام اللّيل و النّهار ولو أجد بينهما شيئاً لنمته .

﴿ باب ﴾

☼(معنى العجب الذى يفسد العمل)☼

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عليّ بن أسباط ، عن أحمد بن عمر الحلاّل عن عليّ بن سويد المديني ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن العجب الّذي يفسد العمل ، فقال : العجب درجات ، منها أن يزيّن للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنّه يحسن صنعاً ، ومنها أن يؤمن العبد بربّه فيمنّ على الله تبارك و تعالى ولله

---

(١) الغميصاء ـ كحميراء ـ .

(٢) النجم : ٣٣ . اى لاتثنوا على انفسكم بزكاء العمل وزيادة الخير او بالطهارة من المعاصى و الرزائل .

تعالى عليه فيه المنّ.(١)

٢ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : من لايعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه.

﴿باب﴾

﴿معنى الحسد﴾

١ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن الحسد فقال : لحم ودم يدور في النّاس حتّى إذا انتهى إلينا يئس(٢) وهو الشيطان.

﴿باب﴾

﴿معنى الفقر﴾

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن بعض أصحابنا بلغ به سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن الحارث الأعور ، قال : كان فيما سأل عنه عليّ بن أبي طالب ابنه الحسن عليهما السلام أنّه قال له : ما الفقر ؟ قال : الحرص والشره.(٣)

---

(١) العجب : الزهو ، و رجل معجب من هو بما يكون منه حسنا أو قبيحاً يزهو وفى العبادة استعظام العمل الصالح واستكباره والابتهاج والادلال به وأن يرى نفسه خارجاً عن حد التقصير وهذا هو العجب المفسد للعبادة لانه حجاب للقلب عن الرب تبارك وتعالى ومانع عن رؤية منه و احسانه ونعمه وفضله وتوفيقه ومعونته و اما الكبر هو ان يرجح نفسه على غيره بعمله أو نسبه او علمه أو قدرته وجماله . وان يرى لنفسه مرتبة ولغيره مرتبة ويرى مرتبته فوق مرتبة الغير . و العجب بين الانسان وربه والكبر بين الانسان وابناء نوعه.

(٢) فى بعض النسخ [يبس].

(٣) الشره ايضا بمعنى الحرص وشدة الميل الى شيء وتمام الحديث رواه الحسن بن على بن شعبة الحرانى فى تحف العقول باب ماروى عن الحسن بن على عليهما السلام.

﴿باب﴾

☼(معنى البخل والشح)☼

١ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن الفضيل بن عياض ، قال : قال أبوعبدالله عليه‌السلام : أتدري من الشّحيح ؟ فقلت : هو البخيل ؛ فقال : الشّحيح أشدُّ من البخيل إنّ البخيل يبخل بما في يديه وإنّ الشّحيح يشحُّ بما في أيدي النّاس وعلى ما في يديه حتّى لا يرى في أيدي النّاس شيئاً إلّا تمنّى أن يكون له بالحلّ و الحرام ، ولا يشبع ولا يقنع بما رزقه الله تعالى .

٢ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالأعلى الأرجاني ، عن عبدالأعلى بن أعين ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : إنّ البخيل من كسب مالاً من غير حلّه وأنفقه في غير حقّه .

٣ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ ، عن أبيه ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن بعض أصحابنا بلغ به سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن الحارث الأعور ، قال : فيما سأل عليٌّ صلوات‌الله عليه ابنه الحسن عليه‌السلام أن قال له : ما الشّحّ ؟ فقال : أن ترى ما في يدك شرفاً وما أنفقت تلفاً .

٤ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليّ الكوفي ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : ليس البخيل من يؤدّي ـ أو الّذي يؤدّي ـ الزّكاة المفروضة من ماله ويعطي البائنة في قومه[1] و إنّما البخيل حقُّ البخيل الّذي يمنع الزكاة المفروضة من ماله و يمنع البائنة في قومه و هو في ما سوى ذلك يبذّر .

---

(١) البائنة : العطية ، سميت بها لانها ابنت من المال . وقال الجزرى . فى حديث نحلة النعمان : «هل ابنت كل واحد منهم مثل الذى ابنت هذا » اى هل اعطيتهم مثله مالاتبينه به أى تفرده ، و الاسم البائنة ، يقال : طلب فلان البائنة الى ابويه اوالى احدهما ولايكون من غيرهما . انتهى

٦ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار ، عن أحمدبن محمّد ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّما الشّحيح من منع حقّ الله و أنفق في غير حقّ الله عزّ وجلّ .

٧ ـ وبهذا الإسناد ، عن أحمدبن محمّد ، عن أبيه ، عن أبي الجهم ، عن موسى بن بكر عن أحمدبن سليمان (١) ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : البخيل من بخل بما افترض الله عليه .

٨ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضّال ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : البخيل من بخل بالسلام .

٩ ـ حدّثنا أحمدبن محمّد بن عبد الرّحمن المقري ، قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن بندار بن المثنّى التميميّ الطبريّ ، قال : حدّثنا أبونصر محمّدبن الحجّاج المقري الرّقيّ ، قال : حدّثنا أحمد بن العلاء بن هلال ، قال : حدّثنا أبوزكريّا ، قال : حدّثنا سليمان بن بلال ، عن عمّارة بن غزيّة ، عن عبدالله بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : البخيل حقّاً من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ .

﴿باب﴾

﴿معنى سوء الحساب﴾

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّد ، عن أبيه ، عن محمّدبن يحيى ، عن حمّادبن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لرجل : يافلان مالك و لأخيك ؟ قال : جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت في حقّي ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : «ويخافون سوءالحساب (٢) » أتريهم خافوا أن يجور عليهم أو يظلمهم ؟ لا ، ولكنّهم خافوا الاستقصاء والمداقّة .

---

(١) في بعض نسخ الكافي [أحمدبن سلمة] .

(٢) تمام الاية في سورة الرعد : ٢١ هكذا « والذين يصلون ما أمرالله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب » .

«باب»

(معنى السفه)

١ - أبي - رحمه‌الله - قال : حدّثنا الحميريّ ، عن أحمدبن أبي‌عبدالله ، عن بعض أصحابنا يلغ به سعدبن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن الحارث الأعور الهمدانيّ ، قال : قال عليّ للحسن ابنه عليهما‌السلام في‌مسائله الّتي سأله عنها : يا بنيّ ما السّفه ؟ فقال : اتّباع الدّناة ومصاحبة الغواة .

«بـاب»

(معنى قول النبى صلى الله عليه وآله «نعم العيد الحجامة»)

١ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله بإسناده رفعه قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : نعم العيد الحجامة - يعني العادة - تجلو البصر و تذهب بالدّاء .

«باب»

(معنى الحجامة النافعة والمغيثة والمنقذة)

١ - أبي - رحمه‌الله - قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن أبي‌عبدالله رفعه إلى أبي‌عبدالله جعفربن محمّد ، عن‌أبيه عليهما‌السلام قال : احتجم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله في رأسه و بين كتفيه و في قفاه ثلاثاً ، سمّى واحدة «النّافعة » والأُخرى « المغيثة» والثالثة «المنقذة» .

٢ - وبهذاالإسناد ، عن أحمدبن أبي‌عبدالله ، عن‌الحسن‌بن عليّ ، عن أحمدبن عائذ ، عن‌ابن سلمة - وهو أبوخديجة واسمه‌سالم‌بن مكرم - عن‌أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : الحجامة على الرأس على شبر من طرف‌الأنف وفتر بين‌الحاجبين[1] ، فكان رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يسمّيها

---

(١) الشبر - بكسر الشين و سكون الباء - ما بين طرف الابهام و طرف الخنصر ممتد ين . و الفتر ايضاً -بكسر الفاءو سكون التاء- : ما بين طرف الابهام و طرف السبابه اذا فتحها . و فى بعض النسخ [وفتر من الحاجبين] .

بالمنقذة . وفي حديث آخر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم على رأسه و يسمّيها المغيثة أو المنقذة .

﴿ باب ﴾
﴿معنى الاحداث في الوضوء ﴾

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن منصور بن حازم ، عن إبراهيم ابن معرض ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ أهل الكوفة يروون ، عن عليّ عليه السلام أنّه كان بالكوفة فبال حتّى رغا [(١)] ثمّ توضّأ ثمّ مسح على نعليه ثمّ قال : هذا وضوء من لم يحدث . فقال : نعم ، قد فعل ذلك . قال : فأيّ حدث أحدث من البول ؟ فقال : إنّما يعني بذلك التعدّي في الوضوء أن يزيد على حدّ الوضوء [(٢)] .

﴿ باب ﴾
﴿معنى قول علي بن الحسين عليهما السلام « ويل لمن غلبت آحاده أعشاره » ﴾

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول : ويل لمن غلبت آحاده أعشاره . فقلت له : و كيف هذا ؟ فقال : أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيّئة فلا يجزى إلّا مثلها [(٣)]» فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشراً ، والسيّئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة فنعوذ بالله ممّن يرتكب في يوم واحد عشر سيّئات ولا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيّئاته .

---

(١) رغا ورغى وارغى : صار ذا رغوة أي زبد .
(٢) الخبر محمول على التقية راجع مصباح الفقيه ص ١٦٢ .
(٣) انعام : ١٦٠ .

﴿باب﴾

✡(معنى الصاع والمدوالفرق بين صاع الماء ومده وبين)✡
✡(صاع الطعام ومده)✡

١ ـ أبي ومحمّدبن الحسن ـ رحمهما الله ـ قالا : حدّثنا أحمدبن إدريس ؛ ومحمّدبن يحيى العطّار ، عن محمّدبن أحمد ، عن عليّ بن محمّد ، عن رجل ، عن سليمان بن حفص المروزيّ قال: قال أبوالحسن عليه السلام : الغسل صاع من ماء والوضوء مدّ من ماء وصاع النبيّ صلى الله عليه وآله خمسة أمداد والمدّ وزن مائتي وثمانين درهماً والدرهم وزن ستّة دوانيق و الدانق ستّة حبّات و الحبّة وزن حبّتي شعير من أوساط الحبّ لامن صغاره ولامن كباره .

٢ ـ وبهذا الإسناد ، عن محمّدبن أحمد ، عن جعفربن إبراهيم بن محمّدالهمدانيّ ـ قال : وكان معنا حاجّاً ـ قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام على يدأبي : جعلت فداك إنّ أصحابنا اختلفوا في الصّاع ، بعضهم يقول : الفطرة بصاع المدينة ، وبعضهم يقول : بصاع العراق . فكتب إليّ : الصّاع ستّة أرطال بالمدنيّ وتسعة أرطال بالعراقيّ . قال : وأخبرني فقال : إنّه بالوزن يكون ألفاً ومائة وسبعين وزناً .

٣ ـ وبهذا الإسناد ، عن محمّدبن أحمد ، عن محمّدبن عبدالجبّار ، عن أبي القاسم الكوفيّ أنّه جاء بمدّ و ذكر أنّ ابن أبي عمير أعطاه ذلك المدّ وقال : أعطانيه فلان رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام وقال : أعطانيه أبوعبدالله عليه السلام و قال : هذا مدّ النبيّ صلى الله عليه وآله فعيّرناه (١) فوجدناه أربعة أمداد وهو قفيز وربع بقفيزنا هذا .

﴿باب﴾

✡(معنى النامصة والمنتمصة و الواشرة والمستوشرة (٢) و)✡
✡(الواصلة والمستوصلةوالواشمة والمستوشمة)✡

١ ـ حدّثنا أحمدبن محمّدبن الهيثم العجلي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا أحمدبن

(١) عير المكيال وشبهه وعايره : قايسه وامتحنه .
(٢) في بعض النسخ [المتوشرة] و كذافي متن الحديث ايضا .

يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن علي بن غراب ، قال : حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله النامصة و المنتمصة والواشرة والمستوشرة والواصلة والمستوصلة والواشمة و المستوشمة .

قال علي بن غراب : النامصة التي تنتف الشعر من الوجه ، و المنتمصة التي يفعل ذلك بها ، والواشرة التي تشر أسنان المرأة وتفلجها وتحددها ، و المستوشرة التي يفعل ذلك بها ، والواصلة التي تصل شعر المرأة بشعر امرأة غيرها ، والمستوصلة التي يفعل ذلك بها ، والواشمة التي تشم وشماً في يد المرأة أوفي شيء من بدنها وهوأن تغرز يديها (١) أو ظهر كفها أوشيئاً من بدنها بإبرة حتى تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل أو بالنورة فيخضر ، والمستوشمة التي يفعل ذلك بها .

باب

(معنى آخر للواصلة والمستوصلة)

١ - حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب ، قال حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن زياد الكرخي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الواصلة والمستوصلة يعني الزانية والقوادة .

باب

(معنى اطابة الكلام ، واطعام الطعام ، وافشاء السلام ، وادامة الصيام) (والصلاة بالليل و الناس نيام)

١ - حدثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار - رضي الله عنه - قال : حدثنا سعد بن

---

(١) في بعض النسخ [يدها] . و غرزه بالابرة - بالغين المعجمة والراء المهملة ثم الزاى المعجمة - نخسه وغرز الابرة فيه أدخلها .

عبدالله ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن أبيه ، عن محمّدبن أبي عمير ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن الصّادق جعفربن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ في الجنّة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها من اُمّتي من أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، و أفشا السلام ، و أدام الصّيام ، وصلّى باللّيل والناس نيام ؛ فقال عليّ عليه السلام : يارسول الله ومن يطيق هذا من اُمّتك ؟ فقال عليه السلام : يا عليّ أو ماتدري ماإطابة الكلام ؛ من قال إذا أصبح وأمسى : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر » ـ عشر مرّات ـ ؛ وإطعام الطعام نفقة الرّجل على عياله ؛ وأمّا إدامة الصيام فهو أن يصوم الرّجل شهر رمضان وثلاثة أيّام في كلّ شهر يكتب له صوم الدّهر ؛ و أمّا الصّلاة باللّيل والنّاس نيام فمن صلّى المغرب وصلاة العشاء الآخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة فكأنّما أحيا اللّيل كلّه ؛ و إفشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين .

﴿ باب ﴾

✡(معنى الزهد)✡

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : ما الزهد في الدّنيا ؟ قال : تنكّب حرامها (١) .

٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار ، عن أحمدبن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن مالك بن عطيّة الأحمسيّ ، عن معروف بن خرّبوذ ، عن أبي الطفيل ، قال : سمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : الزّهد في الدّنيا قصر الأمل . وشكر كلّ نعمة والورع عمّا حرّم الله عليك .

٣ ـ وبهذا الإسناد ، عن أحمدبن أبي عبدالله ، قال : حدّثني الجهم بن الحكم ، عن إسماعيل بن مسلم ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ليس الزّهد في الدّنيا بإضاعة المال ولا

(١) تنكبه : تجنبه واعتزله .

بتحريم الحلال بل الزّهد في الدّنيا أن لاتكون بما في يدك أوثق منك بما في يدالله عزّ وجلّ.

٤ - حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد - رضي‌الله عنه - قال : حدّثنا سعدبن عبدالله، عن القاسم بن محمّدالإصبهانيّ، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن عليّ بن هاشم البريد، عن أبيه، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام أنّ رجلاً سأله عن الزّهد فقال : الزّهد عشرة أشياء فأعلى درجات الزّهد أدنى درجات الورع، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرّضا. ألا وإنّ الزّهد في آية من كتاب الله عزّ وجلّ : « لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم »[١].

٥ - أبي - رحمه‌الله - قال : حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن خالد، عن عليّ بن حديد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال عيسى ابن مريم عليه‌السلام في خطبة قام بها في بني إسرائيل : أصبحت فيكم وإدامي الجوع، و طعامي ماتنبت الأرض للوحوش والأنعام، وسراجي القمر، وفراشي التراب، ووسادتي الحجر، ليس لي بيت يخرب ولا مال يتلف ولا ولد يموت ولا امرأة تحزن؛ أصبحت وليس لي شيء، وأمسيت[٢] وليس لي شيء، وأنا أغنى ولدآدم.

﴿باب﴾

﴿معنى الورع من الناس﴾

١ - أبي - رحمه‌الله - قال : حدّثنا سعدبن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الإصبهانيّ، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن فضيل بن عياض، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : قلت له : من الورع من النّاس؟ فقال : الّذي يتورّع من محارم‌الله ويجتنب[٣] هؤلاء. وإذا لم يتّق الشّبهات وقع في الحرام وهولا يعرفه، وإذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقوى عليه فقد

(١) الحديد : ٢٣.
(٢) فى بعض النسخ : أصبح وامسى بدل أصبحت وأمسيت.
(٣) فى بعض النسخ [يتجنب].

أحبّ أن يعصى الله ، ومن أحبّ أن يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ، ومن أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يعصى الله ، إنّ الله تبارك و تعالى حمد نفسه على [إ]هلاك الظلمة فقال : « فقطع دابر القوم الّذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين »[1] .

﴿ باب ﴾

☼(معنى حسن الخلق وحدّه)☼

١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن بعض أصحابنا قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ماحدّ حسن الخلق ؟ قال : تلين جانبك وتطيب كلامك و تلقي أخاك ببشر حسن .

﴿باب﴾

☼(معنى الخلاق و الخلق)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال لقمان لابنه : يابنيّ صاحب مائة ولا تعاد واحداً ؛ يابنيّ إنّما هو خلاقك[2] و خلقك فخلاقك دينك وخلقك بينك وبين الناس فلا تتبغّض إليهم وتعلّم محاسن الأخلاق . يابنيّ كن عبداً للأخيار ولا تكن ولداً للأشرار ؛ يابنيّ أدّ الأمانة تسلم لك دنياك وآخرتك ، وكن أميناً تكن غنيّاً .

﴿ باب ﴾

☼(معنى الشكاية من المرض)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليست الشكاية أن يقول الرّجل : مرضت البارحة أو وعكت البارحة[3] ولكنّ الشكاية أن يقول : بليت بما لم يبتل[4] به أحد .

---

(١) الانعام : ٤٤ .

(٢) الخلاق ـ بفتح الخاء المعجمة ـ : النصيب الوافر من الخير .

(٣) وعك الرجل يعك كوعد يعد : أصابه ألم من شدة المرض .

(٤) في أكثر النسخ [لم يبل] وقوله عليه السلام هذا من باب المثال كما هو غير خفي . (م)

﴿باب﴾

☼(معنى قول العالم عليه السلام : «من دخل الحمام فلير عليه أثره»)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه رفعه قال : نظر أبوعبدالله عليه السلام إلى رجل قد خرج من الحمّام مخضوب اليدين فقال له أبوعبدالله عليه السلام : أيسرّك أن يكون الله عزّ وجلّ خلق يديك هكذا ؟ قال : لا والله ، وإنّما فعلت ذلك لأنّه بلغني عنكم أنّه من دخل الحمّام فلير عليه أثره يعني الحنّاء . فقال : ليس حيث ذهبت ، إنّما معنى ذلك : إذا خرج أحدكم من الحمّام وقد سلم فليصلّ ركعتين شكراً .

قال سعد : وأخبرني أحمد بن أبي عبدالله ورواه نوح بن شعيب رفعه قال : فليحمد الله عزّ وجلّ .

﴿باب﴾

☼(معنى قول النبي صلى الله عليه و آله : « الفرار من)☼ ☼(الطاعون كالفرار من الزحف» (١))☼

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن أبان الأحمر قال : سأل بعض أصحابنا أبا الحسن عليه السلام عن الطّاعون يقع في بلدة وأنا فيها أتحوّل عنها ؟ قال : نعم . قال : ففي القرية وأنا فيها أتحوّل عنها ؟ قال : نعم . قال : ففي الدّار وأنا فيها أتحوّل عنها ؟ قال : نعم . قلت : وإنّا نتحدّث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الفرار من الطّاعون كالفرار من الزّحف . قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إنّما قال هذا في قوم كانوا يكونون في الثغور في نحو العدوّ فيقع الطاعون فيخلون أماكنهم ويفرّون منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فيهم .

---

(١) الطاعون مرض معروف ، و الزحف : مشى العسكر إلى العدو للجهاد و الفرار منه من الكبائر . (م)

وروي أنّه إذا وقع الطّاعون في أهل مسجد فليس لهم أن يفرّوا منه إلى غيره .

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول العالم عليه السلام «عورة المؤمن على المؤمن حرام»)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن الحسين بن مختار ، عن زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « عورة المؤمن على المؤمن حرام » قال : ليس هو أن ينكشف و يرى منه شيئاً إنّما هو أن يروي عليه .

٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال له : عورة المؤمن على المؤمن حرام ؟ قال : نعم . قلت : يعني سفليه ؟ قال : ليس هو حيث تذهب (١) إنّما هو إذاعة سرّه .

٣ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان : عن حذيفة بن منصور قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : شيء يقوله النّاس : « عورة المؤمن على المؤمن حرام » قال : ليس حيث تذهب ، إنّما عورة المؤمن أن يراه يتكلّم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيّره به يوماً إذا غضب .

﴿ باب ﴾

☼(معنى السخاء وحدّه)☼

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما حدُّ السخاء ؟ قال :

(١) الحصر في قوله:« انما هو اذاعة سره » باعتبار الاهمية أى قبح اذاعة السر الذى هو العورة الباطنة بمكان : لايقاس به قبح كشف العورة الظاهرة و الا فحرمة العورة الظاهرة أظهر من أن يخفى . (م)

تخرج من مالك الحقّ الّذي أوجبه الله عليك فتضعه في موضعه .

وحدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد -رضي الله عنه- عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن ابن فضّال ، عن عليّ بن عقبة ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

٢-أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : السخيّ الكريم ، الّذي ينفق ماله في حقّ .

٣ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآباديّ ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عليّ بن عوف الأزديّ قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : السخاء أن تسخو نفس العبد عن الحرام أن تطلبه فإذا ظفر بالحلال طابت نفسه أن ينفقه في طاعة الله عزّ وجلّ .

٤-وبهذا الإسناد ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن ابن فضّال ، عن رجل ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : السخاء شجرة في الجنّة أصلها و هي مظلّة على الدّنيا ، من تعلّق بغصن منها اجترّه إلى الجنّة .

﴿ باب ﴾

☆(معنى السماحة)☆

أبي- رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، قال : حدّثنا بعض أصحابنا بلغ به سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن الحارث الأعور ، قال : قال أمير المؤمنين للحسن ابنه عليهما السلام في بعض ماسأله عنه : يابنيّ ما السماحة ؟ قال : البذل في العسر واليسر .

﴿ باب ﴾

☆(معنى الجواد)☆

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي الجهم ، عن موسى بن بكر ، عن أحمد بن مسلم ، قال : سأل رجل أبا الحسن

عليه السلام وهو في الطواف فقال له: أخبرني عن الجواد. فقال: إنّ لكلامك وجهين، فإن كنت تسأل عن المخلوق فإنّ الجواد: الّذي يؤدّي ماافترض الله عليه. و إن كنت تسأل عن الخالق فهوالجواد إن أعطى وهوالجواد إن منع لأنّه إن أعطاك أعطاك ماليس لك وإن منعك منعك ماليس لك.

﴿باب﴾

☆(معنى المروءة)☆

١ - حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد، قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا أحمدبن أبي عبدالله، قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن العبّاس بن الفضل بن العباس ابن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب، عن صباح بن خاقان، عن عمروبن عثمان التيميّ القاضي، قال: خرج أميرالمؤمنين صلوات الله عليه على أصحابه وهم يتذاكرون المروءة. فقال: أين أنتم من كتاب الله؟ قالوا: يا أميرالمؤمنين في أيّ موضع؟ فقال: في قوله عزّ و جلّ: «إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان[1]» فالعدل الإنصاف، والإحسان التفضّل.

٢ - قال عبد الرّحمن بن العبّاس - و رفعه - قال: سأل معاوية الحسن بن عليّ عليهما السلام عن المروءة فقال: شحّ الرّجل على دينه، وإصلاحه ماله، و قيامه بالحقوق. فقال معاوية: أحسنت ياأبامحمّد أحسنت ياأبا محمّد. قال: فكان معاوية يقول بعد ذلك: و ددت أنّ يزيد قالها و إنّه كان أعور.

٣ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن خالد عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الحسن بن عليّ عليهما السلام في نفر من أصحابه عند معاوية فقال له: يا أبا محمّد أخبرني عن المروءة فقال: حفظ الرّجل دينه، وقيامه في إصلاح ضيعته، وحسن منازعته، و إفشاء السلام، ولين الكلام، والكفّ، والتحبّب إلى الناس.

٤ - وبهذا الإسناد، عن أحمدبن محمّد، عن بعض أصحابنا رفعه إلى سعدبن طريف،

(١) النحل: ٩٠.

عن الأصبغ بن نباتة ، عن الحارث الأعور ، قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه للحسن ابنه عليه السلام : يا بنيّ ما المروءة ؟ فقال : العفاف وإصلاح المال .

٥ ـ وبهذا الإسناد ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن حفص الجوهري و لقبه القرشيّ عن رجل من الكوفيّين من أصحابنا يقال له : إبراهيم قال : سئل الحسن عليه السلام عن المروءة فقال : العفاف في الدّين ، وحسن التقدير في المعيشة ، والصبر على النّائبة .(١)

٦ ـ وبهذا الإسناد ، عن أحمد بن محمّد ؛ عن إسماعيل بن مهران ، عن صالح بن سعيد ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : المروءة استصلاح المال .

٧ ـ وبهذا الإسناد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبدالله بن عمر بن حمّاد الأنصاري رفعه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : تعاهد الرّجل ضيعته من المروءة .

٨ ـ وبهذا الإسناد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الهيثم بن عبدالله النهديّ ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المروءة مروءتان : مروءة الحضر ، ومروءة السفر . فأمّا مروءة الحضر فتلاوة القرآن ، وحضور المساجد ، وصحبة أهل الخير ، والنظر في الفقه . وأمّا مروءة السفر فبذل الزاد ، والمزاح في غير ما يسخط الله ، وقلّة الخلاف على من صحبك ، و ترك الرّواية عليهم إذا أنت فارقتهم .

٩ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن أبي قتادة القميّ رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : ما المروءة ؟ فقلنا: لا نعلم . قال : المروءة أن يضع الرّجل خوانه بفناء داره ، و المروءة مروءتان ـ فذكر نحو الحديث الّذي تقدّم ـ .

﴿باب﴾

﴿معنى سبحة الحديث والتحريف﴾

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفليّ عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ أحبّ السبحة إلى الله عزّوجلّ سبحة الحديث ، وأبغض الكلام إلى الله عزّوجلّ التحريف . قيل:

(١) النائبة : الداهية والمصيبة .

با رسول الله وما سبحة الحديث ؟ قال : الرّجل يسمع حرص الدّنيا و باطلها فيغتمّ عند ذلك فيذكر الله عزّ و جلّ ، و أمّا التحريف فكقول الرّجل : إنّي لمجهود و مالي وما عندي .

﴿ باب ﴾

(معنى ظهر القرآن و بطنه)

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله عن محمّد بن خالد الأشعريّ ، عن إبراهيم بن محمّد الأشعريّ ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي خالد القمّاط ، عن حمران بن أعين ، قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن ظهر القرآن و بطنه . فقال : ظهره الّذين نزل فيهم القرآن ، وبطنه الّذين عملوا بمثل أعمالهم يجري فيهم مانزل في اُولئك (١) .

﴿ باب ﴾

(معنى الفقر الذى هو الموت الاحمر)

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينيّ ، عن صفوان بن يحيى ، عن ذريح بن يزيد المحاربيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الفقر الموت الأحمر . فقيل : الفقر من الدّنانير و الدّراهم ؟ قال : لا ولكن من الدّين .

---

(١) لا ينحصر معنى الظهر والبطن بما فى هذا الخبر فان هناك اخباراً جمة تدل على ان للقرآن معانى طولية حسب اختلاف الافهام ودرجات الايمان والمعرفة وفى بعضها ان لبطنه بطناً الى سبعة ابطن اوسبعين بطناً . (م)

أقول : الظاهر أن المراد بالبطن فى هذا الخبر التأويل وكما أن المراد بالظاهر التنزيل فكذلك المراد بالباطن التأويل و هذا هو المصرح به فى بعض الاخبار رواه العياشى و غيره و معنى التأويل هو ارادة بعض افراد معنى العام الذى يفهم من الاية وهو مما بطن عن الافهام الساذجة فعلى هذا لاينافى الاخبار الذى روى : أن للقرآن بطناً و لبطنه بطناً .

﴿باب﴾

☼(معنى الحديث الذى روى أنه اذا منعت الزكاة ساءت)☼
☼(حال الفقير والغنى)☼

١ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض من رواه يرفعه قال : إذا منعت الزّكاة ساءت حال الفقير والغنيّ . قلت : هذا الفقير تسوء حاله لما منع من حقّه ، فكيف تسوء حال الغنيّ ؟ قال : الغنيّ المانع للزكاة تسوء حاله في الآخرة .

﴿ باب ﴾

☼(معنى ماروى أن من رضى من الله عزوجل باليسير من الرزق)☼
☼(رضى الله تعالى عنه باليسير من العمل)☼

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه عن محمّد بن عمر ، عن أبيه ، عن النضر بن قابوس ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن معنى الحديث «من رضي من الله تعالى باليسير من الرّزق رضي الله تعالى عنه باليسير من العمل» قال : يطيعه في بعض ويعصيه في بعض .

﴿باب﴾

☼(معنى التوكل على الله عز وجل والصبر والقناعة و الرضا)☼
☼(والزهد والاخلاص و اليقين)☼

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه في حديث مرفوع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال : جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله إنّ الله تبارك وتعالى أرسلني إليك بهديّة لم يعطها أحداً قبلك ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قلت : وماهي ؟ قال : الصبر وأحسن منه ، قلت : وماهو ؟ قال : الرّضا و

أحسن منه ، قلت : وماهو ؟ قال : الزهد وأحسن منه ، قلت : وما هو ؟ قال : الإخلاص و أحسن منه ، قلت : وماهو ؟ قال : اليقين وأحسن منه ، قلت : وماهو ياجبرئيل ؟ قال : إنّ مدرجة ذلك التوكّل على الله عزّ وجلّ ، فقلت : وما التوكّل على الله عزّ وجلّ ؟ فقال : العلم بأنّ المخلوق لايضرّ ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع ، واستعمال اليأس من الخلق ، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في أحد سوى الله فهذا هو التوكّل ، قال : قلت : ياجبرئيل فما تفسير الصبر ؟ قال : تصبر في الضرّاء كما تصبر في السرّاء ، وفي الفاقة كما تصبر في الغناء ، وفي البلاء كما تصبر في العافية ، فلا يشكو حاله عند المخلوق[(١)] بما يصيبه من البلاء ، قلت : وما تفسير القناعة ؟ قال : يقنع بما يصيب من الدّنيا ، يقنع بالقليل ويشكر اليسير . قلت : فما تفسير الرّضا ؟ قال : الرّاضي لايسخط على سيّده أصاب من الدّنيا أو لم يصب ، ولايرضى لنفسه باليسير من العمل . قلت: ياجبرئيل فما تفسير الزّهد ؟ قال : الزّاهد يحبّ من يحبّ خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرّج[(٢)] من حلال الدّنيا ولايلتفت إلى حرامها فإنّ حلالها حساب وحرامها عقاب[(٣)] ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ، ويتحرّج من الكلام كما يتحرّج من الميتة الّتي قد اشتدّ نتنها ، ويتحرّج عن حطام الدّنيا وزينتها كما يتجنّب النّار أن تغشاه ، و أن يقصر أمله ، و كان بين عينيه أجله ؛ قلت : ياجبرئيل فما تفسير الإخلاص ؟ قال : المخلص الّذي لايسأل النّاس شيئاً حتّى يجد ، وإذا وجد رضي ، وإذا بقي عنده شيء أعطاه في الله، فإنّ من لم يسأل المخلوق فقد أقرّ لله عزّ وجلّ بالعبوديّة و إذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض ، وإذا أعطى لله عزّ وجلّ فهو على حدّ الثّقة بربّه عزّ وجلّ ؛ قلت : فما تفسير اليقين ؟ قال : الموقن يعمل لله كأنّه يراه فإن لم يكن يرى الله فإنّ الله يراه وأن يعلم يقيناً أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه و أنّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه وهذا كلّه أغصان التوكّل ومدرجة الزّهد .

---

(١) في بعض النسخ [فلا يشكو خالقه عند المخلوق] .

(٢) التحرج : التجنب .

(٣) في بعض النسخ [و حرامها عذاب] .

﴿ باب ﴾

☼(معنى ماروى أن الصدقة لاتحل لغنى ولالذى مرة سوى ولا)☼ ☼(لمحترف ولا لقوى)☼

١ ـ حدَّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتحلُّ الصدقة لغنيٍّ ولا لذي مِرَّة سويٍّ (١) ولالمحترف ولا لقويٍّ . قلنا : وما معنى هذا ؟ قال : لايحلّ له أن يأخذها وهو يقدر على أن يكفَّ نفسه عنها (٢) .

٢ ـ وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام أنّه قال : [قد] قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ الصدقة لا تحلُّ لغنيٍّ ـ ولم يقل : ولالذي مِرَّة سويٍّ ـ .

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول النبى صلى الله عليه و آله «كل محاسب معذب»)☼

١ ـ حدَّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلُّ محاسب معذَّب . فقال له قائل : يارسول الله فأين قول الله عزَّ وجلَّ : « فسوف يحاسب حساباً يسيراً (٣) » ؟ قال : ذلك العرض يعني التصفّح .

﴿ باب ﴾

☼(معنى الطين الذى حرم [الله] أكله)☼

١ ـ حدَّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدَّثني أحمد بن

(١) المرة ـ بكسر الميم ـ : قوة الخلق وشدته . والسوى هو المستوى الخلق الذى لا عيب فيه ولاداء .

(٢) هذا تفسير للقوى أوتحديد لمن يستحق الزكاة ويحل له الصدقة وهو أن يحتاج فى معيشته اليها ولا يقدر ان يكف نفسه عنها اى لايقدر ان يقضى حوائجه بدونها بأن يكون له غنى حاضر أو ثروة مدخرة او قوة بدنية يكسب بها مالا حسب شأنه أوحرفة يحترفها ويحصل بها مايغنيه فيخرج عنه الغنى والمحترف والسوى القوى . (م)

(٣) الانشقاق : ٧ .

أبي عبدالله، قال: حدّثني المعاذيّ، عن معمر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: ما يروي النّاس في الطّين و كراهته؟ قال: إنّما ذاك المبلول وذاك المدر (١).

٢ - وروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن أكل المدر. حدّثني بذلك محمّدبن الحسن، - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن أحمدبن أبي عبدالله.

باب

(معنى ماروى «اياكم و المطلقات ثلاثاً في مجلس واحد) (فانهن ذوات أزواج»)

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكيّ، قال: حدّثنا عبدالله بن طاووس سنة إحدى وأربعين و مائتين قال: قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام: إنّ لي ابن أخ زوّجته ابنتي وهو يشرب الشراب و يكثر ذكر الطلاق. فقال: إذا كان من إخوانك فلا شيء عليه و إن كان من هؤلاء فأبنها منه. - فإنّه عنى الفراق - قال: قلت: جعلت فداك أليس روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إيّاكم والمطلّقات ثلاثاً في مجلس واحد فإنّهنّ ذوات أزواج؛ فقال: ذاك من إخوانكم لامن هؤلاء لأنّه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم. (٢)

---

(١) استفادة الحرمة من الرواية مبنية على استعمال لفظة الكراهة في الحرمة و هو شائع في الاخبار. ثم اعلم ان معنى الرواية يحتمل وجوها: أحدها ان يكون المراد بيان فردين للطين المحرم وهما المبلول اى المخلوط بالماء، و المدر أى التراب الخالص و المراد بالحصر نفى ماعداهما مما يستهلك فى الدبس ويقع على الثمار وسائر المطعومات فيكون قصر الافراد أو نفى الاختصاص بالمبلول فيكون قصر القلب. وثانيها ان يكون المراد حصر الحرمة فى الطين دون التراب لقوله «وذاك المدر» حيث فصله عما قبله بتكرار اسم الاشارة وثالثها ان يكون الزاماً للمخالفين حيث يعترضون على الشيعة بالاستشفاء بتربة الحسين عليه السلام مع حرمة اكل الطين فيقال فى جوابهم ان الظاهر من الطين هو المبلول دون المدر و الاولى بل المتعين هو الاول لان الثانى خلاف الاجماع و الثالث خلاف الظاهر مع ان الاستشفاء لايختص بالتراب اليابس. (م) اقول: وللعلامة المجلسى - رحمه الله - له بيان فى البحار ج ١٤ ص ٣٢٤.

(٢) يفهم من الخبر قاعدة فقهية وهي الزام غير الامامى باحكام نحلته وتوضيح ذلك يطلب من رسالة العقد للعلامة الشيخ محمدجواد البلاغى - رحمه الله - المطبوعة بطهران سنة ١٣٧٨.

﴿ باب ﴾

☼(معنى تثقل الرحم)☼

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار ، عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن ابن أسباط ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلة الرحم تزيد في العمر ؛ وصدقة السرّ تطفىء غضب الرّب ؛ وإنّ قطيعة الرّحم و اليمين الكاذبة لتذران الدّيار بلاقع (١) من أهلها وتثقّلان الرّحم وإنّ تثقّل الرّحم انقطاع النّسل .

﴿ باب ﴾

☼(معنى القاتل الذى لا يموت)☼

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّدبن أبي عمير ، عن منصوربن يونس ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايغرّنّكم رحب الذّراعين (٢) بالدّم فإنّ له عندالله قاتلاً لايموت. قالوا : يارسول الله [و] ماقاتلاً (٣) لايموت ؟ قال : فقال : النّار .

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول النبى صلى الله عليه وآله : « لعن الله من أحدث)☼
☼(حدثاً أوآوى محدثاً »)☼

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من أحدث في المدينة حدثاً أو آوى محدثاً . قلت : وماذلك الحدث ؟ قال : القتل .

---

(١) بلاقع جمع بلقع وهوالارض القفر .
(٢) اى شديد القوة .
(٣) فى بعض النسخ [قاتل] بالرفع ، والنصب على الحكاية .

٢ _ حدّثنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن تميم السّرخسيّ الفقيه بسرخس ، قال : حدّثنا أبو لبيد محمّد بن إدريس الشاميّ ، قال : حدّثنا إسحاق بن إسرائيل ، قال : حدّثنا سيف بن هارون البرجميّ ، عن عمرو بن قيس الملائيّ ، عن اُميّة بن يزيد القرشيّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف يوم القيامة . فقيل : يا رسول الله ما الحدث ؟ قال : من قتل نفساً بغير نفس أو مثّل مثلة بغير قود [1] أو ابتدع بدعة بغير سنّة أو انتهب نهبة ذات شرف . قال : فقيل : ما العدل يا رسول الله ؟ قال : الفدية . قال : فقيل : ما الصرف يا رسول الله ؟ قال التوبة .

﴿ باب ﴾

(معنى التعرب بعد الهجرة)

١ _ حدّثنا أبي _ رحمه الله _ قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد ابن الحسين ، عن ابن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المتعرّب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته .

﴿ باب ﴾

(معنى ساعة الغفلة)

١ _ حدّثنا أبي _ رحمه الله _ قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن سليمان بن سماعة ، عن عمّه عاصم الكوزيّ [2] ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : تنفّلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فإنّهما تورثان دار الكرامة . قيل : يا رسول الله ومتى ساعة الغفلة ؟ قال : ما بين المغرب والعشاء .

---

(١) القود _ بفتحتين _ : القصاص .

(٢) الكوزى _ بضم الكاف و سكون الواو و الزاى المكسورة _ نسبة إلى كوز أبى بطن من ضبة من العد نائية و الرجل و ثقه النجاشى و غيره .

﴿باب﴾

(معنى الامعة)

١ ـ حدَّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه قال لرجل من أصحابه : لاتكوننَّ إمّعة[1] تقول : أنا مع النّاس وأنا كواحد من النّاس .

﴿بـاب﴾

(معنى الخبر الذى روى عن الصادق عليه السلام انه قال :) (اسكنوا ماسكنت السماء والارض)

١ ـ حدَّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدَّثنا سهل بن زياد ، قال : حدَّثني عليُّ بن الرَّيّان ، قال : حدَّثنا عبيدالله بن عبدالله الدِّهقان الواسطيّ عن الحسين بن خالد الكوفيّ ، عن أبي الحسن الرّضا عليه‌السلام قال : قلت : جعلت فداك حديث كان يرويه عبدالله بن بكير ، عن عبيد بن زرارة . قال : فقال لي : وما هو؟ قال : قلت : روي عن عبيد بن زرارة أنّه لقي أبا عبدالله عليه‌السلام في السّنة الّتي خرج فيها إبراهيم بن عبدالله ابن الحسن[2] فقال له : جعلت فداك إنَّ هذا قد ألّف الكلام وسارع النّاس إليه فما الّذي تأمر به ؟ قال : فقال : اتّقوا الله واسكنوا ماسكنت السماء والأرض . قال : وكان عبدالله ابن بكير[3] يقول : والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقاً فما من خروج وما من قائم . قال :

---

(١) مخفف انامعه .

(٢) هو ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن طالب عليهما السلام المعروف بقتيل باخمرى . الذى خرج ايام المنصور العباسى سنة ١٤٥ من الهجرة فى البصرة و بايعه جماعة كثيرة بلغ عدتهم مائة الف فقاتلوا جيش المنصور فى الارض المعروف بباخمرى راجع احواله مقاتل الطالبين ص ٣١٥ الى ٣٨٥ المطبوع بالقاهرة سنة ١٣٦٨ .

(٣) عبدالله بن بكير بن اعين الشيبانى فطحى ثقة .

فقال لي أبوالحسن عليه السلام: الحديث على ماروا عبيد و ليس على ما تأوّله عبدالله بن بكير إنّما عنى أبوعبدالله عليه السلام بقوله: «ماسكنت السماء» من النداء باسم صاحبك و«ماسكنت الأرض» من الخسف بالجيش.

«باب»

※(معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام «ليجتمع في قلبك)※ ※(الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم»)※

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ ابن معبد، قال: أخبرني أحمد بن عمر، عن يحيى بن عمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ليجتمع في قلبك الافتقار إلى النّاس والاستغناء عنهم يكون افتقارك إليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزّك.

«باب»

※(معنى الخبر الذى روى عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: ما)※ ※(بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنة و منبرى على ترعة)※ ※(من ترع الجنة)※

١ ـ حدّثنا محمّدبن موسى بن المتوكّل ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا عليُّ بن الحسين السعدآباديّ، عن أحمدبن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مابين قبري و منبري روضة من رياض الجنّة و منبري على ترعة من ترع الجنّة لأنّ قبر فاطمة صلوات الله عليها بين قبره ومنبره و قبرها روضة من رياض الجنّة وإليه ترعة من ترع الجنّة (١).

(١) الترعة ـ بضم المثناة الفوقانية ثم المهملتين ـ فى الاصل هى الروضة على مكان المرتفع خاصة فاذا كانت بالمطمئن فهى روضة . و فى بعض النسخ [نزعة] و هكذا ضبطه العينى فى عمدة القارى (شرح صحيح البخارى).

قال مصنّف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : روي هذا الحديث هكذا و أوردته لما فيه من ذكر المعنى ، و الصّحيح عندي في موضع قبر فاطمة عليها السلام ما حدّثنا به أبي - رحمه الله - قال : حدّثني محمّد بن يحيى العطّار ، قال : حدّثني سهل بن زياد الادميّ ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، قال : قال : سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليهما السلام عن قبر فاطمة صلوات الله عليها فقال : دفنت في بيتها فلمّا زادت بنو اُميّة في المسجد صارت في المسجد .

(باب)

(معنى قول امير المومنين عليه السلام : « لا يأبى الكرامة الاحمار »)

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم ، عن عليّ بن أسباط ، عن الحسن بن الجهم ، قال : قال أبو الحسن عليه السلام : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : لا يأبى الكرامة إلّا حمار . قلت : ما معنى ذلك ؟ قال : التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه .

٢ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن عليّ بن الجهم ، قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : لا يأبى الكرامة إلّا حمار ، قلت : أيّ شيء الكرامة ؟ قال : مثل الطيب وما يكرم به الرّجل الرّجل .

٣ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عليّ ابن ميسرة ، عن أبي زيد المكّيّ قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا يأبى الكرامة إلّا حمار يعني بذلك الطيب والوسادة .

٤ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرّجل يردّ الطيب ، قال : لا ينبغي له أن يردّ الكرامة .

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول جبرئيل عليه السلام لادم صلى الله عليه « حياك)☼ ☼(الله و بياك »)☼

١ - حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه - رضي الله عنه - قال : حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن ابن أبي نصر ، عن أبان ، عن عبدالرّحمن بن سيابة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لقد طاف آدم عليه السلام بالبيت مائة عام ماينظر إلى حوّاء ولقد بكى على الجنّة حتّى صار على خدّيه مثل النهرين العجّاجين(١) العظيمين من الدّموع ، ثمّ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال : حيّاك الله وبيّاك ؛ فلمّا أن قال له : « حيّاك الله » تبلّج وجهه فرحاً و علم أنّ الله قد رضي عنه ، قال : « وبيّاك » فضحك - و « بيّاك » أضحكك - قال : ولقد قام على باب الكعبة [و] ثيابه جلود الإبل والبقر ، فقال : اللّهمّ أقلني عثرتي و اغفرلي ذنبي وأعدني إلى الدّار الّتي أخرجتني منها ، فقال الله عزّ وجلّ : قد أقلتك عثرتك وغفرت لك ذنبك وسأعيدك إلى الدّار الّتي أخرجتك منها .

﴿ باب ﴾

☼(معنى الذنوب التى تغير النعم والتى تورث الندم والتى تنزل النقم والتى تدفع القسم)☼ ☼(والتى تهتك العصم ومعنى الذنوب التى تنزل البلاء والتى تديل الاعداء والتى تعجل)☼ ☼(الفناء والتى تقطع الرجاء و التى تظلم الهواء والتى تكشف الغطاء و التى ترد الدعاء)☼ ☼(والتى تحبس غيث السماء)☼

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن المعلّى بن محمّد ، قال : حدّثنا العبّاس بن العلاء ، عن مجاهد ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الذّنوب الّتي تغيّر النعم : البغي ،(٢) والذّنوب الّتي تورث الندم : القتل ، والذّنوب الّتي تنزل النقم:

(١) العجّاج - على بناء المبالغة - : الصياح .

(٢) قال العلامة المجلسى - رحمه الله - : حمل البغى على الذنوب باعتبار كثرة افراده و كذا نظائره . والبغى فى اللغة تجاوز الحد و يطلق غالباً على التكبر و التطاول و على الظلم ، قال الله تعالى : « تبغون فى الارض بغير الحق » و قال : « انما بغيكم على انفسكم » . « ومن بغى عليه

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

الظلم ، والذّنوب الّتي تهتك العصم ـ وهي الستور ـ : شرب الخمر ، و الّتي تحبس الرزق : الزنا ، والّتي تعجّل الفناء : قطيعة الرّحم ، و الّتي تردُّ الدعاء و تظلم الهواء : عقوق الوالدين .

٢ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا أحمدبن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدّثنا بكربن عبدالله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن عبدالله ابن الفضيل ، عن أبيه ، قال : سمعت أباخالد الكابليّ يقول : سمعت زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول : الذّنوب الّتي تغيّر النّعم : البغي على الناس ، والزّوال عن العادة في الخير ، واصطناع المعروف ، و كفران النّعم ، وترك الشكر . قال الله عزّوجلّ : « إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم [(١)] » . والذّنوب الّتي تورث الندم : قتل النفس الّتي حرّم الله . قال الله تعالى : « ولا تقتلوا النفس الّتي حرّم الله [(٢)] » وقال عزّ و جلّ في قصّة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه فسوّلت له نفسه قتل أخيه فقتله « فأصبح من النّادمين [(٣)] » . وترك صلة القرابة حتّى يستغنوا ، و ترك الصلاة حتّى يخرج وقتها ، و ترك الوصيّة وردُّ المظالم ، و منع الزكاة حتّى يحضر الموت و ينغلق اللّسان . والذّنوب الّتي تنزل النقم : عصيان العارف بالبغي و التطاول على الناس و الاستهزاء بهم

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية» « فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى » وقد روى ان الحسن عليه السلام طلب المبارزة فى صفين فنهاه امير المؤمنين عن ذلك و قال : انه بغى ولو بغى جبل على جبل لهدالله الباغى ولما كان الظلم مذكورا بعد ذلك فالمراد به التطاول والتكبر فانهما موجبان لرفع النعمة وسلب العزة كما خسف الله بها قارون وقد مر أن التواضع سبب للرفعة و التكبر يوجب الذلة . أو المراد به البغى على الامام او الفساد فى الارض . والذنوب التى تورث الندامة القتل فانه يورث الندامة فى الدنيا والاخرة كما قال تعالى فى قابيل حين قتل اخاه « فأصبح من النادمين » و التى تنزل النقم الظلم كما يشاهد من احوال الظالمين و خراب ديارهم واستئصال اولادهم و اموالهم كماهو معلوم من احوال فرعون و هامان و بنى امية و بنى العباس و اضرابهم وقد قال الله تعالى : « و تلك بيوتهم خاوية بماظلموا » و هتك الستور بشرب الخمر ظاهر وحبس الرزق بالزنا مجرب فان الزناة و ان كانوا اكثر الناس اموالا عما قليل يصيرون اسوء الناس حالا وقد يقرء هنا « الربا » بالراء المهملة والباء الموحدة و هى تحبس الرزق لقوله تعالى « يمحق الله الربا ويربى الصدقات » واظلام الهواء اما كناية عن التحير فى الاموال اوشدة البلية أوظهور آثار غضب الله فى الجو . اه .

(١) الرعد : ١٢ .
(٢) المائدة : ٣٤ .
(٣) الاسراء : ٣٢ .

والسخريّة منهم . و الذّنوب الّتي تدفع القسم : إظهار الافتقار ، والنوم عن العتمة ، و عن صلاة الغداة ، واستحقار النعم ، و شكوى المعبود عزَّ و جلّ ؛ والذّنوب الّتي تهتك العصم : شرب الخمر ، واللّعب بالقمار ، وتعاطي مايضحك الناس من اللّغو والمزاح ، و ذكر عيوب الناس ، و مجالسة أهل الرّيب . والذّنوب الّتي تنزل البلاء : ترك إغاثة الملهوف ، و ترك معاونة المظلوم ، وتضييع الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر . و الذّنوب الّتي تديل الأعداء (١) : المجاهرة بالظلم ، وإعلان الفجور ، وإباحة المحظور ، وعصيان الأخيار ، و الانطباع (٢) للأشرار ؛ والذّنوب الّتي تعجّل الفناء : قطيعة الرّحم ، و اليمين الفاجرة ، والأقوال الكاذبة ، والزّنا ، وسدّ طرق المسلمين ، وادّعاء الإمامة بغير حقّ ، و الذّنوب الّتي تقطع الرّجاء : اليأس من روح الله ، والقنوط من رحمة الله ، والثقة بغير الله ، والتكذيب بوعد الله عزّ وجلّ ؛ والذّنوب الّتي تظلم الهواء : السحر ، و الكهانة ، والإيمان بالنجوم ، والتكذيب بالقدر ، و عقوق الوالدين . والذّنوب الّتي تكشف الغطاء : الاستدانة (٣) بغير نيّة الأداء ، والإسراف في النفقة على الباطل ، و البخل على الأهل والولد وذوي الأرحام وسوء الخلق ، و قلّة الصّبر ، واستعمال الضجر (٤) ، والكسل ، و الاستهانة بأهل الدين والذّنوب الّتي تردّ الدّعاء : سوء النيّة ، وخبث السريرة ، والنفاق مع الإخوان ، و ترك التصديق بالإجابة ، وتأخير الصلوات المفروضات حتّى تذهب أوقاتها ، وترك التقرّب إلى الله عزّ وجلّ بالبرّ والصدقة ، واستعمال البذاء و الفحش في القول . والذّنوب الّتي تحبس غيث السماء : جور الحكّام في القضاء ، و شهادة الزّور ، و كتمان الشهادة ، و منع الزكاة و القرض والماعون ، وقساوة القلوب على أهل الفقر والفاقة ، و ظلم اليتيم والأرملة ، و انتهار السائل وردّه باللّيل .

---

(١) الادالة : اخذ الدولة منهم و ايتاؤها اعداهم .

(٢) الانطباع : الانقياد .

(٣) الاستدانة : أخذ الدين .

(٤) الضجر : القلق والاضطراب .

﴿ باب ﴾

﴿ معنى العرس والخرس والعذار والوكار و الركاز ﴾

١ - حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفار ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، قال : حدَّثني محمّد بن أحمد ، قال : حدَّثني أبو عبدالله الرازيّ ، عن سجّادة ، عن موسى بن بكر ، قال : قال أبوالحسن الأوّل عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا وليمة إلّا في خمس في عرس ، أو خرس ، أو عذار ، أو وكار ، أو ركاز . فأمّا العرس فالتزويج ، و الخرس النفاس بالولد ، و العذار الختان ، و الوكار الّذي يشتري الدّار ، و الرّكاز الرّجل يقدم من مكّة .

قال مصنّف هذا الكتاب - رضي الله عنه - سمعت : بعض أهل اللّغة يقول في معنى الوكار : يقال للطعام الّذي يدعا إليه الناس عند بناء الدّار أو شرائها : « الوكيرة » والوكار منه ، والطعام الّذي يتّخذ للقدوم من السفر يقال له : « النقيعة » ويقال له : « الوكار » أيضاً والركاز الغنيمة كأنّه يريد أنّ في اتّخاذ الطعام للقدوم من مكّة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل ومنه قول النبيّ صلى الله عليه وآله : « الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة » وقال أهل العراق : الركاز : المعادن كلّها ، وقال أهل الحجاز : الركاز : المال المدفون خاصّة ممّا كنزه بنو آدم قبل الإسلام . كذلك ذكره أبوعبيدة ولا قوّة إلّا بالله . أخبرنا بذلك أبوالحسين محمّد بن هارون الزنجانيّ فيما كتب إليّ عن عليّ بن عبدالعزيز ، عن أبي عبيدة القاسم بن سلام .

﴿ باب ﴾

﴿ معنى الكلالة ﴾

١ - حدَّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الكلالة مالم يكن والد ولا ولد .

﴿باب﴾

﴿ معنى الحميل ﴾

١ - أبي - رحمه‌الله - قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان ابن يحيى، عن عبد الرّحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: سألته عن الحميل فقال: وأيّ شيء الحميل، فقلت: المرأة تسبى من أرضها معها الولد الصغير فتقول هو ابني والرّجل يسبى و يلقي أخاه فيقول هو أخي ليس لهما بيّنة إلّا قولهما. قال: فما يقول فيه الناس عندكم؟ قلت: لا يورّثونهم إذا لم يكن لهما على ولادتهما بيّنة إنّما كانت ولادة في الشرك. فقال: سبحان‌الله إذا جاءت بابنها أو ابنتها لم تزل مقرّة به و إذا عرف أخاه وكان ذلك في صحّة منهما لم يزالوا مقرّين بذلك ورث بعضهم بعضاً.

أخبرني أبوالحسين محمّد بن هارون الزّنجاني، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، عن أبي عبيد قال: في حديث النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله في قوم يخرجون من النّار فينبتون كما تنبت الحبّة في حميل السيل.

قال الاصمعيّ: الحميل ما حمله السيل من كلّ شيء و كلّ محمول فهو حميل كما يقال للمقتول: «قتيل» ومنه قول عمر في الحميل: «لا يورّث إلّا ببيّنة» و سمّي حميلاً لأنّه حمل من بلاده صغيراً ولم يولد في الإسلام. قال الاصمعيّ: وأمّا الحبّة فكلّ نبت له حبّ فاسم الحبّ منه الحبّة. وقال الفرّاء: الحبّة بزور البقل. وقال أبوعبيد: و في الحميل تفسير آخر وهو أجود من هذا يقال: إنّما سمّي الحميل لأنّه مجهول النسب وهو أن يقول الرّجل: هذا أخي أو أبي أو ابني فلا يصدّق إلّا ببيّنة لأنّه يريد بذلك أن يدفع ميراث مولاه الّذي أعتقه و لهذا قيل للدّعيّ: «حميل» قال الكميت يعاتب قضاعة في تحوّلهم إلى اليمن:

علام نزلتم من غير فقر * ولا ضرّاء منزلة الحميل

﴿ باب ﴾

❁(معنى قول الصادق عليه‌السلام : « لاجلب ولاجنب ❁)

❁(ولاشغار في الاسلام»)❁

١ - حدَّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدَّثنا سعدبن عبدالله ، عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن جعفربن رشيد ، عن غياث ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : لاجلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام ، قال : الجلب الّذي يجلب مع الخيل يركض معها ، والجنب الّذي يقوم في أعراض الخيل فيصيح بها ، والشغار كان يزوّج الرَّجل في الجاهليّة ابنته باُخته [(١)].

قال محمّد بن عليّ مصنّف هذا الكتاب ، يعني أنّه كان الرَّجل في الجاهليّة يزوّج ابنته من رجل على أن يكون مهرها أن يزوّجه ذلك الرَّجل اُخته .

---

(١) الجلب يكون في شيئين أحدهما في الزكاة و هو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعاً ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك وامر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم و أماكنهم . الثانى أن يكون فى السباق وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه و يصيح حثاً له على الجرى فنهى من ذلك .

والجنب - بالتحريك - فى السباق أن يجنب فرساً إلى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب ، وهو فى الزكاة أن ينزل العامل باقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالاموال أن تجنب إليه اى تحضر فنهوا عن ذلك . وقيل : هو أن يجنب رب المال بماله اى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الابعاد فى اتباعه و طلبه .

والشغار هو نكاح معروف فى الجاهلية ، كان يقول الرجل للرجل شاغرنى أى زوجنى اختك أو بنتك أو من تلى أمرها حتى ازوجك اختى او بنتى اومن الى امرها ولايكون بينهما مهر و يكون بضع كل واحدة منهما فى مقابلة بضع الاخرى وقيل له : شغار لارتفاع المهر بينهما من شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول ، وقيل : الشغر : البعد ، وقيل : الاتساع . (النهاية)

﴿ باب ﴾

﴿معنى النهى عن البدل فى النكاح ﴾

١ ـ حدَّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد بن أحمد بن عبدويه السرَّاج الزَّاهد الهمدانيُّ بهمدان، قال : حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن الحسين بن عمرون ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن أحمد بن نعيس البغداديّ ، قال : حدَّثنا ابن الحمانيّ ، قال : حدَّثنا عبد السلام ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : كان البدل في الجاهليّة أن يقول الرَّجل للرَّجل : بادلني بامرأتك و اُبادلك بامرأتي تنزل لي عن امرأتك فأنزل لك عن امرأتي فأنزل الله عزَّ و جلَّ : «ولا أن تبدَّل بهنَّ من أزواج ولو أعجبك حسنهنَّ[1]» قال : فدخل عيينة بن حصين على النبيّ صلّى الله عليه وآله و عنده عائشة فدخل بغير إذن فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله : فأين الاستيذان ؟ قال : ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت ، ثمَّ قال : من هذه الحميراء إلى جنبك ؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : هذه عائشة اُمُّ المؤمنين، قال عيينة : أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق وتنزل عنها ؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد حرَّم ذلك عليَّ ، فلمّا خرج قالت له عائشة : من هذا يا رسول الله ؟ قال: هذا أحمق مطاع ، وإنّه على ما ترين سيّد قومه .

﴿باب﴾

﴿معنى الاقيال العباهلة ، ومعنى التيعة ، و التيمة ، و السيوب ، ﴾
﴿والخلاط ، والوراط ، والشناق ، والشغار ، والاجباء﴾

١ ـ حدَّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون الزنجانيّ ، قال : حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز

---

(١) الاحزاب : ٥٢ . وتمام الاية هكذا «لايحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الاماملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيباً » .

عن أبي عبيدالقاسم بن سلام بإسناد متّصل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كتب لوائل بن الحجر الحضرميّ ولقومه « من محمّد رسول الله إلى الأقيال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة وإيتاء الزّكاة ، و على التيعة شاة ، والتيمة لصاحبها ، وفي السيوب الخمس ، لاخلاط ، و لاوراط ، ولاشناق ، ولاشغار ، ومن أجبى فقد أربى ، و كلّ مسكر حرام » .

قال أبوعبيد : الأقيال ملوك باليمن دون الملك الأعظم واحدهم «قيل» يكون ملكاً على قومه ؛ و العباهلة الّذين قد أقرّوا على ملكهم لا يزالون عنه ، و كلّ مهمل فهو معبهل وقال تأبّط شرّاً :

متى تبغني مادمت حيّاً مسلّماً ❊ تجدني مع المسترعل المتعبهل

فالمسترعل الّذي يخرج في الرعيل وهي الجماعة من الخيل و غيرها ؛ و المتعبهل الّذي لا يمنع من أدنى شيء . قال الرّاجز يذكر الإبل أنّها قد اُرسلت على الماء ترده كيف شاءت :

❊ عباهل عبهلها الورّاد ❊

يعني الإبل اُرسلت على الماء ترده كيف شاءت ؛ و «التيعة» الأربعون من الغنم و « التيمة » يقال : إنّها الشاة الزّائدة على الأربعين حتّى تبلغ الفريضة الاُخرى ، و يقال : إنّها شاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة وهي الغنم الرّبائب الّتي يروى فيها عن إبراهيم أنّه قال : ليس في الرّبائب صدقة . قال أبوعبيد وربّما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها فيقال عند ذلك : «قد أتام الرّجل وأتامت المرأة » قال الحطيئة يمدح آل لأي :

فما تتام جارة لآل لأي ❊ ولكن يضمنون لها قراها

يقول : لاتحتاج إلى أن تذبح تيمتها . قال : و «السيوب» الرّكاز . ولا أراه اُخذ إلّا من السيب وهو العطيّة . تقول : «من سيب الله وعطائه » . فأمّا قوله : « لاخلاط ولاوراط » فإنّه يقال : إنّ الخلاط إذا كان بين الخليطين عشرون ومائة شاة لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون فإذا جاء المصدّق وأخذ منها شاتين ردّ صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة فتكون عليه شاة وثلث شاة وعلى الآخر ثلثا شاة و إن أخذ المصدّق من العشرين و

المائة شاة واحدة ردّ صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلث شاة وهذا قوله : «لاخلاط» ؛ و «الوراط» الخديعة والغشّ ويقال : إنّ قوله : «لاخلاط ولاوراط» كقوله : «لايجمع بين متفرّق ولايفرّق بين مجتمع» .

قال مصنّف هذا الكتاب - رضي الله عنه - و هذا أصحّ و الأوّل ليس بشيء ؛ و قوله : «لاشناق» فإنّ الشّنق هو مابين الفريضتين وهو مازاد من الإبل من الخمس إلى العشر ومازاد على العشر إلى خمس عشرة يقول : «لا يؤخذ من ذلك شيء» و كذلك جميع الأشناق . قال الأخطل يمدح رجلاً :

قرمٌ تعلّق أشناق الديات به ❊ إذاالمئون أُمرّت فوقه حملاً

وأمّا قوله : «ولا شغار» فإنّه كان الرّجل في الجاهليّة يخطب إلى الرّجل ابنته أو اُخته ويمهرها أن يزوّجه أيضاً ابنته أو اُخته فلا يكون مهر سوى ذلك فنهي عنه . وقوله : «ومن أجبى فقد أربي» فالإجباء بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه .

((باب))

❊(معنى المحاقلة و المزابنة والعرايا والمخابرة والمخاضرة و)❊
❊(المنابذة والملامسة وبيع الحصاة وغير ذلك من المناهي)❊

أخبرني أبوالحسين محمّدبن هارون الزنجانيّ ، قال : حدّثنا عليّ بن عبد العزيز ، عن أبي‌عبيد القاسم بن سلام بأسانيد متّصلة إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله في أخبار متفرّقة أنّه نهى عن المحاقلة والمزابنة ؛ فالمحاقلة بيع الزّرع و هو في سنبله بالبرّ و هو مأخوذ من الحقل ، والحقل هوالّذي تسمّيه أهل‌العراق : «القراح» ويقال في مثل : «لاتنبت البقلة إلّا الحقلة» والمزابنة بيع التمر في رؤوس النّخل بالتمر ؛ و رخّص النبيّ صلّى الله عليه وآله في العرايا واحدها عريّة وهي النّخلة يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً ؛ والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها يقول : رخّص لربّ النخل أن يبتاع من تلك النّخلة من المعرا بتمر لموضع حاجته ؛ قال : وكان النبيّ صلّى الله عليه وآله إذا بعث الخراص قال : خفّفوا في الخرص فإنّ في المال العريّة و الوصيّة .

قال: و نهى ﷺ عن المخابرة، وهي المزارعة بالنّصف والثلث والربع و أقلّ من ذلك وأكثر وهو الخبر أيضاً وكان أبوعبيدة يقول: لهذا سمّي الأكّار الخبير لأنّه يخبر (١) الأرض والمخابرة: المواكرة، والخبرة: الفعل، والخبير: الرّجل، ولهذا سمّي الأكّار لأنّه يؤاكر الأرض أي يشقها.

ونهى ﷺ عن المخاضرة وهو أن تباع الثّمار قبل أن يبدو صلاحها وهي خضر بعد، ويدخل في المخاضرة أيضاً بيع الرّطاب والبقول وأشباههما. ونهى عن بيع التمرّ قبل أن يزهو و زهوه أن يحمرّ أو يصفرّ. وفي حديث آخر: نهى عن بيعه قبل أن يشقح. و يقال: «يشقّح» والتشقيح هو الزّهو أيضاً وهو معنى قوله: «حتّى تأمن العاهة» والعاهة الآفة تصيبه.

ونهى ﷺ عن المنابذة والملامسة وبيع الحصاة. ففي كلّ واحد منها قولان، أمّا المنابذة فيقال: إنّها أن يقول الرّجل لصاحبه: انبذ إليّ الثّوب أوغيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا و كذا. ويقال: إنّما هو أن يقول الرّجل: إذا نبذت الحصاة فقد وجب البيع وهو معنى قوله أنّه نهى عن بيع الحصاة. والملامسة أن تقول: إذا لمست ثوبي أولمست ثوبك فقد وجب البيع بكذا وكذا و يقال: بل هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه فيقع البيع على ذلك وهذه بيوع كان أهل الجاهليّة يتبايعونها فنهى رسول الله ﷺ عنها لانّها غرر كلّها.

ونهى ﷺ عن المجر وهو أن يباع البعير أوغيره بما في بطن النّاقة. و يقال: منه أمجرت في البيع إمجاراً.

ونهى ﷺ عن الملاقيح والمضامين، فالملاقيح ما في البطون وهي الأجنّة والواحدة منها «ملقوحة» وأمّا المضامين فممّا في أصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين في بطن النّاقة وما يضرب الفحل في عامه أوفي أعوام.

ونهى ﷺ عن بيع حبل الحبلة. فمعناه ولد ذلك الجنين الّذي في بطن الناقة، و قال غيره: هو نتاج النتاج وذلك غرر.

---

(١) في بعض النسخ [يختبر] وفي بعضها [يخابر].

وقال ﷺ : ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن . ومعناه : ليس منّا من لم يستغن به (١) ولا يذهب به إلى الصوت وقد روي أنّ من قرأ القرآن فهو غنى لافقر بعده . وروي أنّ من اُعطي القرآن فظنّ أنّ أحداً اُعطي أكثر ممّا اُعطي فقد عظّم صغيراً و صغّر كبيراً ، فلا ينبغي لحامل القرآن أن يرى أنّ أحداً من أهل الأرض أغنى منه ولو ملك الدّنيا برحبها . و لوكان كما يقوله قوم أنّه الترجيع بالقراءة وحسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت في ترك ذلك أن يكون من لم يرجّع صوته بالقراءة فليس من النبيّ ﷺ حين قال : «ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن» .

وقال ﷺ : إنّي قدنهيت عن القراءة في الرّكوع والسجود فأمّا الرّكوع فعظّموا الله فيه ، وأمّا السّجود فأكثروا فيه من الدّعاء فإنّه قمن أن يستجاب لكم ؛ قوله ﷺ «قمن» كقولك «جدير وحري» أن يستجاب لكم .

وقال ﷺ : استعيذوا بالله من طبع يهدي إلى طبع . والطبع الدّنس و العيب ، و كلّ شين في دين أودنيا فهوطبع .

واختصم رجلان إلى النبيّ ﷺ في مواريث وأشياء قد درست ، فقال النبيّ ﷺ : لعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض فمن قضيت له بشيء من حقّ أخيه فإنّما أقطع له قطعة من النّار . فقال له كلّ واحد من الرّجلين : يارسول الله حقّي هذا لصاحبي فقال : ولكن اذهبا فتوخّيا ثمّ استهما ، ثمّ ليحلّل كلّ واحد منكما صاحبه . فقوله : «لعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض» يعني أفطن لها وأجدل ، واللّحن الفطنة ـ بفتح الحاء ـ واللّحن ـ بجزم الحاء ـ : الخطأ ؛ وقوله : «استهما» أي اقترعا . وهذا حجّة لمن قال بالقرعة في الأحكام ؛ وقوله : «اذهبا فتوخّيا» يقول : توخّيا الحقّ فكأنّه قد أمر الخصمين بالصّلح .

ونهى ﷺ عن تقصيص القبور وهو التجصيص وذلك أنّ الجصّ يقال له : «القصّة» يقال : منه قصصت القبور والبيوت إذا جصّصتها .

ونهى ﷺ عن قيل وقال و كثرة السؤال وإضاعة المال ونهى عن عقوق الاُمّهات

(١) فيه نظر .

ووأد البنات[(١)] ومنع [ا]وهات . يقال : إنّ قوله : «إضاعة المال» يكون في وجهين : أمّا أحدهما وهو الأصل فما أنفق في معاصي الله عزّ وجلّ من قليل أو كثير وهو السرف الّذي عابه الله تعالى ونهى عنه . والوجه الآخر : دفع المال إلى ربّه وليس له بموضع . قال الله عزّ وجلّ : «وابتلوا اليتامى حتّى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً - وهو العقل - فادفعوا إليهم أموالهم[(٢)]» وقدقيل : إنّ الرشد صلاح في الدّين وحفظ المال . وأمّا كثرة السؤال فإنّه نهى عن مسألة الناس أموالهم وقد يكون أيضاً من السؤال عن الأمور و كثرة البحث عنها كما قال عزّ وجلّ : «لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم[(٣)]» ؛ وأمّا وأد البنات فإنّهم كانوا يدفنون بناتهم أحياءً ولهذا كانوا يسمّون القبر «صهراً» ؛ وأمّا قوله : «نهى عن قيل وقال» القال : مصدر ، ألا ترى أنّه يقول : «عن قيل وقال» فكأنّه قال : عن قيل وقول ، يقال على هذا : قلت قولاً وقيلاً وقالاً . و في حرف عبدالله «ذلك عيسى ابن مريم قال الحقّ[(٤)]» وهو من هذا فكأنّه قال : قول الحقّ .

ونهى صلّى الله عليه وآله عن التبقّر في الأهل والمال . قال الأصمعيّ : أصل التبقّر التوسّع والتفتّح ، ومنه يقال : «بقرت بطنه» إنّما هو شققته وفتحته . و سمّي أبوجعفر «الباقر» لإنّه بقر العلم أي شقّه وفتحه .

ونهى صلّى الله عليه وآله أن يدبّح الرجل في الصلاة كما يدبّح الحمار ، ومعناه أن يطأطيء الرّجل رأسه في الرّكوع حتّى يكون أخفض من ظهره . وكان صلّى الله عليه وآله إذا ركع لم يصوّب رأسه ولم يقنعه . معناه أنّه لم يرفعه حتّى يكون أعلى من جسده و لكن بين ذلك ، و «الإقناع» رفع الرّأس وإشخاصه ، قال الله تعالى : «مهطعين مقنعي رؤسهم[(٥)]» والّذي يستحبّ من هذا أن يستوي ظهر الرّجل ورأسه في الرّكوع لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان إذا ركع لوصبّ على ظهره ماء لاستقرّ . وقال الصادق عليه السلام : لاصلاة لمن لم يقم صلبه في ركوعه وسجوده .

---

(١) في اللغة « وأد البنت : دفنها في التراب وهي حية » .
(٢) النساء : ٥
(٣) المائدة : ١٠١ . (٤) كذا . و الاية في سورة مريم : ٢٤ .
(٥) ابراهيم : ٤٤ . والاهطاع : الاسراع أي مسرعين الى الداعي و الاقناع رفع الرأس اي رافعين رؤوسهم الى السماء ولايرون موضع قدمهم .

ونهى صلى الله عليه وآله عن اختناث الأسقية . ومعنى الاختناث أن يثني أفواهها ثمّ يشرب منها ، وأصل الاختناث التكسّر ومن هذا سمّي المخنّث لتكسّره ، وبه سميّت المرأة خنثى .

ومعنى الحديث في النهي عن اختناث الاسقية يفسّر على وجهين : أحدهما أنّه يخاف أن يكون فيه دابّة و الّذي دار عليه معنى الحديث أنّه صلى الله عليه وآله نهى عن أن يشرب من أفواهها .

ونهى صلى الله عليه وآله عن الجداد باللّيل يعني جداد النّخل ، والجداد الصرام و إنّما نهى عنه باللّيل لأنّ المساكين لايحضرونه .

وقال صلى الله عليه وآله : لا تعضية في ميراث . ومعناه أن يموت الرّجل ويدع شيئاً أن قسّم بين ورثته إذا أراد بعضهم القسمة كان في ذلك ضرر عليهم أوعلى بعضهم . يقول : فلا يقسم ذلك . وتلك التعضية وهي التفريق و هي مأخوذ من الاعضاء . يقال : عضيّت اللّحم إذا فرّقته وقال الله عزّوجلّ : «الّذين جعلوا القرآن عضين[1]» أي آمنوا ببعضه و كفروا ببعضه وهذا من التعضية أيضاً أنّهم فرّقوه . والشيء الّذي لايحتمل القسمة مثل الحبّة من الجوهر لأنّها إن فرّقت لم ينتفع بها و كذلك الحمام إذا قسّم و كذلك الطيلسان من الثياب وما أشبه ذلك من الأشياء وهذا باب جسيم من الحكم يدخل فيه الحديث الآخر «لاضرر و لاضرار في الإسلام» فإن أراد بعض الورثة قسمة ذلك لم يجب إليه و لكنّه يباع ثمّ يقسّم ثمنه بينهم .

ونهى صلى الله عليه وآله عن لبستين : اشتمال الصمّاء ، وأن يحتبي[2] الرّجل بثوب ليس بين فرجه وبين السماء شيء . قال الأصمعي : اشتمال الصمّاء عند العرب أن يشتمل الرّجل بثوبه فيجلّل[3] به جسده كلّه ولا يرفع مندجانباً فيخرج منه يده ؛ وأمّا الفقهاء فإنّهم يقولون : هو أن يشتمل الرّجل بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثمّ يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه يبدو منه فرجه . وقال الصادق صلوات الله عليه : التحاف الصمّاء هو

(١) الحجر : ٩١ ؛ أى جزءاً جزءاً فقالوا : سحر وقالوا : أساطير الاولين .

(٢) احتبى بالثوب : اشتمل به .

(٣) أى يغطى .

أن يدخل الرّجل رداءه تحت إبطه ثمّ يجعل طرفيه على منكب واحد و هذا هو التأويل الصّحيح دون ماخالفه.

ونهى صلى الله عليه وآله عن ذبائح الجنّ و ذبائح الجنّ أن يشتري الدّار أو يستخرج العين أوما أشبه ذلك، فيذبح له ذبيحة للطّيرة. قال أبوعبيدة: معناه أنّهم كانوا يتطيّرون إلى هذا الفعل مخافة إن لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجنّ فأبطل النبيّ صلى الله عليه وآله هذا ونهى عنه.

وقال صلى الله عليه وآله: لا يوردنّ ذوعاهة على مصحّ. يعني الرّجل يصيب إبله الجرب أو الدّاء فقال: لايوردنّها على مصحّ وهو الّذي إبله وماشيته صحاح بريئة من العاهة. قال أبوعبيدة: وجهه عندي - والله أعلم - أنّه خاف أن ينزل بهذه الصّحاح من الله عزّ و جلّ ماتنزل بتلك فيظنّ المصحّ أنّ تلك أعدتها (١) فيأثم في ذلك.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتصرّوا (٢) الإبل والغنم. من اشترى مصرّاة فهو بآخر النظرين (٣) إن شاء ردّها و ردّ معها صاعاً من تمر. المصرّاة يعني الناقة أوالبقرة أو الشّاة قد صرّى اللّبن في ضرعها يعني حبس فيه وجمع ولم يحلب أيّاماً، وأصل التصرية حبس الماء وجمعه، يقال: منه صريت الماء وصريته ويقال: «ماء صرى» مقصوراً و يقال: منه سمّيت المصرّاة كأنّها مياه اجتمعت.

وفي حديث آخر «من اشترى محفّلة فردّها فليردّ معها صاعاً» وإنّما سمّيت محفّلة لأنّ اللّبن حفّل في ضرعها واجتمع و كلّ شيء كثرته فقد حفلته، ومنه قيل: «قد أحفل القوم» إذا اجتمعوا و كثروا، ولهذا سمّي محفل القوم وجمع المحفل: محافل.

وقوله صلى الله عليه وآله: «لاخلابة» يعني الخداعة يقال: خلبته أخلبه خلابة إذاخدعته.

وأتى عمر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنّا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا فترى أن نكتب بعضها؟ فقال: أمتهوّكون كما تهوّكت اليهود والنصارى؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقيّة ولوكان موسى حيّاً ماوسعه إلّا اتّباعي. قوله: «متهوّكون» أي متحيّرون، يقول:

---

(١) أعداه شراً: اصابه بشره.

(٢) صرى الشاة تصرية: لم يحلبها حتى يمتلىء ضرعها لبناً. (٣) في النهاية «بخير النظرين».

أمتحيرون أنتم في الإسلام لاتعرفون دينكم حتّى تأخذوه من اليهود والنصارى ؟ و معناه أنّه كره أخذ العلم من أهل الكتاب. وأمّا قوله : « لقدجئتكم بهابيضاء نقيّة » فإنّه أراد الملّة الحنيفيّة فلذلك جاء التأنيث كقول الله عزّ و جلّ : « و ذلك دين القيّمة [(١)] » إنّماهي الملّة الحنيفيّة .

وقد قال صلى الله عليه وآله : لقد هممت أن أنهي عن الغيلة . والغيلة هو الغيل وهو أن يجامع الرّجل المرأة وهي مرضع . يقال منه : قد أغال الرّجل و أغيل [(٢)] ، و الولد مغال و مغيل .

ونهى صلى الله عليه وآله عن الإرفاء وهي كثرة التدهّن .

وقال صلى الله عليه وآله : إيّاكم و القعود بالصعدات إلّا من أدّى حقّها . الصعدات الطرق وهو مأخوذ من الصعيد و الصعيد التراب و جمع الصعيد الصعد ثمّ الصعدات جمع الجمع كما يقال : طريق وطرق ثمّ طرقات . قال الله عزّوجلّ : « فتيمّموا صعيداً طيّباً [(٣)] » فالتيمّم التعمّد للشيء ، يقال منه : أمّت فلاناً [فأنا] أؤمّه أمّاً وتأمّمته وتيمّمته ، كلّه تعمّدته وقصدت له . وقد روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : الصعيد الموضع المرتفع ، و الطيّب [الموضع] الّذي ينحدر عنه الماء .

وقال صلى الله عليه وآله : لاغرار في صلاة ولا تسليم . الغرار النقصان ، أمّا في الصلاة ففي ترك إتمام ركوعها وسجودها ونقصان اللّبث في ركعة عن اللّبث في الركعة الاُخرى ، ومنه قول الصادق عليه السلام : «الصلاة ميزان ، من وفى استوفى» ومنه قول النبيّ صلى الله عليه وآله : «الصلاة مكيال فمن وفى وفي له» . فهذا الغرار في الصلاة وأمّا الغرار في التسليم فأن يقول الرّجل : السلام عليك [أ]ويردّه فيقول : وعليك ، ولايقول : وعليكم السلام . ويكره تجاوز الحدّ في الرّدّ كما يكره الغرار ، وذلك أنّ الصادق عليه السلام سلّم على رجل فقال له الرّجل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه . فقال : لاتجاوزوا بنا قول الملائكة لأبينا إبراهيم عليه السلام :

(١) البيّنة : ٥ .

(٢) باعلال وعدمه .

(٣) النساء : ٤٣ ، والمائدة : ٦ .

« رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد »[1] .

وقال صلّى الله عليه وآله : لا تناجشوا ولا تدابروا . معناه أن يزيد الرّجل الرّجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن ليسمعه غيره فيزيد لزيادته ، والنّاجش الخائن . و أمّا التدابر فالمصارمة و الهجران مأخوذ من أن يولّي الرّجل صاحبه دبره و يعرض عنه بوجهه .

وإنّ رجلاً حلب عند النبيّ صلّى الله عليه وآله ناقة فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله : دع داعي اللّبن . يقول : أبق في الضّرع شيئاً لا تستوعبه كلّه في الحلب فإنّ الّذي تبقيه به يدعو ما فوقه من اللّبن و ينزله[2] وإذا استقصى كلّما في الضّرع أبطأ عليه الدّرّ بعد ذلك .

و كره صلّى الله عليه وآله الشّكال في الخيل . يعني أن يكون ثلاث قوائم منه محجّلة[3] و واحدة مطلقة . وإنّما اُخذ هذا من الشكال الّذي يشكل به الخيل شبّه به لأنّ الشكال إنّما يكون في ثلاث قوائم وأن يكون الثلاث مطلقة ورجل محجّلة و ليس يكون الشكال إلّا في الرّجل ولا يكون في اليد .

باب

(معنى السكينة)

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن السندي بن محمّد ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : السّكينة الإيمان .

٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إسماعيل بن مرّار ، عن يونس بن عبد الرّحمن ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته فقلت : جعلت فداك ما كان تابوت موسى ؟ و كم

---

(١) هود : ٧٣ .
(٢) في بعض النسخ [ويدرله] .
(٣) أي مقيدة والفرس الذي حجل ثلاث قوائمه يقال له : حجيل .

كان سعته ؟ قال ثلاث أذرع في ذراعين ، قلت : ماكان فيه ؟ قال : عصى موسى و السكينة ، قلت : وما السكينة ؟ قال : روح الله يتكلّم ، كانوا إذا اختلفوا في شيء كلّمهم و أخبرهم ببيان مايريدون .

٣ ـ أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، قال : حدّثنا أبوهمام إسماعيل بن همام عن الرّضا عليه السلام أنّه قال لرجل : أيّ شيء السكينة عندكم ؟ فلم يدر القوم ماهي فقالوا : جعلنا الله فداك ماهي ؟ قال : ريح تخرج من الجنّة طيّبة لها صورة كصورة الإنسان تكون مع الأنبياء عليهم السلام وهي الّتي اُنزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا و كذا وبنى الأساس عليها .

﴿ باب ﴾

☆(معنى اسلام أبي طالب بحساب الجمل و عقده بيده على)☆
☆(ثلاثة وستين)☆

١ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب ، وعليّ بن عبدالله الورّاق ؛ وأحمد بن زياد الهمدانيّ ، قالوا : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن المفضّل بن عمر قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : أسلم أبو طالب ـ رضي الله عنه ـ بحساب الجُمل ـ وعقد بيده ثلاثة وستّين (١) ـ ثمّ قال عليه السلام : إنّ مثل أبي طالب مثل أصحاب

(١) لايخفى أن مبنى هذا على قاعدة وضعها العلماء المتقدمون فى مفاصل أصابع اليدين لبيان عقود العدد وضبطها من الواحد الى عشرة آلاف ، نصورة الثلاثة والستين على القاعدة الممهدة أن يثنى الخنصر والبنصر والوسطى والاحاد وهى الثلاثة جارياً على منهج المتعارف من الناس فى عد الواحد الى الثلاثة لكن بوضع الانامل فى هذه العقود قريبة من اصولها وأن يوضع لستين بابهام اليمنى على باطن العقدة الثانية من السبابة كما يفعله الرماة . و مخلص هذه القاعدة التى ذكرها القدماء هو ان الخنصر و البنصر و الوسطى العقد الاحاد فقط و السبحة و الابهام الاعشار فقط فالواحد أن تضم الخنصر مع نشر الباقى ، والاربعة نشر الخنصر وترك البنصر والوسطى مضمومتين والخمسة نشر البنصر مع الخنصر وترك الوسطى مضمونة ، والستة نشر جميع الاصابع وضم البنصر

﴿بقية الحاشية فى الصفحة الاتية﴾

الكهف ، أسرّوا الإيمان وأظهروا الشّرك فآتاهم الله أجرهم مرّتين .

٢ - حدّثنا أبو الفرج محمّد بن المظفّر بن نفيس المصريّ الفقيه ، قال : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد الدّاوديّ ، عن أبيه ، قال : كنت عند أبي القاسم الحسين بن روح - قدس الله روحه - فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبيّ صلى الله عليه وآله : «إنّ عمّك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل - وعقد بيده ثلاثة و ستّين - » ؟ فقال : عنى بذلك « إله أحد جواد » وتفسير ذلك أنّ الألف واحد ، واللاّم ثلاثون ، والهاء خمسة ، والألف واحد ، و الحاء ثمانية ، والدّال أربعة ، والجيم ثلاثة ، والواو ستّة ، والألف واحد ، والدّال أربعة فذلك ثلاثة وستّون .

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

والسبعة : أن يجعل الخنصر فوق البنصر منشورة مع نشر الباقى أيضا والثمانية ضم الخنصر والبنصر فوقها . والتسعة ضم الوسطى اليهما . وهذه تسع صور جمعتها ثلاث أصابع : الخنصر و البنصر و الوسطى ، هذه بالنسبة الى الاحاد .

واما الاعشار فالمسبحة و الابهام فالعشرة أن يجعل ظفر المسبحة فى مفصل الابهام من جنبها ، و العشرون وضع رأس الابهام بين المسبحة والوسطى ، والثلاثون ضم رأس المسبحة مع رأس الابهام والاربعون أن تضع الابهام معكوفة الرأس الى ظاهر الكف ، والخمسون أن تضع الابهام على باطن الكف معكوفة الانملة ملصقة بالكف ، و الستون أن تنشر الابهام ، وتضم الى جانب الكف أصل المسبحة ، والسبعون عكف باطن المسبحة على باطن رأس الابهام ، والثمانون ضم الابهام وعكف باطن المسبحة على ظاهر أنملة الابهام المضمومة . والتسعون ضم المسبحة الى اصل الابهام و وضع الابهام عليها . واذا أردت آحاداً وأعشاراً عقدت من الاحاد ماشئت مع ماشئت من الاعشار المذكورة واذا اردت آحاداً بغير اعشار عقدت فى اصابع الاحاد من يد اليسرى مع نشر اصابع الاعشار .

وأما المئات فهى عقد اصابع الاحاد من اليد اليسرى فالمائة كالواحد والمائتان كالاثنين وهكذا إلى التسعمائة .

وأما الالوف وهى عقد اصابع عشرات منها ، فالالف كالعشر و الالفان كالعشرين الى التسعة آلاف ، هذا خلاصة القاعدة المذكورة فتدبر فى هذه القاعدة فان لها نفعاً عظيما والحمد لله رب العالمين .

أقول هذا الكلام نقلناه من هامش النسخة التى تفضل بها النسابة الكبير الاية الحجة السيد شهاب الدين النجفى المرعشى - مد ظله - . و فى مجمع البحرين قال : قوله : « عقد بيده الخ » أى عقد خنصره و بنصره و الوسطى و وضع ابهامه عليها و أرسل السبابة .

﴿باب﴾

☼(معنى الزاهد فى الدنيا)☼

١ ـ حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا أحمد ابن الحسن الحسينيّ ، عن الحسن بن عليّ النّاصر [يّ] ، عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبيه الرّضا ، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال : سئل الصّادق عليه السلام عن الزّاهد في الدّنيا ، قال : الّذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه .

﴿باب﴾

☼(معنى الموت)☼

١ ـ حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ ، عن الحسن بن عليّ النّاصر [يّ] ، عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبيه الرّضا ، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام ، قال : قيل للصادق عليه السلام : صف لنا الموت . فقال : للمؤمن كأطيب ريح يشمّه فينعس [١] لطيبه وينقطع التعب و الألم كلّه عنه ، و للكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب أوأشدّ. قيل : فإنّ قوماً يقولون إنّه أشدّ من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالأحجار وتدوير قطب الأرحية [٢] في الأحداق . قال : فهو كذلك هو على بعض الكافرين و الفاجرين . ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذا كم الّذي هو أشدّ من هذا إلّا من عذاب الآخرة فهذا أشدّ من عذاب الدّنيا . قيل : فما بالنا نرى كافراً يسهل عليه النزع فينطفي و هو يتحدّث ويضحك ويتكلّم وفي المؤمنين أيضاً من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد؟ فقال : ماكان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من

---

(١) فى بعض النسخ [فيتنفس] .

(٢) الرضخ : الرمى . والارحية : جمع الرحى وهى الطاحون .

ذنوبه ليرد الآخرة نقيّاً نظيفاً مستحقّاً لثواب الأبد لامانع له دونه ، وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفّى أجر حسناته في الدّنيا ليرد الآخرة وليس له إلّا مايوجب عليه العقاب وما كان من شدّة على الكافر هناك فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بأنّ الله عدل لا يجور .

٢ ـ حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ ، عن الحسن بن عليّ النّاصر[ي] ، عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبيه الرّضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين عليه السلام قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : صف لنا الموت . فقال : على الخبير سقطتم ، هو أحد ثلاثة اُمور يرد عليه : إمّا بشارة بنعيم الأبد ، و إمّا بشارة بعذاب الأبد ، وإمّا تحزين وتهويل و أمر[ه] مبهم لايدري من أيّ الفرق هو ، فأمّا وليّنا المطيع لأمرنا فهو المبشّر بنعيم الأبد ، وأمّا عدوّنا المخالف علينا فهو المبشّر بعذاب الأبد ، وأمّا المبهم أمره الّذي لايدري ماحاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لايدري ما يؤول إليه حاله ، يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً ثمّ لن يسوّيه الله عزّ و جلّ بأعدائنا لكن يخرجه من النار بشفاعتنا ، فاعملوا وأطيعوا ، لاتتّكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عزّ وجلّ فإنّ من المسرفين من لاتلحقه شفاعتنا إلّا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة .

٣ ـ وسئل الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ما الموت الّذي جهلوه ؟ قال : أعظم سرور يرد على المؤمنين إذ نقلوا (١) عن دار النكد إلى نعيم الأبد ، و أعظم ثبور يرد على الكافرين إذ نقلوا عن جنّتهم إلى نار لاتبيد ولاتنفد .

وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام : لمّا اشتدّ الأمر بالحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام نظر إليه من كان معه فإذاً هو بخلافهم لأنّهم كلّما اشتدّ الأمر تغيّرت ألوانهم و ارتعدت فرائصهم ووجبت (٢) قلوبهم وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم و تهدىء جوارحهم وتسكن نفوسهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا لايبالي بالموت ! فقال

(١) في بعض النسخ [اذا نقلوا] ههنا وما يأتي .

(٢) وجب القلب وجباً ووجيباً ووجباناً : رجف وخفق . وفي بعض النسخ «وجلت» .

لهم الحسين عليه السلام : صبراً بني الكرام ، فما الموت إلّا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضرّاء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدّائمة فأيّكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر وما هو لأعدائكم إلّا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب . إنّ أبي حدّثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الدّنيا سجن المؤمن و جنّة الكافر والموت جسر هؤلاء إلى جنّاتهم و جسر هؤلاء إلى جحيمهم ، ما كذبت ولا كذبت .

٤ ـ و قال محمّد بن عليّ عليهما السلام : قيل لعليّ بن الحسين عليهما السلام : ما الموت ؟ قال : للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة [١] ، وفكّ قيود وأغلال ثقيلة ، والاستبدال بأفخر الثياب وأطيبها روائح و أوطىء المراكب ، و آنس المنازل و للكافر كخلع ثياب فاخرة ، و النقل عن منازل أنيسة ، والاستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها ، وأوحش المنازل و أعظم العذاب .

٥ ـ وقيل لمحمد بن عليّ عليهما السلام : ما الموت ؟ قال : هو النوم الّذي يأتيكم كلّ ليلة إلّا أنّه طويل مدّته لا ينتبه منه إلّا يوم القيامة ، فمن رأى في نومه من أصناف الفرح مالا يقادر قدره ومن أصناف الأهوال مالا يقادر قدره ؟ فكيف حال فرح في النّوم ووجل فيه ؟ هذا هو الموت فاستعدّوا له .

٦ ـ حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر ، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليهم السلام قال : دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعياً فقالوا له : يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت و كيف حال صاحبنا . فقال : الموت هو المصفّاة يصفّي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر ألم يصيبهم كفّارة آخر وزر بقي عليهم ويصفّي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذّة أو راحة تلحقهم ، وهو آخر ثواب حسنة تكون لهم و أمّا صاحبكم هذا فقد نخل من الذّنوب نخلاً ، وصفّي من الآثام تصفية ، و خلص حتّى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ ، وصلح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الأبد .

٧ ـ و بهذا الإسناد عن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال : مرض رجل من أصحاب الرّضا

---

(١) ثوب وسخ : علاه الدرن لقلة تعهده بالماء . و «قمل» أى كثر فيه القمل و هو دويبة معروفة .

عليه السلام فعاده فقال : كيف تجدك ؟ قال : لقيت الموت بعدك - يريد مالقيه من شدّة مرضه - فقال : كيف لقيته ؟ فقال : أليماً شديداً . فقال : مالقيته إنّما لقيت ماينذرك به و يعرّفك بعض حاله ، إنّما الناس رجلان : مستريح بالموت ، و مستراح به منه ، فجدّد الإيمان بالله و بالولاية تكن مستريحاً ففعل الرّجل ذلك . و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨ - وبهذا الإسناد ، عن عليّ بن محمّد عليهما السلام قال : قيل لمحمد بن عليّ بن موسى صلوات الله عليهم : ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت ؟ قال : لأنّهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من أولياء الله عزّ وجلّ لأحبّوه ولعلموا أنّ الآخرة خيرٌ لهم من الدّنيا ، ثمّ قال عليه السلام : يا أباعبدالله مابال الصّبيّ والمجنون يمتنع من الدّواء المنقي لبدنه والنافي للألم عنه ؟ قال : لجهلهم بنفع الدّواء . قال : و الّذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً إنّ من استعدّ للموت حقّ الاستعداد فهو أنفع له من هذا الدّواء لهذا المتعالج ، أما إنّهم لوعرفوا مايؤدّي إليه الموت من النعيم لاستدعوه وأحبّوه أشدّ مايستدعي العاقل الحازم الدّواء لدفع الآفات واجتلاب السلامات .

٩ - وبهذا الإسناد ، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال : دخل عليّ بن محمّد عليهما السلام على مريض من أصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت فقال له : ياعبدالله تخاف من الموت لأنّك لاتعرفه ، أرأيتك إذا اتّسخت وتقذّرت وتأذّيت من كثرة القذر و الوسخ عليك و أصابك قروح وجرب و علمت أنّ الغسل في حمّام يزيل ذلك كلّه أما تريد أن تدخله فتغسل ذلك عنك أو ماتكره أن لاتدخله فيبقى ذلك عليك ؟ قال : بلى ياابن رسول‌الله . قال : فذاك الموت هو ذلك الحمّام وهو آخر مابقي عليك من تمحيص ذنوبك وتنقيتك من سيّئاتك فإذا أنت وردت عليه وجاوزته فقد نجوت من كلّ غمّ وهمّ وأذىً ، ووصلت إلى كلّ سرور و فرح ، فسكن الرّجل واستسلم ونشط و غمض عين نفسه و مضى لسبيله .

١٠ - وسئل الحسن بن عليّ بن محمّد عليه السلام عن الموت ماهو ؟ فقال : هو التصديق بما لا يكون .[١] حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الصادق عليه السلام قال : إنّ المؤمن إذا مات

(١) أى هو أمر، التصديق به تصديق بما لا يكون اذ المؤمن لا يموت بالموت و الكافر أيضاً كذلك لانه كان ميتاً قبله (قاله المجلسى - رحمه‌الله -) و يأتى له معنى آخر بعدتمام الحديث .

لم يكن ميّتاً فإنّ الميّت هو الكافر، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: «يخرج الحيّ من الميّت ويخرج الميّت من الحيّ»[١] يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن[٢].

﴿باب﴾

﴿معنى المحبنطى﴾

١ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن ابن رئاب، عن محمّد بن مسلم أو غيره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تزوّجوا فإنّي مكاثر بكم الاُمم غداً في القيامة حتّى أنّ السقط ليجيء محبنطياً على باب الجنّة فيقال له: ادخل الجنّة. فيقول: لا، حتّى يدخل أبواي قبلي.

قال أبوعبيدة: المحبنطي - بغير همز - المتغضّب المستبطيء للشيء، والمحبنطيء - بالهمز - العظيم البطن المنتفخ. قال: و منه قيل لعظيم البطن: «حبنطاً» و يقال: السَّقط والسِّقط. وقال أبوعبيدة: يقال: سقَط وسقِط و سقُط.

﴿باب﴾

﴿معنى قول النبي صلى الله عليه وآله «حفوا الشوارب و أعفوا اللحى ولا تتشبهوا بالمجوس»﴾

١ - حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسديّ، قال: حدّثنا موسى بن عمران النّخعيّ، عن عمّه الحسين ابن يزيد، قال: حدّثني عليّ بن غراب، قال: حدّثني خير الجعافر جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حفّوا الشوارب وأعفوا اللّحى ولا تتشبّهوا بالمجوس.

(١) الروم: ١٨.
(٢) قوله: «التصديق بما لا يكون» الظاهر أن المعنى أن التصديق بما لا يكون أى الامر المحال هو بمنزلة الموت وهو فعل الاحمق الذى لا عقل له وقد روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: اذا اردت ان تختبر عقل الرجل فى مجلس واحد فحدثه فى خلال حديثك بما لا يكون فان أنكره فهو عاقل وان صدقه فهو أحمق. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: فقد العقل فقد الحياة ولا يقاس الا بالاموات ويؤيد هذا المعنى ذيل الخبر أيضاً. وعلى هذا ذكر الخبر فى هذا الباب غير مناسب.

قال الكسائي : قوله « تُعفى » يعني توفّر و تكثّر ، قال أبو عبيدة : يقال فيه : قد عفا الشّعر وغيره إذا كثر يعفو فهوعاف ، وقد عفوته وأعفيته لغتان إذا فعلت ذلك به قال الله عزّوجلّ : «حتّى عفوا[1]» يعني كثروا ، ويقال في غير هذا الموضع : « قد عفى الشيء » إذا درس وانمحى ،قال لبيدبن ربيعة العامريّ :

عفت الديار محلّها فمقامها ❊ بمنى تابّد غولها فرجامها

وعفى أيضاً إذا أتى الرّجل الرّجل يطلب إليه حاجة أو رفداً فقد عفاه وهو يعفوه وهو عاف ، ومنه الحديث المرفوع « من أحيا أرضاً ميتة فهي له وما أصابت[1] العافية منها فهو له صدقة » والعافية ههنا كلُّ طالب رزقاً من إنسان أودابّة أوطائر أوغير ذلك ، و جمع العافي « عفاة » وقال الأعشى :

تطوف العفاة بأبوابه ❊ كطوف النصارى ببيت الوثن

قال : والمعتفي مثل العافي .

﴿باب﴾

❊(معنى السكة المأبورة والمهرة المأمورة)❊

١ ـ حدّثنا محمّدبن عليّ بن بشّارالقزوينيّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا المظفّربن أحمد ، قال : حدّثني أبوالحسين محمّدبن جعفر الكوفيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ ، قال : حدّثنا عبدالله بن أحمد الأحمريّ ، قال : حدّثنا جعفربن سليمان ، قال: حدّثنا ثابت بن دينار ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير المال سكّة مأبورة و مهرة مأمورة .

٢ ـ حدّثنا أبونصر محمّدبن الحسين بن الحسن الدّيلميّ الجوهريّ ، قال : حدّثنا محمّدبن يعقوب الأصمّ ، قال : حدّثنا محمّدبن عبيدالله المنادي ، قال : حدّثنا روح بن عبادة ، قال : حدّثنا أبونعامة العدويّ ، عن مسلم بن بديل ، عن إياس بن زهير ، عن سويدبن

(١) الاعراف : ٩٥ والاية هكذا « ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا » .
(٢) فى بعض النسخ [وما اصابه] .

هبيرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: خير مال المرء مهرة مأمورة أوسكّة مأبورة.

قوله «سكّة مأبورة» يقال: هي[1] الطريقة المستقيمة المستوية المصطفّة من النخل ويقال: إنّما سمّيت الأزقّة سككاً لاصطفاف الدّور فيها كطرائق النخل، هذا في اللّغة.

وقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تسمّوا الطريق السكّة فإنّه لا سكّة إلّا سكك الجنّة.

وأمّا «المأبورة» فهي الّتي قد لقحت. قال أبو عبيدة[2]: لقحت للواحدة خفيفة وللجمع بالتثقيل «لقّحت». يقال: أبرت النخل آبرها أبراً وهي نخلة مأبورة ويقال: «استأبرت[3] غيري» إذا سألته أن يأبر لك نخلك وكذلك الزّرع. والآبر: العامل، والمؤتبر: ربّ الزّرع، والمأبور: الزّرع والنّخل الّذي قد لقح. وأمّا «المهرة المأمورة» فإنّها الكثيرة النتاج، وفيها لغتان يقال: قد أمرها الله فهي مأمورة وآمرها ـ ممدودة ـ فهي مؤمرة. وقد قرأ بعضهم «أمرنا مترفيها»[4] غير ممدودة يكون هذا من الأمر، وروي عن الحسن أنّه فسّرها فقال: أمرناهم بالطاعة فعصوا. وقد يكون «أمرنا» بمعنى أكثرنا على قوله «مهرة مأمورة» و«فرس مأمورة» ومن قرأها «آمرنا» فمدّها فليس معناه إلّا أكثرنا و من قرأها مشدّدة فقال: «أمّرنا» فهذا من التسليط ويقال في الكلام: قد أمر القوم يأمرون إذا كثروا وهو من قوله: «مهرة مأمورة».

﴿باب﴾

﴿معنى الأشهر المعلومات للحج﴾

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى

---

(١) تفسير للفظة «سكة» يريد أن المراد بقوله: «سكة مأبورة» هى النخلة الملقوحة اطلقت السكة عليها مجازاً لعلاقة المجاورة أونحوها وقيل: ان المراد بالسكة آلة الحرث وهى الحديدة التى تشق الارض للزرع اطلقت على نفس الزرع مجازا و الزرع المابور هو الذى اصلح والقح. (م)

(٢) جملة معترضة تبين كيفية قراءة لفظة «لقحت» وانها مخففة لامثقلة. (م)

(٣) فى اكثر النسخ [ائتبرت].

(٤) الاسراء: ١٧.

عن أحمدبن محمّدبن أبي نصرالبزنطي، عن المثنّى، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «الحجّ أشهر معلومات»(١) قال: شوّال، و ذوالقعدة، و ذوالحجّة. و في حديث آخر: وشهر مفرد للعمرة رجب.

«باب»
«(معنى الرفث و الفسوق و الجدال)»

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن زيد الشحّام، قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرّفث والفسوق والجدال. قال: أمّا الرّفث فالجماع، وأمّا الفسوق فهوالكذب، ألا تسمع قول الله عزّ وجلّ: «يا أيّها الّذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة»(٢)؛ والجدال هو قول الرّجل: لا والله، وبلى والله، وسباب الرّجل الرجل.

«باب»
«(معنى ما اشترط الله عزوجل على الناس فى الحج وماشرط لهم)»

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا الحسين بن محمّدبن عامر، عن عبدالله بن عامر، عن محمّدبن أبي عمير، عن حمّادبن عثمان، عن عبدالله بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في الحجّ: إنّ الله اشترط على الناس شرطاً وشرط لهم شرطاً فمن وفى وفى الله له. قلت: ما الّذي اشترط عليهم وما الّذي شرط لهم؟ فقال: أمّا الّذي اشترط عليهم فإنّه قال: «فمن فرض فيهنّ الحجّ فلارفث ولا فسوق ولا جدال في الحجّ»(٣) وأمّا الّذي شرط لهم قال: «فمن تعجّل

---

(١) البقرة: ١٩٧.
(٢) الحجرات: ٦.
(٣) البقرة ١٩٧.

في يومين فلا إثم عليه و من تأخّر فلا إثم عليه لمن اتّقى[1]» قال : يرجع ولا ذنب له . قلت : أرأيت من ابتلي بالجماع ما عليه ؟ قال : عليه بدنة وإن كانت المرأة أعانت بشهوة مع شهوة الرّجل فعليهما بدنتان ينحرانهما وإن كان استكرهها وليس بهوى منها فليس عليها شيءٌ ويفرق بينهما حتّى ينفر النّاس وحتّى[2] يرجعا إلى المكان الّذي أصابا فيه ما أصابا . قلت : أرأيت إن أخذا في غير ذلك الطريق إلى أرض اُخرى أيجتمعان ؟ قال : نعم . قلت أرأيت إن ابتلي بالفسوق ؟ فأعظم ذلك ولم يجعل له حدًّا قال : يستغفر الله ويلبّي ، قلت: أرأيت إن ابتلي بالجدال ؟ قال : فإذا جادل فوق مرّتين فعلى المصيب دم يهريقه [دم] شاة ، وعلى المخطىء دم يهريقه [دم] بقرة .

﴿باب﴾

﴿(معنى الحج الاكبر و الحج الاصغر)﴾

١ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن ذريح المحاربيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الحجّ الأكبر يوم النّحر .

٢ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمّار ، قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن يوم الحجّ الأكبر فقال : هو يوم النحر ، والأصغر العمرة .

٣ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالله ابن المغيرة ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الحجّ الأكبر يوم الأضحى .

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك .

---

(١) البقرة : ٢٠٢ . (٢) كذا في النسخ التى بأيدينا والظاهر أن الواو زائدة .

٤- أبي - رحمه‌الله - قال : حدّثنا عبدالله‌بن جعفر الحميريّ ، عن إبراهيم‌بن‌مهزيار عن أخيه‌عليّ ، عن‌الحسين[1] ، عن حمّادبن عيسى ، عن شعيب ، عن أبي بصير ؛ والنضر ، عن ابن سنان ، عن‌أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : الحجّ الأكبر يوم‌الأضحى .

٥ - حدّثنا أبي - رحمه‌الله - قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني ، عن سليمان داود المنقريّ ، قال : حدّثنا فضيل بن عياض ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الحجّ الأكبر ، فقال : أعندك فيه شيء ؟ فقلت : نعم ، كان ابن عبّاس يقول : الحجُّ الأكبر يوم عرفة يعني أنّه من أدرك يوم عرفة إلى طلوع الفجر من يوم النّحر فقد أدرك الحجّ و من فاته ذلك فاته الحجُّ فجعل ليلة عرفة لما قبلها ولما بعدها ، والدليل على ذلك أنّه من أدرك ليلة النحر إلى طلوع الفجر فقد أدرك الحجّ و أجزء عنه من عرفة . فقال أبوعبدالله عليه‌السلام : قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام : الحجُّ الأكبر يوم النّحر واحتجّ بقول الله عزّ وجلّ : « فسيحوا في الأرض أربعة أشهر[2] » فهي عشرون من ذي الحجّة والمحرّم والصفر وشهر ربيع الأوّل وعشر من شهر ربيع الآخر ولوكان الحجّ الأكبر يوم عرفة لكان السيح أربعة أشهر ويوماً واحتجّ بقول الله عزّوجلّ : « و أذان من الله ورسوله إلى النّاس يوم‌الحجّ الأكبر[2] » وكنت أنا الأذان في الناس . فقلت له : ما معنى هذه اللّفظة « الحجّ الأكبر » ؟ فقال : إنّما سمّي الأكبر لأنّها كانت سنة حجّ فيها المسلمون والمشركون ولم يحجّ المشركون بعدتلك السنة .

باب

(معنى الايام المعلومات والايام المعدودات)

١ - حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد - رحمه الله - قال : حدّثنا الحسين‌بن الحسن بن أبان ، عن‌الحسين بن سعيد ، عن حمّادبن عيسى ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال :

---

(١) في بعض النسخ [الحسن] و المراد منهما ابنا سعيد .

(٢) التوبة : ٢ .

سمعته يقول : قال علي عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : «ويذكروا اسم الله في أيّام معلومات»[1] قال : أيّام العشر[2] .

٢ ـ وبهذا الإسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصبّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : «ويذكروا اسم الله في أيّام معلومات» قال : هي أيّام التشريق .

٣ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت ، عن عبدالله بن الصلت ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن المفضّل بن صالح ، عن زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : «واذكروا الله في أيّام معدودات» قال : المعلومات والمعدودات واحدة وهي أيّام التشريق .[3]

باب

(معنى المكاء والتصدية)

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : «وما كان صلاتهم عند البيت إلاّ مكاءً وتصدية[4]» قال : التصفير والتصفيق .[5]

باب

(معنى الاذان من الله و رسوله)

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن

(١) الحج : ٢٨ .
(٢) في بعض النسخ [أيام التشريق] .
(٣) أيام التشريق : ثلاثة أيام بعد عيد الاضحى سميت بها لان لحوم الاضاحى تشرق فيها .
(٤) الانفال : ٣٦ .
(٥) التصفير : التصويت بالشفتين ، والتصفيق : التصويت باليدين بضرب باطن الراحة على باطن الاخرى .

سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي الجارود ، عن حكيم بن جبير ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ : « و أذان من الله و رسوله »[1] ، قال : الأذان عليّ عليه السلام .

٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عليّ بن أسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن الحارث بن المغيرة بن النصري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : « وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر » فقال : اسم نحله الله عزّ وجلّ عليّاً صلوات الله عليه من السماء لأنّه هو الّذي أدّى عن رسول الله صلّى الله عليه وآله براءة وقد كان بعث بها مع أبي بكر أوّلاً فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد إنّ الله يقول لك : إنّه لا يبلّغ عنك إلّا أنت أو رجل منك فبعث رسول الله صلّى الله عليه وآله عند ذلك عليّاً عليه السلام فلحق أبا بكر وأخذ الصحيفة من يده ومضى بها إلى مكّة فسمّاه الله تعالى أذاناً من الله ، إنّه اسم نحله الله من السماء لعليّ عليه السلام .

﴿ باب ﴾

﴿معنى الشاهد والمشهود ومعنى اليوم المجموع له الناس﴾

١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ؛ ومحمّد ابن عليّ بن محبوب ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسماعيل بن جابر عن رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : «ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود»[2] قال : المشهود يوم عرفة والمجموع له النّاس يوم القيامة .

٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن أبي جميلة ، عن محمّد بن عليّ الحلبيّ ، عن

---

(١) التوبة : ٣ .

(٢) هود : ١٠٣ .

أبي‌عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : « وشاهد ومشهود [1] » قال : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة .

٣ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار ، عن أحمدبن محمّد ، عن موسى‌بن القاسم ، عن محمّدبن أبي‌عمير ، عن أبان بن‌عثمان ، عن عبدالرّحمن بن أبي‌عبدالله عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّه قال : الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة و الموعود يوم القيامة .

٤ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن ، قال: حدّثنا الحسين‌بن الحسن بن أبان ، عن الحسين ابن سعيد ، عن صفوان ، عن يعقوب‌بن شعيب ، قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول‌الله عزّ وجلّ : « وشاهد ومشهود » قال : الشاهد يوم‌عرفة .

٥ ـ وبهذا الإسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضربن سويد ، عن محمّدبن هاشم، عمّن روى عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : سأله‌الأبرش الكلبيّ عن قول‌الله عزّ وجلّ: «وشاهد و مشهود » فقال أبوجعفر عليه السلام : ما قيل لك ؟ فقال : قالوا : الشاهد يوم‌الجمعة والمشهود يوم‌عرفة ، فقال‌أبوجعفر عليه السلام : ليس كما قيل لك ، الشاهديوم‌عرفة والمشهوديوم‌القيامة ؛ أما تقرء القرآن ؟ قال‌الله عزّوجلّ : «ذلك يوم‌مجموع‌له النّاس وذلك يوم مشهود » .

٦ ـ وبهذا الإسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن‌أبي‌الجارود عن‌أحدهما عليهما السلام في‌قول‌الله عزّوجلّ: « وشاهد ومشهود» قال : الشاهديوم الجمعة‌والمشهود يوم‌عرفة والموعود يوم القيامة .

٧ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا أحمدبن‌إدريس ، عن عمران بن موسى ، عن‌الحسن ابن موسى الخشّاب ، عن عليّ بن حسّان ، عن عبدالرّحمن بن كثير الهاشميّ مولى أبي جعفر محمّدبن عليّ [2] ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول‌الله عزّ و جلّ : « و شاهد و مشهود » قال : النبيّ صلّى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام .

---

(١) البروج : ٣ .

(٢) الظاهر أنه عبدالرحمن بن كثير مولى عباس بن محمدبن على بن عبدالله بن العباس فصحف .

﴿ باب ﴾

☆(معنى المكاعمة والمكامعة)☆

١ - حدَّثنا عبد الواحدبن محمّدبن عبدوس النيسابوريّ العطّار - رضي الله عنه - قال : حدَّثنا عليُّ بن محمّدبن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان النيسابوريّ ، عن هشام بن أحمد اليربوعيّ ، عن عبدالله بن الفضل ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر عليهما السلام ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن المكاعمة والمكامعة ، فالمكاعمة أن يلثم [(١)] الرَّجل الرَّجل ، والمكامعة أن يضاجعه ولا يكون بينهما ثوب من غير ضرورة .

﴿باب﴾

☆(معنى البعال)☆

١ - حدَّثنا عليُّ بن عبدالله بن الورّاق ، قال : حدَّثنا أبوالحسين محمّدبن جعفر الأسديّ الكوفيّ ، قال : حدَّثنا موسى بن عمران النخعيّ ، عن عمّه الحسين بن يزيد ، عن عمروبن جميع ، عن جعفربن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بديل بن ورقاء الخزاعيّ على جمل أورق [(٢)] فأمره أن ينادي في النّاس أيّام منى ألّا تصوموا هذه الأيّام فإنّها أيّام أكل وشرب وبِعال . والبعال النكاح وملاعبة الرَّجل أهله .

﴿باب﴾

☆(معنى الاقعاء)☆

١ - حدَّثنا أحمدبن زياد بن جعفر الهمدانيّ - رضي الله عنه - قال : حدَّثنا عليُّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّدبن أبي عمير ، عن عمروبن جميع ، قال : قال أبوعبدالله

---

(١) لثمه : قبّله .

(٢) الاورق : الذى لونه لون الرماد .

عليه السلام : لا بأس بالإقعاء في الصلاة بين السجدتين وبين الرّكعة الأُولى والثانية وبين الركعة الثالثة والرابعة وإذا أجلسك الإمام في موضع يجب أن تقوم فيه فتجافى ، ولا يجوز الإقعاء في موضع التشهدين إلّا من علّة لأنّ المقعي ليس بجالس إنّما جلس بعضه على بعض . والإقعاء أن يضع الرّجل أليتيه على عقبيه في تشهّديه ، فأمّا الأكل مقعياً فلا بأس به لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد أكل مقعياً .

﴿ باب ﴾

☼(معنى المطيطاء)☼

١ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عمرو بن جميع قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا مشت أُمّتي المطيطاء (١) وخدمتهم فارس والرّوم كان بأسهم بينهم . و المطيطاء التبختر و مدّ اليدين في المشي .

﴿ باب ﴾

☼(معنى ثياب القسي)☼

١ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة ، قال : أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة ، قال : حدّثني أبي ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبدالله بن عليّ الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال عليّ عليه السلام : نهاني رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ ولا أقول : نهاكم ـ عن التختّم بالذّهب وعن ثياب القسيّ و عن مياثر

(١) المطيطاء ـ بضم الميم مقصوراً وممدوداً وفتحها ممدوداً ـ التبختر ومد اليدين في المشى .

الأرجوان وعن الملاحف المفدمة(١) وعن القراءة وأنا راكع .

قال حمزة بن محمّد : « القسيّ » ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير ، وأصحاب الحديث يقولون : القسيّ - بكسر القاف - وأهل مصر يقولون : القسيّ تنسب إلى بلاد يقال لها : « القسّ » هكذا ذكره القاسم بن سلام وقال : قد رأيتها ولم يعرفها الأصمعيّ .

﴿ باب ﴾

﴿ معنى الشجنة(٢) ﴾

١ - حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، قال : حدَّثني أبي ، عن جدِّه أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه محمّد بن خالد ، عن يونس بن عبد الرَّحمن ، عن عمرو بن جميع ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام مع نفر من أصحابه فسمعته و هو يقول : إنَّ رحم الأئمّة عليهم السلام من آل محمّد صلى الله عليه وآله لتتعلّق بالعرش يوم القيامة و تتعلّق بها أرحام المؤمنين تقول : يا ربِّ صل من وصلنا و اقطع من قطعنا . قال : ويقول الله تبارك و تعالى : أنا الرَّحمن وأنت الرَّحم شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته و من قطعك قطعته ، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الرَّحم شجنة من الله عزَّ وجلَّ .

أخبرنا أبو الحسين محمّد بن هارون الزَّنجانيّ فيما كتب إليَّ ، قال : حدَّثنا عليُّ بن عبدالعزيز ، قال : سمعت القاسم بن سلام يقول في معنى قول النبيّ صلى الله عليه وآله : « الرَّحم شجنة من الله عزَّ و جلَّ » : يعني أنّه قرابة مشتبكة كاشتباك العروق . و قول القائل : « الحديث ذو شجون » إنّما هو تمسّك بعضه ببعض . وقال بعض أهل العلم : يقال : « شجر متشجّن » إذا التفَّ بعضه ببعض . ويقال : شجنة و شجنة(٣) والشجن كالغصن يكون من

---

(١) الملاحف - جمع الملحف والملحفة - : مايلبس فوق الالبسة ويتغطى به ، والمفدمة : الحمراء المشبعة حمرة .

(٢) الشجن - بفتحتين - والشجنة - بتثليث الشين المعجمة - : الغصن الملتف المشتبك و الشعبة من كل شيء .

(٣) بالفتح والكسر .

الشجرة وقد قال النبيُّ صلى الله عليه وآله : إنَّ فاطمة شجنة منّي يؤذيني ما آذاها ويسرُّني ما يسرُّها صلوات الله عليها .

٢ ـ حدَّثنا بذلك أحمد بن الحسن القطّان : قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ مولى بني هاشم ، قال : أخبرنا المنذر بن محمّد قراءة ، قال: حدَّثنا جعفر بن سليمان التميميّ قال : حدَّثنا إسماعيل بن مهران ، عن عباية ، عن ابن عبّاس ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله [أنّه] قال : إنَّ فاطمة شجنة منّي يؤذيني ما آذاها ويسرُّني ما يسرُّها ، وإنَّ الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها صلوات الله عليها .

﴿ باب ﴾

﴿معنى الجبار(١)﴾

١ ـ حدَّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ ، قال : حدَّثنا الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العجماء جبار ، والبئر جبار والمعدن جبار ، وفي الرِّكاز الخمس . والجبار الهدر الّذي لا دية فيه ولا قود(٢).

أخبرنا أبو الحسين محمّد بن هارون الزّنجانيّ ، قال : حدَّثنا عليُّ بن عبدالعزيز عن القاسم بن سلام أنّه قال : العجماء هي البهيمة وإنّما سمّيت عجماء لأنّها لا تتكلّم وكلُّ من لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم ومنه قول الحسن عليه السلام : «صلاة النهار عجماء» يقول : لا تسمع فيها قراءة ؛ وأمّا الجبار فهو الهدر وإنّما جعل جرح العجماء هدراً إذا كانت منفلتة ليس لها قائد ولا سائق ولا راكب ، فإذا كان معها واحد من هؤلاء الثلاثة فهو ضامن لأنَّ الجناية حينئذ ليست للعجماء وإنّما هي جناية صاحبها الّذي أوطأها

(١) الجبار ـ بضم الجيم والباء الموحدة الخفيفة ـ .
(٢) القود ـ بفتحتين ـ : القصاص .

النّاس . وأمّا قوله : «والبئر جبار» فإنّ فيها غير قول [١] ، يقال : إنّها البئر يستأجر عليها صاحبها رجلاً يحفرها في ملكه فينهار [٢] على الحافر فليس على صاحبها ضمان . و يقال : إنّها البئر تكون في ملك الرّجل فيسقط فيها إنسان أودابّة فلاضمان عليه لأنّها في ملكه .

وقال القاسم بن سلام : هي عندي البئر العادية القديمة الّتي لايعلم لها حافرولا مالك تكون بالوادي فيقع فيها الإنسان أوالدابّة فذلك هدر بمنزلة الرّجل يوجد قتيلاً بفلاة من الأرض لايعلم له قاتل فليس فيه قسامة ولادية . و أمّا قوله : «المعدن جبار» فإنّها هذه المعادن الّتي يستخرج منها الذّهب و الفضّة ، فيجيىء قوم يحتفرونها لهم بشيء مسمّى فربّما انهار المعدن عليهم فيقتلهم فدماؤهم هدر لأنّهم إنّما عملوا بأُجرة . و أمّا قوله : «وفي الرّكاز الخمس» فإنّ أهل العراق وأهل الحجاز اختلفوا في الرّكاز فقال أهل العراق : الرّكاز المعادن كلّها ، و قال أهل الحجاز الرّكاز المال المدفون خاصّة ممّا كنزه بنو آدم قبل الإسلام .

﴿ باب ﴾

﴿ معنى الاسجاح ﴾

١ ـ أخبرنا الحاكم أبوحامد أحمد بن الحسين بن عليّ ببلخ ، قال: حدّثنا أبوعبدالله البخاريّ ، قال : حدّثنا سهل بن المتوكّل ، قال : حدّثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدّثنا محمّد بن الحكم ، عن عوانة ، قال : قال عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يوم الجمل لعائشة : كيف رأيت صنع الله بك ياحميراء ؟ فقالت له : ملكت فأسجح [٣] . يعني تكرّم .

(١) أى ليس فى معنى هذه الجملة قول واحد بل أقوال ثلاثة . (م)

(٢) انهار البناء : أوالبئر انهدم وسقط .

(٣) اسجح الوالى : احسن العفو .

﴿ باب ﴾

۞(معنى الحوأب والجمل الادبب)۞

١ ـ أخبرنا الحاكم أبوحامد أحمدبن الحسين بن عليّ ببلخ ، قال : حدّثنا محمّدبن العبّاس ، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدّثني إبراهيم بن سعيد ، قال : حدّثنا أبونعيم قال : حدّثنا عصام بن قدامة ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال لنسائه : ليت شعري أيّتكنّ صاحبة الجمل الأدبب [١] الّتي تنبحها كلاب الحوأب [٢] فيقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثيرة ثمّ تنجو بعد ماكادت.

الحوأب : ماء لبني عامر ، «والجمل الأذيب [٣]» يقال : إنّ الذئبة داء يأخذ الدوابّ يقال : «برذون مذؤوب» وأظنّ الجمل الأذيب مأخوذ من ذلك . وقوله : « تنجو بعدما كادت » أي تنجو بعد ماكادت تهلك .

﴿باب﴾

۞(معنى الصائم المفطر)۞

١ ـ حدّثنا أبونصر محمّدبن أحمدبن تميم السرخسيّ الفقيه بسرخس ، قال : حدّثنا أبولبيد محمّدبن إدريس الشاميّ ، قال : حدّثنا هاشم بن عبدالعزيز المحرميّ [٤] ، قال : حدّثنا عبدالرزّاق ، عن معمر ، عن الجريريّ ، عن أبي العلاء بن السحير ، عن نعيم بن قعنب ، قال : أتيت الرّبذة ألتمس أباذرّ ، فقالت لي امرأته : ذهب يمتهن [٥] . قال : فإذاً أبوذرّ قد أقبل يقود

---

(١) الادبب ـ بادغام الباء وفكه ـ : الجمل الكثير الشعر أوالذى كثر وبروجهه و فى بعض النسخ [الاذيب] .

(٢) نبح الكلب : صات . و الحوأب فسره المولف .

(٣) الظاهرأن المؤلف رحمه الله قرأ : «الاذيب» بالذال المعجمة والياء أوالهمزة فاحتمل أن يكون مأخوذاً من الذئبة و هى داء يكون فى حلوق الدواب و الاولى بل المتعين كمافى اكثر النسخ التى عندنا قراءته بالدال المهملة والباء الموحدة ليكون مأخوذاً من الدبب وهو كثرة شعر الجمل أو كثرة وبروجهه . (م)

(٤) فى بعض النسخ [المخرمى] . (٥) امتهن الرجل : استعمل للخدمة .

بعيرين قد قطر [(١)] أحدهما بذنب الآخر قد علّق في عنق كلٍّ واحد منهما قربة ، قال : فقمت فسلّمت عليه ثمّ جلست فدخل منزله و كلّم امرأته بشيء فقال : اُفّ أما تزيدين على ما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : « إنّما المرأة كالضّلع إن أقمتها كسرتها و فيها بلغة » ثمّ جاء بصحفة فيها مثل القطاة فقال : كل فإنّي صائم ، ثمّ قام فصلّى ركعتين ثمّ جاء فأكل . قال : فقلت : سبحان الله من [(٢)] ظننت أن يكذبني من الناس فلم أظنّ أنّك تكذبني . قال : وماذاك ؟ قلت إنّك قلت لي : إنّك صائم ثمّ جئت فأكلت ! قال : و أنا الآن أقوله ، إنّي صمت من هذا الشهر ثلاثاً فوجب لي صومه وحلّ لي فطره . [(٣)]

﴿ باب ﴾

☼(معنى القميص والرداء والتاج والسراويل والتكة والنعل والعصا)☼
☼(التى أكرم الله عزوجل بها نبيه محمداً صلى الله عليه وآله لما)☼
☼(أخرجه من صلب عبد المطلب)☼

١ ـ حدَّثنا الحاكم أحمد بن محمّد بن عبدالرَّحمن المروزيّ ، قال : حدَّثنا أبوبكر محمّد ابن إبراهيم الجرجانيّ ، قال : حدَّثنا أبوبكر عبدالصمد بن يحيى الواسطيّ ، قال : حدَّثنا الحسن بن عليّ المدنيّ ، عن عبدالله بن المبارك ، عن سفيان الثوريّ ، عن جعفر بن محمّد الصادق ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : إنَّ الله تبارك وتعالى خلق نور محمّد صلّى الله عليه وآله قبل أن يخلق السماوات و الأرض و العرش و الكرسيّ و اللّوح و القلم والجنّة و النار و قبل أن يخلق [(٤)] آدم و نوحاً و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و

---

(١) قطر وقطر وأقطر الابل : قرب بعضها الى بعض على نسق .

(٢) «من» شرطية وفى بعض النسخ « ماظننت» والمعنى : ان ظننت ان يكذب احد من الناس لم اظن أنك تكذب . (م)

(٣) أى لما صمت من هذا الشهر ثلاثة ايام فقد ثبت لى صوم الشهر كله لقول رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأنا فى هذا الشهر صائم مع انه يحل لى الافطار ولعله رضى الله عنه اراد بهذا العمل تعليم الراوى سنة النبى صلى الله عليه وآله . (م)

(٤) فى بعض النسخ [قبل أن خلق] فى الموضعين .

يعقوب وموسى وعيسى و داود و سليمان و كلٌّ من قال الله عزّ وجلّ في قوله: « و وهبنا له إسحاق ويعقوب ـ إلى قوله ـ وهديناهم إلى صراط مستقيم (١)» وقبل أن خلق الأنبياء كلّهم بأربعمائة ألف سنة وأربع وعشرين ألف سنة (٢) وخلق عزّ و جلّ معه اثنى عشر حجاباً: حجاب القدرة، و حجاب العظمة، و حجاب المنّة، و حجاب الرّحمة، و حجاب السعادة، وحجاب الكرامة، و حجاب المنزلة، وحجاب الهداية، وحجاب النبوّة، وحجاب الرفعة، وحجاب الهيبة، و حجاب الشفاعة، ثمّ حبس نور محمّد صلى الله عليه وآله في حجاب القدرة اثنى عشر ألف سنة وهو يقول: « سبحان ربّي الأعلى [وبحمده] ». وفي حجاب العظمة إحدى عشر ألف سنة وهو يقول « سبحان عالم السرّ ». وفي حجاب المنّة عشرة آلاف سنة وهو يقول: « سبحان من هو قائم لا يلهو ». وفي حجاب الرّحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول: « سبحان الرّفيع الأعلى ». وفي حجاب السعادة. ثمانية آلاف سنة وهو يقول: « سبحان من هو دائم لا يسهو ». وفي حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة وهو يقول: « سبحان من هو غنيّ لا يفتقر » وفي حجاب المنزلة ستّة آلاف سنة وهو يقول: « سبحان العليم الكريم » وفي حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول: « سبحان ذي العرش العظيم ». وفي حجاب النبوّة أربعة آلاف سنة وهو يقول: « سبحان ربّ العزّة عمّا يصفون » وفي حجاب الرّفعة ثلاثة آلاف سنة و هو يقول: « سبحان ذي الملك و الملكوت ». و في حجاب الهيبة ألفي سنة و هو يقول: « سبحان الله و بحمده ». و في حجاب الشفاعة ألف سنة وهو يقول: « سبحان ربّي العظيم وبحمده »، (٣) ثمّ أظهر اسمه على اللّوح فكان على اللّوح

---

(١) الانعام: ٨٤ الى ٨٧.

(٢) من المعلوم انه لم يكن قبل خلق ماذكره عليه السلام من العرش والكرسى والسماوات و الارض زمان ولا زمانى البتة فتلك السنون التى ذكرها ليست مما نوقتها و نقدرها بايامنا وساعاتنا التى هى كلها مقدار الحركة كيف ولم يكن حركة ولا متحرك بعد، فهى من الايام والسنين الربوبية قال تعالى: «وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون» فافهم. (م)

(٣) قال العلامة المجلسى ـ رحمه الله ـ: ليس الغرض ذكر جميع احواله صلى الله عليه وآله فى الذر لعدم موافقة العدد، بل قد جرى على نوره احوال قبل تلك الاحوال او بعدها او بينها لم تذكر فى الخبر.

منوّراً أربعة آلاف سنة ، ثمّ أظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتاً سبعة آلاف سنة إلى أن وضعه الله عزّ و جلّ في صلب آدم عليه السلام ثمّ نقله من صلب آدم إلى صلب نوح عليه السلام ثمّ من صلب إلى صلب حتّى أخرجه الله تعالى من صلب عبدالله بن عبدالمطّلب فأكرمه بستّ كرامات : ألبسه قميص الرّضا ، ورّداه برداء الهيبة ، وتوّجه بتاج الهداية ، وألبسه سراويل المعرفة ، و جعل تكّته تكّة المحبّة يشدّ بها سراويله ، و جعل نعله نعل الخوف ، وناوله عصا المنزلة ، ثمّ قال له : يا محمّد اذهب إلى النّاس فقل لهم : قولوا : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله . و كان أصل ذلك القميص من ستّة أشياء : قامته من الياقوت ، و كمّاه[1] من اللّؤلؤ ، ودخريصه[2] من البلّور الأصفر ، وإبطاه من الزّبرجد ، و جربانه[3] من المرجان الأحمر ، و جيبه من نور الرّبّ - جلّ جلاله - فقبل الله توبة آدم عليه السلام بذلك القميص ، وردّ خاتم سليمان به ، وردّ يوسف إلى يعقوب به ، ونجى يونس من بطن الحوت به ، و كذلك سائر الأنبياء عليهم السلام أنجاهم من المحن به ولم يكن ذلك القميص إلّا قميص محمّد صلّى الله عليه وآله .

﴿ باب ﴾

(معنى قول أميرالمؤمنين عليه السلام لعثمان « ان قلت لم) (أقل الا ماتكره وليس لك عندى الا ماتحب)

١ - حدّثنا أحمد بن يحيى المكتب ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد الورّاق ، قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبان بن مهران ، قال : حدّثنا عبدالله بن أبي سعيد الورّاق ، قال : حدّثنا فضيل بن عبدالوهّاب ، قال : حدّثنا يونس بن أبي يعقوب[4] العبديّ ، عن أبيه ، عن قنبر مولى عليّ عليه السلام قال : دخلت مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام على عثمان بن عفّان فأحبّ

(١) الكم - بضم الكاف - : مدخل اليد ومخرجه من الثوب .

(٢) الدخريص - بالكسر - : لبنة القميص .

(٣) الجربان - بكسرتين اوضمتين - : طوق القميص .

(٤) فى بعض النسخ [ابى يعفور] .

الخلوة فأومأ إليّ عليّ عليه السلام بالتنحّي فتنحّيت غير بعيد فجعل عثمان يعاتب عليّاً عليه السلام و عليّ مطرق [١]، فأقبل عليه عثمان فقال: مالك لا تقول؟ فقال: إن قلتُ لم أقل إلّا ماتكره وليس لك عندي إلّا ماتحبّ.

قال المبرّد: تأويل ذلك: إن قلت اعتددت عليك بمثل مااعتددت به عليّ فيلذعك عتابي وعندي ان لا أفعل وإن كنت عاتباً إلّا ماتحبّ.

﴿باب﴾

﴿معانى الالفاظ التى ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبته بالنخيلة﴾
﴿حين بلغه قتل حسان بن حسان عامله بالانبار﴾

١ ـ حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا هشام بن عليّ؛ و محمّد بن زكريّا الجوهريّ، قالا: حدّثنا ابن عائشة بإسناد ذكره أنّ عليّاً عليه السلام انتهى إليه [٢] أنّ خيلاً لمعاوية و ردت الأنبار فقتلوا عاملاً له يقال له: «حسّان بن حسّان» فخرج مغضباً يجرّ ثوبه حتّى أتى النخيلة وأتبعه النّاس فرقى رباوة [٣] من الأرض فحمدالله و أثنى عليه وصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله ثمّ قال:

أمّا بعد فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة [فتحه الله لخاصّة أوليائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة و جُنّته الوثيقة] فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلّ وسيما [٤] الخسف وديّث الصّغار [٥] وقد دعوتكم إلى حرب هؤلاء القوم ليلاً و نهاراً وسرّاً

---

(١) اطرق الرجل: سكت وأرخى عينيه ينظر الى الارض.

(٢) انتهى اليه الخبر: بلغه.

(٣) الرباوة ـ بتثليث الراء المهملة ـ: ماارتفع من الارض.

(٤) السيما ـ مقصوراً وممدوداً ـ: الهيئة والعلامة.

(٥) الخسف والصغار: الذل، وفى اكثر النسخ «بالصغار» وسيجىء تفسير الخطبة من المؤلف ـ رحمه الله ـ.

وإعلاناً وقلت لكم : اغزوهم من قبل أن يغزوكم فوالّذي نفسي بيده ماغزي قوم قطّ في عقر ديارهم إلّا ذلّوا ، فتوا كلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولي و اتّخذتموه وراء كم ظهريّاً حتّى شنّت عليكم الغارات ، هذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار و قتلوا حسّان بن حسّان ورجالاً منهم كثيراً و نساء ، والّذي نفسي بيده لقد بلغني أنّه كان يدخل على المرأة المسلمة والمعاهدة فينتزع أحجالهما ورعثهما ، ثمّ انصرفوا موفورين ، لم يكلم أحد منهم كلماً ، فلو أنّ امرءاً مسلماً مات من دون هذا أسفاً ما كان عندي فيه ملوماً بل كان عندي به جديراً ! يا عجبا كلّ العجب من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم و فشلكم عن حقّكم ! إذا قلت لكم : اغزوهم في الشتاء قلتم : هذا أوان قرّ وصرّ ! وإذا قلت لكم : اغزوهم في الصيف قلتم : هذه حمارّة القيظ أنظرنا ينصرم الحرّ عنّا ! فإذا كنتم من الحرّ والبرد تفرّون فأنتم والله من السّيف أفرّ .

يا أشباه الرجال ولارجال ويا طغام الأحلام[١] ويا عقول ربّات الحجال[٢] والله لقد أفسدتم عليّ رأيي بالعصيان ، ولقد ملأتم جوفي غيظاً حتّى قالت قريش : إنّ ابن أبي طالب شجاع ولكن لارأي له في الحرب . لله درّهم ! ومن ذا يكون أعلم بها وأشدّ لها مراساً منّي ؟ فوالله لقد نهضت فيها و ما بلغت العشرين و لقد نيّفت اليوم على السّتّين ولكن لارأي لمن لايطاع - يقولها ثلاثاً - فقام إليه رجل ومعه أخوه فقال : يا أمير المؤمنين أنا و أخي هذا كما قال الله عزّ وجلّ حكاية عن موسى : «ربّ إنّي لا أملك إلّا نفسي و أخي»[٣] فمرنا بأمرك فوالله لننتهينّ إليه ولوحال بيننا وبينه جمر الغضا[٤] وشوك القتاد . فدعا له بخير، ثمّ قال : و أين تقعان ممّا اُريد ؟ ! ثمّ نزل عليه السلام .

تفسيره : قال المبرّد : « سيما السخف » تأويله علامة ، قال الله عزّ و جلّ : «سيماهم في وجوههم من أثر السجود »[٥] وقال الله عزّ وجلّ : « يعرف المجرمون بسيماهم»[٦]

(١) أي ضعاف العقول . (٢) كناية عن النساء .

(٣) المائدة : ٢٥ .

(٤) الجمر : النار المتقدة ؛ والغضا : شجر من الاثل خشبه صلب جداً ويبقى جمره زماناً طويلا لا ينطفىء .

(٥) الفتح : ٢٩ . (٦) الرحمن : ٤١ .

وقال الله عزّ وجلّ: «يمدد كم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين»[1] أي معلمين. قوله: «وديّث الصّغار» تأويل ذلك يقال للبعير إذا ذلّلته الدمامة:[2] «بعير مديّث» أي مذلّل وقوله: «في عقر ديارهم» أي في أصل ديارهم، والعقر الأصل ومن ثمّ قيل: «لفلان عقار» أي أصل مال. وقوله: «تواكلتم» هومشتقّ من وكلت الأمر إليك وكلته إليّ إذا لم يتولّه أحدون صاحبه ولكن أحال به كلّ واحد إلى الآخر ومن ذلك قول الحطيئة

* أمور إذا واكلتها لاتواكل *

وقوله: «واتّخذتموه وراءكم ظهريّاً»[3] أي لم تلتفتوا إليه. يقال في المثل «لا تجعل حاجتي منك بظهريّ» أي لا تطرحها غير ناظر إليها. وقوله: «حتّى شنّت عليكم الغارات» يقول: صبّت. يقال: «شننت الماء على رأسه» أي صببته. ومن كلام العرب «فلمّا لقي فلان فلاناً شنّه بالسّيف» أي صبّه عليه صبّاً. وقوله: «هذا أخوغامد» فهو رجل مشهور من أصحاب معاوية من بني غامدبن نصر من الأزد. وقوله: «فينتزع أحجالهما» يعني الخلاخيل واحدها «حجل» ومن ذلك قيل للدابّة: «محجّلة» ويقال للقيد: «حجل» لأنّه يقع في ذلك الموضع. وقوله: «ورُعثهما» فهي الشّنوف[4] واحدها «رعثة» وجمعها «رعاث» وجمع الجمع «رُعُث». وقوله: «ثمّ انصرفوا موفورين» من الوفر أي لم ينل أحد منهم بأن يرزأ في بدن ولا مال، يقال: «فلان موفورٌ و فلانٌ ذووفر» أي ذو مال ويكون موفوراً في بدنه. وقوله: «لم يكلم أحد منهم كلماً» أي لم يخدش أحد منهم خدشاً وكلّ جرح صغير أو كبير فهو كلم. وقوله: «مات من دون هذا أسفاً» يقول: تحسّراً وقد يكون الأسف الغضب، قال الله عزّ وجلّ: «فلمّا آسفونا انتقمنا منهم»[5] والأسيف يكون [بمعنى] الأجير ويكون [بمعنى] الأسير. وقوله: «من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم» أي من تعاونهم وتظاهرهم [فيه]. وقوله: «وفشلكم عن حقّكم»

---

(١) آل عمران ١٢١.

(٢) الدمامة - بالفتح - قبح المنظر. وفي بعض النسخ [الرباضة].

(٣) هود: ٩٢.

(٤) جمع الشنف وهو مايعلق في الاذن من الحلى.

(٥) الزخرف: ٥٥.

يقال : فشل فلان عن كذا إذا هابه فنكل عنه وامتنع من المضيّ فيه . وقوله: «قلتم : هذا أوان قرّ وصرّ» فالصّرّ : شدّة البرد ، قال الله عزّ وجلّ : «كمثل ريح فيها صرّ»[1] و قوله : هذه حمارّة القيظ » فالقيظ : الصّيف وحمارّته : اشتداد حرّه .

[باب][2]

(معنى قول الرسل عليهم السلام اذا قيل لهم يوم القيامة ماذا)
(اجبتم قالوا لاعلم لنا)

١ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرّحمن المروزيّ المقري ، قال : حدّثنا أبوعمرو و محمّد بن جعفر المقري الجرجانيّ ، قال : حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد قال : حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ ، قال : حدّثنا أبوزيد عبّاس بن يزيد بن الحسين[3] بن عليّ الكحّال مولى زيد بن عليّ ، قال : أخبرني أبي يزيد بن الحسين قال : حدّثني موسى بن جعفر قال : قال الصّادق عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : «يوم يجمع الله الرّسل فيقول ماذا أُجبتم قالوا لاعلم لنا»[4] قال : يقولون لاعلم لنا بسواك . قال : قال الصّادق عليه السلام : القرآن كلّه تقريع و باطنه تقريب .

قال مصنّف هذا الكتاب : يعني بذلك أنّ من وراء آيات التّوبيخ والوعيد آيات الرّحمة والغفران] .

باب

(معنى نفس العقل و روحه و رأسه و عينيه و لسانه وفمه وقلبه)
(و ماقوى به)

١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرّحمن المروزيّ المقري ، قال : حدّثنا أبوعمرو

---

(١) آل عمران : ١١٧ . و اطلاق الصر للريح الباردة كالصرصر شايع وهو فى الاصل مصدر نعت به .

(٢) قدتقدم هذا الباب بعينه مع بيانه ص ٢٣١ وكان موجوداً فى جميع النسخ التى عندنا إلا نسخة واحدة .

(٣) فى بعض النسخ [عبّاس بن يزيد بن الحسن] .

(٤) المائدة : ١٠٨ .

محمّد بن جعفر المقري الجرجانيّ ، قال حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد ، قال : حدّثنا محمّد بن عاصم الطّريفيّ قال : حدّثنا أبوزيد عبّاس بن يزيد بن الحسين الكحّال ، عن أبيه قال : حدّثني موسى بن جعفر ، عن أبيه الصّادق ، عن أبيه ، عن جدّه عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الّذي لم يطّلع عليه نبيّ مرسل ولا ملك مقرّب فجعل العلم نفسه والفهم روحه و الزّهد رأسه و الحياء عينيه و الحكمة لسانه والرّأفة فمه والرّحمة قلبه ، ثمّ حشاه وقوّاه بعشرة أشياء : باليقين ، والإيمان ، والصّدق و السكينة ، و الإخلاص ، و الرّفق ، والعطيّة ، والقنوع ، والتسليم ، و الشكر . ثمّ قال له : أدبر فأدبر ثمّ قال له : أقبل فأقبل ثمّ قال له : تكلّم فقال : الحمد لله الّذي ليس له ندّ ولا شبه ولاشبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل ولا مثال ، الّذي كلّ شيء لعظمته خاضع ذليل . فقال الرّب تبارك وتعالى : وعزّتي و جلالي ماخلقت خلقاً أحسن منك ولا أطوع لي منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعزّ منك بك أوحّد و بك اُعبد وبك اُدعى وبك اُرتجى و بك اُبتغى وبك اُخاف وبك اُحذر وبك الثّواب وبك العقاب . فخرّ العقل عند ذلك ساجداً و كان في سجوده ألف عام ، فقال الرّب تبارك وتعالى بعد ذلك : ارفع رأسك وسل تعط و اشفع تشفّع ، فرفع العقل رأسه فقال : إلهي أسألك أن تشفّعني فيمن خلقتني فيه . فقال الله جلّ جلاله لملائكته : اُشهدكم أنّي قد شفّعته فيمن خلقته فيه .

﴿ باب ﴾

(معنى ماجاء في لعن الذهب والفضة)

١- حدّثنا أبو محمّد الحسن بن حمزة العلويّ الحسينيّ - رضي الله عنه - قال : حدّثنا محمّد اُميدوار ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد الأنباريّ ، عن ابن أبي عمير ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لعن الله الذّهب و الفضّة لايحبّهما إلّا من كان من جنسهما . قلت : جعلت فداك الذّهب والفضّة ؟ قال عليه السلام : ليس حيث تذهب إليه ، إنّما الذّهب الّذي ذهب بالدّين والفضّة الّتي أفاض الكفر .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ : هذا حديث لم أسمعه إلّا من الحسن ابن حمزة العلويّ ولم أروه عن شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ولكنّه صحيح عندي يؤيّده الخبر المنقول عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والمال لا يروس إنّما يراس به [1] . فهو كناية عمّن ذهب بالدّين وأفاض الكفر ، و إنّما وقعت الكناية بهما لأنّهما أثمان كلّ شيء كما أنّ الّذين كنّي عنهم أصول كلّ كفر وظلم .

﴿ باب ﴾

✡(معنى الدرجات والكفارات والموبقات والمنجيات)✡

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن هارون ابن الجهم ، عن المفضّل بن صالح ، عن سعد الإسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلاث درجات، وثلاث كفّارات ، وثلاث موبقات [2] ، وثلاث منجيات . فأمّا الدّرجات فإفشاء السلام وإطعام الطعام ، والصّلاة باللّيل والنّاس نيام . و أمّا الكفّارات فإسباغ الوضوء في السّبرات ، والمشي باللّيل والنّهار إلى الجماعات ، و المحافظة على الصلوات . و أمّا الموبقات فشحّ مطاع ، وهوى متّبع ، و إعجاب المرء بنفسه . و أمّا المنجيات فخوف الله في السرّ والعلانية ، والقصد في الغنى والفقر ، و كلمة العدل في الرضا والسخط .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : الشحّ المطاع سوء الظنّ بالله عزّ وجلّ وأمّا السبرات فجمع « سبرة » وهو شدّة البرد وبها سمّي الرّجل سبرة .

---

(١) راس يروس روساً : مشى متبختراً .

(٢) الموبق : المهلك و الموبقات : المهالك و المعاصي .

﴿باب﴾

☼(معنى رمضان)☼

١ ـ حدَّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدَّثنا سعدبن عبدالله ، قال : حدَّثنا أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر ، عن هشام‌بن سالم ، عن سعد ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام قال : كنّا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان ، فقال : لا تقولوا : هذا رمضان ، ولا ذهب رمضان ، ولا جاء رمضان . فإنَّ رمضان اسم‌من أسماء الله عزَّ و جلَّ لايجيىء ولا يذهب و إنّما يجييء ويذهب الزّائل ولكن قولوا : شهر رمضان فالشهر المضاف إلى الاسم والاسم اسم‌الله وهو الشهر الّذي اُنزل فيه القرآن جعله الله تعالى مثلاً وعيداً .(١)

٢ ـ أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدَّثنا محمّدبن يحيى ، عن أحمدبن محمّد ؛ ومحمّدبن الحسين عن محمّدبن يحيى الخثعميّ ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، عن أبيه ، عن جدِّه عليهم‌السلام قال : قال عليٌّ صلوات‌الله عليه : لاتقولوا : رمضان ولكن قولوا : شهررمضان فإنّكم لا تدرون ما رمضان .

﴿ باب ﴾

☼(معنى ليلة القدر)☼

١ ـ حدَّثنا عليُّ بن أحمدبن‌موسى ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا أحمدبن يحيى‌بن زكريّا القطّان ، قال : حدَّثنا محمّدبن العبّاس‌بن بسّام ، قال : حدَّثني محمّدبن أبي‌السري قال : حدَّثنا أحمدبن عبدالله بن يونس ، عن سعدبن طريف الكنانيّ ، عن الأصبغ‌بن‌نباتة عن‌عليِّ بن‌أبي‌طالب عليه‌السلام قال : قال‌لي‌رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : يا عليُّ أتدري مامعنى ليلةالقدر؟ فقلت : لا يا رسول الله ، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنَّ الله تبارك و تعالى قدَّر فيها ماهو كائن إلى يوم القيامة فكان فيما قدَّر عزَّ و جلَّ ولايتك و ولاية الأئمّة من ولدك إلى يوم القيامة .

٢ ـ حدَّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال . حدَّثنا سعدبن عبدالله ، قال : حدَّثنا محمّدبن

(١) أى الشهر أو القرآن مثلا اى حجّة و عيداً اى محل سرور لا وليائه و المثل بالثانى أنسب كما أن العيد بالاول أنسب . (قاله المجلسى ـ رحمه الله ـ)

الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن عبيد بن مهران ، عن صالح بن عقبة ، عن المفضّل بن عمر ، قال : ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام « إنّا أنزلناه في ليلة القدر » قال : ما أبين فضلها على السور . قال : قلت : وأيّ شيء فضلها ؟ قال : نزلت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فيها . قلت : في ليلة القدر الّتي نرتجيها في شهر رمضان . قال : نعم ، هي ليلة قدّرت فيها السماوات والأرض وقدّرت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فيها .

﴿ باب ﴾

❁(معنى خضراء الدمن)❁

١ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد الشيباني ّ ،[1] قال : حدّثني محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ ، قال : حدّثنا سهل بن زياد ، قال : حدّثني أحمد بن بشير البرقي ،[2] عن يحيى بن المثنّى ، قال : حدّثنا محمّد بن أبي طلحة الصّيرفيّ ، قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : سمعت أبي يحدّث ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال للنّاس : إيّاكم وخضراء الدّمن قيل : يا رسول الله وما خضراء الدّمن ؟ قال : المرأة الحسناء في منبت سوء .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ قال أبو عبيد : نراه أراد فساد النّسب إذا خيف أن يكون لغير رشدة . وإنّما جعلها خضراء الدّمن تشبيهاً بالشجرة الناضرة في دمنة البقرة ، وأصل الدّمن ماتدمنه الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها فربّما ينبت فيها[3] النّبات الحسن و أصله في[4] دمنة ، يقول : فمنظرها حسن أنيق و منبتها فاسد ، قال الشاعر :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ❁ و تبقى حزازات النفوس كما هيا

ضرب به مثلاً للرّجل الّذي يظهر المودّة و في قلبه العداوة .

---

(١) مر الكلام فيه في ص١٣١ من الكتاب .

(٢) في بعض النسخ [أحمد بن بشر الرقي] و الظاهر أنّه احمد بن بشير البرقي كما عنونه العلامة في القسم الثاني من الخلاصة و يؤيده رواية سهل بن زياد عنه و في الكافي « سهل بن زياد عن أحمد بن بشر البرقي » في باب الصفة بنير ما وصف به نفسه ج ١ ص ١٠٢ .

(٣) في بعض النسخ [فيه] .

(٤) في بعض النسخ [من] .

﴿ باب ﴾

﴿معنى جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل﴾

١ ـ حدَّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا أحمدبن إدريس ، عن عبدالله بن محمّدبن عيسى ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد السّكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : النّساء أربع : جامع مجمع ، وربيع مربع ، وكرب مقمع (١) ، وغلّ قمل .

قال أحمدبن أبي‌عبدالله البرقيّ ، «جامع مجمع» أي كثيرة الخير مخصبة ، و«ربيع مربع» الّتي في حجرها ولد وفي بطنها آخر ، و« كرب مقمع » أي سيّئة الخلق مع زوجها ، و«غلّ قمل» أي هي عند زوجها كالغلّ القمل ، وهو غلّ من جلد يقع فيه القمل فيأكله ولا يتهيّأ أن يحلّ منه شيء وهو مثل للعرب .

﴿ باب ﴾

﴿معنى الغنيمة والغرام والودود والولود والعقيم والصخابة﴾
﴿ والولاجة و الهمازة ﴾

١ ـ حدَّثنا محمّدبن موسى بن المتوكّل ـ رحمه‌الله ـ قال : حدَّثنا عبدالله‌بن جعفر الحميريّ ، عن أحمدبن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن إبراهيم الكرخيّ قال : قلت : لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ صاحبتي هلكت و كانت لي موافقة وقد هممت أن أتزوّج فقال : انظر أين تضع نفسك ، ومن تشركه في مالك ، وتطلعه على دينك وسرّك وأمانتك فإن كنت لابدّ فاعلاً فبكراً تنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق (٢) .

ألا إنّ النساء خلقن شتّى ❊ فمنهنّ الغنيمة و الغرام

---

(١) رواه الكليني ـ رحمه‌الله ـ بسند آخر في الكافي ج ٥ ص ٣٢٤ وفيه « وخرقاء مقمع » بدل «كرب مقمع» وامرأة خرقاء أي قليلة العقل .

(٢) رواه الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي ج ٥ ص ٣٢٣ وزاد بعد قوله : « والى حسن الخلق » واعلم أنهن كما قال .

و منهنّ الهلال إذا تجلّى * لصاحبه و منهنّ الظّلام
فمن يظفر بصالحنّ يسعد * ومن يغبن فليس له انتقام

وهنّ ثلاث فامرأة ولودٌ ودودٌ تعين زوجها على دهره لدنياه و لآخرته ولا تعين الدّهر عليه، وامرأة عقيم لاذات جمال ولا خلق ولاتعين زوجها على خير، وامرأة صخّابة ولّاجة همّازة (١) تستقلّ الكثير ولاتقبل اليسير.

(باب)

(معنى الشهبرة واللهبرة والنهبرة والهيدرة واللفوت)

١ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّدبن عمروبن عليّ بن عبدالله البصريّ، قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن الحسن بن بندار التميميّ الطبريّ بأسفرايين (٢) في مسجد الجامع، قال: حدّثنا أبونصر (٣) محمّدبن يوسف الطوسيّ بطبران، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثناعليّ ابن خشرم المروزيّ، قال: حدّثنا الفضل بن موسى النّسائيّ المروزيّ، قال: قال لي أبو حنيفة النعمان بن ثابت: أُفيدك حديثا طريفاً ام تسمع أطرف منه؟ قال: فقلت: نعم فقال أبوحنيفة أخبرني حمّادبن أبي سليمان، عن إبراهيم النّخعيّ؛ عن عبدالله بن نجيّة (٤) عن زيدبن ثابت قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يازيد تزوّجت؟ قلت: لا. قال: تزوّج تستعفّ مع عفّتك، ولا تزوّجنّ خمساً. قال زيد: من هنّ يارسول الله؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا تزوّجنّ شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتاً. قال زيد: يا رسول الله ما عرفت ممّا قلت شيئاً وإنّي بآخرهنّ لجاهل. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله ألستم عرباً؟ أمّا الشهبرة فالزّرقاء البذيّة، وأمّا اللّهبرة فالطويلة المهزولة، وأمّا النّهبرة فالقصيرة الدّميمة، وأمّا الهيدرة فالعجوز المدبرة، وأمّا اللّفوت فذات الولد من غيرك.

---

(١) الصخابة: شديدة الصياح. والولاجة: كثيرة الدخول والخروج، والهمازة هى العيابة الطعانة.

(٢) كذا ضبطه فى المراصد. و فى القاموس إسفراين.

(٣) فى بعض النسخ [أبو منصور].

(٤) فى بعض النسخ [عبدالله بن يحينة].

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين رأى من يحتجم)☼
☼(في شهر رمضان: «أفطر الحاجم والمحجوم»)☼

١ ـ حدَّثنا أحمدبن الحسن القطّان ، قال : حدَّثنا أحمدبن يحيى بن زكريّا القطّان ، قال : حدَّثنا بكربن عبدالله بن حبيب ، قال ، حدَّثنا تميم بن بهلول ، قال : حدَّثنا أبو معاوية ، عن سليمان بن مهران ، عن عباية بن ربعي ، قال : سألت ابن عبّاس عن الصائم يجوز له أن يحتجم ؟ قال : نعم ، مالم يخش ضعفاً على نفسه . قلت : فهل تنقض الحجامة صومه ؟ فقال : لا ، فقلت : فما معنى قول النبيّ صلى الله عليه وآله حين رأى من يحتجم في شهر رمضان : « أفطر الحاجم و المحجوم » ؟ فقال : إنّما أفطرا لأنّهما تسابّا و كذبا في سبّهما على رسول الله صلى الله عليه وآله لا للحجامة .

قال مصنّف هذا الكتاب : و للحديث معنى آخر و هو أنّه من احتجم فقد عرّض نفسه للاحتياج إلى الإفطار لضعف لايؤمن ان يعرض له فيحوجه إلى ذلك و قد سمعت بعض المشايخ بنيسابور يذكر في معنى قول الصّادق عليه السلام : « أفطر الحاجم والمحجوم » أي دخلا بذلك في فطرتي وسنّتي لأنّ الحجامة ممّا أمر عليه السلام به فاستعمله .

﴿ باب ﴾

☼(معنى القواعد والبواسق والجون والخفو والوميض والرحا)☼

١ ـ حدَّثنا الحاكم أبوالحسن عبد الحميدبن عبدالرحمن بن الحسين النيسابوريّ الفقيه ، قال : حدَّثنا أبوسعيد قال : حدثنا عبيدالله بن محمّدبن سليمان الهاشميّ ، [1] قال : حدَّثنا أبوعمرو الضّرير ، قال : حدَّثنا عبادبن عباد المهلبيّ ، عن موسى بن محمّدبن إبراهيم التّميميّ ، عن أبيه ، قال : كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فنشأت [2] سحابة فقالوا : يارسول الله

(١) في بعض النسخ « عبدالله بن محمدبن سليمان » و في آخر « عبيدالله بن سليمان » .
(٢) أي ارتفعت .

هذه سحابة ناشئة . فقال : كيف ترون قواعدها ؟ قالوا : يارسول الله ما أحسنها وأشد تمكّنها قال : كيف ترون بواسقها ؟ قالوا : يارسول الله ما أحسنها وأشدّ تراكمها . قال : كيف ترون جونها؟ قالوا : يارسول الله ما أحسنه وأشدّ سواده . قال : فكيف ترون رحاها ؟ قالوا : يارسول الله ما أحسنها وأشدّ استدارتها . قال : فكيف ترون برقها أخفواً أم وميضاً أم يشقّ شقّاً؟ قالوا : يارسول الله بل يشقّ شقّاً ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الحيا . [1] فقالوا : يارسول الله ما أفصحك ومارأينا الّذي هو أفصح منك . فقال : وما يمنعني من ذلك وبلساني نزل القرآن « بلسان عربيّ مبين » .

و حدّثنا الحاكم ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثني أبو عليّ الرّياحيّ ، عن أبي عمرو الضّرير بهذا الحديث .

أخبرني محمّد بن هارون الزّنجانيّ ، قال حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز ، عن أبي عبيد قال : القواعد هي اُصولها المعترضة في آفاق السّماء ، و أحسبها تشبه بقواعد البيت وهي حيطانه والواحدة «قاعدة» قال الله عزّ وجلّ : « و إذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل [2] » وأمّا البواسق ففروعها المستطيلة إلى وسط السّماء إلى الافق الآخر ، و كذلك كلّ طويل فهو باسق ، قال الله عزّ وجلّ : «والنخل باسقات لها طلع نضيد [3] » و الجون هو الأسود اليحموميّ وجمعه «جون» ، وأمّا قوله : «فكيف ترون رحاها» فإنّ رحاها استدارة السحابة في السّماء ولهذا قيل : «رحا الحرب » وهو الموضع الّذي يستدار فيه لها ، والخفو الاعتراض من البرق في نواحي الغيم ، و فيه لغتان : ويقال : خفا البرق يخفو خفواً ، و يخفى خفياً . والوميض أن يلمع قليلا ثمّ يسكن و ليس له اعتراض وأمّا الّذي يشقّ شقّاً فاستطالته في الجوّ إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يميناً ولا شمالا .

قال مصنّف هذا الكتاب : والحيا : المطر .

---

(١) الحيا ـ مقصوراً ـ : المطر والخصب .

(٢) البقرة : ١٢٧ وقوله تعالى « القواعد » اي الاسس والجدر .

(٣) ق : ١٠ ـ قوله : « و النخل باسقات » أى طوالا ـ حال مقدرة ـ و قوله . « لها طلع نضيد » اى متراكب بعضها على بعض .

﴿باب﴾

☆ (معنى قول النبي صلى الله عليه و آله « بادروا الى رياض الجنة) ☆

١ ـ حدَّثنا محمّد بن بكران النقّاش ـ رضي الله عنه ـ بالكوفة ، قال : حدَّثنا أحمد ابن محمّد بن سعيد الكوفيّ مولى بني هاشم ، قال : حدَّثنا المنذر بن محمّد ، قال : حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثني محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدَّثني أبي عن أبيه عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بادروا إلى رياض الجنّة . فقالوا : وما رياض الجنّة ؟ قال : حلق الذكر .

﴿باب﴾

☆ (معنى ما جاء في الابل أنها أعنان الشياطين و أنها لا يجيىء) ☆ ☆(خيرها الا من جانبها الاشأم)☆

١ ـ حدَّثنا عليّ بن أحمد بن موسى ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا محمّد بن أبي عبد الله السكونيّ ، عن صالح بن أبي حمّاد ، قال . حدَّثنا إسماعيل بن مهران ، عن أبيه ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الغنم إذا أقبلت أقبلت و إذا أدبرت أقبلت ، و البقر إذا أقبلت أقبلت و إذا أدبرت أدبرت ، و الإبل أعنان الشياطين إذا أقبلت أدبرت و إذا أدبرت أدبرت ، ولا يجيىء خيرها إلّا من جانبها الا شأم (١) . قيل : يارسول الله فمن يتّخذها بعد ذا ؟ قال : فأين الأشقياء الفجرة (٢) قال صالح : وأنشد إسماعيل بن مهران :

هي المال لولا قلّة الخفض حولها ☆ فمن شاء داراها ومن شاء باعها

أخبرني محمّد بن هارون الزّنجانيّ قال : حدَّثنا عليّ بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد

---

(١) في بعض النسخ [من الجانب الاشأم] .

(٢) كذا .

أنّه قال : قوله : « أعنان الشّياطين » أعنان كلّ شيء نواحيه وأمّا الّذي يحكيه أبوعمرو فأعنان الشّيء نواحيه قالها أبوعمرو وغيره فإن كانت الأعنان محفوظة فأراد أنّ الإبل من نواحي الشّيطان أي أنّها على أخلاقها وطبائعها وقوله : « لاتقبل إلّا مولّية ولا تدبر إلّا مولّية » فهذا عندي كالمثل الّذي يقال فيها : « إنّها إذا أقبلت أدبرت وإذا أدبرت أدبرت » وذلك لكثرة آفاتها و سرعة فنائها و قوله : لا يأتي خيرها إلّا من جانبها الأشأم » يعني الشمال ، يقال لليد الشمال : «الشؤم» ومنه قول الله عزّ وجلّ : وأصحاب المشأمة يريد أصحاب الشّمال ومعنى قوله: لايأتي نفعها إلّا من هناك يعني أنّها لاتحلب ولاتركب إلّا من شمالها وهو الجانب الّذي يقال له : الوحشيّ في قول الأصمعيّ لأنّه الشّمال . قال : والأيمن هو الانسيّ[1] ، و قال بعضهم : لا ، ولكن الانسي[2] هو الّذي يأتيه النّاس في الاحتلاب و الرّكوب ، والوحشيّ هو الأيمن لأنّ الدّابّة لا تؤتى من جانبها الأيمن إنّما تؤتى من الأيسر . قال أبوعبيد : فهذا هو القول عندي وإنّما الجانب الوحشيّ الأيمن لأنّ الخائف إنّما يفرّ من موضع المخافة إلى موضع الأمن[3] .

﴿ باب ﴾

(معنى عاجل بشرى المؤمن)

١ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّدبن أحمدبن عليّ الأسديّ ، قال : حدّثنا عبدالله بن محمّدبن المرزبان ، قال : حدّثنا عليّ بن الجعد ، قال أخبرنا شعبة ، عن أبي عمران الجونيّ ، عن عبدالله بن الصّامت ، قال : قال أبوذرّ ـ رحمه الله عليه ـ قلت : يارسول الله الرّجل يعمل لنفسه ويحبّه الناس . قال : تلك عاجل بشرى المؤمن .

---

(١) و(٢) في أكثر النسخ « الايسر » وهو تصحيف . (م)

(٣) قال الجزري في نهايته : « في صفة الابل » ولا يأتي خيرها إلا من جانبها الاشأم يعني الشمال و منه قولهم لليد الشمال : الشؤمى تأنيث الاشأم ، يريد بخيرها لبنها لانها تحلب و تركب من الجانب الايسر و منه حديث عدي «فينظر أيمن منه و أشأم منه فلايرى إلا ما قدّم» انتهى .

﴿ باب ﴾

☼(معنى عرفاء أهل الجنة)☼

١ ـ حدَّثنا أبوالحسن محمّدبن أحمدبن عليّ الأسديّ ، قال : حدَّثنا أبي ؛ وعليّ ابن العباس البجليّ ؛ والحسن بن عليّ بن النصر الطوسيّ قالوا : حدَّثنا محمّدبن عبد الرَّحمن ابن غزوان قال : حدَّثنا أبوسنان العابديّ قال : حدَّثنا صفوان بن سليم . عن عطاء بن بشار ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حملة القرآن عرفاء أهل الجنّة .

﴿ باب ﴾

☼ (معنى الفرقة الواحدة الناجية) ☼

١ ـ حدَّثنا أبونصر محمّدبن أحمد بن تميم السرخسيّ قال : حدَّثنا أبولبيد محمّدبن إدريس الشاميّ قال : حدَّثنا إسحاق بن إسرائيل قال : حدَّثنا عبدالرحمن بن محمّد المحاربيّ قال : حدَّثنا الإفريقيّ ، عن عبدالله بن يزيد ، عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على اُمّتي ما أتى على بني اسرائيل مثل بمثل وإنّهم تفرَّقوا على اثنين وسبعين ملّة وستفرَّق اُمّتي على ثلاث وسبعين ملّة تزيد عليهم واحدة كلّها في النّار غير واحدة . قال : قيل : يا رسول الله وماتلك الواحدة ؟ قال هو : مانحن عليه اليوم أنا وأصحابي .

﴿ باب ﴾

☼ (معنى قول الصادق عليه السلام « من اعطى أربعاً لم يحرم اربعاً ») ☼

١ ـ حدَّثنا أبو أحمد [1] بن الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريّ قال : حدَّثنا

---

(١) كذا في جميع النسخ التي بأيدينا والظاهر أن لفظة «ابن» زائدة والصحيح «أبو احمد الحسن» كما سيأتي بعد روايتين وجميع النسخ هناك خالية عنها . (م)

أبو القاسم بدربن الهيثم القاضي قال : حدّثنا علي بن المنذر الكوفي قال : حدّثنا محمّد بن الفضيل عن أبي الصباح قال : قال جعفر بن محمّد عليهما السلام : من أُعطي أربعاً لم يحرم أربعاً : من أُعطي الدّعاء لم يحرم الإجابة : ومن أُعطي الاستغفار لم يحرم التّوبة : ومن أُعطي الشكر لم يحرم الزّيادة ، ومن اعطي الصبر لم يحرم الأجر .

﴿ باب ﴾

☆(معنى شيء أصله في الارض و فرعه في السماء)☆

١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب : عمّن ذكره : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأصحابه ذات يوم : أترون لو جمعتم ماعندكم من الآنية [1] والمتاع أكنتم ترونه يبلغ السّماء ؟ قالوا : لا يارسول الله : قال : أفلا أدلّكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء ؟ قالوا : بلى يارسول الله . قال : يقول أحدكم إذا فرغ من صلاته الفريضة : « سبحان الله و الحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر » ثلاثين مرّة . فإنّ أصلهنّ في الأرض وفرعهنّ في السماء وهنّ يدفعن الحرق و الغرق و الهدم و التردّي في البئر وميتة السؤ : وهنّ الباقيات الصالحات .

﴿ باب ﴾

☆(معنى زينة الاخرة)☆

١ ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب ، عن أحمد بن علي الإصبهانيّ ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد شيخ من أهل الرّيّ ، قال : حدّثنا منصور بن العبّاس ؛ والحسن بن عليّ بن النضر ، عن سعيد بن النضر ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : المال والبنون زينة الحياة الدّنيا ، و ثمان ركعات من آخر اللّيل و الوتر زينة الآخرة وقد يجمعهما الله عزّ وجلّ لأقوام .

---

(١) في بعض [الابنية] .

﴿ باب ﴾

☆(معنى النصيب من الدنيا)☆

١ ـ حدَّثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، قال: حدَّثنا محمّد بن أحمد القشيري،(١) قال: حدَّثنا أبو الحويش أحمد بن عيسى الكوفي(٢)، قال: حدَّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: «ولا تنس نصيبك من الدُّنيا (٣)» قال: لا تنس صحّتك وقوَّتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة.

﴿ باب ﴾

☆(معنى لكع)☆

١ ـ حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان يكون أسعد الناس بالدُّنيا لكع بن لكع خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين.

اللّكع: العبد اللّئيم، وقد قيل: إنَّ اللّكع الصغير، وقد قيل: إنّه الرَّدي. و«مؤمن بين كريمين» أي بين أبوين مؤمنين كريمين، وقد قيل: بين الحجّ والجهاد، وقد قيل: بين الفرسين يغزو عليهما؟ وقيل: بين بعيرين [ا] يستقي عليهما ويعتزل النّاس (٤).

(١) في بعض النسخ [محمد بن أحمد النسيرى].

(٢) في بعض النسخ [أبو الحريش احمد بن عيسى الكوفى].

(٣) القصص ٧٧.

(٤) قال الجزرى: اللكع عند العرب العبد ثم استعمل فى الحمق و الذم يقال للرجل: لكع و للمرأة لكاع ـ بفتح اللام ـ وقد لكع الرجل ـ من باب علم ـ يلكع لكعا فهو ألكع وأكثر مايقع فى النداء و هو اللئيم و قيل: الوسخ و قد يطلق على الصغير.

﴿ باب ﴾

(معنى الانواء)

١ - حدَّثنا أحمدبن زياد بن جعفر الهمدانيّ - رضي الله عنه - قال : حدَّثنا عليُّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّدبن أبي عمير ، عن محمّدبن حمران ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر عليه السلام قال : ثلاثة من عمل الجاهليّة : الفخر بالأنساب ، والطعن في الأحساب ، والاستسقاء بالأنواء . [1]

أخبرني محمّدبن هارون الزنجانيّ قال : حدَّثنا عليّ بن عبدالعزيز ، عن أبي عبيد أنّه قال : سمعت عدَّة من أهل العلم يقولون : إنّ الأنواء ثمانية و عشرون نجماً[2] معروفة المطالع في أزمنة السنة ، كلّها من الصّيف و الشتاء والرَّبيع والخريف ، يسقط منها في كلّ ثلاث عشر ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر و يطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته و كلاهما معلوم مسمّى وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلّها مع انقضاء السنة ثمَّ يرجع الأمر إلى النجم الأوَّل مع استئناف السنة المقبلة وكانت العرب في الجاهليّة إذا سقط منها نجم وطلع نجم آخر قالوا : لابدَّ أن يكون عند ذلك رياح ومطر فينسبون كلّ غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم الّذي يسقط حينئذ فيقولون : مطرنا بنوء الثريّا والدبران و السماك وماكان من هذه النجوم . فعلى هذا فهذه هي الأنواء ، واحدها « نوء » و إنّما سمّي نوءاً لأنّه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق بالطلوع وهو ينوء نوءاً وذلك النهوض هو النوء فسمّي النّجم به و كذلك كلُّ ناهض ينتقل بإبطاء فإنّه ينوء عند نهوضه ، قال تبارك وتعالى : «لتنوء بالعصبة اُولي القوَّة[3]» .

---

(١) يأتى معناه من المؤلف .

(٢) الشرطان ، البطين ، النجم ، الدبران ، الهقعة ، الهنعة ، الذراع ، النثرة ، الطرف ، الجبهة ، الخراتان ، الصرفة ، العوّاء ، السماك ، الغفر ، الزبانى ، الاكليل ، القلب ، الشولة ، النعائم البلدة ، سعدالذابح ، سعدبلع ، سعدالسعود ، سعد الاخبية ، فرغ الدلوالمقدم ، فرغ الدلو المؤخر ، الحوت .وقال : و لاتستنى، العرب بها كلها إنما تذكربالانواء بعضها وهى معروفة فى اشعار هم و كلامهم (لسان العرب)

(٣) القصص : ٧٦ .

﴿ باب ﴾

☆(معنى أسنان الابل التى تؤخذ فى الزكاة)☆

١ ـ حدَّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا سعدبن عبدالله ، عن إبراهيم بن هاشم عن حمّادبن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ؛ ومحمّدبن مسلم ؛ وأبي بصير ؛ وبريد العجليّ ؛ والفضيل ، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا : في صدقة الإبل في كلّ خمس شاة إلى أن تبلغ خمسة وعشرين ، فإذا (١) بلغت ذلك ففيها ابنة مخاض (٢) ثمّ ليس فيها شيء حتّى تبلغ خمسة وثلاثين ، فإذا بلغت خمسة وثلاثين ففيها ابنة لبون ثمّ ليس فيها شيء حتّى تبلغ خمسة وأربعين فإذا بلغت خمسة وأربعين ففيها حقّة طروقة الفحل ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ ستّين ، فإذا بلغت ستّين ففيها جذعة ، ثمّ ليس فيها شيء حتّى تبلغ خمسة وسبعين ، فإذا بلغت خمسة وسبعين ففيها بنتا لبون ، ثمّ ليس فيها شيء حتّى تبلغ تسعين فإذا بلغت تسعين ففيها حقّتان طروقتا الفحل ، ثمّ ليس فيها شيء أكثر من ذلك حتّى تبلغ عشرين ومائة فإذا بلغت عشرين ومائة ففيها حقّتان طروقتا الفحل فإذا زادت واحدة على عشرين ومائة ففي كلّ خمسين حقّة وفي كلّ أربعين ابنة لبون ، ثمّ ترجع الإبل

---

(١) المشهور بين الاصحاب أن فى خمسة و عشرين خمس شياه فاذا زاد عليها فابنة مخاض ، و يعتبر فى سائر النصب زيادة واحدة باجماع علماء الاسلام على ما نقل فيحتمل أن يكون المراد بقوله « فاذا بلغت» اذا زادت عليه ويمكن تأييده بذكر الحقتين تارة لتسعين واخرى لعشرين ومائة ولا معنى لجعل نصابين متحدين ولعله ترك التصريح باعتبار الزيادة كان للعلم بفهم الراوى وحكى أن فى بعض نسخ الكتاب الصحيحة مكان فاذا بلغت «فاذا زادت واحدة» ولكن لم نظفر بها وفى الكافى ج ٣ ص ٥٣١ مثل ما فى المتن و كيف كان فسائر الروايات تصرح باعتبار الزيادة و عليه فتوى الاصحاب (م) .

(٢) قال الفيض ـ رحمه الله ـ فى التهذيبين : قوله عليه السلام :«فاذا بلغت ذلك ففيها ابنة مخاض» اراد وزادت واحدة وانما لم يذكر فى اللفظ لعلمه بفهم المخاطب قال : ولو لم يحتمل ذلك لجاز لنا أن نحمله على التقية كما صرح به فى رواية البجلى بقوله هذا فرق بيننا و بين الناس اقول : الاول بعيد والثاني سديد .

على أسنانها [١] وليس على النيّف شيء ولا على الكسور شيء وليس على العوامل شيء، إنّما ذلك على السائمة الراعية؛ قال: قلت: مافي البخت السائمة؟ قال: مثل ما في الإبل العربيّة [٢].

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ: وجدت مثبتاً بخطّ سعد بن عبدالله بن أبي خلف ـ رضي الله عنه ـ في أسنان الإبل من أوّل ما تطرحه اُمّه إلى تمام السنة «حوار [٣]» فإذا دخل في السنة الثانية سمّي ابن مخاض لأنّ امّه قد حملت، فإذا دخل في الثالثة سمّي ابن لبون وذلك أنّ اُمّه قد وضعت وصار لها لبن، فإذا دخل في الرابعة سمّي حقّاً للذّكر و الاُنثى حقّة لأنّه قد استحقّ أن يحمل عليه، فإذا دخل في الخامسة سمّي جذعاً، فإذا دخل في السادسة سمّي ثنيّاً لأنّه قد ألقى ثنيّته، فإذا دخل في السابع ألقى رباعيّته وسمّي رباعاً، فإذا دخل في الثامنة ألقى السنّ الّذي بعد الرباعيّة وسمّي سديساً، فإذا دخل في التاسعة فطر نابه و سمّي بازلاً، فإذا دخل في العاشرة فهو مخلف وليس لها بعد هذا اسم، فالأسنان الّتي تؤخذ في الصدقة من ابن مخاض إلى الجذع.

---

(١) نقل الفيض ـ رحمه الله ـ عن استاذه في العلوم النقلية السيد ماجد بن هاشم البحراني ـ طاب ثراه ـ أنه قال: المراد برجوع الابل على أسنانها استيناف النصاب الكلى واسقاط اعتبار الاسنان السابقة كانه اذا اسقط اعتبار الاسنان واستؤنف النصاب الكلى تركت الابل على اسنانها ولم تعتبر كما يقال: رجعت الشيء على حاله اى تركته عليه ولم اغيره وهو وان كان بعيدا بحسب اللفظ الا أن السياق يقتضيه وتعقيب ذكر انصبة الغنم لقوله وسقط الامر الاول ثم تعقيبه بمثل ماعقب به نصب الابل والبقر من نفى الوجوب عن النيف يرشد اليه لانه جعل اسقاط الاعتبار بالاسنان السابقة فى الغنم مقابلا لرجوع الابل على اسنانها واقعا موقعه وهو يقتضى اتحادهما فى المؤدى و ربما امكن حمله على استيناف النصب السابقة فيما تجدد ملكه فى اثناء الحول كما اول به المرتضى ـ رضى الله عنه ـ ماوراه من استيناف الفريضة بعد المائة والعشرين وقد يقال: أراد برجوعها على اسنانها استيناف الفرائض السابقة بعد بلوغ المائة و العشرين بأن يؤخذ للخمس الزائدة بعد المائة و العشرين شاة وللعشر شاتان وهكذا الى الخمس والعشرين فيؤخذ بنت مخاض وهكذا كما هو قول ابى حنيفة ويكون محمولا على التقية والوجه هو الاول لما ذكرنا انتهى كلام استادنا ـ رحمه الله ـ.

(٢) البخت ـ بالضم ـ: نوع من الابل غير العربية واحدها: بختى.

(٣) الحوار ـ بضم الحاء المهملة وكسرها ـ: ولد الناقة قبل أن يفصل عنها.

﴿باب﴾

٭(معنى الموضحة والسمحاق والباضعة والمأمومة والجائفة والمنقلة)٭

١ ـ حدّثنا محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا الحسين ابن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن عروة ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في الموضحة خمس من الإبل ، وفي السمحاق أربع من الإبل ، وفي الباضعة ثلاث من الإبل ، وفي المأمومة ثلاث و ثلاثون من الإبل ، و في الجائفة ثلاث وثلاثون [1] من الإبل ، وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ : وجدت بخطّ سعد بن عبدالله ـ رحمه الله ـ مثبتاً في الشجاج [2] وأسمائها : قال الأصمعيّ : أوّل الشجاج الحارصة وهي الّتي تحرص الجلد أي تشقّه و منه قيل : «حرص القصار الثوب» إذا شقّه . ثمّ الباضعة وهي الّتي تشقّ اللّحم بعد الجلد ، ثمّ المتلاحمة وهي الّتي أخذت في اللّحم ولم تبلغ السمحاق ، ثمّ السمحاق وهي الّتي بينها وبين العظم قشيرة رقيقة فهي السمحاق ، ومنه قيل : « في السماء سماحيق من غيم ؛ وعلى الشاة سماحيق من شحم » ثمّ الموضحة وهي الّتي تبدي وضح العظم ، ثمّ الهاشمة وهي الّتي تهشم العظم ، ثمّ المنقلة وهي الّتي تخرج منها فراش العظام ، و «فراش» قشرة تكون على العظم دون اللّحم و منه قول النابغة :

٭ويتبعها منه فراش الحواجب٭

ثمّ الآمّة وهي الّتي تبلغ اُمّ الرأس وهي الجلدة الّتي تكون على الدّماغ و معنى العثم أن يجبر على غير استواء .

﴿ باب ﴾

٭(معنى نهر الغوطة)٭

١ ـ حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ ، قال : حدّثنا أبو محمّد

(١) في بعض النسخ [اربع و ثلاثون] .
(٢) الشجاج : جمع الشجة وهي الجراحة .

يحيى بن محمّد بن صاعد بمدينة السلام ، قال : حدّثنا أزهر بن كميل ، قال : حدّثنا المعتمر بن سليمان ، قال : قرأت على فضيل بن ميسرة ، عن أبي جرير أنّ أبا بردة حدّثه ، عن أبي موسى الأشعريّ ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ثلاثة لايدخلون الجنّة : مدمن خمر ، ومدمن سحر ، وقاطع رحم . ومن مات مدمن خمر سقاه الله عزّ وجلّ من نهر الغوطة . قيل وما نهر الغوطة ؟ قال : نهر يجري من فروج المومسات (١) يؤذي أهل النار ريحهنّ .

﴿ باب ﴾

☆(معنى الحيوف والزنوق والجواض والجعظرى)☆

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أخبرني جبرئيل عليه السلام أنّ ريح الجنّة يوجد من مسيرة ألف عام ما يجدها (٢) عاقّ ، ولا قاطع رحم : ولا شيخ زان ، ولاجارّ إزاره خيلاء (٣) ، ولا فتّان (٤) ، ولا منّان ولا جعظرى . قال : قلت : فما الجعظرى ؟ قال : الّذي لايشبع من الدّنيا .

وفي حديث آخر : ولاحيّوف وهو النبّاش ، ولازنوق (٥) وهو المخنّث ، ولاجوّاض (٦) [وهو الجلف الجافي (٧)] ولا جعظرى وهو الّذي لايشبع من الدّنيا .

---

(١) أومست المرأة نهى مومسة : جاهرت بالفجور .

(٢) فى بعض النسخ [ولايجدها] .

(٣) كانت العرب فى الجاهلية تجعل أذيال الثياب طويلة تجرها على الارض تبختراً و اختيالا فلما بعث النبى صلى الله عليه وآله أمر بتطهير الثياب وتقصيرها ، وفى كلامه هذا يهددمن يجرازاره وثوبه على الارض من الخيلاء وهوالعجب والكبر ، ويوعده بعدم وجدان ريح الجنة و يعده فى عداد العاق وقاطع الرحم وأمثالهما . (م)

(٤) فى بعض النسخ [فتات] والظاهرأنه تصحيف . (م)

(٥) فى بعض النسخ [زنوف] ولعل الصحيح « رنوف » بالراء المهملة والفاء . (م)

(٦) كذا فى النسخ التى بأيدينالكن المضبوط فى اللغة «جواظ» بالظاء ، وهوالجافى الغليظ (م) .

(٧) الجلف - بكسر الجيم - الجافى الغليظ .

﴿باب﴾

﴿معنى الصلاة الوسطى﴾

١ - حدَّثنا أبي - رحمه‌الله - قال: حدَّثنا سعدبن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّدبن أبي عمير، عن أبي المغرا حميدبن المثنّى العجليّ، عن أبي بصير، قال: سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول: صلاة الوسطى صلاة الظهر وهي أوَّل صلاة أنزل الله على نبيّه صلّى‌الله عليه وآله.

٢ - حدَّثنا عليُّ بن عبدالله الورَّاق؛ وعليّ بن محمّد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزوينيّ، قالا: حدَّثنا سعدبن عبدالله بن أبي خلف الأشعريّ، قال: حدَّثنا أحمدبن [أبي]الصباح، قال: حدَّثنا محمّدبن عاصم الرَّازيّ، قال: أخبرنا أبونعيم الفضل بن دكين، عن هشام بن سعد، عن زيدبن أسلم، عن أبي يونس، قال: كتبت لعائشة مصحفاً فقالت: إذا مررت بآية الصلاة فلاتكتبها حتّى اُمليها عليك، فلمّا مررت بها أملتها عليَّ «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى(١) وصلاة العصر».

٣ - حدَّثنا عليُّ بن عبدالله الورَّاق؛ وعليُّ بن محمّدبن الحسن القزوينيّ، قالا: حدَّثنا سعدبن عبدالله [قال: حدَّثنا أحمد] بن أبي خلف الأشعريّ، قال: حدَّثنا سعدبن داود، عن أبي دهر(٢)، عن مالك بن أنس، عن زيدبن أسلم، عن عمروبن نافع، قال: كنت أكتب مصحف الحفصة زوجة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فقالت: إذا بلغت هذه الآية فاكتب «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى (وصلاة العصر).

٤ - حدَّثنا عليُّ بن عبدالله الورَّاق، وعليّ بن محمّدبن الحسن القزوينيّ، قالا حدَّثنا سعدبن عبدالله بن أبي خلف، قال: حدَّثنا أحمدبن أبي خلف الأشعريّ، قال: حدَّثنا سعدبن داود، عن مالك بن أنس، عن زيدبن أسلم، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي يونس مولى عائشة زوجة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت: إذا بلغت هذه الآية فاكتب «حافظوا على الصّلوات والصّلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين» ثمَّ قالت عائشة: سمعتها والله من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

---

(١) البقرة: ٢٣٧.　(٢) في بعض النسخ [أبي دمن].

قال مصنّف هذا الكتاب : فهذه الأخبار حجّة لنا على المخالفين وصلاة الوسطى[(١)] صلاة الظّهر .

٥ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران ، والحسين بن سعيد جميعاً ، عن حمّاد بن عيسى الجهني ، عن حريز بن عبد الله السجستاني ، عن زرارة بن أعين قال : سألته - يعني أباجعفر عليه السلام - عمّا فرض الله عزّ وجلّ من الصّلاة فقال : خمس صلوات في اللّيل و النهار . قلت : هل سمّاهن الله تعالى و بيّنهنّ في كتابه ؟ فقال : نعم ، قال الله تعالى لنبيّه صلّى الله عليه و آله : « أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق اللّيل[(٢)] » و دلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس إلى غسق اللّيل أربع صلوات سمّاهنّ و بيّنهنّ و وقّتهنّ ، و غسق اللّيل انتصافه ثمّ قال : « و قرآن الفجر إنّ قرآن الفجر كان مشهوداً » فهذه الخامسة ؛ و قال تبارك و تعالى في ذلك : « أقم الصلوة طرفي النهار[(٣)] » و طرفاه صلاة المغرب والغداة . « و زلفاً من اللّيل » فهي صلاة العشاء الآخرة . و قال عزّ و جلّ : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى »[(٤)] و هي صلاة الظهر و هي أوّل صلاة صلّاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر . «وقوموا لله قانتين » في صلاة الوسطى .

﴿باب﴾

☼(معنى تحية المسجد ومعنى الصلاة ومايتصل بذلك من تمام الحديث)☼

١ - حدّثنا أبوالحسن عليّ بن عبدالله بن أحمد الاسواريّ ، قال : حدّثنا أبو يوسف

(١) في بعض [النسخ فصلاة الوسطى] .

(٢) الاسراء : ٧٥ . و«دلوكها» زوالها وميلها . ودلكت الشمس من باب « قعد » اذا زالت . و الغسق : اول ظلمة الليل . وقيل : غسقه شدة ظلمته و ذلك انما يكون في النصف منه (مجمع البحرين) .

(٣) هود : ١١٦ .

(٤) البقرة : ٢٣٧ .

أحمد بن محمّد بن القيس السجزي المذكّر، قال: حدّثنا أبوالحسن عمرو بن حفص قال: حدّثني أبومحمّد عبيدالله بن محمّد بن أسد(١) ببغداد، قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم أبوعلي(٢)، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد البصري، قال: حدّثنا ابن جريح، عن عطاء، عن عبيد بن عمير اللّيثيّ، عن أبي ذرّ - رحمةالله عليه - قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و هو في المسجد جالساً وحده، فاغتنمت خلوته، فقال لي: يا أباذرّ إنّ للمسجد تحيّة قلت و ماتحيّته؟ قال: ركعتان تركعهما، ثمّ التفتّ إليه فقلت: يا رسول الله إنّك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: خير موضوع فمن شاء أقلّ و من شاء أكثر، قال: قلت: أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ و جلّ؟ قال: إيمان بالله و جهاد في سبيله [قلت: فأيّ المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً. قلت: و أيّ المؤمنين أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده] قلت: فأيّ اللّيل أفضل؟ قال: جوف اللّيل الغابر، قلت: فأيّ الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت. قلت: فأيّ الصدقة أفضل؟ قال: جهد من مقلّ إلى فقير في سرّ، قلت: فما الصوم؟ قال: فرض مجزي و عند الله أضعاف كثيرة، قلت: فأيّ الرّقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها، قلت: فأيّ الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأُهريق دمه. قلت: فأيّ آية أنزلها الله عليك أعظم؟ قال: آية الكرسيّ.

ثمّ قال: يا أباذرّ ما السماوات السبع في الكرسيّ إلّا كحلقة ملقاة في أرض فلاة و فضل العرش على الكرسيّ كفضل الفلاة على تلك الحلقة.

قلت: يا رسول الله كم النبيّون؟ قال: مائة ألف و أربعة و عشرون ألف نبيّ. قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاث مائة و ثلاثة عشر جمّاً غفيراً. قلت: من كان أوّل الأنبياء؟ قال: آدم، قلت: وكان من الأنبياء مرسلاً؟ قال: نعم، خلقه الله بيده و نفخ فيه من روحه، ثمّ قال: يا أباذرّ، أربعة من الأنبياء سريانيّون: آدم، و شيث، و أُخنوخ وهو إدريس عليه السلام وهو أوّل من خطّ بالقلم، ونوح. وأربعة من العرب: هود، و صالح، وشعيب، ونبيّك محمّد، و أوّل نبيّ من بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى وستّمائة نبيّ.

قلت: يارسول الله كم أنزل الله تعالى من كتاب؟ قال: مائة كتاب و أربعة كتب: أنزل

(١) في بعض النسخ [أسعد] (٢) في بعض النسخ [الحسن بن إبراهيم] و في بعضها [أبويعلى].

الله تعالى على شيث عليه السلام خمسين صحيفة، و على إدريس ثلاثين صحيفة، و على إبراهيم عشرين صحيفة، و أنزل التوراة والإنجيل والزّبور و الفرقان.

قلت: يا رسول الله فماكانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالاً كلّها: أيّها الملك المبتلى المغرور إنّي لم أبعثك لتجمع الدّنيا بعضها على بعض ولكنّي بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم فإنّي لاأردّها وإن كانت من كافر.

وعلى العاقل مالم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه عزّ وجلّ وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكّر فيما صنع الله تعالى وساعة يخلو فيها بحظّ حقّه من الحلال، وإنّ هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب (١) وتفريغ لها.

وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، فإنّه من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يعنيه.

وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث[ة]: مرمّة لمعاش، و تزوّد لمعاد، و تلذّذ في غير محرّم.

قلت: يارسول الله فماكانت صحف موسى؟ قال: كانت عبراً كلّها: عجبت لمن أيقن بالموت لمَ يفرح؟! ولمن أيقن بالنار لمَ يضحك؟! ولمن يرى الدّنيا وتقلّبها بأهلها لمَ يطمئنّ إليها؟! و لمن أيقن بالقدر لمَ ينصب (٢)؟! ولمن أيقن بالحساب لمَ لايعمل؟!.

قلت: يارسول الله هل في أيدينا ممّا أنزل الله تعالى عليك ممّا كان في صحف إبراهيم وموسى؟ قال: ياأباذرّ اقرأ: «قد أفلح من تزكّى * وذكر اسم ربّه فصلّى * بل تؤثرون الحيوة الدّنيا * والآخرة خيرٌ وأبقى * إنّ هذا لفي الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسى» (٣).

قلت: يارسول الله أوصني. قال: أُوصيك بتقوى الله فإنّه رأس الأمر كلّه؛ قلت: زدني، قال: عليك بتلاوة القرآن و ذكر الله كثيراً فإنّه ذكرٌ لك في السماء و نورٌ لك

---

(١) أى تفريغ لها يقال: انى لاستجم قلبى بشىء من اللهو اى انى لاجعل قلبى يتفكه بشىء من اللهو.

(٢) أى يتعب نفسه بالجدوالجهد. وفى بعض النسخ [لم يغضب] ولعله الاصح.

(٣) الاعلى: ١٤ الى ١٩.

في الأرض؛ قلت: زدني، قال: عليك بطول الصمت فإنّه مطردة للشياطين وعون لك على أمر دينك؛ قلت: زدني، قال: إيّاك وكثرة الضّحك فإنّه يميت القلب؛ قلت: زدني، قال: عليك بحبّ المساكين و مجالستهم؛ قلت: زدني، قال: قل الحقّ وإن كان مرّاً؛ قلت: زدني، قال: لاتخف في الله لومة لائم؛ قلت: زدني، قال: ليحجزك عن الناس ماتعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي مثله.

ثمّ قال: كفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال: يعرف من الناس مايجهل من نفسه؛ ويستحيي لهم ممّا هو فيه؛ ويؤذي جليسه فيما لايعنيه.

ثمّ قال: ياأباذرّ لاعقل كالتّدبير، ولا ورع كالكفّ، ولا حسب كحسن الخلق.

باب

(معنى القاع القرقر والشجاع الاقرع)

١ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن خلف بن حمّاد، عن حريز، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: مامن ذي مال ذهب أوفضّة يمنع زكاة ماله إلّا حبسه الله عزّوجلّ يوم القيامة بقاع قرقر، و سلّط عليه شجاعاً أقرع يريده وهو يحيد عنه، فإذا رأى أنّه لا يتخلّص منه أمكنه من يده فيقضمها [١] كما يقضم الفجل، ثمّ يصير طوقاً في عنقه وذلك قوله عزّوجلّ: «سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيمة [٢]»، وما من ذي مال إبل أوبقر أو غنم يمنع زكاة ماله إلّا حبسه الله عزّوجلّ يوم القيامة بقاع قرقر يطأه كلّ ذات ظلف [٣] بظلفها وينهشه كلّ ذات ناب بنابها، وما من ذي مال نخل أو كرم [٤] أو زرع يمنع زكاتها إلّا طوّقه الله ربقة أرضه إلى سبع أرضين إلى يوم القيامة.

(١) حاد يحيد حيداً وحيداناً عن الطريق مال وعدل. و قضم الشيء: كسره باطراف أسنانه وأكله.
(٢) آل عمران: ١٨٠.
(٣) الظلف من البقرة ونحوها بمنزلة الحافر من الفرس والقدم من الانسان.
(٤) الكرم ـ بفتح الكاف و سكون الراء ـ: العنب.

قال الأصمعيّ : القاع المكان المستوي ليس فيه ارتفاع ولا انخفاض . قال أبو عبيد : وهو القيعة أيضاً قال الله تبارك وتعالى « كسراب بقيعة [١] » و جمع قيعة قاع قال الله عزّ و جلّ : « فيذرها قاعاً صفصفاً [٢] » و القرقر المستوي أيضاً و يروى « بقاع قفر » و يروى «بقاع قرق» وهو مثل القرقر في المعنى ، قال الشاعر :

كأنّ أيديهنّ بالقاع القرق ❊ أيدي عذارى يتعاطين الورق

والشجاع الأقرع [٣] .

﴿باب﴾

﴿معنى العرق واللابتين﴾

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن موسى بن الحسن ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، قال : حدّثني عبدالمؤمن ابن القاسم الأنصاريّ ، قال : حدّثنا أبوجعفر عليه السلام أنّ رجلاً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : هلكت ، هلكت ، فقال : وما أهلكك ؟ قال : أتيت امرأتي في شهر رمضان وأنا صائم ، فقال له النبيّ : أعتق رقبة . فقال : لا أجد ، قال : فصم شهرين متتابعين ، فقال : لا اُطيق ، فقال تصدّق على ستّين مسكيناً ، قال : لا أجد ، قال : فاُتي النبيّ صلى الله عليه وآله بعرق أو مكتل [٤] فيه خمسة عشر صاعاً من تمر . فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : خذها وتصدّق بها ، فقال : و الّذي بعثك بالحقّ نبيّاً ما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منّا ، فقال : خذه و كله أنت و أهلك فإنّه كفّارة لك .

---

(١) النور : ٣٩ .

(٢) طه : ١٠٦ .

(٣) كذا في النسخ التى بأيدينا والظاهر أنه سقط تفسير اللفظين ، والشجاع ضرب من الحيات والاقرع ما سقط شعر رأسه منها لكثرة سمه . (م)

(٤) المكتل : زنبيل من خوص أى ورق النخل والنسيج منه قبل أن يجعل زنبيلا «عرق» لانه مصطف .

قال سيف بن عميرة : و حدّثني عمرو بن شمر ، قال : أخبرني جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

قال الأصمعيّ : أصل العرق السفيفة المنسوجة من الخوص [(١)] قبل أن يجعل منها زبيل ، وسمّي الزبيل عرقاً لذلك ويقال له : « العرقة » أيضاً و كذلك كلّ شيء ، مصطفّ مثل الطير إذا صفّت في السّماء فهي « عرقة » .

٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن عليّ بن مهزيار ، قال ، حدّثنا الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : كنت عند زياد بن عبيدالله وعنده ربيعة الرّأي فقال له زياد : ياربيعة ما الّذي حرّم رسول الله صلّى الله عليه وآله من المدينة ؟ فقال له : بريد في بريد ، فقلت لربيعة : فكانت على عهد [(٢)] رسول الله صلّى الله عليه وآله بريد؟ فسكت ولم يجبني ، قال : فأقبل عليّ زياد فقال : ياأباعبدالله فماتقول أنت ؟ فقلت : حرّم رسول الله صلّى الله عليه وآله من المدينة من الصّيد مابين لابتيها ، قال : وما لابتاها ؟ قلت : ما أحاط به الحرار ، قال : وقال لي : ماحرّم رسول الله صلّى الله عليه وآله من الشجر ؟ قلت : من عير إلى وعير [(٣)] .

قال صفوان : قال ابن مسكان : قال الحسن : فسأله إنسان وأنا جالس فقال له : وما لابتاها ؟ فقال : مابين الصورين إلى الثنيّة [(٤)] .

٣ ـ و بهذا الإسناد عن الحسين سعيد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حرّم رسول الله صلّى الله عليه وآله من المدينة من ذباب إلى واقم و العريض والنقب من قبل مكّة [(٥)] .

---

(١) الخوص : ورق النخل .

(٢) في بعض النسخ [وكانت في عهد] .

(٣) لابتا المدينة حرتاها اللتان تكتنفان بها من الشرق والغرب . والحرار جمع حرة : أرض ذات حجارة سوداء والحرتان موضعان ادخل منها نحوالمدينة وهما حرة واقم ـ بكسر القاف ـ وحرة ليلى . و«عير» و «وعير» جبلان بالمدينة (المراصد) .

(٤) الثنية ـ بتشديد الياء ـ هواسم موضع ثنية مشرفة على المدينة (المراصد) .

(٥) قال الفيض ـ رحمه الله ـ : الذباب بضم المعجمة ـ : جبل بالمدينة . و الصورين كأنه تثنية الصور وهو جماعة النخل . و الثنية : الطريق العالي و الجبل ، وقيل : كالعقبة فيه . و العريض ـ كزبير ـ : واديها . والنقب ـ بالنون ـ : الطريق في الجبل .

وقال ابن مسكان في حديثه : وفي حديث آخر من الصورين إلى الثنيّة .

٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا الحسين ابن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ؛ وفضالة ، عن معاوية بن عمّار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما بين لابتي المدينة ظلّ عائر إلى ظلّ وعير حرم ، قلت : طائره كطائر مكّة ؟ قال : لا ، ولا يعضد شجرها[1] . وروي أنّه يحرم من صيد المدينة ما صيد بين الحرّتين .

﴿ باب ﴾

❁ (معنى التفث) ❁

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا الحسين ابن الحسن بن أبان[2] ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعيّ ، عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « ثمّ ليقضوا تفثهم »[3] قال : قصّ الشارب والأظفار .

٢ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ ، عن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « ثمّ ليقضوا تفثهم » قال : هو الحلق وما في جلد الإنسان .

٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن زرارة ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « ثمّ ليقضوا تفثهم » قال : التّفث حفوف الرّجل من الطيب فإذا قضى نسكه حلّ له الطيب .

---

(١) عضد الشجرة : قطعها بالمعضد وهو آلة قطع الشجر . والمراد بالظل في هذا الخبر أصل الجبل الذى يحصل منه الظل .

(٢) في بعض النسخ هكذا : [حدثنا أبي ـ رضى الله عنه ـ قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان] .

(٣) الحج : ٢٩ . والتفث في اللغة الوسخ ، وقضى تفثه أى ازال الوسخ عن بدنه . أى ليزيلوا وسخهم بقص الاظفار والشارب وحلق الرأس .

٤ـ حدّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي قال : قال أبوالحسن عليه‌السلام في قول الله عزّ و جل : « ثمّ ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم » قال : التّفث تقليم الأظفار و طرح الوسخ وطرح الإحرام عنه .

٥ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، قال : سألت أباعبدالله عليه‌السلام عن قول الله عزّوجلّ : « ثمّ ليقضوا تفثهم » فقال : ما يكون من الرّجل في حال إحرامه فإذا دخل مكّة فطاف و تكلّم بكلام طيّب فإنّ ذلك كفّارة لذلك الّذي كان منه .

٦ ـ حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، عن حمدويه ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الحميد ، عن أبي جميلة ، عن عمرو بن حنظلة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : سألته عن التفث . قال : هو حفوف الرّأس .

٧ ـ حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، قال : حدّثنا محمّد بن نصير (١) ، قال : حدّثنا محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : سألته عن التفث فقال : هو الحلق ومافي جلد الإنسان .

٨ ـ حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، قال : حدّثنا إبراهيم بن عليّ ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنيّ ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام في قول الله عزّوجلّ : « ثمّ ليقضوا تفثهم » قال : هو الحفوف والشعث ، قال : ومن التّفث أن تتكلّم في إحرامك بكلام قبيح فإذا دخلت مكّة فطفت بالبيت وتكلّمت بكلام طيّب كان ذلك كفّارته .

٩ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه‌الله ـ قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن إبراهيم بن مهزم ، عمّن يرويه

(١) في بعض النسخ [محمد بن أبي بصير] .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا دخلت مكّة فاشتر بدرهم تمراً فتصدّق به لما كان منك في إحرامك للعمرة ، فإذا فرغت من حجّك فاشتر بدرهم تمراً فتصدّق به ، فإذا دخلت المدينة فاصنع مثل ذلك .

١٠ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن سهل بن زياد الآدمي ، عن عليّ بن سليمان ، عن زياد القنديّ ، عن عبدالله بن سنان ، عن ذريح المحاربيّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الله أمرني في كتابه بأمر فاحبّ أن أعلمه . قال : وما ذاك ؟ قلت : قول الله عزّ وجلّ : « ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم » قال : « ليقضوا تفثهم » لقاء الإمام « وليوفوا نذورهم » تلك المناسك .

قال عبدالله بن سنان فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت : جعلني الله فداك قول الله عزّ وجلّ : « ثمّ ليقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم » قال : أخذ الشّارب و قصّ الأظفار وما أشبه ذلك ، قال : قلت : جعلت فداك فإنّ ذريح المحاربيّ حدّثني عنك أنّك قلت له : « ثمّ ليقضوا تفثهم » لقاء الإمام « وليوفوا نذورهم » تلك المناسك ؛ فقال : صدق ذريح وصدقت أنت إنّ للقرآن ظاهراً وباطناً ومن يحتمل ما يحتمل ذريح ؟ (١) .

﴿ باب ﴾

(معنى جهد البلاء)

١ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن يزيد النوفليّ ، عن إسماعيل بن أبي زياد السّكونيّ ، عن جعفر بن محمّد عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : جهد البلاء أن يقدم الرّجل فيضرب عنقه صبراً والأسير ما دام في وثاق العدوّ ، والرّجل يجد على بطن امرأته رجلاً .

﴿ باب ﴾

(معنى مخادعة الله عزوجل)

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن

(١) جهة الاشتراك بين التفسير والتأويل هي الطهارة فظاهر الاية يقتضى تطهير البدن عن الاوساخ الظاهرة وباطنها يقتضى تطهير القلب والسر عن الاوساخ الباطنة التى هى الجهل والضلال و العمى كما قاله الفيض ـ رحمه الله ـ .

الحسن الصفّار، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فيما النجاة غداً فقال: إنّما النّجاة في ألّا تخادعوا الله فيخدعكم فانّه من يخادع الله يخدعه و يخلع منه الإيمان، و نفسه يخدع لو يشعر! فقيل له: فكيف يخادع الله؟ فقال: يعمل بما أمره الله عزّ وجلّ به ثمّ يريد به غيره؛ فاتّقوا الرّياء فإنّه شرك بالله عزّ وجلّ إنّ المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: ياكافر، يافاجر، يا غادر، يا خاسر حبط عملك وبطل أجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممّن كنت تعمل له.

﴿ باب ﴾

﴿ معنى الهاوية ﴾

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا يعقوب ابن يزيد، عن محمّد بن عمرو، عن صالح بن سعيد، عن أخيه سهل الحلوانيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا عيسى ابن مريم عليه السلام في سياحته إذ مرّ بقرية فوجد أهلها موتى في الطّريق والدّور؛ قال: فقال: إنّ هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ما توا بغيرها لتدافنوا. قال: فقال: أصحابه: وددنا أنّا عرفنا قصّتهم. فقيل له: نادهم ياروح الله، قال: فقال: ياأهل القرية، قال: فأجابه مجيب منهم: لبّيك ياروح الله، قال: ماحالكم وماقصّتكم؟ قالوا: أصبحنا في عافية و بتنا في الهاوية، قال: فقال: وما الهاوية؟ فقال: بحار من نار، فيها جبال من النّار. قال: وما بلغ بكم ماأرى؟ قال: حبّ الدّنيا وعبادة الطّاغوت. قال: وما بلغ من حبّكم الدّنيا؟ فقال: كحبّ الصّبي لامّه إذا أقبلت فرح، وإذا أدبرت حزن، قال: وما بلغ من عبادتكم الطّواغيت؟ قال: كانوا إذا أمرونا أطعناهم. قال: فكيف أنت أجبتني من بينهم؟ قال: لأنّهم ملجمون بلجم من نار، عليهم ملائكة غلاظ شداد وإنّي كنت فيهم ولم أكن منهم، فلمّا أصابهم العذاب أصابني معهم فأنا متعلّق بشعرة على شفير جهنّم أخاف أن اُكبكب في النّار.[1] قال: فقال عيسى لأصحابه: النّوم على المزابل وأكل خبز الشعير خير كثير مع سلامة الدّين.

(١) كبكب الشيء: صرعه وغلبه، أي أسقط فيها.

﴿ باب ﴾

☼(معنى المغبون)☼

١ - حدَّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمّد بن سليمان الدَّيلميّ ، عن أبيه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لاتدع قيام اللّيل فإنَّ المغبون من غبن قيام اللّيل .

٢ - أبي - رحمه الله - قال حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ابن عمران الأشعريّ بإسناده المذكور في جامعه يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة .

٣ - حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : من استوى يوماه فهو مغبون ؛ و من كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط ؛ ومن كان آخر يوميه شرَّهما فهو ملعون ؛ ومن لم ير الزّيادة في نفسه فهو إلى النّقصان ؛ ومن كان إلى النّقصان فالموت خير له من الحياة .

﴿ باب ﴾

☼(معنى الكفات)☼

١ - حدَّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الإصبهانيّ ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه نظر إلى المقابر فقال : ياحمّاد هذه كفات الأموات (١) ونظر إلى البيوت فقال : هذه كفات الأحياء ثمَّ تلا [هذه الآية] «ألم نجعل الأرض كفاتاً * أحياء وأمواتاً »(٢).

وروي: أنّه دفن الشعر والظّفر .

---

(١) الكفات : الموضع الذي يجمع فيه .

(٢) المرسلات : ٢٥ و ٢٦ .

﴿ باب ﴾

﴿ معنى شيء يحق الزهد في أوله والخوف من آخره ﴾ (١)

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الإصبهانيّ عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعيّ قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام عند قبر وهو يقول: إنّ شيئاً هذا آخره لحقيق أن يزهد في أوّله و إنّ شيئاً هذا أوّله لحقيق أن يخاف آخره.

﴿ باب ﴾

﴿ معنى قاصمات الظهر ﴾

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عبدالحميد عن عامر بن رياح، عن عمرو بن الوليد، عن سعد الإسكاف، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: ثلاث هنّ قاصمات الظهر (٢) رجل استكثر عمله ونسي ذنوبه وأعجب برأيه.

﴿ باب ﴾

﴿ معنى بوار الايم ﴾

١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السّعدآباديّ، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن ابن سنان، عن عبدالملك بن عبدالله القمّيّ قال: سأل أباعبدالله عليه السلام الكاهليّ ـ وأنا عنده ـ أكان عليّ عليه السلام يتعوّذ من بوار الأيّم (٣)؟ فقال: نعم، وليس حيث تذهب؛ إنّما كان يتعوّذ من العاهات، والعامّة يقولون: بوار الأيّم، وليس كما يقولون.

---

(١) في بعض النسخ [في آخره].

(٢) قصم الشيء: كسره.

(٣) البوار: الهلاك، والايم: المرأة التي فقدت زوجها والرجل الذي فقد زوجه.

﴿ باب ﴾

☼(معنى الخصال التي فيها الخير كله)☼

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن أبي أيّوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : جمع الخير كلّه في ثلاث خصال : النّظر والسكوت والكلام . و كلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ؛ و كلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة ؛ و كلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو ، فطوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته فكرة و كلامه ذكراً وبكى على خطيئته و أمن النّاس شرّه .

﴿ باب ﴾

☼(معنى الزبر)☼

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى ليبغض المؤمن الضّعيف الّذي لا زبر له . وقال : هو الّذي لا ينهى عن المنكر . وجدت بخطّ البرقيّ ـ رحمه الله ـ أنّ الزّبر هو العقل فمعنى الخبر : أنّ الله عزّ وجلّ يبغض الّذي لا عقل له . وقد قال قوم : إنّه عزّ وجلّ يبغض المؤمن الضّعيف الّذي لا دبر له وهو الّذي لا يمتنع من إرسال الرّيح في كلّ موضع ، والأوّل أصحّ .

﴿ بـاب ﴾

☼(معنى النبر)☼

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن عمرو بن جميع ، عن

جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعلّموا القرآن بعربيّته وإيّاكم والنبر فيه. يعني الهمز. وقال الصادق عليه السلام: الهمز زيادة في القرآن إلّا الهمز الأصلي مثل قوله عزّ وجلّ: «ألّا يسجدوا لله الّذي يخرج الخبء في السماوات والأرض[1]» ومثل قوله عزّ وجل: «وإذا قتلتم نفساً فادّارءتم[2]».

«باب»

(معنى حقيقة السعادة والشقاء)

١ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار؛ عن أحمد بن أبي عبدالله؛ عن أبيه؛ عن وهب بن وهب القرشيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال: إنّ حقيقة السّعادة أن يختم للمرء عمله بالسعادة، و إنّ حقيقة الشقاء أن يختم للمرء عمله بالشّقاء.

«باب»

(معنى الاقيعس)

١ - حدّثنا الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن المؤدّب - رضي الله عنه - قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، عن بكر بن عبدالله، عن نصر بن عبيد[الله]، عن نصر بن مزاحم قال: حدّثني عبد الغفّار بن القاسم، عن الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب؛ قال: أقبل أبوسفيان - ومعاوية يتبعه - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهمّ العن التّابع والمتبوع اللّهم عليك بالاقيعس. قال ابن البراء لأبيه: من الا قيعس قال: معاوية.

قال مصنّف هذا الكتاب: الاقيعس تصغير الأقعس وهو الملتوي العنق والقعاس التواء يأخذ في العنق من ريح كأنّما يكسره إلى ماوراءه؛ والأقعس العزيز الممتنع؛ ويقال: «عزّ

---

(١) النمل: ٢٥. الخبء مصدر بمعنى المخبوء من المطر والنبات.

(٢) البقرة: ٧٢.

أقعس ، والقوعس الغليظ العنق ، الشّديد الظّهر من كلّ شيء والقعوس الشّيخ الكبير والقعس نقيض الحدب والفعل : قعس يقعس قعساً والجمع قعساوات وقعس . والقعساء من النّمل الرافعة صدرها وذنبها والاقعنساس شدّة و التّقاعس هو من «تقاعس فلان» إذا لم ينفذ [1] ولم يمض لما كلّف و مقاعس حيّ من تميم .

﴿ باب ﴾

﴿ معنى قول الصادق عليه السلام « أنا و آل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله عزّ وجلّ » ﴾

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ؛ وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن السيّاري عن الحكم بن سالم ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله ، قلنا : صدق الله وقالوا : كذب الله . قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معاوية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن عليّ عليهما السلام والسّفياني يقاتل القائم عليه السلام .

﴿ باب ﴾

﴿ معنى استعانة النبي صلى الله عليه و آله بمعاوية في كتابة الوحي ﴾

١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي : قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ومعاوية يكتب بين يديه ، وأهوى بيده إلى خاصرته بالسيف ـ : من أدرك هذا يوماً أميراً فليبقر خاصرته بالسيف ، فرآه رجل ممّن سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً و هو يخطب بالشّام على النّاس فاخترط [2]

(١) كذا في النسخ التي بأيدينا والاصوب «لم ينقد» من الانقياد .(م)
(٢) اخترط سيفه : استله .

سيفه ثمّ مشي إليه فحال النّاس بينه وبينه فقالوا : ياعبدالله مالك ؟ فقال : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : من أدرك هذا يوماً أميراً فليبقر خاصرته بالسّيف : قال : فقال : أتدري من استعمله ؟ قال : لا ، قالوا : أمير المؤمنين عمر . فقال الرّجل : سمعاً وطاعة لأمير المؤمنين .

قال الشّيخ أبوجعفر محمّد بن عليّ مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ : إنّ النّاس يشبه عليهم أمر معاوية بأن يقولوا كان كاتب الوحي وليس ذلك بموجب له فضيلة ، وذلك أنّه قرن في ذلك إلى عبدالله بن سعد بن أبي سرح فكانا يكتبان له الوحي وهو الّذي قال : « سأُنزل مثل ما أنزل الله » وكان النّبيّ صلى الله عليه وآله يملي عليه « والله غفور رحيم » فيكتب « والله عزيز حكيم » ويملي عليه « والله عزيز حكيم » فيكتب « والله عليم حكيم » فيقول له النّبيّ صلى الله عليه وآله : هو واحد هو واحد ، فقال عبدالله بن سعد : إنّ محمّداً لايدري مايقول ! إنّه يقول وأنا أقول غير ما يقول ، فيقول لي : هو واحد هو واحد . وإن جاز هذا فإنّي سأُنزل مثل ما أنزل الله فأنزل الله تبارك وتعالى فيه « ومن قال سأُنزل مثل ما أنزل الله »[1] فهرب وهجا النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : من وجد عبدالله بن سعد بن أبي سرح ولو كان متعلّقاً بأستار الكعبة فليقتله . وإنّما كان النبيّ صلى الله عليه وآله يقول له فيما يغيّره : « هو واحد هو واحد » لأنّه لاينكتب ما يريده عبدالله إنّما كان ينكتب ماكان يمليه عليه السلام فقال : هو واحد غيّرت أم لم تغيّر لم ينكتب ما تكتبه بل ينكتب ما أمليه عن الوحي وجبرئيل عليه السلام يصلحه . وفي ذلك دلالة للنبيّ صلى الله عليه وآله و وجه الحكمة في استكتاب النبيّ صلى الله عليه وآله الوحي معاوية وعبدالله بن سعد وهما عدوّان هو أنّ المشركين قالوا : إنّ محمّداً يقول هذا القرآن من تلقاء نفسه ويأتي في كلّ حادثة بآية يزعم أنّها أُنزلت عليه ، وسبيل من يضع الكلام في حوادث تحدث في الأوقات أن يغيّر الألفاظ إذا استعيد ذلك الكلام ولايأتي به في ثاني الأمر وبعد مرور الأوقات عليه إلّا مغيّراً عن حاله الاولى لفظاً ومعنى أولفظاً دون معنى ، فاستعان في كتب ماينزل عليه في الحوادث الواقعة بعدوّين له في دينه ، عدلين عند أعدائه ليعلم الكفّار والمشركون أنّ كلامه في ثاني الأمر كلامه في الأوّل غير مغيّر ولا مزال عن جهته فيكون أبلغ للحجّة عليهم ، ولو استعان في ذلك بوليّين مثل سلمان وأبي ذرّ وأشباههما لكان الأمر عند أعدائه غير واقع هذا الموقع

---

(١) الانعام : ٩٣ .

و كان يتخيّل فيه التّواطؤ و التّطابق فهذا وجه الحكمة في استكتابهما واضح بيّن و الحمد لله (١).

«باب»

«(معنى التخضير)»

١ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن المغيرة، عن يحيى بن عبادة ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سمعه يقول : إنّ رجلا مات من الأنصار فشهده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : خضّروه ، فما أقلّ المتخضّرين يوم القيامة ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : وأيّ شيء التّخضير ؟ قال : تؤخذ جريدة رطبة قدر ذراع فتوضع هنا ـ وأشار بيده إلى عند ترقوته ـ تلفّ مع ثيابه .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ جاء هذا الخبر هكذا والّذي يجب استعماله أن يجعل للميّت جريدتان من النخل خضراوين رطبتين طول كلّ واحدة قدر عظم الذّراع ، تجعل أحدهما من عند التّرقوة تلصق بجلده و عليه القميص و الاخرى عند وركه ما بين القميص و الإزار فإن لم يقدر على جريدة من نخل فلا بأس أن تكون من غيره بعد أن تكون رطباً .

«باب»

«(معنى قول المسيح عليه السلام : « أن آخر حجر يضعه)» «(العامل هو الاساس)»

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، قال : حدّثنا محمّد ابن الحسين ، قال : حدّثني أحمد بن سهل الأزديّ العابد ، قال : سمعت أبا فروة الأنصاريّ ـ وكان من السّائحين ـ يقول : قال عيسى ابن مريم : يا معشر الحواريّين بحقّ أقول لكم إنّ النّاس يقولون إنّ البناء بأساسه وأنا لا أقول لكم كذلك . قالوا : فماذا تقول يا روح الله ؟ قال : بحقّ أقول لكم إنّ آخر حجر يضعه العامل هو الأساس . قال أبو فروة : إنّما أراد خاتمة الأمر .

(١) قال بعض المتتبعين أن معاوية لم يكن كاتب الوحى أصلا إنما كان يكتب بعض الرسائل .

﴿ باب ﴾

۞(تفسير آمين)۞

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، قال : حدّثني عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد ، عن الحسين بن قارن [1] رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ تفسير قولك : «آمين» ربّ افعل . وروي في حديث آخر آمين اسم من أسماء الله عزّ وجلّ .

﴿ باب ﴾

۞(معنى «فاجتنبوا الرجس من الاوثان» وقول الزور)۞
۞(ولهو الحديث)۞

١ ـ حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، قال حدّثنا الحسين بن إشكيب ، قال حدّثنا محمّد بن السريّ عن الحسين بن سعيد ، عن أبي أحمد محمّد بن أبي عمير ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن عبدالأعلى قال : سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام [2] عن قول الله عزّ وجلّ : «فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور [3]» قال : الرّجس من الأوثان الشّطرنج ؛ وقول الزّور الغناء ؛ قلت : قوله عزّ وجلّ «ومن النّاس من يشتري لهو الحديث [4]» قال : منه الغناء .

٢ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى الخزّاز ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الزّور ، قال : منه قول الرّجل للّذي يغنّي «أحسنت» .

﴿ باب ﴾

۞(معنى الحنيفية)۞

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن

(١) في بعض النسخ [قارون] .

(٢) في بعض النسخ [حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن يحيى بن عبادة ، عن أبي عبدالله عليه السلام . . . .]   (٣) الحج : ٣٠ .   (٤) لقمان : ٥ .

محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن اُذينة ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « حنفاء لله غير مشركين به » [1] وقلت : ما الحنفيّة ؟ قال : هي الفطرة .

﴿باب﴾

☼(معنى حمل النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام)☼
☼(وعجز علي عن حمله)☼

١- حدّثنا أحمد بن عيسى المكتّب ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد الورّاق ، قال : حدّثني بشر بن سعيد بن قيلويه [2] المعدّل بالمرافقة [3] قال : حدّثنا عبد الجبّار بن كثير التّميميّ اليمانيّ قال : سمعت محمد بن حرب الهلاليّ أمير المدينة يقول : سألت جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له : يا ابن رسول الله في نفسي مسألة اُريد أن أسألك عنها . فقال : إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني وإن شئت فسل ، قال : فقلت له : يا ابن رسول الله وبأيّ شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي عنه ؟ قال : بالتوسّم والتفرّس : أما سمعت قول الله عزّ وجلّ : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » [4] وقول رسول الله صلى الله عليه وآله : « اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله عزّ وجلّ » ؟ قال : قلت له : يا ابن رسول الله فأخبرني بمسألتي . قال : أردت أن تسألني عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم لم يطق حمله عليّ عليه السلام عند حطّه الأصنام من سطح الكعبة مع قوّته وشدّته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرّمي بها وراءه أربعين ذراعاً وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس والبغلة والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكلّ ذلك دون عليّ عليه السلام في القوّة والشدّة . قال : فقلت له :

---

(١) الحج : ٣١ . (٢) في بعض النسخ [قليويه] . وفي بعضها [قبلويه] .

(٣) النسخ في ضبط « المرافقة » مختلفة ففي بعضها « المرافعة » وفي بعضها « الواقفة » ولم يكن لاحد منها ذكر في معاجم اسماء الامكنة والبقاع ويمكن ان يكون « المراقية » وهي بالفتح والقاف المكسورة والياء المخففة . اول بلد يلقاه قاصد الافريقية من طريق الاسكندرية . او تكون « واقية » و هي اسم جبل بناحية الديلم . أو تكون « واقصة » منزل في طريق مكة بعد القرعاء نحو مكة أو « واعقة » اسم موضع - والعلم عند الله - .

(٤) الحجر : ٧٥ .

عن هذا والله أردت أن أسألك يا ابن رسول الله فأخبرني . فقال : إن علياً عليه السلام برسول الله شرّف ، وبه ارتفع ، وبه وصل إلى إطفاء نار الشرك وإبطال كلّ معبود دون الله عزّ وجلّ ، ولو علا النبيّ صلّى الله عليه وآله لحطّ الأصنام لكان بعلي عليه السلام مرتفعاً وشريفاً وواصلاً إلى حطّ الأصنام ، ولو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه ، ألا ترى أنّ علياً عليه السلام قال : لمّا علوت ظهر رسول الله صلّى الله عليه وآله شرّفت وارتفعت حتّى لو شئت أن أنال السّماء لنلتها ، أما علمت أنّ المصباح هو الّذي يهتدي به في الظّلمة وانبعاث فرعه من أصله ، وقد قال علي عليه السلام : « أنا من أحمد كالضوء من الضوء » ، أما علمت أنّ محمّداً وعلياً صلوات الله عليهما كانا نوراً بين يدي الله جلّ جلاله قبل خلق الخلق بألفي عام (١) وانّ الملائكة لمّا رأت ذلك النّور رأت له أصلاً قد انشعب فيه شعاع لامع ، فقالت : إلهنا وسيّدنا ، ماهذا النّور ! فأوحى الله عزّ وجلّ إليهم : هذا نور من نوري أصله نبوّة وفرعه إمامة ، أمّا النبوّة فلمحمّد عبدي ورسولي ، وأمّا الإمامة فلعليّ حجّتي ووليّي ولولاهما ماخلقت خلقي ، أما علمت أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله رفع يدي عليّ عليه السلام بغدير خمّ حتّى نظر النّاس إلى بياض إبطيهما فجعله مولى المسلمين وإمامهم ، وقد احتمل صلّى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام يوم حظيرة بني النجّار ، فلمّا قال له بعض أصحابه : ناولني أحدهما يارسول الله . قال : نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما خير منهما ، وروي في خبر آخر أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حمل الحسن وحمل جبرئيل الحسين فلهذا قال : نعم الحاملان . وإنّه عليه السلام كان يصلّي بأصحابه فأطال سجدة من سجداته ، فلمّا سلّم قيل له : يا رسول الله لقد أطلت هذه السّجدة . فقال صلّى الله عليه وآله : نعم ، إنّ ابني ارتحلني (٢) فكرهت أن أعجّله حتّى ينزل وإنّما أراد عليه السلام بذلك رفعهم وتشريفهم ، فالنبيّ صلّى الله عليه وآله رسول بني آدم وعليّ عليه السلام

---

(١) قد تقدمنا أن هذا النحو من التحديد بالايام والاعوام ليس على حد ما تحدّد معاشر الناس الامور بالشهور والسنين التي ليست الا مقدار الحركة لان من البديهي أنه لم يكن قبل خلق الخلق زمان ولا حركة ولا يوم ولا سنة فهذا النحو من التقدم نوع آخر غير التقدم الزماني الذي نعرفه فتذكر . اللهم الاان يراد بالخلق بنو آدم لكن هذا التأويل مما لايحتمله تلك الرواية فان فيها ان الله تبارك و تعالى خلق نور محمد قبل ان يخلق السماوات و الارض و العرش و الكرسي الخ (م) .

(٢) ارتحله : ركبه .

إمام ليس بنبي ولارسول فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوة.

قال محمد بن حرب الهلالي: فقلت له: زدني ياابن رسول الله. فقال: إنك لأهل للزيادة، إن رسول الله صلى الله عليه وآله حمل علياً على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده وإمام الائمة من صلبه، كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحول الجدب خصباً[(١)].

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله، فقال: احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ماعليه من الدين والعدات والأداء عنه[(٢)] من بعده.

قال: فقلت له: ياابن رسول الله زدني، فقال: إنه احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله وما حمل، لأنه معصوم لا يحتمل وزراً فتكون أفعاله عند الناس حكمة وصواباً، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي إن الله تبارك و تعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي، و ذلك قوله عز و جل: «ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر[(٣)]» ولما أنزل الله تبارك وتعالى عليه «ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم[(٤)]» قال النبي صلى الله عليه وآله «يا أيها الناس عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم[(٥)]» وعلي نفسي وأخي، اطيعوا علياً فإنه مطهر معصوم لايضل ولايشقى، ثم تلا هذه الآية «قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ماحمل وعليكم ماحملتم وإن تطيعوه تهتدوا وماعلى الرسول إلا البلاغ المبين[(٦)]».

قال محمد بن حرب الهلالي: ثم قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام: أيها الأمير لو أخبرتك بما في حمل النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام عند حط الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به لقلت: إن جعفر بن محمد لمجنون، فحسبك من ذلك ماقد سمعته. فقمت إليه وقبلت رأسه وقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

---

(١) الجدب: الارض اليابسة التي لانبت فيها لانقطاع المطر عنها والخصب هي التي كثر فيها العشب والخير.

(٢) كذا ولعله سقط قبل لفظة «الاداء» فعل يدل على التصدى والتحمل. (م)

(٣) الفتح: ٢. (٤) المائدة: ١٠٤.

(٥) مأخوذ من الاية لالفظها. (٦) النور: ٥٣.

﴿ باب ﴾

✿(معنى قول سليمان عليه السلام « رب اغفر لى وهب لى ملكا)✿
✿ (لاينبغى لاحد من بعدى انك أنت الوهاب » ومعنى قول رسول الله)✿
✿(صلى الله عليه وآله : « رحم الله أخي سليمان ماكان أبخله)✿

١ ـ حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب ، قال : حدثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الورّاق ، قال : حدّثنا عليّ بن هارون الحميريّ ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفليّ ، قال: حدّثني أبي ، عن عليّ بن يقطين : قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : أيجوز أن يكون نبيٌّ الله عزّ وجلّ بخيلاً ؟ فقال : لا فقلت له: فقول سليمان عليه السلام « ربّ اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي [١] » ماوجهه ؟ ومامعناه ؟ فقال: الملك ملكان ملك مأخوذ بالغلبة والجور واختيار النّاس ، وملك مأخوذ من قبل الله تبارك وتعالى كملك آل إبراهيم وملك طالوت وذي القرنين ، فقال سليمان عليه السلام هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي أن يقول إنّه مأخوذ بالغلبة والجور واختيار الناس ، فسخّر الله تبارك وتعالى له الرّيح تجري بأمره رخاء حيث أصاب وجعل غدوّها شهراً ورواحها شهراً ، وسخّر الله له الشياطين كلّ بنّاء و غوّاص وعلّم منطق الطير و مكّن في الأرض فعلم الناس في وقته وبعده أنّ ملكه لايشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس والمالكين بالغلبة والجور .

قال : فقلت له : فقول رسول الله صلى الله عليه وآله : « رحم الله أخي سليمان ماكان أبخله » ؟ فقال: لقوله وجهان: أحدهما ما كان أبخله بعرضه وسوء القول فيه ، والوجه الآخر يقول ما كان أبخله ان كان أراد مايذهب إليه الجهّال .

ثمّ قال: عليه السلام: قد والله اوتينا ما اُوتي سليمان ومالم يؤت سليمان وما لم يؤت أحد من العالمين ، قال الله عزّ وجلّ في قصّة سليمان : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب [٢] » ، وقال في قصّة محمّد صلى الله عليه وآله: « ما آتاكم الرّسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا [٣] » .

(١) ص : ٣٥ .
(٢) ص : ٣٩ .
(٣) الحشر : ٧ .

﴿ باب ﴾

☼(معنى قول المريض آه)☼ (١)

١ ـ حدَّثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد العلويّ ، قال : حدَّثنا محمّد بن همام ، عن عليّ ابن الحسين ، قال : حدَّثني جعفر بن يحيى الخزاعيّ ، عن أبي إسحاق الخزاعيّ ، عن أبيه ، قال : دخلت مع أبي عبد الله عليه السلام على بعض مواليه يعوده فرأيت الرَّجل يكثر من قول : «آه» فقلت له : ياأخي اذكر ربّك و استغث به فقال أبو عبدالله: إنَّ «آه» اسم من أسماء الله عزَّ وجلَّ فمن قال : «آه» فقد استغاث بالله تبارك وتعالى .

﴿ باب ﴾

☼(معانى قول فاطمة عليها السلام لنساء المهاجرين)☼
☼(والانصار فى علتها)☼

١ ـ حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن بن محمّد الحسينيّ قال : حدَّثنا أبو الطيّب محمّد بن الحسين بن حميد اللّخميّ قال : حدَّثنا أبوعبدالله محمّد بن زكريّا ، قال : حدَّثنا محمّد بن عبد الرَّحمن المهلّبيّ ، قال : حدَّثنا عبد الله بن محمّد بن سليمان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الحسن ، عن اُمّه فاطمة بنت الحسين عليهما السلام قال : لمّا اشتدَّت علّة فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها اجتمع عندها نساء المهاجرين و الأنصار فقلن لها : يابنت رسول الله كيف أصبحت ، من علّتك ؟ فقالت : أصبحت والله عائفة لدنيا كم قالية لرجالكم (٢) ، لفظتهم قبل أن عجمتهم ، وشنأتهم بعد أن سبرتهم ، فقبحاً لفلول الحدّ و خور القناة (٣) ، و خطل الرَّأي ، و بئس ماقدَّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و في

(١) فى بعض النسخ أخّر هذه الباب عن الباب الاتى .

(٢) فى بعض النسخ «عايفة لدنياكن ، قالية لرجالكن» وسيأتى تفسير كلامها عليها السلام فى المتن .

(٣) الخور ـ بفتحتين والراء المهملة ـ : الضعف والانكسار ، والقناة : الرمح .

العذاب هم خالدون ، لاجرم لقد قلّدتهم ربقتها و شننت عليهم عارها [١] فجدعاً و عقراً و سحقاً للقوم الظالمين، ويحهم أنّى زحزحوها عن رواسي الرّسالة و قواعد النبوّة و مهبط الوحي الأمين والطبين بأمر الدّنيا و الدّين ، ألا ذلك هو الخسران المبين ، وما نقموا من أبي حسن ، نقموا والله منه نكير سيفه ، وشدّة وطأته ، ونكال وقعته ، وتنمّره في ذات الله عزّوجلّ ، و الله لو تكافّوا عن زمام نبذه رسول الله صلى الله عليه وآله لاعتلقه ، ولسار بهم سيراً سجحاً لا يكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ، و لأوردهم منهلاً نميراً فضفاضاً تطفح ضفّتاه ، ولأصدرهم بطاناً ، قد تحيّر لهم الريّ [٢] غير متحلّ منه بطائل إلّا بغمر الماء وردعه سورة [٣] السّاغب ولفتحت عليهم بركات السماء والأرض وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون ، ألا هلمّ فاسمع [٤] وما عشت أراك الدّهر العجب و إن تعجب وقد أعجبك الحادث ، إلى أيّ سناد استندوا؟ وبأيّة عروة تمسّكوا ؟ استبدلوا الذّنابى والله بالقوادم ، والعجز بالكاهل ، فرغماً لمعاطس قوم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً ، ألا إنّهم هم المفسدون ولكن لايشعرون ، أفمن يهدي إلى الحق أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي إلّا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون ؟ أما لعمر إلهك لقد لقحت فنظرة ريثما تنتجوا ، ثمّ احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً وزعافاً ممقراً ، هنالك يخسر المبطلون ويعرف التّالون غبّ ماأسّس الأوّلون ، ثمّ طيبوا عن أنفسكم [أ] نفساً ، و اطمأنّوا للفتنة جأشاً [٥] و أبشروا بسيف صارم و هرج شامل و استبداد من الظالمين ، يدع فيئكم زهيداً وزرعكم حصيداً . فياحسرتى لكم وأنّى بكم وقد عميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون

و حدّثنا بهذا الحديث أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزوينيّ ، قال : أخبرنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدّثني محمّد بن عليّ الهاشميّ ، قال : حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن

(١) فى بعض النسخ [وشنت عليهم غارها] . (٢) فى بعض النسخ [قد تخير لهم الذى] .
(٣) فى بعض النسخ [شرر] .
(٤) « « « [فاستمع] .
(٥) فى الاحتجاج وامالى الشيخ [ثم طيبوا عن دنياكم أنفساً و اطمأنوا للفتنة جاشا] .

عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : لمّا حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة دعتني فقالت: أمنفذ أنت وصيّتي و عهدي ؟ قال : قلت : بلى ، اُنفذها . فأوصت إليّ و قالت : إذا أنامتُ فادفنّي ليلاً ولا تؤذننّ رجلين ذكرتهما . قال : فلمّا اشتدّت علّتها اجتمع إليها نساء المهاجرين والأنصار فقلن : كيف أصبحت يا بنت رسول الله من علّتك ؟ فقالت: أصبحت والله عائفة لدنيا كم وذكر الحديث نحوه .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رحمه الله ـ : سألت أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريّ عن معنى هذا الحديث فقال : أمّا قولها صلوات الله عليها : «عائفة» فالعائفة الكارهة يقال : «عفت الشيء» إذا كرهته « أعافه» . و«القالية» المبغضة ، يقال : «قليت فلاناً» إذا أبغضته كما قال الله تبارك وتعالى : «ماودّعك ربّك وما قلى[1]» وقولها عليها السلام : « لفظتهم » هو طرح الشيء من الفم كراهة له ، تقول : «عضضت على الطعام ثمّ لفظته » إذا رميت به من فمك . و قولها : « قبل أن عجمتهم » يقال : «عجمت الشيء » إذا عضضت عليه ، و «عود معجوم» إذا عضّ . و«شنأتهم » أبغضتهم ، و الاسم منه «الشنآن» . وقولها : « سبرتهم » أي امتحنتهم ، يقال: « سبرت الرّجل » اختبرته وخبّرته . و قولها : « فقبحاً لفلول الحدّ » يقال : « سيف مفلول » إذا انثلم حدّه . و «الخور » الضعف . و « الخطل » الاضطراب . وقولها : «لقد قلّدتهم ربقتها » الرّبقة مايكون في عنق الغنم وغيرها من الخيوط و الجمع الرّبق ، و « شننت » صببت ، يقال : « شننت الماء و شنّنته » إذا صببته . « و جدعاً » شتم من جدع الأنف . و « عقراً » من قولك : « عقرت الشيء » . و « سحقاً » أي بُعداً . و «زحزحوها» أي نحّوها . و «الرّواسي» الاُصول الثابتة و كذلك « القواعد » . و«الطبين» العالمين ، . و «ما نقموا من أبي حسن » أي ما الّذي أنكروا عليه . و « تنمّره » أي تغضّبه يقال : « تنمّر الرجل » إذا غضب و تشبّه بالنمر . وقولها : « تكافّوا » أي كفّوا أيديهم عنه . و «الزّمام » مثل في هذا . «لاعتلقه » لأخذه بيده . و « السجح » السّير السّهل . «لايكلم» لايجرح ولايدمى[2] . و«الخشاش» مايكون في أنف البعير من الخشب . و«لايتعتع»

---

(١) الضحى : ٣ . (٢) دمى الجرح : خرج منه الدم .

أي لايكره ولايقلق و «المنهل» مورد الماء. و«النمير»[١] الماء النامي في الحُشد[٢]. و«الفضفاض» الكثير. و«الضفّتان» جانبا النهر. و«البطان» جمع «بطين» وهو الريّان. «غير متحلّ منه بطائل» أي كان لا يأخذ من مالهم قليلاً ولا كثيراً[٣]: «إلّا بغمر الماء» كان يشرب بالغمر، و«الغمر» القدح الصغير. «وردعه سورة الساغب» أي كان يأكل من ذلك قدر ما يردع ثوران الجوع. و«الذّنابى» مايلي الذنب من الجناح. و«القوادم» ماتقدّم منه. و«العجز» معروف. و«المعاطس»: الأُنوف. وقولها: «فنظرة» أي انتظروا «ريثما تنتجوا» تقول: حتّى تلد. «ثمّ احتلبوا طلاع القعب» أي ملأ القعب و القعب العسّ[٤] من الخشب. و«الدّم العبيط» الطريّ. و«الزّعاف[٥]» السمّ. و«الممقر» المرّ و«الهرج» القتل. و«الزهيد» القليل.

«باب»

«معنى الزبى والطبيين»

١ ـ حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان، قال؛ حدّثنا أحمدبن يحيى بن زكريّا

---

(١) قال الجوهري: ماء نمير أي ناجع، عذباً كان او غير عذب.

(٢) عين حشد ـ بالحاء المهملة والشين المعجمة المضمومتين ـ: مالا ينقطع ماؤها. وفي بعض النسخ [الجسد] والظاهر انه تصحيف. (م)

(٣) هذا تفسير لقولها عليها السلام «قدتخير لهم الري غير متحل منه بطائل الابغمر الماء و ردعه سورة الساغب» والذى اختلج بالخلد في توجيهه ان يقال: «تخير» بالخاء المعجمة بمعنى اختار و الموصول مفعول له و الري ضد العطش و «غيرمتحل منه» اى غير مستفيد منه بكثير كما قاله الجوهري فالمعنى انه قداختار لهم الطيبات من كل شيء و خضرة الحياة و رغدة العيش ولايختار لنفسه الاشبعة الكافل اوما يردع به صورة الجائع فيكون ذلك كناية عن عدم الاخذ من مالهم الا الصدقة المفروضة و في بعض النسخ [غير متحلي] فيحتمل أن يكون من التحلي بمعنى التزين اى اختار لهم مالايأخذ منه للزينة بل للضرورة فليتأمل. (م)

(٤) العس ـ بضم العين وتشديد السين المهملتين ـ: القدح اوالاناء الكبير.

(٥) الزعاف ـ بالزاى او الذال المعجمتين ـ: السم الذى يقتل سريعاً. و يحتمل ان يكون «الزعاق» بالزاى و القاف بمعنى الماء المر الذى لايطاق شربه و هو انسب بقولها: «ممقراً» اى مراً. (م)

القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدّثنا حسّان بن عليّ المدائني قال: حدّثنا العبّاس بن مكرم، عن سعد الخفّاف[١]، عن الأصبغ بن نباتة قال: كتب عثمان ابن عفّان حين أُحيط به إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أمّا بعد، فقد جاوز الماء الزُّبى، وبلغ الحزام الطبيين، وتجاوز الأمر بي قدره، وطمع فيّ من لايدفع عن نفسه.

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل * و إلّا فأدركني و لمّا أُمزّق

قال المبرّد: قوله: «قد جاوز الماء الزُّبى» فالزُّبية مصيدة الأسد[٢] ولا تتّخذ إلّا في قلّة جبل و تقول العرب: «قد بلغ الماء الزُّبى» و ذلك أشدّ مايكون من السيل، و يقال في العظيم من الأمر: «قد علا الماء الزُّبى، وبلغ السكّين العظم، و بلغ الحزام الطبيين، وقد انقطع السلى في البطن[٣]». قال العجّاج: فقد علا الماء الزُّبى إلى غير، أي قد جلّ الأمر عن أن يغيّر، أو يصلح، وقوله: «بلغ الحزام الطبيين»[٤] فإنّ السّباع والطّير يقال لموضع الأخلاف منها[٥] «أطباء» واحدها «طبي» كما يقال في الخفّ و الظّلف: خفّ وظلف هذا مكان هذا، فإذا بلغ الحزام الطبيين فقد انتهى في المكروه، و مثل هذا من أمثالهم «التقت حلقتا البطان[٦]» ويقال: «التقت حلقة البطان والحقب[٧]» ويقال: «حقب البعير» إذا صار الحزام في الحقب منه.

---

(١) هو سعد بن طريف وفي نقد الرجال قال حمدويه: سعد الاسكاف و سعد الخفاف و سعد بن طريف واحد و قال: كان ناو وسياً وقف على الصادق عليه السلام و ضعفه ابن الغضائري و روى عن الاصبغ بن نباتة و روى عنه ابو جميلة وروى من الباقر والصادق عليهما السلام وله كتاب رسالة الباقر عليه السلام. والناووسية اتباع رجل يقال له ناووس قالوا: ان الصادق عليه السلام حي يظهر و هو القائم المهدي.

(٢) في بعض النسخ [موضع الاسد]

(٣) السلى: جلدة يكون ضمنها الولد في بطن امه اذا انقطع في البطن هلكت الام والولد.

(٤) الحزام - بكسر الحاء المهملة و الزاي -: مايشد به وسط الدابة. و الطبيين تثنية الطبي بكسر الطاء وضمها: حلمات الضرع التي من حف وظلف.

(٥) الاخلاف - جمع «الخلف» بكسر الخاء -: مكان مص الحليب من الضرع.

(٦) البطان: الحزام الذي يجعل تحت بطن الدابة.

(٧) الحقب - بفتحين - الحزام الذي يلي حقو البعير وهو فوق وركه.

﴿ باب ﴾

☼(معنى الشفروفيض النفس)☼

١ ـ حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ـ رضي الله عنه ـ بالرّي في رجب سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن القاسم الأنباريّ، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن عبدالله أبو صالح الطويل التمّار البصريّ جليس سليمان بن حرب، قال: حدّثنا إسماعيل بن قيس، عن مخرمة بن بكير، عن أبي حازم، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: لمّا كان يوم اُحد بعثني رسول الله صلّى الله عليه وآله في طلب سعد بن الرّبيع وقال لي: إذا رأيته فأقرئه منّي السلام و قل له: كيف تجدك؟ قال: فجعلت أطلبه بين القتلى حتّى وجدته بين ضربة بسيف و طعنة برمح و رمية بسهم فقلت له: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقرء عليك السلام و هو يقول: كيف تجدك؟ فقال: سلّم على رسول الله صلّى الله عليه وآله وقل لقومي الأنصار: لا عذر لكم عندالله إن وصل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وفيكم شفرٌ يطرف وفاضت نفسه.

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رحمه الله ـ: سمعت أبا العبّاس يقول: قال أبو بكر محمّد ابن القاسم الأنباريّ: قوله: «وفيكم شفر يطرف» الشفر واحد أشفار العين وهي حروف الأجفان الّتي تلتقي عند التغميض، والأجفان أغطية العينين من فوق ومن تحت، والهدب الشعر النابت في الأشفار، وشفر العين مضموم الشين. و يقال: «ما في الدّار شفر» بفتح الشين يراد به أحد، قال الشاعر:

فوالله ما تنفكُّ منّا عداوة ☼ و لا منهم مادام من نسلنا شفر

وقوله: «فاضت نفسه» معناه: مات. قال أبو العباس: قال أبو بكر ابن الأنباريّ. حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدّثنا نصر بن عليّ قال: أخبرنا الأصمعيّ، عن ابن عمرو بن العلاء، قال: يقال «فاظ الرجل» إذا مات ولا يقال: «فاظت نفسه» ولا «فاضت نفسه». وحدّثنا أبو العبّاس، قال: حدّثنا ابن الأنباريّ، قال: حدّثنا عبدالله بن خلف، قال: حدّثنا صالح بن محمّد بن درّاج، قال: سمعت أبا عمرو الشيبانيّ يقول: يقال:

«فاظ الميّت» ولا يقال: «فاظت نفسه». ولا «فاضت نفسه»

وحدّثنا أبو العبّاس، قال: حدّثنا أبو بكر، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى، عن سلمة بن عاصم، عن الفرّاء، قال: أهل الحجاز وطيّ يقولون: «فاظت نفس الرّجل» وعكل وقيس وتميم يقولون: «فاضت نفسه» بالضاد، وأنشد:

يريد رجال ينادونها ❊ وأنفسهم دونها فائظة

وحدّثنا أبو العبّاس قال: حدّثنا أبو بكر ابن الانباريّ، قال: حدّثنا أبي قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسي، عن أبي عبيد، عن الكسائي قال: يقال: «فاضت نفسه» و «فاض الميّت نفسه» و «أفاض الله نفسه».

وحدّثنا أبو العبّاس، قال: حدّثنا أبو بكر ابن الأنباريّ، قال: حدّثنا أبي، قال: أخبرنا أبو الحسن الطوسيّ، عن أبي عبيد، عن الكسائيّ؛ وأبو جعفر محمّد بن الحكم، عن الحسن اللّحيانيّ قال: يقال: «فاظ الميّت» بالظاء و «فاض الميّت» بالضّاد.

وحدّثنا أبو العبّاس، قال: حدّثنا أبو بكر، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد القمّيّ(١)، قال: حدّثنا يعقوب بن السكّيت، قال: يقال: «فاظ الميّت يفوظ، وفاظ يفيظ».

وحدّثنا أبو العبّاس، قال: حدّثنا أبو بكر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد ابن الجهم عن الفرّاء، قال: يقال: «فاظ الميّت نفسه» بالظّاء ونصب النفس.

وحدّثنا أبو العبّاس قال: أنشدنا أبو بكر، قال: أنشدني أبي، قال: أنشدنا أبو عكرمة الضّبّي:

وفاظ ابن حصن غائباً في بيوتنا ❊ يمارس قدّاً في ذراعيه مصحباً

﴿ باب ﴾

❊(معاني خطبة لامير المؤمنين عليه السلام)❊

١ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن عمّار بن خالد، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمانيّ قال: حدّثنا عيسى بن راشد، عن عليّ بن خزيمة،

(١) في بعض النسخ [ابومحمد عبدالله بن محمد الرستمي].

عن عكرمة ، عن ابن عبّاس ؛ وحدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان ابن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس ، قال : ذكرت الخلافة عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال :

والله لقد تقمّصها أخو تيم وإنّه ليعلم أنّ محلّي منها محلّ القطب من الرّحى ينحدر عنه السيل ، ولا يرتقي إليه الطّير ، فسدلت دونها ثوباً ، وطويت عنها كشحاً ، وطفقت أرتئي [ما] بين أن أصول بيد جذّاء أو أصبر على طخية عمياء ؛ يشيب فيها الصّغير ، ويهرم فيها الكبير ، ويكدح فيها مؤمن حتّى يلقى الله [ربّه] .

فرأيت أنّ الصبر على هاتا أحجى ، فصبرت وفي العين قذى ، و في الحلق شجى ، أرى تراثي نهباً ، حتّى إذا مضى الأوّل لسبيله عقدها لأخي عديّ بعده ، فياعجباً بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته ، فصيّرها والله في حوزة خشناء ، يخشن مسّها ، ويغلظ كلمها ، ويكثر العثار والاعتذار [منها] ، فصاحبها كراكب الصّعبة إن عنف بها حرن ، (١) وإن سلس بها غسق فمني النّاس بتلوّن واعتراض وبلواً مع هن و هنيّ .

فصبرت على طول المدّة و شدّة المحنة حتّى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم أنّي منهم ، فيالله لهم وللشورى ، متى اعترض الرّيب فيّ مع الأوّل منهم حتّى صرت أقرن بهذه النظائر ؟ فمال رجل بضبعه ، (٢) و أصغى آخر لصهره ، وقام ثالث القوم نافجاً حضينه بين نثيله و معتلفه ، و قام معه بنو أميّة يهضمون مال الله هضم الإبل نبتة الرّبيع ، حتّى أجهز عليه عمله ، فما راعني إلّا و النّاس إليّ كعرف الضبع ، قد انثالوا عليّ من كلّ جانب ، حتّى لقد و طيء الحسنان و شقّ عطافي ، حتّى إذا نهضت بالأمر نكثت طائفة و فسقت أخرى و مرق آخرون ، كأنّهم لم يسمعوا قول الله تبارك وتعالى . «تلك الدّار الآخرة نجعلها للّذين لا يريدون علوّاً في الأرض و لا فساداً و العاقبة للمتقين» (٣)

---

(١) بفتح المهملتين أي وقف.

(٢) كذا وفي النهج والعلل «لضغنه» اى لحقده وحسده . وهذا اشارة الى سعد بن أبي وقاص ولكن يأتي من المؤلف معنى الضبع و قال : في رواية بضلعه .

(٣) القصص : ٨٣ .

بلى والله لقد سمعوا و لكن احلولت الدُنيا في أعينهم ، و راقهم زبرجها ، و الّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لولا حضور الناصر و قيام الحجّة (١) و ما أخذ الله تعالى على العلماء أن لايقرّوا [على] كظّة ظالم و لا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها ، و لسقيت آخرها بكاس أوّلها ، ولألفيتم دنيا كم أزهد عندي من عفطة (٢) عنز .

قال : و ناوله رجلٌ من أهل السواد كتاباً فقطع كلامه و تناول الكتاب فقلت : يا أمير المؤمنين لواطّردت مقالتك إلى حيث بلغت .

فقال : هيهات يا ابن عبّاس ! تلك شقشقة هدرت ثمّ قرّت فما أسفت على كلام قطّ كأسفي على كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذلم يبلغ حيث أراد .

قال مصنّف هذا الكتاب : سألت الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريّ عن تفسير هذا الخبر ففسّره لي وقال :

تفسير الخبر قوله عليه السلام : «لقد تقمّصها» أي لبسها مثل القميص ، يقال : تقمّص الرّجل أو تدرّع وتردّى و تمندل .

و قوله : «محلّ القطب من الرّحى» أي تدور عليّ كماتدور الرّحى على قطبها .

و قوله : «ينحدر عنه السّيل و لايرتقي إليه الطّير» يريد أنّها ممتنعة على غيري لايتمكّن منها ولا يصلح له .

وقوله : «فسدلت دونها ثوباً» أى أعرضت عنهاولم أكشف وجوبها لي . و«الكشح» الجنب و الخاصرة ، فمعنى قوله : « طويت عنها » أي أعرضت عنها ، و « الكاشح » الّذي يولّيك كشحه أي جنبه .

و قوله : «طفقت» أى أقبلت و أخذت . «أرتئي» أي اُفكّروأ ستعمل الرّأي وأنظر في «أن أصول بيد جذّاء» وهي المقطوعة ، وأرادقلّة الناصر .

و قوله : « أوأصبر على طخية» فللطخية موضعان أحدهما الظلمة و الآخر الغمّ و

---

(١) فى بعض النسخ [حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر] وهكذا فى النهج .

(٢) فى بعض النسخ [حبقة] .

الحزن ، يقال : «أجد على قلبي طخياً » أى حزناً وغمّاً ، و هو ههنا يجمع الظلمة والغمّ والحزن .

وقوله : «يكدح مؤمن» أي يدأب و يكسب لنفسه ولايعطى حقّه .

وقوله : «أحجى» أي أولى ، يقال : هذا أحجى من هذا ، و أخلق وأحرى و أوجب . كلّه قريب المعنى .

و قوله : «في حوزة» أي في ناحية ، ، يقال : حزت الشيء أحوزه حوزاً ، إذا جمعته، والحوزة ناحية الدّار و غيرها .

و قوله : «كراكب الصعبة» يعني النّاقة الّتي لم ترض ان عنف بها ، و «العنف» ضدّ الرّفق .

و قوله : «حرن» : وقف ولم يمش ، و إنّما يستعمل الحران في الدّوابّ ، فأمّا في الإبل فيقال : « أخلت الناقة » و « بها خلا » و هو مثل حران الدّواب إلّا أنّ العرب ربّما تستعيره في الإبل .

و قوله : «إن سلس غسق» أي أدخله في الظّلمة . و قوله : «مع هن و هنيّ » يعني الأدنياء من النّاس : تقول العرب: «فلان هنيّ » و هو تصغير «هن» أي هو دون من النّاس ، و يريدون بذلك تصغير أمره .

و قوله : «فمال رجل بضبعه» ويروى «بضلعه» و هما قريب ، وهو أن يميل بهواه و نفسه إلى رجل بعينه .

وقوله : «وأصغى آخر لصهره» والصغو : الميل ، يقال: «صغوك مع فلان» أي ميلك معه .

و قوله : «نافجاً حضينه» يقال في الطّعام و الشّراب وما أشبههما ، «قد انتفج بطنه» بالجيم و يقال في كلّ داء يعتري الإنسان : «قد انتفخ بطنه» بالخاء ، و «الحضنان» جانبا الصّدر .

وقوله : «بين نثيله و معتلفه» فالنثيل قضيب الجمل و إنّما استعاره الرجل ههنا و «المعتلف» الموضع الذّي يعتلف فيه أي يأكل ، ومعنى الكلام أنّه بين مطعمه ومنكحه .

وقوله: « يهضمون» أي يكسرون و ينقضون ، و منه قولهم : «هضمني الطّعام» أي نقضني .

و قوله: «حتّى أجهز» أي أتى عليه و قتله، يقال: «أجهزت على الجريح» إذا كانت به جراحة فقتلته.

و قوله: «كعرف الضبع» شبّههم به لكثرته، والعرف الشعر الّذي يكون على عنق الفرس فاستعاره للضبع.

وقوله: «قد انثالوا» أي انصبّوا عليّ و كثروا: و يقال: «انثلت ما في كنانتي من السّهام» إذا صببته.

و قوله: «و شقّ عطا في» يعني رداءه، و العرب تسمّي الرّداء «العطاف».

و قوله: «وراقهم زبرجها» أي أعجبهم حسنها، وأصل الزّبرج النّقش و هو ههنا زهرة الدّنيا و حسنها.

و قوله: «ألّا يقرّوا [على] كظّة ظالم» فالكظّة الإمتلاء يعني أنّهم لايصبرون على امتلاء الظالم من المال الحرام ولايقارّوه على ظلمه

و قوله: «ولا سغب مظلوم» فالسّغب الجوع و معناه منعه من الحقّ الواجب له.

و قوله: «لألقيت حبلها على غاربها» هذامثل، تقول العرب ألقيت حبل البعير على غاربه ليرعى كيف شاء.

و معنى قوله: «ولسقيت آخرها بكأس أوّلها» أى لتركتهم في ضلالتهم و عماهم.

و قوله: «أزهد عندى» فالزهيد القليل.

و قوله: «من حبقة عنز» فالحبقة مايخرج من دبر العنز من الرّيح، و «العفطة» ما يخرج من أنفها.

و قوله: «تلك شقشقة» فالشّقشقة مايخرجه البعير من جانب فمه إذا هاج و سكر.

«باب»

(معنى التين والزيتون وطورسينين والبلدالامين)

١ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا

أحمد بن محمّد بن خالد ، قال : حدّثني أبو عبدالله الرّازي ، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى اختار من البلدان أربعة فقال عزّ و جلّ : «والتّين و الزيتون و طورسينين و هذا البلد الأمين» التّين المدينة ، و الزّيتون بيت المقدس ، و طورسينين الكوفة ، و هذا البلد الأمين مكّة .

﴿باب﴾

✡ (معنى انواع السكر) ✡

١ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا إبراهيم بن هاشم ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ؛ ومحمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : السكر أربع سكرات : سكر الشراب ، وسكر المال ، وسكر النوم ، و سكر الملك .

﴿باب﴾

✡ (معنى الناصب) ✡

١ـ حدّثنا محمّد بن علّي ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن علّي الكوفيّ ، عن ابن فضّال عن المعلّى بن خنيس ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنّك لاتجد أحداً يقول : أنا اُبغض محمّداً وآل محمّد ، ولكنّ النّاصب من نصب لكم وهو يعلم أنّكم تتولّونا أوتتبرّؤون من أعدائنا ، و قال عليه السلام : من أشبع عدوّاً لنا فقد قتل و ليّاً لنا .

﴿باب﴾

✡ (معنى ايام الله عز وجل) ✡

١ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، قال : حدّثنا

إبراهيم بن هاشم، عن محمّدبن أبي عمير، عن مثنّى الحنّاط، عن جعفربن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: أيّام الله عزّوجلّ ثلاثة: يوم يقوم القائم ويوم الكرّة، (١) ويوم القيامة.

﴿باب﴾

☼ (معنى الاشد و الاقوى) ☼

١- حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد -رضي الله عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار، قال: حدّثنا العبّاس بن معروف، قال: حدّثنا محمّدبن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: مرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بقوم يرفعون حجراً، فقال: ما هذا؟ قالوا: نعرف بذلك أشدّنا وأقوانا فقال صلّى الله عليه وآله: ألا اُخبركم بأشدّكم وأقواكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: أشدّكم وأقواكم الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ماليس له بحقّ. (٢)

﴿باب﴾

☼ (معنى افضل اجزاء العبادة) ☼

١- حدّثنا أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه عن

(١) اى الرجعة.

(٢) هكذا كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعلم الناس بألين لسان، ويبين لهم المعارف بأحسن بيان، فقد بين فى كلامه هذا أن على المرء المسلم أن يترك مالايعنيه فى أمردينه وآخرته و لايحوم حوم ما لايكون طريقاً إلى سعادته و لادخل له فى السير إلى مقصده من حياته و غاية خلقته بل يجب عليه أن يتعقب المعارف الدينية و الكمالات الحقيقية و الاخلاق الفاضلة و يطلبها بكل سعى و اجتهاد و استقامة و سداد. و يطلب من الدنيا مايتوسل به إلى سعادته و هنىء عيشه فى المعاد. فاذا أراد أن يسبق الاقران و يبادر إلى نيل الكمال و أخذ السبقة فليرد فى ميدان الايمان و المعرفة و مضمار العمل و المجاهدة و يسابق رجال العلم و الحكمة و يذرما يقرعيون الصبيان من لعب الدنيا و لهوها و يغرهم من بياضها و حمرتها و المفاخرة بزخارفها و اوها مها فأين طالب الحق و رجل الحقيقة من مجالسة الجهال و مفاخرة الصبيان؟! و مالجليس الملك و نديم السلطان و اللعب بالصولجان؟! (م)

الحسين بن يزيد النوفليّ ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العبادة سبعون جزءاً و أفضلها جزءاً [1] طلب الحلال .

﴿ باب ﴾

✡ (معنى غريبتين يجب احتمالهما) ✡

١ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، قال : حدّثنا إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن يزيد النوفليّ عن إسماعيل بن أبي زياد السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : غريبتان فاحتملوهما كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها ، و كلمة سفه من حكيم فاغفروها .

﴿ باب ﴾

✡ (معنى داء الامم الذى دب الى هذه الامة) ✡

١ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدّثنا الحسن ابن محمّد بن إسماعيل القرشيّ ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد [بن عيسى] عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : حدّثني أبي ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : دبّ إليكم داء الأُمم قبلكم : البغضاء والحسد .

﴿ باب ﴾

✡ (معنى الصلاة من الله عز وجل ومن الملائكة ومن المؤمنين) ✡
✡ (على النبى صلى الله عليه وآله ومعنى التسليم) ✡

١ - حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر ، قال حدّثنا

(١) في بعض النسخ [أفضلها جزءاً] .

المعلّى بن محمّد البصري ؛ عن محمّد بن جمهور العمي ، عن أحمد بن حفص البزّاز الكوفي عن أبيه ، عن ابن أبي حمزة ، عن أبيه قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « إنّ الله و ملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً (١) » فقال : الصلاة من الله عزّ وجلّ رحمة ؛ ومن الملائكة تزكية ، ومن النّاس دعاء . وأمّا قوله عزّ وجلّ : « وسلّموا تسليماً » فإنّه يعني التّسليم له فيما ورد عنه . قال : فقلت له : فكيف نصلّي على محمّد وآله ؟ قال تقولون : صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمّد وآل محمّد والسّلام عليه و عليهم ورحمة الله وبركاته ، قال : فقلت : فما ثواب من صلّى على النبيّ و آله بهذه الصّلاة ؟ قال : الخروج من الذنوب والله كهيئته يوم ولدته اُمّه .

﴿ باب ﴾

☆ (معنى مواضع اللعن) ☆

١ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد السناني ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ ، عن موسى بن عمران النّخعيّ ، عن عمّه الحسين بن يزيد النّوفليّ ، عن محمّد بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي خالد الكابليّ ، قال: قيل لعليّ بن الحسين عليهما السلام : أين يتوضّأ الغرباء ؟ قال يتّقون شطوط الأنهار ، والطّرق النّافذة ، وتحت الأشجار المثمرة ، ومواضع اللّعن قيل له : و ما مواضع اللّعن ؟ فقال : أبواب الدّور .

﴿ باب ﴾

☆ (معنى العروة الوثقى التي لا انفصام لها) ☆

١ ـ حدّثنا محمّد بن علي ما جيلويه ، قال : حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد الأسديّ ، عن أبي الحسن العبديّ ، عن الأعمش عن عباية بن ربعي ، عن عبدالله بن عبّاس ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من أحبّ أن يتمسّك (٢)

(١) الاحزاب : ٥٦ . (٢) في بعض النسخ [يستمسك] .

بالعروة الوثقى الّتي لاانفصام لها فليتمسّك (١) بولاية أخي ووصيّي عليّ بن أبي طالب، فإنّه لايهلك من أحبّه وتولّاه ولا ينجو من أبغضه وعاداه.

باب

(معنى الصبر والمصابرة والمرابطة)

١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «ياأيّها الّذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا (٢)» فقال: اصبروا على المصائب، وصابروهم على التقيّة، ورابطوا على من تقتدون به، واتّقوا الله لعلّكم تفلحون.

باب

(معنى الرغبة والرهبة والتبتل والابتهال والتضرع والبصبصة) (في الدعاء)

١ ـ حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقندي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن نصير، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه في قول الله عزّ وجلّ: «فما استكانوا لربّهم ومايتضرّعون (٣)» قال: التضرّع رفع اليدين.

١ ـ حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا جعفر

---

(١) في بعض النسخ [فليستمسك].

(٢) آل عمران: ٢٠٠.

(٣) المؤمنون: ٧٥.

ابن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، عن جعفر بن أحمد[1] ، قال : حدّثني العمركي ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : التبتّل أن تقلّب كفّيك في الدّعاء إذا دعوت ، والابتهال أن تبسطهما وتقدمهما ، والرّغبة أن تستقبل براحتيك السّماء وتستقبل بهما وجهك ، والرّهبة أن تكفيء[2] كفّيك فترفعهما إلى الوجه ، والتضرّع أن تحرّك إصبعيك وتشير بهما .

وفي حديث آخر : أنّ البصبصة ؛ أن ترفع سبّابتيك إلى السماء ، وتحرّكهما وتدعو .

﴿باب﴾

☼ (معنى قول لا اله الاالله باخلاص) ☼

١ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال : « لا آله إلّا الله » مخلصاً دخل الجنّة وإخلاصه أن يحجزه « لا إله إلّا الله » عمّا حرّم الله عزّ وجلّ .

٢ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ والحسن بن عليّ الكوفي ؛ وإبراهيم بن هاشم كلّهم ، عن الحسين بن سيف ، عن سليمان بن عمرو ، عن مهاجر بن الحسن ، عن زيد بن أرقم ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : من قال : « لا إله إلّا الله » مخلصاً دخل الجنّة وإخلاصه أن يحجزه « لا إله إلّا الله » عمّا حرّم الله عزّ وجلّ .

﴿باب﴾

☼ (معنى حصن الله عزوجل) ☼

١ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل - رضي الله عنه - قال : حدّثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي ، قال : حدّثنا محمّد بن حسين الصوفي ، قال : حدّثنا يوسف بن

---

(١) في بعض النسخ [جعفر بن محمد] وقد مر الكلام فيه .
(٢) أكفأ الاناء : قلبه ليصب مافيه .

عقيل، عن إسحاق بن راهويه قال: لمّا وافى أبوالحسن الرّضا عليه السلام نيسابور و أراد أن يخرج منها إلى المأمون اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له: يا ابن رسول الله ترحل عنّا ولا تحدّثنا بحديث فنستفيده منك؟ و كان قد قعد في العمارية فأطلع رأسه وقال: سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمّد يقول: سمعت أبي محمّد بن عليّ يقول: سمعت أبي عليّ بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن عليّ بن أبي طالب يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: سمعت الله عزّ وجلّ يقول: «لا إله إلّا الله حصني، فمن دخل حصني أمن [من] عذابي» قال فلمّا مرّت الرّاحلة نادانا: بشروطها و أنا من شروطها؛ وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى من الأخبار في كتاب التّوحيد.

﴿ باب ﴾

✿ (معنى آخر لحصن الله عزوجل) ✿

١ـ حدّثنا محمّد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن محمّد الحسينيّ، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن محمّد الفزاريّ، قال: حدّثني عبدالله بن بحر الأهوازيّ، قال: حدّثني أبوالحسن عليّ بن عمرو، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور، قال: حدّثني عليّ بن بلال، عن عليّ بن موسى الرّضا، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد؛ عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللّوح، عن القلم، قال: يقول الله تبارك و تعالى: «ولاية عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ حصني، فمن دخل حصني أمن ناري».

﴿ باب ﴾

❁ (معنى وفاء العباد بعهدالله و معنى وفاء الله عزوجل بعهدالعباد) ❁

١-حدَّثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدَّثنا محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ القرشيّ، قال: حدَّثنا أبو الرَّبيع الزَّهرانيّ [١]، قال: حدَّثنا حريز، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لمّا أنزل الله تبارك و تعالى: «وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم» [٢] والله لقدخرج آدم من الدُّنيا و قدعاهد [قومه] على الوفاء لولده شيث، فما وفي له، و لقد خرج نوح من الدُّنيا و عاهد قومه على الوفاء لوصيّه سام، فما وفت اُمّته؛ و لقد خرج إبراهيم من الدُّنيا و عاهد قومه على الوفاء لوصيّه إسماعيل، فما وفت اُمّته؛ و لقد خرج موسى من الدُّنيا و عاهد قومه على الوفاء لوصيّه يوشع بن نون فما وفت اُمّته، و لقد رفع عيسى ابن مريم إلى السّماء وقدعاهد قومه على الوفاء لوصيّه شمعون بن حمون الصّفا فما وفت اُمّته، و إنّي مفارقكم عن قريب وخارج من بين أظهركم وقد عهدت إلى اُمّتي في عليّ بن أبي طالب وإنّها [ا]لراكبة [٣] سنن من قبلها من الاُمم في مخالفة وصيّي وعصيانه، ألا و إنّي مجدّد عليكم عهدي في عليّ، فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه و من أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً.

أيّها الناس إنَّ عليّاً إمامكم من بعدي، و خليفتي عليكم، و هو وصيّي، و وزيري؛ وأخي؛ وناصري؛ و زوج ابنتي؛ وأبوولدي؛ وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي، من أنكره فقد أنكرني؛ و من أنكرني فقد أنكر الله عزَّوجلَّ؛ و من أقرَّ بإمامته فقد أقرَّ بنبوَّتي؛ و من أقرَّ بنبوَّتي فقد أقرَّ بوحدانيّة الله عزَّوجلَّ.

أيّها النّاس من عصى عليّاً فقد عصاني؛ و من عصاني فقد عصى الله عزَّوجلَّ؛

---

(١) هو ابوالربيع سليمان بن داود الزهرانى.

(٢) البقرة: ٤٠.

(٣) الضمير فى «انها» راجع إلى الامة. (م)

و من أطاع عليّاً فقد أطاعني ؛ و من أطاعني فقد أطاع الله .

أيّها النّاس من ردّ على عليّ في قول أوفعل فقدردّ عليّ ؛ و من ردّ عليّ فقدردّ على الله فوق عرشه .

أيّها النّاس من اختارمنكم على عليّ إماماً فقد اختار عليّ نبيّاً و من اختار عليّ نبيّاً فقد اختار على الله عزّوجلّ ربّاً .

أيّها النّاس إنّ عليّاً سيّد الوصيّين ؛ وقائد الغرّ المحجّلين ؛ و مولى المؤمنين ؛ و ليّه وليّي ؛ ووليّي وليّ الله ؛ و عدوّه عدوّي ؛ و عدوّي عدوّ الله .

أيّها النّاس أوفوا بعهد الله في عليّ يوف لكم في الجنّة يوم القيامة .

﴿باب﴾

✿ (معنى الربوة والقرار والمعين) ✿

١ ـ حدّثنا المظفّر بن جعفر المظفّر العلويّ السّمرقندي ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ؛ عن أبيه ؛ عن الحسين بن إشكيب ؛ عن عبدالرّحمن بن حمّاد ؛ عن أحمد بن الحسن ؛ عن صدقة بن حسّان ؛ عن مهران بن أبي نصر ؛ عن يعقوب ابن شعيب ؛ عن سعد الإسكاف ؛ عن أبي جعفر عليه السّلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ : «وآوينا هما إلى ربوة ذات قرار و معين» [1] قال : الرّبوة : الكوفة ؛ و القرار : المسجد ؛ و المعين : الفرات .

﴿باب﴾

✿ (معنى الصفح الجميل) ✿

١ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ ، قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ قال : حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن أبيه ، قال : قال الرّضا

(١) المؤمنون : ٥٣ .

عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ : « فاصفح الصّفح الجميل » (١) قال : العفو من غير عتاب

﴿ باب ﴾

✡ (معنى الخوف والطمع) ✡

١ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ـ رضي الله عنه ـ قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ ؛ قال : حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن أبيه قال : قال الرّضا عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ : «هو الّذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً » (٢) قال : خوفاً للمسافر، و طمعاً للمقيم .

﴿ باب ﴾

✡ (معنى الحسنة التى تدخل العبد الجنة) ✡

١ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن داود بن سليمان ، عن عليّ بن موسى الرّضا ، عن الصّادق عليه السلام قال : أوحى الله عزّوجلّ إلى داود عليه السلام : أنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنّة . قال : ياربّ وما تلك الحسنة ؟ قال : يفرّج عن المؤمن كربته ولو بتمرة ؛ فقال داود عليه السلام : حقّ على من عرفك أن لايقطع رجاءه منك .

﴿ باب ﴾

✡ (معنى قول النبى صلى الله عليه و آله «اللهم ارحم خلفائى» ثلاثاً) ✡

١ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الحسين بن يزيد النّوفليّ ، عن عليّ بن داود اليعقوبيّ ، عن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ [بن أبي طالب] عليه السلام قال :

---

(١) الحجر : ٨٥ .
(٢) الرعد : ١٢ .

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : اللّهمّ ارحم خلفائي ؛ اللّهمّ ارحم خلفائي ؛ اللّهمّ ارحم خلفائي . قيل له : يا رسول الله و من خلفاؤك ؟ قال : الّذين يأتون من بعدي يروون حديثي و سنّتي .

﴿ باب ﴾

✡ (معنى تمام الطعام) ✡

١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تمّ ؛ إذا كان من حلال ، و كثرت الأيدي عليه ، و سمّي الله تبارك و تعالى في أوّله ، و حمد في آخره .

﴿باب﴾

✡(معنى ما كتبته ام سلمة الى عائشة لما أرادت الخروج الى البصرة)✡

١ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثني عمّي [محمّد بن أبي القاسم] ، عن محمّد بن عليّ الصيرفي القرشيّ الكوفي ، قال : حدّثنا نصر بن مزاحم المنقريّ ، عن عمر بن سعد ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى ، عن عقبة الأزديّ ، عن أبي أخنس الأرحبيّ(١) قال : لمّا أرادت عائشة الخروج إلى البصرة كتبت إليها اُمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ زوجة النبيّ صلّى الله عليه وآله :

أمّا بعد فإنّك سدّة بين رسول الله صلّى الله عليه وآله وبين اُمّته وحجابه المضروب(٢) على حرمته وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه ، وسكّن عقيراك فلا تصحريها ، [إنّ] الله من وراء هذه الاُمّة ، قد علم رسول الله صلّى الله عليه وآله مكانك لو أراد أن يعهد إليك لفعل ، ولقد عهد ، فاحفظي ما

(١) فى بعض النسخ [ابى الحسن الازجى] و فى بعضها [أبى الحسن الارجنى] .
(٢) فى بعض النسخ [حجابة مضروبة] .

عهد فلاتخالفي فيخالف بك ، واذكري قوله عليه السلام في نباح الكلاب [1] بحوأب ، و قوله «ماللنّساء والغزو ؟» وقوله صلى الله عليه وآله : « انظري ياحميراء ألّا تكوني أنت عُلت بل قد نهاك عن الفرطة في البلاد و إنّ عمود الإسلام لن يثاب بالنّساء إن مال ، ولن يرأب بهنّ إن صدع ، حماديات النّساء غضّ الأبصار ، وخفر الأعراض ، وقصر الوهازة ، ما كنت قائلة لو أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك ببعض الفلوات ، ناصّة قلوصاً من منهل إلى آخر ؟ إنّ بعين الله مهواك ، و على رسول الله تردين ، قد وجّهت سدافته ، وتركت عهيداه ، لوسرت مسيرك هذا ثمّ قيل لي : « اُدخلي الفردوس » لاستحييت أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وآله هاتكة حجاباً قدضربه عليّ ، اجعلي حصنك بيتك ورباعة السّتر قبرك ، حتّى تلقيه ، وأنت على تلك الحال أطوع ما تكونين لله ما لزمته ، و أنصر ماتكونين للدّين ما جلست عنه ، لو ذكّرتك بقول تعرفينه لنهشتني نهش الرقشاء المطرق . فقالت عائشة : ما أقبلني لوعظك ، وما أعرفني بنصحك ؛ وليس الأمر على ما تظنّين و لنعم المسير مسيراً فزعت إليّ فيه فئتان متشاجرتان ، إن أقعد ففي غير حرج ، وإن أنهض فإلى مالابدّ من الازدياد منه .
فقالت أمّ سلمة :

لوكان معتصماً من زلّة أحد ❊ كانت لعائشة العتبى على الناس
كم سنّة لرسول الله دارسة ❊ و تلو آي من القرآن مدراس
قدينزع الله منقوم عقولهم ❊ حتّى يكون الّذي يقضي على الرّأس

تفسيره : قولها ـ رحمة الله عليها ـ «إنّك سدّة بين رسول الله صلى الله عليه وآله» أي إنّك باب بينه وبين اُمّته في حريمه وحوزته فاستبيح ماحماه فلاتكوني أنت سبب ذلك بالخروج الّذي لايجب عليك لتحوّجي النّاس إلى أن يفعلوا مثل ذلك .

وقولها : «فلاتندحيه» أي لاتفتحيه فتوسّعيه بالحركة والخروج ، يقال : «ندحت الشيء» إذا وسّعته ومنه يقال : «أنا في مندوحة عن كذا» أي في سعة .

وتريد بقولها : « قدجمع القرآن ذيلك» قول الله عزّوجلّ : «وقرن في بيوتكنّ ولا تبرّجن تبرّج الجاهليّة الاُولى» [2] .

---

(١) في بعض النسخ [كلاب الحوأب] وقد تقدم معنى الحوأب والجمل الادبب . (م)
(٢) الاحزاب : ٣٣ .

وقولها : «وسكّن عقيراك» من عقر الدّار وهو أصلها وأهل الحجاز يضمّون العين ، و أهل نجد يفتحونها : فكانت «عقيرا» اسم مبنيّ من ذاك على التصغير ، ومثله ما جاء مصغّراً «الثريّا» و «الحميّا» وهي سورة الشّراب ، ولم يسمع بعقيرا إلّا في هذا الحديث .

وقولها : «فلا تصحريها» أي لا تبرزيها و تباعديها و تجعليها بالصّحراء ، يقال : «أصحرنا» إذا أتينا الصّحراء كما يقال : «أنجدنا» إذا أتينا نجداً .

وقولها : «علت علت» أي ملت إلى غير الحقّ ، والعول الميل والجور ؛ قال الله عزّ وجلّ : «ذلك أدنى ألّا تعولوا» [1] يقال : «عال يعول» إذا جاز .

وقولها : «بل قد نهاك عن الفرطة في البلاد» أي عن التقدّم والسّبق في البلاد لأنّ الفرطة اسم في الخروج والتقدّم مثل غرفة وغرفة [2] ، يقال : «في فلان فرطة» أي تقدّم وسبق ، يقال : «فرّطته في المال» أي سبقته ، وقولها : «إنّ عمود الإسلام لن يثاب بالنّساء إن مال» أي لا يرد بهنّ إلى استوائه ، «ثبتُ إلى كذا [3]» أي عدت إليه .

وقولها : «لن يرأب بهنّ إن صدع [4]» أي لا يسدّ بهنّ ، يقال : «رأبتُ الصدع ولأمته فانضمّ» .

وقولها : «حماديات النّساء» هي جمع حمادى ، ويقال : «قصاراك أن تفعل ذلك وحماداك» كأنّها تقول : حمدك وغايتك .

وقولها : «غضّ الأبصار» معروف .

وقولها : «وخفر الأعراض» الأعراض جماعة العِرض وهو الجسد ، و«الخفر» الحياء ، أرادت أنّ محمدة النساء في غضّ الأبصار وفي التستّر للخفر الّذي هو الحياء .

و«قصر الوهازة [5]» وهو الخطو ، تعني بها أن تقلّ خطوهنّ .

---

(١) النساء : ٣ .

(٢) كذا فى ماعندنا من النسخ ولعل احدهما بضم الغين والاخر بفتحها .

(٣) ثبت ــ بالمثلثة المضمومة ثم الموحدة الساكنة ــ صيغة المتكلم وحده من «ثاب أى عاد» . (م)

(٤) صدع الشيء : شقه ولم يفترق ، ورأب الصدع : أصلحه . (م)

(٥) فى بعض النسخ هنا وفى متن الحديث «قصر الوهادة» وهو تصحيف لان الوهادة بمعنى الموضع

«بقية الحاشية فى الصفحة الاتية»

وقولها: «ناصّة قلوصاً من منهل إلى آخر» أي رافعة لها في السير، و«النص» سير مرفوع ومنه يقال: «نصصت الحديث إلى فلان» إذا رفعته إليه، ومنه الحديث «كان رسول الله ﷺ يسير العنق [1] فإذا وجد فجوة [2] نصّ» تعني زاد في السّير.

وقولها: «إنّ بعين الله مهواك» تعني مرادك لا يخفى عليه.

وقولها: «وعلى رسول الله تردين» فتخجلي من فعلك «وقد وجّهت سدافته» إي هتكت السّتر لأنّ السّدافة الحجاب والسّتر وهو اسم مبنيّ من أسدف اللّيل إذا ستر بظلمته، ويجوز أن تكون أرادت «وجّهت سدافته» تعني: أزلتها من مكانها الّذي اُمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك.

وقولها: «وتركت عهيداه» تعني بالعهيدة الّتي تعاهده و يعاهدك، و يدلّ على ذلك قولها: «لو قيل لي: ادخلي الفردوس لاستحييت أن ألقى رسول الله ﷺ هاتكة حجاباً قد ضربه عليّ».

و قولها: «اجعلي حصنك بيتك ورباعة السّتر قبرك» فالرّبع المنزل، و الرباعة الستر ماوراء الستر، تعني: اجعلي ماوراء الستر من المنزل قبرك. ومعنى مايروى «ووقاعة الستر قبرك» هكذا رواه القتيبيّ و ذكر أنّ معناه ووقاعة السّتر موقعه من الأرض إذا اُرسلت. وفي رواية القتيبيّ: لو ذكرت قولا تعرفينه نهشتني نهش الرّقشاء المطرق. فذكر أنّ الرّقشاء سمّيت بذلك للرّقش في ظهرها وهي النّقط؛ و قال غير القتيبيّ: الرّقشاء من الأفاعي الّتي في لونها سواد و كدورة. قال: و «المطرق» المسترخي جفون العين.

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

المتخفض ولا مناسبة له بهذا الكلام و فى (لسان العرب) مادة «حمد» حماديات النساء غض الطرف وقصر الوهادة» بالدال بدل الزاى والظاهر أنه تصحيف لانه ذكره فى مادة «وهز» «حماديات النساء غض الاطراف و قصر الوهازة» ويظهر من بيان المؤلف أنه بالزاى و نقل ابن ابى الحديد ج٢ ص ٧٩ من شرح النهج طبع مصر هذا الموضوع بصورة المصاحبة والمكالمة وقال فى بيانها: قال ابن قتيبة: سألت عن الوهازة فقال لى من سألته: سألت عنه اعرابياً فصيحاً فقال: الوهازة الخطوة. يقال للرجل انه لمتوهز و متوهز اذا وطىء وطأ ثقيلا.

(١) العنق - بفتحتين -: اسم من «أعنق» أى سار سيراً واسعاً سريعاً. (م)

(٢) الفجوة: ماتسع من الارض.

﴿باب﴾

☼(نوادر المعاني)☼

١ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عبد الحميد بن أبي العلاء قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنَّ الشرك أخفى من دبيب[1] النّمل . وقال : منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا .

٢ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن عقبة ، عن أبي خالد القمّاط ، عن حمران ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قول الله عزَّ وجلَّ : «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنّه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنّما قتل النّاس جميعاً[2]» وإنّما قتل واحداً ؟ فقال : يوضع في موضع من جهنّم إليه منتهى شدَّة عذاب أهلها لو قتل النّاس جميعاً كان إنّما يدخل ذلك المكان ، ولو كان قتل واحداً كان إنّما يدخل ذلك المكان ، قلت: فإن قتل آخر ؟ قال : يضاعف عليه .

٣ـ وبهذا الإسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن إسحاق بن إبراهيم الصيقل ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : وجد في ذؤابة[3] سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله صحيفةٌ فإذاً فيها [مكتوب] : بسم الله الرّحمن الرّحيم إنَّ أعتى[4] النّاس على الله يوم القيامة من قتل غير قاتله ، ومن ضرب غير ضاربه ، ومن تولّى غير مواليه ، فهو كافر بما أنزل الله تعالى على محمّد صلّى الله عليه وآله . ومن أحدث[5] حدثاً أو آوى محدثاً لم يقبل الله تعالى منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً ، قال : ثمَّ قال : تدري ما يعني بقوله : «من تولّى غير مواليه» ؟ قلت : ما يعني به ؟ قال : يعني أهل الدّين .

---

(١) الدبيب : مشى النمل والحية ونحوهما .
(٢) المائدة : ٣٢ .
(٣) ذؤابة كل شيء : أعلاه .
(٤) «أعتى» اسم تفضيل من عتا عتوا وعتيا أى استكبر وجاوز الحد . (م)
(٥) أحدث حدثا أى ابدع بدعة .

والصّرف : التوبة في قول أبي جعفر عليه السلام ، والعدل : الفداء في قول أبي عبدالله عليه السّلام .

٤ ـ وبهذا الإسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : «ومن قتل مؤمناً متعمّداً فجزاؤه جهنّم (١)» قال : من قتل مؤمناً على دينه فذاك المتعمّد الّذي قال الله عزّ وجلّ في كتابه : «و أعدّ له عذاباً أليماً» قلت : فالرجل يقع بينه وبين الرّجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله . ؟ قال : ليس ذلك المتعمّد الّذي قال الله عزّ وجلّ .

٥ ـ وبهذا الإسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي السفاتج عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : «ومن يقتل مؤمناً متعمّداً فجزاؤه جهنّم» قال : جزاؤه جهنّم إن جازاه .

٦ ـ وبهذا الإسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن بنت إلياس ، قال : سمعت الرّضا عليه السلام يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لعن الله من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً ، قلت : وما الحدث ؟ قال : من قتل .

٧ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، قال : حدّثني العونيّ الجوهري ، عن إبراهيم الكوفيّ ، عن رجل من أصحابنا رفعه ، قال : سئل الحسن بن علي عليهما السلام (٢) عن العقل فقال : التجرّع للغصّة ، ومداهنة الأعداء (٣) .

٨ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :

---

(١) النساء : ٩٣ .

(٢) فى بعض النسخ [سئل الحسين بن على عليهما السلام] .

(٣) قال العلامة المجلسى ـ رحمه الله ـ الغصة : مايعترض فى الحلق وتعسر اساغته ، و يطلق مجازاً على الشدائد التى يشق على الانسان تحملها وهو المراد هنا وتجرعه كناية عن تحمله و عدم القيام بالانتقام به و تداركه حتى تنال الفرصة فان التدارك قبل ذلك لاينفع سوى الفضيحة و شدة البلاء و كثرة الهم .

طوبى لعبد نومة [١] عرف الناس فصاحبهم ببدنه ، ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه ،فعرفوه في الظاهر ، وعرفهم في الباطن .

٩- أبي -رحمه الله- قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : إنَّ من التَّواضع أن يرضى الرَّجل بالمجلس دون المجالس ، وأن يسلّم على من يلقى ، وأن يترك المراء وإن كان محقّاً ، ولا يحبُّ أن يحمد على التَّقوى .

١٠ - أبي -رحمه الله - قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن جعفر بن عثمان ، عن أبي بصير ، قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل: أصلحك الله ، إنَّ بالكوفة قوماً يقولون مقالة ينسبونها إليك ، قال : وما هي؟ قال : يقولون : إنَّ الإيمان غير الإسلام . فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم ، فقال له الرَّجل : صفه لي قال : من شهد أن لا إله إلّا الله و أنَّ محمّداً رسول الله و أقرَّ بماجاء من عند الله فهو مسلم ، قال : فالإيمان ؟ قال : من شهد أن لا إله إلّا الله وأنَّ محمّداً رسول الله وأقرَّ بما جاء من عند الله وأقام الصَّلاة وآتى الزَّكاة وصام شهر رمضان وحجَّ البيت ولم يلق الله بذنب أوعد عليه النّار فهو مؤمن .

قال أبو بصير : [٢] جعلت فداك وأيّنا لم يلق الله بذنب أوعد عليه النّار ؟ فقال : ليس هو حيث تذهب ، إنّما هو من لم يلق الله بذنب أوعد عليه النّار ولم يتب منه .

١١- أبي -رحمه الله- قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن المفضّل ابن عمر ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنَّ من قبلنا يقولون : إنَّ الله تبارك و تعالى إذا أحبَّ عبداً نوَّه به منوِّه [٣] من السَّماء أنَّ الله يحبُّ فلاناً فأحبّوه ، فتلقى له المحبّة

---

(١) النومة -بضم النون و سكون الواو-: الذى لايؤبه له ولايلتفت اليه و -بفتح الواو-: الخامل والمغفل الذى يعتد غافلا لافطنة له . (م)

(٢) كذا والظاهر أنه سقط لفظة «قلت» . (م)

(٣) نوه تنويها الشيء : رفعه وبفلان : دعاه برفع الصوت ، رفع ذكره ، مدحه وعظمه .

في قلوب العباد، فإذا أبغض الله تعالى عبداً نوّه منوّه من السماء أنّ الله يبغض فلاناً فأبغضوه قال : فيلقي الله له البغضاء في قلوب العباد ؛ قال : كان عليه السلام متـّكئاً فاستوى جالساً فنفض يده ثلاث مرّات يقول : لا ، ليس كما يقولون . ولكنّ الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبداً أغرى به النّاس في الأرض ليقولوا فيه فيؤثمهم ويأجره ، وإذا أبغض الله عبداً حبّبه إلى الناس ليقولوا فيه فيؤثمهم ويؤثمه . ثمّ قال عليه السلام : من كان أحبّ إلى الله من يحيى بن زكريّا عليه السلام ؟ أغراهم به حتّى قتلوه ، ومن كان أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ فلقي من النّاس ما قد علمتم ، ومن كان أحبّ إلى الله تعالى من الحسين بن عليّ صلوات الله عليه فأغراهم به حتّى قتلوه .

١٢ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن يحيى بن إبراهيم ، عن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عطاء ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ النّاس يقولون : إنّ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : إنّ أفضل الإحرام أن تحرم من دويرة أهلك . قال : فأنكر ذلك أبو جعفر عليه السلام فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان من أهل المدينة ووقته من ذي الحليفة ، وإنّما كان بينهما ستّة أميال ولو كان فضلاً لأحرم رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة ولكنّ عليّاً صلوات الله عليه كان يقول : تمتّعوا من ثيابكم إلى وقتكم .

١٣ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عليّ بن الصّامت ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنّا معه في جنازة ، فقال بعض القوم : بارك الله لي في الموت وفيما بعد الموت ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : فيما بعد الموت فضل ، إذا بورك لك في الموت فقد بورك لك فيما بعده .

١٤ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمّد بن يعقوب بن شعيب ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنّ الناس يروون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما صام شهر رمضان تسعة وعشرين أكثر ممّا صام ثلاثين ، قال : كذبوا ، ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا تامّاً ولا تكون الفرائض ناقصة ، إنّ الله تبارك وتعالى خلق السنة ثلاث مائة وستّين يوماً

وخلق السماوات والأرض في ستّة أيّام فحجزها من ثلاث مائة وستّين ، فالسّنة ثلاث مائة وأربعة وخمسون يوماً وشهر رمضان ثلاثون يوماً لقول الله عزّ وجلّ : «ولتكملوا العدّة»(١) والكامل تامّ ، وشوّال تسعة وعشرون يوماً ، وذو القعدة ثلاثون يوماً لقول الله عزّ وجلّ «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة (٢)» فالشّهر هكذا ثمّ على هذا شهر تامّ و شهر ناقص و شهر رمضان لاينقص أبداً وشعبان لايتمّ أبداً (٣)

١٥ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله

(١) البقرة : ١٨٥ .

(٢) البقرة : ١٨٥ .

(٣) عمل الصدوق فى الفقيه بتلك الاخبار و معظم الاصحاب على خلافه و ردوا تلك الاخبار بضعف السند ومخالفة المحسوس و الاخبار المستفيضة . وحملها جماعة على عدم النقص فى الثواب و ان كان ناقصا فى العدد وقال المجلسى ـ رحمه الله ـ : لايبعد عندى حملها على التقية لموافقتها لاخبارهم وان لم توافق أقوالهم و فى الخبر اشكالات من جهات اخرى الاولى الثلاثمائة و ستين لا يوافق السنة الشمسية ولا القمرية الثانية خلق الدنيا فى ستة ايام كيف صار سببا لنقص الشهور القمرية . الثالثة الاستدلال بالاية كيف يتم . واجيب عنها بوجوه راجع مرآة العقول ج ٣ ص ٢١٨ .

قال السيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ فى كتاب الاقبال ص ٥ : واعلم ان اختلاف اصحابنا فى شهر رمضان هل يمكن أن يكون تسعة وعشرين يوماً على اليقين اوأنه ثلاثون لاينقص ابداً الآبدين فانهم كانوا قبل الان مختلفين وأما الان فلم اجد ممن شاهدته أو سمعت به فى زماننا و ان كنت ما رأيته أنهم يذهبون الى أن شهر رمضان لا يصح عليه النقصان بل هو كسائر الشهور فى سائر الازمان و لكننى أذكر بعض ماعرفته مما كان جماعة من علماء اصحابنا معتقدين له و عاملين عليه من أن شهر رمضان لاينقص أبداً عن الثلاثين يوماً فمن ذلك ماحكاه شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان فى كتاب لمح البرهان فقال عقيب الطعن على من ادعى حدوث هذا القول وقلة القائلين به ما هذا لفظه المفيد: مما يدل على كذبه وعظم بهته أن فقهاء عصرنا هذا وهو سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ورواته وفضلاؤه وان كانوا اقل عدداً منهم فى كل عصر مجمعون عليه و يتدينون به و يفتون بصحته و داعون الى صوابه كسيدنا وشيخنا الشريف الزكى أبى محمد الحسينى أدام الله عزه وشيخنا الثقة أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه أيده الله وشيخنا الفقيه أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه وشيخنا ابى عبدالله الحسين بن على بن الحسين ايدهما الله وشيخنا ابى محمد هارون بن موسى ايده الله . اقول انا : ومن ابلغ ما رأيته ورويته فى كتاب الخصال للشيخ ابى جعفر بن محمد بن بابويه ـ رحمه الله ـ وقد أورد أحاديث بان شهر رمضان لاينقص عن الثلاثين يوماً وقال : ماهذا لفظه قال مصنف هذا الكتاب : خواص الشيعة واهل الاستبصار منهم فى شهر رمضان أنه لاينقص عن ثلاثين يوماً أبداً و الاخبار فى ذلك موافقة للكتاب

«بقية الحاشية فى الصفحة الاتية»

عزّ وجلّ : «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير[1]» أرأيت ما أصاب عليّاً وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون ؟ فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله عزّ وجلّ ويستغفره في كلّ يوم وليلة مائة مرّة من غير ذنب إنّ الله عزّ وجلّ يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب .

١٦ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف ، عن عليّ بن مهزيار ، عن محمّد بن الحصين[2] ، عن محمّد بن الفضيل ،

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»
و مخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار التى وردت للتقية فى انه ينقص و يصيبه مايصيب الشهور من النقصان والتمام اتقى كما يتقى العامة ولم يكلم الابما يكلم به العامة ولاحول ولاقوة الابالله هذا آخر لفظه .

اقول : ولعل عذر المتخلفين فى ذلك وسبب ما اعتمد بعض اصحابنا قديماً عليه بحسب ما أدتهم الاخبار المنقولة اليه ورايت في الكتب ايضا ان الشيخ الصدوق المتفق على امانته جعفر بن محمد بن قولويه ـ تغمده الله برحمته ـ مع ماكان يذهب الى أن شهر رمضان لايجوز عليه النقصان فانه صنف فى ذلك كتابا وقد ذكرنا كلام المفيد عن ابن قولويه و وجدت للشيخ محمد بن احمد بن داود القمى ـ رضوان الله جل جلاله عليه ـ كتابا قد نقض به كتاب جعفر بن قولويه و احتج بان شهر رمضان له اسوة بالشهور كلها ، و وجدت كتابا للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان سماه (لمح البرهان) الذى قدمنا ذكره قد انتصر فيه لاستاده وشيخه جعفر بن قولويه و يرد على محمد بن احمد بن داود القمى وذكر فيه أن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين و تأول اخباراً ذكرها تتضمن أنه يجوز أن يكون تسعاً وعشرين ووجدت تصنيفاً للشيخ محمد بن على الكراجكى يقتضى أنه قدكان فى اول امره قائلا بقول جعفر بن قولويه فى العمل على ان شهر الصيام لا يزال ثلاثين على التمام ثم رايت له مصنفاً آخر سماه (الكافى فى الاستدلال) قدنقض فيه على من قال بأنه لا ينقص عن ثلاثين و اعتذر عما كان يذهب اليه وذهب الى انه يجوز أن يكون تسعاً وعشرين ووجدت شيخنا المفيد قدرجع عن كتاب (لمح البرهان) وذكرانه قدصنف كتاباً سماه (مصابيح النور) وأنه قدذهب فيه الى قول محمد ابن احمد بن داود فى ان شهر رمضان له اسوة بالشهور فى الزيادة والنقصان .

اقول : وهذا امر يشهد به الوجدان والعيان وعمل اكثر من سلف وعمل من ادركناه من الاخوان و انما اردنا ان لايخلو كتابنا من الاشارة الى قول بعض من ذهب الى الاختلاف من اهل الفضل و الورع والانصاف وان الورع والدين حملهم على الرجوع الى ماعادوا اليه من انه يجوز أن يكون ثلاثين وأن يكون تسعاً وعشرين .

(١) الشورى : ٣٠ .
(٢) محمد بن الحصين مجهول لاتعرف حاله .

عن العزرمي (١) قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام في الحجر جالساً تحت الميزاب و رجل يخاصم رجلاً وأحدهما يقول لصاحبه : والله ما تدري من أين تهب الرّيح ؟ فلمّا أكثر عليه قال له أبوعبدالله عليه السلام : فهل تدري أنت من أين تهبّ الريح ؟ فقال : لا ، ولكن أسمع النّاس يقولون . فقلت أنا لأبي عبدالله عليه السلام : من أين تهبّ الرّيح جعلت فداك ؟ قال : إنّ الريح مسجونة تحت هذا الرّكن الشامي فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يرسل منها شيئاً أخرجه أمّا جنوب فجنوب ، وأمّا شمال فشمال ، وأما صبا فصبا ، وأمّا دبور فدبور ، ثمّ قال : و آية ذلك أنّك لا تزال ترى هذا الرّكن متحركاً في الشّتاء و الصّيف أبداً اللّيل مع النهار .

١٧ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، قال حدّثنا عبدالله بن جعفر ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ الرّجل ليشرب الشربة فيدخله الله الجنّة . قلت : و كيف ذاك ؟ قال : إنّ الرجل ليشرب الماء فيقطعه ثمّ ينحّي الإناء وهو يشتهيه فيحمدالله ، ثمّ يعود فيشرب ، ثمّ ينحّيه وهو يشتهيه فيحمد الله ، ثمّ يعود فيشرب فيوجب الله عزّ وجلّ له بذلك الجنّة .

١٨ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن السيّاري ، عن ابن بقّاح ، عن عبد السلام رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : كفر بالنعم أن يقول الرّجل : أكلت الطّعام كذا و كذا فضرّني .

١٩ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : «الشعراء يتّبعهم الغاوون (٢)» قال : هل رأيت شاعراً يتّبعه أحد ؟ إنّما هم قوم تفقّهوا لغير الدّين ، فضلّوا وأضلّوا .

٢٠ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ السكّري ، قال :

---

(١) محمد بن الفضيل من اصحاب الرضا عليه السلام صير فى يرمى بالغلو و ضعفه الشيخ فى رجاله . والعزرمى ـ بالعين المهملة و الزاى المعجمة ثم الراء المهملة ـ عبد الرحمن بن محمد ثقة من اصحاب الصادق عليه السلام .

(٢) الشعراء : ٢٢٤ .

حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه ، عن سفيان ابن سعيد ، قال : سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ـ وكان والله صادقاً كماسمّي ـ يقول : يا سفيان ، عليك بالتّقيّة فإنّها سنّة إبراهيم الخليل عليه السلام و إنّ الله عزّ و جلّ قال لموسى وهارون : «اذهبا إلى فرعون إنّه طغى فقولا له قولاً ليّناً لعلّه يتذكّر أو يخشى»[1] يقول الله عزّ وجلّ : كنّياه وقولا له : «يا أبا مصعب» وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان إذا أراد سفراً ورّى بغيره[2] وقال : أمرني ربّي بمداراة النّاس كما أمرني بأداء الفرائض ولقد أدّبه الله عزّ وجلّ بالتّقيّة فقال : «ادفع بالّتي هي أحسن فإذا الّذي بينك وبينه عداوة كأنّه وليّ حميم * وما يلقّيها إلّا الّذين صبروا وما يلقّيها إلّا ذو حظّ عظيم[3]» يا سفيان من استعمل التّقيّة في دين الله فقد تسنّم الذروة العليا من العزّ ، إنّ عزّ المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم . قال سفيان : فقلت له : يا ابن رسول الله هل يجوز أن يطمع الله عزّ وجلّ عباده في كون مالا يكون ؟ قال : لا . فقلت : فكيف قال الله عزّ وجلّ لموسى وهارون عليهما السلام : «لعلّه يتذكّر أو يخشى» وقد علم أنّ فرعون لا يتذكّر ولا يخشى ؟ فقال : إنّ فرعون قد تذكّر وخشي ولكن عند رؤية البأس حيث لم ينفعه الإيمان ، ألا تسمع الله عزّ وجلّ يقول : «حتّى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنّه لا إله إلّا الّذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين» فلم يقبل الله عزّ وجلّ إيمانه وقال : «آلآن و قد عصيت قبل و كنت من المفسدين * فاليوم ننجّيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية[4]» يقول : نلقيك على نجوة من الأرض لتكون لمن بعدك علامة وعبرة .

حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالقانيّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن القاسم الأنباريّ ، قال : حدّثنا أبو العبّاس ، عن أحمد بن يحيى ، عن سلمة ، عن الفرّاء قال : يقال : هي ذِروة الجبل وذُروته ، وهو فِرعون وفُرعون[5] ، وهو سفيان وسِفيان ، قال لي : أبو بكر وحكى يونس النّحويّ أنّه سفيان ، وروي عن غير الفرّاء أنّ

(١) طه ٤٣و٤٤ .

(٢) اى ستره و كنى عنه واو هم أنه يريد غيره واصله من الوراء اى ألقى البيان وراء ظهره لئلا ينتهى خبره إلى مقصده فيستعد والقتاله . (٣) فصلت : ٣٤و٣٥ .

(٤) يونس : ٩٠و٩١و٩٢ .

(٥) كذا ولعل وجه التكرار بيان جواز كسر الفاء وضمها . (م)

سفيان يجوز أن يكون مأخوذاً من السّفن وهو قشور السّمك الّتي تلزق على السّيوف، ويجوز أن يكون مأخوذاً من سفت الرّيح التّراب تسفيه سفيّ[١] مقصوراً - والسّفاء - ممدوداً: الجهل.

٢١ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا اُسري برسول الله صلى الله عليه وآله وحضرت الصلاة فأذّن جبرئيل عليه السلام فلمّا قال: الله أكبر، الله أكبر، قالت الملائكة الله أكبر، الله أكبر، فلمّا قال: أشهد أن لا إله إلّا الله، قالت الملائكة: خلع الأنداد: فلمّا قال: أشهد أنّ محمّداً رسول الله، قالت الملائكة: نبيّ بعث، فلمّا قال: حيّ على الصّلاة، قالت الملائكة: حثّ على عبادة ربّه، فلمّا قال: حيّ على الفلاح، قالت الملائكة: أفلح من اتّبعه.

٢٢ - حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم المكتّب، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسديّ أبو الحسين الكوفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله المروزيّ، قال: حدّثنا أبي، عن إسماعيل بن الفضل الهاشميّ، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظلمت العيون العين[٢] كان قتل العين على يد الرّابع من العيون، فإذا كان ذلك استحقّ الخاذل له لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين؛ فقيل له: يا رسول الله ما العين والعيون؟ فقال: أمّا العين فأخي عليّ بن أبي طالب، وأمّا العيون فأعداؤه، رابعهم قاتله ظلماً وعدواناً.

٢٣ - حدّثنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن موسى بن عمران الدّقّاق، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدميّ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن محمّد بن عليّ الرّضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أبا بكر منّي بمنزلة السّمع وإنّ عمر منّي بمنزلة البصر، وإنّ عثمان منّي بمنزلة الفؤاد. قال: فلمّا كان من الغد دخلت إليه وعنده أمير المؤمنين عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان، فقلت له: يا أبه سمعتك تقول في

---

(١) «سفى» مقصوراً: التراب، ومصدر سفت الريح «سفى» بالياء.

(٢) فى بعض النسخ فى جميع المواضع بالعين و الباء الموحدة.

أصحابك هؤلاء قولاً فما هو ؟ فقال عليه السلام : نعم ، ثمّ أشار بيده إليهم فقال : هم السمع و البصر والفؤاد وسيسألون عن ولاية وصيّي هذا وأشار إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ثمّ قال : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : «إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أُولئك كان عنه مسؤولاً(١)»، ثمّ قال صلى الله عليه وآله : وعزّة ربّي إنّ جميع أُمّتي لموقوفون يوم القيامة و مسؤولون عن ولايته وذلك قول الله عزّ وجلّ : «وقفوهم إنّهم مسؤولون(٢)».

٢٤ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عليّ بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال : إنّ الله تبارك و تعالى ليبغض البيت اللّحم و اللّحم السمين ؛ قال له بعض أصحابه : يا ابن رسول الله ، إنّا لنحبّ اللّحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذاك ؟ فقال : ليس حيث تذهب ، إنّما البيت اللّحم البيت الّذي يؤكل فيه لحوم النّاس بالغيبة ، وأمّا اللّحم السمين فهو المتكبّر المتبختر المختال في مشيه .

٢٥ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن عليّ بن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ النّاس يقولون : إنّ العرش اهتزّ لموت سعد بن معاذ ، فقال : إنّما هو السّرير الّذي كان عليه .

٢٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قيل له : إنّ أبا الخطّاب يذكر عنك أنّك قلت له : إذا عرفت الحقّ فاعمل ما شئت فقال : لعن الله أبا الخطّاب والله ما قلت له هكذا ولكنّي قلت : إذا عرفت الحقّ فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول : «من عمل صالحاً من ذكر أو أُنثى

---

(١) الاسراء : ٣٦ .
(٢) الصافات : ٢٤ .

وهو مؤمن فأُولئك يدخلون الجنّة يرزقون فيها بغير حساب [1] » ويقول تبارك وتعالى : «من عمل صالحاً من ذكر أو أُنثى وهو مؤمن فلنحيينّه حياة طيّبة [2] » .

٢٧ ـ حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار النيسابوريّ ، قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالسلام بن صالح الهرويّ ، قال : قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله قد روي عن آبائك عليهم السلام في من جامع في شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفّارات وروي عنهم أيضاً كفّارة واحدة فبأيّ الخبرين نأخذ ؟ قال : بهما جميعاً ، متى جامع الرّجل حراماً أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفّارات : عتق رقبة ، وصيام شهرين متتابعين ، وإطعام ستّين مسكيناً وقضاء ذلك اليوم . وإن كان نكح حلالاً أو أفطر على حلال فعليه كفّارة واحدة وقضاء ذلك اليوم ، وإن كان ناسياً فلا شيء عليه .

٢٨ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن سنان ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لا يمين في غضب ، ولا في قطيعة رحم ، ولا في جبر ، ولا في إكراه . قال : قلت : أصلحك الله فما الفرق بين الإكراه والجبر ؟ قال : الجبر من السلطان يكون ، والإكراه من الزّوجة والأب وليس ذلك بشيء .

٢٩ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم ، عن أحمد بن يونس المعاذيّ ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ابن سعيد الكوفيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث ، عن موسى بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : كان للحسن بن عليّ عليهما السلام صديق وكان ماجناً [3] فتباطأ عليه أيّاماً فجاءه يوماً فقال له الحسن عليه السلام : كيف أصبحت ؟ فقال : يا ابن رسول الله أصبحت بخلاف ما أُحبّ ويحبّ الله ويحبّ الشيطان ! فضحك الحسن عليه السلام ثمّ قال : وكيف ذاك ؟ قال : لأنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن أُطيعه ولا أعصيه ولست كذلك ، والشيطان يحبّ أن أعصي الله ولا أُطيعه ولست كذلك ، وأنا أُحبّ أن لا أموت ولست كذلك فقام

(١) المؤمن : ٤٠ .
(٢) النحل : ٩٧
(٣) أي مازحاً وتباطأ أي تأخر .

إليه رجل فقال : يا ابن رسول الله ما بالنا نكره الموت ولا نحبّه ؟ قال : فقال الحسن عليه السلام : لأنّكم أخربتم آخرتكم وعمّرتم دنياكم وأنتم تكرهون النقلة من العمران إلى الخراب .

٣٠ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الكوفيّ ، عن عبدالله الدّهقان ، عن درست ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا ، هل عسى رجل يكذّبني وهو على حشاياه (١) متّكيء ؟ قالوا : يا رسول الله ومن الّذي يكذّبك ؟ قال : الّذي يبلغه الحديث فيقول : ما قال هذا رسول الله قطّ ، فما جاءكم عنّي من حديث موافق للحقّ فأنا قلته ، وما أتاكم عنّي من حديث لا يوافق الحقّ فلم أقله ولن أقول إلّا الحقّ .

٣١ ـ وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتّقوا تكذيب الله . قيل : يا رسول الله وكيف ذاك ؟ قال : يقول أحدكم : قال الله ، فيقول الله كذبت لم أقله . أو يقول : لم يقل الله ، فيقول الله عزّ وجلّ : كذبت قد قلته .

٣٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن زرارة ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إيّاك والتحاف الصمّاء . قال : قلت وما الصمّاء ؟ قال : أن تدخل الثوب من تحت جناحك فتجعله على منكب واحد .

٣٣ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن سلمة بن الخطّاب عن الحسين بن راشد بن يحيى ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن عمرو بن أبي المقدام ، قال : سمعت أبا الحسن أو أبا جعفر عليهما السلام يقول في هذه الآية : «ولا يعصينك في معروف (٢)» قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام : إذا أنا متّ فلا تخمشي (٣) عليّ وجهاً ، ولا ترخي عليّ شعراً ، ولا تنادي بالويل ، ولا تقيمي عليّ نائحة . ثمّ قال : هذا المعروف الّذي

---

(١) الحشايا ـ بفتح الحاء المهملة ـ : جمع الحشية بمعنى الفراش المحشو أى المملو قطناً أو نحوه .

(٢) الممتحنة : ١٢ .

(٣) خمش الوجه : لطمه وخدشه .

قال الله عزّ وجلّ في كتابه : « ولا يعصينك في معروف » .

٣٤ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود بن كثير الرقّي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيّهما كان أكبر ، إسماعيل أو إسحاق ؟ وأيّهما كان الذّبيح ؟ فقال : كان إسماعيل أكبر من إسحاق بخمس سنين ، وكان الذّبيح إسماعيل ، وكانت مكّة منزل إسماعيل ، وإنّما أراد إبراهيم أن يذبح إسماعيل أيّام الموسم بمنى . قال : وكان بين بشارة الله لإبراهيم بإسماعيل وبين بشارته بإسحاق خمس سنين ، أما تسمع لقول إبراهيم عليه السلام حيث يقول : « ربّ هب لي من الصّالحين [1] » إنّما سأل الله عزّ وجلّ أن يرزقه غلاماً من الصالحين ، وقال في سورة الصافّات : « فبشّرناه بغلام حليم [2] » يعني إسماعيل من هاجر ، قال : ففدي إسماعيل بكبش عظيم . فقال أبوعبدالله عليه السلام : ثمّ قال : « وبشّرناه بإسحاق نبيّاً من الصالحين ※ وباركنا عليه وعلى إسحاق [3] » يعني بذلك إسماعيل قبل البشارة بإسحاق فمن زعم أنّ إسحاق أكبر من إسماعيل وأنّ الذّبيح إسحاق فقد كذّب بما أنزل الله عزّ وجلّ في القرآن من نبائهما .

٣٥ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أحمد بن أشيم ، عن الرّضا عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك لمَ سمّوا العرب أولادهم بكلب و نمر وفهد وأشباه ذلك ؟ قال : كانت العرب أصحاب حرب ، وكانت تهول على العدوّ بأسماء أولادهم و يسمّون عبيدهم فرجاً ومباركاً وميموناً وأشباه ذلك [4] يتيمّنون بها .

٣٦ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن الهيثم بن أبي مسروق عن عليّ بن أسباط يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك و تعالى يبدء بالنظر إلى زوّار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام عشيّة عرفة . قال : قلت : قبل نظره إلى أهل

---

(١) الصافات : ١٠٠ .
(٢) الصافات : ١٠١ .
(٣) الصافات : ١١٢ .
(٤) في بعض النسخ [أشباه هذا] .

الموقف ؟ قال : نعم . قلت : و كيف ذاك ؟ قال : لأنّ في اُولئك أولاد زناً و ليس في هؤلاء أولاد زناً .

٣٧ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن أبي سعيد الأدميّ ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ أبا الخطّاب كان يقول : إنّ رسول الله تعرض عليه أعمال اُمّته كلّ خميس ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ليس هكذا ولكن رسول الله تعرض عليه أعمال اُمّته كلّ صباح أبرارها وفجّارها فاحذروا ، وهو قول الله عزّوجلّ : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون (١) » وسكت . قال أبو بصير : إنّما عنى الأئمّة عليهم السلام .

٣٨ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الهبة جائزة قبضت أولم تقبض ، قسّمت أولم تقسّم و إنّما أراد النّاس النّحل فأخطؤوا والنّحل لا تجوز حتّى تقبض .

٣٩ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، [عن بعض أصحابنا] عن أبي سعيد المكاري ، قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر زيد و من خرج معه ، فهمّ بعض أصحاب المجلس أن يتناوله فانتهره (٢) أبو عبدالله عليه السلام وقال : مهلاً ؟ ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلّا بسبيل خير إنّه لم تمت نفس منّا إلّا وتدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه ولو بفواق ناقة . قال : قلت : ومافواق ناقة ؟ قال : حلابها .

٤٠ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ، قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن ثعلبة ، عن عمر بن أبان الرّفاعيّ ، عن الصّباح بن سيابة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الرّجل ليحبّكم ومايدري ماتقولون فيدخله الله الجنّة ، وإنّ الرّجل ليبغضكم ومايدري ماتقولون فيدخله الله النّار ، وإنّ

(١) التوبة : ١٠٥ .

(٢) أي أراد بعض الحضار أن يقول فيه قولا غير مرضي ويذمه على مافعل فزجره أبوعبدالله عليه السلام ومنعه . ولعل التناول هنا بمعنى السب .

الرّجل منكم ليملأ صحيفته من غير عمل ؛ قلت : و كيف يكون ذاك ؟ قال يمرّ بالقوم ينالون منّا فإذا رأوه قال بعضهم لبعض : إنّ هذا الرّجل من شيعتهم ، ويمرّ بهم الرّجل من شيعتنا فينهزونه [(١)] و يقولون فيه فيكتب الله عزّ و جلّ بذلك حسنات حتّى تملأ صحيفته من غير عمل .

٤١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن حفص الكناسيّ ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً ؟ قال : يشهد أن لا إله إلّا الله ، وأنّ محمّداً عبده و رسوله ، و يقرّ بالطّاعة و يعرف إمام زمانه ، فإذا فعل ذلك فهو مؤمن .

٤٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن العبّاس بن معروف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن ابن مسكان ، عن أبي الرّبيع ، قال : قلت : ما أدنى ما يخرج به الرّجل من الإيمان ؟ قال : الرّأي يراه مخالفاً للحقّ فيقيم عليه .

٤٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبيّ ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما أدنى ما يكون به العبد كافراً ؟ قال : أن يبتدع به شيئاً فيتولّى عليه ويتبرّء [(٢)] ممّن خالفه .

٤٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن ابن اُذينة ، عن بريد العجليّ ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما أدنى ما يصير به العبد كافراً ؟ قال : فأخذ حصاة من الأرض فقال : أن يقول لهذه الحصاة إنّها نواة و يبرء ممّن خالفه على ذلك ، ويدين الله بالبراءة ممّن قال بغير قوله ، فهذا ناصب قد أشرك بالله و كفر من حيث لا يعلم .

---

(١) نهزه : ضربه ودفعه . وفي نسخة [فينتهرونه] .

(٢) في بعض النسخ [يبرء] .

٤٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن أسلم ، عن الحسن ابن محمّد الهاشميّ ، عن عمر بن اُذينة ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلاليّ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قلت له : ما أدنى ما يكون به الرّجل ضالاً ؟ قال : أن لا يعرف من أمر الله بطاعته ، وفرض ولايته ، وجعله حجّته في أرضه ، وشاهده على خلقه . قلت : فمن هم يا أمير المؤمنين ؟ فقال : الّذين قرنهم الله بنفسه و نبيّه فقال : « يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول واُولي الأمر منكم (١) » قال : فقبّلت رأسه و قلت : أوضحت لي وفرّجت عنّي وأذهبت كلّ شكّ كان في قلبي .

٤٦ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى بإسناد متّصل إلى الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال : أدنى ما يجزي من الدّعاء بعد المكتوبة أن يقول : «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، اللّهمّ إنّي أسألك من كلّ خير أحاط به علمك ، وأعوذ بك من كلّ شرّ أحاط به علمك ، اللّهمّ إنّي أسألك عافيتك في اُموري كلّها وأعوذ بك من خزي الدّنيا وعذاب الآخرة» .

٤٧ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن حبيب بن حكيم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أدنى الإلحاد فقال : الكبر منه .

٤٨ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أدنى ما يخرج به الرّجل من الإيمان أن يواخي الرّجل على دينه فيحصي عليه عثراته وزلّاته ليعنّفه (٢) بها يوماً [ما] .

٤٩ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن سفيان عيينة ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام

(١) النساء : ٥٩ .
(٢) التعنيف التعيير وفي بعض النسخ [ليعيره] .

يقول : وجدت علم النّاس كلّهم في أربعة : أوّلها أن تعرف ربّك ، والثاني أن تعرف ما صنع بك ، والثالث أن تعرف ما أراد منك ، و الرّابع أن تعرف ما يخرجك من دينك .

٥٠ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : القلوب ثلاثة : قلب منكوس لا يعي[1] على شيء من الخير وهو قلب الكافر ، وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشرّ فيه يعتلجان[2] فما كان منه أقوى غلب عليه ، وقلب مفتوح فيه مصباح يزهر ولا يطفأ نوره إلى يوم القيامة وهو قلب المؤمن .

٥١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ، قال : حدّثنا أبي ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمّد بن اُورمة ، عن محمّد بن خالد ، عن هارون ، عن المفضّل ، عن سعد الخفّاف[3] ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : القلوب أربعة : قلب فيه نفاق وإيمان ، و قلبٌ منكوسٌ ، و قلبٌ مطبوعٌ ، وقلبٌ أزهر أنور[4] . قلت : ما الأزهر ؟ قال : فيه كهيئة السراج ؛ وأمّا المطبوع فقلب المنافق ؛ وأمّا الأزهر فقلب المؤمن إن أعطاه الله عزّ وجلّ شكر و إن ابتلاه صبر ؛ وأمّا المنكوس فقلب المشرك ثمّ قرأ هذه الآية : « أفمن يمشي مكبّاً على وجهه أهدى أمّن يمشي سويّاً على صراط مستقيم[5] » أمّا القلب الّذي فيه إيمان و نفاق فهم قوم كانوا بالطائف وإن أدرك أحدهم أجله على نفاقه هلك وإن أدركه على إيمانه نجا .[6]

٥٢ ـ حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار قال : حدّثنا عليّ

---

(١) اى لا يحفظ من وعاه يعيه اى حفظه وجمعه كاوعاه .

(٢) الاعتلاج : المصارعة وما يشابهها .

(٣) رواه الكلينى ـ رحمه الله ـ فى الكافى ج ٢ ص ٤٢٢ عن عدة من اصحابه ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن هارون . والهارون هو ابن الجهم والمفضل هو ابن صالح ابو جميلة بقرينة روايته عن سعد الخفاف .

(٤) فى الكافى «أجرد» مكان «أنور» .

(٥) الملك : ٢٣ .

(٦) المراد بالذى فيه ايمان و نفاق هو قلب من آمن ببعض ما جاء به النبى صلى الله عليه و آله وجهد بعضه او الشاك الذى يعبد الله على حرف .

ابن محمّد بن قتيبة قال: حدّثنا حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليهما السلام يقول: أفعال العباد مخلوقة. فقلت له: يا ابن رسول الله وما معنى «مخلوقة»؟ قال: مقدّرة.(١)

٥٣ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن يعقوب بن يزيد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبد الرّحمن بن الحجّاج، عن سدير الصيرفيّ، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: خلق نور فاطمة عليها السلام قبل أن تخلق الأرض والسماء. فقال بعض النّاس: يا نبيّ الله فليست هي إنسيّة؟ فقال صلى الله عليه و آله: فاطمة حوراء إنسيّة قال: يا نبيّ الله و كيف هي حوراء إنسيّة؟ قال: خلقها الله عزّ و جلّ من نوره قبل أن يخلق آدم إذ كانت الأرواح فلمّا خلق الله عزّ و جلّ آدم عرضت على آدم. قيل: يا نبيّ الله وأين كانت فاطمة؟ قال: كانت في حقّة تحت ساق العرش، قالوا: يا نبيّ الله فما كان طعامها؟ قال: التسبيح، والتهليل، والتحميد. فلمّا خلق الله عزّ وجلّ آدم و أخرجني من صلبه أحبّ الله عزّ وجلّ أن يخرجها من صلبي جعلها تفّاحة في الجنّة و أتاني بها جبرئيل عليه السلام فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمّد، قلت: و عليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل. فقال: يا محمّد إنّ ربّك يقرئك السلام. قلت: منه السلام وإليه يعود السلام. قال: يا محمّد إنّ هذه تفّاحة أهداها الله عزّ وجلّ إليك من الجنّة فأخذتها وضممتها إلى صدري. قال: يا محمّد يقول الله جلّ جلاله: كلها. ففلقتها فرأيت نوراً ساطعاً ففزعت منه فقال: يا محمّد مالك لا تأكل؟ كلها ولا تخف، فإنّ ذلك النّور المنصورة في السماء وهي في الأرض فاطمة، قلت: حبيبي جبرئيل، ولم سمّيت في السماء «المنصورة» وفي الأرض «فاطمة»؟ قال: سمّيت في الأرض «فاطمة» لأنّها فطمت شيعتها من النّار وفطم أعداءها عن حبّها، و هي في السماء «المنصورة» و ذلك قول الله

(١) وقال تعالى: «الله خالق كل شيء» وقال «والله خلقكم وما تعملون» ومخلوقية أفعال العباد للحق لاتنافى كونها باختيارهم ومستندة الى ارادتهم، لان معنى المخلوقية انها من حيث هى امور ممكنة فى حد نفسها تحتاج الى العلة و سلسلة العلل تنتهى الى الحق تعالى لا محالة و بنظر أدق

«بقية الحاشية فى الصفحة الاتية»

عزّ و جلّ : « يومئذ يفرح المؤمنون * بنصر الله ينصر من يشاء (١) » يعني نصر فاطمة لمحبّيها (٢).

٥٤ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي أيّوب الخزّاز قال : سمعت أبا عبدالله

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

ينحصر الفاعل الذى منه الوجود به سبحانه كما برهن عليه فى محله لكن الامور انما تستند اليه سبحانه بحدودها فما فرض اختيارياً أى صادراً عن الانسان بعلم و ارادة يستند اليه سبحانه بحدوده وقيوده اى بقيد كونه اختيارياً للانسان وقد أشار عليه السلام اليه بقوله « مقدرة » و بعبارة اخرى الجزء الاخير من العلة التامة للافعال الاختيارية ارادة الفاعل ولن تنفك عنها ابداً لكن يتعلق بهذا الفعل بخصوصياته ارادة الحق سبحانه ولاتعارض بين الارادتين لكونهما طوليتين .

وان شئت مزيد الوضوح فاعتبر ذلك من نفسك فان نسبة النفس الى الصور العلمية التى توجدها فى الذهن مثال جلى لذلك «ولله المثل الاعلى» فاذا تصورت صورة انسان يتروى ويتردد فى شرب كأس من خمر مثلا لم يختار الشرب على الترك ويشربها فانما اوجدت فى ذهنك صورة انسان يعصى بسوء اختياره فهو وفعله يستندان فى وجودهما اليك لانك أوجدت صورته وفعله من شئونه مع ان عصيانه لايستند اليك ولايوجب استناد وجوده اليك ان لا يكون مختاراً فى فعله كيف وقد تصورت وفرضت أنه مختار . وهذا مراد من قال:«فالفعل فعل الله وهو فعلنا» والله الهادى . (م)

(١) الروم : ٣ و ٤ .

(٢) اعلم أنه قد ورد عن النبى صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام أخبار كثيرة جداً تربو على مئين تفيد على اختلاف مضامينها و تعبيراتها ان بين وجود الواجب و وجود الممكنات مرتبة من الوجود شريفة منها ترشح وجودها وفيها جرى الفيض من مبدئه عليها وقد عبر فى جلها انه تعالى خلق من نوره هذا النور ـ وقد تقدس نوره عن ظلمة المادة و غواشيها ـ ثم خلق من هذا النور انواراً اخر اوشقه فأوجدها منه ونحو هذا النهج من التعبير و فى بعضها ان القلم و اللوح خلقا من هذا النور وقد مضى شطر يسير منها فى هذا الكتاب وقد أنكر بعض من لم يرزق بصيرة فى دينه تلك الروايات الجمة بل المتواترة وردها ونسبها الى جعل الجاعلين وغلو الغالين و اوهام المتصوفين ولورد علمها الى اهله وسكت عن القول فيها بالاثبات والانكار لكان أحسن واحوط . فليس فى وسع الباحث الحازم والمحقق المنصف أن يرسل عنان القلم واللسان فى هذا الميدان بل عليه اعمال غاية التثبت وبذل نهاية الجهد وأن لم ينل بعد بغيته ولم يظفر على ما يشفى علته و يروى غلته فلا يتركن الاحتياط ولا يدعن الحزم و ليأخذ بالاحوط الاحزم فانه الطريق الاسلم فللعالم اسرار و لظواهره حقائق وللكل اهل وكل ميسر لما خلق له .

وكيف كان فلا يسعنا معشر الاخذين بأذيال اهل البيت عليهم السلام الا الخضوع تجاه علومهم الذاخرة وحكمهم الغزيرة وكلماتهم المكنونة وبياناتهم الشافية فان وافق ظواهر كلماتهم الباهرة

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

عليه السلام يقول : لمّا اُنزلت هذه الآية على النبيّ صلى الله عليه وآله : « من جاء بالحسنة فله خير منها (١) » قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللّهمّ زدني فأنزل الله تبارك وتعالى : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (٢) » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللّهم زدني ، فأنزل الله عزّ و جلّ عليه « من ذا الّذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة (٣) » فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الكثير من الله عزّ وجلّ لا يحصى وليس له منتهى .

٥٥ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينيّ ، عن أبي الحسن عليّ بن يحيى ، عن عليّ بن مروك الطائيّ ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّ عرى (٤) الإيمان أوثق ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال بعضهم : « الصلاة » وقال بعضهم : « الزكاة » وقال بعضهم : « الصوم » وقال بعضهم : « الحجّ والعمرة » وقال بعضهم : « الجهاد » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكلّ ماقلتم فضل وليس به ، ولكن أوثق عرى الإيمان الحبّ في الله ، والبغض

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

البرهان موافقة ندركها و تصدقها الاجنان والا فالتوقف حتى يكشف القناع عن وجه الحق فيشاهد بالعيان وقد تطابق العقل والنقل والبيان و البرهان كما ادعى عليه الكشف والعيان و الشهود و الوجدان .

على ان فى باطن هذا العالم عالما اشرف و اكمل و كذا فى باطنه حتى ينتهى الى الحق الاول وقد سميت تلك العوالم فى الروايات بالغيب والنور والروح والذر وأشباهها وقد عبرعنها اصحاب الحكمة المتعالية بمراتب الوجود المشككة وكلما امعن فى البطون وارتفع سنام الوجود اشتد وحدته وبساطته حتى يصل الى الواحد الاحد جل شأنه وعلى هذا فما صدر عنه فى طليعة الممكنات موجود واحد شريف فى غاية النورية والبهجة وله ظهور فى كل عالم بحسبه ولاغرو ان يكون مظهره فى عالم الطبيعة جسم النبى صلى الله عليه وآله ثم الولى الذى نفسه وبنته التى هى بضعة منه والائمة المعصومين المولودين بواسطتها عنه وكلهم نور واحد فافهم ولعلك بماذكر تقدر على حل ماشكل عليك من تلك الاخبار الحاكية عن بعض ما فى الوجود من الحقائق والاسرار و الله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم . (م)

(١) النمل : ٩٢ .

(٢) الانعام : ١٦١ .

(٣) البقرة : ٢٤٦ .

(٤) العرى : جمع العروة وهى مايتمسك ويؤخذ به .

في الله ، وتولّي أولياء الله ، والتبرّي من أعداء الله عزّ وجلّ .

٥٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته و من عصى الله فقد نسي الله و إن كثرت صلاته و صيامه و تلاوته للقرآن .

٥٧ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن زياد قال : قال الصادق عليه السلام : كذب من زعم أنّه يعرفنا وهو متمسّك بعروة غيرنا .

٥٨ ـ حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ ، قال : حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد ؛ وعليّ بن محمّد بن سنان ، عن أبويهما ، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم : يا عبدالله أحبب في الله ، وأبغض في الله و وال في الله ، وعاد في الله ، فإنّه لاتنال ولاية الله إلّا بذلك ، ولايجد الرّجل طعم الإيمان و إن كثرت صلاته وصيامه حتّى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة النّاس يومكم هذا أكثرها في الدّنيا ، عليها يتوادّون ، وعليها يتباغضون ، و ذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً . فقال الرّجل : يارسول الله فكيف لي أن أعلم أنّي قد واليت وعاديت في الله ؟ ومن وليّ الله عزّ و جلّ حتّى اُواليه ؟ ومن عدوّه حتّى اُعاديه ؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال : أترى هذا ؟ قال : بلى ، قال : وليّ هذا وليّ الله فواله ، و عدوّ هذا عدوّ الله فعاده ، و وال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك و ولدك ، و عاد عدوّ هذا ولو أنّه أبوك وولدك .

٥٩ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا أبو العبّاس عبدالرّحمن بن محمّد بن حمّاد ، قال : حدّثنا أبوسعيد يحيى بن حكيم ، قال : حدّثنا أبو قتيبة ، قال : حدّثنا الأصبغ ابن زيد ، عن سعيد بن رافع ، عن زيد بن عليّ عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن فاطمة بنت النبيّ عليهما السلام قالت : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ في الجمعة لساعة لايراقبها (1) رجل

(1) في بعض النسخ [لايوافقها] .

مسلم يسأل الله عزّ وجلّ فيها خيراً إلّا أعطاه إيّاه. قالت: فقلت: يارسول الله أيّ ساعة هي؟ قال: إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب. قال: وكانت فاطمة عليها السلام تقول لغلامها: اصعد على الضراب [1] فإذا رأيت نصف عين الشمس قد تدلّى للغروب فأعلمني حتّى أدعو.

٦٠ - حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور - رضي الله عنه - قال: حدّثنا الحسين بن محمّد ابن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن زياد، عن سيف بن عميرة، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: من لم يبال ماقال وماقيل فيه فهو شرك [2] شيطان، ومن لم يبال أن يراه النّاس [مسيئاً] فهو شرك شيطان، ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان، ومن شغف بمحبّة الحرام وشهوة الزّنا فهو شرك شيطان. ثمّ قال عليه السلام: إنّ لولد الزّنا علامات: أحدها بغضنا أهل البيت، وثانيها أن يحنّ إلى الحرام الّذي خلق منه، و ثالثها الاستخفاف بالدّين، و رابعها سوء المحضر للنّاس و لا يسيىء محضر إخوانه إلّا من ولد على غير فراش أبيه أومن حملت به اُمّه في حيضها.

٦١ - حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رحمه الله - قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى [3]، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد الضبيّ، قال: حدّثنا محمّد بن هلال قال: حدّثنا نائل بن نجيح، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء * تؤتي اُكلها كلّ حين بإذن ربّها [4]» قال: أمّا الشجرة فرسول الله صلّى الله عليه وآله وفرعها عليّ عليه السلام و غصن الشّجرة فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله و ثمرها أولادها عليهم السلام وورقها شيعتنا: ثمّ قال عليه السلام: إنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة

(١) كذا، وفى نسخة «الظراب» ولعله جمع المظرب بمعنى الحجر الناتىء اى المرتفع.

(٢) الشرك - بكسر الشين وتسكين الراء -: المشارك و بفتحتين حبائل الصيد و على الكسر يحتمل ان يكون اشارة الى قوله تعالى: «وشاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم ومايعدهم الشيطان الاغروراً». (م)

(٣) فى نسخة [محمد بن عبد العزيز بن يحيى].

(٤) إبراهيم: ٣٠.

ورقة ، وإنّ المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشّجرة ورقة .

٦٢ ـ حدّثنا محمّدبن إبراهيم بن إسحاق ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّدبن سعيدبن يحيى البزوفري ، قال : حدّثنا إبراهيم بن الهيثم [عن اُميّة] البلدي ، قال : حدّثنا أبي عن المعافابن عمران ، عن إسرائيل ، عن المقدام بن شريح بن هاني ، عن أبيه شريح ، قال : سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن بن عليّ فقال : يا بنيّ ما العقل ؟ قال : حفظ قلبك ما استودعته . قال : فما الحزم ؟ قال : أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك . قال : فما المجد ؟ قال : حمل المغارم و ابتناء المكارم . قال : فما السماحة ؟ قال : إجابة السائل و بذل النّائل . قال : فما الشحّ ؟ قال : أن ترى القليل سرفاً و ما أنفقت تلفاً . قال : فما الرّقّة ؟ قال : طلب اليسير ومنع الحقير . قال : فما الكلفة ؟ قال : التّمسّك بمن لا يؤمنك(١) والنّظر فيما لا يعنيك . قال : فما الجهل ؟ قال : سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها و الامتناع عن الجواب ، و نعم العون الصّمت في مواطن كثيرة و إن كنت فصيحاً .

ثمّ أقبل صلوات الله عليه على الحسين ابنه عليه السلام فقال له : يا بنيّ ما السّؤدد ؟ قال : اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة . قال : فما الغنا ؟ قال : قلّة أمانيك والرّضا بما يكفيك قال : فما الفقر ؟ قال : الطّمع و شدّة القنوط . قال : فما اللّوم ؟ قال : إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه . قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك أميرك ومن يقدر على ضرّك ونفعك .

ثمّ التفت إلى الحارث الأعور فقال : يا حارث علّموا هذه الحكم أولادكم فإنّها زيادة في العقل والحزم والرأي .

٦٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدّثنا الحسن بن متّيل الدّقّاق ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر الكرابيسيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خير شبّانكم من تشبّه بكهولكم ، وشرّ كهولكم من تشبّه بشبّانكم .

٦٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن

(١) في بعض النسخ [التمسك بمن لا يواتيك] .

أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن أبي الحسن العبديّ ، عن الأعمش عن عباية الأسديّ ، عن ابن عبّاس أنّه قال : ستكون فتنة فإن أدركها أحدمنكم فعليه بخصلتين : كتاب الله ، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام . فإنّي سمعت نبيّ الله صلى الله عليه وآله يقول - و هو آخذ بيد عليّ عليه السلام - : هذا أوّل من آمن بي ، وأوّل من يصافحني يوم القيامة ، و هو فاروق هذه الامّة يفرق بين الحقّ و الباطل ، و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظّلمة ، و إنّه لهو الصدّيق الأكبر ، و هو بابي الّذي أوتي منه ، و هو خليفتي من بعدي .

٦٥ - حدّثنا أبي ، ومحمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد - رضي الله عنهما - قالا : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مقاتل بن سليمان ، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لمّاصعدموسى عليه السلام إلى الطّور فناجى ربّه عزّوجلّ قال : ياربّ أرني خزائنك ، فقال : يا موسى إنّما خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له : «كن» فيكون .

٦٦ - حدّثنا أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا أحمدبن إدريس ، قال : حدّثنا محمّد ابن أحمدبن يحيى بن عمران الأشعريّ ، قال : حدّثنا محمّد بن عبدالحميد ، عمّن حدّثه ، قال مات رجل من آل أبي طالب لم يكن حضره أبوالحسن عليه السلام فجاء قوم فلمّا جلس أمسك القوم كأنّ على رؤسهم الطّير وكانوا في ذكر الفقر[اء] والموت : فلمّا جلس قال : ابتداءً منه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مابين السّتّين إلى السبعين معترك المنايا .[1] ثمّ قال عليه السلام : الفقر[اء] محن الإسلام .

٦٧ - حدّثنا الحسن بن أحمد بن إدريس [2] - رضي الله عنه - قال : حدّثنا أبي ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن إبراهيم النوفليّ ، عن الحسين بن المختار بإسناده رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون ملعون من أكمه أعمى ؛ ملعون ملعون من عبد الدّينار و الدرهم ؛ ملعون ملعون من نكح بهيمة .

(١) المعترك : موضع العراك والقتال .
(٢) فى نسخة : [حدثنا محمد بن يحيى بن أحمد بن إدريس] .

قال مصنّف هذا الكتاب قوله عليه السلام: «ملعون ملعون من أكمه أعمى» يعني من أرشد متحيّراً في دينه إلى الكفر وقرّره في نفسه حتّى اعتقده ومعنى قوله عليه السلام: «ملعون ملعون من عبد الدينار والدّرهم» فإنّه يعني به من يمنع زكاة ماله ويبخل بمؤاساة إخوانه فيكون قد آثر عبادة الدّينار والدّرهم على عبادة خالقه وأمّا نكاح البهيمة فمعروف.

٦٨ - حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، عن الحسن بن محمّد، عن محمّد بن يحيى الفارسيّ، عن أبي حنيفة محمّد بن يحيى، عن الوليد بن أبان، عن محمّد بن عبد الله بن مسكان، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ فاطمة بنت أسد - رحمها الله - جاءت إلى أبي طالب تبشّره بمولد النبيّ صلى الله عليه وآله فقال لها أبو طالب: اصبري لي سبتاً آتيك بمثله إلّا النبوّة فقال: السّبت ثلاثون سنة و كان بين رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثون سنة.

٦٩ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك يا أبا الرّيحانتين، أُوصيك بريحانتيّ من الدّنيا فعن قليل ينهدّ[1] ركناك والله خليفتي عليك. فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال عليّ: هذا أحد ركنيّ الّذي قال لي رسول الله، فلمّا ماتت فاطمة سلام الله عليها قال عليّ عليه السلام: هذا الرّكن الثاني الّذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٧٠ - أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسن ابن يوسف، عن صالح بن عقبة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال: النّاس ثلاثة عربيّ، ومولى، وعلج[2] فأمّا العرب فنحن، وأمّا المولى فمن والانا، وأمّا العلج فمن تبرّأ منّا وناصبنا.

٧١ - وبهذا الإسناد، عن الحسن بن يوسف، عن عثمان بن جبلة، عن ضريس

---

(١) في نسخة [ينهدم] وهو قريب المعنى منه او مترادفان.

(٢) العلج - بكسر العين المهملة -: الرجل الضخم من كفار العجم او مطلق الكافر.

ابن عبدالملك قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : نحن قريش ، وشيعتنا العرب ، و عدوّنا العجم .

٧٢ ـ وبهذا الإسناد ، عن سلمة ، عن عمر بن سعيد بن خثيم [١] ، عن أخيه معمر ، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال : نحن العرب ، و شيعتنا منّا ، و سائر النّاس همج أوهبج . قال : قلت : وما الهمج ؟ قال ، الذّباب ، قلت : وما الهبج ؟ قال : البقّ [٢] .

٧٣ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن أحمدبن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن داودبن الحصين ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : مايزال الرّجل ممّن ينتحل أمرنا يقول لمن منّ الله عليه بالإسلام : «يانبطيّ» قال : فقال عليه السلام : نحن أهل البيت و النبطيّ من ذرّيّة إبراهيم إنّما هما نبطان من النّبط الماء والطّين وليس بضارّه في ذرّيّته شيء ، فقوم استنبطوا العلم فنحن هم .

٧٤ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان ابن يحيى ، عن أخي دارم ، عن محمّد بن مسلم ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من ولد في الإسلام فهو عربيّ ، ومن دخل فيه طوعاً أفضل ممّن دخل فيه كرهاً و المولى هو الّذي يؤخذ أسيراً من أرضه ويسلم فذلك المولى .

٧٥ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن محمّد بن يحيى ؛ وأحمدبن إدريس جميعاً ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمدبن محمّد ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال :قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ثمانية لاتقبل لهم صلاة : العبد الآبق حتّى يرجع إلى مولاه ، و النّاشز عن زوجها وهو عليها ساخط ، ومانع الزكاة ، وتارك الوضوء ، والجارية المدركة تصلّي بغير خمار ، وإمام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون ، والزّبين ـ قالوا : يارسول الله وما الزّبين ؟ قال: الرّجل يدافع الغائط والبول ـ والسّكران ، فهؤلاء الثمانية لاتقبل لهم صلاة .

---

(١) في نسخة [سعد] والصواب مافي المتن و «خثيم» بتقديم المثلة على المثناة التحتانية و «معمر» أخو سعيد ابنا خثيم وكلاهما ضيفان والسند على مافي المتن لايخلو عن اضطراب .

(٢) البق : حيوان عدسي مفرطح خبيث الرائحة لذاع واحدته بقة .

٦٧ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الوليد بن العبّاس ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : الحسب الفعال ، و الشرف المال ، والكرم التّقوى .

٧٧ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي سعيد الأدميّ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عبدربّه بن نافع ، عن الحباب بن موسى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من ولد في الإسلام حرّاً فهو عربيّ ؛ ومن كان له عهد فخفر (١) في عهده فهو مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ومن دخل في الإسلام طوعاً فهو مهاجر .

٧٨ ـ وبهذا الإسناد ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن هارون ، عن أبي يحيى الواسطيّ عمّن ذكره قال : قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الناس يقولون : من لم يكن عربيّاً صلباً أو مولى صريحاً فهو سفليّ ، فقال : و أيّ شيء المولى الصريح ؟ فقال له الرّجل : من ملك أبواه ، قال : ولم قالوا هذا ؟ قال : قالوا لقول رسول الله صلى الله عليه وآله : « مولى القوم من أنفسهم » فقال : سبحان الله أما بلغك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « أنا مولى من لا مولى له ، وأنا مولى كلّ مسلم عربيّها وعجميّها » ؟ فمن و الى رسول الله صلى الله عليه وآله أليس يكون من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ ثمّ قال : أيّهما أشرف من كان من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله أو من كان من نفس أعرابيّ جلف بائل على عقبيه (٢) ؟ ثمّ قال عليه السلام : من دخل في الإسلام رغبة خير ممّن دخل رهبة ، ودخل المنافقون رهبة والموالي دخلوا رغبة .

٧٩ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن السنديّ ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن أبيه ، قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام حيث دخل عليه داود الرقيّ فقال له : جعلت فداك إنّ النّاس يقولون : إذا مضى للحامل ستّة أشهر فقد فرغ الله من خلقته . فقال أبو الحسن عليه السلام : يا داود ادع و لو بشقّ الصفا . فقلت : جعلت فداك وأيّ شيء الصّفا ؟ قال : ما يخرج مع الولد فإنّ الله يفعل ما يشاء .

(١) خفر في عهده و به وفى .
(٢) البائل اسم فاعل من بال يبول بولا ، وفي نسخة [بائل على عقبه] .

٨٠ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال عن ابن بكير ، عن زرارة ، قال : ذهبت أنا وبكير مع رجل من ولد عليٍّ إلى المشاهد حتّى انتهينا إلى اُحد ، فأرانا قبور الشهداء ثمَّ دخل بنا الشعب فمضينا معه ساعة حتّى مضينا إلى مسجد هناك فقال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى فيه فصلّينا فيه ، ثمَّ أرانا مكاناً في رأس جبل فقال : إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله صعد إليه فكان يكون فيه ماء المطر . قال زرارة : فوقع في نفسي أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يصعد إلى ماء ثَمَّ ، فقلت أنا : فإنّي لا أجيء معكم ، أنا نائم ههنا حتّى تجيئوا ، فذهب هو وبكير ، ثمَّ انصرفوا وجاؤوا إليَّ فانصرفنا جميعاً حتّى إذا كان الغد أتينا أبا جعفر عليه السلام فقال لنا : أين كنتم أمس فإنّي لم أركم فأخبرناه و وصفنا له المسجد والموضع الّذي زعم أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله صعد إليه فغسل وجهه فيه ، فقال أبو جعفر : ما أتى رسول الله ذلك المكان قطّ ، فقلنا له : و روي لنا أنّه كسرت رباعيته . فقال : لا ، قبضه الله سليماً و لكنّه شجَّ في وجهه فبعث عليّاً فأتاه بماء في حجفة فعافه رسول الله صلى الله عليه وآله أن يشرب منه وغسل وجهه .

٨١ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن عليٍّ الكوفيِّ ، عن سفيان ، عن فراس ، عن الشعبيِّ ، قال : قال ابن الكوّاء لعليٍّ عليه السلام : يا أمير المؤمنين أرأيت قولك : «العجب كلُّ العجب بين جمادى ورجب» قال عليه السلام : ويحك يا أعور هو جمع أشتات ، ونشر أموات ، وحصد نبات ، وهنات [1] بعد هنات ، مهلكات مبيرات ، لست أنا ولا أنت هناك .

٨٢ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى عن صالح بن ميثم ، عن عباية الأسديِّ ، قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام وهو مسجل [2] وأنا قائم عليه : لآتينَّ بمصر مبيراً ولأنقضنَّ دمشق حجراً حجراً ، و لاُخرجنَّ اليهود و النصارى من [كلِّ] كور العرب ، ولأسوقنَّ العرب بعصاي هذه .

(١) هنات جمع «هن» يقال : «في فلان هنات» أي خصال شر ولا يقال في الخير .

(٢) هذه الرواية توجد في النسخ مختلفة في الغاية ففي بعضها «مشتمل» مكان «مسجل» وفي بعضها «مشتكى» مكانه ، ثم في بعضها «لابنين بمصر منبراً» وفي بعضها «لانقصن» بالصاد المهملة مكان «لانقضن» ، ثم في بعضها «تجيء» مكان «تجيي» و «يفعله» مكان «يعقله» .

قال : قلت له : يا أمير المؤمنين كأنّك تخبرنا أنّك تحيي بعد ماتموت ! فقال : هيهات ياعباية ذهبت في غير مذهب يعقله رجل منّي .

قال مصنّف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام اتّقى عباية الأسديّ في هذا الحديث واتّقى ابن الكوّاء في الحديث السابق لأنّهما كانا غير محتملين لأسرار آل محمّد عليهم السلام .

٨٣ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن سدير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول أمير المؤمنين عليه السلام : « إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يقرّ به إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبدٌ امتحن الله قلبه للإيمان » فقال : لأنّ في الملائكة مقرّبين وغير مقرّبين ، ومن الأنبياء مرسلين وغير مرسلين ، ومن المؤمنين ممتحنين و غير ممتحنين ، فعرض أمركم هذا على الملائكة فلم يقرّ به إلّا المقرّبون ، وعرض على الأنبياء فلم يقرّ به إلّا المرسلون ، و عرض على المؤمنين فلم يقرّ به إلّا الممتحنون . قال : ثمّ قال لي : مر في حديثك .

٨٤ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد الجوهريّ ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي معاوية الأشتر ، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من شكا إلى مؤمن فقد شكا إلى الله عزّ وجلّ ، ومن شكا إلى مخالف فقد شكا الله عزّ وجلّ .

٨٥ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن كليب بن معاوية الأسديّ ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : شيعتك تقول : الحاجّ أهله وماله في ضمان الله و [قد] يخلف في أهله ، وقد أراه يخرج فيحدث [على] أهله الأحداث . فقال عليه السلام : إنّما يخلفه فيهم بما كان يقوم به ، فأمّا ما كان حاضراً لم يستطع دفعه فلا .

٨٦ - أبي - رحمه الله - قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، قال : سألت أباجعفر عليه السلام : هل سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله عن الأطفال . فقال : قد سئل فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين . ثمّ قال : يا زرارة هل تدري

ما قوله : «الله أعلم بما كانوا عاملين» ؟ قال : لاقال : لله[(١)] عزّ وجلّ فيهم المشيئة ، إنّه إذا كان يوم القيامة اُتي بالأطفال ، و الشيخ الكبير الّذي قد أدرك السنّ ولم يعقل من الكبر و الخرف ، والّذي مات في الفترة بين النبيّين ، والمجنون و الأبله الّذي لا يعقل ، فكل واحد [منهم] يحتجّ على الله عزّ وجلّ فيبعث الله تعالى إليهم ملكاً من الملائكة فيؤجّج[(٢)] ناراً فيقول : إنّ ربّكم يأمركم أن تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن عصاه سيق إلى النار .

٨٧ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن صفوان بن الحكم الحنّاط ، قال : حدّثني زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : النعيم في الدّنيا الأمن ، و صحّة الجسم . و تمام النعمة في الآخرة دخول الجنّة . وما تمّت النعمة على عبد قطّ لم يدخل الجنّة .

حدّثنا أبوالحسن عليّ بن عبدالله بن أحمد بن بابويه المذكّر ، قال : سمعت القاضي الكبير أباالحسن عليّ بن أحمد الطبريّ يقول : حدّثني أبوسعيد الحسن بن عليّ بن زكريّا ابن زفر العدويّ البصريّ[(٣)] ، قال : مررت بالبصرة بمحلّ[(٤)] « طحان » و هي ناحية و إذاً زحام على باب ، و ناس يدخلون دار ، و ناس يخرجون ، فدخلت فإذاً شيخ يقول : حدّثني مولاي أنس بن مالك . ـ وهو « خراش » مولى «أنس» ـ قال أبوسعيد : ولم يكن معي ورق فاستعرت قلماً و كتبت هذه الأربعة عشر حديثاً على ظهر نعلي :

٨٨ ـ حدّثنا أبو الحسن[(٥)] ؛ قال : حدّثنا عليّ بن أحمد الطبريّ ، قال : حدّثنا أبوسعيد قال : حدّثني خراش مولى أنس بن مالك ، قال : حدّثنا مولاي أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الصوم جنّة ـ يعني حجاب ـ من النّار . و إنّما قال ذلك لأنّ

---

(١) كذا والصواب [قلت : لا ، قال : لله الخ] .

(٢) اجج النار : الهبها ، وفي بعض النسخ [ويؤجج لهم ناراً] .

(٣) كذا والمضبوط «البزوفرى العدوى» .

(٤) في نسخة [منحل طحان] وفي اخرى [منخل طحان] .

(٥) قوله «حدثنا ابوالحسن» الى قوله «حدثنا ابوسعيد» من كلام المؤلف وليس محكياً عن ابى سعيد كما لايخفى وكذا في سائر الروايات الآتية .

الصوم نسك باطن ليس فيه نزغة شيطان ولا مرايات إنسان .

٨٩ ـ حدّثنا أبوالحسن ، قال : حدّثنا عليّ بن أحمد الطبريّ ، قال : حدّثنا أبو سعيد ، قال : حدّثنا خراش ، قال : حدّثنا مولاي أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : للصّائم فرحتان فرحة عند إفطاره و فرحة يوم يلقى ربّه . ـ يعني بفرحته عند إفطاره فرحة المسلم بتحصيل ذلك اليوم في ديوان حسناته و فواضل أعماله لا أنّ فرحته تلك بما اُبيح من الطعام وقته ذلك وليس الفرح بالأكل ولحاجة البطن من شرائف ما يمدح به الصالحون ؛ وأمّا فرحته عند لقاء ربّه عزّ وجلّ فبما يفيض الله عليه من فضل عطائه الّذي ليس لأحد من أهل القيامة مثله إلّا لمن عمل مثل عمله ـ .

٩٠ ـ حدّثنا أبوالحسن ، قال : حدّثنا عليّ بن أحمد الطبريّ ، قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا خراش ، قال : حدّثني مولاي أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ للجنّة باباً يدعى « الرّيّان » لا يدخل منه إلّا الصّائمون . ـ وإنّما سمّي هذا الباب « الرّيّان » لأنّ الصائم يجهده العطش أكثر ممّا يجهده الجوع ، فإذا دخل الصّائم من هذا الباب يلقاه الرّيّ الّذي لايعطش بعده أبداً .

٩١ ـ حدّثنا أبوالحسن ، قال : حدّثنا عليّ بن أحمد الطبريّ ، قال : حدّثنا أبو سعيد ، قال : حدّثنا خراش ، قال : حدّثنا مولاي أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من صام يوماً تطوّعاً فلو اُعطي ملء الأرض ذهباً ماوفي أجره دون يوم الحساب . ـ يعني أنّ ثواب الصوم ليس بمقدّر كما قدّرت الحسنة بعشر أمثالها قال رسول الله ﷺ : قال الله عزّوجلّ : كلّ أعمال ابن آدم بعشرة أضعافها إلى سبع مائة ضعف إلّا الصّبر فإنّه لي وأنا أجزي (١) به ، فثواب الصّبر مخزون في علم الله عزّ وجلّ ، والصبر الصوم ـ .

٩٢ ـ حدّثنا أبوالحسن ، قال : حدّثنا عليّ بن أحمد الطبريّ ، قال : حدّثنا أبو سعيد ، قال : حدّثنا خراش ، قال : حدّثنا مولاي أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : الحياء خير كلّه . ـ يعني أنّ الحياء يكفّ ذا الدّين ومن لادين له عن القبيح فهو جماع كلّ جميل ـ .

(١) اجزى بالبناء للفاعل ظاهر و بالبناء للمفعول كناية عن ان اجر الصائم فوق اجر سائر الاعمال وهو القرب من الله تعالى . (م)

٩٣ - حدّثنا أبو الحسن ، قال : حدّثنا عليّ بن أحمد الطبريّ ، قال : حدّثنا أبوسعيد ، قال : حدّثنا خراش ، قال : حدّثنا مولاي أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : الحياء والإيمان كلّه في قرن واحد فإذا سلب أحدهما أتبعه الآخر. - يعني أنّ من لم يكفّه الحياء عن القبيح فيما بينه و بين الناس فهولا يكفّه عن القبيح فيما بينه و بين ربّه عزّ و جلّ ، و من لم يستح من الله عزّ وجلّ وجاهره بالقبيح فلادين له - .

٩٤ - حدّثنا أبوالحسن ، قال : حدّثنا عليّ بن أحمدالطبريّ ، قال : حدّثنا أبو سعيد ، قال : حدّثنا خراش ، قال : حدّثنامولاي أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما ينزع الله تعالى من العبدالحياء فيصير ما قتاً ممقتاً ثمّ ينزع منه الإيمان (١) ثمّ ينزع منه الرّحمة ثمّ يخلع دين الإسلام عن عنقه ، فيصير شيطاناً لعيناً . - يعني أنّ ارتكاب القبيحة بعدالقبيحة تنتهي إلى الشيطنة ومن تشيطن على الله لعنه الله - .

٩٥ - حدّثنا أبوالحسن ، قال : حدّثنا عليّ بن أحمد الطبريّ ، قال : حدّثنا أبو سعيد ، قال : حدّثنا خراش ، قال : حدّثنا أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : من تأمّل خلف امرأة حتّى يتبيّن له حجم عظامها من وراء ثيابها وهوصائم فقد أفطر . - يعني فقد أشرط (١) نفسه للإفطار بما ينبعث من دواعي نفسه و نوازع همّته فيكون من مواقعة الذّنب على خطر - .

٩٦ - حدّثنا أبوالحسن ، قال : حدّثنا عليّ بن أحمدالطبريّ قال : حدّثنا أبوسعيد ، قال : حدّثنا خراش ، قال : حدّثنا مولاي أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ مائة آية لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ، ومن قرأ ثلاث مائة آية لم يحاجّه القرآن - يعني من حفظ قدر ذلك من القرآن ، يقال : «قدقرأ الغلام القرآن» إذا حفظه - .

٩٧ - حدّثنا أبوالحسن ، قال : حدثنا عليّ بن أحمدالطبريّ ، قال : حدّثنا أبوسعيد ، قال : حدّثنا خراش ، قال : حدّثنا مولاي أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : حياتي خير

---

(١) في نسخة «الامان» وفي اخرى «الامانة» .

(٢) اى اعد .

لكم، ومماتي خير لكم، أمّا حياتي فتحدّثوني و أحدّثكم، و أمّا موتي فتعرض عليّ أعمالكم عشيّة الاثنين والخميس، فماكان من عمل صالح حمدت الله عليه، و ما كان من عمل سيّئ استغفرت الله لكم.

٩٨ـ حدّثنا أبوالحسن، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الطّبريّ، قال: حدّثنا أبو سعيد، قال: حدّثنا خراش، قال: حدّثنا مولاي أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال: «سبحان الله وبحمده» كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيّئة، ورفع له ألف ألف درجة، ومن زاد زاده الله؛ ومن استغفر غفر الله له.

٩٩ ـ حدّثنا أبوالحسن، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الطبريّ، قال: حدّثنا أبوسعيد، قال: حدّثنا خراش قال: حدّثنا مولاي أنس، قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقال: من ضمن لي اثنين ضمنت له الجنّة. فقال أبوهريرة: فداك أبي وأمّي يارسول الله أنا أضمنهما لك، ماهما؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه ضمنت له الجنة ـ يعني من ضمن لي لسانه وفرجه ـ.

وأسباب البلايا تنفتح من هذين العضوين، و جناية اللّسان الكفر بالله، و قول الزّور، والبهتان، والإلحاد في أسماء الله وصفاته، والغيبة، والنّميمة، والتّهمة وذلك من جنايات اللّسان

وجناية الفرج الوطء حيث لايحلّ بنكاح ولا ملك يمين، قال الله تبارك وتعالى: «والّذين هم لفروجهم حافظون إلّا على أزواجهم أوما ملكت أيمانهم فإنّهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون (١)».

١٠٠ ـ حدّثنا أبوالحسن، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الطّبري، قال: حدّثنا أبوسعيد، قال: حدّثنا خراش، قال: حدّثنا مولاي أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: لذكر الله عزّوجلّ بالغدوّ والآصال خير من حطم السيّوف في سبيل الله عزّوجل. ـ يعني فمن ذكر الله عزّوجلّ بالغدوّ ويذكر ماكان منه في ليله من سوء عمله و استغفر الله وتاب

(١) المؤمنون: ٥.

إليه فإذا انتشر في ابتغاء ماقسّم الله له انتشر وقد حطّت عنه سيّئاته وغفرت له ذنوبه ، و إذا ذكر الله عزّ وجلّ بالآصال وهي العشيّات راجع نفسه فيما كان منه في يومه ذلك من سرف على نفسه وإضاعة لأمر ربّه فإذا ذكر الله عزّ وجلّ واستغفر الله تعالى وأناب راح إلى أهله وقد غفرت له ذنوبه بيومه . وإنّما تحمد [(١)] الشّهادة أيضاً إذا كانت من تائب إلى الله استغفر من معصية الله عزّ وجلّ .

١٠١ ـ حدّثنا أبو الحسن ، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الطبريّ ، قال : حدّثنا أبو سعيد قال: حدّثنا خراش ، قال : حدّثنا مولاي أنس قال : كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله يتّجرون في البحر ـ يعني أنّ التّجارة في البحر وركوبه وليس يهيج [(٢)] ليس من المكروه وهو من الانتشار والابتغاء الّذي أذن الله عزّ وجلّ فيه بقوله عزّ وجلّ: « فإذا قضيت الصّلوة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله [(٣)] » وقد روي في ركوب البحر والنّهي عنه حديث ـ .

١٠٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن مفضّل بن عمر ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن معنى قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه لمّا نظر إلى الثاني وهو مسجّى [(٤)] بثوبه «ما أحدٌ أحبُّ إليَّ أن ألقى الله بصحيفة من هذا المسجّى ، فقال : عنى بها الصحيفة الّتي كتبت في الكعبة .

١٠٣ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ ، عن موسى بن عمران النخعيّ ، عن عمّه الحسين بن يزيد النّوفليّ ، عن عليّ ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألته عمّا روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال : « إنّ ولد الزّنا شرّ الثلاثة » ما معناه ؟ قال : عنى به الأوسط أنّه شرّ ممّن تقدّمه وممّن تلاه .

١٠٤ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، قال : حدّثنا أبو عبدالله الرازيّ ، عن الحسن بن الحسين ، عن ياسين الضّرير [أ] وغيره ، عن

---

(١) فى بعض النسخ [تحمل] .

(٢) اى فى حال لايكون البحر متحركا مضطرباً . وفى بعض النسخ [ليس بهائج] .

(٣) الجمعة : ٢٠ .

(٤) اريد به المغطى .

حمّادبن عيسى ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : خطب رجل إلى قوم فقالوا : ما تجارتك ؟ قال : أبيع الدّوابّ . فزوّجوه فإذاهو يبيع السّنانير ، فاختصموا إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأجاز نكاحه وقال : السنانير دوابّ (١) .

١٠٥ ـ أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، قال: حدّثنا أبوسعيد الأدميّ ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن الحسن بن زياد العطّار ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّهم يقولون لنا : أمؤمنون أنتم ؟ فنقول نعم ، إن شاء الله تعالى . فيقولون : أليس المؤمنون في الجنّة ؟ فنقول : بلى . فيقولون : أفأنتم في الجنّة ؟ فإذا نظرنا إلى أنفسنا ضعفنا وانكسرنا عن الجواب . قال : فقال : إذا قالوا لكم : أمؤمنون أنتم ؟ فقولوا : نعم ، إن شاء الله . (٢) قال قلت : وإنّهم يقولون : إنّما استثنيتم لأنّكم شكّاك . قال : فقولوا : والله ما نحن بشكّاك ، ولكنّا استثنينا كما قال الله عزّ وجلّ : «لتدخلنّ المسجد الحرام إن شاء الله آمنين (٣)» وهو يعلم أنّهم يدخلونه أوّلاً وقد سمّى الله عزّ وجلّ المؤمنين بالعمل الصّالح «مؤمنين» ولم يسمّ من ركب الكبائر وما وعدالله عزّ وجلّ عليه النّار في قرآن ولا أثر . ولاتسمّيهم (٤) بالإيمان بعد ذلك الفعل .

تمّ الكتاب

---

(١) ظاهر الرواية ان صحة النكاح تستند الى صدق الدواب على السنانير ـ وهى جمع السنور بمعنى الهر ـ وهذا اذا كان النكاح مشروطاً بكونه بياع الدواب دون ماذا اخبر به حين المقاولة اوالعقد لاعلى سبيل الاشتراط كما يستظهر من الصدر والبحث راجع الى الفقه . (م)

(٢) كذا لكن الظاهر من قوله عليه السلام «فقولوا نعم ان شاء الله» ومابعده ان الامام عليه السلام علمه التعليق بمشيئة الله وماكان يعلمه ويعمله قبلا . (م)

(٣) الفتح : ٢٧ .

(٤) فى بعض النسخ فلانسميهم .

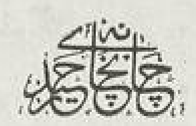
بلغ عدد أحاديث الكتاب إلى ٧٧٩ حديثاً سوى أحاديث باب (المحاقلة والمزابنة و بيع الحصاة) الّتي تناهز ثلاثين حديثاً .

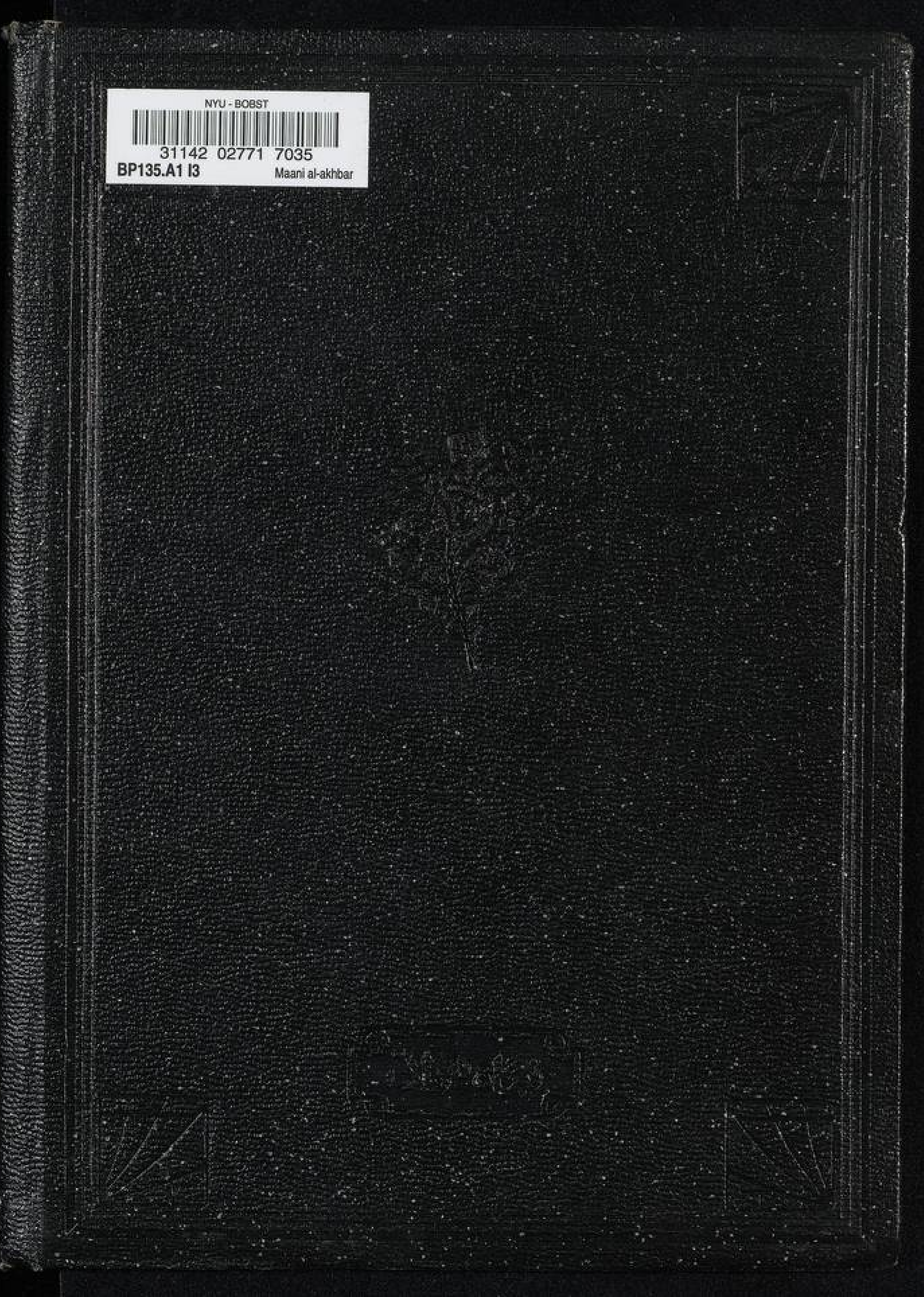
الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤	٢٥	يوم كل ظهور	كل ظهور يوم
٣٢	١٤	هشام	هاشم
٤٤	١٠و١١	المقرّي	المقري
٤٥	١٢	اليهوديّ	اليهوديُّ
٤٨	١٩	بينهم	نبيّهم
٥٢	١١	أمّا	أما
٥٦	١	الفاطمة	فاطمة
٦٧	١١	وأخذل	واخذل
٧١	١٩	أنّ	أن
٨٣	٦	عورتة	عورته
٨٤	٢٤	أبي الهيثم	الهيثم
٩٢	١٠	تعترٌ	تعترُ
٩٤	٢٨	العلية	زائد
٩٩	٨	منّتهم	منّهم
٩٩	٢١	أضعتهم	أضعفتهم
١١٠	٢٤	نوعاً	نوع
١١٥	٣	الحسين	والحسين
١١٥	١٩و٢٠	المقرّي	المقري
١٢٥	١٢	المتوكّل	بن المتوكّل
١٣١	١٣	حنبه	جنبه
١٤٤	١٥	باب معنى	معنى
١٤٥	١٩	للمشاوره	للمشاورة
١٥٤	٧	والتمرّ	والتمر
١٦٧	٣	الحسين	بن الحسين
١٦٩	٥	أبوعبدّلله	أبوعبدالله
١٧٨	٨	قيامة	قيامه
١٧٩	٢٣	بتلبيه	بتلبيبه
١٨٤	١٦	محبوب	بن محبوب
١٨٧	١٤	يارسول	يارسول الله
٩٠	١٩	يؤول	يأوّل
١٩٣	٢	إنصاف	قال : إنصاف
١٩٣	٢٢	المجهول	للمجهول
١٩٤	٥	فاذ كروني	واذ كروني
١٩٧	١٩	شاهق	شاهقة
١٩٩	العنوان	مواعظ معنى	معنى
٢١٠	١٢	الملك	معنى الملك
٢٣١	١٩	ابو عمر	ابو عمرو
٢٣٣	١	شبيب	بن شبيب
٣٣٧	١٧	اليزيد	يزيد
٢٤٦	١٣	عمّارة	عمارة
٢٥٥	٩	سنان	بن سنان
٢٥٨	٢٤	الداهيه	الداهية
٢٥٩	١	بارسول الله	يا رسول الله
٢٦٦	٢١	الطالبين	الطالبيّين
٢٧٠	٣٠	(٢) (٣)	(٣) (٢)
٢٧١	العنوان	معنى تفسير	تفسير

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٧١	٢٠	أعداهم	أعداءهم
٢٧٦	١	سلام	سلاّم
٢٨٥	٢٣	مضمونة	مضمومة
٢٩٢	٧	(١)	(٢)
٢٩٣	٨	اسألته	سألته
٢٩٦	٥	داود	بن داود
٣٢٤	٢٢	بعض	بعض النسخ
٣٢٧	٤	أبي بصير	أبي بصير
٣٥٤	١٩	هذه	هذا
٣٥٧	١٩	الحياه	الحياة
٣٥٨	٣٣	حف	خف
٣٥٩	٩	رميته	رمية
٣٧٧	٢٢	«ثاب أي»	«ثاب» أي
٣٨٤	١٨	لايتقص	لاينقص
٤٠١	١٤	قلّه	قلّة
٤٠٤	٢١	المثلة	المثلّثة
٤١٥	١٢	»	معنى
٤١٥	١٤	معنى	زياد

هذا الجدول رتّبه زميلي البارع الفاضل حلف الصلاح الشيخ عزيز الله العطاردي لازال مؤيّداً و مسدّداً فشكراً له ثمّ شكراً.

على أكبر الغفارى




NYU - BOBST
31142 02771 7035
BP135.A1 I3
Maani al-akhbar